

من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية
في العصر الحديث

المجلد الثاني

من وثائق الدولة السعودية الأولى

في عصر محمد علي

١٢٢٨ - ١٢٣٤ هـ / ١٨١٣ - ١٨١٨ م

اختبار وإعداد وتحقيق

دكتور

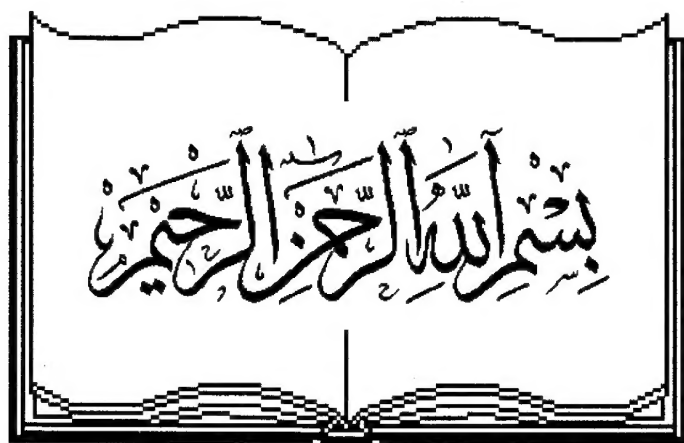
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

الناشر

دار الكتاب الجامعي

٨ شارع سليمان الحلبي بالقاهرة



مقدمة

أقدم «المجلد الثانى» من «وثائق شبه الجزيرة العربية فى العصر الحديث»، والخاص بفترة «الدولة السعودية الأولى» ، والمتعلقة بأحداث الفترة ١٢٢٨ هـ - ١٢٣٤ هـ / ١٨١٣ - ١٨١٩ م ، وهذه الوثائق عبارة عن الرسائل والتقارير المتبادلة بين محمد على ، وقادته فى شبه الجزيرة العربية ، وبينه وبين المسئولين فى الدولة العثمانية ، وبينه وبين الأشراف ، وأئمة الدولة السعودية الأولى ، وشيوخ القبائل العربية .

وتُظهِرُ هذه الوثائق بوضوح لا يَقْبَلُ الجدل ، طموحات محمد على الشخصية فى شبه الجزيرة العربية ، وأساليبه السياسية ، والتي كان يحث رجال إدارته فى مختلف المناطق ، على تنفيذها ، كما تعطى تفاصيل دقيقة عن أحوال شبه الجزيرة العربية : الجغرافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، وموقف القبائل العربية المختلفة من قوات محمد على ، إن إيجاباً أو سلباً .

فهذه الوثائق تُعدُّ سجلاً مصوراً ، لما شهدته مناطق شبه الجزيرة العربية فى فترة الدولة السعودية الأولى ، وتَدخُلُ قوات محمد على ، ضد هذه الدولة العربية الفتية ، وعلى الباحث الذى يستند إلى هذه الوثائق الأصلية ، أن يُحلِّلَ المعلومات الواردة فيها ، وأن يطابقها ، بما يردُّ بشأنها فى المصادر المعاصرة لهذه الأحداث ، حتى يصل إلى الحقيقة التاريخية ، وأن لا ينسى أن الأحكام التى وردت فيها بشأن الدولة السعودية الأولى ، فيها الكثير من الإختلاق ، وعدم الصدق ، حيث أن هذه الوثائق صادرة من جهات معادية للدولة السعودية الأولى ، تلك القوة العربية التى انتزعت السيادة على الحرمين الشريفين من الدولة العثمانية ، وعملت على جعل الخلافة الإسلامية عربية ، ومن هنا كان العداء لهذه القوة العربية .

وفى الختام ، فَإِنِّى أَتَقَدِّمُ بِخَالصِ شُكْرِى ، وعرفانى بالجميل ، إلى جميع المسئولين ، والعاملين الذين عملوا بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، فى الفترة الممتدة منذ ١٩٦٢ - وحتى يومنا هذا ، كما أَتَقَدِّمُ بالشكر إلى كلية الآداب - جامعة الإمارات ، ومركز زايد للتاريخ والتراث - بمدينة العين ، لسماحهم لى بتصوير معظم هذه الوثائق ، من النسخة ، الموجودة حالياً بمركز زايد ، كما أَتَقَدِّمُ بالشكر لكل مَنْ قَدَّمَ لى يد العون دون ذكر أسماء ، حتى لا أَقَعُ فى الخطأ ، والشكر الخاص للدكتور / رفعت موسى ، على إعداده فهارس هذا المجلد .

وفى النهاية لا يسعنى إلاَّ أَنْ أَعْتَرِفَ بالجميل والفضل لزوجتى وأولادى ، على مساعدتهم لى ، وتحملهم عناء إنشغالهم عنهم ، نتيجة إشتغالى بالعمل العلمى ، كما أَتَقَدِّمُ سلفاً بكل الشكر لكل مَنْ يَتَقَدِّمُ لى بأية تصويبات ، أو نقد ، سوف يكون موضع إعتبار ، ونظر ، عند إعادة طبع هذا السفر ، مِنْ أَجْلِ الوصول بهذا العمل إلى درجة قريبة مِنَ الكمال ، فالكمال لله وحده ،

والله وَلِىُّ التوفيق ، وعليه قصد السبيل . الدكتور

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

٦٨ ش . معز الدولة - مدينة نصر

السبت ٢٠ / ١ / ٢٠٠١ م .

الفصل الأول

(١٢٢٨ هـ / ٤ يناير ١٨١٣ - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢) .

تاريخها : ١٢ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٥ يناير ١٨١٣ م .

موضوعها : « طوسون باشا » ، يخبر والده عن تحركه من « رابغ » إلى « مكة » .

« ليعش حضرة مولاي صاحب الدولة والعناية ، ومزيد الرحمة والعاطفة ، وكىّ النعم ، الكبير اللطف والكرم ، بالدولة والإقبال الأبدى ، والأبهة والإجلال السرمدى . فعريضة عبدكم ، أَنَّهُ قد سبق بيان حركتنا من مرحلة « رابغ »^(١) ، وكيفية عزمنا ، على السفر نحو « مكة المكرمة » ، لمقامكم العالى ، وحيث أَنَّ « مرفأ جدة » من أهم اللوازم ، وأشد ما يحتاج إليه ، لتوضع فيها ، وتحفظ بها المؤن ، والعليق ، والذخائر والمهمات والأثقال ، المتعلقة بالصفوف العسكرية ، الموجودة المتحشدة ، فى جيش وكىّ النعم ، الفائح بفوائح الظفر ، كنت أرسلت إلى مكة المكرمة ، عبدكم عبد القادر أفندى ، كاتب ديوانى ، قبل حركة هذا العاجز من مرحلة « رابغ » المذكورة ، بعدة أيام لاستحصال الرخصة والإجازة ، اللازمة من صاحب الدولة والسيادة ، حضرة الشريف ، للدخول فى داخل « مرفأ جدة » ، فعندما لاقى ، مع حضرة الشريف المشار إليه ، وحادث معه ، فى استحصال الرخصة قائلاً له : « إِنَّ من القضا المسلمة الظاهرة عند دولتكم ، وعند الجميع ، الاحتياج البات إلى

(١) رابغ : بلدة فيها الآن إمارة ، يتبعها قرى ، من إمارات منطقة « مكة المكرمة » ، الجاسر ، حمد : المعجم الجغرافى ، مقدمة ، ق (١) ص ٤٧٩ ، سنشير إليه فيما بعد تحت اسم ، مقدمة فقط .

«جدة» على كل حال ، بناء على أَنَّهُ لا يوجد فى حوالى «الحجاز» الباهرة الإعجاز ، بين قلعة «ينبوع البحر» و «قلعة جدة» فى قرب «مكة» ، بلد قريب من البحر ، له مرسى ، يصلح لدخول المراكب فيه ، مع قطع النظر عن القلعة ، حتى توضع وتحفظ فيه المؤن والعليق والذخائر ، والمهمات والأثقال المتعلقة بالجيش ، والصنوف العسكرية ، وعليه يرجو ويلتمس عبدكم السر عسكر باشا ، (القائد العام على الجيش المجرد «للحجاز») ، تكراراً على التكرار ، عنايتكم بالإجازة ، على كل حال ، لدخول بكباشى واحد ، مع ثلاثمائة نفر ، أو مائتين وخمسين نفرًا ، فى داخل «جدة» ، ولدخول مراكب الذخائر فى مرفئها أيضًا ، على وقف الرجاء والالتماس الواقع عدة مرات ، من طرف حضرة أخيكم صاحب الدولة ، والى «مصر» ، العالى الشأن ، الباشا الوزير ، الأخص التدبير ، ومن طرف عبدكم وولدكم السر عسكر باشا ، فتفضلوا باللطف والمروءة فى هذا الشأن ، مع إيراد سائر الكلمات اللازمة ، فآنذاك قال حضرة الشريف المشار إليه ، مرحبًا بك ، ولى اتحاد واتفاق على كل حال ، مع أخى ، «والى مصر» الباشا ، ولا تتسرب وسوسة ما ، إلى قلبى من جانبه ، وليست «جدة» لى ، وإنما هى لهم ، فلا بأس ولا مانع من دخول خمسمائة نفر فيها ، فضلًا عن دخول مائتين وخمسين نفرًا ، ومن المعلوم عند الجميع ، محاربتى ، مع الوهابية عدة سنين ، ومصالحتى الظاهرية الضرورية ، وكيفية محافظتى وصيانتى لنفسى وأولادى ، وعيالى ، وأهالى جدة ، ومكة ، ولست فى هذا الأمر ، أخاف من شىء ، إلا من ناحية واحدة ، وهى أَنَّهُ يدخل ولدى السر عسكر باشا ، فى «مكة المكرمة» ، بعون الله تعالى ، ويظهر حوالى «الطائف» ، من لوث الخوارج ، بأسهل طريقة ، لكن إذا استجلب بعد ذلك حضرة أخى الباشا ، ولدنا السر عسكر باشا ، والصنوف العسكرية ، الموجودين بمعيته ، إلى «مصر» ، قائلًا : «إن مسألة الوهابية قد انتهت ، فمن المستغنى عن التعريف ، ما ينجز إليه ، أحوال أهل الحجاز» ، إذ ذاك ، حيث اضطر إلى ترك الديار والهجرة ، إلى «مصر» ، أو

«الشام» ، مستصحباً أولادى واتباعى » ، ولما يسرد المشار إليه مثل هذه الأعدار، ويسط المقال ، ابتداءً عبدكم المومى إليه ، فى الكلام تكراراً قائلاً له : يا سيدى أنَّ حضرة أخيكم صاحب الدولة ، وكلى نعمتنا الباشا ، حيث انتدب لفتح «الحجاز» ، وطرده الخارجى وإعدامه من طرف حضرة السلطان ، فاتح ممالك العالم » ، صرف ما لا نهاية له من المبالغ ، من ابتداء هذه المصلحة ، منذ عدة سنين ، فى سبيل إعداد أجناس المهمات والأدوات السفرية ، وإنشاء السفاين ، وفضلاً عن ذلك يخرج عن حد القياس ، ما استهلكه من الخزائن ، والعساكر ، والحيوانات منذ رفع راية التصرف ، على «الحوالى الحجازية» ، فى مدة تقرب من سنتين ، فمن الظاهر أن لا يسحب ولا يستبعد ولدكم الباشا ، ولا عساكره من هذه الحوالى ، قبل أن يدخل هذه المصلحة فى نظامها ، على الوجه اللازم ، مع كونه يكتسب فى الدنيا ، مقابل هذه الخدمة الخيرية ، صيتاً وشأناً خاصاً ، كما تكون تلك الخدمة سبب غفرانه ، فى العقبى على ما يشهد بذلك مولاي أيضاً ، وأورد الأفندى المومى إليه كلمات مناسبة عن هذا القبيل ، حتى ألزمه وأسكنه ، فأظهر الشريف المشار إليه ، الأذن والرخصة لدخول بكباشى واحد ، مع مائتين وخمسين نفرًا ، فى «جدة» ، على وفق مرامنا ، وختم كلامه بقوله : «إِنِّى لا أترقب أيضاً من حضرة أخى الباشا فى هذه المسألة ، ولا فى سائر المسائل خلاف ذلك أصلاً ، ونظم المسألة المذكورة على هذا الوجه ، وأعاد عبدكم الأفندى المومى إليه ، إلى طرف عبدكم هذا .

فعقب إركاب غالب عساكر المشاة الموجودين بمعيّتنا ، فى « رابع » فى المراكب ، مع تحميل أثقالهم الزائدة أيضاً ، على تلك المراكب ، رغبة تسييرهم ، سار عبدكم هذا باستصحاب الفرسان ، برًا ، إلى «جدة» ، وقد قطعت المراحل بمضاعفة السعى ، للوصول ، ففى يوم الخميس الذى هو يوم ورودنا ونزولنا « مرحلة جدة » ، دخل «جدة» صباحاً ، عبدكم عابدين بك ، ومعه مقدار من العساكر ، من جهة البحر ، كما دخلها أيضاً عبدكم الأفندى ، كاتب ديواننا ، من جهة البر ، من باب «مكة» ، وعند نزولهم فى الدار التى

أعدوها، أظهرت من الطرفين أنواع الفرح والسرور ، بإطلاق المدافع والبنادق، من القلعة ، ومن جيش حضرة وكليّ النعم ، وسفائنه ، وأقيمت معالم الاعتراف العظيم ، فحمدًا ثم حمدًا على أنّها قد انتهت غائلة « جدة » ، بلا حرب ، ولا جدال ، على أسهل حال ، تحت ظلال شرف همّتكم وإخلاصكم النقي ، وحصلت هذه الأمانة ، فبعد أن تخزن الذخائر ، والمهمات ، وأدوات السفر الزائدة ، فى هذا الطرف فى المخازن ، فى مدة عدة أيام ، بمنه تعالى ، أقدم مستعينًا بالله الملك النصير ، قاصدًا نحو « مكة المكرمة » ، وقد حررت عريضتى هذه ، لبيان ذلك ، وقدمت إلى مقامكم العالى ، مع عبدكم إبراهيم أغا ، رئيس القواصين عندى، فلدى حصول الشرف بورودها ، إن شاء الله تعالى ، وإحاطة علمكم العالى بذلك ، وإيضاح جميع الكيفيات ، لدى دولتكم ، من تقرير عبدكم المذكور ، يرجو هذا العاجز تعطفاتكم العلية ، وتلطفاتكم البهية الحيدرية ، من غير استحقاق ، فالأمر والإرادة والتفضل والإحسان ، فى هذا الشأن ، وفى سائر الشئون ، لحضرة مولاي صاحب الدولة والعناية ، ومزيد المرحمة والعاطفة ، وكليّ النعم ، والكثير اللطف والكرم .

عبدكم
« الحاج أحمد طوسون »

الختم
أحمد طوسون

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية التحرك من « مرحلة رابع » ، والاتجاه صوب «جدة» ، والمفاوضة مع «الشريف غالب» حول الدخول إلى «جدة» ، وكيف أن الاستيلاء على «جدة» ، ودخول قلعتها ، ثم بدون حرب ، وعن طريق الاتفاق مع « الشريف غالب بن مساعد » .

انظر بخصوص هذه الأحداث :

ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : عنوان المجد فى تاريخ نجد ، ج ١ ، ط ٤ ، ص ٣٣٠ -

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣) .

تاريخها : ١٥ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٨ يناير ١٨١٣ م .

موضوعها : مصطفى بك يخبر محمد على . خبر الاستيلاء على « جدة »
و « مكة » .

« ليحى صاحب الدولة ، والعناية والترحم على ، عبده هذا ، وكلى النعم ،
الكثير اللطف والكرم ، حضرة مولاي وسلطاني ، بالدولة والإقبال ،
والكرم ، إذا سئل عن أحوال عبدكم هذا ، فَإِنَّا قد ملكنا «جدة» ، فى اليوم
الثانى عشر من شهر محرم الحرام^(١) تحت ظلال رعاية وكلى النعم ، وبركات
دعوات مولاي وإقباله ، فالمنة لله الملك المنان ، ثم استصحبنا مقداراً من
الفرسان ، وركبنا من «جدة» ، وأتينا إلى «مكة» ، وملكناها ، تحت ظلال
رعاية وكلى النعم أيضاً ، فى اليوم الخامس عشر من محرم^(٢) ، ودخلت «مكة»
مع مقدار خمسمائة فارس ، ولا يزال مولاي صاحب الدولة طوسون
(توصون) باشا ، يقيم للآن مع الجيش الهمايوني فى «جدة» ، وهو يأتى إلى
مكة أيضاً ، بعد ثلاثة أيام ، أو خمسة أيام ، فتحيطون دولتكم بذاك علما ،
ويا مولاي إذا سألتكم عن مشركى الوهابية ، فَإِنَّهُمْ كانوا هربوا إلى محل يقال
له بائر (يارد)^(٣) وراء «مكة» بساعتين ونصف ساعة ، يوم وصولنا إلى «مكة»
وقد أفاد والدنا الأمير الشريف ، أَنَّهم سلكوا طريق «الطائف» ، وإذا سألتكم

(١) ١٢ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٥ يناير ١٨١٣ م . (٢) ١٥ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٨ يناير ١٨١٣ م .

(٣) بائر (يارد) : صحتها الباردة ، من قرى قبيلة العدوان ، فى إمارة الطائف ، الجاسر ، حمد :

مقدمة ، ق (١) ، ص ١٣٥ .

عن عدد المشركين ، فَإِنَّهُمْ بالنظر إلى جواب حضرة والدنا الأمير الشريف ، بمقدار أربعة آلاف شخص ، ويوجد بينهم ابن السعود عبد الله ، مع عثمان ، فيا مولاي : أَنَّى استصحب الفرسان ، وأسير إليهم إِنْ شاء الله تعالى ، عند ورود الجيش إلى هذا الطرف ، من «جدة» ، ولا أدعهم فى محل إلى حد «الطائف» ، تحت ظلال رعاية ولى النعم ، فتحيطون دولتكم بذلك علماً أيضاً ، وَأَنَّ عبيدكم الأغوات الموجودين فى هذا الطرف ، يعرفون جميعاً وجوههم بتراب أقدام دولتكم ، ويشغلون بالدعاء لمولانا ، عند البيت المكرم ، حامل الحلة السوداء ، فالأمر والإرادة ، لحضرة صاحب الدولة ، مولاي وكلى » .

كاتبه عبدكم

مصطفى

(قائد رؤساء فرسان الاستكشاف)

(سرجشمة سرد ليلان)

الختم

مصطفى

(حاشية على المكاتبة المذكورة)

«وَيَا حضرة مولاي وسلطانى ، إِنْ كنتم تسألون عن والدنا الأمير الشريف ، فَإِنَّهُ يضاعف السعى والغيرة ، فى أشغالنا ، وهو معنا ومتحد بنا ، وليس له أدنى تقصير فى حقنا أصلاً ، وبعد إحاطتكم علماً بذلك ، نفيدكم أَنَّهُ ليست لنا أيضاً حركة ما خارج أمركم والسلام » .

الختم

مصطفى

يستخلص من هذه الوثيقة :

إِنْ الاستيلاء على « مكة المكرمة » قد تم كذلك بسهولة ، يوم ١٥ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٨ يناير

١٨١٣ م . وذلك بالتعاون مع الشريف غالب ، الذى تعاون مع الجيوش ، ولم يبد تقصيراً .

● يذكر ابن بشر ، المصدر السابق ، ج ١ ص ٣٣٢ ، أَنَّ الشريف غالب هو الذى دعا طوسون لدخول «مكة» وذلك بقوله « وكان الشريف ، هو الذى دعاهم لدخولها ، وما لاهم عليه » .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥) .

تاريخها : ٢٥ محرم ١٢٢٨ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٣ م .

موضوعها : طوسون باشا « يخبر والده ، تفاصيل أحداث الاستيلاء على «جدة» ، و « مكة » .

«صاحب الدولة والعناية ، والرافة والمرحمة ، وكلى نعمتى من غير امتنان
حضرة مولاي وسلطانى . كنا أرسلنا بعد فتح « المدينة المنورة » ، سليمان
أغا، وكيل خرج خورشيد باشا ، إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة ،
الشریف الجلیل الشأن ، مع تحریرات عن بشارة «المدينة» ، لإفادة بعض
الرجاء ، مع أمرکم ووصایاکم ، وللإطلاع على أحوال « جدة » و « مكة » ،
فعاد إلى طرفنا بخطاب جيد ، وتقرير حسن ، وبعد ذلك ، بعدة أيام ، كان
رجلان ثقتان ، من رجاله حضراً ، إلى « بدر » مرتين ، مع تحریرات منه ،
فأعيداً بتقرير وتحرير مقرونین بحسن تدبير ، وعند وصول جيش المسلمين
المنصور من جهتي البر ، والبحر ، بكل عظمة وجلال ، إلى « رابغ » ،
وإقامتنا به عدة أيام ، أثناء إقامة الملاعين عبد الله بن سعود ، وعثمان
المضايفى ، وابن شكبان ، وعسير ، فى وادى فاطمة ، أرسل حضرة صاحب
الدولة الشریف ، إلى « رابغ » أحمد توركى أفندى ، للدعوة إلى «جدة» ،
ولأجل إبراز صدق العلوية ، وإجراء بعض المحادثات ، ولدى وصوله أرسلت
بعد المشاورة ، قدرى أفندى ، (عبد القادر أفندى) كاتب ديوانى ، مع أحمد

أفندى المذكور، إلى حضرة المشار إليه ، توجه بعد يومين بطريق البحر ، طاهر أفندى ، وعبدى بك ، وساراً إلى « جدة » ، مع خمس وأربعين سفينة ، وفى اليوم المذكور ، قام إنكم هذا ، باستصحابه الجيش ، وسار إلى القدير ، فى طريق وادى فاطمة ، ولما انعطفنا بعد القدير ، نحو «جدة» ، وصل عساكر البحر ، قبل عساكر البر ، إلى ميناء « أبخر »^(١) الواقع بمسافة ساعة ، من جدة ، وأخرجوا إلى البر ، مقدار ألف وخمسمائة من العساكر ، ولما أقاموا به يوماً وليلة ، وعلم بذلك حضرة الشريف المشار إليه ، أرسل عقب ذلك أحمد توركى المذكور ، تكراراً وابن عمه ، الشريف منديل (هكذا) ، للاستقبال ، وعند وصولهما إلى الميناء ، سار عبدى بك ، مع جميع السفين بطريق البحر ، وطاهر أفندى ، ومعه مقدار ألف وخمسمائة عسكرى ، وحسن الأغا الارزنجانى ، بطريق البر ، ودخلوا جدة ، من «باب مكة» ، على صفوف موكب ، صباح يوم الخميس عاشر محرم^(٢) ، ولما وصلنا مع جيش البر ، بعد ثلاث ساعات ، إلى «جدة» ، أجريت مراسم السرور ، من الطرفين ، بإطلاق المدافع والبنادق ، واتخذوا ذلك اليوم ، عيداً أكبر ، بعظيم اغتباط ، وبعد إقامة عبدكم هذا ، «بجدة» ، عدة أيام ، أقمت فى داخل «جدة» ، العساكر المرتبة ، لأحد وعشرين ألف الخرج ، التى هى فى عهدة عبدكم ، وأرسلت خالى مصطفى بك ، بعد يوم إلى «مكة المكرمة» ، كما أرسلت إليها أيضاً ، بعد ثلاثة أيام ، فوجه أحمد أغا ، وباشو مصطفى أغا ، ورجب أغا ، وبيرام أغا ، وحسن أغا الارزنجانى ، وكان عبدكم هذا ، أفاد لمقامكم العالى ، مع رئيس القواصين عندى ، أنى أتوجه إلى «مكة» ، بعد يومين ، فها هو قد قام عبدكم هذا من «جدة» ، ولما وردنا المحل الذى يدعى الشيخ محمود ، فى

(١) أبخر : إحدى الموانى التى كانت قائمة على ساحل البحر الأحمر آنذاك .

(٢) ١٠ محرم ١٢٢٨ هـ / ١٣ يناير ١٨١٣ م .

«مكة» ، صباح يوم الأحد عشرين محرم^(١) استقبلنا الشريف المشار إليه ، فى محل الشيخ محمود ، ونزلنا معا بموكب عال ، فى المدرسة التى هى تجاه بيت الله الحرام «بمكة المكرمة» ، وأدبت الدعوات الخيرية لكم يا حضرة والدى ، بألف اشتياق ، وتحسر عند دخولى البيت الشريف ، وقد هيا حضرة المشار إليه، بيته بالمعلى مفروشا جاهزا ، مراعاة منه لحسن القرى والضيافة ، من كل الوجوه ، وأجرى مراسم التأهيل والترحيب نحونا ، ومشرف فى صباح اليوم الذى يلى هذا اليوم ، بيت خادمكم ، وأقام به ثلاث ساعات ونصف ساعة ، مع أنه ما كانت عادته أن يقيم كثيرا ، وأفاد أنه تألم من الوهاية ، تألما لا مزيد عليه ، وقرر التدابير التى توجب اضمحلال الوهاية ، وقد تيقن عبدكم هذا من أطواره المنبئة عن شرف محتده ، أنه ثابت العزم على كلامه وتحريره ، فيما سبق بشأن الوعد بالسعى والهمة من كل الوجوه ، وأن الحق بيده ، فعلى الوجه المعتاد كسى فروة سمور ، وقدم إليه جواد تام الجهاز المطرز ، وعاد إلى بيته بإركابه عليه محفوظا بالشرف ، ولما ذهب ابنكم هذا فى اليوم الذى يليه ، إلى بيته الشريف ، استقبلنا إلى بلاط الركوب ، وتحدثنا معه قدر ساعتين مثل اليوم السابق ، وعلمنا بإعزاز وإكرام والتفات وعطف ، وأهدى إلينا جوادا بجهازه ، وأعطى خنجرا مرصعا بالجواهر ، بقيمة خمسة عشر ألف قرش ، وراعى خاطر عبدكم من كل الوجوه ، وكان عثمان المضايقى ، تحصن بقلعته، فى « ريمة »^(٢) ، بطريق الطائف ، لكن قبل دخولى مكة المكرمة ، بثلاثة أيام، لما توجه إلى ذلك الطرف ، خالى مصطفى بك ، ومعه عدة من الأشراف ، ومقدار ثلاثمائة من العربان ، من طرف المشار إليه ، ضبطت القلعة ، وفر جماعة عثمان ، إلى مرحلة وراء ذلك ، وأقاموا فى موضع يدعى « مسيل » ،

(١) ٢٠ محرم ١٢٢٨ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٣ م .

(٢) ريمة : أنظر ، الجاسر ، حمد : مقدمة ، ق (١) ، ص ٥٣١ .

فإذا ذاك ، سار من داخل الجبل ، خالى مصطفى بك ، ومعه مأتا فارس ، قدر ساعتين ، فرأى هناك بمسافة مدى طلقة مدفع ، جيش عبد الله بن مسعود^(١) وعثمان ، وابن شكبان ، ورأى بعضهم البعض ، فقام الطرفان صفوفاً ، على أهبة الحرب ، لكن ما اجتراً أحد منهم على البدء فى الحرب ، ومن غير أن يعلم مصطفى بك ، هجم على خيامهم تَوّاً ، ثلاثة فرسان من الادلاء (دليلان) ، وغلامان ، ركضاً على الخيول ، ودهموا خيامهم ، وقتلوا منهم مقدار ثمانية أشخاص ، أو عشرة أشخاص ، وقتل الوهابى أيضاً الغلامين ، وأخذ الفرسان المذكورين ، وحيث لم يطلع بعضهم على أحوال البعض ، لقرب المساء ، تراجعوا إلى مواضعهم ، وطراً كمال الرعب والخوف ، لقلوب الوهابية المنحوسين ، فسبحان الملك القادر ، حتى هرب عبدالله فى منتصف الليل ، إلى الشرق ، وفرَّ عثمان إلى «الطائف» ، لكن لم يتمكن من الاستقرار بها ، ساعة بل أخرج زوجته من «الطائف» ، حافية ، وفر مقدار خمسة آلاف ، أو ستة آلاف من العرب أشتاتاً متفرقين ، يطأ بعضهم البعض ، فضبطت أبراجهم وسدت أبواب القلعة ، واغتنمت ذخائرها ، وأخذت ثمانى أفراس لهم ، وقد ركب اثنان من أهل الطائف ، على فرسين ، وأتيا بطريق الجبل ، فى اثنى عشرة ساعة ، وأخبراً بما تم ، لحضرة الشريف المشار إليه ، وبشرنا هو بذلك ، وحيث أنَّ مصطفى بك ، نصب خيامه قرب «الطائف» ، بساعة ، استحسن الإسراع إلى المسير إليهم ، بعد المشاورة مع الشريف ، وغيره ، بناء على صحة هذا الخبر ، فأبقيت طاهر أفندى «بمكة» ، وتوجهت إلى «الطائف» ، مع حضرة الشريف ، مستصحبا جميع فرسانى ، ومقدار مائة وخمسين من طائفة السكبان (صنف من الحرس فى عهد الإنكشارية) الموجودين عند قوجة أحمد أغا ، يوم الخميس ، بعد الضحى (ولعل صحته الظهر) ، الخامس والعشرين من محرم^(٢) ، وقد أخبرنا على

(١) الصواب : عبد الله بن سعود .

(٢) ٢٥ محرم ١٢٢٨ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٣ م .

تحرير عريضة عبدكم هذا ، إشعاراً بذلك ، وتيسيراً بدخولنا مكة المكرمة ،
فالأمر والإرادة ، لدى إحاطة وكيّ النعم بذلك ، بمشيئة الله تعالى ، لحضرة
مولاي » .

في ٢٥ محرم سنة ١٢٢٨ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٣ م .

الختم
أحمد طوسون

يستخلص من هذه الوثيقة :

تعاون الأشراف ، مع قوات طوسون باشا ، عند الإستيلاء على كل من « جدة » ، و « مكة »
وكيفية استقبال وترحيب الشريف غالب بهذه القوات ، وأنه كان يتعامل مع القوات السعودية
بخلاف ما يظهر نحوها .

أنظر : ابن بشر : ج ١ ، ص ٣٣٢ .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) .

تاريخها : غاية محرم ١٢٢٨ هـ / ٢ فبراير ١٨١٣ م .

موضوعها : تأييد علماء «مكة» لمحمد على .

«مولانا محمد على باشا :

الحمد لله .

«اللهم يا سامع دعا مَنْ فوض أمره إليه وأمله ، ويا دافع بلاء مَنْ توكل عليه وأم له ، نتوسل إليه باسطين أكف الافتقار ، ونتضرع إليك بيد متمسكة بحبل الجواد ، وينتهى إليك بالأدعية المرفوعة فى ساحات الإجابة المسموعة ، فى ساعات التجليات والاستجابة ، أنْ تديم دولة صاحب السعادة ، وصاحب ذيل الفخر والسيادة ، محافظ «الديار المصرية» ، وكالى «الأقطار النصرية» ، فخر الباشوات الكرام ، وذخر الوزراء العظام ، ذى التدبيرات الحسنة ، والآراء المستحسنة ، محط ركاب الآمال ، ومعدن الكرم الذى تشد إليه الرحال ، حاوى منقبتي الشجاعة والكرم ، وحازر فضيلتى التصرف بالسيف والقلم ، الشجاع الذى أذل بصولته القاهرة كل جبار عنيد ، وأقدم بقدرته الباهرة فى الوقائع التى يشيب منها الوليد ، الباشة الذى حل منْ ذروة المجد أعلا سنامه ، وأبى إلا البلوغ إلى مكانه الرفيع ، والوصول إلى سامى مقامه المستغنى بكمال ذاته العلية ، عن بث ألقابه الكريمة ، وحميد صفاته ، عن نشر محاسنه الوسيمة ، الباشة الأعظم الماجد الأعدل الأكرام بلغه الله تعالى منْ خيرى الدنيا والآخرة ، ما شأ وأدام دولته ، وعدالته وأبد سعادته وإيالته ، ولا زالت

السنة النصر تتلو على مسامعه آيات الفتح المبين ، ولا برحت أيدي الظفر التي ترفع على مفرقه ، آيات التأييد كل حين آمين آمين آمين ، وبعد فإنَّ الرافعين لهذا المحضر المسطور ، المحيطة خطوطهم به إحاطة الهالة بالبدور ، الباعثين به إلى سوح عالى جنابكم الكريم، باب سعادتكم العظيم ، من المفاتي والخطبا والأئمة، والمدرسين ، والعلماء والصلحاء ، والمتقين ، ينهون إلى مسامعكم العلية الطاهرة ، ويعرضون بين يدي سيادتكم السنية الفاخرة ، بأنَّه قد وفدت إليهم عساكركم المنصورة ، التي حفت بألوية التأييدات المنشورة ، فأنقذتهم من أيدي أولئك الشرون الخوارج المعتدين ، الطغاة البغاة الملحدن ، الذين سعوا فى جزيرة العرب بالفساد ، وزيفوا عقايدهم بالحلول والإلحاد ، واستحلوا دماء أهل الإسلام ، وصدوا كل وافد إلى بيت الله الحرام ، فشكر الله صنيعكم على هذه النعمة العظيمة ، والهمة العالية الكريمة ، وجزاكم بأفضل الجزاء ، فى الدنيا والآخرة ، وأفاض عليكم من فيوضات مواهبه الزاخرة ، وأدام نصركم بركاته الصمدية ، ونظر إليكم بعين عنايته الربانية ، وبلغكم من خيرى الدارين كل مطلب ومرام ، ما حسن بكل كتاب المبدأ فيه والختام .

حررت فى نهاية محرم الحرام سنة ١٢٢٨ هـ / ٢ فبراير ١٨١٣ م .

الداعى للدولة العلية ، بالنصر
على الطغاة اليام ، حسن ابن
مصطفى قيم زاده ،
الخطيب الإمام
بالمسجد الحرام

الداعى للدولة العلية بالنصر
والظفر على البغاة، والخوارج،
محمد بن على العجيمى
الخطيب الإمام
بالمسجد الحرام

حسن

أحمد بن الشيخ
محمد العجيمى

الداعي للدولة العلية بالنصر

وكمال السعادة ، حسين بن

مصطفى قيم زاده

الخطيب الإمام بالمسجد الحرام

مصطفى قيم

زاده

العبد الداعي للدولة العلية ، أفقر

العباد ، عبد الله بن المرحوم

عبد الرحمن ميردار ،

شيخ الخطباء بالمسجد الحرام

عبد الله بن

عبد الرحمن ميردار

العبد الداعي للدولة العلية محمد

بن يحيى ، مفتى الحنابلة « بمكة

المكرمة البهية »

عفا الله عنهما

الواثق بالله

العلی محمد بن يحيى

العبد الداعي للدولة العلية ،

محمد عربى البنانى ، مفتى

المالكية « بمكة البهية »

عفا الله عنه

الواثق بمن ليس

له ثانى عبده محمد

عربى بنانى

الفقير إلى الرب القدير ، الداعي

للدولة العلية ، محمد صالح

ابن الرئيس إبراهيم ، مفتى

الشافعية « بمكة البهية »

تاب الله عليه

الفقير إلى الله

محمد صالح بن إبراهيم

الرئيس

العبد الداعي للدولة العلية مفتى

« مكة المكرمة » الحفنى ،

عبد الملك بن عبد المنعم

عبد الملك

ابن عبد المنعم

الداعي بالنصر والعز على الدوام،
لسلطان المسلمين والإسلام،
محمد محيي السنة بن محمد
أسعد الخطيب والإمام بيلد الله
الحرام

محمد محيي
السنة

الداعي بالنصر والعز على الدوام
لسلطان المسلمين والإسلام،
عبده عبد الحميد الحريشي،
الخطيب والإمام بيلد الله
الحرام

الوائق بزيه الحبيب
عبد الحميد الحريشي الخطيب

الداعي للدولة العلية، عبد
الحفيظ بن درويش العجمي،
نايب الشرع الشريف،
والخطيب بالمسجد الحرام

عبد الحفيظ
ابن درويش

الوائق بالله ذى الجلال والإكرام
محمد بن زين العابدين فاتح
بيت الله الحرام

الوائق بالله ذى الجلال والإكرام
محمد بن زين العابدين فاتح
بيت الله الحرام

العبد الداعي للدولة العلية،
سليمان بن السيد عثمان
قائمقام شيخ الحرم الشريف
المكي

إنه من
سليمان

العبد الداعي للدولة العلية، علي
ابن عبد الله
نايب الحرم الشريف المكي

عبد الله

الداعى للدولة العلية ، الفقير إليه
جعفر بن أحمد أفندى .
الخطيب الإمام بالمسجد الحرام
لطف الله به

أحقر العباد عبد المعطى ميردار
عفى الله عنه

عبده جعفر
ابن أحمد أفندى

أحقر العباد
عبد المعطى ميردار

الداعى للدولة العلية ، الفقير إليه،
عباس بن القاضى عبد
القادر زاده

الداعى للدولة العلية، الفقير إليه
عمر بن القاضى عبد
القادر زاده

عباس بن القاضى
عبد القادر زاده

عمر بن القاضى
عبد القادر زاده

الداعى للدولة العلية ، عباس بن
المرحوم الشيخ ذاكر خوج

الداعى لكم ببلد الله الحرام خليل
أغا شيخ الأغوات بالحرم
الشريف عفا الله عنه آمين

عباس بن المرحوم
الشيخ ذاكر خوج

الوائق بالله اللطيف
عبده خليل أغا شيخ الأغوات
خادم الحرم المكى الشريف

الداعي للدولة العلية بالنصر على
الفجرة ، مصطفى بن عبد الله
ميردار إمام الحنفى الخطيب
بالمسجد الحرام

**عبده جعفر
ابن أحمد أفندى**

الداعي للدولة العلية بالأراضى
الحرمية ، الراجى لطف ربه ،
الحنفى السيد محمد بن السيد
جعفر المؤذن إمام الحنفى عفا
الله عنه

**السيد محمد بن
السيد جعفر المؤذن**

المحب الداعى لكم بخير ، السيد
عبد العزيز بن المرحوم السيد
محمد الإدريسى الحسينى ،
الخطيب ، الإمام بمقام المكى ،
فى المسجد الحرام ، غفر لهما
آمين

**السيد عبد العزيز
ابن السيد محمد**

القائم بوظيفة الأدعية الصالحة من
كل عضو وجارحة ، لدوام الدولة
الشريفة السلطانية ، والمملكة
المتينة الخاقانية ، السيد يحيى بن
السيد محمد ميره ، المؤذن
الخطيب الإمام بالمسجد الحرام
عفا الله عنه

**السيد يحيى بن السيد
محمد ميره المؤذن**

الداعى لكم ببلوغ السعادة
صالح بن القاضى محمد زاده
لطف الله به آمين

**صالح بن القاضى
محمد زاده**

الداعى للدولة العلية العثمانية ،
والصولة المتفية الخاقانية ،
يوسف بن حسن المؤذن ،
الخطيب الإمام بالمسجد الحرام
عفا الله عنه آمين

**يوسف
ابن حسين**

الداعى للدولة بدوام العز وبلوغ
الأمنية ، الراجى لطف ربه
العلی ، عبد القادر بن محمد
أسعد ابن المفتی علی
الصديقى الحنفى الخطيب
والإمام بالمسجد الحرام ،
والمشاعر العظام ، عفا الله
عنهم أجمعين آمين

الداعى للدولة العلية ، بيلد الله
الحرام ، عبده سعيد ابن
المرحوم عثمان أبو الفرج شيخ
الفراشين بالبلد الآمين

عبد القادر ابن محمد أسعد
ابن المفتی

الداعى للدولة العلية ، بيلد الله
الحرام محمد سعيد ابن ذاكر
ابن عبدالوهاب خوج

محمد جمال

انتهى

يستخلص من هذه الوثيقة :

أن علماء مكة وخطباء وأئمة المسجد الحرام ، أبدوا تعاطفهم مع قوات «محمد على» ، حفاظاً
على إمتيازاتهم ، وإبقاء على مكانتهم فى ظل النظام الجديد .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) .

تاريخها : غرة صفر ١٢٢٨ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٣ م .

موضوعها : طوسون باشا يخبر والده عن تفاصيل عملية التحرك ، صوب
« مكة المكرمة » .

« ليحى حاضرة مولاي ، صاحب الدولة والعناية والعاطفة ، ومزيد
الرحمة وكىّ النعم ، الكثير الجود والكرم ، بالدولة والإقبال الأبدى والأبهة
والإجلال السرمدى ، وليلق القهر والدمار دائماً ، أصحاب المقاصد السيئة
نحو الدين ، ونحو دولته ، وليشتت شملهم ، فعريضة عبدكم العاجز المنطوى
على العبودية ، أنه سبقت الإفادة لمقام وكىّ النعم ، مع عبدكم إبراهيم أغا ،
رئيس القواصين عندى ، كيفية ورودنا ودخولنا « قلعة جدة » ، فها أنا قد أقمت
بها مقدار عشرة أيام ، إلى حد إخراج الذخائر ، والأدوات السفرية ، الموجودة
معى من السفين ، ولحد وضعها فى محلاتها ، لكن بعد مرور ذلك المقدار
من الأيام ، أرسلت عبدكم صاحب النجابة ، مصطفى بك قائد رؤساء فرسان
الاستكشاف (سر جشمة ديلان) ، ومعه ثلاثمائة فارس من الفرسان الخفيفى
الأتقال ، إلى « مكة المكرمة » ، كمقدمة الجيش ، وبعد وصوله إليها ،
أرسلت من ورائه بقية فرسانه ، مع الأتقال ، كما أرسلت من الرؤساء
الموجودين بمعية خادمكم ، قوجة أحمد أغا ، وباشو مصطفى أغا ، وحسن
أغا الأرزنجانى ، وإبراهيم أغا ، قائد المغاربة ، وبعد ثلاثة أيام ، أو أربعة
أيام ، من ذلك قام عبدكم هذا ، من ساحة « جدة » ، ومعه عبيدكم الاتباع
والأغوات ، الموجودين بمعيته ، مع أربعة مدافع خفيفة ، والذخائر الحربية ،

والمهمات ، وسائر أثقالى ، وتيسر نزولنا ودخولنا « مكة المكرمة » ، شرفها الله إلى يوم الآخرة ، مستبشرين بحكم النص الألهى ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ يوم الأحد عشرين محرم الحرام من هذه السنة^(١) الباهرة الميمنة ، ويعد أداء الشكر والمحمدة ، على ما سنع من الله سبحانه ، فى تمشية هذه المصالح الخيرية ، السنية ، على أسهل حالة من الألفاف التى لا غاية لها ، والعنايات التى لا نهاية لها ، طفناً بالبيت الحرام ، وسعيناً وزرناً مقام إبراهيم ، وبثر زمزم ، ولييناً بقول لبيك اللهم ، لبيك ، وكررنا فى ذلك الحين تذكّار الدعوات الخيرية ، لدوام أيام عمر مولانا صاحب الدولة ، وكلى النعم ، العالى اللهم ، واستمرار دولته وإقباله ، وارتقاء عهد مجده وإجلاله . وقد سبق الإنهاء إلى مقام ولى النعم ، بأن طائفة من الخوارج المتخيلين انهزام الجيش المنصور ، تخيلاً باطلاً ، استقروا فى « وادى فاطمة » ، و« وادى الليمون » ، ومعهم عثمان المضايقى ، وأبو نقطة ، وابن شكبان ، وعبد الله ابن سعود ، وسائر الأمراء السعودية ، أصحاب الآراء الملعونة ، ولما بلغهم ورود البك المومى إليه ، إلى « مكة المكرمة » بتلك الصورة ، لم يبق لهم مجال أن يستقروا هناك ، من كمال خوفهم ودهشهم فأبقوا ثمانية فرسان ، أو عشرة فرسان ، ومقدار ثلاثمائة ، أو أربعمائة من العربان ، فى عدة قلاع لهم هناك ، ذات أبراج منحوسة ، وكلى جميع أمراء الخوارج المذكورين ، متجهين نحو الطائف ، مستصحبين جميع الحشرات الذين حولهم ، لكن قبل دخول خادمكم ، « مكة المكرمة » ، على الوجه المحرر بثلاثة أيام ، كان عبدكم البك المومى إليه ، سير ووجه ومعه جميع فرسانه ، إلى جهة « الطائف » ، على الوجه الذى تقرر بالمكاتبة ، مع حضرة الشريف صاحب الدولة ، والسيادة ، وعند وصول البك المومى إليه ، إلى موضع يسمى « المسيل » بمسافة عشر ساعات من « الطائف » ، سار هو ومعه مائة فارس ، أو مائتا فارس ، بهيئة شن

(١) ٢٠ محرم ١٢٢٨ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٣ م .

غارة ، وعند وصوله إلى محل يبعد من «الطائف» بثلاث ساعات ، أو أربع ساعات ، أخذ يتجسس عن طائفة الخوارج ، ولقى معسكرهم المنحوس ، فجرت محاربة يسيرة ، فلم يقو الخوارج على المقاومة ، حتى فروا إلى «بندر الطائف» ، الذى هو موضعهم المستحكم ، ولكنهم لما وصلوا إلى البندر المذكور ، ما اجترءوا على الإقامة به أيضاً ، بسبب ما عملوا منذ مدة نحو عربان تلك الأنحاء ، و«أهالى الطائف» ، من الجور والظلم الذى لا نهاية له ، حتى فروا نحو «الدراية» خفية مع مقدار عشرين ، أو ثلاثين من الفرسان والهجان ، اشتاتاً يقعون ويقومون ، فأرسل أهالى «الطائف» ، رسولا إلى البك المومى إليه ، واستدعوه من المحل الذى هو فيه ، إلى داخل «الطائف» ، وعند وصوله مع جميع فرسانه ، إلى «الطائف» ، أرسل الخبر عن هذه الكيفية ، لحضرة الشريف ، ولطرف هذا الحقيق ، فبناء على أن «الطائف» ، من جهة الشرق ، بعد باب الحرمين المحترمين ، وقفلهما ، ركب عبدكم هذا ، مع حضرة الشريف المشار إليه ، فى الحال ، من «مكة المكرمة» ، لاستحصال وسائل قطع آمال طائفة الخوارج المكروهة ، من «جهة الطائف» ، وإدخال قبائل العربان ، تحت نظامهم القديم ، وسرناً معاً مصطحبين فى المسير ، والأكل والشرب ، حتى تيسر نزولنا «الطائف» ، يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر محرم الجارى^(١) فبناء على الألفاف والعنايات الالهية ، السانحة بذلك الوجه ، نظفت «مكة المكرمة» ، أولاً ، و«الطائف» ، ثانياً ، من لوث الوهابية ، من غير حرب ، ولا تعب ، ومن الظاهر أن ذلك ، إنما نشأ من قوة حظ مولانا وكفى النعم ، صاحب الدولة ، والرحمة ، ومن كمال إخلاصه وسطوته ، وصيته العالى ، مع عدم كون حصول ذلك التطهير ، بهذه الصورة ، فى استطاعة أى شخص ، ولا فى مقدرتة ، وقد شوهده من حضرة الشريف المشار إليه ، أولاً ، وفى هذه المرات عند ورودنا ودخولنا ، «جدة» ،

(١) ٢٩ محرم ١٢٢٨ هـ / ١ فبراير ١٨١٣ م .

و«مكة المكرمة» ، فى حق عبدكم هذا ، وفى حق العساكر كباراً وصغاراً ، عطفًا كبيراً ، والتفات بالغ ، وإعانة وفيرة فى جميع اللوازم الحربية ، ولا سيما فى مهمة الجمال ، وقد حررت عريضة عبدكم هذه، لإفادة ذلك ، والتبشير ، بتطهير «مكة المكرمة» ، و«قلعة الطائف» ، النادرة للطائف ، من لوث طائفة الخوارج الكريهة ، ومبلغ المسرات العظمى ، الحاصلة من ذلك ، وقدمت إلى تراب أقدام وكلى النعم ، مع عبدكم عبد القادر أفندى كاتب ديوانى ، فلدى حصول الشرف بوصولها وإحاطة علمكم الأصفى بجميع الأحوال ، من إفادة عبدكم الأفندى المومى إليه ، وتقديره ، أرجو التفضل فى حق خادمكم هذا ، بحسن أنظاركم وتعطفاتكم الحيدرية التى احتاج إليها ، كما عودتمونى بها ، من القديم ، فالأمر والإرادة واللفظ والإحسان والعناية ، فى هذا الشأن ، وفى جميع الشئون ، لحضرة مولاي صاحب الدولة والعاطفة، والترحم على كافة عبيده ، ولى النعم العالى الهمم» .

فى غرة صفر سنة ١٢٢٨ هـ / ٣ فبراير ١٨١٣ م .

عبدكم
الحاج
أحمد طوسون

الختم
أحمد طوسون

يستخلص من هذه الوثيقة :

أنَّ عملية التحرك صوب « مكة المكرمة » ، و« الطائف » ، كانت قائمة على التنسيق مع قوة الشريف غالب ، وأنَّ الموقف المضاد فى المنطقة ضد القوات السعودية ، كان أحد العوامل التى ساعدت فى الاستيلاء ، على كل من « مكة المكرمة » ، و« جدة » ، و« الطائف » .
أنظر كذلك ، ابن بشر : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برأ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) .

تاريخها : غرة صفر ١٢٢٨ هـ / ٣ فبراير ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة القائمة المحررة إلى طرف الأفندى «كتخدا الباب» لأجل

مادة القافلة المنهوبة فى عجروط^(١) ، من واقع دفتر ، عملية

المعية السنية .

« كان سبق الأخبار لطرفكم بوساطة لطيف أغا أمين مفتاحنا (مفتاح اغاز) المرسل سابقاً إلى الآستانة العلية ، أنَّ قبيلتى «ترايين» و«تياها» المسترتين فى وادى «غزة» ، قد أغارتا على قافلة جسيمة مشتملة على ألف ومأتى جمل محمولة عليها حمولات البن وسائر أمتعة الهند واليمن ، أثناء مجيئها من مرفأ «السويس» إلى «مصر» ، فى المعبر المدعو مضيق عجروط^(١) ، فى أواخر شهر ذى القعدة^(١) ونهبناها فانصرفنا إلى الوادى المذكور . وبناءً على أن القبيلتين المذكورتين كانتا مستقرتين بوادى «غزة» ، إلى حضرة «والى صيدا» الوزير المكرم صاحب السعادة سليمان باشا ، لأجل تحصيل الأموال التجارية والجمال المنهوبة من المغيرين ، وإرسالها إلى طرفنا مع بيان الصداقة والإخلاص ، وأرسلت بوساطة مهردارى إبراهيم أفندى إلى جانب الباشا المومى إليه فأنكر الباشا المومى إليه ، ذلك غاية الإنكار فى القائمة الجوابية الواردة منه بعد عدة أيام بعودة المهردار المومى إليه ، مع ظهور أنَّ قبيلتى ترايين وتياها اللتين هما

(١) ، (٢) هكذا بالأصل ، وصحتها : عجروود .

(٣) آخر ذى القعدة ١٢٢٧ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٢ م .

تحت حكومة الباشا المشار إليه هما المغيرتان على القافلة المذكورة والمتهبتان إياها ظهور الشمس ، ومع كون ذلك معلوماً للصغار والكبار ، وعزا الإغارة والنهب إلى القاطنين بإقليم «مصر» من قبائل ترايين وتياها الآخرين ، (المصريتين) ، والبساتين و«معازة» و«العبادة» ، و«جبل الطور» ، و«مزينة» (موزينة) ، والصوألحة وأفكاً واقتراءً عليهم بتذكيرانهم هم الناهبون المغيرون ، وحرر وأشعر ببلاهة هبنقية أن ابن جرمى من عربان مصر ، المسطورة الأسامى ، أرسل خمسين جملاً إلى محمد أغا «متسلم غزة» ، وسلمت ستة وأربعون جملاً منها ما عدا أربعة جمال هلكت لعميد العريش (چورباچيس) ، مرتكباً لحلاق الكذب المظلم ، ومتهلكاً لشأن الوزارة وشرفها . يا أخى صاحب السعادة نجيب أفندى إن قبولي للكذب وارتكابه عديم الإمكان ، ويعلم الناس جميعاً أن القافلة المنهوبة إنما نهبتها قبيلتا «ترايين» ، و«تياها» ، المستقرتان فى «وادی غزة» اللذان هما تحت حكومة الباشا المومى إليه ، وقد وصل إلى حد الاشتهار أنه بيعت الأموال المنهوبة فى أسواق «عكا» و«غزة» وتلك الحوالى ، فيلزم أن تبذل المقدرة لتأمين تعلق الإرادة العلية بشأن تحصيل الأموال التجارية وجمالنا المنهوبة ، بإفادة الخصوص المذكور ، لحضرات أولياء الأمور فى الداخل والخارج (داخل القصر السلطاني وخارجه) ، وأما إذا خطر بخاطر حضرات أولياء الأمور عدم صحة هذه الوقوعات ، فليُسأل عن ذلك حضرة الوزير المكرم «والى الشام» «سليمان باشا» بناءً على أن المشار إليه وزير مجرب الأطوار لدى الحضرة السلطانية ، وعلى أن أرسل تجار «اليمن» و«حضر موت» (ادرمى - حضر مى) و«السويس» إلى «الاستانة العلية» ، فليُسألوهم أيضاً عن ذلك ، فهؤلاء إن كانوا يقولون خلاف الواقع هنا خوفاً ورهبةً فهناك يقولون الصدق وما هو الواقع والحاصل أنه إذا أجرى الكشف عن وجه الصحة فى هذا الأمر ، والتحقيق خفيةً من جهات «غزة» و«عكا» و«مصر» ، فعلى أى صورة صدرت الإرادة الهمايونية أرضى بذلك الوجه من غير أن أفوه بينت

شفة ، ومع كونى قد دفعت وأزلتُ تحت رعاية حضرة ظل الله جميع الثورات والاضطرابات التى كانت حدثت بمصر بحسن التدابير والسياسة وبتحريك السيف ، ومع كون الذئب مع الضأن يترافقان ويتماشيان بمصر بحمد الله تعالى ، كيف يمكن أن يجترئ العربان فى حكومتى على الإغارة على القافلة المذكورة ، ونهبها ، وحرام على أدنى منصب من مناصب مولانا السلطان ملجأ العالم صاحب الشوكة والكرامة فضلاً عن منصب «مصر» إن كان العربان الموجودون فى حكومتى أغاروا عليها ونهبوها ، وكنتُ أريتُك العربان الذين يعبر عنهم الباشا المومى إليه «بقبيلة البساتين» ، حينما كان جنابكم بمصر أثناء مرورنا بجهة الشافعى فمثل هؤلاء الضعفاء الذين لا حول لهم بأى وجه يقدرون على الإغارة عليها ونهبها ، بيد أنه لا اشتباه أن الباشا المومى إليه من عدم ارتباطه القلبى بطرفنا ، ومن كمال حقه وحسده حرك العربان الذين هم تحت حكومته إلى الإغارة على القافلة المذكورة ، بغية إراث خلل فى نظام «مصلحة الحجاز» وانتظامها ، وإحداث عطل وكسل فيها من كل الوجوه ، قربنا سبحانه لا يجعلنى خجلاً فى هذا الخصوص أيضاً إن شاء الله تعالى وأثبت ذلك من كل وجه ، وقد جلبه شيخ الطور صالح ، وأحضر عندنا لأجل التفتيش عن الخصوص المذكور وقد روى المرقوم أنه كان لأحد الأروام مقدار من الأموال فى القافلة المنهوبة وحيث لجأ إلى عرض الشيخ المذكور واستجار بجاهه على قاعدة الأعراب ، ذهب الشيخ المذكور إلى ذلك الجانب لتحصيل أموال المومى المذكور من القبيلتين المزبورتين ، ولما قال لهم فى أثناء الصحبة حينما كان بصدد تحصيل الأموال المذكورة بأى جراءة أغرتم على القافلة المذكورة فى محل ، هو تحت حكومة مثل هذا الوزير القهار ، وأموأوا إلى أن ذلك كان بأمر كتابى من الوزير المشار إليه ولما خوطب : هل تقدر أن تجلب الأمر المذكور من المرقومين بصورة حكيمة ، أبدى صورة التعهد ، وأعيد الشيخ المرقوم ، فأؤمل أيضاً أن يُجلب الأمر المذكور ، إن شاء الله تعالى .

وقد حَمَلْتُ واصطبرتُ لحد الآن بكل حال على إشهاره إيانا لأهل العالم بقليل
وقال متقولاً : إن محمد على باشا يريد ضبط الولاية التى هى منصبى ، ولكن
بناءً على أنه لم يبق لى مجال الصبر بعد الآن ، وَإِنَّ مِنَ الظاهر الجلى أنه ولو
كان قطب العارفين وغوث الواصلين لا يقدر أن يقاوم . إذا سُمِحَ مِنْ طرف
الدولة العلية بعدم تحصيل القافلة المنهوبة ، نظراً إلى تحريرات الباشا المشار إليه
المنطوية على الكذب وخلاف الواقع ، لا محالة أضطر إلى تحصيل المنهوبات
المذكورة البتة كما هو معلوم ، وقد حُررت قائمة هذا المخلص ، وأُرسلت إلى
صوب سعادتكم لبيان لزوم أَنْ تفيّدوا وتفهموا على الوجه المحرر لحضرات
أولياء الأمور ، لئلا يجعلوا ذلك وسيلة مؤاخذة نحونا وقد أرسلت طى هذه
القائمة القائمتان الواردتان مِنَ الباشا المشار إليه ، وعريضة «متسلم غزة»
فأخص مآرب هذا المخلص لدى وصولها بمنه تعالى بذل الهمة للحركة على
الوجه المشروح .

فى غرة صفر سنة ٢٢٨

المترجم

ترجمت بطلب ديوان جلالة الملك

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إِنَّ مُحَمَّدَ على ، يوضح للدولة العلية كيف أَنَّ قبيلتين من قبائل العربان الخاضعين لسليمان
باشا، نهيتا قافلة تجارية ، كانت قادمة مِنَ السويس إلى القاهرة ، ويظهر للدولة العلية ، أَنَّ أعمال
سليمان باشا هذه ، تعطل مصلحة الحجاز ، ويطالب باسترداد المنهوبات .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠) .

تاريخها : ٧ صفر ١٢٢٨ هـ / ٩ فبراير ١٨١٣ م .

موضوعها : الصدر الأعظم ، خورشيد أحمد باشا ، يخبر «محمد على»
، عن مدى الابتهاج الذى يسود الباب العالى ، بأخبار
انتصارات قواته فى «الحجاز» .

» حضرة أخى ، صاحب السعادة والمكرمة والمودة .

« .. قد وصلت إلى أنامل الابتهاج والحبور ، تحريراتكم المشيرية ، ذات
آيات البهجة والسرور ، المرسله إشعاراً بتفصيل كيفية توقف نجل مشيريتكم »
طوسون باشا « منَ الحائزين لرتبة مير ميران الكرام ، « ينبوع البحر » سابقاً ،
وطلبه منَ صوب سعادتكم ، ما هو معلوم المقدار منَ الفرسان ، والجمال ،
والهجان ، وتنظيم المطلوب المذكور فى الحال وإرساله مع رئيس رؤساء فرسان
الاستكشاف ، وقائدهم (سرجشمة ديلان) ، منَ طرفكم ، وسير الباشا
المومى إليه ، منَ غير أنَ ينتظر إلى وصول ما طلبه منَ الفرسان والحيوانات ،
إلى مرحلة « بدر حنين » ، بإبرام العساكر والقواد ، وتشريفهم ، وكيفية
تصويب توقف الباشا المومى إليه ، فى المرحلة المذكورة ، بالمشاورة ، وذهاب
عبدكم محمد أغا ، خازنكم (خزنة دار) ، إلى جهة «المدينة المنورة» ،
باستصحابه بقية العساكر ، والعربان ، وضبطه المحل الذى يدعى واروش^(١) ،
بالمحاربة ، ثم كيفية ضبطه وتسخييره القلعة (قلعة المدينة) ، بالمحاربة

(١) واروش : صحتها « وادى وج » ، وهو « وادى الطائف » ، فيه قرى وزراعة ابن بشر: مقدمة، ق

(٢) ، ص ١٣٣٣ .

والتضييق، وتذكّار الاسم العالى الهمايونى ، لحضرة صاحب الخلافة ، فى المنابر والمساجد ، وإشعار ذلك كله إلى صوبكم ، الآصفى من طرف الباشا المومى إليه ، مع إرساله المفاتيح الشريفة ، مفاتيح الحرم الشريف النبوى ، والقلعة المنيفة وتقديهما ، من طرفكم إلى «الأستانة» ، مع أمين مفتاحكم ، فصارت مزايًا تحريراتكم المذكورة ، وبشاراتها المبهجة ، مقرونة باطلاع المحب المخلص ، وجلت هذه الكيفية الغمة عن قلوب كافة المؤمنين ، وملأتها ابتهاجا وسرورا ، وصارت هذه البشارة وسيلة لكمال محنونة مخلصكم خاصة .

فذات مشيرتكم من عظماء وزراء السلطنة السنية المفطور خميرة تكوينهم ، على أعمال الحمية والصلابة ، المجبول مادة خلقتهم على شعار الروية والديانة ، فمن البديهي ، أنه لا تضيع عند جلالة السلطان ، ملك الملوك ، ذرة من أقدامكم وهمتكم المبذولة خاصة ، فى سبيل تطهير البلدة الطيبة ، من لوث وجود الخوارج ، المنظوين على الخبث ، وفى أمر ضبطها وتسخيرها ويزداد التوجه العالى المتحقق نحو ذات مشيريتكم ، كما يستغنى عن البيان ، كمال ودنا وولائنا وتوجهنا نحو ذاتكم الآصفية ، وحيث يظهر من المساعى والهمة ، التى تبرزونها ، أنكم توفقون فى زمن قريب ، لضبط مكة المكرمة ، وتسخيرها ، إن شاء الله تعالى ، فمن المنوط بعهدة ديانتكم ، إجراء مقتضى حميتكم ، وبذل همتكم لمهتكم بعد الآن أيضاً ، مع صرف كل كفاءتكم ، لاستحصال أسباب استخلاص «الأراضى الحجازية» ، استخلاصاً تاماً ، من أيدي الخوارج ، بعون الله وعنايته ، وقد حررت قائمة مودتنا هذه ، لبيان ذلك ، وأرسلت إلى نادى سعادتكم ، فالمأمول عند وصولها إن شاء الله تعالى ، أن تبذلوا همتكم على الوجه المحور .

الختم

خورشيد أحمد
مظهر نور أحمد

فى ٧ صفر ١٢٢٨ هـ / ٩ فبراير ١٨١٣ م

يستخلص من هذه الوثيقة :

مدى الابتهاج الذى أصبح يسود العاصمة العثمانية ، نتيجة لاسترداد الحرمين الشريفين ، وإرجاع السيادة العثمانية إلى «المناطق الحجازية» .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٦) .

تاريخها : ٨ صفر ١٢٢٨ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٣ م .

موضوعها : إخبار الباب العالى ، بخبر الاستيلاء على «مكة المكرمة» ،
و«جدة» .

«ورقة التبشير ، المحررة إلى طرف الكتخدار ، بالباب العالى ، الأفندى ،
بياناً لفتح «مكة المكرمة» ، و«جدة المعمورة» ، وتسخيرهما .

وسبق بحمد الله ، الملك الوهاب ، التحرير عن كيفية انفتاح «المدينة
المنورة» ، نورها الله تعالى ، إلى يوم الآخرة ، ونعم الافتتاح ، هذا الانفتاح .
فها هو قد أبقي خازن دارنا ، أحمد أغا ، من رؤساء البوابين بالدركاة العالى ،
مرتباً لأمر محافظة المحل الشريف ، المشار إليه ، وتقرر أن يزحف ولدنا القائد
العام (سر عسكر) ، مستصحباً لبقية العساكر ، إلى مكة المكرمة ، توأ ، لكن
حيث استصوب بالأخر ، ورود الباشا المومى عليه ، لمرفاً «جدة» ، أولاً ،
ليرتب وينظم إبتداء المحلات التى توضع فيها الذخائر ، والمهمات ، والأفران
والمخابز ، التى يطبخ فيها البقسماط ، والطواحين عدد ٢٥ التى يطحن فيها
القمح ، وسائر الخصوصات ، كما ينبغى ، وارتى إرسال سرجشمة الدلاة
حمى (أخى الزوجة) ، مصطفى بك ، ومعه مقدار ألف فارس ، قبل أن
يسير الباشا المشار إليه ، إلى «مكة المكرمة» ، يسر الله خير الفاتحين ، وصول
الأمير المومى إليه ، ودخول مكة - والله الحمد - حتى قابل حضرة صاحب
السيادة ، أمير «مكة المكرمة» ، الشريف غالب بن مساعد ، وأبدى حضرة

الشریف نحوهم ، حسن الالتفات والمساعدة ، وفى معروضات الباشا المشار إليه ، والأمير المومى إليه ، حسن الشهادة ، فى حق الشریف المشار إليه والأمير المومى إليه ، حسن الشهادة ، فى حق الشریف المشار إليه ، وقد وردت المعروضات المذكورة ، وقائمة الشریف المشار إليه ، الموجهة إلى طرفنا ، على جناح السرعة ، بهجان ، وأما العريضة المحتوية على تفصيل الفتوحات المرسله ، من طرف الباشا المشار إليه ، ففى أثناء الطريق ، مع كاتب ديوانه ، وعلى وشك الورود (وسترسل)^(١) العريضة المذكورة ، لدى ورودها بمنه تعالى (بمندوب)^(٢) خاص ، ويشر بمحرراتنا المرسله فى «الآستانة العلية» فى كل مكان . وقد فتحت «الطائف» ، وسخرت أيضاً ، والله الحمد ، بالنظر إلى مؤدى المحررات ، الواردة الآن ، وتبددت الطائفة الكريهة طائفة الخوارج ، وتشئت شملهم ، على مضمون « يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه » وقد أوصلت قائمتنا هذه ، إلى طرفكم على جناح السرعة ، مع ساعاتنا وموظفى بريدنا ، تبشيراً بفتح الحرمين الشريفين وتسخيرهما ، فله الحمد والمنة ، ومطلوبى أن تبشر بذلك بارئتها للباب العالى ، ولسائر المقامات ، حينما نظرت فيها ، وعلمت مضمونها بمنه المجيد .

فى ٨ صفر ١٢٢٨ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٣ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

ابتهاج سلطات الدولة بالإستيلاء على «الحرمين الشريفين» ، وتعاون «الشریف غالب» فى عملية إستيلاء قوات طوسون على « مكة » بدون قتال ، انظر : ابن بشر : ج ١ ، ص ٣٣١ .

(١ ، ٢) وفى الموضعين سقط من الأصل بما يؤدى معنى ما بين القوسين كما يظهر من التحرير الآتى فليحرر .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخها : من الواضح أنَّ تاريخها هو شهر ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ /
٣ أبريل - ١ مايو ١٨١٣ .

موضوعها : الورقة المحررة إلى طرف الأفندى كتحدا الباب بشأن مفتاح
البيت الحرام .

«قد كان أُشير بِأنَّ المفتاح الشريف الذى هو بالمغفرة رديف ، «مفتاح جدة المعمورة» ، و«مفتاح البيت الحرام» يُبعث بها إلى حضور مستقر الدولة لدى ورودهما إلى طرفنا فى ظرف عدة أيام ، مِنْ جانب سر عسكر الحجاز صاحبة النجابة «طوسون أحمد باشا» بيد كاتب ديوانه قدرى أفندى ، فها هو قد ورد المرقوم كاتب ديوانه إلى طرفنا بمفتاح «جدة المعمورة» فقط ، ولما سألناه عن المفتاح الشريف «للبيت الحرام» أفاد أنَّه لما فُتحت «مكة المكرمة» فى عصر السعادة ، دَعَا مولانا سيد الكائنات ﷺ ، ابنَ طلحة وسلَّم المفتاح الشريف له ، وقال « خذوها يَا بَنِي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم » ، فامثالاً لهذا الحديث الشريف ما أخذ المفتاح الشريف من سلالة المشار إليه ، فورد «مفتاح جدة» فقط ، بيد أنَّه قد حُرر وأشير فى المحررات بِأنَّه قد بُعث بمفتاح «جدة» و«البيت الحرام» إلى حضور مستقر الدولة ، ومعلوم أنَّ إطاعة «الدولة العلية» ، وانقيادها لذلك الجانب (جانب أمر الرسول ﷺ) ، فى درجة الكمال ، لكن حيث علمتُ مِنَ التحريرات الواردة فى هذه المرة مع البوشناق الساعى ، أنَّه رُتب موكب احتفال بكمال احتشام ، «لمفتاح المدينة

المنورة» تنظيراً لشأنه إلى حد باب السعادة أصبح من المأمول أن يُرتب موكب آخر تفضلاً على الجمهور بتنويه هذا الشأن ، واحتراماً ، فلو قيل في التحرير أن مفتاح البيت الحرام ما أخذ من سلالة ابن طلحة للحديث الشريف السالف البيان ، وبُعْث «بمفتاح جدة» فقط لربما يقال لماذا لم تُراعَ المراسمُ القديمة ، وليُحمل ذلك على عدم استعدادنا (ونباهتنا) ، ولهذه الملاحظة حُررَ أَنَّهُ أُرسل «مفتاح البيت الحرام» أيضاً صيانةً لألّتمسنا ، فيلزم أن تكون حركتك بعد الاستشارة في هذا الشأن مع حضرات أولياء الأمور على وجه يُعد مناسباً ، وعلى وفق وجه يرتؤونه» .

هذه الترجمة بناء على طالب ديوان جلالة الملك .

فى ٦ فبراير سنة ١٩٩٣

يستخلص من هذه الوثيقة :

إستيلاء قوات طوسون باشا على «جدة» ، و « مكة المكرمة » ، و « المدينة المنورة » ، وأرسل «مفتاح جدة» ، وجارى إرسال «مفتاح المدينة المنورة» ، أما «مفتاح البيت الحرام» ، فقد ترك لسلالة ابن طلحة ، بناء على حديث شريف .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٧) .

تاريخها : ١٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ١٨ مارس ١٨١٣ م .

موضوعها : ذهاب إسماعيل باشا إلى «إستانبول» ، ومعه مفتاح « جدة » والبيت الحرام ، والإخبار عن الاستيلاء على «الطائف» .

«صورة القائمة المحررة مع مولانا صاحب الدولة ، إسماعيل باشا ، بشأن مفتاح « جدة » المعمورة ، والبيت الحرام ، وفتح «الطائف» وتسخيرها .

« وقع الإشعار قبل الآن بمدة ، إلى طرف عبدكم الأفندى كتخدائنا بالباب (العالى) ، بانتزاع « مكة المكرمة » و « جدة المعمورة » ، واستردادهما من أيدى الخوارج ، السيئى العواقب ، على وجه الاختصار ، مع بيان أنه سيحرر من طرف عبدكم ، إلى حضور مستقر الدولة ، تفصيل الفتوحات ، لدى ورود المفتاح الذى به خير الفلاح ، مفتاح البيت الحرام ، و « جدة المعمورة » من طرف عبدكم ، سر عسكر «الحجاز» ، ولدى طوسون أحمد باشا ، إلى صوب خادمكم المطيع . وحيث أئنى كنت مأموراً من الطرف الأشرف السلطانى ، بخصوص تأمين إندفاع الخوارج المنحوسين ، الذين بسطوا بساط المذلة فى جانب «الحجاز» ، منذ مدة ، وقد وقع تجهيز العساكر السلطانية ، من صوب هذا الخادم المطيع ، وبعثهم إلى الجانب المذكور ، فوجاً فوجاً ، وقد استصحب عبدكم ولدى القائد العام المومى إليه ، هؤلاء العساكر السلطانية ، وفك رابطة أطناب الخيام ، من مرحلة « رابغ » ، بالمخابرة مع الترتيبات البحرية (العساكر

المسيرة بحرًا) ، وساروا معترزين نحو « مكة المكرمة » ، معتمدين على عون الرب سبحانه وعنايته ، بايقان ، ومستمدين من روح سيد الأبرار عليه الصلاة والسلام ، ومستعينين بتلك الروح التي ملؤها الفتوح بنية خالصة ، نية إبادة الخوارج المحرومين من الإيمان ، الذي لم يزل وجودهم « بجدة » و « مكة المكرمة » نكاية في قلوب أهل العوامل ، ونية جعل الخوارج طعنة سيوف المجاهدين ، ولما تقربوا من « مكة المكرمة » ، وكى هؤلاء الخوارج هارين القهقري ، نحو خلفهم على مثال الغربان المتكسرة الأجنحة ، علماً منهم ، أنهم لا يقدرّون أن يقاوموا طينجات (غدارات) ، المسلمين الخارقة للصدور ، ومدافعهم وبندقياتهم ووخز مهاميزهم ، الحداد وسهامهم ، حيث التهب نار الدهشة ، في كانون صدور طائفة الخوارج الضائقة ، وهم الذين كانوا يحسبون في زعمهم أنهم يكونون حجر الممانعة في سبيل « مكة المكرمة » ، مما أصاب قبل مدة إخوانهم الخوارج اللامذهبية الذين كانوا مدوا أعناق العناد ، متحصنين « بالمدينة المنورة » ، من تساقط رؤوسهم المنحوسة على تراب المذلة ، بحداد سيوف الموحدين ، تلك السيوف المتعطشة الشاربة للدماء ، حتى استقر الخوارج الفارون من « مكة » في دار ندوتهم « الطائف » ، واكتموا هناك ، واختبأوا خوفاً منهم ، على أرواحهم . وكان عبدكم الباشا المومى إليه ، دخل « جدة المعمورة » ، في يوم الخميس تاسع عشر شهر محرم الحرام^(١) . وظهر سر « بارك الله السبت والخميس » ، وأرسل سر جشمة ولاتنا ، مصطفى بك الذي هو بمعيتة ، على أن يكون مقدمة الجيش إلى « مكة المكرمة » ، ومعه ما يزيد على ألف فارس من الدلاة ، حتى ضبطوها ، وعين عبدكم الباشا المومى إليه ، رجالاً لمحافظة القلعة (قلعة جدة) ، ودخل « مكة المكرمة » بعد يومين ، وابتدر إلى انتزاع « الطائف » ، من أيدي الخوارج ،

(١) ١٩ محرم ١٢٢٨ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٣ م .

واستردادها ، حتى سير قائد الدلاة (سرجشمة) المرقوم ، ومعه دلاة كثيرة كلية إلى الجانب المذكور ، ولما تقرب الدلاة المرسله إلى « الطائف » ، خرج القائد المرقوم (سرجشمة) ، مِنْ بينهم ، ومعه ما يزيد على مأتى فارس ، مِنْ الدلاة فأغاروا نحو « الطائف » ، ولما شاهدوا فى أثناء ذلك ، جيش عبد الله ابن رئيس الخوارج ، هاج القائد المرقوم (سرجشمة) ، وتحرك عرق شجاعته ، فأرسل خبراً إلى مَنْ وراءه مِنْ الدلاة ، وهجموا فى الحال متوكلين على الله تعالى ، ركضاً على الخيول ، وإطلاقاً لاعتتها ، على هؤلاء الجيوش - جيوش الخوارج المدبرة ، ودهموهم فعرض الخلجان ، والخوف ، لجانب الخوارج ، وسرت الدهشة بينهم بالوجه ، فولوا مدبرين ، يدعس بعضهم بعضاً ، ويقطر بعضهم البعض ، وفر عبد الله بن السعود نحو « اليمن » ، وعثمان المضايقي وسائر رؤساء الخوارج نحو « الطائف » ، لكن لم يفتأ القائد المرقوم « سرجشمة » ، يتعقبهم مِنْ ورائهم ، وأخذ ما يزيد على سبعين رأساً من رؤوسهم ، وهاجم البندر المذكور ، واقتحمه ، ففر مَنْ فى داخله ، مِنْ الخوارج نحو « الدرعية » ، وضبط القائد المرقوم ، مصطفى بك ، سرجشمة « الطائف » وطهرها ونظفها مِنْ لوث وجودهم ، وبيانا لدخول « مكة المكرمة » و « جدة المعمورة » و « الطائف » ، داخل قبضة الفتح والتسخير ، على الوجه المحرر ، بموهبة جلييلة صمدانية ، وعناية أزلية ، مِنْ حضرة الفياض الكريم ، تنزهت أسماؤه وتوالت الاؤه ، وبحسن توجهات مولانا ، حضرة صاحب الشوكة والكرامة ، والقدرة والمهابة ، السلطان الفاتح للأقاليم ، وحسن أنظاره الخاصة السلطانية ، وهممه المعلية همم ذاته المتصفة بمكارم الشيم ، فهأ هي قد وردت قائمة عبدكم الباشا المومى إليه ، إلى طرف خادمكم المطيع ، ومفتاح « قلعة جدة المعمورة » و « البيت الحرام » - ونعم الافتتاح بذلك المفتاح ، مع عبدكم كاتب ديوانه ، فأرسلت القائمة المذكورة ، والمفاتيح

السابقة ، إلى حضور مستقر الدولة ، مع عبدكم ولدى ، كامل إسماعيل
باشا، أحد الحائزين لرتبة إمارة الأمراء الكرام ، وقرئ وذكر فى المنابر والمحافل
الإسم الطيب السلطاني ، إسم حضرة ظل الله ، وقد اتخذ بيان وسيلة لتحرير
هذه العريضة ، عريضة هذا الأحقر . . » .

فى ١٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ١٨ مارس ١٨١٣ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

تفصيل أحداث الإستيلاء على كل من « جدة » ، و « مكة المكرمة » ، و « الطائف » ،
وإخلاء القوات اسعودية لهذه المواقع ، وإرسال مفاتيح قلاع هذه المدن ، ومفتاح الحرم الشريف ،
إلى «إستانبول» .

يشير ، ابن بشر ، إلى تفاصيل أحداث هذه الوثيقة : ج ١ ، ص ٣٣٢ .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦) .

تاريخها : الواضح أن تاريخها هو ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ٣ أبريل -
١ مايو ١٨١٣ م .

موضوعها : الورقة المحررة لطرف الأفندى كتخدا الباب إشعاراً عن إرسال
ابن مضيان إلى «الآستانة العلية» مع مولانا صاحب الدولة
إسماعيل باشا .

كان حُرر سابقاً إلى طرفك أنَّ ابن مضيان المحروم من الإيمان ، كبير
مشايخ «قبيلة حرب» وقع باليد وألقى القبض عليه وأوقف عند طوسون أحمد
باشا ، وحيث بعث الباشا المومى إليه بالشيخ المذكور إلى طرفنا ، بعثتُ به إلى
«الآستانة العلية» ، مع ولدى كامل إسماعيل باشا ، وبناءً على أنَّ الشيخ
المزبور فضلاً عن خروجه من الطاعة مع قبيلته الكبيرة الكثيرة النفوس قد أضلَّ
قبائل تلك الأطراف أيضاً ، وتبع رئيس الخوارج السعود مظهر الجحود ، وصار
قوةً الظهر وسبباً لحدوث حادثة الجديدة فى السنة الماضية ، وقد أرسل الشيخ
المزبور إلى الباب مستقر الدولة مع الباشا المومى إليه فى هذه المرة ، حيث كان
الشيخ المزبور قبض من تلابيه فى وقعة المدينة ، حينما كانت تتساقط على
تراب المذلة الرأس المنحوسة لهؤلاء الأعداء الذين كانوا ينظرون إلى آستانة
الدولة العلية نظراً شزر . وقد حررت أنت أنه من المناسب إعدام مثيلى المزبور ،
الحسن القلعى ، والبشير ، السالك طريق الضلال ، أما بشير أغا المزبور فقد
فر ، وأما الحسن القلعى ، فحيث أنه معتقل عند طوسون أحمد باشا فى

المحبس مسلسلًا بسلسلة حديد ومكبلاً بها ، لا محالة أجلبُ المزبور بعد الآن منُ هناك وأبعثُ به إلى «الآستانة العلية» وربي سبحانه سيوفقني إن شاء الله تعالى ، لإلقاء القبض على أمثال هؤلاء وعلى رئيسهم الضال السعود أيضاً بأى وسيلة كان ، ولإرسالهم إلى الآستانة فيصير ذلك سبباً لتزايد حسن التوجهات العلية منُ مولانا السلطان ملاذ العالم صاحب الشوكة والكرامة ، وهذا ما أرجوه منُ ربي إن شاء الله تعالى ، ثم إن شاء الله تعالى .

هذه أيضاً حررُ إلى طرف الأفندى كتخدا الباب ،

«تُحررون لزومَ إرسال بيان عن الوقوعات والمصروفات من ابتداء «مصلحة الحجاز» إلى انتهائها ، وقد صُمم تنظيم ذلك على طبق تحريرك بعد الآن وإرساله إلى طرفكم ، وقد أرسلت إلى الآستانة العلية مائة ألف كيل - وهى الآن فى الطريق - منُ مطلوب حضرة السلطان البالغ مائة ألف كيل وخمسين ألف كيل استانبولى منُ الحنطة ، ولا شبهة أنى أرسل بقية المطلوب البالغة خمسين ألف كيل إلى الآستانة العلية سريعاً منُ المحصول الجديد ،

وهذاً أيضاً (إلى الكتخدا بالباب العالى)

«وقد صار معلوماً لى شَعْرَةً فشعرة (كلمةً فكلمةً) مألُ الأوراق الثمانية المرسلة إلى طرفنا بيد الساعى البوشناق ، وقد حرر خطابٌ إلى حضرة السلحدار أغا ، على وفق ما أشير به لطرفنا مراعاةً لقضية المقابلة بالمثل ، وحيث وصل تحريرنا بشأن الغلال إلى السمع الهمايونى بوساطة المشار إليه حررت ورقة إليه فى سياق الشكر ، مع الإشارة فى ورقة المشار إليه بأنَّ مائة ألف كيل قد بُعث بها إلى «الآستانة» ، منُ جملة المطلوب البالغ مائة ألف كيل وخمسين ألف كيل استانبولى ، منُ الحنطة ، وأنَّ خمسين ألف كيل كما هى البقية منها سترسل أيضاً سريعاً فى وقت المحصول الجديد حيث تقرب ذلك الوقت .

وهكذا أيضاً (إلى الكتخدا بالباب العالي)

« تشير فى ورقتك الواردة بِأَنَّ السفن التى حُمِّلَ عليها قمحنا بقيادة الربان عطناش ، والربان قسطنطين ميكونوسلى ، والربان أنطون ميكونوسلى ، قد ألقى القبض على الربان أنطون منهم ، قبل زملائه واعتُقل ، وحُصِّلَت قيمة حمولة سفينته التى هى قدر سبعة آلاف ومائتين وثمانية وثلاثين كيلاً من القمح عن مائة پارة لكل كيل ، وتذكر أَنَّ السفيتين الآخرين لم يُظفر بهما بعد ، ولكن سُدَّخِلَهما فى المحاسبة ، وتُسَوَّى أثمان حُمولتهما من الجهة الأميرية ، وتُسَلَّمَا لصرافنا ، وتُكتب ذلك بعظيم افتخار مع أئى أُشترى كل كيل استانبولى من القمح فى هذا الطرف باثنى عشر قرشاً ، وقصدى من إرسالها إلى «الآستانة العلية» بمائة پارة فقط ، إنما هو مجرد إغداق الخير والتوسعة على الأيتام وجمهوراته محمد والفقراء والضعفاء حتى أستجلبَ بذلك حسن التوجهات العلية من مولانا صاحب الشوكة ، وليس قصدى من إرسالها بهذا الشأن أَنَّ يَأْكُل أموالى يانى (هذا الرومى) ويتقو (ذلك الرومى) ، أتُحسبون أنكم قمتم بعمل يوجب الفخر بهذا الضيع ، ومعلوم لدى جد العلم أن كل كيل يُشترى من القمح هنا باثنى عشر قرشاً ، يباع فيما بين الجزائر (جرائر بحر إيجة) بربح كبير زائد فإذا أُعْطِيَ ثمنُ كل كيل عن مائة پارة وبيعَ بملء الدنيا من المبلغ فمن الذى لا يرتضى بمثل هذا البيع والشراء . وكنتُ كتبتُ سابقاً إليكم أن قمح تلك السفن يُحصلُ ثمنه على أقل تقدير على الثمن الجارى بيع القمح به فى مصر وتجعل تلك الأثمان هديةً صغيرةً حقيقةً بالقبول لدى حضرة قبودان باشا (وزير البحرية) فياليتك لم تُحصل الثمن بتاتاً ولم تحرر هذا التحرير مفتحراً بما لا معنى له عبثاً ، بدلاً من أَنَّ تُحصَلَ عن كل كيل مائة پارة ، وبدلاً من أَنَّ تفتخر هذا الافتخار كأنك أنتجت وأنجزت عملاً ، وإننى إنما أرسل القمح إلى الدولة بمائة پارة ليكون فى ذلك إغداق الخير على أمة محمد والفقراء وللتوسعة

على «أهل الآستانة» ، ولست أرسل أموالى ليأكلها يانى ويتقو هكذا يا نجيب أفندى الزميل .

[تحشية] لا مانع إن كانت الجهة الأميرية حَصَلَتْ أثمانَ القمح بالثمن الذى يباع به القمح فيما بين الجزائر وَحَصَلَ «للدولة العلية» مِنْ ذلك نفع كلى ، وأما إن كانت حَصَلَتْ عن مائة پارة ، فليس هذا التحصيل مادة يفتخر بها .

وهذا أيضاً (إلى الكتخدا بالباب العالى)

«وقد صار معلوماً لى مِنْ ورقتكُم المرسلة إلى طرفنا فى هذه المرة ، أَنَّهُ لما ورد إلى «الآستانة العلية» أمين مفتاحنا (مفتاح غافر) لطيف أغا مستصحباً للمفتاح الشريف الذى هو بالسعادة رديف ، «مفتاح المدينة المنورة» و«الروضة المطهرة» تحرك موكب عظيم مِنْ جميع أركان السلطنة ، ورجالها وكبار الدولة والموالى العظام والمدرسين الكرام ، وأصحاب الرتب الرسمية على موجب دفتر التشريفات المرسل إلى طرفنا ، مثل موكب اللواء الشريف (النبوى) ، وسار الموكب المشار إليه مِنْ صحراء داود پاشا إلى حضرة (أبى) أيوب # ، وأُلبس الأغا المومى إليه فروة سمور ، وأركب على حصان عربى أصيل ، وسار مع هذا الموكب حتى إذا وصلوا إلى الباب الهمايونى ، استقبلهم مولانا روح العالم صاحب الشوكة والمهابة إلى الباب الأوسط ، وشَرَفَ غرفة البردة الشريفة النبوية (خرقة شريف) ، بمحضر شيخ الإسلام ، وحضرة القائمقام باشا (قائمقام الركاب الهمايونى وهو الصدر الأعظم فى ذلك العهد) ، والصدرين (رئيس قضاة روملى ورئيس قضاة أناضول) والكتخدا بك ، والأفندى الرئيس ، ولطيف أغا وجنابكم . وَأَنَّهُ لما وردت سفيتنا البريك إلى «الآستانة العلية» رُفِعَتْ أعلام الزينة بناءً على حسن التوجهات العلية مِنْ مولانا صاحب الشوكة لعبده العاجز هذا ، وحينما حاذت سفيتنا المذكورة القرن الذهبى (سراى برونى) ، أطلقت (واحدًا) وعشرين مدفعًا ، وروعت قضيته

المقابلة بالمثل بإطلاق واحد وعشرين مدفعاً من القرن الذهبى ولما بلغت السفينة حذاء طويخانة (مصنع المدافع) ، أطلقت أحد عشر مدفعاً ، وكذلك حينما وصلت إلى الترسانة العامرة ، وأنه قد أجرى مهرجان عظيم ، واحتفال سرور فخم ، ولا يزال يجرى هذا المهرجان والاحتفال . ولما أصبح ذلك كله معلوماً لدى مع جميع ما وقع من سائر التعظيمات ووجوه الالتفات من المطلع إلى المقطع نسيت جميع ما قاسيته لحد الآن من وجوه التعب والمشقة وعذاب القلب واضطراب الأفكار ليل نهار فى سبيل «مصلحة الحجاز» ، ووضعت رأسى فى موضع السجدة لرب العزة ، بسبب حسن التوجهات العلية ، التى لا نهاية لها من مولانا صاحب الشوكة الملك الوقور وقار الفلك ، لطرفنا وسجدت سجدة الشكر مؤدياً للأدعية السريعة التأثير لبقاء حضرة السلطان المسعود السنى الصفات ، وفهمت فهماً تاماً أنه لم يوفق أحد من الأسلاف لمثل هذه العناية ، فاغتبطت وسُررت غاية الاغتراب والسرور ، وليس فى استطاعة القلم السيال الجيد المقال ، مهما أبرم أن يقوم بأداء عشر معشار ما حصل عندى من الرغبة المتزايدة فى القيام لمولانا السلطان ملاذ العالم بإنجازاته مصلحة أخرى له ، مهما كانت صعبةً عسيرة ، وعلى أية كيفية كانت ، حتى أفوز بنيل ازدياد توجهاته السلطانية . فربنا سبحانه جعل حضرة مولانا صاحب الشوكة والقدرة سلطاننا المحتشم حشمة دارا (ملك الفرس) ، مستقرًا دائماً (على سرير ملكه) فى يوم القرار ، وأوصل أعداءه بسيف عدالته السلطانية إلى جهنم دار البوار آمين .

وهذا أيضاً (إلى الكتخدا بالباب العالى)

«وليس لى مراد شخصى ولا مقصد خاص فى إرسال الباشا المومى إليه مع مفتاح «جدة المعمورة» و«البيت الحرام» - ونعم الافتتاح بذلك المفتاح - وإنما أرسل الباشا المومى إليه معه إحتراماً بذلك المحل الذى فيه توزن المغفرة ويتفضل بالغفران ، وسعيًا فى إعطاء رونق كامل وبهاء تام لشأن «الدولة العلية»

وعظمتها ، ويلزم أن لا تتخلوا عن الباشا المومى إليه بين حين وآخر ، وأن تبذلوا الهمة فى استشارة ما لا بد من الاستشارة فيه مع صاحب الفضيلة عارف بك أفندى وتنظيمه ، ويكون ذلك معلوماً لكم أيضاً من تقرير سليم أغا الذى عينته فى هذه المرة لكتخدائية الباشا المومى إليه » .

وهذا أيضاً (إلى الكتخدا بالباب العالى)

«وردت عريضتان من طرف سر عسكر صاحب النجابة ولدى طوسون أحمد باشا ، إحداهما ، بشأن وفاة مدرس المدرسة التى بناها وعمرها فى «المدينة المنورة» ، مولانا ساكن فردوس الجنان السلطان عبد الحميد خان عليه الرحمة والغفران ، ورجاء توجيه تدريسها لعهدة محمد أفندى إمام زاده پراوشة لى من مجاورى «المدينة المنورة» باتفاق جميع العلماء ، والإحسان به للمومى إليه بناءً على أنه من أهل العلم ، والعريضة الأخرى بشأن توجيه وظيفة التدريس «بالمدرسة البشيرية بالمدينة المنورة» من أوقاف حضرة بشير أغا أغاة دار السعادة الشريفة الأسبق ، باتفاق جميع العلماء أيضاً لعهدة مصطفى حامد أفندى الخطاط البوى أبادى ، والإحسان له بتلك الوظيفة بناءً على أن المدرسة المذكورة ليس لها مدرس » .

المترجم

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى ، تحريراً فى ١٨ فبراير سنة ٩٩٢

يستخلص من هذه الوثيقة :

- ١ - محمد على يرسل الغلال إلى «الأستانة» ، لتباع لأهلها بسعر أرخص من سعرها فى مصر .
- ٢ - محمد على يسعده ما سمعه من احتفال كبار رجال الدولة بمفتاحى «جدة» ، و «المدينة المنورة» .
- ٣ - محمد على يخبر الدولة بتعيين مدرسين فى «المدينة المنورة» .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برا .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٨) .

تاريخها : ٧ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ٩ أبريل ١٨١٣ م .

موضوعها : حول بذل الهمة فى إعانة سليمان باشا ، «والى الشام» ،
و«أمير الحج» فى هذا العام .

«من : على ..

إلى : حضرة صاحب الدولة ..

حضرة صاحب الدولة والعطوفة والمروءة والرافة ، سيدى وفىُّ الهمم
وسلطانى :

«بعد أداء دعوات ، أن تكونوا دائماً زينة ، لمسند الدولة والإقبال ،
والعطوفة ، والإجلال ، إنَّ معروض مداحكم الخالص الشعور هو : أنَّ مكاتبة
فخامتكم المفصلة ، التى صار التكرم بإرسالها ، إلى صوب مخلصكم ،
المتضمنة انكسار خاطر دولتكم ، من الألفاظ والكلمات الغير ملائمة لطباعكم
الكريمة ، التى حررت واستعملت فى مكاتبة حضرة صاحب الدولة ، الوزير
جليل الشأن قائم مقام الركاب الهمايونى الحالى ، المرسلة إلى طرف فخامتكم ،
قد ازدانت راحة الورود بها ، وصار إطلاع محبكم على مضامينها ، ومزاياها ،
وحيث أنَّه من البديهى ، إكمال ناموس الدولة العلية الأبدية الدوام ، وشرفها
وازدیاد مهمتها وشوكتها بين الدول المسيحية ، التى جميعها أعداء الديانة
المحمدية ، يصل بالاتحاد والاتفاق مع سائر وزراء العظام ، الذين هم أيضاً

أمثال فخامتكم ، واقتضى تفضلكم نحو بذل الهمة والإعانة ، من طرف فخامتكم الباهر الشرف ، هذه المرة أيضاً ، فى مسألة أخيكم صاحب العطوفة سليمان باشا ، «والى الشام» ، و«أمير حج» هذا العام المبارك ، الذى يلزم توجهه مع الحجاج إلى «الأقطار الحجازية» ، بمقتضى الوقت والحال ، كما وأنه معلوم لدى الجميع ، بأن حج بيت الله الحرام ، وزيارة روضة حضرة سيد الأنام ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، من أقدم الأمور الدينية ، ومعروف أيضاً انسداد طرق هذا المقام العالى ومسالكه ، منذ زمن قصير ، لمناسبة استيلاء الخوارج عليها ، ولأنَّ الاهتمام والعناية من كل الوجوه فى هذا الأمر واجبة ذمة الدولة العلية الأبدية الدوام ، لذلك لم يكتف بإرسال المكاتبات فقط ، بل عين صاحب السعادة نجيب أفندى قبو كتخداكم لهنو هذه المسألة ، وبعد أن صار إعزامه إلى صوب فخامتكم الكريم ، انتشرت أخبار تكثر جمعيات الخارجيين فى «الاستانة العلية» ، وسمعت من الأطراف والأكناف نياتهم الفاسدة، نحو إهانة «الحرمين المحترمين» ، وحيث أن الأخبار المذكورة أدهشت الأصاغر والأكابر ، فلا بد من أن حضرة صاحب الدولة ، القائمقام باشا ، استعمل التعبيرات الواردة بمكاتبتكم السنية ، فى مكاتبتة التى يظن بأنه يقصد بها إضعاف وتزويد رغبة وهمة دولتكم ، نحو المسألة ، وأنه يخطر ببال محبكم بأن قصده من ذلك لهنو إظهار شعور الصيانة والمحبة فقط ، ومن الواضح الجلى بأن خدماتكم وصادقتكم التى بذلت فى مسألة «الحرمين الشريفين» ، قد أعجبت من كل الوجوه ، جميع هؤلاء الذين يعلمون أمور الدولة ، وبل جميع أفراد الأمم ، كما وأنه من المحال أن يذهب أحدا بهذه الأفكار الباطلة لا سمح الله تعالى ، بالنظر للمدايح المبذولة ، بحق دولتكم ، ولا سيما أنه ليس لمولانا صاحب الشوكة والكرامة ، وظل الله فى العالم ، عادة مرآة خدمات رعيته ، ولو كانت قليلة ، وعلى الأخص لم تتلوث مرآة توجهاته نحو وزير مسبوق الخدمة، مثل فخامتكم بهذه الأقاويل الغير سارة ، وأن هذا ولا شك بعيد عن الاحتمال ، كما وأن اكتساب دولتكم عنوان

الفخر، بأداء خدمته قهر الخارجين وتدميرهم ، وأسر «عثمان مضايقي» رئيس الأشقياء ، وأساس أنواع الفساد بالحرب والضرب ، وإرساله إلى «الاستانة» كما جاء فى مكاتبتكم السنية ، وخدماتكم المرغوبة الأخرى ، لا تجعل موصفاً لمثل هذه الظنون ، بل أخذ يزداد قدركم وشأنكم ، وعمم الثناء والشكر نحو دولتكم ، فى الداخل والخارج . وقد حررت عريضة مداحكم ، بسياق بيان عدم إمكان احتمال هذا الظن ، ورفعت إلى صوب عطوفتكم ، ولدى الوصول إن شاء الله تعالى ، والتفضل بإحاطة علم فخامتكم ، بأن الأحوال قد جرت على المنوال المحرر ، ولا يمكن حملها إلى المعان الأخرى ، فالتمس عدم إخراج محبكم الغير مرائى من ضميركم المنير كالشمس ، بعد الآن ، واللفظ والكرم والمروءة بهذا الشأن ، لحضرة صاحب الدولة والعطوفة والمروءة، سيدى وفىُّ الهمم وسلطانى .

ختم
« رب سهل أمور على »

يستخلص من هذه الوثيقة :

أحد رجال محمد على ، فى «الاستانة» يفيد ، بأن الشائعات التى تصله ، لآ أساس لها ، وأن أخباره طيبة لدى السلطان ، نظراً للأعمال الجليلة التى يقوم بها ، وأن مسألة تأمينه طريق الحج وأميره سليمان باشا ، «والى الشام» ، هى إحدى الخدمات الجليلة .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برا .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٧) .

تاريخها : ٩ جماد الأولى ١٢٢٨ هـ / ١٠ مايو ١٨١٣ م .

موضوعها : محمد نجيب يخبر محمد على عن وصول مفاتيح « مكة المكرمة » و « جدة » و « الطائف » ومدى الابتهاج بذلك .

« من : محمد نجيب .

إلى : ولي النعم .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة ، والأبهة والمرحمة ، مولاي وكلي نعمتي وسلطاني :

« حيث أنه صار التكرم ، بإرسال مفاتيح « مكة المكرمة » و « جدة » و « طائف » المعمورتين بمعرفة نجل معاليكم ، صاحب الدولة والنجابه ، إسماعيل باشا ، إلى مقر السلطنة السنية ، بالنظر لتطهير وتنظيف البلاد المذكورة ، من لوث وجود الخارجين ، بفضل الله تعالى ، ولأن وصول المفاتيح الشريفة بسرعة ، مطلوب لدى الحضرة الملكية ، وصدرت الإرادة السنية بالنزول في الشواطئ المناسبة إلى البر ، للإسراع نحو إيصال المفاتيح ، فقد كان إرسال الفرمان العالى ، الصادر بهذا الخصوص ، ومكاتبة حضرة القائم مقام السامية ، ومقداراً من فراء السمور والفارسق والسنباج والمعاطف والبنش مع السعاة المخصوصين ، لملاحظة عدم استصحاب هذه الأشياء من « مصر » ، وسبق أن حرر بذلك قبل هذا الآن ، إلى أعتاب وكلي النعم ، وفي

الحقيقة أنهم احتاجوا إلى هذه الخلع ، وتفضلوا بإجراء مراسم العظمة والحشمة بإلباسها ، إلى مَنْ يقتضى إلباسه فى أثناء سيرهم بطريق البر ، اعتباراً من (بوغاز حصار) ، ولدى إطلاعى على المكاتبه الكريمة التى صار التفضل بإرسالها ، بمعرفة عبدكم أحمد أغا الجامعى ، المتضمنة خروجهم فى « بوغاز حصار » ، بعد أن استقلوا القوارب من جزيرة « بوغجة » ، بمقتضى الإرادة السنية وسيرهم فى طريق البر ، فأسرعت فى الحال إلى استقبالهم وتقابلت معهم فى جهات « تكفور طاغى » ، وتشرفت واستعدت بتقويل ذيلهم ، وسررت للغاية من ذلك ، كائنى قبلت من أعتاب وكلى النعم ، ثم سرنا معاً ، وأقمنا فى المراحل إلى أن وصلنا فى صحراء « داود باشا » ، ونزلنا فى مقام أيوب الأنصارى ، بغرة شهر جمادى الأولى^(١) ، بالجواد المزين الذى يسر الناظرين ، المرسل من قبل الذات الشاهانية ، الملكى الصفات ، وبعد أداء الدعوات الخيرية ، نحو بقاء الذات الهمايونية ، وامتداد أيام عمر وكلى النعم ودولته وحشمته ، قد دخلنا ومثلنا فى حضور الذات الهمايونية بالموكب العالى ، والاحتفال الذى صار التكرم بترتيبه ، بموجب دفتر التشريفات الملكية ، المقدم طى عريضتى هذه ، وحيث أن تفاصيل تشرفه ومثوله ، وتقويل أعتابه المباركة ، التى يحسد عليها جميع وزراء السلطنة ، والتى هى أعظم من أكسير الأعظم ، وامتيازاه بالتلطيفات والإنعامات الملكية الأخرى ، ستكون معلومة لدى وكلى النعم ، من مزايا مكاتبه حضرة نجلكم المشار إليه ، المفصلة ، فأمسكت القلم من وصف وكتابة هذه التفاصيل بالتكرار ، اجتناباً من تصديع رأس دولتكم المبارك ، وأن مكاتبات وكلى النعم ، التى صار التفضل بإرسالها ، بمعرفة حضرة المشار إليه ، قد زينت أنامل التعظيم ، وقدمت جميعها إلى محلاتها اللازمة ، وسببت فى المسرات والأفراح العظيمة ، وأنه ولا شك بأن حسن ختام غائلة اندفاع هؤلاء الخارجين الهائلة ، وتنكيلهم من أراضى

(١) غرة جمادى الأولى ١٢٢٨ هـ / ٢ مايو ١٨١٣ م .

الحجازية المقدسة» ، بهمة وكلى النعم الميمونة ، سيذكر من أول صحائف تواريخ الزمان ، كما وأنه لا ريب بأن هذه الأعمال الجليلة ، ستؤدى إلى امتداح الجمهور ، واستحسان الدولة العلية ، وإلى أنواع سرور جميع الموحدين الذين أنار الله قلوبهم ، بنور هدايته ، وفضلاً عن كونها سبباً لتوليد المسرات ، التى لا نهاية لها ، لدى الذات الشاهانية ، أنها توفيقات من الله تعالى ، لنيل المطالب الخيرية ، بدعوات الذات الملكية ، وجميع أمة « محمد » ليلبارك المولى عز وجل فتوحات دولتكم الجليلة ، ونصرتكم وليحفظكم من أنظار الحساد ، ويصونكم من مخاطرات الدهر ، وليطيل أيام عمر دولتكم وإجلالكم ، أنا فآن ، وليظل ظل مرحمتكم جميع خدامكم ، وعلى الأخص عبدكم المملوك هنا ، الذى شاكر أفضالكم أمين . وحيث أنه قد صار معلوماً لدى عبدكم ، أن أمور التماس توجيه منصب « جرجا » ، مع رتبة الميرميران إلى نجلكم الأكرم حضرة صاحب الدولة « إبراهيم بك » ، ورتبة المدرس إلى عبدكم صاحب الفضيلة الأفندى الإمام ، ورتبة « القبوجى باشلىق » إلى هؤلاء الذى صار التكرم بالإشارة عنهم ، مطلوب من قبل وكلى النعم ، فعرض ذلك إلى الخاصة الهمايونية (أندرون) ، والباب العالى ، ولا أشك فى أن ضميركم المنير المبارك ، يشهد بأننى باذل كل مجهودى ، نحو تحقيق الالتماس المذكور ، وترويج جميع أموركم السنية ، وأن بيان عرض النتيجة إلى أعتابكم العلية ، بعد حصول المطلوب إن شاء الله تعالى ، قد صار باعثاً لتجديد فرمان عبوديتى ، ولدى شرف الوصول بإذن الله تعالى ، والتفضل بإحاطة علم رافتكم ، بأن خدمة وكلى النعم ومملوكيتى له ، من بواعث الافتخار ، فالتمس دوام توجهات دولتكم الرحيمة ، وتعطفات فخامتكم العلية المبذولة ، نحو عبدكم ، كما كانت ، والأمر والفرمان بهذا الشأن ، وفى جميع الأحوال ، لحضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة ، والأبهة والرحمة ، مولاي : وكلى نعمتى وسلطانى .

«مولاي ولي نعمتي ..

«بِمَا أَنَّ طلباتكم السنية المحررة فى البند الثانى ، جاءت مشكوكة ، فقدمت بمقتضى الأصول والعادات القديمة ، فى الأول ، إلى الخاصة الهمايونية (أندرون) ، وبعدما صار الاطلاع عليها ، أعيد إلى الباب العالى ، لعرضها إلى الأعتاب الشاهانية ، ولدى عرضها صدر الخط الهمايونى المبارك ، والمقرون بالعناية ، بعد مرور يومٍ من تاريخ عريضتى بشأن توجيه منصب « جرجا » برتبة الميرميران إلى نجلكم صاحب الدولة « إبراهيم بك » ، و « دفتردارية » مصر (كبير المحاسبين) ، برتبة « القبوجى باشلىق » إلى خادمكم « محمد بك الدرامة لى » و « رتبة القبوجى باشلىق » إلى عبدكما « أحمد بك » و « إبراهيم أغا » ورتبة المدرس إلى داعيكم « صالح أفندى » الإمام ، فلدى التفضل بإحاطة علم وكلى النعم ، بأنَّ قدامين (بروات) ، هذه الرتب ، الجارى تنظيمها ستقدم إلى أعتاب معاليكم ، بمعرفة أحد أتباع نجلكم صاحب الدولة « إسماعيل باشا » ، بعد بضع أيام ، وستضح جميع الأمور الأخرى ، من مكاتبة حضرة نجلكم المشار إليه ، فالأمر والفرمان بهذا الشأن ، وفى كل الأحوال ، لحضرة من له الأمر .

ختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

وكيل محمد على ، لدى الباب العالى ، يفيد بفحص المطالب التى وردت بعريضته ، بشأن تولية بعض المناصب فى «إدارة مصر» ، وصدور الفرمان الخاص بالموافقة على هذه المطالب .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٣٠) .

تاريخها : ٢٠ جماد أول ١٢٢٨ هـ / ٢١ مايو ١٨١٣ م .

موضوعها : الإفادة عن العودة ، إلى عادة إرسال الكسوة الشريفة ، إلى «المدينة المنورة» .

«مولاي صاحب الدولة والمرحمة ، وكلي نعمتي ..

«لقد اتضح المحل الذي خصص لوضع الكسوة الشريفة ، التي نسجت وعملت ، تحت نظارة عبدكم ، من مكاتبه وكلي النعم ، الواردة أخيراً . وحيث أن إرسال الكسوة الشريفة ، إلى «المدينة المنورة» ، التي على ساكنها أفضل التحية ، في وقوع الاحتفال بالجلوس الهمايوني ، عادة قديمة ، لدى السلطنة السنية ، وتأخرت هذه الإجراءات ، بالنظر لتصادف عيد جلوس مولانا ، حرضة صاحب الشوكة والكرامة والقدرة مليكنا ، في أوقات استيلاء أشقياء الخارجين ، ولذلك قد تقرر إرسال الكسوة الشريفة ، الجارى نسجها بمقتضى العادات القديمة ، من قبل الذات الشاهانية إلى «المدينة المنورة» ، أخيراً ، لاندفاع الغائلة الهائلة ، المذكورة ، بفضل الله تعالى .

«وأن أخيككم حضرة صاحب الدولة قائد البحار (قبودان دريا وزير البحرية وأميرال) ، على وشك الإبحار ، بعد يومين من تاريخ عريضتي ، إلى جهات «أنطاكية» بخمس أو ست قطع ، من سفن القليون الهمايونية . كما وأن محبكم صاحب العطوفة الأغا ، رئيس سقاة البن (القهوة) ، لدى مولانا صاحب الشوكة ، المأمور من قبل الذات الملكية بالتشريفات الهمايونية ، لأجل تلطيف مولاي ، وكلي النعم ، ونجل معاليكم حضرة صاحب الدولة ، طوسون أحمد باشا ، قد توجه قبل ثلاثة أيام من هذا التاريخ ، نحو أعتاب دولتكم ،

وحيث أنَّ حضرة منلا باشا المحصور فى «قلعة ودين»، من مدة طلب الأمان من حضرة صاحب الدولة، على باشا، المأمور «لمحافظة ودين» ووصل ليده الفرمان الشريف، المتعلق بذلك أيضاً، فقد خرج من القلعة، وتوجه نحو «الآستانة العلية»، وهو الآن فى طريقه إلى «الآستانة»، ويود إشعار ذلك لمعلومية دولتكم .

وأنَّهُ ولا شك صار معلوما ، لدى وكىّ النعم ، التلطفات الهمايونية المبذولة ، بحق نجلكم صاحب الدولة إسماعيل باشا ، من تفاصيل مكاتباته المرسلة قبل هذا الآن ، وقد دعينا خاصة يوماً ، فى أيام المرات المذكورة ، فى المحل اللطيف المسمى «كولنخانة» ، وفى أثناء توغل الذات الشاهانية بالألعاب الرمح (مزارق) ، مع أربعين أو خمسين شخصاً ، من الخيالة ، حيث أنَّه تفضل وأمر قائلاً : «ليتفرج إسماعيل باشا ، من هذه الزاوية ، مع عبدكم هذا»، فتفرجت عبدكم أيضاً فى معيته ، وفى ختام الألعاب ، قد حضر حضرة صاحب الدولة السلحدار أغا ، وتفضل بإبلاغنا النطق الهمايوني ، بالطبق القائل : «أننى بدأت فى تعلم لعبة الرمح ، بناء لميلى محبتي نحو مربى على باشا، الذى سمعت شغفه فى لعبة الرمح ، وأردت إشهار نفسى بالمباراة أمام نجله إسماعيل باشا ، لإظهار مقدار حبى له ، وإلا من البديهى ، عدم لزوم هذه اللعبة ، لطرف ذاتى الهمايونية» ، وأنَّهُ ولو من الواضح ، بأنَّ كل تفاصيل هذه التوجهات السنية، ستكون معلومة لدى وكىّ النعم، من مكاتبات نجلكم المشار إليه، إلا أننى تجاسرت ببيانها باعتبار حصة الفخر والمباهاة التى أصابتنى، فى ظل دولتكم، فالأمر والفرمان، لمولاي صاحب الدولة والمرحمة، وكىّ نعمتى .

ختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

العودة إلى إرسال الكسوة الشريفة ، من جديد إلى «المدينة المنورة» ، وابتهاج «الباب العالى» بذلك ، فضلاً عن مدى إظهار رضاء السلطان على محمد على .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٤) .

تاريخها : ٢٨ جماد أول ١٢٢٨ هـ / ٢٩ مايو ١٨١٣ م .

موضوعها : تفويض محمد على ، باتخاذ ما يراه مناسباً ، مع الشريف غالب .

«مِنْ : محمد رشدى .

«إلى : حضرة صاحب السعادة والمكرمة .

«حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة والمروءة ، سيدى وأخى ، الأعز الأكرم .

«بناء على ما قد صار معلوماً للذات الملكية ، مِنْ الإفادات الصادرة ، إلى الأفندى عبدكم ووكيلكم مِنْ رجالكم الموثوق بكلامهم ، المرسلين فيما مضى إلى «استانبول» ، مِنْ طرفكم السامى ، عن لزوم إصدار أمر عال ، بصورة خفية ، يشمل الترخيص بنفى (تغريب) الشريف غالب بن مساعد ، «أمير مكة المكرمة» ، فى حالة القبض عليه ، وتعيين أحد الأشراف مكانه ، نظراً لما هو منتظر مِنْ إخلاله بمصلحة «الحجاز» ، بسبب أخلاقه المعروفة . فقد كان أصدر وأرسل سابقاً ، أمر عال ، بصورة خفية ، يحتوى على أَنَّكُمْ مأذونين بموجب الخط السلطانى المشرف ، صحيفة الصدور ، بهذا الشأن فى إجراء ما يقتضى ، لمسائل أخذ الشريف المشار إليه ، وحبسه ونفيه واستبداله بالذى يكون مِنْ السلالة الطاهرة ، أصح وأرشد ، بدون تعليق ذلك مع الاستئذان مِنْ «استانبول» ، وَمِنْ غير أن تجيزوا معاملة الإعدام فى حقه ، وَأَنَّ ذلك

أحيل إلى رأيكم ، فحيث أدرج وسطر فى إحدى مكاتبات ذاتكم السامية الواردة هذه المرة ، أنكم تفضلتم بتلطيف الشريف المشار إليه ، ببعض الهدايا وحرصتموه على ضبط « الدرعية » بإرسال باش جاويشكم ، بصورة مخصوصة ، ثم أقدموه بأنه لا يحصل التقصير فى إعطاء اللوازم ، مثل النقود والجبخانه ، وأنه ستفهم حركاته وأطواره ، حين عودة باش جاويشكم المومى إليه ، فقد اطلعنا بإخلاص ، على جميع مزايأ هذه المكاتبه ، وبما أن جنابكم مجبولين ومفطورين على الدراية والفتنة ، وكمال الرشد والروية ، ومن الغنى عن البيان ، أنكم من الوزراء المعتبرين العظام ، للدولة العلية الأبدية بالاستمرار ، وأنه فضلاً عن ذلك ، أحيل مبدأ ومنتهى هذا الخصوص ، إلى رأيكم السامى ، وأرسل سابقا الأمر الشريف المذكور ، المتعلق بالشريف المشار إليه ، حسب التماسكم ، وبصورة خفية جداً ، كما أنه أرسل هذه المرة أيضاً ، أمر شريف مخصوص ، يحتوى على التأكيد ، وأرسل إلى طرف سعادتكم ، بتسليمه إلى الأفندى عبدكم ووكيلكم المومى إليه ، فقد حررت هذه المكاتبه الدالة على الإخلاص ، وأرسلت إلى طرف سعادتكم بصورة خفية ، وفى صدد أن تتفضلوا بأخذ وحس ونفى الشريف المشار إليه ، كما بين وصرح به فى الأوامر الشريفة الصادرة ، أولاً ، وآخرأ ، بدون أن تجيزوا معاملة الإعدام فى حقه ، وأن تقوموا بالهمة حسب مأذونيتكم ، فى إجراء ما يقتضى ، لمسألة استبداله ، بالذى يكون من السلالة الطاهرة أصلح وأرشد ، من غير تعليق ذلك مع الاستئذان من «إستانبول» ، ثم تفيدوا الكيفية إلى الاعتبار السلطانية ، فلدى الوصول إن شاء الله تعالى ، ووصول علمكم السامى بالكيفية ، نأمل بإخلاص ، أن تتفضلوا بالهمة فى العمل على الوجه المحرر .

ختم

رشدى توفيق وعطا زال محمد جويد

يستخلص من هذه الوثيقة :

- (١) اشتغال محمد على ، بإزالة الشريف غالب بن مساعد واستبداله بغيره .
- (٢) موافقة «الدولة العثمانية» على مطلب «محمد على» ، بهذا الخصوص وإعطائه الأذن فى إستبدال الشريف غالب ، وحسه أو نفيه دون أن يقوم بإعدامه .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨) .

تاريخها : ٥ رجب ١٢٢٨ هـ / ٤ يولية ١٨١٣ م .

موضوعها : تحويل ربانة سفن الضاو إلى « القصير » ، بدلاً من « السويس » و « الطور » .

يعرض عبدكم المنظوى على الصداقة .

أنه ورد فرمان من ذاتكم الجليلة القدر ، يحتويان على أنَّ ربانة السفن ، والمراكب التى من طراز (ضاو) ، المتدبة « للقصير » بإفادة مختومة ، من أفندينا صاحب الدولة ، طوسون باشا ، لا يذهبون إلى « القصير » ، بل يأتون إلى « السويس » ، وأنَّه إذا حضر ربان إلى « السويس » ، يلزم إعادته كذلك إلى جهة « القصير » ، كما أنَّ الربانة الذين فى جهة « الطور » ، وما فوق أيضاً ، يلزم ذهابهم إلى « القصير » ، رأساً ، بدون أن يأتوا إلى « السويس » ، وأنَّ علوفاتهم ومؤنتهم ، ستعطى من طرف أفندينا ، صاحب الدولة إبراهيم باشا ، وحيث أنكم تفضلتم وأمرتم ، بإعلان وإذاعة مضمون فرمانيكم العالين ، إلى عبيدكم الربانة المذكورين ، كما أنَّ الإسراع فى العمل بموجبها واجب على ذمة هذا العاجز ، وأنَّه وإن كان لا يوجد تكاسل ، فى ذهاب عبيدكم المذكورين ، إلى جهة « القصير » إلا أنهم حضروا إلى جهة « الطور » ، لأجل ما يقتضى ويلزم للغاية من المهمات واللوازم ، «لمراكب الضاو» ، التى يركبونها ، ومكثوا هناك أكثر من شهر ، لعدم مساعدة الريح ، فقد ورد منهم عبيدكم ، أو لكونى أحمد قبودان الكبير ، وأحمد قبودان الصغير ، وزكريا

قبودان ، إلى طرف عبدكم الأحقر، براً لأجل مهماتهم ولوازمهم ، وتليا فرمانيكم الجليلي الشأن ، فى مواجهتهم ، وبعد أداء مراسم السمع والطاعة ، سلمت إليهم مهماتهم المطلوبة ، واللازمة ، وأعيدوا إلى جهة الطور كذلك ، فى اليوم التالى لورودهم ، وقد قمت أنا عبدكم بإشعار مضمون أوامركم العالية ، بوجه التفصيل إلى الربانية الذين فى جهة «الطور» ، وما فوق ، وأفدتهم بأنهم سيأخذون علوفاتهم ومؤنتهم من جهة «القصور» ، وأنه يلزم أن يسرعوا فى الذهاب إلى جهة «القصور» ، فى أقرب آن ، كما أتى نبهت على عبيدكم الربانة المذكورين أيضاً ، بأن يفهمونهم شفهاً ، وبما أتى أنا عبدكم ، حررت وقدمت إلى أعتاب دولتكم كشفاً بأسماء وتاريخ علوفات ، ومقدار ماهيات الربانة وأنفارهم البحرين ، الذين سيذهبون إلى «القصور» رأساً ، الذين ستعطى هناك علوفاتهم المستحقة ، بدون أن يحضروا إلى «السويس» ، فإنه سيجرى إعطاء علوفاتهم ومؤنتهم ، كما حرر وبين ، فى كشف عبدكم ، ثم أنه توجد اليوم فى «السويس» ، سفيتان من طراز «إبريك» ، وثلاث مراكب ضاو ، أعطى لها ما يلزم من علوفاتها المستحقة ، وتجاسرت أنا عبدكم ، على إرسال الرئيس إبراهيم ، قبل هذا إلى أعتاب دولتكم ، لأجل ما يلزم من مهماتها ولوازمها ، لأنها توقفت بسبب المهمات واللوازم ، وعليه إذا تفضلتم بإصدار الأمر العالى ، فى خصوص أن ترسل هذه المرة مع الركب والمهمات واللوازم ، التى التمسنا إرسالها ، فحينئذ يسرع عبدكم فى تنظيم السفن و«مراكب الضاو» ، المذكورة ، وفى إرسال ما هو محمول من الغلال والذخائر الموجودة ، إلى جهة «جدة» ، وما هو غير محمول منها إلى جهة «القصور» ، هذا وقد تجاسرت على عرض ما ذكر فى هذا الشأن . وختاماً فإن الأمر والفرمان لحضرة سيدى ووكلى نعمتى ، صاحب الدولة والمرحمة .

يستخلص من هذه الوثيقة :

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥) .

تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٦ يوليه ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة العريضة المقدمة لمولانا صاحب الشوكة بوساطة كبير سقاة البن السلطانى (قهوة جى باشى) .

«حضرة مولاي وسلطانى صاحب الشوكة والمهابة والقدرة والعدالة والكرامة والعظمة وكى نعمتى ووكى نعم العالم .

«جناب مسبب الأسباب تعالى ذاته عن الشك والارتياب ، أدام صاحب الشوكة سلطانى ومولاي صاحب الزمان (خديو^(١) زمان) ، وإسكندر الدوران ذا العقل الاوشهنجى^(٢) (هوشك) صاحب الجيش الافراسيابى^(٢) ، سلطان البرين والبحرين ، المشتهر بالعدل والإحسان فى الخافقين خليفة الله فى العالم ، وأبقاه على سرير سلطنته إلى آخر الدهور ، ودمر وقهر بقوته القاهرة الآلهية أعداء دولته وأقر عيون الفقراء والرعايا والبرايا الذين هم تحت يمن ظلال حماية السلطان وعدالته ، فرحين ومغتبطين بازدياد طول عمره الخسروى ، وجعل عبده هذا قرير العين مسروراً بذلك خاصة أمين ، بحرمة سيد الأبرار والمرسلين . فمعروض عبدكم القديم وملككم المستديم ، أنه بناءً على أن مرآة أمل عبدكم التى ما كانت تنعكس فيها صور الآمال أخذت فى الإنجلاء

(١) خديو كلمة فارسية الاصل تطلق على الوزير الأعظم غالباً ، وتطلق على المالك والصاحب أيضاً كما هنا ، ثم لُقّب بها عزيز مصر خاصة . المترجم .

(٢) (اوشهنج = هوشك) و (فراسنب = افراسياب) هما من ملوك الطبقة الأولى من الفرس ، فالأول منهما معروف بحسن السياسة والكياسة ، والثانى بكثرة الجيوش .
الاهتمام بحركة «سفن الضاوا» ومتابعتها ، وإرسالها إلى «ميناء القصير» ، ضماناً لسلامة حركتها .

والإنكشاف على تعاقب المرات وتوالى الأزمان ، تحت يمن ظلالكم الملوكية ،
ليس فى الإمكان تأدية شكر واحد من ألف من ذلك . وبينما كانت سفينة وجود هذا العاجز الظاهر العبودية تمخر بين مياه دردور بحر التفكير (كرداب = دُوامة) منغمسة فى أمواج الحيرة فى سبيل تحصيل ذلك الرضا الميمون الارتضا ،
رضا حضرة السلطان ملك الملوك بألف خلوف خالص ، ووجل وحياء وخجل إذورد بإفاضة الشرف الخط الهمايونى والتشريفات الخسروية بوساطة سعيد أغا
رئيس سقاة البن لدى حضرة حامل تاج السلطنة ، من العبيد الصادقى العبودية لذاتكم الملوكية ، فى إفادة أن ما وفقنا له بعون ربنا الغفار وعنايته ، وبقدرة
مولاي وسلطانى الوقور وقار الفلك ، وقوته من خدمات هذا العاجز بشأن
الحرمين الشريفين وساعى عبوديته والى جدة ، عبدكم طوسون أحمد باشا قد
اقتربت بالقبول الهمايونى والرضا السلطانى فوق الاستقبال بخطوات التبجيل
والتفخيم ، وبعد تكرير التقبيل والتلثيم مرة أثر أخرى بشفاه التوقير والتكريم ،
اكتسبت على أكتاف عبوديتى ثوب السمر والسمر الآخر المزركش التام
التطير ، المستجلب للسرور ، وتقلدت على وسط هذا العبد الظاهر الضعف
السيف المرصع القاطع ، والخنجر المضاهى للثريا ذات النور الساطع ، ووضعت
الأكليل المرصع على رأس عبوديتى . وحيث رُفِع قدر هذا العاجز بالتفضيلات
الهمايونية على هذا الوجه ، وصلت هامة افتخارى إلى عنان السماء والقبة
الخضراء . وبعد إكمال مراسم التعظيم والإجلال ، فُتِح الخط الهمايونى الذى
هو بالميمنة مقرون ، بمواجهة عبيدكم المستقرين فى مقام الانتظام حاكم الوقت
(القاضى) ، ومفتى البلدة ، وجميع العلماء والصلحاء والأشراف ، وكلما
وصل إلى سمع عبدكم الحقير ما فى تضاعيف سطور إعجازه من الأدعية المؤثرة
وكلماتكم الملوكية الكثيرة الباعثة لازدياد الحياة ، المتضمنة لحسن توجهاتكم
العلية انسكبت دموع المسرة من عيني واكتسب هذا القلب الميت والخطر الذابل
حياة جديدة ورُفِعت أيدى الدعوات والرجاء إلى الذات الأحدية من قبل عامة
من يُظن بهم الزهد والصلاح ، ومن أصحاب الفوز والصلاح ، وكذلك من
عبدكم خاصة لامتداد أيام عمر حضرة مولاي حارس العالم المرتضى الصفات ،
ولطول عمر حضرة مولاي النجل الكريم الملكى المسعود الطالع ، صاحب

الدولة والسعادة السلطان^(١) عبد الحميد خان ، ولطول عمر سيدتى السلطنة العلية الشأن . وقد اتخذت إعادة عبدكم الأغا المومى إليه إلى «الآستانة» مستقر القدرة ذريعة حسنة ، ونعم الذريعة للاجترأ على رفع عريضة هذا العاجز المشتملة على الضراعة ، وإن كان مد يد العبودية إلى الحلقة الذهبية للباب الهمايونى لرفع رقعة الضراعة ، يتنافى مع مراسم الرق وآداب الملوكية . وقد أرسل أيضاً على طبق أمركم العالى إلى طرف عبدكم الباشا المومى إليه ثوب سمور وخنجر مرصع وأكليل . وبينما أنا أفكر وأتأمل عدم استحقاقى لذرة من تلك النعم الجليلة الملوكية التى نلتها من غير استحقاق ، حسبما أنا عبد حقير أضعف ضعفاء عبيد مولاي وسلطانى صاحب الشوكة وكى نعمتى ، إذ وصل إلى يد التعظيم وشرف أنامل التفخيم خط همايونى سرى ومحفظتان مرصعتان علاوة على ذلك من طرف حامل تاج السلطنة الكبرى ، وعند ذلك رفع أيضاً إلى حضور رب العزة من صميم الروح والقلب أدعية دوام عمركم العالى وسلطتكم العلية تكراراً على التكرار ، وكذلك لا يقتصر فى استجلاب الدعوات الخيرية لمولاي وسلطانى صاحب العدالة من عبيدكم الحجاج الذين لهم الهداية منهاج أيضاً ، فى ذروة «جبل عرفات» فى هذه السنة العميمة الميمنة ، ومرجو عبدكم من مراحمكم الملوكية عندما أحاط علم حضرة ملجأ السلاطين بأنه لا فكر لى ولا أمنية فى هذا العالم الفانى ، سوى أمر انتظام خدماتكم العلية فى سلك التنظيم والتتميم ، أن تشع على فرق عبدكم الحقير شمس توجهاتكم الخسروية على استمرار كما فى السابق ، والأمر والإرادة فى هذا الشأن .

فى ٢٧ رجب سنة ٢٢٨

المترجم

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى

(١) نجل السلطان محمود هذا توفى قبل أن يبلغ الحلم .

يستخلص من هذه الوثيقة :

«محمد على» يقدم شكر ويقدم خدماته ، على ما أنعمت به «الدولة العثمانية» عليه وعلى إبنه «أحمد طوسون باشا» ، الذى أصبح والياً على «جدة» .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦) .

تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٦ يولية ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة القائمة المحررة إلى الست الخزندارة (الخازنة) بوساطة رئيس سقاة البن الأغا (قهوة جى باشى).

«جناب واهب الآمال فى الكونين ، أمرَّ حضرةً ملجأ العصمة عينًا بازدياد أيام عمر مولانا وسلطاننا روح العالم صاحب الشوكة والمهابة ، وبدوام سلطنته وسرَّ أيضًا أخاكن هذا خاصةً بذلك أمين ، بحرمة سيد الأبرار والمرسلين ، وبينما أنا أواظب ليلَ نهارَ على أدعية وجود مولانا مظهر الشوكة وروح العالم صاحب العدالة والكرامة ، بناءً على أن كافة آمالى لا تزال تحصل تحت يمين رعايته الملوكية ، إذ وصل الخط الهمايونى المحتوى على أنَّ خدمة هذا العاجز بشأن «الحرمين المحترمين» وسعى ولدكم «والى جدة» ، ولدى صاحب السعادة طوسون أحمد باشا وخدمته أيضًا قد قارنت بالقبول الهمايونى والرضا السلطانى مع وصول التشريفات الملوكية الرافعية لأقدراننا بيد عبدكم سعيد أغا رئيس سقاة البن بالقصر السلطانى (قهوه جى باشى) ، فاستقبلتُ ذلك بألف خجل مُعقِّراً خدى ووجهى فى التراب ، وداعياً بالدعوات الكثيرة لمولانا صاحب الكرامة ولى نعمتنا ووكلى نعم العالم . وبعد أن لبستُ الفراء ووضعتُ على رأسى الأكليل المرصع بالماس ، وانتظمتُ بالسيف المرصع القاطع ، والخنجر المضاهى فى المنظر للثريا ذات النور الساطع ، وشددتُهما على وسط صداقتى على طبق الأمر السلطانى ، فُتح الخط الهمايونى الذى هو بالشوكة مقرون ، وقُرئ بمواجهة الحاضرين المتهئين ، حاكم الوقت ، ومفتى البلدة ، وجميع العلماء والصلحاء فوضعتُ رأسى فى السجدة لله ذى الجلال داعياً من صميم الروح والقلب لامتداد أيام عمر مولانا وسلطاننا صاحب العظمة ودوام

دولته ، ولامتداد أيام مولانا صاحب الدولة والسعادة النجل الملكى المسعود السلطانى عبد الحميد خان ، ولدوام أيام عمر سيدتنا السلطنة العلية الشأن ، مغتبطاً غاية الاغبطاء بحسن توجهاتكن العلية لأخيكن هذا تلك التوجهات الباعثة فى لاكتساب الحياة الجديدة والارتياح . وحينما كنتُ بهذه الحالة وصل من جنابكن المکتوب الذى له المروءة أسلوب ، والهدية البهية التى يرغب فيها القلوب عامةً على موجب الكشف من ذلك الجنب الذى له العفة نصاب ، بيد الأغا المومى إليه فتضاعف الانشراح والسرور فى قلبى ، والله سبحانه وتعالى ، أمّن وجود ملجأ العصمة وجود جنابكن من خطيئات الدهر ، وحيّاكن مدة مديدة بالصحة والعافية آمين . ولما علمتُ من مطالعة مکتوبكن أنّ لمولانا صاحب الشوكة ما لا نهاية له من حسن التوجهات العلية فى حقى ، وأنّه لا يقع تفصير منكن أختى فى ذكر كلمات طيبة فى حقنا عند حضور السلطان ملك الملوك ، وأنّ أختنا تغار وتعطف على غاية الغيرة والعطف ، حصل عندى من السرور والابتهاج ما لا يمكن تحريره بالقلم فمأمول هذا المخلص أن لا تَضُنّنَ بكلماتكن الطيبة بعد الآن أيضاً فى الحضور اللامع النور السلطانى ، بناءً على أنكن إذا استمررتن على الغيرة والعطف كذلك ، وما ضننتن بكلماتكن الطيبة وازداد حسن التوجهات الملوكية لأخيكن هذا ، لا جرم تتعش روحى وأكتسبُ حياة جديدة ، ويحصل إنجاز المصالح الصعبة المتناهية الصعوبة بكل سهولة ويسر .

وهذه الصفحة اليسرى المحررة أيضاً إلى المشار إليها ،

«إِنّى قد عزمت على الحج الشريف فى هذه السنة المباركة بمالى الطيب الذى أدخرته من محصولات المزارع ، تحت رعاية حضرة السلطان بثلاثة أنواع من النية أولاً : لأداء فريضة الحج من الدعاء بالخير لمولانا وسلطاننا صاحب الشوكة ، وثانياً : لأجل الإشراف على إراحة حجاج المسلمين ، والحيولة دون أن يقاسوا الضائقة بناءً على أن طرف الحج ، حيث كانت مسدودة منذ سبع سنين وثمانى سنين من شر ذلك الخارجى الكافر ، تدفّق الناس رجالاً ونساءً فى هذه السنة من الأناضول والرومللى ، وبلاد الألبان ، ومن كل محل سواها حتى لم يبق بمصر موضع تُحط وتوضع فيه إبرة (من كثرة الحجاج) -

فالحمد لله ثم الحمد لله - على أَنَّ لمولانا وسلطاننا صاحب الشوكة عساكر كثيرة غاية الكثرة فى «الحرمين المحترمين» ، وحيث أَنَّ جهة «الحجاز» ، ليس فيها زرع ولا حصاد ، يُؤتى بالذخائر والغلال وسائر اللوازم مِنْ «مصر» مع أَنَّ سفننا المرتبة «بالسويس» و«القصور» ، إنما تكفى لإيصال الذخائر وسائر اللوازم إلى العساكر الجليلة المآثر الغيورين الموجودين فى تلك الجهة ، وثالثاً : لأجل القضاء بالمرّة على «الدرعية» التى هى وكر الخوارج . وكان أبرم لحضرة الشريف و«لوالى جدة» ، ولدكم طوسون أحمد باشا فى هذا الصدد ولكنهما كانا اعتذراً بقلّة الجمال ، وأما ابتياع الجمال وتداركها مِنْ بر الشام ، وسائر المحلات ، فَإِنَّ ذلك وَإِنْ كان ممكناً ، لكن قد جُرب أَنَّ أكثر الجمال المذكورة لا تقوى على شدائد الطريق ، وحرارة الشمس ، وتهلك وتلف ، والتى تبقى منها فى الحياة لا تصلح لشيء ، فأذهبُ بتجهيز خلع وإعدادها لأجل استجلاب العربان الموجودين فى جانب «الحجاز» لأنّ العربان المذكورة إذا استجلبوا بالخلع والإكرام يُتدارك مقدار ما يكفى مِنَ الجمال هناك ، وتنتهى قضيتُهُ الدرعية بالمرّة . وقد وقع الابتدار إلى تحرير قائمة هذا المخلص فى سياق بيان عزمى فى هذه السنة المباركة لجانب «الحج الشريف» لأجل هذه المقاصد مع الاستفسار عن طبعكن الشريف خاصة ، ورُفعت هذه القائمة إلى حضوركن مستقر العصمة ، ولدى حصول أسعد السعود بوصولها ، ولدى ما أحيط علمُ عصمتكن بِأَنَّ هديتكن البهية لولدكم صاحب السعادة ولدى طوسون أحمد باشا ، قد بُعث بها إلى جانب المشار إليه على موجب الكشف . . . صوب هذا المخلص فيما بعد أيضاً » .

فى ٢٧ رجب سنة ١٢٢٨

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى تحريراً فى ١٨ فبراير سنة ١٩٣٢

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- (١) «محمد على» ، يشكر الدولة على ما أنعمت به عليه .
- (٢) يخبر الدولة بنيتة السفر إلى الحجاز والهجوم على «الدرعية» ، عاصمة آل سعود .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٧) .

تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٦ يوليه ١٨١٣ م .

موضوعها : إفادة الست الخازندارة ، بِأَنَّهُ تم إرسال هديتها إلى « طوسون باشا » .

« صورة القائمة المحررة إلى الست الخازندارة (الخازنة) بوساطة رئيس سقاة البن الأغا (قهوة جى باشى) .

« أَنَّى قد عزمت على الحج الشريف فى هذه السنة المباركة ، بمالى الطيب الذى أذخرته من محاصيلات المزارع ، تحت رعاية حضرة السلطان بثلاثة أنواع من النية ، أولاً : لأداء فريضة الحج مع الدعاء بالخير لمولانا وسلطاننا صاحب الشوكة ، وثانياً : لأجل الإشراف على إراحة الحجاج المسلمين والحيلولة دون أن يقاسوا الضائقة ، بناء على أن طرق الحج ، حيث كانت مسدودة منذ سبع سنين ، وثمان سنين ، من شر ذلك الخارجى الكافر ، تدفق الناس رجالاً ونساء فى هذه السنة ، من « الأناضول » ، و« الرومللى » ، و« بلاد الألبان » ، ومن كل عمل سواها ، حتى لم يبق « بمصر » موضع تحط ، وتوضع فيه أبرة (من كثرة الحجاج) ، فالحمد لله ثم الحمد لله ، على أن لمولانا وسلطاننا ، صاحب الشوكة عساكر كثيرة ، غاية الكثرة فى الحرمين المحترمين ، وحيث أن جهة الحجاز ، ليس فيها زرع ولا حصاد ، يؤتى بالذخائر والغلال ، وسائر اللوازم من « مصر » ، مع أن سفناً المرتبة « بالسويس » ، و« القصير » ، إنما تكفى لإيصال الذخائر وسائر اللوازم ، إلى العساكر الجليلة ، المآثر الغيورين

الموجودين فى تلك الجهة ، وثالثًا : لأجل القضاء بالمرّة على « الدرعية » التى هى وكر الخوارج ، وكان أبرم لحضرة الشريف ، ولوالى « جدة » ، ولدكم طوسون أحمد باشا ، فى هذا الصدد ، ولكنهما كانا اعتذرًا بقلّة الجمال ، وأما ابتياع الجمال وتداركها من « برّ الشام » ، وسائر المحلات ، فإنّ ذلك وإن كان ممكنًا ، لكن قد جرب أن أكثر الجمال المذكورة ، لا تقوى على شدائد الطريق ، وحرارة الشمس ، وتهلك وتتلف ، والتى تبقى منها فى الحياة ، لا تصلح لشيء ، فاذهب بتجهيز خلع وإعدادها ، لأجل استجلاب العربان الموجودين ، فى جانب الحجاز ، لأنّ العربان المذكورة ، إذا استجلبوا بالخلع والإكرام ، يتدارك مقدار ما يكفى من الجمال هناك ، وتنتهى قضية « الدرعية » ، بالمرّة ، وقد وقع الابتدار ، إلى تحرير قائمة هذا المخلص ، فى سياق بيان عزمى ، فى هذه السنة المباركة ، لجانب الحج الشريف ، لأجل هذه المقاصد ، مع الاستفسار عن طبعكن الشريف خاصة ، ورفعت هذه القائمة إلى حضوركن ، مستقر العصمة ، ولدى حصول أسعد السعود بوصولها ، ولدى ما أحيط علم عصمتكن ، بأنّ هديتكن البهية لولدكم صاحب السعادة ، ولدى طوسون أحمد باشا ، قد بعث بها إلى جانب المشار إليه ، على موجب الكشف ، أرجو أن لا تحرم من صوب هذا المخلص ، فيما بعد أيضًا عطفكن .

يستخلص من هذه الوثيقة :

عزم الست الخازنة على أداء فريضة الحج ، بعد استرداد « الحرمين المحترمين » . والإخبار عن كيفية استجلاب قلوب العربان ، والاستفادة بما لديهم من الجمال ، فى نقل المهمات والذخائر .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى ص ٢٣٢ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٨) .

تاريخها : ٢١ شعبان ١٢٢٨ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٣ م .

موضوعها : طلب «إيالة الشام» ، لتسهيل إنجاز «مصلحة الحجاز» .

«صورة القائمة المحررة إلى الباب العالى ، جواباً عن المرسوم العالى (الفرمان) ، الذى أتى به ، الأندى ، كتحدا الباب .

«وقد اقترن بفهم هذا المخلص المستديم ، مضمون مراحم الخط الهمايونى المبارك ، المقرون بالعناية السلطانية ، المتفضل بإرساله ، بواسطة عبدكم النجيب ، كتحداً بالباب (العالى) ، لدى وصوله إلى «مصر» ، مع العطية البهية ، القيمة الملوكية ، فى اليوم الخامس عشر من شهر شعبان الشريف^(١) ، الجارى ، عند الفتح والقراءة ، بعد الاستقبال ، مشياً على الوجه والمقابلة بالتقبيل والتلثيم ، بكمال الآداب والتعظيم ، وظاهر أتى عاجز وقاصر ، عن أداء شكر العنايات السلطانية القيمة ، للغاية التى برزت على التعاقب ، بهذا الوجه ، فى حق هذا العاجز غير المستحق ، وبديهى باهر ، أنى لو تكرر لى عمرى الطبيعى ، فيما بعد ، عدة مرات ، واستكملت تلك الأعمار والمدد ، ووفقت وصرفت وجودى الظاهر الضعف ليل نهار ، لخدمات الدولة العلية ، مع تطبيق جميع أقوالى وأفعالى ، للمزاج الخسروى ، الذى له بالعدالة

(١) ١٥ شعبان ١٢٢٨ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٣ م .

امتزاج ، لا يمكن تأدية شكر واحد من ألف ، مما لا يعد من عنايات ملجأ
الخلافة ، التي نلتها وشهدتها لحد الآن ، قربنا الحى الودود ، أدام مولانا وكى
نعم العالى ، وسبب أمن بنى آدم ، صاحب الشوكة والقدرة والعظمة ،
السلطان ملاذاً للعالم ، ملك الملوك ، البصير القلب على سرير سلطنته ،
الحارسة للعالم ، إلى آخر الأدوار ، وأظل بظلال مراحمه الملوكية ، مفارق
عبيده ، ولا سيما مفرق عبده هذا الذى لا يقبل العتق ، وبدوام ، واستمرار
أمين ، بالنبي الأمين ، فعبدكم هذا العبد الأدنى ، الذى عبوديته لا تقبل
العتق ، من عبيد مولانا روح العالم ، فقد ترك النوم والاستراحة ، وشمر ساق
الغيرة ، وجمع ذيل الحمية ، مرتبطاً له بوسطه منذ أربع سنين ، وخمس
سنين ، على مقتضى مأموريته ، حتى وفقت لتنظيف البلدين المباركتين
وتطهيرهما ، من لوث وجود الخوارج ، بمحض آثار التوجهات السامية الآيات
الملوكية ، ولكن من الحالات التى تظهر للجميع بأدنى ملاحظة ، أنَّ
«الدرعية» ، مقرر نحوسة هؤلاء الطائفة الخائفة ، طائفة الخوارج ، ما لم
تشاهد ولم تلق صدمة القاهرة ، من العساكر السلطانية ، الذين لهم مآثر
الظفر ، وما لم يصبح أكثر هؤلاء الخوارج طمعة سيوف الغزاة ، ولم تدخل
البقية الباقية من هؤلاء الخوارج ، داخل سلك الايمان ، بأن يتوبوا ويستغفروا
قلباً وروحاً ، من أن ينظروا فيها بعد الآن ، لطرف البقعتين المباركتين ، نظراً
معوجاً وشرراً ، لا يمكن أن يقال ، أنجزت المصلحة ، وأديت خدمة مأموريته
لدينى ودولتى . . ومع ذلك قد سبق العرض مراراً للباب ، مستقر العدالة ،
من طرف حضرة صاحب الشريف ، وغيره من المطلعين على أحوال تلك
الحوالى ، أنَّ حسن ختام هذه المصلحة الخيرية ، لا يحصل على وفق المرام ،
بالهجوم من طرف واحد ، بل يحتاج ذلك على كل حال إلى الهجوم ، بكل
جهد وغيره ، من الجهات الثلاث ، بما يتراوح عدده ، بين عشرين ألف ،
وثلاثين ألف ، من العساكر السلطانية ، فى كل جهة من تلك الجهات الثلاث ،

ولكن من غير أنَّ يكون فى معرض التشكى والامتنان ، حاشاً ، ثم حاشاً ،
لم يحسن ولم ير أحد بذل الجهد لهذه المادة ، وصرف القدرة لإجراء الإرادة
الخسروية المفيدة للكرامة ، ولإنفاذها على قدر الإمكان ، سوى هذا المخلص ،
فانحصر حصول المصلحة فى الجهة الواحدة ، كما هو ظاهر ، وما سبق
وأرسل من طرف هذا العاجز ، على التعاقب ، وما يجرى إرساله لحد الآن ،
من العساكر السلطانية ، إن كان الخمسة منهم استشهدوا حين المحاربة ،
فالخمسة والعشرون منهم ، يمتون من وخامة الهواء ، وشدة الحر ، آتاً فاتاً
وحيث تبعث هذه الكيفية إلى الدهشة ، فى الصفوف العسكرية ، أصبح من
المتعسر ، سوق العساكر وإرسالهم إلى « الدرعية » ، التى هى بمسافة عشرين
مرحلة ، وثلاثين مرحلة ، من « مكة المكرمة » ، و« المدينة المنورة » ، حتى أنَّ
من الواضح البديهي ، نظراً إلى مزاج الوقت أنَّه غير بعيد ، أن يترك هؤلاء
العساكر البلدتين الطيبتين ، وأنَّ ينسحبوا منهما متدفقين إلى « مصر » ، لو
أحسوا أنَّ « بمصر » تكون سلامة أحوالهم ، (ويرحب بهم) ، وهذا المخلص
لم يضمن بشئ غير الروح ، على من يصلح للخدمات العسكرية ، من
العساكر ، وقد عاملت كلاً منهم معاملتى مع أولادى ، مغدقاً عليهم أنواع
النعم السلطانية ، منذ خمسة عشر سنة تحت سعد رعاية حضرة السلطان ،
وإنَّما وفقت لاكتساب رضا حضرة ظل الله ، الذى اليمن من مقتضاه ، بهذا
القدر فقط ، باستخدام هؤلاء العساكر ، الذين نشأتهم تحت تربيته بهذه
الصورة ، فى تلك الخدمة ، فمعلوم عند الجميع ، مبلغ صعوبة إقامة العساكر
، عدة سنوات فى تلك المحلات الصعبة المسالك ، لو كانوا محشودين من هنا
، وهنا ، كيفما اتفق ، ولم يبق مما أرسلته سابقاً ولاحقاً ، من آلاف خيل
وخيال ، سوى مقدار ثلثمائة ، أو خمسمائة حصان ، ما بين صالح للعمل ،
وغير صالح ، يكون معلوماً لدولتكم من مفاد معروضات الوزير المكرم حضرة
صاحب السعادة ، طوسون أحمد باشا ، المتواردة على التعاقب ، منذ عدة

أيام، المرفوعة إلى «الآستانة العلية» ، يعينها في هذه المرة ، أنَّ السعود
المردود، كيف أتى بالنفس، بعساكر كلية إلى جوار «المدينة المنورة» ، وماذا
أحدث من الثلثة والخسائر هناك حيث لم يحس بحركة ما من طرف آخر وليس
الغرض من تفصيل الكيفية بهذا الوجه - ورب ، البيت - إبداء الشكوى لا هو
من نوع الامتنان ، بل القصد من ذلك (أولاً) : إفادة حقيقة الحال ، و
(ثانياً) : إفادة أنه لم يكن المراد من طلب «الشام» ، أولاً ، وآخرًا ، جر
المنفعة ، ولا توسيع المنصب ، والله يعلم ذلك - بل مجرد إبراز حسن الخدمة
للدين والدولة العلية ، وإظهار الصدق والاستقامة ، فمهما كان «الشام
الشريف» ، على سبع عشرة مرحلة ، من المحل الذى يقال له « الدرعية » ،
مع كون أكثر منازل هذا الطريق ومراحله معمورة ، ذات مياه وأعشاب ،
فالسهولة ظاهرة ، فى سوق العساكر الكلية ، والذخائر وسائر المهمات بهذا
الطريق ، كما يسهل بذلك أيضاً حصول الغالبية ، بتنضيف قوة العدو على
نصفين ، بإخراج الجيوش الكلية السلطانية، من الطرفين ، وبناء على أن
«إقليم مصر» ، أزيد من قدر عبدكم ، واستحقاقه بمائة درجة ، وأنه ليس له
رغبة ، ولا مد نظر إلى محل سواه ، تحت رعاية حضرة السلطان ، لو أجبرت
وأبرمت بعد إكمال الخدمة وإنجازها ، بقطع الماء ، واستئصاله من ينبوعه ، من
مدة قليلة بعون الله ونصرته ، وقيل لى ليق «الشام» تحت إدارتك البتة ، لكان
يضطر عبدكم إلى إضجاركم باستقالتي ، مع رجاء تفويضه وإعطائه ، لوزير
آخر ، ومبلغ حاصلات الشام الشريف ، ومصروفاته التى تحدث فى هذه
السنين ، وكلفه ظاهر عند أربابه ، باهر بالوجوه ، عند هذا المخلص ، فيكون
سعى الشخصى مع العلم بذلك ، فى تحصيل ما يحمل عليه المصارف الزائدة
، ويكلفه المصروفات الباهظة ، مغايراً لطور العقلاء بالاتفاق ، ومن ثمَّ أحسب
وأتخيل ، أن هذا المخلص لكم ، قد أظهر صداقته وعبوديته من هذه الجهة
أيضاً ، لمولانا ووكلى نعمتنا ، المنعم بغير من ، بما أنعم ، ولكن حيث لم يجرب

صدقى وكذبنى بعد ، على مقتضى طالعى ، لم يسمح بإسعاف مسئولى ،
فمهما كان الملك والعبد لمولانا صاحب الشوكة ، روح العالم ، يتصرف فيهما
كيف يشاء ، وثرثرة هذا المخلص إلى هذا الحد ، وَإِنْ كانت تتنافى مع مراسم
العبودية ، لكن الله يعلم ، أَنَّ الغرض مِنْ طلب المنصب المذكور ، مجرد
الخدمة والصدقة ، وَإِنَّ ذلك لم يكن مبنيًا على خيال آخر ، فلو لم أكن قادرًا
على إعاشة نفسى بإقليم «مصر» ، وطلبت منصبًا لتوسيع المعاش ، لكنت
خارجًا عن حدود الأدب جدًّا ، لأننى إذا عجزت عن إدارة نفسى بمنصبى
الجليل ، الذى هو مِنْ المناصب التى إليها يتحسر الوزراء ، يلزم أبقى عاجزًا
عن إدارة نفسى ، أو ضم أيضًا إلى ذلك المنصب بلاد الأناضول بأكملها ، فَلَوْ
لُوحظت متلسمات هذا المخلص الذى يتلقى أَنَّهُا باردة ، ملاحظة تامة بالوجوه
لحق أَنَّ يكون معلومًا لدولتكم بالتجريب ، أَنَّهُا غير باردة إلى هذا الحد ، بل
هى تنجر إلى الخدمة والصدقة ، باعتبار النتيجة ، وحيث أَنَّ سفر مخلصكم
بعد العيد إلى «الحجاز» ، التى لها المغفرة طراز ، محقق ومصمم بمنه تعالى ،
لأداء فريضة الحج ، وتنظيم العساكر وتجهيزهم ، وتأليف العربان تحت ظلال
المراسم الخسروية ، سأرسل عند وصولى إلى «جدة» ، بعون الله تعالى فى
الحال ، على طبق الإرادة السلطانية ، التى تفيد الكرامة ، لاستقبال حضرة
الوزير المكرم ، أخينًا صاحب السعادة ، سليمان باشا ، خاصة مِنْ «المدينة
المنورة» ، عدة مئات مِنْ الفرسان ، ومقدار ألف وألفين مِنْ العربان ، وبعض
الذخائر ، على أَنَّ يأتوا بمعية الباشا المشار إليه ، وفى خدمته ، فى أى محل ،
لاقوه مع التنبيه والتأكيد لهم ، أَنَّ يذهبوا إلى حد «معان» ، إذا أدركوا مِنْ
غير مكث ، عند ورودهم قرب «المدينة المنورة» ، والانتظار هناك ، مع الاهتمام
وصرف جل المكنة ، لذهاب حجاج «الشام الشريف» ، وإيابهم سالمين غانمين ،
ولاستجلاب الدعوات الخيرية ، مِنْ غير إهمال ، تعقب مصلحة «الدرعية» ،
فاصرف غاية وسعى ولياقتى ، حتى أكون موفقًا لفتح «الدرعية» ،

وتسخيرها أيضاً بعون الله جلَّ وعلاً ، وعنايته وبإمداد روحانية سيدنا مفخر
الموجودات ، (ﷺ) ، وبركات حسن توجه مولانا صاحب الشوكة والقدرة ،
وكيُّ نعم العالم ، وبهمته ، والله سبحانه جعل ظلال مولانا ، صاحب الشوكة
دائماً الاظلال ، على عبيده عامة ، وعلى عبده هذا الذي لا تقبل عبوديته
العتق خاصة ، مدى الأزمان آمين » .

فى ٢١ شعبان ١٢٢٨ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٣ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

محمد على يطلب إضافة منصب «إيالة الشام» ، إلى منصبه «كوالى لمصر» ، مبرراً ذلك
الطلب بإخراج جيوش كلية من «بلاد الشام» و«مصر» ، حتى يسهل عليه إنجاز مصلحة «الدرعية» .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٩) .

تاريخها : ٢١ شعبان ١٢٢٨ هـ / ١٩ يولية ١٨١٣ م .

موضوعها : الإفادة عن عدم وقوع تقصير ، فى معاونة سليمان باشا ،
«والى الشام» .

« صورة القائمة المحررة ، إلى الباب العالى ، جوابا عن المرسوم العالى
(الفرمان) ، الذى أتى به الأفندى كتخدا الباب .

« قد حرر وأشير مرات قبل الآن ، بِأَنَّهُ لا يقع مِنْ صوب هذا العاجز
تقصير ما ، بوجه مِنْ الوجوه ، فى المعاونة اللازم إجراؤها ، لعبدكم الوزير
المكرم ، صاحب السعادة ، سليمان باشا ، «والى الشام» ، كما وقع الإشعار
والإفادة ، شفاهًا ، وتحريرًا ، للبasha المشار إليه ، لدى إعادة عبدكم الأغا
سلحدار البasha المشار إليه ، (حرسيه ومرافقه) ، الوارد قبل عدة أشهر ،
بتحريرات منه . بِأَنَّهُ لا يقع تقصير فى المعاونة ، حسب ما يساعده الإمكان ،
سواء كانت مِنْ جهة الذخائر ، أَوْ مِنْ جهة العساكر ، الذين لهم فى الغيرة
مآثر ، وسائر الجهات ذاكرًا وباعثًا ، عن أَنْ كَلينا عبد مشترى لسيد واحد ،
وحينما أصبح معلومًا ، لهذا الخادم المطيع ، مضمون المرسوم (الفرمان)
الجليل الشأن ، المقرون بالإطاعة ، الواردة بإفادة الشرف ، مع عبدكم ،
المحاسب الوقتى للخزينة ، كتخدانًا بالباب (العالى) صاحب السعادة ، نجيب
أفندى ، قد صمم هذا العاجز ، إرسال مقدار كاف ، مِنْ الجيوش المدربين ،
على الحرب ، المتلبسين بلباس الغيرة ، مِنْ « المدينة المنورة » آن حركة البasha

المشار إليه ، مِنْ «الشام الشريف» ، مستصحبًا للحجاج الذين لهم الهداية منهاج، وقد حرر لزوم انضمام العساكر السلطانية ، المصمم إرسالهم إلى العساكر السلطانية، الذين هم عند الباشا المشار إليه ، لدى تلاقهم في «معان»، ولزوم مجيئهم معًا إلى «الحج الشريف» ، وستجرى المعاونة والمظاهرة له ، فى كل الشؤون ، وقد وقع هذا الإشعار ، ليعلم ذلك لدى دولتكم » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

محمد على ، يفيد الباب العالى ، بعدم وقوع أدنى تقصير فى معاونة سليمان باشا ، «والى الشام»، وأمير حج هذا العام .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٩) .

تاريخها : ٢١ رمضان ١٢٢٨ هـ / ١٧ سبتمبر ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة الجواب لحضرة القائم مقام شكراً على مكتوبه الوارد بياناً عن كون مولانا صاحب الدولة إسماعيل باشا على وشك العودة إلى «مصر» .

«قد وصل مرسومكم السامى الذى أفاض الشرف على صحيفة الصدور ، بشأن عود عبدكم ولدنا إسماعيل باشا منَ الحائزين لرتبة إمارة الأمراء الكرام (ميرميران) ، المأمور بإيصال المفتاح الذى به خير الافتتاح «مفتاح مكة المكرمة» شرفها الله تعالى . إلى الباب مستقر المعدلة وبتقديم اليه ، منصرفاً إلى صوب هذا العاجز مأذوناً حسب ختام مأموريته مع استحسان حركات الباشا المومى إليه المنظوية على النباهة وجودة التعقل وحسن التصرف لدى صوبكم العالى ، وأصبح ما حواه منَ الالتفات والتعطفات الحسنة والتعبيرات المستحسنة ، مشمول إطلاع ذهن هذا الأحقر سوى ما أجرى له منَ مراسم حسن الاضافة والقرى ومنَ لوازم التعطف والتلطف مع عبدكم بترتيب الضيافات الجسيمة للباشا المومى إليه بإرادة سنية تعلقت بذلك . وحيث وصل وانتهى رأسُ افتخار هذا العاجز إلى أقصى فلك الأفلاك ، بالنظر إلى أنَّ تلك الكيفيات لم يسبق إجراء مثلها لأحد منَ الأزل إلى الأبد ، وقع القيام بدعوات العمر والإقبال لحضرة السلطان تكراراً على التكرار . والدوام على أدعية بقاء أيام إجلال حضرة ولى الهمم ، فالله سبحانه مسبب الأسباب جل شأنه عن الشكوك والارتياب ، تبارك وتعالى أبدَ حضرة مولانا وسلطاننا صاحب الشوكة

والكرامة والقدرة والعظمة ولى نعم العالم بمظهر الثبات على سرير سلطته المالكة للعالم إلى يوم القيامة . وأدامَ جنابكم جنابَ علىّ الهمم على مسنده الجليل المنقبة آمين بالنبي الأمين ، وبناءً على أنّ سفرى بالذات إلى جانب «الحجاز» التى لها المغفرة طراز ، مصمم لأجل الحركة إلى «ولاية الدرعية» التى هى الوطن الأصلى لطائفة الخوارج ولاستكمال أسباب استحصال التدابير المؤدية إلى انقطاع عروق الخوارج من تلك الحوالى بالمرّة ، بهذا الوجه كما وقع الإيماء إلى ذلك قبل مدة لمقامكم العالى أدى ذلك التصميم إلى تحرير هذا الكتاب كتاب دعائى لبيان وإفادة أنى أتوجه نحو «الحجاز» سالكاً طريقها فى اليوم الثالث من عيد شهر الصيام ، لدى عودة عبدكم الأفندى كتخذاناً بالباب بعد العيد ، إن شاء الله ، ثم إن شاء الله ، ولاشعارٍ أنى مفاخر وشاكر من كل الوجوه على ، الضيافات الجسيمة العديدة التى رُتبت إحساناً بها على عبدكم السالف البيان ، ولدى الباشا المومى إليه . وعندما اقترنت بعلم حضرة وكلىّ الهمم بمنه تعالى ، حكمة سفرى وكيفية حركتى إلى جانب «الحجاز» بعد العيد ، الأمر والإرادة بشأن إدامة ما أحتاج إليه على كل حال لحسن موفقيتنا فى هذه المصلحة «مصلحة الدرعية» من التوجهات التى لها الكرامات آيات من جناب وكلىّ الهمم فى حق هذا الأحقر كما كانت . . . » ،

فى ٢١ رمضان سنة ٢٢٨

المرجم

هذه الترجمة بناءً على طلب الديوان العالى الملكى

يستخلص من هذه الوثيقة :

«محمد على» يؤكد للباب العالى تصميمه على السفر إلى الحجاز فى ثالث يوم عيد الفطر ، وأنه سوف ينهى مسألة «الدرعية» .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٢) .

تاريخها : ٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : تأمين سلامة «والى الشام» ، سليمان باشا ، مع الحجاج ذهاباً ، وإياباً .

« الجواب المحرر للقائمقام ، عن مكتوبه الوارد ، بشأن تأمين سلامة حضرة « والى الشام » ، سليمان باشا ، مع الحجاج ذهاباً وإياباً » .

« قد صار معلوماً ، بالوجوه ، لهذا العاجز ، مضمون كتاب كرمكم ، الوارد بالبريد المزدوج ، فى هذه المرة خاصة ، بياناً عن أَنَّ حضرة «والى الشام» ، «أمير الحاج» ، الوزير المكرم ، صاحب السعادة ، سليمان باشا ، يستوثق من قبائل العربان الموجودين بطريق «الشام» ، بتعاطى سند بينه وبينهم ، ثم يتحرك وهو تام القوة والعدة ، مستصحباً لحجاج ، المسلمين فى هذه السنة المباركة ، وَأَنَّ مِنَ الضرورى تأمين سلامة من بمعية المشار إليه ، مِنْ حجاج المسلمين ذهاباً وإياباً ، وَأَنَّهُ إذا حدث نوع مِنَ الضرر، نحو حضرة المشار إليه ، ولحقه ضرر وكدر - معاذ الله تعالى - سواء كان ذلك بين الحرمين ، أو فى أثناء الطريق ، مِنْ «الشام» إلى «المدينة المنورة» ، بالنظر إلى ما بلغكم مِنْ تحشد الطائفة الوهابية « بالدرعية » بعد ذلك بتحريك العربان وتسليطهم ، مِنْ طرفنا ، بسبب عدم إحالة «إيالة الشام الشريف» ، لطرف الخادم المطيع ، فتذهب خدمتنا لحد الآن ، فى مصلحة الحرمين المحترمين سدى وهباءً مثوراً ، ويوجب ذلك تنزل ما بذل فى حق هذا العاجز ، مِنْ التوجهات التى لها مِنْ

تأثير الأكسير آيات ، لدى جناب ملجأ الخلافة ، وتعزى هذه الكيفية إلى عبدكم بالمرّة ، فها عبدكم هذا وإن كان من المجرمين الذين جازت تقصيراتهم الحد ، ولكن حيث أنى لست من أصحاب البغى والفساد الذين لا يعرفون الدين والدولة العلية ، بل من عبيد السلطنة السنية المتاعين بالدرهم ، الحائزين لمرتبة الوزارة العليا ، من غير استحقاق مع كونه من أمة محمد أبا عن جد - والله الحمد - وأنه فإن كان مشكوكاً عند دولتكم أن الاجترار على مثل هذه الفضاحة التى لا يرتكبها سائر الملل ، من نوع الكفر المحض عند هذا العاجز ، فهو معلوم لحضرة الله ذى الجلال العالم للسرائر والخفايا ، وظاهر بالتواتر خروج أكثر قبائل العربان ، بطريق الحج ، منذ عشرين سنة ، من طريق أهل السنة المستقيم ، وتبعيتهم للسعود المردود ، وكونهم أشد كفرًا من الكافر الخارجى المذهب ، وبديهي باهر أيضًا أنهم ليسوا تحت حكمى ، وأنهم لا يخلون عن إيثار ضرر وخسار لحضرة الباشا المشار إليه ، ولطرف هذا العاجز لو اقتدروا على ذلك ، ومع كون العربان المذكورين قد نكل بعضهم بالسيف السلطانى ، الدافع للحييف واستألف بعضهم بأنواع التكريم والعطايا الملوكية ، منذ عدة سنين ، قد تحقق لدى هذا العاجز ، أن للطائفة الذين اجتلبناهم نحونا إمدادًا وإعانة لحد الآن ، لعربان الوهابية الذين يبتدرون ، كلما سنحت لهم فرصة إلى حالات النهب والقتل ، إزاء العساكر السلطانية المنبئين فى مختلف أنحاء «الحجاز» ، حتى أنهم قبل مدة دهموا فى جهة «الطائف» ثلثمائة عسكرى ، من غزاة المسلمين ، ومعهم قائداهم البكباشى الذى له منزلة واعتبار عندنا ، على حين غفلة فقتلوا هؤلاء العربان عن آخرهم ، فراحوا شهداء من غير أن ينبجو منهم أحدًا ، كما أن عبدكم حمى مصطفى بك «سرجشمة» الدلاة حينما قام فى هذه المرة من «الطائف» مع عساكره الموجودين بمعيته واشتبك بالحرب بأعلى قلعة طربة (تربة) دهمهم على غرة «ابن شكبان» ، و«عبد الله الملعون» ، «ولد السعود» ، ومعهما عربان كثيرة للغاية ، فنهبوا الجيش وأغاروا عليه ، وقتلوا عدة مئات من رجاله ، فها هو قد وقع التحرير

والإنهـا ، وَمِنْ طرف حضرة «والى جدة» ، الحالى الوزير المكرم صاحب السعادة «طوسون أحمد باشا» إلى طرف هذا العاجز ، أَنَّ العربان الذين هم فى جهتنا مدخلاً خفياً فى هذه الإفادة ، وحيث قدمت التحريرات المذكورة بعينها إلى طرف دولتكم ، يكون تفصيل الكيفية معلوما لدى دولتكم مِنْ هذه التحريرات والمسعود المردود الذى يدعى الخلافة ، والسلطنة ، مِنْ غير اكتراث بشىء ، منذ سنين وافرة ، لا يتأخر عن الخيانة بالوجوه لطرف هذا العاجز ، وطرف المشار إليه ، إذا قدر واستطاع وذلك ظاهر ظهور الشمس فى وسط السماء عند الجميع ، وليس بمعلوم ولا بمفهوم لدى هذا الخادم المطيع ، أَنَّهُ إذا لزم وقوع نوعٍ مِنَ الضرر ، معاذ الله تعالى ، لحضرة «والى الشام» الباشا المشار إليه ، بأى جهة يكون تجويز غزو ذلك إلى صوب عبدكم ، حتى انقلبت مسرة السيد الشريف - والله يعلم - إلى أنواعٍ مِنَ الحزن والألم ، لمصادفة ورود أمركم ليلة العيد الشريف ، وأظن أَنَّهُ لو كان السعود المردود منقاداً للدولة العلية الأبدية الدوام ، جاريا أمره ونهيه على أكثر طوائف العربان ، وهم تحت الطاعة ، ما كان يستحق لهذه المقولة ، وهذا النوع من التوبيخ والتعنيف بملاحظة ظهور فضاحة من عدة قبائل ، تخالفه واحتمال وجود أمثال ذلك بين تلك الطوائف الكثيرة ، على أن عبدكم هذا عبد صادق فى العبودية لمولانا السلطان ، ملجأ الأنام ، والعدل فى الأحكام ، ولى نعم العالم باعث أمن الملل والأمم ، صاحب الشوكة والقدرة والعظمة بحيث لا تقبل عبوديتى العتق، ويعلم الله العليم للغيوب والسرائر فى الباطن والظاهر، أَنَّهُ ليس لى بغية ولا أمنية فى هذه الدنيا الفانية ، سوى أن يكتب اسم هذا العاجز ، ويسجل فى جريدة العبيد ، الصادقة العبودية ، للدولة العلية ، بتحصيل الرضا الخسروى ، الذى مِنْ مقتضاه الميامن ، ولما فكرت أن تعينفى بهذا الوجه مع ذلك كله فى مثل هذه الأيام المباركة ، إِنَّمَا يكون مِنْ تقصير صادق حتى هدأت نفسى بعض هدوء ، وتسلى قلبى المحزون بملاحظة أَنَّ لا نهاية لعفو حضرة السلطان وعنايته ، ولعل مِنْ جملة تقصيراتى طلب إحالة «إيالة الشام» إلى

طرف هذا العاجز فى هذه السنة فقط ، لكن لا يعلم أنَّ هذا الطلب ما كان لجر النفع ولا توسيع المنصب ، بل كان من ذلك عبارة عن مجرد الخدمة والصدقة ، من هذا الوجه أيضاً ، وكنت إجترأت من غير تفكر فى سوء الظن الجارى فى حق هذا العاجز ، على تحرير مادة «الشام الشريف» ، بملاحظة أنَّ بلاد العرب ، ليس فيها إنتاج مصلحة ، بمجرد النقود والعساكر بل تلزم فيها رؤية المصلحة اللازمة ، والحمل على رؤيتها مرة بالجبر والإقدام ، وأخرى بالمداواة والإكرام ، حسب ما يحتمه التجريب المكتسب ، من إمضاء مدة كبيرة فى درس طبائهم ، وكما يقتضيه الحال ، مع أنَّ حضرة «والى الشام» ، المشار إليه ، وإن كان من أَعقل الوزراء العظام وأرشدهم ، فى حد ذاته ، وممن يفتخر بفداء المال والروح ، فى سبيل مرضاة حضرة السلطان ، لكنه حيث لم يمض إلا مدة قليلة منذ شرف «الشام الشريف» ، برتبة الوزارة العليا ، ليس له اطلاع بعد ، على هذه الدقائق ، وقد لا ينتبه إلى دسائس طائفة العربان ومكرهم ، فربما تحدث فى أثناء الطريق - معاذ الله - حالة توجب المذلة فتذهب الأتعاب التى عونيت فى سبيل إخضاعهم أدراج الرياح ، فلو أخرج من «الشام الشريف» إلى طرف «الحجاز» ، وإلى جهة «الدرعية» ، جيوش كلية سلطانية ، وضيق الخناق على الطائفة الخائفة الوهابية ، من الطرفين لكان ذلك مداراً على تحصيل أمن الحجاج المسلمين ، وسهولة حصول فتح «الدرعية» وتسخيرها ، بعون البارى وعنايته ويؤمن توجه جناب مالك العالم لكن لم يسمح بإسعاف مسئولى هذا ، الواقع ، لمجرد غرض الخدمة والصدقة بهذا النوع من التدبير ، وأبقى الباشا إلى المشار إليه ، حتى تعلقت الإرادة الملوكية التى مفادها الكرامة ، بالإعانة له من طرفنا ، على مرتبة الإمكان ، ولما أصبح معلوماً عند هذا الخادم المطيع بورود عبدكم نجيب أفندى ، كتخذانا بالباب العالى ، بمأمورية مضمون المرسوم الجليل الشأن ، الصادر بالشرف لهذا الشأن ، والأوامر والتنبيهات الشفوية ، من جانب السلطان ، فاتح الأقاليم كنت بعد إفاد مراسم السمع والطاعة ، عرضت وأنهيت لمقام دولتكم سابقاً كيفية

صرف نقد غيرتى وجهدى للإعانة ، المستطاعة ، لحضرة الباشا المشار إليه
 وحينما ورد عبدكم الأغا سلحدار حضرة الباشا المشار إليه لطلب الإعانة من
 طرفنا ، قبل ورود الأفندى المومى إليه بمدة كنت ذكرت أننا مع حضرة أخينا
 صاحب الدولة الباشا ، بناء على أن مأموريتنا من مصالح الدولة العلية ، لا
 يقع تجويز أدنى تقصير بوجه من الوجوه فى المعاونة اللازم إجراؤها ، فيما
 بيننا ، وكررت تلك المزاي كلمة فكلمة ، وقلت إذا رغب الباشا المشار إليه فى
 الإعداد بفرسان كثيرة كلية ، على أن يعطى جميع المأكولات والمشروبات
 واللوازم من طرفنا دون أن يكون ذلك مثقلاً لكواهل حضرة أخينا الباشا
 أصلاً ، أقوم بذلك ، وإن كان لا حاجة له إلى العساكر أرسل إليه ما أمكن
 إرساله ، من النقود ، وأتعهد أن أعطى له ما يكفى من الذخائر بين الحرمين ،
 وهكذا أعدت السلحدار المومى إليه موصياً له ، بتبليغ دعواتى مع الإسراع فى
 إشعار ما يختارونه وإخطاره ، وبينما أنا فى انتظار ورود الجواب منه ، إذ ورد
 عبدكم نجيب أفندى وأفاد أنه يناسب استقباله بمقدار من الفرسان من «المدينة
 المنورة» ، وإن ذاك هو المطلوب ، فحررت ترتيباته هذا الخادم المطيع بشأن
 الاستقبال تفصيلاً إلى الباشا المشار إليه على الوجه الذى عرض سابقاً لطرف
 دولتكم ، وبعث التحرير بساعين الخاص ، ولما ورد سلحداره إليه قبل وصول
 تحريرائنا المذكورة ، وعلم الباشا المشار إليه ، كيفية إعائتنا ، أتى عبدكم كاتب
 ديوانه الأفندى ، فى أواسط شهر رمضان الشريف^(١) ، ولما علم عبدكم من
 تحريره وتقريره أنه يطلب أن يرسل إليه مقداراً من النقود لعدول وصرف النظر،
 عن إرسال العساكر قلت بمحضر دعائكم السادات قضاة «مكة» ، و «المدينة» ،
 و «مصر» (مكة ومدينة مصر ملا لرى أفندي) ، وبحضور عبدكم نجيب
 أفندى : أتى كنت تعهدت بأتى لا أقصر فى الإعانة ، لحضرة أخينا الباشا
 المشار إليه ، وبأتى أجرى حالا ، أى شق يختارونه من الشقين المذكورين ، لكن

(١) أواسط شهر رمضان ١٢٢٨ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٣ م .

امتنالا لما أصدرته الدولة العلية مِن الأمر والإرادة العلية ، الآن أقوم باستقبال أخينا الباشا لحد « معان » مِن « المدينة المنورة » بمقدار كلى مِن الفرسان بصرف ما يتراوح بين خمسمائة وستمائة كيسة نقدية من النقود ، لذلك وكتبت هذه الكيفية إلى الدولة العلية مع أَنَّ حضرة الباشا الآن ، لا يطلب العساكر ، بل يطلب النقود ، فإذا وردت تحريراته القطعية الإفادة فى أَنَّهُ لا حاجة له إلى العساكر ، على هذه الصورة ، أرسل إليه ما يصرف للعساكر مِن خمسمائة كيسة نقدية نقدا ، وبناء على المصروفات التى لا تطاق لأجل العساكر المرتبة المهيأة ، لمحافظة الحرمين ، وللزحف على « الدرعية » لا يمكن لى أَن أعين مِن الجهتين ، وإنما أقدر أَن أعين مِن جهة واحدة ، وأما ما سوى ذلك فخارج عن وَسْعَى ، وحيث أَن الوقت ما كان يساعد ويتسع لتحرير ذلك تفصيلاً إلى حضرة المشار إليه ، وورود جوابه تكرارا ، استصدرت حوالة بمبلغ مائتين وخمسين كيسة نقدية ، إلى تجار معتبرين « بالشام الشريف » وأرسلناها بساعينا الخاص ، مع التحرير والإنهاء وتفصيلا ، لطرف الباشا المشار إليه أَن يتسلم مبلغ مائتين وخمسين كيسة نقدية مِن محلاتها عن حلول ميعاد أحد عشر يوماً مِن تاريخ الحوالة ، ومبلغ مائتين وخمسين كيسة نقدية ، الباقي سيدفع إليه نقدا يوم دخوله « المدينة المنورة » ، إن شاء الله تعالى ، فيما إذا كان عساكر الاستقبال غير لازمة ، والحال أَن عبدكم على أمر إبراز الخدمة والصدقة وإظهار السعى والغيرة ، لهذا الشأن ، حسبما تعين بالتجريب ، إنَّ « الحرمين الشريفين » لا يقيان مصونين ، مِن مكائد الوهابية ، ما لم تنته مصلحة « الدرعية » ، أقوم بالنفس مِن « مصر » بعساكر كلية ، بوسيلة الحج لغاية ستة أيام مِن تاريخ عريضتى هذه ، وأذهب إلى « المدينة المنورة » وقد تركت النوم والاستراحة لشئون الأقدام والاهتمام ، بأمن حجاج المسلمين ذهاباً وإياباً ، ولتحصيل أسباب ضبط « الدرعية » وتسخيرها مع صرف الوسع والطاقة ، لاستجلاب الدعوات الخيرية ، مِن حجاج المسلمين وسكان البلدين المباركتين ، لمولانا صاحب الشوكة والقدرة ، أقسم برب البيت ، قد انسلب شعورى مِن

حيرتى ، حيث لم يدرك عقلى القاصر ، ما هى الحكمة فى تعنيفى بهذه الصورة مع ذلك كله وما هو السر فى تعنيف عبد لا تقبل عبوديته العتق ، ويتفانى فى الخدمة إلى هذه الدرجة بمثل هذا التعنيف ، يا مولاي وكلى النعم ، إذا كان يلزم عزو ما يقع من الخيانة ، لحضرة «والى الشام» المشار إليه ، إلى طرف عبدكم ، فإلى أى طرف يلزم أن تنسب الخيانات الواقعة مرتين فى حق العساكر السلطانية ، المأمورة من طرف عبدكم ، كما تبين آنفاً ، والعساكر السلطانية الموجودة بالحجاز منذ ثلاث سنين ، إن مات منهم من وخامة الماء والهواء ، مقدار ثلاثة آلاف ، أو أربعة آلاف عسكرى ، فسبعة آلاف ، أو ثمانية آلاف نفر منهم استشهدوا ، فى محاربة قبائل العربان ، وراحوا ضحايا لمولانا ظل الله صاحب الكرامة ، وولدى حضرة «طوسون أحمد باشا» قد جرح فى الحرب مرتين ، فإلى من يلزم أن يعزى ذلك أيضاً ، والحاصل أن الذوات الكرام الذين يتولون إمارة الحاج أياً كانوا ، إذا لم تكن حركتهم بقوة وقدرة من جميع الجهات ، ما دام مثل هذا العدو القوى ماثلاً فى ميدان الكفاح ، لا شك أن العدو المترصد للفرصة من القديم ، يسعى فى انتهاز الفرصة وعدم افاتها ، فإذا قام حضرة والى الشام المشار إليه ، خفيف القوة ، لا جرم تحصل وسوسة ، مهما أعين من طرف هذا العاجز ، كما هو بديهى معانين من لوائح الحال . والله ذو الجلال خالقنا جميعاً يعلم أنه لا يقع من طرف عبدكم ، غير الإعانة لحضرة المشار إليه ، فلنسنع ولنقدم بالاتفاق جميعاً ، لاكتساب ذكر جميل بين الأقران ، بإبراز خدمة حسنة لمولانا ملجأ الخلافة ، وكلى نعم العالم العالم الذى لا يَمُنُّ بإنعامه ، من غير أن يرى لائقاً التزام أحد الجانبين ، وتحقير الجانب الآخر بدوسه تحت الأقدام ، وحيث أن عبدكم من عبيدكم الذين حرموا النوم على أعينهم والاستراحة فى الليل إلى الصبح بالتفكير فى طريق حصول الموفقية ، لا فى هذه الخدمة للدولة العلية فقط بل فى أمثالها الكثيرة للغاية من المصالح الجسيمة ، المشكلة الصعبة ، فكرت وصممت بوسيلة الحج الشريف فى هذه السنة المباركة ، على أخذ

الانتقام من أعداء الدين ، وتصفية « الدرعية » ، بصرف مبالغ طائلة جداً ، كما يعلم ذلك ، إذا نظر بنظر الإنصاف ، وقد علم الجميع إغارة العربان الذين هم تحت حكومة حضرة «والى صيداً» ، على جمالنا بصورة علنية ، ومع ذلك ما كان عزى التقصير إليه بل عومل بالتسامح والتغاضى عنه ، وعومل عبدكم بالتكذيب ، فكيف يمكن أن يسند ويعزى إلى عبدكم ما إذا وقع إیراث ضرر وخسائر «لحجاج الشام» - عیاذا بالله - من قبل أشقياء العربان ، الذين لا مناسبة لى معهم ، ولا هم تحت حوزة حكومتى ، ولا سيما طائفة الوهابية الذين هم أعداء أرواحنا جميعاً ، الله سبحانه قهر باسمه القهار ، بحرمة الحرمین المحترمین ، واسمه الأعظم من يستهدف ، ويقصد إیراث ضرر خفية أو علناً ، ناظرا بأدنى نظر ، خيانة للدين المبین المحمدى ، وللدولة العلية السرمدية ، وأنال من ينطوى على نية الخدمة والصدقة ، لآماله فى الدارين آمین بالنبي الأمين ، فحينما أصل بمنه تعالى إلى « مكة » ، و « المدينة » ، استفتح البيت الشريف ، والروضة المطهرة اللطيفة ، وأحمل قاضى «مكة» ، وقاضى « المدينة » ، على الدعاء بهذه الصورة ، بأعلى صوت يسمعه جميع الموجودين من حجاج المسلمين من صغير وكبير ، وأطلب منهم التأمين على هذا الدعاء ، وأحملهم عليه ، وإن كان ظاهراً سوء ظن حضرات أولياء الأمور، فى حق عبدكم ، لكن عبدكم على مقتضى عبوديتى وصدقتى ، أقدم جهد طاقتى بكل افتخار ، وأسعى فى رؤية خدمة مولانا ، ووكلى نعمتنا ، الذى لا يَمُنُ بإنعامه ، وإن لم يعرف ذلك ، ولم يعترف به أحد ، فالله يعلم أولاً ، وحضرة مولانا روح العالم ، ثانياً ، وحيث أتى جازم بأنه لا يضمن بمراحمه وشفقته الملوكية فى حق هذا العاجز ، وقع إبراز إخلاص هذا بوسيلة رجاء العفو عن إیراث الصداق إلى هذا الحد .

يستخلص من هذه الوثيقة :

- (١) تكليف «محمد على» بحماية «موكب الحاج» الذى أميره سليمان باشا وأن أى تقصير يقع من جانبه يتحمل مسئوليته .
- (٢) إفصاح «محمد على» عن نيته فى طلب «ولاية الشام» ، من أجل «مصلحة الحجاز» .
- (٣) تصميم «محمد على» على الذهاب إلى «الحجاز» ، وأداء فريضة الحج .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٤) .

تاريخها : ١١ شوال ١٢٢٨ هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : عدم إجابة طلب الشريف غالب بتخصيص أموال لترميم بعض الأماكن فى « مكة المكرمة » و « المدينة المنورة » .

« من : محمد رشدى .

إلى : صاحب السعادة والمكرمة .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة والمروءة ، سيدى وأخى الأعز الأكرم .

« حيث أنه أنهى وطلب ، بإفادة من طرف حضرة صاحب السعادة ، الشريف غالب ، أمير « مكة المكرمة » الحالى ، خصوص ترميم المحلات والبرك ، التى تحتاج إلى الترميم ، فى « مكة المكرمة » ، و « المدينة المنورة » ، وقد أرسل كشف ذلك ، وأنه لدى استعلام وجوه تنظيم الخصوص المذكور ، من صاحب العزة الأفندى ، دفتر دار الركاب السلطانى ، بإرادة سنية ملكية ، أفاد الأفندى المومى إليه ، بتقرير عن أنه كان أعطى سابقاً ، نقود للترميم ، الذى ظهر فى المحلات المباركة ، بموجب القيود ، تارة من المرسل ، من خزينة مصر ، وتارة من الضربخانة العامرة ، وحوالات الجزار باشا ، وأموال مقاطعات « إيالة صيدا » ، وخزينة « الحرمين الشريفين » ، ومن بعض الأموال الميرية ، وبناء على أن الخصوصى المذكور ، من المواد الجسيمة ، فعندما عرض على مجلس

الشورى ، المنعقد روى أَنَّهُ مِنَ الملاحظ ، أَن يكون حضرة الشريف الشريف المشار إليه ، حرر وأنهى ذلك ، بقصد أَن يحدث لنفسه مسألة مخصوصة ، مِن طرف الدولة العلية ، ويجرى ما فى ضميره ، أو يكون غرضه مِن التماس إحالة هذه الترميمات إليه ، إتخاذ وسيلة للحصول على المنافع ، بإظهار مصاريف كثيرة ، وعليه فحينما عرضت الكيفية على الأعتاب العلية الملكية ، بتقرير صدرت الإرادة السنية السلطانية ، بشأن تنظيم هذا الخصوص أيضاً ، بانضمام رأيكم المشيرى ، والاستعلام عنه ، أولاً ، مِن طرفكم السامى ، وذلك بناء على أَن مصلحة «الحرمين الشريفين» ، محالة مِن طرف جناب السلطان ، إلى عهدتكم ذات الاستئغال ، وصدر الخط السلطانى فى هذا الشأن ، وبما أَن ترميم المحلات والأماكن التى تحتاج إلى الترميم ، فى البلدين المنيفتين ، على الوجه اللائق ، وهو مِن أخص طلبات السلطان ، وَأَنَّ جميع ما يتعلق بتلك الجهات المباركة ، محالة إلى عهدة سعادتكم ، كما أَن تنظيم هذا الخصوص ، بانضمام رأيكم وهمتكم أصبح مِن المطالب العالية ، فقد حررت المكاتبه المنظوية على الإخلاص ، وأرسلت إلى طرف سعادتكم ، فى صدد أَن تتفضلوا ، ببذل المقدرة ، فى خصوص الكشف على المحلات والأماكن ، التى تحتاج إلى الترميم ، فى البلدين المكرمتين ، وإجراء ترميمها ، ثم الإفادة إلى طرفنا ، بوجه التفصيل ، عن المحل الذى يكون أنسب وأصوب ، لإحالة المصاريف اللازمة إليه ، وذلك بمقتضى ما هو مركز فى فطرتكم الذاتية ، مِن خميرة مهام المعرفة والروية ، ومادة الحمية ، والدراية ، وبموجب إرادة جناب السلطان .

« فلدى الوصول إن شاء الله تعالى ، نأمل بإخلاص ، أَن تتفضلوا بالهمة فى العمل على الوجه المحرر » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إحالة تكاليف عمليات الترميم التى تستلزمها «الأماكن المقدسة» ، إلى عهدة «محمد على» ، وَأَنَّ تتحمل خزينة مصر عبء ترميمها .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٣) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة القائمة المحررة إلى طرف سلحدار حضرة السلطان فى سياق الإفادة عن مكتوب القائمقام الوارد بشأن تأمين سلامة حجاج الشام ذهاباً وإياباً .

«وفى الأمر السامى الصادر بإفاضة الشرف على صحيفة الصدور من الطرف الأشرف القائممقامى فى هذه المرة ، بشأن بيان تصميم حركة «والى الشام» أمير الحاج حضرة صاحب السعادة سليمان باشا فى هذه السنة المباركة ، مستصحباً للحجاج ذوى الابتهاج ، وقد وقعت إساءة ظن من غير حق إلى صوب هذا العاجز ، بأنه يلزم أن لا يلحق أدنى ضرر بالباشا المشار إليه ، ولا بمن يستصعبه من حجاج المسلمين فى طريقهم المستقيم من ورائهم لا من قبل عصاة العربان ولا من طرف بغاة الوهاية - أنه وإن إذا لزم واتفق وقوع شىء من هذا القبيل - معاذ الله - يستتج من ذلك أن هذه الكيفية السيئة كأنها ما هى إلا مكر وتدبير من صوب هذا العاجز ، بسبب عدم إعطاء «إيالة الشام» لهذا الخادم المطيع . يا مولاي وكفى الهمم إن هذا الفقير ، وإن كان عبداً ملؤه التقصير ولا تعد ولا تحصى تقصيراته البشرية لمولاه الخالق ذى الجلال تبارك وتقدس لكن معلوم لعالم السرائر والخفايا ، أنه لا أمل لى فى هذه العالم الفانى ولا غاية لى أرمى إليها سوى قصر عمرى وأزمانى على التفكير فى الخدمات السامية الملوكية ، لثلا تقع منى ذرة من التقصير لمن هو السبب

لعزتي ورفعتي ، والباعث لعين حياتي حضرة مولانا ظل الله فى العالم ،
وفضلاً عن ذلك إنَّ مأمورية حضرة الوزير المشار إليه وخدمة - هذه بالنظر إلى
أنها خدمة للدين وللدولة ، ولعامة الأمة المحمدية ، هل هذا العبد الأحقر مع
كونه من أمة هذا النبى الكريم محمد ﷺ ، عبد فاجر فاسق إلى هذا الحد
حتى أرتكب وأدبر - حاشا ثم حاشا - مثل هذه الغضاضة والدناءة ، إزاء
خدمة الدين المبين ، ومصلحة مولانا وكلى النعم الذى لا يمين بإنعامه ، فإن كان
خطر بخاطرى القاصر تصور مثل هذا المكر والإهانة أو تخيله فضلاً عن تدبير
ذلك بالفعل ، فالله القهار العزيز ذو الانتقام جازانى بما أستحقه فى الدارين .
علم الله تعالى وكفى به شهيداً أنه حيث ورد كتائب المعاتبة المذكورة مقروناً
بالشرف فى ليلة العيد المبارك هذه بقيت أبكى بملء المآقى فى طول هذه الليلة
إلى الصباح ، حتى قدمت عريضة ضراعة مفصلة لمقام مولانا القائم مقام المشار
إليه من اشتداد حزنى ، فكأننى بذلك أسكن حزنى ، وها هى قد أرسلت
صورة تلك العريضة طى قائمة إخلاصى هذه إلى ذلك الصوب الذى إليه
للمعالى أوب صوبكم السامى ، ليكون ذلك معلوماً لدى جنابكم العالى .
وهذا الخادم المطيع يشد الرحل ويذهب باستصحاب عساكر كثيرة من العساكر
السلطانية من «مصر» بعد تاريخ كتاب إخلاصى هذا بخمسة أيام أو ستة أيام ،
لأجل أداء الحج الشريف ، وللهجوم على «الدرعية» موطن الوهابية .
ومجزوم عند هذا العاجز أن التعنيف المذكور لا يقع موقع الرضا والتجويز لدى
حضرة ظل الله على مدلول «من القلب إلى القلب سبيل» ، وأقسم بالله
العظيم إنَّ هذه الكيفية إنما نشأت من افتراء بعض ذوى الأغراض وإفكهم
وبهتانهم كما يشهد بذلك قلبى ، لكن ماذا نقول ، حسبنا الله ونعم الوكيل ،
نعم المولى ونعم النصير ، وحينم تيسر بمنه تعالى وكرمه عروجى وصعودى
حاسر الرأس وحافى الرجل إلى جبل عرفات الرفيع الدرجات ، سأحيل أولاً
: إلى الله عز وجل هؤلاء الذين هم على إساءة ظن فى حق هذا الفقير على

المنوال المحرر ، ليعجزهم جزاءً يستحقونه على أعمالهم هذه ، وثانياً : أحيلهم إلى جميل عدل مولانا السلطان البصير القلب ، مستجيراً بحضرة سيد الكونين متعلقاً بشبكته المباركة ، راجياً ومسترحماً من باب قاضى الحاجات خاصة قضاء حاجتى وتأثير دعواتى بسرعة على هذا الوجه . وحينما كان ذلك معلوماً لدى دولتكم تنصفون أئتم يا مولاي ولو لوحكم وتلاحظون أنَّ اليوم وإن كان من أيام الدنيا ، فغداً تكون الآخرة ، وتفيدون الله ، وفى الله لمقام ظل الله المسعف بالحاجات ، ما هو الحق من غير كتمه كلما ناسب . والتفضل بذلك منوط بشيتمكم التى هى للديانة مشيمة يا مولاي » ،

فى ١٥ شوال سنة ٢٢٨

المرجم

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى تحريراً فى ١٨ فبراير سنة ١٩٣٢

يستخلص من هذه الوثيقة :

- ١ - «محمد على» ، يكرر «للدولة العلية» ، شكره ، ويبين إهداء سليمان باشا والى «إيالة الشام» ، من اتهام بالتجهيز للإعتداء على حجاج الشام .
- ٢ - «محمد على» ، يبين للدولة سفره «للحجاز» للحج ، ولانتهاء «مسألة الدرعية» .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٣) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : الإفادة بعدم وقوع أدنى تقصير فى تأمين سليمان باشا «والى الشام» و«أمير الحاج» .

« صور القائمة المحررة إلى طرف سلحدار حضرة السلطان ، فى سياق الإفادة عن مكتوب القائمقام ، الوارد بشأن تأمين سلامة «حجاج الشام» ، ذهابًا ، وإيابًا » . « وفى الأمر السامى ، الصادر بإفاضة الشرف ، على صحيفة الصدور ، من الطرف الأشرف القائمقامى فى هذه المرة ، بشأن بيان تعميم حركة «والى الشام» ، «أمير الحاج» ، حضرة صاحب السعادة ، سليمان باشا ، فى هذه السنة المباركة ، مستصحبًا للحجاج ذوى الابتهاج ، قد وقعت إساءة ظن من غير حق ، إلى صوب هذا العاجز ، بأنه يلزم أن لا يلحق أدنى ضرر ، بالبasha المشار إليه ، ولا بمن يستصعبه من حجاج المسلمين ، فى طريقهم المستقيم من ورائهم ، لا من قبل عصاة العربان ، ولا من طرف بغاة الوهابية ، وأنه إذا لزم واتفق ، وقوع شئ من هذا القبيل ، فمعاذ الله ، يستتج من ذلك ، أن هذه الكيفية السيئة ، كأنها ما هى إلا مكر وتدبير ، من صوب هذا العاجز ، بسبب عدم إعطاء « إيالة الشام » لهذا الخادم المطيع ، يا مولاي وكلى الهمم ، أن هذا الفقير ، وإن كان عبدًا ملؤه التقصير ، ولا تعد ولا تحصى تقصيرات البشرية لمولاه الخالق ذى الجلال ، تبارك وتقدس ، لكن معلوم لعالم السرائر والخفايا ، أنه لا أمل لى فى هذا العالم الفانى ، ولا غاية لى أرمى

إليها ، سوى قصر عمرى وأزمانى ، على التفكير فى الخدمات السامية الملوكية ، لثلا تقع منى ذرة من التقصير ، لمن هو السبب لمعزتى ورفعتى ، والباعث لعين حياتى ، حضرة مولانا ظل الله فى العالم ، وفضلاً عن ذلك ، أن مأمورية الوزير المشار إليه ، وخدمته هذه ، بالنظر إلى أنها خدمة للدين وللدولة العلية ، ولعامة الأمة المحمدية ، هل هذا العبد الأحقر مع كونه من أمة هذا النبى الكريم محمد (ﷺ) ، عبد فاجر فاسق ، إلى هذا الحد ، حتى ارتكب وأدبر - حاشاً ثم حاشاً - مثل هذه الفضاحة والدناءة إزاء خدمة الدين المبين ، ومصلحة مولانا وكلى النعم ، الذى لا يمن بإنعامه ، فإن كان خطر بخاطرى القاصر ، تصور مثل هذا المكر والإهانة ، أو تخيله ، فضلاً عن تدبير ذلك بالسعقل ، فالله القهار العزيز ذو الانتقام جازانى بما استحقه فى الدارين ، علم الله تعالى وكفى به شهيداً ، أنه حيث ورد كتاب المعاتبه المذكور، مقروناً بالشرف ، فى ليلة العيد المبارك هذه ، بقيت أبكى بملء المآقى ، طول هذه الليلة ، إلى الصباح ، حتى قدمت عريضة ضراعة مفصلة لمقام مولانا القائم مقام المشار إليه ، من اشتداد حزنى فكأننى بذلك أسكن حزنى ، وها هى قد أرسلت صورة تلك العريضة طى قائمة إخلاصى هذه ، إلى ذلك الصوب الذى إليه للمعالى أوب ، صوبكم السامى ، ليكون ذلك معلوماً لدى جنابكم العالى ، وهذا الخادم المطيع يشد الرحل ويذهب باستصحاب عساكر كثيرة ، من العساكر السلطانية ، من «مصر» بعد تاريخ كتاب إخلاصى هذا ، بخمسة أيام أو ستة أيام لأجل أداء الحج الشريف ، ولل هجوم على «الدرعية» موطن الوهابية . ومجزوم عند هذا العاجز ، أن التعنيف المذكور ، لا يقع موقع الرضاء والتجوز ، لدى حضرة ظل الله على مدلول «من القلب إلى القلب سبيل» وأقسم بالله العظيم أن هذه الكيفية ، إنما نشأت من افتراء بعض ذوى الأغراض ، وأفكهم ، وبهذا كما يشهد بذلك قلبى ، لكن ماذا نقول . حسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، وحينما تيسر بمنه تعالى ، وكرمه وعزوجى وصعودى ، حاسراً لرأسى وحافى الرجل إلى «جبل عرفات»

الرفيع الدرجات ، سآحيل ، أولاً ، إلى الله عز وجل هؤلاء الذين هم على إساءة ظن فى حق هذا الفقير ، على المنوال المحرر ليجزيهم جزاء يستحقونه على أعمالهم هذه ، وثانياً ، أحيلهم إلى جميل عدل مولانا السلطان ، البصير القلب مستجيراً بحضرة سيد الكونين ، متعلقاً بشبكته المباركة ، راجياً ومسترحماً ، مِنْ باب قاضى الحاجات ، خاصة قضاء حاجتى وتأثير دعواتى بسرعة ، على هذا الوجه ، وحينما كان ذلك معلوماً لدى دولتكم ، تتصفون أنتم يا مولاي ، ولو وحدكم ، وتلاحظون أن اليوم ، وَإِنْ كان مِنْ «إيالة الدنيا، فغداً تكون الآخرة ، وتفيدون لله ، وفى الله ، لمقام ظل الله المسعف بالحاجات ، ما هو الحق مِنْ غير كتمه ، كلما ناسب والتفضل بذلك منوط بشيتمكم ، التى هى للديانة شيمة يا مولاي » .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

محمد على يعتب على الدولة العثمانية ، تعنيفها له ، وإساءة الظن به ، نتيجة لوشاية بعض الحاقدين عليه ، وتخوفاً مِنْ طلبه «إيالة الشام» .

وثيقة (رقم ٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٤) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : الإخبار عن إلقاء القبض ، على «عثمان المضايفى» .

« صورة القائمة ، المحتوية على خبر إلقاء القبض على ، عثمان المضايفى ، المحررة إلى الباب العالى » .

« وبينما أنا خرجت إلى المرحلة التى تعبر عنها ، « بركة الحج » ، بخارج «مصر» لأذهب إلى «الحجاز» ، التى لها المغفرة طرازاً ، مستصحباً للعساكر السلطانية الكثيرة ، المقرر استصحابهم ، مستولياً على الحزن والألم والتأوه والغم ، بسبب ما ذكر فى الأمر السامى ، الوارد بإفاضة الشرف ، إلى صوب هذا العاجز ، قبل عدة أيام ، من أنه إذا وقع نوع من القضاء الالهى ، «لحجاج الشام الشريف» ، أثناء ذهابهم وإيابهم ، يعزى ذلك إلى صوب هذا الخادم المطيع ، ومنتحباً باكياً محزوناً ، بتلك الآلام ، إذ ورد نجاب من طرف «الحجاز» ، ولما سئل عما أتى به من الأخبار ، التى لها من المسرة آثار ، وطلب ما عنده من الخبر ، وجدنا - والله الحمد - فى أخباره بعض تسلية . وذلك أنه كان ، عثمان المضايفى ، حمو حضرة ، أمير مكة المكرمة ، صاحب السيادة الشريف غالب بن مساعد فر فى زمن سابق ، من عند الشريف المشار إليه ، ، بناء على تكدر خاطره منه واغبرار ، فى يوم من الأيام ، وانتسب إلى السعود المردود ، رئيس الخوارج ، فأخذ هذا الفار الهارب يضل المردود المرقوم ،

ويحضه ويدله على صوب التسلط والإستياء على «إقليم الحرمين» ، إرغاماً للشريف المشار إليه ، وإهانة له ، وعين ذلك المردود هذا ، المضايقي ، على جمهور كبير من الأشقياء ، وجعل يعمل على وفق أكثر ما يشير به عليه ، ويعينه حيناً بعد آخر ، لفتح بعض البلاد الصعبة ونهبها ، ويستخدمه في خدماته المشكلة لحد الآن . وفي هذه المرة أحدث ، قلعة وأبراجاً ، في قرية تدعى « بسل »^(١) قرب الطائف ، بثمانى ساعات . ودخلها عثمان المرقوم ، مع مقدار مائتين من أقاربه ، ومنسويه ، وتحصنوا بها على زعم المقدرة بذلك على المقابلة للعساكر السلطانية ، في حسابانهم ، ثم أتى إليهم من النجدة مقدار مائة ومائتين ، فأخذوا يقاومون في المحل المذكور ، فحاصروهم العساكر السلطانية وضايقوهم ، حتى رمى عثمان المرقوم بنفسه من القلعة ، إلى الخارج ، على خيال أن يتخلص بنفسه وروحه ، فقبض عليه في الحال ، العساكر السلطانية من تلابيه ، وقتلوا بقية المحصورين جميعاً ، ودمروهم عن آخرهم ، وحيث استبان من تقرير النجباء المرقوم ، خبر أن مهردار حضرة « والى جدة » صاحب السعادة ، طوسون أحمد باشا ، في طريق الورود إلى صوب هذا المخلص ، مستصحباً للأمير المرقوم ، مكبلاً بالحديد ، وأذان بقية المقتولين المقطوعة ، قد وقعت المسارعة إلى تقديم هذه القائة ، مع ساعاتي الخاصة ، تبشيراً بالفتوحات المذكورة بسرعة ، وإن كان ظاهراً أنه يرسل المأسور المرقوم ، والأذان المقطوعة ، تسليمًا لكتخداناً بالباب ، لدى الورود ، أمّا عثمان المضايقي ، الذى فصلنا أمره ووضحنه فى هذه القائمة الدعائية ، فهو بالغ فى الشقاوة ، إلى حد أنه يعد من قبيل واحد كآلف ، حتى أن هذا الملعون الخبيث أعقل وألعن من السعود نفسه ، بل هذا اليزيد هو الذى يدبر شئون السعود

(١) بسل : إحدى قرى « وادى بسل » فى إمارة الطائف ، مقدمة ، ق (١) ص ١٦٠ .

وانظر كذلك : بخصوص ، وقعة بسل ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ ، ابن بشر ، ص ٣٧٠ - ٣٧٢ .

المرقوم ، فاللقاء القبض على هذا المردود ، بمنه تعالى ، يكون مقدمة لوقوع
السعود المردود أيضاً ، فى يد الأسر ، إن شاء الله تعالى ، وَإِنَّمَا كَيْفِيَّةُ هَذِهِ
الْفَتْوحِ ، نَاشِئَةٌ مِنْ أَثَارِ إِقْبَالِ حَضْرَةِ سُلْطَانِنَا ، وَوَلَى نَعْمَتَنَا ، صَاحِبِ الشُّوْكَةِ
وَالْكَرَامَةِ وَالْقُدْرَةِ ، وَمِنْ كِرَامَتِهِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَتَفْضِلُكُمْ بِتَذْكَارِ صَوْبِ هَذَا
الْعَاجِزِ ، بِهَمِّكُمْ السَّامِيَةِ بَعْدَ الْآنِ أَيْضًا ، عِنْدَمَا صَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا لْجَنَابِكُمْ
الْعَالِي ، مَنْوُطًا بِمِرَاحِمِ مَرْوِءِ تَكْمِ يَا مَوْلَايَ .

يستخلص من هذه الوثيقة :

كَيْفِيَّةُ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى قَلْعَةِ « بَسَل » ، وَلِقَاءُ الْقَبْضِ عَلَى « عُثْمَانَ الْمُضَافِي » الَّذِي كَانَ يَعِدُ
وَزِيرَ الشَّرِيفِ غَالِبَ ، قَبْلَ انْضِمَامِهِ إِلَى جَانِبِ الدَّوْلَةِ السُّعُودِيَّةِ الْأُولَى .
أَنْظَرَ بِخُصُوصٍ تَفْصِيلَ أَحْدَاثِ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى « الطَّائِفِ » ، وَلِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْمُضَافِي : ابْنِ بَشَرٍ : الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ، ج ١ ، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الْجَبْرِتِيُّ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ حَسَنِ : عَجَائِبُ الْأَثَارِ فِي التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ ، ج ٤ ، حَوَادِثُ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، ص .

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٥) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : الاخبار عن انتصارات « طوسون باشا » والابتهاج بالرضى السلطانى .

« صورة العريضة ، المقدمة مع حضرة الأفندى كتحداً الباب لجانب مولانا
حضرة صاحب الشوكة » .

« ليدم صاحب الشوكة والقدرة ، والعدالة والكرامة والمهابة ، وكلى نعم
الملل والأمم ، وخليفة الله فى العالم ، حضرة سلطانى ومولائى ، بالإقبال
والدولة الأبدية ، وكمال الإجلال والشوكة السرمدية ، على سرير سلطنته
الحارسة للعالم، إلى يوم القيام ، ويقترن طائفة المشركين والروافض بالقهر
والدمار ، بسيفه الخسروى المنتهج للعدل ، المدمر للأعداء . ربنا تبارك وتعالى ،
المتفضل بإيجاد معمل الإمكان ، تنزهت ذاته وصفاته ، عما يقوله أهل الخسران
، أمن من شوائب الآلام والأسقام ، الوجود اللازم الجود الهمايونى المبارك
الذى هو مفيض الحياة للكائنات ، وروح أهل العالم ، الممتلئة بالفتوح ، وجعل
كافة أمور شؤنه المتعلقة بذات خلافته الملوكية السنية الدرجات ، مصحوبة
ومقرونة بالتوفيقات العلية الالهية ، بحرمة ذاته المقدسة الرحمانية ، ووالى نعمه
الوافرة ، على جميع عبيد باب قصره الملوكى المخلصين ، الصادقى المهج
المواظبين ، على الخدمة بالصدق والاستقامة ، وقهر وشتت باسمه الشريف
القهار ، جميع الخونة والخادعين الذين خدمتهم على مكر وسقامة .

وجعل ظلال مراحمه وشفقته الملوكية ، التى هى سبب الفوز والسلامة فى الدنيا والآخرة لجميع العبيد ، وباعثة الفيض والسعادة فى الدارين ، لنوع بنى الإنسان - محدودة الرواق فى حق العباد عامة ، وفى حق هذا العبد الأحقر خاصة أمين يا مستعان ، فعند عبدكم هذا العبد المشتري بالدرهم ، مسلم ومعتقد ، أنَّ هذا المملوك الأحقر أدنى الأدنى ، لو عرض للبيع بالمزايدة والمحارجة ، فى مزاد السوق السلطانية ، لا أساوى فلساً فى القيمة ، ومع ذلك لم ير أحد من العبيد ، منذ عهد سيدنا آدم عليه السلام ، إلى يومنا هذا ، بل لم يسمع مثل ما أغدق على من أنواع النعم مراراً وتكراراً ، تحت ظلال عواطف الحضرة الشهنشاهية ، ولا مثل ما أصبحت مظهرًا له من الهمم الملوكية ، التى هى للمراحم توأم ، فبناء على ذلك ، غير ممكن ولا مقصور القيام بالحمد والشكر كما ينبغى ، بوجه من الوجوه ، على تلك النعم العظمى السلطانية ، التى لا تعد ، بيد أنه على مؤدى « شكر المنعم عليه واجب » ، حصرننا الأوقات مع عبيدكم أولادى وعيالى وأنسبائى وأقاربى ، على سجدات الشكر ، لتلك العواطف الجليلة ، من حضرة مالك العالم ، مع قصر الأزمان ، على إبراز الخدمات اللازم بذل الجهد فيها ، فى المصالح السلطانية ، تحصيلًا للرضا السلطانى ، الذى من مقتضاه الخياض ، وبينًا أنا فى هذه الحالة إذ وصل بإفاضة الشرف ، ليد عجز هذا العبد ، فى هذه المرة ، مع عبدكم نجيب أفندى ، كتخذًا عبدكم بالباب العالى ، ما أنعم به عناية وتفضلاً ، من الخط الشريف السلطانى ، فى الذى هو بالإطاعة رديف ، وما وقع الإحسان به ، علاوة على ذلك ترحمًا وتعطفًا وإحسانًا ، على إحسان من علية مرصعة بالماس ، ذات نقوش لماعة ، عطية ملوكية ، توازن العالم فى القيم ، وأصبحت معلومة لهذا العبد ، المحررات التى فيها من الكرامة آيات ، من حضرة ملجأ الخلافة ، بحسن مطالعتها كلمة فكلمة ، (شعرة فشعرة) ، متوطئًا ومتأدبًا ، كما يطالع الدرس ، مع وضع ذلك الخط الشريف الهمايونى ، فوق رأس عبوديتى بالتعظيم ، تبركًا وتيمناً على إعتقاد أنه تعويذة

كبرى (نسخة كبرى) ، وحفظت العطية البهية القيمة الملوكية ، فى صنيديق عبوديتى بالتفخيم ، احتراماً وتأديباً ، عند استعمالها ، وبعد ذلك ، وقع القيام بدعوات ديمومة عمر الجنب الشهنشاهى ، ودوام إقباله وسلطنته السنية ، تكراراً على التكرار ، بإيصال تلك الدعوات إلى حضور ربنا الملك العلام ، فأشكر الله شكراً كثيراً ، على أننى قد أخذت بالخط الأوفى من كل شىء ، وشاهدت كل المنى فى هذا العالم الفانى ، نلت جميع المقاصد والآمال ، من كل الوجوه ، مرة بعد مرة ، تحت يمن ظلال رعاية حضرة مولاي السلطان ، صاحب الشوكة والكرامة والعدالة ، ولم يبق لى أمل ولا أمنية بعد الآن ، غير الخدمة على الصدق والاستقامة ، لحضرة مولاي صاحب الشوكة ، إلى آخر العمر ، معتبراً الفخر والمباهاة ، بتحصيل الرضا الملوكى ، وإبراز الخدمات ، لحضرة السلطان ، نوعاً من الشكر والحمد لله على تلك النعم . ومن ثم شددت رحال السفر بالنفس إلى جانب «الحجاز» التى لها الغفران باستصحاب العساكر السلطانية الكثيرة ، من «مصر» ، فى اليوم الخامس عشر من شهر شوال الجارى^(١) بالنية الخالصة ، نية إتمام وتكميل ما أنا مأمور بإنجازه ، من «مصلحة الحرمين الشريفين» ، بعون الله البارى وعنايته ، وببركاته ميامن الهمم السنية السلطانية ، وبينه أداء فريضة الحج الشريف الجميل ، تحت رعاية حضرة السلطان . وحيث أن توكلت فى ذلك على عون جناب خير الناصرين ونصرته ، أولاً ، وتوسلى بمدد روحانية حضرة سيد المرسلين ، ثانياً ، واستنادى وتمثلتلى ، ثالثاً ، بالهمم التى هى بالميامن توأم ، من حضرة ملجأ الخلافة ، ورد نجاب الخير خاصة يوم تاريخ حركة هذا الخادم المطيع ، بأخبار هى مقدمة البركة لتلك الحركة ، من أنه قد ألقى القبض من قبل العساكر السلطانية «بالحجاز» ، فى أثناء المحاربة على الملعون المدعو ، عثمان المضايقى ، من أعظم رؤساء الخوارج حياً ، وأنه وقع فى الأسر ، وأنه أصبح

(١) ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

مقدار عدة مئات من الخوارج ، طعمة السيوف فى الحرب ، وأنَّ الأسير المرقوم المكبل بالحديد ، والآذان ، المقطوعة لهؤلاء الأنفار ، المقتولة ، (من الخوارج) ، فى طريق الورود إلى صوب عبدكم ، من طرف « والى جدة » عبدكم ، طوسون أحمد باشا ، برسالة مهرداره ، ووساطته ، فوقع التجريب والتفاؤل ، بالخير من وجوه بهذا الفتح المبين ، فى هذه المرة ، وإن كان من الكيفيات الباهرة اعتقاد هذا العبد بالوجوه ، آثار ميامن الهمم السلطانية ، من القديم وفى الأصل . وهذا العبد الفقير ، وإن كان صاحب تقصير ، وله ذنوب ومعاصى ، حسب البشرية ، لحضرة ربى الخالق ذى الجلال ، لكن لست من العبيد الذين يحوزون مقدار ذرة من التقصير ، حاشاً ثم حاشاً - لمولاي وكى نعمتى ، صاحب الشوكة ، بل من العبيد الذين يفكرون دائماً ، فى صورة استحصال رضا وكى النعمة ، كما هو ظاهر مكشوف بديهة ، للقلب المبارك الخسروى ، ذلك القلب الذى فيه للكرامة جلب ، فما دام دعاء وكى النعمة ، مرافقا لهذا العبد ، وظلال رضاه الميمون ممدودة الرواق ، على رأس عبدكم ، وإن كنت عبداً حقيراً ذليلاً ، ستقع بقية رؤساء الوهابية فرادى أيضاً ، وخاصة المردود ، رئيس رؤساء الخوارج بالذات ، فى فخ الأسر ، وسائر الأنفار الخبيثة منهم ، يعرضون جميعاً وقاطبة ، على السيوف السلطانية المدمرة للأعداء إن شاء الله تعالى ، حتى يصبح عبدكم مظهرًا لإنجاز هذه الخدمة السلطانية الموجبة ، للمفخرة ، واتمامها بالمرة ، بنصر الله تعالى وكرمه ، ولا يبقى بعد ذلك مالا أوفق له من المصالح ، فأرجو دوام الدعوات الخيرية ، والرضا السنية السلطانية ، من حضرة مولاي وسلطاني ، صاحب الشوكة والكرامة ، وكى نعمتى ، لأن حضرات بعض الذوات الذين يحسدوننى على التعطفات الجليلة الملوكية التى لا تحصى فى حق هذا العبد ، يعززون إلى صوب هذا العبد ، بإيراد مقدمات واهية ، ما هو من نوع أفعال الله من بعض احتمالات مضرة ، فى عالم تصورهم ، وتخييلهم ، ولا يخلون دائماً ، من تكريم خاطر عبدكم الأحقر هذا ، وتعذبه بهذه الطريقة ، فيوقعون أفكار هذا العاجز وذهنه

فى مغالط فى التدابير اللازمة «الحجازية» ، وإن كانت أحوال خادمكم المطيع ،
وكيفيات شئونه معلومة لحضرتكم السلطانية ، المستلزمة للمراحم ، بالكشف
والكرامة ، لكن تخوفى من جهة أن بعض عبيدكم المقربين بدائرتكم الملوكية ،
بمجرد أن يسمعو ما يقول فى حق هذا العبد ، من الظنون السيئة ، ربما
يوالون النطق بها من غير تحقيق صحة ذلك ، وعدم صحبته فى الحضور
الخسروى اللامع النور ، فإذا حصل بتوارد تلك التقولات على السمع الملوكى
المبارك ، ذلك السمع الذى هو للكرامة نبغ ، مرة بعد أخرى ، بمكرمة ذلك
القلب السلطانى المشحون بالمراحم ، فى حق هذا الخادم المطيع ، لا أوفق
لشغل أصلاً ، لا فى الدنيا فقط ، بل فى الآخرة أيضاً وينجز أمر مأمورىتى
إلى عكسه ، وتتكس مصالحى ، فبهذا الغم والهم كدت أصل إلى درجة
إهلاك نفسى وإتلافها بنفسى ، أن التضحية بنفسى فى سبيل حضرتكم
السلطانية ، مما أفتخر به ، لكن بناء على حادثة سن هذا العاجز ، أتشوق
وأرغب فى القيام تحت رعايتكم الملوكية ، بمهام المصالح الجسيمة السلطانية ،
التي لا يقدر أقرانى وأمثالى أن يقوموا بها ، فتضحية نفسى بإبراز الخدمات ،
وبالمكافحة والمصارعة مع أعداء الدين ودولتكم الملوكية ، فى سبيل مرضاتكم
السنية ، عيد أعظم عند عبدكم ، بل الحق أنى إذا أهلكت بنفسى بالغموم
والهموم على المنوال المحرر ، لا محالة تروح جنازة هذا الخادم المطيع ، فاتحة
العينين غير مطبقة الجفنين ، تحسراً إلى ما أخلفت عطقاً يا مولاي ، صاحب
الشوكة ، أرجو لله ، وفى الله وبمحبة روح رسول الله ، وبحرمة التاج المبارك ،
برأسكم الهمايونى أن تزونا وتجربوا ، بميزان عقلكم الذى له من الكرامة إمارات
، الكلام المنطوى على الفساد ، الصادر من ذلك الصنف الحساد ، السئ الطباع
والنيات ، وأن تعاملوا على مقتضى جميل عدلكم الهمايونى ، وكذلك حينما
يتيسر خروج هذا العبد الحقير ، وخروجه غداً إلى جبل عرفات المبارك ، إن
شاء الله تعالى ، أضع بعد إفاد الدعوات الخيرية السلطانية المذكورة ، بأعلى
عريضتى رأس عبوديتى تكراراً بموضع السجدة ، لجناب قاضى الحاجات ،

وأحيل هؤلاء الصنف المسيئين للظن فى حقى ، إلى عدل حضرة العزيز ذى الانتقام ، وإلى حكم سيف حضرة سلطان الملل والأنام القاهر الدافع للحيث ، كما هو ظاهر ، وحيث صمم وقرر ذهاب عبدكم ، وحركة إلى ولاية «الدرعية» التى هى موطن الوهاية ، بعد إيفاء مراسم فريضة الحج والشج ، أبادر إلى إخراج البلدة المذكورة بالمرّة ، وإفناء طائفة الخوارج بالإقدام ، على اتخاذ تدابير وأسباب ، توجب عدم تمكنهم من إيصال أقدام خسائهم إلى «إقليم الحرمين» بعد اليوم ، ببركات آثار التوجهات السامية الآيات الملوكية ، حتى أوفق إن شاء الله تعالى ، تحت رعايتكم الملوكية ، لإزالة اسم الوهاية ، من هذا العالم ، وإنسائه بالمرّة ، وأكون مظهرًا لإنجاز خدمات مشكلة كثيرة ، لحضرة السلطان ، مالك العالم ، بعد ذلك أيضًا ، فيبيض سواد وجه هذا العبد الحقير ، لدى حضرة السلطان ، ويبقى الحساد السيئو المقاصد ، خجلين كما هو متمناى من الألفاظ الالهية ، التى لا نهاية لها ، ومسئولى ومرتبجى من آثار توجهاتكم السنية والسلطانية الكبيرة الشأن ، وقد وقع الاجترأ على إيرات الصداع برأس تاجكم السلطانى ، بهذه العريضة ، عريضة ضراعة هذا الأحقر ، فى سياق بيان ذلك ، وإن كانت من قبيل محض إيرات الصداع ، والأمر والإرادة فى الشئون ... » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنَّ محمد على ، استغل فرصة سفره إلى «الحجاز» ، وانتصار قواته فى « بسل » وإلقاء القبض على « عثمان المضايقى » ، لإظهار الجهود التى يبذلها فى سبيل خدمة الدولة . التى كانت لا تزال حتى ذلك الحين تشك فى نواياه .

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (١) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٦) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : عتاب محمد على لسلحدار السلطان ، على تعنيفه .

« صورة الورقة المحررة إلى طرف سلحدار حضرة السلطان » .

« إنَّ اليراع ذا اللسانين ، يبقى قاصراً عيياً عن إفادة نبذة يسيرة ، من مبلغ حزن حلِّ بى ، من التعنيف الذى استجيز فى حق هذا العاجز ، فى هذه المرة ، كما ذكر ويَّينَ وفُصِّلَ ، وأوضح فى متن غمقتى المخلصية ، وفى التسويد الآخر (الصورة المطوية) ، والحق أنَّ إساءة الظن فى حقى بهذا الوجه ، والابتدار إلى تعنيفى هذا التعنيف ، مع كون عدم وجود أى أمل لى ، خفياً كان أو جلياً ، غير الخدمة والصدقة للدولة العلية الأبدية والدوام ، معلوماً للحق سبحانه ، ولمولانا روح العالم أيضاً ، بالتجريب ، وكذلك مع كون عدم تقريبي لأدنى أمر يوجب الذل للدولة العلية ، معاذ الله تعالى ، متيقناً عند الجميع ، لا سيَّماً مع كون أنَّى اقتصر بقية أنفاس حياتى فيما بعد أيضاً ، على تحصيل رضا مولانا السلطان ، وكىُّ النعم بلا مَنْ ، مجزوماً ، ظاهراً جعلنى هذه الإساءة وهذا التعنيف ، أستغرق فى بحر الحزن بدرجة تفوق حد التصور والتخيل ، فيا مولاي لا بد أن مبلغ جهدى فى الإعانة لحضرة «والى الشام» ، قبل تعلق أمر وإردة مولانا وكىُّ النعم السلطان ، ملجأ الخلافة بذلك ، وفى التفكير ، وفى كيفية استحصال إكمال شرف السلطنة السنية وإعلاء شأنها ، فى كل حال واستجلاب الدعوات الخيرية للطرف الأشرف السلطانى ، تاركاً

الاستراحة والنوم فى الليالى ، إلى الصباح ، أصبح معلوماً لدولتكم من تقارير عبدكم صاحب العطوفة الأغا ولدنا رئيس قهوجية ، حضرة السلطان (رئيس سقاة البن) ، والكتخدأ صاحب السعادة ، أمين أغا ، إذا أصغيتم إلى تقريرهما ، بمناسبة أنَّهما كانا عندنا ، إذ ذاك ، إن كان لا يعلم مبلغ جهدى أحد ، وجارى العادة من قديم الدهر ، بين سادتنا (أولياء الأمور) ، أنَّ يتخبوا أو يتقوا من بين عبيدكم من ظهرت صداقتهم وغيرتهم ، بتجريب الصدق والاستقامة ، والكذب وخلافه ، وأن يستخدموهم فى خدمات السلطنة السنية ، على مقتضى ذلك ، تمييزاً لهم من الآخرين ، فهذا هو باب التجربة مفتوح - والله الحمد والمنة - وحيث أنَّ عبدكم من العبيد الراضيين المنقادين ، لأمر حضرة ملجأ الخلافة ، وإرادته ، من كل الوجوه ، أَرْضَى أَنَّ أستخدم فى أى خدمة سلطانية ، حسب جدارتى واستحقاقى ، بتجريبى كل مدة طول حياتى ، كما هو بديهى باهر ، فيرجو عبدكم يا مولاي ، أن لا تضنوا بكلمة طيبة ، فى حقى ، بإجراء مراسم الأخوة ، بشأن العناية باستخدامى ، فى الخدمة الموجبة المفخرة الملوكية ، لمولانا ووكلى نعمتنا ، من غير من ، إلى أنَّ يفنى وجودى ، من غير أنَّ يعد هذا العبد ، الذى لا تقبل عبوديته العتق ، جديرا بهذه الإساءة ، من الظن ، على إنهاء أرباب الحقد والحسد ، ما هو خلاف الواقع ، فى حقى يا مولاي ، لست فى ضائقة لشيء ، تحت رعاية حضرة السلطان ، ومن ظلاله الملوكية ، ويعلم بالملاحظة ، أنَّى لو كنت من العبيد ، الذين هم على هوى اتباع حظوظ النفس ، وتوجه «منصب الشام» ، لعبدكم من غير طلب ، فى هذه السنين ، لكان من مقتضى الحال ، أنَّ أعتذر ، وأن أرجو المعاملة بعفوى من ذلك المنصب ، ومع ذلك ورب البيت - ما كان طلب عبدكم ورجاؤه خاصة بمجاوزة ، حد الأدب ، مبنياً على غرض ، أو أمل ، سوى الخدمة والصداقة ، وإنما كان غرضى أنَّ أقوم بهذه الخدمة وحدى ، من كل الجهات ، لمولانا روح العالم ، حتى يقال أنَّ أدنى عبد من عبيد الدولة ، قام بإنجاز مثل هذه الخدمة الجسيمة ، من

الطرفين ، فيحصل ، بذلك تأييد عظمة الدولة العلية ، وشأن أبهتها وتجديد التوجهات الملوكية ، التى لها من الأكسير آيات ، وتأيدها فى حق هذا العاجز ، وقد دعت إلى الإفاضة فى تسويد هذه الوريقة الخاصة ، إفادة ، أنه لا تزال تحرق ظاهرى وباطنى ، إساءة الظن بى ، بهذه الصورة ، مع صرف النظر عما أدعيه من العبودية والصدقة ، حينما أنا قائم بالإعانة لحضرة ، «والى الشام» ، ومتهىء للحركة ، بالنفس من «مصر» فى ظرف عدة أيام ، إلى صوب «الحجاز» ، التى لها المغفرة طراز ، على أقل أن أوفق لفتح «الدرعية» وتسخيرها ، بعون البارى وعنايته ، ويؤمن توجهات حضرة السلطان ، مالك ممالك العالم ، غير مقتنع بمن أرسلهم من رؤساء القواد والعساكر ، علماً منى أن خدمة الدين والدولة العلية ، هى رأس مال الرفعة والعزة لنفسى فى الدنيا والآخرة ، من غير أن يطرأ على فتور ما فى صداقتى وعبوديتى ، من عدم إسعاف مسئولى ذلك - فإلقاء السرور فى قلبى المحزون ، يستر تقصيرى فى هذا الشأن وسائر الشؤون ، يذيل العفو ويبذل هممكم ، وحسن توجهاتكم السامية الآيات ، فى حق عبدكم منوط بشيمة عنايتكم يا مولاي .

يستخلص من هذه الوثيقة :

محمد على يوضح للسلطان الجهود التى بذلها فى سبيل استرداد «الحجاز» ، وأن طلبه «إيالة الشام» ، ليس له من هدف آخر ، سوى التحرك من «الشام» و«مصر» فى آن واحد ، للهجوم على «الدرعية» والاستيلاء عليها .

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١) معية سنية .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٧) .

تاريخها :

موضوعها : صورة القائمة المحررة لحضرة الست الخزندارة (الخازنة) .

«ما تأصل بين جناب عصمتكن الشريفة وبين هذا المخلص من حقوق الخلّة الوثيقة والاخوة المتينة ، منذ القديم من صميم القلب وعلى وجه الحسبة لله ، وإن كان علاقة خاصة بدت واكتسبت على ظهر الغيب من غير حصول مواجهة وتقابل ، لكن فى سبحان الله أشد توافق نجومنا وتطابق أمزجتنا وطبائعنا حتى أنّ تحابب الشقيقتين لأبوين وتوادوهما فى هذا العالم الفانى لا يكون إلا قدر ما بيننا من المحبة والوداد ، يعنى أننا لو كنّا شقيقتين مولودين من أب واحد وأم واحدة وأقمنا فى محل واحد أربعين سنة على الدوام بالاشتراك فى القيام والقعود ، ما كان فرط حسن الوداد البالغ إلى هذه الدرجات من الحقوق الممكن اكتسابها ، المتصور استحصالها فى تلك المدة ، حتى أن أكياس التحريرات التى يرد سعاتنا باستصحابها من ذلك الطرف أفكّها بالذات وأفتحها بيد هذا المخلص كل مرة ، فيخطر بخاطر هذا العاجز أولاً تتبع ما إذا كان فيها كتاب كرامة سلطانية من مولانا صاحب الشوكة ، متسائلاً هل فيها تحريراً وإرادة بشأن إرادة حضرة صاحب الشوكة المفيدة للكرامة ، وثانياً تخطرُ أننى يا أختى وسيدتى بقلب هذا المخلص ، قائلاً يا ترى هل من أختى العلية الشأن تحرير خلّة ووداد يتعلق برسالة إخلاص ، فكلما تشرفت برسالة ووداد أُسرُّ سروراً موفوراً غير محصور ولا نهاية له ، وظاهرٌ أننى إذا لم أُسعد برسالة

كرمك المتعلقة بخبر عافيته ذاتك السامية فى ضمن كيس أوراق البريد ، يبقى قلب هذا الفقير بالضرورة وبطبيعة الحال محزونًا منكسرًا ، وأمضى أيامًا لا أتسلى بوجه من الوجوه . وهذا الارتباط بين قلوبنا إلى هذه الدرجة ليس من قبيل الارتباط الكسبى ، حسبما أظن بل هو من آثار المواهب الجليلة من ربنا القائل جل شأنه ﴿فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ ، ووداد خاص مفرز من مؤدى ذلك قربنا القاضى للحاجات تقدس ذاته أبد حقوق خلطنا هذه إلى آخر الدوران ، وبعدنا من شرور الحساد أنظار السيئى الأنظار آمين . يا سيدتى واختى صاحبة المروءة كريمة الشيم ، قد وصل ما أرسل فى هذه المرة إلى صوب هذا المخلص بيد نجيب أفندى كتخدانا فى الباب العالى من رسالة كرمك ، وما أهدى به لنفسى ولزوجتى ولكريماتى من الهدايا الجليلة الخاصة لكل منّا ، فوضعت تلك الهدايا فى حنيديك حسن القبول بكمال الافتخار والسرور ، وأخجلتن بهذا الوجه أخاكن أيضًا . فالله سبحانه سرّكن أختى وسيدتى أيضًا فى الدارين آمين . ويا سيدتى وأختى العزيزة حيث يعد من الفريضة المتحتمة على ذمة هذا الخادم المطيع ، بسبب انتزاع الحرمين المحترمين وتطهيرهما من لوث وجود الخوارج - لله الحمد سبحانه وتعالى - بالهمم العلية السلطانية شكر هذه الفتوحات الجسيمة السرمدية ، الواقعة فى زمن حضرة السلطان ، ذلك الزمان الذى له بالميامين من إقتران بمحض يمين الإقبال الشهنشاهى ، أذهب فى هذه السنة العميمة الميمنة تحت رعاية حضرة السلطان أداء لفريضة الحج ، وابتدارًا إلى سجدات الشكر خاصة عند عروجى إلى «جبل عرفات» ، وأدعو بالذات ، وأرغب أيضًا الحجاج ذوى الابتهاج بعد مناجاتهم وتلبيتهم بلبك اللهم ليك فى الدعوات الخيرية المخصوصة لذات حضرة ظل الله صاحب آيات الخلافة ، وأحمل وأحض «علماء الحرمين» على الدعاء بأعلى أصواتهم ، وسائر صنوف الحجاج على التأمين بذلك الدعاء ، وبعد أداء «فريضة الحج» وتتميمها أروح إلى «الدرعية» وكر الملاعين المدعوين بالوهابية ، وأضرب ذلك الملعون هناك

أيضاً بالسيف السلطاني الدافع للحييف ، وأبدد وكره بالمرّة ، وأنسى اسم «الوهابية» من تلك الحوالى ، وأخلص إن شاء الله تعالى بالمرّة «إقليم الحرمين الشريفين» بهذا الوجه من شائبة احتمال استيلاء الملعون المرسوم عليه فى المستقبل ، فهذه النية الخالصة شددت الرحل من «مصر» مع العساكر السلطانية الكلية فى اليوم الخامس عشر من شهر شوال^(١) الشريف الجارى ، عازماً وقاصداً نحو الجانب السنّى المبارك ، بالتوكل على توفيق جناب ربنا المستعان أولاً ، وبالتوسل والتمثل بمدد روحانية حضرة سيد المرسلين ثانياً ، وبلاستناد على ميامن قوة حضرة ظل الله القاهرة وعظمته الباهرة ثالثاً ، يا سيدتى وأختى العزيزة حيث أن طرق تلك «الدرعية» فيافى بعيدة الأطراف صعبة السلوك والسير فيها والمقاومة لشدائدها ومشتقاتها بحالة متناهية فى الصعوبة ، أعتقد من الغرض المحتم على هذا المخلص استرفاق الدعوات الخيرية من حضرة مولاي السلطان صاحب الشوكة فى هذه الطرق ، واستصحاب رضاه الخيرى خاصةً ، ولا أشك مع ذلك أنه إذا تيسر لهذا العبد الفقير استرفاق الأدعية الخيرية من حضرة ولى النعم على الوجه المذكور ، وأصبح ذلك من حظى ، لا يبقى أدنى غم ولا خوف فى رؤية مثل هذه الخدمة ، بل أوفق لإنجاز خدمات جليلة أصعب وأعسر من هذه الخدمة بكثير ، وأما إذا لم يكن - عياداً بالله - ظلال دعوات حضرة ولى النعم ورضاه الخيرى ممدودة الرواق على فرق هذا العاجز ، فأعتقد أنني ولو كنت ناراً محرقة لا أقدر أن أحرق نفسى بنفسى ، وبناءً على ذلك بقى الأمر يتوقف على الهمة والعناية والرحمة منكن يا سيدتى فإن كانت موفقية أخيك هذا مطلوبة لذا تكن العلية ، أرجو للغاية أن ترجوى، وتسترحمى حالاً لهذا العبد الأحقر الدعوات الخيرية والرضا الخيرى من حضرة مولاي وسلطاني وولى نعمتى صاحب الشوكة والكرامة ، ترحماً وشفقةً على

(١) ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

حال هذا الخادم المطيع بهذا الوجه ، ويا اختى وسيدتى لا تخافى أُنّى لا أوقعك بموقف الخجل من حضرة السلطان . ولا يذهب التزامك لأخيك هذا سدى بل أقوم إن شاء الله تعالى بحق خدمتى تماماً حتى أكون سبباً لافتخاركن ، قائلةً : إِنّى كنتُ - والله الحمد - التزمتُ مثل هذا الأخ ومدحته عند حضرة السلطان وشكراً ، حيث أنه لم يخجلنى ، وملكتُ مثل هذا الأخ فى الدنيا والآخرة فهى يا سيدتى أرجو تكراراً على التكرار تأييد همتكن والتزامكن وتثبيتهما فى حق هذا المخلص بعد الآن أيضاً ، زيادةً على ما ألفتُهُ ، ولا أزال أحتاج إليه من همم ذاتكن الرحيمة المُعلية لشأنى ، حينما أصبح ما ذكر معلوماً لحضرتكن السامية على ذلك الوجه يا سيدتى « ،

فى ١٥ شوال سنة ٢٢٨

المرجم

هذه الترجمة بناء على طلب الديوان العالى الملكى ، تحريراً فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٢

يستخلص من هذه الوثيقة :

- (١) شكر «محمد على» لحضرة الست الخازندارة على الهدايا التى قامت بإرسالها له ولزوجته وبناته .
- (٢) يخبر «محمد على» الست الخازندارة بموعد سفره إلى «الحجاز» لأداء «فريضة الحج» وأنه سيعمل فى الإستيلاء على «الدرعية» .

وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (١) معية سنية .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٢٨) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٢٨ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : صورة المحررات المرسلة مع حضرة الأفندى الكتخدا بالباب إلى الباب العالى والرجال والكبار والعلماء .

« لما علم هذا المخلص مآل ما أرسل فى هذه المرة مع الأفندى المثنى عليكم كتخدانا بالباب من رسالتكم الإخلاصية السنية ، ومزايا تلك الرسالة كلمة فكلمة (شعرةً فشعرةً) ، وجزمت بمعتاد فؤادكم من حسن ودادكم لهذا المخلص ، وبمعلوماتكم السامية تشميراً لساق الهمة عند وقوع أمور وشؤون تتعلق بى خاصة فوق ما كان هذا المخلص يحس به نوع إحساس لدى سؤالى واستفسارى عن كل شىء من جميع النواحي أصبح هذا المخلص - والله يعلم - فى غاية العشق والاشتياق من غير رياء ولا مدهانة إلى ذاتكم صاحب آيات المروءة إلى درجة عجز لسان القلم عن تعريفها وتوصيفها ، فأحلت ذلك إلى مؤدى «من القلب إلى القلب» ، مع رفع الدعوات السريعة الإجابة حين نمسى وحين نصبح وحين تمسون وحين تصبحون إلى باب القادر المنزه عن الأغراض ، أن يبعد ذاتكم الكريمة الشيم خاصة ، وسائر أمثالكم من الذوات الناصحين المنطوين على إرادة الخير بنا عن مساند السلطنة السنية اتًا ولا لحظةً ، وأن يزيد فى عمر سعادتكم وإقبالكم ، وأن يُشَرِّفَ دائماً المساند العالية للدولة العلية بوجودكم المستلزم الجود المنطوى على الشرف ، فما دام ذاتكم المتصفة بالمروءة تعاملون فى حق هذا المخلص خير معاملة على الوجه الذى أشكره من تلك الفضائل المحمودة الآثار ، لا بد وأن يُبرز هذا المخلص حسن الخدمة والطوية ، تأييداً وتصديقاً لمضون «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» ، وكلما سمع هذا

العاجز كيفية تصاحبكم وعظفكم فى حق هذا المخلص على الوجه المشروع والمأمول آناً فاتناً ، أُسرُّ وأفرح وأبتهج وأغتبط على مقتضى طبع هذا الخادم المطيع ، وأزداد نشاطاً ورغبةً وثباتاً وإقداماً فى إبراز الخدمات ، ولا أُضيع ولا أُهدر حسن شهادتكم وتصاحبكم فى ميدان المهمة ، وأظن وأمل أنه ليس بمشكوك عند سعادتكم أننى ممن إذا ادعى ثبت مدعاه بعون الحق سبحانه ، فبناءً على هذا ، قد حرر خطاب إخلاص هذا وقُدِّم إلى صوب معاليكم مع كتحذانا الأفندى بالباب لدى إعادته فى هذه المرة فى سياق السؤال والفحص عن طبعكم العالى خاصة ، لإفادة أنكم لا تقعون فى موقف الخجل ممَّا يبرز منكم من المعاونة والتصاحب فى حق هذا المخلص بتوالى مشاهدة جهدكم وإقدامكم كما كان ، فى صورة بذل الهمم والعطف والتصاحب ، وأثارهم شيمكم الكريمة إن شاء الله تعالى بالملازمة والدوام على ما هو مركز فى فطرتكم الذاتية من آثار الوفاء ، حينما علمتم صورة عزمى على صوب «الحجاز» بإعادة كتحذانا المومى إليه فى هذه المرة ، وكيفية حركتى بنصر الله تعالى وهجومى على «الدرعية» التى هى منتهى «المصالح الحجازية» ، بعد إيفاء «الحج» بالسؤال من الأفندى المومى إليه ، استقصاءً حيث أحيل إلى تقاريره تفصيل ذلك فأخص آمال هذا الطالب للإقبال أن تمدوا رواق ظلال هممكم وتصاحبكم وعظفكم على فرق هذا المخلص ، على المنوال المتمنى لدى وقوع أمور تتعلق بهذا العاجز ، ووقوع إفادة الأفندى المومى إليه ورجائه بشأنها من طرف عطوفتكم ، بعد أن أصبحت مجزومة لجنايبكم العالى من تقارير الأفندى المومى إليه المثنى عليكم حقيقةً كيفية حسن أمل هذا المخلص فى حقكم العالى ، وإن ما هو بالمروءة توأم من حسن هممكم التى أخص آمالى إن تنفضلوا بازديادها فى حق هذا المخلص لا يضيع لا عند الله ، ولا عند هذا المخلص بكرمه ومنه سبحانه وتعالى » ،

المترجم

فى ١٥ شوال سنة ٢٢٨

يستخلص من هذه الوثيقة :

« محمد على » يبين فى رسالته هذه عزمه على السفر إلى «الحجاز» ، لأداء «فريضة الحج» ، والاستيلاء على «الدرعية» .

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٦) .

تاريخها : ٩ ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٣ م .

موضوعها : كتحدا محمد على يخبر أثناء وجوده بالحجاز ، عن كافة الأمور .

« من : كتحدا بك (بمصر) .. »

« إلى : محمد على باشا (بالحجاز) . »

«ربنا الله خير الحافظين القائل ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١) ،
نبارك ذاته ونقدس صفاته ، عن مقالات المشركين ، زاد لحضرة مولاي وكىُّ
نعمتى ، صاحب الدولة والعناية والمرحة والأبهة فى عمر دولته ، وإقبال
أبهته ، على توالى الزمن ، وبراً وجود مراحم حضرة وكىُّ النعم ، من شوائب
الآلام ، مع دوام انشراح باله وسلامة حاله ، وبدد شمل الناظرين ، إلى إقبال
وكىُّ النعم ، وأبهته بنظر سوء ، وأزال وجودهم من وجه البسيطة . فمعروض
عبدكم الصادق فى معرض أداء هذه الدعوات المفروضة على الذمة ، ورفعها
إلى ديوان قاضى الحاجات ، أنه قد ورد فى هذه المرة ، إلى «الإسكندرية» ،
عبدكم الحاج على ، ورفيقه خليل من سعاة وكىُّ النعم ، الموجودين بالآستانة ،
وحيث ظهر الطاعون بالآستانة ، من جديد ، استوقف الساعيان المذكوران ،
فى المحجر الصحى «بالإسكندرية» ، لكن بموجب قانون الحجر الصحى بخر

(١) سورة يوسف ، رقم (١٢) ، آية (٦٤) .

كيس المحررات ، الذى كان معهما ، وقد أخذ الكيس المذكور ، بمعرفة الحاج عثمان أغا ، من أيديهما ، واستجلب إلى صوب عبدكم هذا ، برسالة الساعى ، وأرسلت المحررات التى حواها الكيس المذكور بعينها ، إلى صوب وكلى النعم ، فتحيطون منها علماً ، بجميع الشؤون ، وحيث ظهرت بلية الطاعون هذه من جديد ، فى «ديار الروم» ، ولا سيما فى «بر الشام» ، والسواحل الشامية ، رتب الحجر الصحى على الوجه السابق ، فى مرفأى «دمياط» ، و«الإسكندرية» ، والله سبحانه وقى بحرمة إسمه الأعظم ، «مصر» دار النصر ، التى هى مملكة حضرة ولى النعم ، شر هذه البلية ، وجعلها فى مأمن منها ، فى كل الأحوال ، وبراً سائر الممالك الإسلامية أيضاً ، واستخلصها من تلك البلية آمين ، بحرمة النبى العربى الهاشمى القرشى الأمين ، بناء على تحرير عبدكم الحاج عثمان أغا ، ووكلى أفندى ، لإفادات بعض رؤساء السفن ، المتواردة ، إلى «الإسكندرية» ، سبق أن عرضت لمولاي ، أنه خنق حضرة القبودان باشا ، وأعدم ، بموجب الخط الهمايونى فى واقعة «أنطالية» ، لكن بالنظر إلى عدة أوراق أخبار ، وردت إلى صوب عبدكم من صفوتى أفندى ، المعهود ، يعلم أنه لما عرض للأعتاب السلطانية ، من الباب العالى ، التلخيص عن التقرير المبين ، أن بقاء سفن الأسطول الهمايونى قبالة «أنطالية» يكون عين الخطأ ، بل فيه خطر ، بناء على تقرب فصل الشتاء ، صدر الخط الهمايونى بمزيد الشرف ، بأعلى التلخيص المذكور ، أنه لو قامت القيامة ، فضلاً عن حلول موسم الشتاء ، لا أعدل عن هذه المصلحة ، فاعلموا ذلك واتخذوا التدبير لذلك ، كما يجب ، وقد حرر الأفندى المومى إليه ، صورة التلخيص المذكور ، وأرسلها ، فأوصل جميع تلك الأوراق إلى مقامكم العالى ، فعلى هذه الصورة ، أن الغالب على الظن ، أنه لا أصل لخنق الوزير المشار إليه وإعدامه ، وقد عرض ذلك ليكون معلوماً لدى جنابكم العالى ، ويرفع إلى مولاي ، أنه لا شئ «بمصر» مما يتعلق بالفضاجة ، بحمد الله تعالى ، وكل صنف من أصناف عبيدكم يلزمون موجبات الشرف والوقار

بكل هدوء وسكينة ، فى أحوالهم فى أمان الله ، بمحض يُمنٍ إخلاص مولاي وإقباله ، وقد حصل لجميعهم أنواع من إدعاء التأدب والتهذب ، ببركات أنفاس وكلى النعم قائلين : «ياكم وإيانا ، أن ييدر منا ما يكدر صفو الخاطر ، فى أثناء عدم وجود مولانا وسيدنا هنا ، ومصلحة المساحة تجرى تمشيتها على وفق ترتيب وكلى النعم ، بمعرفة « الدواتدار بك » و « المعلم غالى » وبمعرفة « المعلمين » الموجودين بمعية البك المومى إليه ، وكذلك سائر الأمور ، والمصالح المتعلقة بوكلى النعم ، يجرى تنظيمها وإدارتها كما ينبغى ، ببركات همم وكلى النعم ، وكل شخص يضاعف السعى فى مصلحته ، كما كان ، والحق أن الإقدام والاهتمام مستمر سائد من كل الوجوه ، ومن المعلوم عند وكلى النعم ، أن كل متحيز لجانب ، يفتخر بإذاعة غالبية من يتحيز له ، ومن ثمّة تتضارب أخبار الغالبية والمغلوبة ، بين فرانسة والروس ، لكن أتى إلى صوب عبدكم اليوم صباحاً ، كاتب السر عند الماجور ميست (سكرتيره) ، وحكى أنه يستفاد من مضمون أوراق الحوادث الواردة ، لبعض التجار من بعض الجهات ، كأن «الروس» هزموا «فرانسة» ، ثم أفاد أنى أعلم ، وأدعى صحة هذه الأخبار ، وإن كانت مستقاة من المكاتب ، ثم حضر قنصل «فرانسة» وقت العصر عند عبدكم خاصة ، وجرى بيننا ذكر هذه الأخبار ، فأفاد عكس ما سبق قائلًا : «أنه قد وردت أوراق مطبوعة من طرف «النمسا» ، فى هذا الشأن ، وكان مضمونها أن «فرانسة» تراجعت من المحاربة ، ولكن ذلك التراجع ليس بسبب الهزيمة ، وإنما هو مبنى على فقدان الذخائر ، وقال إن هذا الخبر ، وإن لم يكن رسمياً ، لكن أؤكد كالخبر الرسمى ، وقد بادرت إلى عرض هذه الإفادات على مولاي ، والله سبحانه قهر الفريقين المتخاصمين ، وأفناهما على مقتضى ما يقال «سلط الله الكلب على الخنزير» آمين . كأن وكلى النعم يفيد أحياناً ، أن محمود حسن ، بناء على كونه مريضاً طاعناً فى السن ، لا يقدر أن يقوم بواجب وظيفة ، «إحتساب مصر» ، فلو تطلبنا رجلاً مناسباً ، وعينه محتسباً ، والواقع أن المحتسب المذكور باعتبار كبر سنه ، لا

تخلو مصلحته عن فتور ، يوماً فيوماً ، وقد استصوبنا تعيين عثمان أغا ،
الوردانى من الملتزمين محتسباً بدله ، بالاستشارة مع عبدكم « الدواتدار بك »
وألبس الخلعة ، فقمت بعرض ذلك لمولاي ، على أن يكون من قبيل مجرد
الأخبار ، حيثما سمع مولاي وقت أن كنتم هنا ، أن حرم أغا دار السعادة
سابقاً ، تأتي إلى «مصر» ، بالانعطاف والتعريض من جهة «الشام» ، لترسل
إلى الحج الشريف ، بطريق «مصر» ، كنتم أمرتم عبدكم هذا ، بإرسالها بكل
إعزاز واحترام ، عند حضورها ، فها هي قد وردت الحرم المومى إليه ، إلى
«دمياط» ، فأرسل الأغا صفاللى (أبو ذقن) ، بإركابه فى قانجة (سفينة خفيفة
سريعة) إلى استقامة طريقها لاستقبالها ، وجلبت بالعزة والاحترام إلى «مصر» ،
وأنزلت فى بيت مصطفى أغا الوكيل ، وأقيمت به عدة أيام ، تحت ضيافة
حضرة وكلىّ النعم ، وأرسلت فى هذه المرة إلى جانب «السويس» بالعزة
والإكرام ، مع إتمام جميع لوازم الأكل والشرب ، من أموال وكلىّ النعم ،
وإعطاء ذهب بقيمة عشرة آلاف قرش ، وتخصيص محفة وحتور لها وإركابها
فيه ، وحرر إلى حسن أغا ، «محافظة السويس» ، أن يركبها فى غرفة
سفيتها ، والحاصل أنه قد أتم الإكرام المتعلق بمولاي فى هذا الطرف ، ثم سلم
عبدكم هذا ، تحت ظلال وكلىّ النعم ، سرجاً واحداً وألف ربيعة مصرية
لعثمان أغا ، رئيس القهوجية (سقاة البن) ، الذى هو فى صحبة الحرم المشار
إليها ، مع عريضة مرسلة من عبدكم تبركا . وقد نقل جميع أحوال عبدكم
الأفندى (قبو كتخدا) وأثقاله إلى «الإسكندرية» ، وأرسل الصراف قرة كخيا
أيضاً ، على أن ينتظر فى «الإسكندرية» ، لكن حيث لم يرد لحد الآن ،
عثمان المضايقى ، الذى نحن فى إنتظاره ، استمكث عبدكم الأفندى المومى إليه
بمصر ، إلى اليوم ، وهو خفيف الحاز ، وقد قمت بعرض ذلك لحضرة مولاي
إحتياطاً ، وإن كان معلوماً عند وكلىّ النعم ، وحرر إلى «محافظة السويس» ، أن
يرسل المضايقى المذكور ، إلى «مصر» بإركابه على الهجان فى الحال ، عند ظهوره
فى جهة الطور ، أو فى المحل الذى فوقه المدعو « برأس محمد » ، من غير أن

ينتظر إلى وروده إلى السويس . أن على « أغا الدراملى » الذى كان فى محافظة « حنكة » فيما سبق ، وعثمان الكاشف ، وأحد رؤساء المغاربة ، كانت الوهاية حاصروهم على الوجه الذى يعلمه حضرة وكلى النعم ، فعبيدكم المومى إليهم ، لما فر من بمعيتهم من العربان ، من غير أن يقدروا على المقاومة ، أقام عبيدكم المومى إليهم ، فى المحل المذكور محصورين مع جماعتهم ، وحاربوا أربعة أيام مع لياليها ، محاربة الأبطال ، لكن بسبب كثرة عدد الأعداء ، علموا أنهم لا يقدرون على المقاومة ، لكن حيث لم يكن لهم نصير غير الله سبحانه ، قرروا بقراءة الفاتحة ، الإقامة فى ذلك المحل ، ملاحظين أننا نموت هنا ونحن نحارب ، بدل أن نسلم أنفسنا للأعداء كالحمير ، أو ندبر بالمحاربة أيضاً كيفية الخروج إلى سمت السلامة بوسيلة ، وفى أثناء ذلك ، حيث كان سبق أن الأنفار الثلاثة ، من أمراء الوهاية المسلمين : إبراهيم بن عفيضان ، وصالح بن صالح ، وأحمد الحنبلى ، المحافظين «بالمدينة المنورة» فيما سبق ، حماهم عبديكم عثمان الكاشف المذكور ، فى أثناء محاصرة «المدينة» ، وأبلغهم مأمئهم وأوصلهم إلى سمت السلامة ، فكأن هؤلاء قالوا الآن ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(١) ، وأرادوا حماية الكاشف المومى إليه وإرساله إلى سمت السلامة ، فاستصحبوه وشفعوا له عند السعود ، وأخذوا أوراق الأمان منه ، ولما أوصلوه إلى السعود ، أراد السعود هذا أخذ أسلحة عبيدكم المحصورين ، البالغ عددهم مائة نفر وستين نفراً واغتنام أموالهم ، وإرسالهم إلى جهة بغداد ، فإذا ذاك أخذت الغيرة الالهية الكاشف المومى إليه ، وقال مخاطباً للسعود نحن عساكر محمد على باشا ، لم نسلم طول عمرنا أسلحتنا لأعدائنا بأيدينا ، ولا نسلمها الآن أيضاً ، لكن لكم أن تأخذوها بعد أن تقتلوننا فيها نحن بين أيديكم ، على أنه حيث كان لمحمد على باشا ، بدل إسم كل منّا خمسمائة رجل ، بل ألف رجل ، من الرجال ،

(١) سورة الرحمن ، رقم (٥٥) ، آية (٦٠) .

يكون قتلنا كأخذ قطرة من بحر ، فانبسط السعود المذكور ، من هذه المحاورة ، وقال : « لو خليت سبيلكم نحو « المدينة » ، و« مكة » ، تأتون إلى نحوى تكراراً لأجل المحاربة » ، فاستكرى جمالاً وهجاناً للأنفار المذكورين مع رؤسائهم ، وزودهم بما يلزم من المأكول والمشروب ، وأعطاهم تذكرة المرور والتصريح بالسفر لهم ، مع إعطاء كتاب من مجلد واحد على مذهبهم ، زعمًا منه بأنهم عند اجتماعهم بكم يا مولاي تقرؤونه وتتصحون به ، والحاصل أنه قد أوصلهم جميعاً بسلامة الله ، إلى « بغداد » ، فأرسل « والى بغداد » ، أسعد باشا ، لاستقبالهم مضيئاً (مهمندار) خاصاً ، واستجلبهم إلى داخل « بغداد » ، بكل إعزاز ، واحترام ، واستمكتهم هناك مدة تتراوح بين خمسة أيام وعشرة أيام ، وأعطى لكل منهم مقدار من الكساوى والمصروفات ، ورتب لهم ضيافات كاملة ، وأبرز الإخلاص والدعاء بالخير لمولاي ، وخلاً ما قام به الوزير المشار إليه ، من حسن الترحيب بهم ، قام أهالى بغداد صغاراً وكباراً ، بالدعاء والثناء قائلين نصرك الله يا محمد على ، أنت « فاتح الحرمين » ، وحيث أن بعض أهالى « بغداد » ملاحدة معتزلة علوية ينكرون من سوى على كرم الله وجهه من ساداتنا الصحابة ويسبونهم ، وأن هؤلاء من سكة « بغداد » ، متفقون مع العجم ، ومنطوون على حبههم ، قام عبدكم عثمان الكاشف بالمعاشرة مع هؤلاء الذين هم على مذهب العجم عدة أيام ، لكونه رجلاً رشيداً واعياً ذنباهة ، وتحادث معهم فى شأن الوهابية ، فعلم الكاشف المومى إليه برشده وكياسته من المحادثة معهم ، أن قبر حضرة سيدنا الحسن الأكبر # ، من أنجال على # ، الذى يعتقده العجم ، ومرقده الذى بين « البصرة » ، و« الكوفة » ، قد كان شاهات العجم أرسلوا غالب هذا المقدار العظيم من الجواهر الثمينة الشريف المبارك المذكور وسلبوه ، يرهف شاهات العجم الآن أسنانهم الموجودة فيه ، وأنه حيث نهب أبناء السعود ، فى العام الماضى المشهد نحو السعود ، ويستنزلون اللعنات عليه ، حتى أن شاهات العجم يدعون دعاءً خيراً بالنصر لحضرة مولاي ، وقد سمع الكاشف المومى إليه أيضاً ، كان

السعود كما خرجت «المدينة» ، و«مكة» ، مِنْ يده أرسل سفيراً خاصاً إلى شاه العجم بهدية وافرة ، وطلب أن يصالحه ، واستنجد منه ، وطلب أن يرسل عساكر لإمداده ، فإذا ذاك ضبط شاه العجم الهدية ، وطرده السفير في الحال ، وأرسل معه خبراً إلى السعود قائلاً له : « أَنَّهُ سِيلْقَى السَّعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كُلِّ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ » ، مِنْ يد محمد على باشا ، والحاصل يا مولاي ، أَنَّ حَضْرَةَ « والى بغداد » ، استكرى جمالاً لعثمان الكاشف هذا ، وعلى أغا ، ومن معهما من الأنفار ، البالغ مجموعهم إلى مقدار ثمانين شخصاً ، وسيرهم بكل إعزاز وإكرام ، لإيصالهم إلى «الشام» ، وأرسل الرئيس المغربي توا إلى « جدة » بطريق الشط ، لكون جماعته مشاة ، وأما عبيدكم الذين سلكوا طرق «الشام» ، فحينما تقربوا مِنْ « وادى قلة » ، الواقع بمسافة ست مراحل مِنْ «الشام» ، هاجمهم قبائل العربان ، المستقرين هناك ، وعلى ما يقال ، أَنَّ هَؤُلَاءِ بطن كبير ، يسمى فارس ، جروا وكانوا فى الأصل من العشائر النازلين ، حول «بغداد» ، وَأَنَّ «والى بغداد» الحالى ، عدوهم ومعارضهم ، حتى أَنَّهُ استصحب سائر القبائل ، وأجلى هَؤُلَاءِ مِنْ «بغداد» ، فاضطروا أَنْ يأتوا إلى ذلك الوادى ، وَأَنْ يَسْتَقْرُوا بِهِ ، وتابعوا السعود ، خوفاً مِنْ عدوهم ، بالمعاهدة معه اضطراراً ، فلما رأوا مجئ عساكر وِلىِّ النعم ، مِنْ طريق «بغداد» ، ظنَّوهم مِنْ أعدائهم ، أو من عساكر «بغداد» ، فهجموا عليهم ، بإطلاق أعنة خيولهم وهجانهم ، مِنْ غير استعلام ، ولا سؤال ، وبادروا إلى الحرب ، فحوقل عساكر وِلىِّ النعم ، وقالوا كم نلقى مِنَ الْبَلَاءِ ، وَسَكُّوا سيوفهم ، وأستهم وأخذوا فى الحرب دفاعاً ، فطيروا مِنْ رؤوسهم مقدار أربعة وعشرين رأساً ، واغتنموا سبعة وثلاثين هجاناً منهم ، وغرقوا فى «نهر الفرات» مقدار خمسة وعشرين نفراً منهم ، وأهلكوهم ، فلما رأى القبيلة المذكورة ، أَنَّ هَؤُلَاءِ لا يشبهون عساكر «والى بغداد» ، ولا يشابهون أعداءهم ، واقتنعوا بِأَنَّ هذا المقدار اليسير مِنَ الْعَسَاكِرِ ، قد يفنى قبيلتهم على بكرة أبيهم إذا استمروا على الحرب ، تقهقروا إلى نَجْعَتِهِمْ

ومرفقهم ، وأفادوا الكيفية لرئيسهم ، فأرسل أربعة رجال من رجاله ، ليحققوا من أي ملة ، ومن أي جنس هؤلاء العساكر ، ولما حضروا واستسلموا ألبس عثمان الكاشف ، كلاً منهم فرجية ، وقال لهم نحن من رجال محمد على باشا ، وأفاد لهم ما جرى عليهم ، ثم أعادهم فبادر رئيس القبيلة المذكورة ، إلى استقبال العساكر المذكورة بكل إعزاز وإكرام ، وإعطاء العليق ، والمأكول والمشروب ، وأراد أن يذهب بهم إلى نجعته لكنهم ما وافقوه على الذهاب ، ملاحظين عويل نساء الذين قتلوا وصبيانهم ، بالنظر إلى ما سال من الدماء بين الطرفين ، فتحادثا من بعد وأثنى الرئيس المذكور كثيراً على مولاي قائلاً : « لم يكن انتصار محمد على باشا هذا ، ولا ابداءه هذه المقدرة ، إلا بتأييد من الله ، وأنى للنوع البشرى أن يتم ذلك بيده ، وأن ينال مثله » ، فنصح الكاشف المومى إليه ، نصحاً ، يسيراً ، قائلاً له : « إبقوا على حالكم على الهدوء والسكينة ، ولا تتابعوا الوهاية مقدار ثلاثة أشهر ، فمولاي لا بد وأن يستولى على « ولاية الدرعية » أيضاً بمشيئة الله تعالى ، فى تلك المدة ، ويضبطها ، وعند اجتماعى بمولاي إن شاء الله تعالى أترجى منه فى حقك ، حتى يكتب إلى دولتنا لاستصدار أمر عال ، خطاباً « لوالى بغداد » ، لأجل عودتك إلى موطنك الأصلى ، فإذا ذاك تقدم من هنا ، ونذهب إلى ولايتك » ، وكلمه كلاماً كثيراً من هذا القبيل ، فقال الرئيس المذكور : طيب وهو كذلك ، والحاصل أنهم أوصلوا عساكرنا إلى « ديار بكر » ، بأن أعطوهم جمالاً ودليلاً ، وأتوا من هناك إلى « حلب الشهباء » ، ومن هناك إلى « لاذقية » فباعوا حيواناتهم بالمرء المذکور ، وركبوا السفينة ، ووصلوا إلى « مصر » ، وحيث أن هذه الأنباء التى جرت عليهم ، كيفية غريبة جدية بأن تدون فى التاريخ ، وأن تحريرها كما وقعت أمر غير ممكن أردنا إرسال الكاشف المومى إليه بحرراً إلى حضوركم العالى ، لكنه حيث خاف من السفر البحرى ، بسبب الأتعاب التى كابدها ، أرسلناه براً بالهيجان ، وقد حررنا هذا القدر من تقريره ،

على أمل وصول مجمل الوقائع المذكورة على جناح السرعة ، إلى مقامكم العالى ، وأرسلنا ما حررناه بطريق البحر ، فعند وصول الكاشف المومى إليه ، تسألونه وتستفسرونه عن تفصيل تلك الأنباء ، وقد أشعرت هذا القدر ، لتحيطوا علماً بهذا المقدار ، مِنْ تحرير عبدكم هذا ، فالأمر والإرادة لولى نعمتى ومولاى .

فى ٩ ذى القعدة سنة ١٢٢٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٣ م .

« سبق أن ذهب عبدكم وكى أفندى ، إلى «الإسكندرية» ، لأجل تغيير الهواء ، كما يعلم ذلك حضرة ولى النعم ، وحيث وافق جو «الإسكندرية» لمزاجه ، استعاد الصحة والعافية ، والله الحمد ، ببركات دعاء وكى النعم ، ولما بلغ إلى سمع عبدكم هذا ، أنه ورد إلى «مصر» ، لياشر أعماله فى مصلحته ، مِنْ فرط غيرته ، وكمال صداقته ، حرر مِنْ صوب عبدكم إليه ، أنه لا مانع مِنْ إقامته فى «الإسكندرية» ، إلى أَنْ يستعيد صحته ، حق الاستعادة ويصبح سالم المزاج كما ينبغى فأنهى الأفندى المومى إليه ، إلى صوب عبدكم هذا ، رجاء أَنْ أكتب لله وفى الله عند تحريرى عريضتى إلى تراب أقدام مولاى ، أنه يعرض شكره ومحمدته قائلاً : « أَنَّى أَقْبَلُ قدمى مولاى المباركتين ، وكنت أموت إلى رحمة الله ، مِنْ هذا المرض ، لولا مولاى ، فبمجرد الدعاء الخيرى مِنْ حضرة مولانا ، فى حق عبده هذا ، خلصنى الله سبحانه مِنْ الممات ، وحيث أَنْ «محافظ دمياط» ، محمد أغا ، يستعيد صحته يوماً فيوماً بحمد الله تعالى ، يقبل هو أيضاً أقدام وكى النعم ، وفى الخطاب الوارد إليه من خازنه ، الذى كان أبقاه «بدمياط» ، وكيلاً عنه ، أفيد أنه ورد ببشارة إبقاء وكى النعم (فى وظيفته) إلى «مرفأ دمياط» ، ثمانية عشر ساعياً مِنْ ساعاتكم المتنكرين ، وحيث كان الأربعة عشر منهم مِنْ «الاستانة» ، وإن كان الأربعة الآخرون مِنْ الجيش الهمايونى استوقف جميعهم فى المحجر الصحى «بدمياط» ، وأنهم لما سئلوا عما إذا كان معهم أخبار ، أفادوا أَنْ على باشا قارصلى « والى الروم

إيلي « عزل ورفع عنه القلم والطوغ (أكليل رتبته) ونفى إلى « جزيرة لين » (هكذا) ووجهت ولاية « الروم إيلي » لعهدة بهرام باشا ، وأنَّ حضرة الصدر الأعظم ، يقيم في صحراء نبشى مع رجال دائرة القصر الملكى (أندرون) ، فقط ، وعين مالك باشا ، وباشا يزرب ، وباشا أيك ، جميعاً لمعية بهرام باشا ، وعين المشار إليه ، قائداً عاماً ، (سر عسكر) ، على الجيش الهمايونى ، فهؤلاء عينوا ، هكذا من جانب ، وعلى باشا «والى بوسنة» مع عساكرها من جانب آخر ، وحافظ على باشا ، «محافظ ودين» من جانب آخر ، ومعه اتباعه ، وأمراء المقاطعات ، والحاصل أنه قد وقع الزحف إلى «بلغراد» من ثلاثة جوانب ، بترتيبات كلية ، وجرى الهجوم والحصر والتضييق ، كما ينبغي ، وربما يكون أنَّه قد تم الفتح بأيديهم لحد الآن ، وكان « بيلق أوغلى » فى جهة (إسماعيل) فى حالة الفرار منذ سنة ، ولما ورد الشقى المذكور ، ومعه عدة من رجال عصابته إلى جهة (ولى أورمان) ، قتله مع عصابته قائم مقام شمنى (عين أعيانها) ، وأرسل رؤوسهم المقطوعة إلى المعسكر ، وأرسلت من هناك إلى «الآستانة» ، وقائد «صربيا» قرة يوركى ، هرب من «بلغراد» ، وذهب إلى جهة «قرة طاغ» (الجبل الأسود) ، وحيث صدر الأمر المقتضى فى حق وكلى باشا «محافظ دوريك» ، ألقى القبض عليه الباشا البابا ، وقتله ، وأرسل رأسه المقطوع إلى «الآستانة» ، بالنظر إلى حكاية السعاة المذكورين ، وقد قمنا بعرض هذه الأنباء كلها ، لمقام حضرة وكلى النعم ، على أن تكون من قبيل الأخبار ، وإن لم تتحقق صحتها ، أم عدم صحتها ، عند عبدكم هذا ، بصورة تقطع الشبهة ، ومع أوراق صفوتى أفندى المعهود ، ورد مكتوب من على أغا صادق ، أغا زادة ، إلى صوب عبدكم ، ومضمونه أنه بالنظر إلى ما بلغ ، إلى سمعه قد قتل على باشا قيه دلتلى خازن عمر بك ، (خزينة دار) ، وقد لا يكون هذا صحيحاً ، ولكن بالنظر إلى أوراق الحوادث الواردة ، من الأفندى المومى إليه ، والى المعاملة السلطانية ، مع الوزير المشار إليه ، لا يستبعد على مقتضى عقلية العثمانيين ، أن يكونوا لحسوا البك المومى إليه لعقل عسل خفية ، على أمل إيقاع أمر فى حق الوزير المشار إليه بتلك

الطريقة . لكن الوزير المشار إليه ، يقظ واع يتحسس فلا أدرى أَنَّ البك المومى إليه ، كان انخدع بعسل العثمانيين ، أم أصيب بما أصيب به لمصلحة اقتضته ، وهذا التفصيل لم يكتبه صادق أغا زاده ، وإنما استتجته بعقلي القاصر من كتابة الصفوتى ، والعلم عند الله ، هل هذا صحيح ، أم غير صحيح ، وقد أرسل مكتوب على أغا هذا أيضاً ، إلى مولاي ، وَمِنَ المعلوم عند حضرة وكيِّ النعم ، مبلغ رغبة البكباشى حاجو فى المجئ إلى مصر ، وقد تكرر منه ، طلب ذلك عدة مرات ، ففى هذه المرة ، قد وردت عريضة منه يفيد فيها ، إفادة قطعية ، أَنَّهُ يحضر إلى «مصر» فجأوبه عبدكم هذا بلهجة قطعية أيضاً ، قائلاً: « إِنِّى لا أقدر على الإجابة لطلبك هذا ، على وفق إرادة ، ولى النعم لوجود مولانا صاحب الدولة ، فى الحجاز ، وقد أومأت إلى ذلك ، ليكون معلوما لولى النعم ، سبق أن عرض ورود عبدكم محمد أغا ، المأمور «بسنار» ، وجلبه إلى «مصر» ، فها هو ، قد أرسل بالذات إلى طرف حضرة وكيِّ النعم ، بعد أن مكث «بمصر» عدة أيام ، وعند وصوله بمنه تعالى ، تكون تقاريره معلومة لوكيِّ النعم ، بعينها مشافهة ، وعبدكم محمود بك يمسح وجهه وعينه ، بكل أدب بتراب أقدام حضرة مولاي خاصة ، فعرضنا ذلك أيضاً ، فالأمر والإرادة لمولاي .

فى ٩ ذى القعدة سنة ١٢٢٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٣ م .

الختم

عبد محمد

(هو كتخدا محمد على باشا بمصر)

يستخلص من هذه الوثيقة :

(١) الإفادة عن أسر بعض القوات ، على يد القوات السعودية ، وإرسالها إلى «بغداد» ، ومنها إلى «الشام» .

(٢) الإفادة عن أسر «عثمان المضايقى» ، واستعجال إرساله ، وانتشار مرض الطاعون «بجهات مصر» .

(٣) إجراء تغييرات فى «مناصب الولايات العثمانية» .

وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٤٩) .

تاريخها : ٢٢ ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ١٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

موضوعها : حول تحرك محمد على ، «بالحجاز» ، واستجلاب بعض قبائل العربان .

« من : محمد بك كتخدا بمصر :

إلى : محمد على باشا «بالحجاز» .

« إِنَّ اللَّهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ عَظَمَتُهُ ، مَوْلَايَ وَكَلِيَّ النِّعَمِ ، الرَّحِيمِ الشِّيمِ ، صَاحِبِ الدَّوْلَةِ وَالْعَنَايَةِ ، وَالْعَاطِفَةِ وَمَزِيدِ الْأُبْهَةِ ، وَأَدَامَ إِقْبَالَ دَوْلَتِهِ وَأُبْهَةَ إِجْلَالِهِ وَصَوْلَتِهِ ، إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ ، وَثَبْتَ ظِلَالِ نِعْمِهِ عَلَى مَفَارِقِ عَيْبِهِ ، وَقَهَرَ أَعْدَاءَ مَوْلَايَ وَحَسَادِهِ السَّيِّئِ الطَّبَاعِ ، وَبَدَّدَهُمْ آمِينَ بِحَرَمَةِ ذَاتِهِ الْمَجِيدِ ، بَيْنَمَا نَحْنُ كُنَّا مُنْتَظِرِينَ إِلَى شَرَفِ طُلُوعِ خَبَرِ حَضْرَةِ وَكَلِيَّ النِّعَمِ ، غَايَةِ الْإِنْتَظَارِ ، كَانَتْظَارِ شَهْرِ الْعِيدِ ، إِذْ وَرَدَ بِمَزِيدِ الشَّرَفِ أَمْرُ وَكَلِيَّ النِّعَمِ السَّامِيِّ ، الْمُتَفَضَّلِ بِإِرْسَالِهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مَعَ أَرْبَعَةِ أَنْفَارٍ مِنَ الْهَجَانَةِ ، بِحَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَاطَّلَعَ ذَهْنُ عَبْدِكُمْ عَلَى مَا حَوَتْهُ مِنَ الْبَشَائِرِ ، ذَاتِ آيَاتِ الْكِرَامَةِ ، فَبَلَغَتْ تَحَايَا حَضْرَةِ وَكَلِيَّ النِّعَمِ الْمَوْدَعِ بِتَبْلِيغِهَا ، لِعَهْدَةِ عَبْدِكُمْ ، إِلَى حَضْرَاتِ أَصْحَابِ السَّعَادَةِ الْبَاشَوَاتِ ، وَحَضْرَاتِ الْأَنْجَالِ الْكَرَامِ ، وَعِيِيدِكُمْ رُؤَسَاءِ الْبَوَابِينَ الْأَغْوَاتِ ، وَسَائِرِ عِيِيدِكُمْ صَغَارًا وَكِبَارًا ، فَرْدًا وَفَرْدًا ، فَطَرًا عَلَيْهِمْ مِنْ فَرَطِ سُرُورِهِمْ حَزَنَ عَرَضِ وَبَكِيَّ كُلِّ شَخْصٍ مِنْهُمْ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ ، عَلَى افْتِرَاقِ

وَكَيْ النَّعْم ، وَخَتَمَ الْمَجْلِسَ بِالْدَّعَاءِ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، جَامِعَ الشَّتَاتِ الْمُشْتَاقِينَ ، أَنْ يَعِيدَ مَوْلَانَا بِالسَّلَامَةِ ، وَأَنْ يَدِيَهُ لِعَبِيدِهِ عَلَى التَّأْيِيدِ . وَأَوْصَلَتْ خُطَابَاتُ عَنَائِتِكُمُ الْمُرْسَلَةِ ، إِلَى طَرَفِ السَّيِّدَاتِ وَلِيَّاتِ النَّعْمِ ، صَاحِبَاتِ الدَّوْلَةِ ، حَرَمِ مُعَالِيكُمْ ، فَرْدًا فَرْدًا ، وَأَخَذَتْ عَرَائِضَ الشُّكْرِ ، كَمَا يُلْزَمُ مِنْ طَرَفِ سَيِّدَتَيْنَا الْحَرَمَيْنِ الْمَشَارِ إِلَيْهِمَا ، وَقَدِمَتْ إِلَى تَرَابِ أَقْدَامِ وَكَيْ النَّعْمِ ، فِي عَرِيضَةِ عَبْدِكُمْ هَذِهِ ، وَحَيْثُ أَنْ صَفُوفَ عَبِيدِ وَكَيْ النَّعْمِ جَمِيعًا ، ذُكُورًا ، وَأُنثَاءً ، فِي صَحَّةٍ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، مَعَ مَدَاوِمَتِهِمْ عَلَى الْخِدْمَةِ وَالْدَّعَاءِ الْخَيْرِيِّ لِوَكَيْ النَّعْمِ ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ بِحَرَمَةِ كِبَرِيَّاتِهِ ، وَعَظَمَتِهِ أَدَامَ مَوْلَايَ وَحَفَظَهُ لِعَبِيدِهِ ، وَحَفَظَ عَبِيدَهُ الْأَخْيَارَ أَيْضًا ، لِمَوْلَايَ آمِينَ ، يَا مُعِينُ ، وَحَيْثُ أَفْدَتُمْ فِي إِرَادَتِكُمُ السَّنِيَّةَ ، أَنَّ عَبْدَكُمْ كَاتِبَ الدِّيْوَانِ ، قَدْ عَيْتَمُوهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفَيْنِ مِنَ الْفَرَسَانِ وَالْهَجَانَةِ ، وَأَرْسَلْتُمْ عَبْدَكُمْ الْأَفَنْدَى الْمُوَمَّى إِلَيْهِ بَرًّا ، بِتَجْهِيزِهِ مِنْ « يَنْبُوعِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ » ، لِأَجْلِ اسْتِقْبَالِ « وَالِي الشَّامِ » ، وَ« الْحَجَّاجِ » ، مِنْ مَسَافَةِ عَشْرِ مَرَاكِلَ ، مِنَ الْقِيَامِ وَلِلَّاتِيَانِ بِهِمْ مَصْحُوبِينَ بِالسَّلَامَةِ ، وَأَنَّ مَوْلَايَ قَدْ عَقَدَ النِّيَّةَ عَلَى السَّفَرِ مِنْ « يَنْبُوعِ الْبَحْرِ » تَوَالِي « جَدَةِ » وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى « مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ » فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ نَصَرَ حُضْرَةَ مَوْلَايَ ، حَيْثَمَا تَوَجَّهَ وَسَتَرَهُ وَأَبْهَجَهُ أَيْنَمَا كَانَ ، آمِينَ ، بِحَرَمَةِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْأَمِينِ ، وَحَيْثُ أَمَرْتُمْ بِنَقْلِ ذَخَائِرِ كَثِيرَةٍ إِلَى « مَرْفَأِ السُّوَيْسِ » وَخَزْنَهَا هُنَاكَ ، فِي صَدْدِ بَيَانِ كُومَةِ الْقَمْحِ ، فِي غَايَةِ مِنَ الْقَلَةِ فِي تِلْكَ الْحَوَالِي ، اسْتَجَلَبَ فِي الْحَالِ مَشَايِخَ « قَبِيلَةِ الْهِنَادِي » ، إِلَى مَقَامِ عَبْدِكُمْ وَبَوْشَرَ أَمْرَ نَقْلِ هَذَا الْقَمْحِ ، بِكُلِّ إِهْتِمَامٍ ، وَخَلَا ذَلِكَ سِيرَ فِي الْحَالِ ، إِلَى طَرَفِ نَجْلِكُمْ صَاحِبِ الْعَطُوفَةِ ، إِبْرَاهِيمَ بَاشَا ، هَجَانِ خَاصٍ ، وَأَخْطَرَ وَأَشْعَرَ مِنْ طَرَفِ عَبْدِكُمْ ، بِأَنْ يَسَارِعَ إِلَى نَقْلِ وَإِصَالِ أَجْنَاسِ الْغَلَالِ الْمُرْتَبَةِ ، « لِمَرْفَأِ الْقَصِيرِ » ، وَلَا سِيَّما الْقَمْحَ ، بِكَثْرَةِ فِي أَقْرَبِ آنٍ ، وَحَرَرِ إِلَيْهِ سَلَامَ وَكَيْ النَّعْمِ ، فَلَا تَشْكُو يَا مَوْلَايَ ، أَنَّ الْمَرْفَأَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ سَيَمْتَلِئَانِ بِأَنْوَاعِ الْغَلَالِ ، وَلَا سِيَّما بِحَنْظَةِ كَثِيرَةٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي عَهْدٍ قَرِيبٍ ،

ببركات أنفاسكم العالية ، وحيث أمرتم أيضاً بإرسال ساعيين اثنين ، إلى صوب معاليكم من الساعة الموجودين ، فى هذا الطرف بناء على إرسال ما عند وكلى النعم ، من عبيدكم الساعة لمصلحة مستعجلة إلى «الآستانة» ، من ذلك الصوب ، أرسل أربعة أنفار ، من عبيدكم الساعة مع عريضة عبدكم هذه ، بإعطاء مصروفاتهم السفرية ، مع زيادة من هذا الطرف ، وسيروا بطريق البحر ، إلى صوب وكلى النعم ، واستوقف وقتياً الهجانة الواردة من طرفكم ، عدة أيام هنا ، احترازاً عن إعادتها من غير فائدة ، على ملاحظة أن نحرر عند إعادتها خبراً شافياً ، فيما إذا ورد خبر شاف ، من جهته ، وقد رأى « أحمد أغا الرزاز » « القوالة لى » أمر وكلى النعم ، المحتوى على لزوم أن يتصرف إلى صفوتى أفندى ، فعلم مضمونه ، وأعطى المكاتيب المرسلة إلى الأفندى المومى إليه ، وأخذ أجوبتها منه ، وأرسلها إلى الحاج عثمان أغا ، أمين جمرك «الإسكندرية» ، وحيث أرسل خطاب وكلى النعم ، المرسل إلى أحمد أغا المذكور ، معها أيضاً ، أرسل جميع ذلك إلى مقامكم السامى ، طى عريضة عبدكم هذه ، فيحيط حضرة وكلى النعم علماً بما يحتويه ، فرداً فرداً ، عند شمول نظر رحمتكم ، وإطلاعكم على محررات الكاتب المذكور ، أن الحاجب الداخلى عند حضرة «والى بغداد» ، خرج إلى «دمياط» ، على أن يأتى إلى مولاي ، بتحريرات يحملها ، وحيث لزم توقيقه واستمكانه فى «دمياط» ، للسبب الذى تعلمونه ، طلب منه تحريرات الوزير المشار إليه ، فأصر على أن لا يعطيها لأحد ، بل يسلمها بيده ، ولما استعلم منه بيان مأموريته ، بصورة إجمالية أبى عند بيانها أيضاً ، وقال إننى أفيدها شفويّاً «بمصر» ، ولم يمكن الاطلاع على شىء منه ، فعند ختام ميعاد توقيفه هناك ، وإخلاء سبيله ، يجلب إلى «مصر» ، وأبادر فى الحال إلى عرض ما يستصعبه من المحررات ، وإنهاء ما عنده من الأخبار ، إلى حضرة مولاي ، مكث صاحب العطفة إبراهيم باشا ، نجل مولاي ، عدة أيام فى «مصر» لأجل حسابات الصعيد ،

لكن حيث اقتنع بأن الحساب المذكور يطول، مع كون الموسم موسم الزراعة في الصعيد، خاصة لم يجوز البقاء في «مصر»، وسار إلى الصعيد، واستصوب تعيين الدواتدار بك (السكرتير)، ناظرًا على المعلمين، فبوشرت المحاسبة، حين ظهر أنَّ مطلوبينًا من حساب سنة أربع وعشرين وخمس وعشرين^(١) (ومائتين وألف)، ألف كيسه وثلاثمائة كيسه نقدية، مع ثلاثمائة وخمسة وخمسين قرشًا، وعشرين بارة فمطلوبينًا من حسابات السنين المذكورة، من حيث المجموع ثمانية آلاف، ومائتان وستة وثلاثون كيسه، مع ثلاثمائة وخمسة وخمسين قرشًا، وعشرين بارة، ولكن بناء على أنَّ هذه الحسابات نظر فيها «بمصر»، وأنَّ نجلكم الباشا المومى إليه، يراجع صورة المحاسبة تكرارًا في الصعيد، ويطبق الرجعات المعطاة بتلك المحاسبة، يحتمل أنَّ تصل المطلوبات إلى أكثر من القدر المبين، وحيث أنَّ مبلغ ستة آلاف ومائة وست وأربعين كيسه، مع أربعمائة واثنين وأربعين قرشًا، وخمس عشرة بارة، من المبالغ المذكورة في الصعيد، أرسل دفتر محاسبة ذلك المبلغ ومفرداتها إلى نجلكم الباشا المومى إليه، فيحصل تلك المبالغ في الصعيد، وأمَّا مبلغ ألف وثلاثمائة كيسه نقدية، من هذه المبالغ، ففي «بنى سويف» (وفي الأصل بنى سويف)، فأى مقدار من هذا المبلغ، يبرزون أوراق الرجعة عنه يخصم من الحساب، وقد تقرر ضم ما عدا ذلك إلى حساب سنة سبع وعشرين^(٢)، وأمَّا مبلغ سبعمائة واحد وأربعين كيسه نقدية، مع أربعمائة وثلاثة عشر قرشًا، وخمس بارات، من المبالغ المذكورة، ففي مصر، فأربع وثمانون كيسه، من هذا المبلغ، في ذمة «قاسم أفندى» ومقدار مائة كيسه منه تقريبًا في ذمة معلمى المعلم نصر، وقد تعهد عبدكم المعلم غالى، بالمطلوبات الباقية، فعند

(١) ١٢٢٤ - ١٢٢٥ هـ / ١٨٠٩ - ١٨١٠ م .

(٢) ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م .

إجراء محاسبته مع خزينته وكليّ النعم ، يحسبها من حسابها ، وبما أنّ هذه المحاسبات ، سوى محاسبات سنة سبع وعشرين ، فإن كان يوجد ما وصل إلينا من مطلوبات « بنى سويف » السالفة الذكر ، فعند إبرازهم الرجعة (الوصل) ، يخصم ذلك المقدار من حسابهم ، وإن لم يوجد عندهم رجعة ، تفيد الدفع ، يطلب منهم مطلوب ولى النعم تماماً ، من غير شبهة ، ولكن يا مولاي علم عبدكم الآن ، أنّ طائفة المعلمين ، لا يريدون قطع حساباتهم بالمرّة ، كما كنتم يا مولاي تقولون ذلك دائماً ، من قبيل إبراز الكرامة ، وقد أشرت إلى هذا تصديقاً لحضرة مولاي ، فى هذا الكشف والكرامة ، فيا مولاي أنّ عبدكم « الدواتدار بك » يقبل بشفاه الأدب تراب أقدام ولى النعم ، ويمسح وجهه وعينه بذلك التراب المبارك ، أن سفينتكم من طراز « بريك » ، التى سirt فيما سبق لحمولة القمح ، الذى أنعم به وكليّ النعم ، على فقراء ، « قوالة » قد فرغت حمولتها فى « قوالة » ، وسارت منها إلى « طاشوز » ، وأخذت مقداراً من حمولة الأخشاب ، والخطب ، والزفت ، وأعادها « أغا قوالة » ، بوضع مقدار من قنابل المدافع فيها ، فأنت إلى « الإسكندرية » ، وقد حضرت سفينة من « مالطة » إلى « الإسكندرية » فى تسعة عشر يوماً ، وحيث أنّ الترجمان بغوص ، كان فى « الاسكندرية » سألها عن الأخبار ، فأفادت أنّ مرض الوباء ، قد زاد من « مالطة » وأنّ أثمان الذخائر ، أخذت ترتفع وتتزايد يوماً فيوماً ، وأنّ لا خبر سوى ذلك ، فعرض هذا على مولاي ، فالأمر والإرادة فى كل الأحوال لمولاي .

الختم
عبد محمد

(وفى حاشية المكاتبة المذكورة)

« مولاي وافر المراحم : فقد حرر فى عريضتى السيدتين ، حرمى مولانا قد أرسلتا على عريضتى ، لكن حرم مولاي فى (سراية) الأزبكية ، بعثت أمراً وخبراً ، إلى عبدكم هذا ، مع كتحدا الحرم ، أنه حيث لم يسبق أصلاً أن أكتب عريضة لمولاي ، أتأدب وأستحي ، من أن أكتب فى هذه المرة أيضاً ، فليكتب الكتحدا بك ، فى عريضته سلاماً منى وشكراً ، وأنى أقبل قدمى مولاي المباركتين ، وهكذا فليكتب ، فعليه أعرض ذلك على حضرة مولاي ، فالأمر والإرادة لمولاي . »

الختم

عبد محمد

يستخلص من هذه الوثيقة :

- طلب محمد على إمداده بالغلل ، أثناء وجوده بالحجاز ، كذلك تشرح المكاتبة كيف أن محمد على كان يتابع «أحوال مصر» ، بكل دقة ، أثناء فترة تغيبه بالحجاز .
- حول تحرك محمد على فى «الحجاز» ، أنظر : ابن بشر ، ج ١ ، ص ٣٣٨ - ٣٤٠ .
- الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، طبعة المطبعة الشرفية ، ج ٤ ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٥٣) .

تاريخها : ٢٨ ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٣ م .

موضوعها : الأخبار عن كيفية معاملة القبائل العربية ، الموجودة في حوالى « الطائف » .

« ليحى حضر مولاي ، صاحب الدولة والعناية والعطوفة والمرحمة ، وكلى نعم ، الكريم الشيم ، فى مسند مشيرته العليا ، بالدولة والإقبال ، فعريضة عبدكم الصادق الطوية ، أنه قد اهتم ، بتجمع عربان القبائل ، الموجودة فى حوالى « الطائف » ، اليوم ، وسعى فيه سعياً حثيثاً ، على الوجه الذى سبق عرضه ، على مقام وكلى نعم ، لكن حيث لم يمكن ورودهم على الوجه ، الذى كنّا لاحظناه ، فذاكرنا مع داعيكم « الشريف راجح » ، وارتأيناً ، إعطاء ريالين لكل من العربان سلفاً ، والتعهد معه الآن بإعطاء ، خمس ريالات ، لكل منهم فى « تربة » بمعرفتكم ، وبمعرفة الشريف المومى إليه ، على أن يحضر مشايخ العربان جميعاً ، فى « غزوة تربة » ، حتى يجمع مقدار أربعة آلاف ، أو خمسة آلاف ، من قرابات العربان ، بهذه الوسيلة ووجدنا هذا التصور ، أقرب إلى الملاحظة ، فعليه قد استجري ، على تحرير عريضة خادمكم ، لمجرد إفادة كيفية الحال ، وقدمت إلى مقام وكلى نعم ، مع عبدكم حسن أغا لاظ ، البكباشى الإحتياطى ، بمعية عبدكم طوسون أغا ، زعيم زاده ، المأذون له بثلاثة أيام ، لأخذ الذخائر فى هذه المرة ، فإن كان هذا التصور يوافق رأيكم العالى ، عند حصول السعد بوصولها ، بمنه تعالى ،

وإحاطة علمكم الأصفى بهذه الكيفية ، أرجو هممكم الجلييلة الأصفية ، فى إرسال مقدار كاف ، مِنْ المبالغ الوافية ، فالأمر والإرادة واللفظ والإحسان ، فى هذا الشأن ، وفى جميع الأحوال ، لحضرة مولاي ، صاحب الدولة والعناية ، والعاطفة والمرحمة ، وكليُّ النعم ، الكريم الشيم » .

حاشية

« مولاي صاحب الدولة ، وكليُّ النعم . إذا سألتكم عن أحوال هذا الطرف ، فمنذ ثلاثة زيام ، لم يعط للعساكر تعيينات ، ولا للخيل علف ، لكن أعطى أمس عشرون درهماً فقط ، مِنْ العجوة ، لكل شخص فبادرنًا إلى إخباركم ، بإفادة الحال ، فاللفظ والعناية والإحسان ، منوطة بشيمة عنايتكم » .

فى ٢٨ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٣ م .

عبدكم
طوسون أحمد

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

طوسون باشا ، يخبر والده عن الأسلوب الذى إرتأى أَنَّهُ أسلوب ناجح فى استجلاب قلوب العربان ، وضمهم إلى قواته ، بإغداق الأموال عليهم .

الفصل الثاني

(١٢٢٩هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م .

موضوعها : طلب « طوسون باشا » الإمدادات ، حتى يمكن التحرك من « كلاخ » إلى « تربة » .

« ليحى حضرة مولاي صاحب الدولة ، والعناية والعاطفة والرحمة ، وكليُّ النعم الكثير اللطف والكرم بالدولة والإقبال ، فعريضة عبدكم الدائم العبودية . أنه قد استشرنا فى كيفية حركتنا فى هذه المرة ، إلى « تربة » مع عبيدكم الأغوات ، رؤساء الأدلاء (دليان) ، وحملة البنادق (توفنكجى) ، ومع عبدكم الشريف راجع ، وحيث أن المسافة من « كلاخ »^(١) محل إقامتنا اليوم ، إلى «تربة» ، أربع مراحل ، يسير مشاة العساكر ، فإذا كانت إقامة كل شخص فى موضعه اللازم ، تحتاج إلى يوم واحد ، تبلغ المدة إلى خمسة أيام ، مع أن العليق المأخوذ من القافلة الواردة إلى «الطائف» ، نفذ يوم الجمعة ، قبل يوم من تاريخ هذه العريضة ، ولم يبق من البقسماط ، إلا ما يكفى ثلاثة أيام ، وبالنظر إلى القائمة ، الواردة من أمين النزول ، قد وردت مع القافلة الواردة فى هذه المرة ، مأتان وستة وثلاثون أردباً ، من الشعير ، والفول ، ومأتان وثمانية وستون كيساً من البقسماط ، فبالنظر إلى أن ما يصرف للفرسان والعساكر يومياً ، مقدار مائة وخمسين أردباً ، لا يكون ذلك المقدار عليق

(١) كلاخ : قرية فى وادى كلاخ ، من قرى الحمية من «عتيبة» ، فى «إمارة الطائف» . مقدمة ، ق

(٢) ، ص ١٠٥٣ .

يومين ، وإذا حسب البقسماط مقايسة ، يكون هذا القدر كافياً لستة أيام ،
 وحيث لا نعلم مقدار الذخائر التى ترد مع القافلة ، التى تأتى بعد الآن بقينا
 جميعاً فى حيرة ، بشأن حركتنا ، فإذا سرنا إلى «تربة» ، بعليق يكفى أربعة
 أيام ، أو خمسة أيام فقط ، وبقسماط يكفى سبعة أيام ، أو ثمانية أيام فقط ،
 فعند ظهور إحتياجنا إلى العليق والزاد ، يلاحظ حدوث حالة أخرى ، معاذ
 الله تعالى - سوى إتلاف الحيوانات ، فاضطررنا إلى إفادة الكيفية لمقامكم
 العالى ، فعليه أن حركتنا مع عليق لأربعة أيام ، أو لخمسة أيام ، وبقسماط
 لسبعة أيام ، أو ثمانية أيام ، على المنوال المحرر ، أو بعليق وزاد لعشرة أيام ،
 منوطة بإرادة وكىّ النعم ، فأرجو إشعار ما تأمرون به فى حركتنا ، على أى
 وجه كان ، إشعاراً سريعاً ، إلى طرف خادمتكم ، وقد أخرت واستبقت هنا ،
 من أربعمئة جمل ، وسبعة جمال كانت استوقفت من جمال الكراء ، مائة
 جمل ، لأجل ذخائرنا الحربية ، والمهمات ، وسائر اللوازم الضرورية ،
 وأعيدت بقيتها البالغة إلى ثلاثمئة جمل ، وسبعة جمال ، وقد حررت عريضة
 عبدكم هذه ، لبيان ذلك ، وأرسلت إلى تراب أقدامكم ، مع عبدكم مصطفى
 جاويش ، من جاويشية الداخل عندنا ، فالأمر والإرادة واللفظ والإحسان ،
 عند حصول السعد بوصولها ، بمنه تعالى ، وإحاطة علمكم الأصفى بها ،
 وبسائر الأخبار والأحوال ، من تقرير عبدكم المذكور ، لحضرة مولاي صاحب
 الدولة والعناية والعاطفة والمرحمة ، ولى النعم الكثير الكرم .

فى ٩ محرم سنة ١٢٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م .
 - عبدكم
طوسون أحمد
 الختم

يستخلص من هذه الوثيقة :

طوسون باشا ، يشرح لوالده الموقف المتعلق بالذخائر والمهمات ، وأن ما أصبح لديه ، لا
 يكفى إلا لعدة أيام ، وطلب إمداده بكميات وافرة .
 أنظر ، ابن بشر : ج ١ ، ص ٣٤٠ .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦١) .

تاريخها : ١٧ صفر ١٢٢٩ هـ / ٧ فبراير ١٨١٤ م .

موضوعها : مكاتبة طوسون إلى محمد على ، بشأن عملياته ضد قبيلتي «بنى سعد» ، و«بنى ناصرة» .

« لىحى حضرة مولاي صاحب الدولة والعطوفة والجلالة ، وكلى النعم ، الكريم الشيم ، بالدولة والإقبال ، والسرور والإجلال ، فعريضة عبدكم القديم العبودية ، أنه قد وصل إلى أنامل التكريم ، أمر مكارمكم ، المتفضل بإرساله فى هذه المرة لطفًا وإسعافًا ، مع عبدكم عباس أغا ، وأحاط علمًا بمفاهيمه السنية ، فعلى ما سبق عرضه لمقامكم العالى ، قد وصل إلى «قرى بنى سعد» ، عبدكم عابدين بك ، ومعه كنج أغا ، وسائر رؤساء القواد ، فجمع القبيلة المذكورة فى حق «راجح» ، الذى يتجول فى تلك الحوالى ، لإفساد قبيلتى : «بنى سعد» ، وبنى ناصرة ، ولسوقهم إلى طريق الضلال ، ودبر البك المومى إليه ، المسير والزحف ، إلى «راجح» المذكور ، وجماعته ، ولما بلغ هذا الخبر إلى سمع «راجح» المذكور ، فر من تلك الأنحاء ، ولم يمكن التحقيق والتأكد بعد ، من محل اتجاهه فى الهروب ، ولم يعلم أنه إلى أى جهة جفل ، وقد حرر إلى البك المومى إليه ، أن يقوموا من «قرى بنى سعد» بالأمس ، ويأتوا إلى «قرية صور»^(١) ، فى مبدأ حدود ناصرة ، لجميع

(١) صور : من قرى وتدان ، من «بنى سعد» ، فى وادى نخب ، من إمارة الطائف ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٧١٣ .

القبيلتين المذكورتين ، وقد سارع سلحدار عبدكم ، وسائر رؤساء الفرسان الذين كنت أرسلتهم إلى جانب « تربة » ، إلى معسكر طائفة الخوارج الكريهة المناحيس ، على ما بلغهم من الخبر ، لكنهم لم يجدوهم فى مواضعهم ، فعادوا ووصلوا إلى طرف عبدكم ، وحيث بلغنا الآن ، أنه تحقق أن طائفة الخوارج ، تحصنوا « بصور » و « تربة » ، قمنا من مرحلة « مظلة »^(١) (هكذا) ، ويوم تاريخ عريضة خادمكم ، استناداً إلى التوفيق الإلهى ، وإمداد همم وكى النعم ، فنصل إلى الموضع الذى يدعى « دكياً » ، ثم نصب الخيام فى اليوم الذى يليه « بقرية صور » ، ونوجه وجهة سيرنا ، متوكلين على الله إلى « تربة » ، مع استصحاب المومى إليه ، إلى القبيلتين المذكورتين ، وقد حررت عريضة عبدكم المخلص هذا ، لإعلام ذلك وإفادة الحال ، وقدمت إلى مقامكم العالى ، منع إعادة عبدكم عباس أغا المذكور ، فالأمر والإرادة فى هذا الشأن ، وفى سائر الشئون ، وعند حصول السعد بوصولها ، بمنه تعالى ، وإحاطة علم وكى النعم ، بالأحوال الجارية ، مع تقرير الأغا المذكور ، لحضرة مولاي صاحب الدولة والعناية ، والعاطفة والجلالة ، وكى النعم الكريم الشيم .

فى ١٧ صفر سنة ١٢٢٩ هـ / ٩ فبراير ١٨١٤ م .

عبدكم
طوسون أحمد
ختم

يستخلص من هذه الوثيقة :

- متابعة حركة « الشريف راجح » ، ومحاولة حصره ، فى إحدى القريتين ، « صور » أو « تربة » .
- أنظر : ابن بشر ، المصدر السابق : ج ١ ، ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(١) مظلة : انظر ، مقدمة ، ق (٢) ، ص ١١٩٠ .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٢) .

تاريخها : ٢٣ صفر ١٢٢٩ هـ / ١٤ فبراير ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن طاعة بعض «مشايخ بنى سعد» ، وإيكال أمر معاقبة البعض الآخر ، إلى «الشريف يحيى» ، وطلب بقسمات وعليق .

« ليحيى حضرة مولاي صاحب الدولة والعناية والعاطفة والجلالة ، وكلى النعم ، الكثير الكرم ، بالدولة والإقبال الأبدى ، والأبهة والإجلال السرمدى . فمعروض خادمكم الصادق فى الخدمة ، أنه قد وصل خطاب كرمكم وعطفكم مع المبالغ المعلومة المقدار ، والكسوة ، وأحاط عبدكم علماً ، بمفاهيم أمر وكلى النعم ، فعلى ما سبق عرضه لمقامكم العالى ، عند وصولنا إلى قرية مظلة (مظلة له) ، تعهد جميع «مشايخ بنى سعد» ، الذين كانوا يطلبون الأمان ، بمجيئهم إلى طرفنا ، عند دخولنا «قرية صور» ، التى هى فى الأمام ، ولكن عند وصولنا إلى «قرية صور» ، حضر «مشايخ بنى سعد» ، وتخلف سواهم عن الحضور ناكثين تعهدهم ، باقتراف الكذب ، بيد أن إضاعة الوقت من طرف جيشكم الجسيم الباسل ، لتأديب مثل هؤلاء الخشرات من العربان ، تودى إلى تعطيل سائر مصالحنا ، التى هى أهم وأقدم ، وتبعث إلى نقص الذخائر ، فذلك قد عهد على مقتضى الحال ، أمر تأديب هؤلاء الناقضين لعهودهم ، وأمر معاقبتهم وانتهاب أموالهم ، إلى حضرة صاحب الدولة : «الشريف يحيى» ، بالتحرير إليه ، مع إرسال كشف عن أسماء الذين حضروا لدينا ، إلى جانب المشار إليه ، فاستصبحنا هؤلاء المشايخ ، الذين حضروا لدينا ، مع جماعتهم ، وعطفا لجام السفر ، وعنان الرحيل ، نحو

«تربة» ، متوكلين على الله ، باستصحاب الجيش المنصور ، يوم الإثنين ، يوم تاريخ عريضة خادمكم هذه ، وقد صار إشعار ذلك باعثاً على تحرير هذه العريضة ، من طرف عبدكم ، فعند حصول السعد بوصولها ، بمنه تعالى ، وإحاطة علمكم العالى ، بهذه الكيفية ، أرجو بذل هممكم الأصفية ، للتحرير إلى حضرة الشريف المشار إليه ، لأجل أن يهتم بالشأن المذكور ، فالأمر والإرادة ، والعناية والإحسان فى هذا الشأن، وفى سائر الأحوال لحضرة مولاي ، صاحب الدولة ، وكليُّ النعم الكثير الكرم .

فى ٢٣ صفر سنة ١٢٢٩ هـ / ١٥ فبراير ١٨١٤ م .

عبدكم
طوسون أحمد
الختم

حاشية

« حضرة مولاي صاحب العناية وكليُّ النعم :

« قد سرنا بتوفيق الله ، فى التاريخ المذكور ، متجهين إلى « تربة » ، لكن كانت حركتنا ، مع ما يكفى لخمسة أيام ، من البقسماط ، والعليق أيضاً ، على هذا القياس ، ولا سيما وأنَّ ضائقنا من جهة البقسماط ، لا تقاس بسائر اللوازم ، عند إحاطة علم وكليُّ النعم بذلك كله ، يرجو عبدكم هذا ، مدُّ يد هممكم العالية ، نحو إيصال مقدار ما يكفى من : البقسماط إلى « الطائف » ، إلى طرفنا ، وبذل عنايتكم لذلك سيدى مولاي .

ختم
طوسون أحمد

يستخلص من هذه الوثيقة :

إطاعة بعض «عربان بنى سعد» ، وإعلانهم الولاء ، بينما بقى بعض العربان على عدائهم .
أنظر : ابن بشر : ج ١ ، ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٤) .

تاريخها : ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / فبراير / مارس ١٨١٤ م .

موضوعها : الإفادة عن سير الحرب حول الطائف .

« مِنْ : »

« إلى : حضرة صاحب الدولة ، أخى المعنوى الكريم الفعال » .

« حضرة صاحب الدولة والسعادة والعطوفة والمودة والرفقة ، أخى المعنوى الكريم الفعال ، الجليل الشأن .

« بعد أداء وإتمام الدعوات ، عن إخلاص قلبى ، لدوام ذاتكم الحميدة الصفات ، حلية لسرير المجد والأبهة والإجلال ، والدولة ، ولا زيادة أيام قوتكم وقسمتكم يوماً فيوماً ، مع مرافقة التوفيق الألهى ، لكم فى كافة شئونكم الأصفية ، تعرض أختكم الصادقة الحب ، الخالصة الوداد ، أنه بينما نحن كُنَّا فى غايةٍ من الانتظار ، مادين الأسماع والأنظار ، فى هذه الأيام ، فى الليل والنهار ، إلى ورود خطاب مودة من طرف أختينا صاحب الدولة والصادقة ، الوزير النير الضمير ، العديم النظر ، إشعاراً بأخبار سارة بهجة من صحتكم وعافيتكم ، على مقتضى ما هو مستقر بيننا من الأخوة والمحبة ، الصادقة العارية من الرياء ، إذ وردت مكاتبتكم ذات آية الوفاء ، المرسله إلى جناب أختكم هذه ، تفضلاً ومودة ، تفتحت بمائة ألف سرور وابتهاج ،

وقرئت فصارت كافة مفاهيمها الشريفة ، ومزاياها اللطيفة معلومة لنا ، ولا يمكن تحرير مبلغ سرورنا من ذلك ، وقلوبكم النير أصدق شاهد مع ذلك ، دتم في سند العز والدولة آمين ، ثم آمين ، فيا حضرة أخى الأفخر ، نحمد الله ، ونشكره ألف حمد ، وألف شكر ، على لطفه وإحسانه ، حيث أفيد أنه قد أدى أخى صاحب الدولة محرماً ، نسك الحج ، فى هذه السنة المباركة ، مع جميع حجاج المسلمين ، فى مهبط الملائكة ، ومنبع الرحمة ، بيت الله الكريم ، وقبله الإسلام ، وميزاب الرحمة والركن اليمانى ، وجبل عرفات ، بفضل الله سبحانه ، وبهمة حضرة السلطان ، صاحب التاج ، ووضعتم الجباه على الأرض وعفرتموها ، بتلك الرمال ، رافعين أيدى الرجاء ، وأكف الدعاء والثناء ، إلى الله سبحانه ، لدوام أيام عمر حضرة مولانا ، صاحب الشوكة والقدرة ، ملك ملوك العالم ، وبقاء دولته وملكه الشامل ، كما دعوتكم لحضرات أنجال السلطان الأمراء السعداء ، والأميرات العلية الشأن ، ولأختكم هذه ، لأجل أن ننال مقاصدنا ، ثم قفلتم راجعين ، وعدتم مع من بمعيتكم من وراء الحجاج ، السالمة المنهاج ، وأيقظتم فى أثناء الطريق ، من كان من الحجاج فى نوم الغفلة ، فى أثناء الطريق ، واستجلبتم الدعوات الخيرية ، لمولانا صاحب الشوكة ، روح العالم ، حتى تيسر دخولكم منى ، ومتى تم الحج فى هذه السنة المباركة ، بحمد الله سبحانه ، براحة وأمن يزيدان على ما كان فى السنين السابقة ، مائة ضعف ، فأحمد الله ، وأثنى عليه ثناء ، لا نهاية له ، حيث تفضل بإبراز هذه الألفاظ والعناية والكرم ، ومما يضيق عند نطاق البيان ، مبلغ فخري ومباهاتى ، من إتمام هذه الخدمة ، التى هى أخص آمال حضرة السلطان ، صاحب التاج ، بمفاداة الأرواح والأموال ، من طرف أخى صاحب الدولة والحمية ، بمقتضى حميته وديانته وصداقته للدولة الأبدية القرار ، ومن مظهريتكم لهذه الفتوحات المبرورة ، وموفقية أخى الأخرى ، لإنجاز هذه المهمة ، والله يعلم مبلغ ابتهاجى العظيم ، من ذلك ، فالله سبحانه

وفقتكم ، فى جميع أموركم ، وسهل لكم مصالحكم الصعبة آمين ، وإنَّما الجدير بكل مدح وثناء ، والفائق على الآخرين ، فى أحسن التدابير والصدقة ، بين وزراء هذه الدولة العلية الأبدية والاستمرار ، هو حضرتكم حضرة أخى صاحب الدولة والقلم قاصر من كل الوجوه عن وصفكم ، وأنى أحمد الله وأفتخر بكم ، حيث أنى أملك فى هذا العالم أخاً معنوياً مثلكم ، ومولانا صاحب الشوكة ، يثنى دائماً فى نطقه الهمايونى على حسن تدابير أخى الأفخر الأصفى ، وعلى صداقتكم ثناء يزيد على هذا ألف مرة ، ويدعو لكم بدعواته الخيرية الأكسيرية التأثير قائلًا : «أدامه الله تعالى لدولتى العلية ، وكلما ظهرت هذه التوجهات الحسنة ، من قبل حضرة السلطان ، حارس العالم، تزداد أختكم هذه افتخاراً وسروراً وابتهاجاً ، وجبوراً لا أقدر على تحرير ما تحس به أختكم هذه من انشراح صدر ، إزاء ذلك ، ولا تشكو أنكم بمشيئة الله الرحمن وعنايته ، ستوفقوا أيضاً لفتح « الدرعية » ، التى هى وكر الخوارج وبؤرة فسادهم ، حتى يزول اسم الوهابية ، من العالم ، وتعلقون السيف على العرش ، ولا تجعلوا لغير هذا الخاطر سبيلاً إلى قلبكم ، فما دامت همة حضرة صاحب الخلافة بهذا الوجه معكم ، على التمام والكمال ، فلو كان أمامكم سور من حديد ، لا بد وأن يذبه الله ، ويسهل جميع المصالح الصعبة ، كما لا يغرب ذلك عن عرفانكم . فيا أخى الأ مجد ، سبق أن أنهيتم أنكم على عزم السير ، بعد الحج إلى « الدرعية » ، لكن حيث أن أقوى التدابير المستحسنة ، يكون من اختصاصكم ، رأيتم من ألزم اللوازم تدارك الجمال ، بأكتراء مقدار ثلاثة آلاف جمل ، أو أربعة الاف جمل ، من الجمال التى أنزلت أحمالها ، بوصول أخيكم «الوزير المكرم سليمان باشا» ، «أمير الحج» ، إلى «مكة المكرمة» ، فى هذه الأثناء ، مع بذل الهمة ، لنقل مقدار ما يكفى من الذخائر والمهمات وغيرها ، الموجودة «بجدة» ، إلى «الطائف» ، وإرسال نور عينى، وولدى صاحب السعادة طوسون أحمد باشا ، من

«الطائف» ، على الخوارج الذين هم فيما وراء «الطائف» ، فى الأمام ، لىباشر الحرب إبتداءً فأفدتم، أنكم تسىرون وقت إتمام نقل المهمات اللازمة ، مستصحبين العساكر المنصورين الموجودين عندكم ، إلى المحل الذى يدعى «تربة» ، الواقع بمسافة خمس مراحل من «الطائف» ، فالله سبحانه ، جعل تدابيركم الحسنة ، موافقة لأحسن تقديره ، ورافقكم التوفيق الإلهى دائماً ، وستركم بفتح «الدرعية» ، مع أسهل طريق ، فى زمن قريب ، وأحياناً اختكم هذه افتخاراً بإتمامكم هذه الخدمة والمأمورية ، خاصة آمين ، وقد قلتم أنى أرجو حسن شهادتكن وكفالتكن ، فى شأن «الدرعية» عند حضور حضرة السلطان ، الفاضل النور، قبل كفالتكن، بشأن الفتوحات الواقعة ، فى «الحرمين الشريفين» ، فيما سبق ، فىأ أخى العزيز ، صاحب الدولة ، أن من الظاهر الواضح ، مبلغ تحيزى وغيرتى لكم ، وعدم تقصيرى بوجه من الوجوه، فى حسن الشهادة والكفالة ، فى حقكم كلما لزم ذلك ، لكن ما حاجة الرجل الدين الصادق ، التام العمل ، إلى الكفالة ، وكفى ما سبق منكم من الخدمات الصادق كفيلاً وشاهداً ، حسناً لكم ، ويا أخى العزيز ، أن مولانا صاحب الشوكة والمهابة ، يعرف جد المعرفة ، أنكم وزير صادق ، حسن التدبير ، ويعلم مبلغ صداقتكم ، فلا يسأل أحداً عن ذلك ، فلا يخطرنببالكم شىء أصلاً ، ولا يتسربن إلى مصالحكم فتور ما قطعاً ، فالله سبحانه وفقكم يا أخى وروحى . وقد أشعرتكم أنكم تصدقتم على فقراء ، «مكة المكرمة» ، بمأتى كيسة نقدية ، لأجل مولانا صاحب الشوكة ، وأنكم أيضاً على عزم التصديق على ، فقراء «المدينة المنورة» ، بمائة كيسة نقدية ، وأنكم فى ذلك تتصدقون عنى وعنكم على فقراء الحرمين ، وكذلك حصل لنا سرور ، لا نهاية له ، وعمنوية عظيمة ، واستحسن ألف استحسان بذكلم المال والروح، فى سبيل مرضاة حضرة السلطان ، إلى هذه الدرجة ، وكمال سخاوتكم إلى

هذه المرتبة ، ولا نزال نداوم على الدعوات الحثيرة لكم ، وقد بادرنّا إلى تحرير مكاتبة مودتنا هذه ، فى سياق بيان ذلك ، مع الاستفسار عن طبعكم العالى ، خاصة ، فأخص آمالى لدى حصول السعد بوصولها بمنه تعالى ، وإحاطة علم دولتكم بذلك ، أن لا تنسوا جانبنا من لوح خاطرکم المبارك .

من غير ختم ولا توقيع
ويظهر من سياق المكاتبة أنها
من إحدى السيدات بالقصر السلطاني

يستخلص من هذه الوثيقة :

إحدى سيدات القصر السلطاني ، توضح «لمحمد على» ، مدى ابتهاج السلطان ، بخدمات «محمد على» ، ومدى الإعترار الذى تلقاه خدماته بين سلطات الباب العالى .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٣) .

تاريخها : ٢٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٧ مارس ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن تحرك محمد على بعد أداء فريضة الحج .

« مِنْ : السيد على »

« إِلَى : الجنب العالى »

« إشعار بوصول المكاتبه ، المتضمنه أخبار قيام الجنب العالى ، مع الحجاج إلى «الحجاز» ، لأداء فريضة الحج ، وبعد الانتهاء مِنْ مناسك الحج ، إرسال طوسون باشا ، إلى « الدرعية » مقر السعود المنحوس ، لصفة مقدمة للجيش ، وتعيينه «لنجد» ، وَأَنَّ الجنب العالى ، بعد إكمال لوازم السفريه ، سيندم من الطائف ، إلى المكان المسمى ، تربه ، التى تبعد عن «الطائف» خمسة مراحل ، والهجوم عليها وتسخيرها ، إذ أن فتح هذه الجهة يسهل فتح «الدرعية» ، وَأَنَّ هذه المكاتبه ، عرضت على السلطان ، فسر السلطان مِنْ محتوياتها ، ودعا له بالنصر ، ويتشرف بإبلاغ الجنب العالى ، هذا الخبر مضاف إليه ، أَنَّهُ سيقوم بكل مصالح الجنب العالى ، وتمشية أمورها . »

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إِنَّ «محمد على» ، كان قد قرر عقب أداء مناسك الحج ، أن يرسل ابنه « طوسون » للاستيلاء على « تربه » ، تمهيداً للاتجاه صوب « الدرعية » .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) .

تاريخها : غرة ربيع ثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مارس ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن وصول ، دفتر أموال «الشريف غالب» ، وسببته المنظومة ، من اللؤلؤ ، إلى «إستانبول» .

« مولاي صاحب الدولة والمرحمة ، وكىُّ النعم ، وبهى الهمم ، والشفوق لرعيته . أن مكاتبة وكىُّ النعم ، التى صار التكرم بإرسالها أخيراً ، بمعرفة عبدكم الحاج ، عمر أغا ، الساعى ، المتضمنة بعث دفتر أموال حضرة صاحب السيادة ، الشريف غالب ، الأمير السابق ، المدخرة فى خزائنه ، وإرسال سببته المنظومة من اللؤلؤ الثمينة بثمان ذاك الطرف ، لمشاهدتها من قبل الذات الشاهانية ، قد وصلت وزينت أنامل التعظيم ، وشوهدت من قبل الذات الملكية ، مع مكاتبتكم العلية ، التى قدمت إلى الباب العالى ، وأنه سبق أن عرض فى مكاتبة عبدكم الأخرى ، صدور الخط همايوني بترك أموال وأشياء الشريف المشار إليه ، المعدودة من الأموال الخفيفة النفيسة ، رعاية وإكراماً لنسله الطاهر ، ويتضح من مآل المكاتبة السامية المرسله أيضاً ، لدى دولتكم ، إرسال السبحة المذكورة ، لتسليمه فى يد الشريف المشار إليه ، بمعرفة مصطفى بك القبوجى باشى (رئيس البوايين) ، المأمور بنقل المومى إليه وإيصاله إلى «سلانيك» ، بمقتضى هذه الإرادة السنية ، كما وأنَّ تفضلكم بتأدية النقود الذهبية التى استقرضت من المشار إليه ، للزومها على أن ترد فيما بعد ، لدى تشريفكم مصر ، فى ختام المسألة ، للزومها على أن ترد فيما بعد ، لدى تشريفكم مصر ، فى ختام المسألة إن شاء الله تعالى ، وتنظيم مسألة سفن

المشار إليه ، التى لها لزوما فى «ميناء جدة» ، وإرضائه من هذه الجهة ،
وتكرمكم ببذل الاعتناء ، نحو استجلاب خاطره أيضاً ، من مقتضيات الإرادة
الهمايونية ، ولكن لدى اطلاع مولانا الذات الشاهانية ، على مكاتبة وكليّ
النعم ، المتعلقة بإعزامكم الشريف المشار إليه ، بالعز والإكرام ، إلى جانب
«مصر» ، قد أنسر جداً من ذلك ، وامتدح دولتكم ، لإختياركم طريق
الإحترام ، والإعزاز نحو المشار إليه ، وصدر الأمر الهمايونى بالإنعام عليه ،
جميع ما يمتلكه ، وبما أن بذل همم وكليّ النعم ، والمساعدة السنية بحق المشار
إليه ، بالنظر لجهة نسبته المستوجبة الإحترام ، مصيب ومعدود من نوع
الكرامة ، فمن البديهي تفضلكم ، ببذل هممكم السنية ، بحق المشار إليه بعد
الآن أيضاً ، وإتمام الرعاية نحوه بإرسال حرمة ، وجواريه ، وجميع حوائجه
، سوف يؤدي إلى زيادة محاسن التوجهات الشاهانية ، أضعاً ، بحق
دولتكم ، وأنه وإن من الواضح تكرمكم ، بإجراء العناية اللازمة ، بمقتضى
طبائعكم الكريمة ، وشفقتكم ، إلا أنه بورد بتحريك القلم ، لأجل الإشعار
والتذكير فقط ، ليتبارك المولى عز وجل ، محبكم الشريف ، المقرون بالمغفرة
، وسعيكم الأليف بالسعادة ، لدى الألوهية ، وحيث أنه قد اطلعت على مآل
مكاتبة صاحب العطوفة والمروءة ، خادكمم الأغا قائممقام فخامتكم ، المتضمنة
سقوط كيس الأختام المربوط فى الحزام ، الواجب الاحترام ، المقتضى لبسه فى
موسم الحج ، أثناء استغراق دولتكم فى بحر الغفران ، ورحمة الرحمن ،
وعدم العثور عليه ، رغم التحريات اللازمة ، وطالب معاليكم ، بتدارك
وأعمال ، مثل هذه الأختام المفقودة ، فأجرى اللازم نحو عمل رسم الختم
الصغير ، من معدن الزمرد القديم ، وصار حفره فى الحال ، وحفر فى أطرافه
أيضاً هذا الشعر (وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتَهُ أَنْ تَأْخُذَ الْأَسَدُ فِي أَجْسَامِهَا تَجْمُ
المتوكل على الله المؤيد) . وقدمها إلى أعتاب دولتكم ، بمعرفة عبدكم ،
أحمد أغا الدخاني ، بعد وضعها فى كيس من الشال ، وحيث أنه يوجد
لدى عبدكم مقداراً معلوماً ، من أوراق البيض المختومة ، بالختم القديم ، فقد
بصمت عشرة من أوراق المكاتبات ، وعشرة من أوراق العرائض بالختم الجديد

أيضاً، وحفظت عندي ، لملاحظة عدم الإلتفات إلى هذه الأوراق المبصومة بالختم العتيق ، بالنظر للمكاتبات التي سترد بعد الآن ، مبصومة بالختم العتيق، بالنظر للمكاتبات التي سترد بعد الآن ، مبصومة بالختم الجديد ، وأنه سيحرر ويبين إلى أعتاب دولتكم ، جهات استعمال هذه الأوراق ، كلما استعملت ، وأنتى قد كنت أخبرت فخامتكم ، قبل الآن ، بتوجيه «إيالة الأناضول» مع إبقاء رتبة الوزارة العليا ، فى عهدته ، إلى حضرة صاحب الدولة ، أحمد شاكر باشا ، المنفصل فيما مضى ، مِنْ «منصب القائمقام» ، والذي كان متوسداً وسادة الراحة ، فى ساحة «كلبىونى» ، وأنه بناء لترددى مِنْ قديم الزمن ، على حضرة المشار إليه ، فتفضل بالالتماس مِنْ حضرة كتحدا الصدر الأعظم ، بخصوص إحالة أمور القبو كتحدا ، إلى عهدة عبدكم ، مع إلباس الخلعة ، ومنصبى قبو كتحدا ، وقد تم فعلاً ذلك ، بإلباس الخلعة ، فى ظل وكىّ النعم، الذى زارنى شرقاً وفخراً ، وأنه لدى إحاطة علم وكىّ النعم ، إن شاء الله تعالى ، بِأنتى ملازم فى دعوات دوام عمركم ، ودولتكم وحشمتكم ، التى هى فريضة ذمتى ، وبازل جميع قدرتى ولباقتى ، نحو تنظيم وترويج خدماتكم العلية ، التى هى وظيفة صداقتى ، فالتمس مِنْ دولتكم رفع رأس مفخرتى ، ومباهاتى إلى العرش الأعلى ، ببذل توجيهات فخامتكم الكاملة ، واشتاق دولتكم الشاملة ، بحق عبدكم ، والأمر والفرمان بهذا الشأن، وفى جميع الأحوال، لحضرة مولاي صاحب الدولة والمرحمة، وكىّ النعم بهى الهمم واثقون لرعيته .

ختم
محمد نجيب

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

وصول دفتر أموال «الشريف غالب» ، وحاجاته الأخرى ، وفقدان الأختام الرسمية ، والأمر بحفر أختام جديدة ، بدلاً منها .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٧) .

تاريخها : ٧ ربيع ثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٩ مارس ١٨١٤ م .

موضوعها : الإفادة عن كيفية المعاملة ، مع «قبائل العربان» .

« المكاتبه الوارده من : الشريف ، يحيى بن سرور ، إلى : محمد على باشا (بالحجاز) .

« حضرة صاحب العناية والمكارم ، والدى العالى الجاه ، سلطانى طال بقاءه .

« معروض مخلصكم ، بعد تقديم الدعوات ، لطول عمركم ، مع دوام الصحة والعافية ، ووفرة الجاه والدولة والإقبال ، أنه قد وصل إلى مخلصكم ، خبر ذهاب العساكر ، المقيمين فى « مسيل » الواقع فى الجادة السالكة ، إلى « الطائف » من : « اليمانيين » ، و« اليافعيين » ، و« الحضارمة » ، و« السليمانيين » ، من ذلك المحل إلى : مكة المكرمة ، فبادرت إلى تحرير أوراق ، عقب بلوغ هذا الخبر ، لأجل تثبيت العربان ، القاطنين فى البادية ، لكن بناء على أن ذهاب هؤلاء العساكر ، من غير سبب ، فى مثل هذا اليوم ، الذى كان الواجب عليهم فيه الإقامة ، خطأ عظيم ، فمن فضلكم ، حيث أنهم ليسوا ممن يعرف الحياء ، والخلل ، بل هم أحقاء بالقهر والجبر ، أن تحضروا أغوات هؤلاء اليمانيين ، والحضارمة ، واليافعيين ، والسليمانيين ، إلى حضوركم الأصفى اليوم ، وأن تهددوهم وتوعدوهم بالقتل والترهيب ،

وأن تكرهوا الأغوات الأربعة ، على الركوب الساعة ، لتوصيل العساكر ، الذين انسحبوا من « مسيل » ، من فرقهم ، وإرجاعهم إلى المحل المذكور ، وإقامتهم معهم به ، مع إركاب خمسة فرسان معهم ، من جانب دولتكم ، وإعادة عبدكم مصطفى أغا ، رئيس فرسان الاستكشاف (دليل باشي) ، من الطريق مع هؤلاء العساكر ، وإذا وقع إهمال فى هذا الشأن ، لأبد وأن يحصل فى الجادة المذكورة ، خسارات عظيمة ، والله يعلم أن مسألة إرسال الذخائر ، وتمشية العساكر ، إلى « الحجاز » ، قد أجهدت عساكرى فى هذا الطرف ، وشتمهم ، ولو لم تكن حاجة إلى العساكر فى خدماتهم اللازمة ، لكنت أرسل طائفة من العساكر ، على جناح الاستعجال ، وإذا تفضلتم بهمتكم العلية ، على الوجه المشروح ، يشمل الأمن ، وتسود الراحة ، فى الجادة ، وقد وردت اليوم قافلة الذخائر ، بجمال العربان ، إلى « الطائف » ، وسيصل إن شاء الله تعالى غداً ، مائة وخمسون جملاً أيضاً ، على وفق إشعاركم العالى السابق ، وقد أتى الأسلام ، إلى « كلاخ »^(١) ليلة أمس ، لكن لم يقدر أحد منهم ، أن يأتى إلى « الطائف » ، لأن تحريرى من جانب ، إلى حضرة صاحب الدولة ، طوسون ، وذهاب عبدكم صاحب السعادة ، طاهر أفندى ، كاتب الديوان ، من جانب آخر ، يستوجبان بقاء العساكر ، فى « كلاخ » ، فعند ورود الجمال ، من « كلاخ » ، لحد وقت الظهر اليوم إن شاء الله تعالى ، تعاد الجمال بالذخائر ، إلى « كلاخ » ، وقد اجتري على تحرير كتاب إخلاصى هذا ، لبيان ذلك ، وعرض الدعاء ، ومن مقتضى شيمتكم الرحيمة ، أن تقرؤا مخلصكم عيناً ، وتسروه بإسعاف رجائى بمنه تعالى ، وإعادة « العساكر اليمانية » ، وفرسان الاستكشاف .

الختم

الراجى عفوره الغفور

يحيى بن سرور

(١) كلاخ : قرية فى وادى كلاخ ، من قرى الحمية من عتية . فى « إمارة الطائف » ، أنظر : مقدمة ، ق (٢) ، ص ١٠٥٣ .

(حاشية)

« وحين تحرير عريضتى هذه ، ورد من طرف دولتكم ، بيد «الشريف مبارك» ، أمركم الكريم ، وحيث بينَ لطرف دولتكم ، على التفصيل ، ترتيب مادة الغزوة ، مع داعيكم «الشريف شرف» ، لا حاجة إلى إعادة بيان ذلك ، وسيتم الإخراج اليوم ، لحد المغرب ، فأعطى «الشريف شرف» ، ألف ريال ومأتى ريال ، والفرجيات (بنشى) الموجودة عندنا ، من الصف الأدنى ، كما تعطيه أيضاً ثلاثين فارساً ، من طرفنا ، وأحرر إلى حضرة صاحب الدولة ، طوسون باشا ، أن يعطيه خمسين فارساً ، وقد جعلت بمعيته ما يقارب سبعمائة نفر من مشاة «الطائف» ، فيكون مسيره مع قوة ، وستشاهد فائدة عظيمة ، من ذلك ، بفضلته تعالى ، وقد وصلت فى هذه الساعة إلى «الطائف» ، الذخائر المرسلة من «مكة» ، بجمال البدو ، وحيث أن السر عسكر باشا ، أعطى للعساكر الذخائر ، التى أرسلناها إليه ، فى «كلاخ» ، البالغ مقدارها مائة وعشرين جملاً ، وأعاد الجمال إلى طرفنا ، فستعاد تلك الجمال اليوم ، بحمولة الذخائر سيدى .

(حاشية أخرى)

« وقد ألحق «بالشريف شرف» ، أربعون عبداً ، من عبيدى ، حملة البنادق ، الرماة وعشرة عساكر من «اليمانين» ، وكنت قلت أنى أعطيه ألف ريال ومأتى ريال ، لكن سيعطى له ألف ريال وثلاثمائة ريال . »

يستخلص من هذه الوثيقة :

«الشريف يحيى بن سرور» ، «أمير مكة» ، يخبر محمد على عن تحركات بعض القبائل ، والأسلوب الذى يجب أن يتبع إزاء هذه القبائل ، كما يفصل له الوضع عن الذخائر والمهمات ، المرسلة من «كلاخ» ، والمناطق الأخرى .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٨) .

تاريخها : ١٠ ربيع ثانى ١٢٢٩ هـ / ١ ابريل ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن عدم السماح ، لعساكر المشاة ، المنسحبين بدخول «الطائف» .

« مكاتبة واردة ، مِنْ : «الشريف يحيى بن سرور» ، إلى : محمد على باشا (فى الحجاز) .

« حضرة صاحب العناية والمكارم ، والدى العالى الجاه ، سلطانى طال بقاءؤه » .

« معروض مخلصكم ، بعد تقديم الدعوات ، لدوام عمركم ودولتكم وإقبالكم ، أنهت قد وصل اليوم أمركم الكريم ، الذى تفضلتم بإرساله ، وأحاط مخلصكم علماً بمضمونه ، المتبقى ، وحصل لى سرور وابتهاج ، مِنْ دوام صحة ذاتكم الآصفية ، وقد أرسل إلى حضرة أخى ، صاحب الدولة ، السر عسكر باشا ، خطابه فى ساعة وصولى ، بيد رجل ثقة ، وورد على جاويز اليوم ، وأرسل إلى حضوركم العالى ، وقد تحقق انسحاب طوائف مِنْ العساكر المشاة ، بطريق الجبل عن بعد مِنْ «كلاخ» ، إلى ، «مكة» ، عشرين عشرين وثلاثين ثلاثين ، والذين يردون منهم إلى «الطائف» ، لا نسمح لهم بالدخول فى ، «الطائف» ، ولكن لا أعلم ماذا أصنع فى حق العساكر ، الذين يردون مِنْ طرق مختلفة ، مِنْ جهات بعيدة ، فالمرجو إجراء ما يلزم فى

منعهم، وإرجاعهم ، وقد ورد اليوم خبر عن الفرسان ، الذين كنت أرسلتهم، لإحضار الذخائر المرسلة ، إلى « مسيل » ، البالغ مقدارها إلى مأتى حمل ، بأنَّهم قاموا بتلك الذخائر بجِد وإقدام ، فأرسلت لاستقبالهم من « الطائف » ، أغوات الداخل ، والفرسان والمشاة ، الموجودين عندى ، وتيسر بحمد الله تعالى ، وصول تلك الذخائر ، بطريق الجبل ، إلى « الطائف » ، من غير وقوع مخالفة ، وقد اجتريء ، على تحرير كتاب إخلاصى هذا ، لبيان ذلك ، ولعرض الدعاء ، وعند حصول الشرف بوصوله ، بِمَنِّه تعالى ، فَإِنِّى مستعد ومتشمر بعد الآن أيضاً ، لإيفاء جميع خدماتكم العلية ، واحتياجى فى كل الأحوال ، إلى حسن مرضاة ذاتكم الرحيمة ، سيدى . فى ١٠ ربيع آخر سنة ١٢٢٩ هـ / أبريل ١٨١٤ م .

(حاشية)

« حضرة صاحب العناية والدى وسلطانى » .

« وبعد تحرير هذه العريضة ، وصل أمركم العالى ، بشأن الشعيير المعطى ، لأغوات الداخل ، والخطاب الخاص ، لحضرة السر عسكر باشا ، معه ، فأرسل إلى المشار إليه خطابه ، مع خيال ، وأنَّ العربان الذين أتى بهم « الشريف راجح » ، إلى « تربة » ، من الجيش من « عربان ثقيف » ، و« بنى شعبان »^(١) قد أعطى الراجح المنحوس المذكور الرخصة ، للذين يتجاوز عددهم المائتين منهم ، (وأطلق سراحهم) ، فى اليوم الذى يلى قيام الجيش ، من « تربة » ، وعليه قد أتى هؤلاء إلى طرفنا ، واهتممت بما إذا كان فيهم يتعلق بالفساد ، فلما علم المشايخ إهتمامى بذلك ، أتوا بهذه الخطابات

(١) «عربان ثقيف» ، و«بنى شعبان» : بخصوص هذه القبائل وبطونها ومنازلها : أنظر : حمزة ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ص ١٤١ - ١٤٣ ، ص ١٦٧ .

المقدمة إلى مقامكم العالى ، طَيَّ العريضة ، وقالوا : « إِنَّمَا أَمَكُنْتُ لَنَا السَّلامَةَ
بهذه الحيلة ، فإذا تبين جميعٌ مِنْ حُضُرِ عَلَى هذه الصورة ، فإنهم يعاملون
بالعفو والمسامحة والإكرام ، حيث لا يوجد مِنْ يميل إلى الوهابية ، وفى ساعة
تسطير هذا الخطاب ، وصل إلى «الطائف» جميع الذخائر ، التى كانت فى
قرب «الطائف» ، وقد أنزل مِنْ الأحمال ما يقارب ثلاثمائة حمل ، وقد
سررت غاية السرور مِنْ وصولها ، ولله الحمد سيدى .

الختم

راجى عفوره الغفور

يحيى بن سرور

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إِنَّ «الشريف يحيى» ، يفصل أمور العربان الذين يقيمون حول «الطائف» ، وحركة «الشريف
راجح» ، وصول الإمدادات إلى «الطائف» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٩) .

تاريخها : ١٩ ربيع ثانى ١٢٢٩ هـ / ١ ابريل ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن عدم الإعداد لمهاجمة «مسيل» ، مقر عثمان المضايقى .

« مكاتبة واردة مِنْ : «الشريف يحيى بن سرور» ، إلى : محمد على باشا (بالحجاز) .

« ليحى حضرة صاحب العناية والمكارم ، والدى العالى الجاه ، سلطانى ، طال بقاؤه » .

« معروض مخلصكم ، أَنَّهُ قد ورد فى هذه الليلة مع الصباح ، خيال مِنْ الشرفاء ، مِنْ طرف داعيكم ، «الشريف شرف» ، وأفاد أَنَّ : «الشريف راجح» ، أتى ومعه عشرة فرسان ، أو خمسة عشر فارساً ، وثلاثمائة هجانة إلى «مسيل» ، الذى هو محشد عثمان المضايقى ، وشاع أَنَّهُ على عزم الهجوم على : «الشريف شرف» ، وعند ورود هذا الخبر ، بعث مِنْ طرف صاحب الدولة ، السر عسكر باشا ، سلحداره ، مع مائة فارس ، وأرسل جميع رجال دائرتى ، مع بن عم ، الشريف ، «دخيل الله عواج» ، ونظم على جناح الاستعجال ، عدة مئات مِنْ المشاة ، مِنْ العربان الموجودين عندنا ، وَمِنْ عبيدنا وهم الآن فى ساعة تسيطير هذه العريضة فى الساعة الثانية جار تسييرهم ، ويلزم إقامة حضرة أخى الباشا ، السر عسكر ، فى «الطائف» ، إلى حد

إنجلاء الموقف ، وتبين عاقبة هذه الحركة الحادثة ، وقد أُجترى على تحرير خطاب إخلاصى هذا لبيان ذلك ، وعرض الدعاء ، وعند حصول الشرف بوصوله بمنه تعالى ، تكونون على علم ، بأننا لا نزال نصرف الهمة ، فى تقوية «الشريف شرف» ، وتعزيزه يوماً فيوماً ، ومواصلة إيصال المدد إليه ، بعد الآن أيضاً ، فالأمر والإرادة لحضرة سلطانى الكريم الجاه .

الختم

الراجى عفو ربه الغفور

يحيى بن سرور

يستخلص من هذه الوثيقة :

«الشريف يحيى بن سرور ، يفيد «محمد على» ، عن حركة «الشريف راجح» ، المنحاز إلى جانب «عثمان المضايقى» ، فى حركته المضادة .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٥) .

تاريخها : ١٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٣ مايو ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن مدى تقدم ، قوات « طوسون باشا » واستيلائه على « تربة » وتقدمه نحو « الدرعية » .

« مولای حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة والرحمة ، ووكلى نعمتى ، المطبوع على الكرم » .

« جعل الله سبحانه وتعالى ، وجود وكلى النعم المبارك ، الممتلىء بالنور ، من مأمّن من حوادث الزمان ، الملى بالاضطرابات والقلقل ، وأطال عمره مصحوباً بالدولة والإجلال والأبهة والإقبال ، إلى نهاية الزمان ، وجعل جميع أتباعه مع العبد العاجز متفيثين ، بظل عنايته الرحيمة آمين ، وبعد فقد تسلمت بيد التعظيم والإجلال ، أمر وكلى النعم ، الوارد بواسطة الساعى ، عبدكم الحاج عمر أغا ، وزميله ، اللذين تفضلتم بإرسالهما من « الحجاز » سابقا ، وعلمت فحواه ، وأقرر بأننى أصرف كل ما فى وسعى ، فى تسوية شؤونكم الخصوصية ، التى تفضلتم وأمرتم بها ، وكان قدم الرد اللازم على أمركم الكريم ، بواسطة أحمد أغا أحد مساعدى ، أمين الدخان ، الذى أنهيت شؤونه ، فأعيد ولا شك ، أنكم تفضلتم وأحطتم علما بما فيه ، ثم إن الساعيين المذكورين . الحاج عمر أغا وزميله ، كامل أبقياً هنا ، بناء على ملاحظة أن يجبر من الأمور والحوادث ما يلزم عرضه ، بواسطتهما ، وكان عرض ما كان ، من عودة الجيش الهمايونى ، وتحويل بعض المناصب ، بالطبع

صارت هذه الحوادث معلومة ، لدى دولتكم ، ولم تجد الآن حوادث غير ما ذكر هذا ، وقد أخبر كتابياً ، حضرة صاحب الدولة سليمان باشا ، «والى الشام» ، بأنه لما كان قطع عروق مفاصد الثوار ، من «أرض الحجاز» ، من أهم المصالح الخاصة ، بها ، فقد أرسل بتحقيق هذا الغرض ، حضرة صاحب الدولة والعناية ، طوسون باشا على « طربة » كمقدمة الجيش ، وأن دولته هجم على المحل المذكور ، وحاصر العصاة فيه ، وضيق عليهم ، ثم تمكن من الاستيلاء عليها ، حتى أنه وصل إلى محل قريب من « الدرعية » ، ولما عرض هذا الخبر ، السار على مولانا جلالة السلطان ، سر منه كثيراً ، وتفضل فدعاً لكم بزيادة القوة ، ودوام الفوز والغاية ، وفضلاً عن هذا ، علمت أن جلالته سأل من حضرات المقررين لماذا لم يصل إلى الآن ، هذا الخبر السار ، من قبل «والى مصر» ، وأنى بادرت إلى موافاتكم بهذا لإحاطة علم وكى النعم ، ثم أنكم موضع عطف جلالته ، ولا يذكر اسمكم إلا بالدعوات الخيرية ، والثناء على مساعيكم الجميلة ، وأنه فى انتظار ورود أنباء سارة من طرفكم ، وقد حررت عريضتى هذه لعرض ما تقدم ذكره فى من الأنباء ، وأرسلتها بالساعين المذكورين رافعاً إياها إلى سدتكم العلية ، فمتى أحطتم بما فيها علماً ، فالرجاء استمرار أطافكم التى طالما ألفتها ، وعطفكم الذى شملنى دائماً ، حتى يبلغ رأسى عنان السماء فخراً ومباهاةً ، والأمر لمولاي ، حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة ، والرحمة ، وكى نعمتى المفطور على الكرم .

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية تقدم طوسون باشا ، واستيلائه على « تربة » ، وتحركه صوب « الدرعية » وسرور السلطان بهذه الأنباء .

أنظر : ابن بشر : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٣٩ .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٦) .

تاريخها : ١٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٣ مايو ١٨١٤ م .

موضوعها : الإفادة عن تحركات عبد الله بن سعود ، وعلاقاته ببعض القبائل العربية .

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة والرحمة ، مولاي وكىُّ النعم وسلطانى » .

« ليعيش مولاي بالإقبال والدولة الأبدية والإجلال ، والسعادة السرمدية ، ولتحترق صدور أعدائه المملوءة بالحق ، وليخذلوا دائماً طالبي السوء له . أن عريضة عبدكم المتباهى بالصدقة والمقدمة إلى أعتاب وكىُّ النعم التى تقضى الحاجات هى . أنه سبق أن حرر قبل بضع أيام ، كيفية فساد الشقى المدعو عبد الله ، وصدقة واستقامة «عربان الفرع»^(١) إلى أعتاب وكىُّ النعم ، والآن قد تحرك الشقى المذكور من «صفينة»^(٢) وأقام خمسة أيام فى محل يسمى «قدير» ، وفى أثناء إقامته بهذا المحل ، قد وعد من جهة بإعطاء فرس ، ونصف زكوة القبائل ، لكل من المشايخ ، وأرسل من جهة أخرى ، إلى جميع القبائل أشخاصاً مخصوصين من قبله ، لإخضاعهم ، وقد قبضوا على أحد جواسيسه

(١) عربان الفرع : حمزة ، فؤاد ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

(٢) صفينة : من قرى منطقة المهدي ، فى إمارة المدينة ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٧٠١ ، انظر كذلك :

ابن بشر : ج ١ ، هامش (١) ، ص ٣٦٧ .

المرسلين إلى جهات قبيلتي « بنى عمر »^(١) التى كان ينوى مباغتتها أثناء مصادفة جواسيس قبائلنا معهم ، وأنَّ السبب فى تحرير حسن أغا المحافظ ودويى عباد ، ومشايخ بنى على ، بفرار الشقى عبد الله المذكور بمفرده ناتج عن إفادة الجاسوس المومى إليه ، ولبعد المسافات التى بينهم ، خمس منازل ، وقد علم أخيراً مِنْ مآل المكاتبات الواردة أمس ، مِنْ قبل ، فرع ، ومبارك عبيدى ، وأحمد بن محمود ، «شيخ الحرب» ، ومحمد أغا الدير دار ، رئيس الأدلاء ، وَمِنْ مآل عشرين مكاتبة واردة ، مِنْ مشايخ الفرع ، و«الحرب» ، بِأَنَّ عبد الله المذكور يقيم لغاية الآن فى «صفينة» ، ونشر الفساد على جوازه ، وضم ابن جبريل «شيخ قبيلة بنى عبد الله» ، التى كانت تابعة لنا بخمسة عشر شخص ، مِنْ معيته فى جماعة الوهابيين ، ولوجود «قلعة» فى «صفينة» ، يصح إقامته فيها ، والله يعلم ، يحتمل أَنْ يكون ضعيفاً ، ولا أدرى بِأَنَّ يتلقى النجدة مِنْ «درعيته» ، أم لا . لِأَنَّ لآ وجه لإقامته لغاية الآن ، ولكن مولاي صاحب العناية لو عاشوا عساكرنا السواريين ، وخرج بعضهم مِنْ «المدينة المنورة» ، والنصف الآخر مِنْ فرع ، عليهم لكان عديم الإمكان ، إقامة عبد الله ابن السعود ، ولا شك بِأَنَّ مرض السواريين المذكورين لهو مِنْ الله تعالى ، ولكن سبب فى تأخير أمورنا مدة ، ويوجد مِنْ جميع السواريين بمقدار ثمانين أو تسعين من الأدلاء ، وخمسة عشر مِنْ خدامكم والخارجيين ، (أسد رون ويرون) ، وبنسبة عشرين مِنْ خدامكم الحجاب (قواصين) ، ونسأل الله تعالى ، أَنْ يشفى الباقيين أيضاً ، وأما السبب فى إقامتنا ، «بيدر» ، لهو مرض السواريين ، كما تقدم وأخرج أخيراً ، خمسة رؤوس أيضاً ، مِنْ الخيول التى لا تصلح ، والباقيين بحالة جيدة ، وينقصهم راكبهم لأنهم مرضى جميعاً ، وخلاصة القول يا مولاي : أَنَّى أفكر فى إرسال جميع الأولاد ، إلى «ينبوع

(١) بنى عمر ، أنظر ، حمزة ، فؤاد : المصدر السابق ، ص ١٩٥ ، حيث يذكرهم مِنْ بين فروع القسم المتحضر مِنْ قبيلة غان .

البحر» ، والأصحاء منهم إلى المدينة المنورة ، ونبهت عليهم بذلك ، ولكن لا قدرة لديهم للذهاب ، ولا يمكن إدارتهم بهذه الحالة ، فى «المدينة المنورة» ، ويرجح ذهابهم إلى «ينبوع البحر» ، فإذا عاشوا يرجعون إلى «المدينة المنورة» ، وأنَّ بعض المشايخ ما عداً المفسدين المدعويين : أحمد بن نصار ، وعوض بن نوبقع ، وكلاهما من «قبيلة الحوازم» ، قد التجأوا إلى طرفنا ، والبعض الآخر ذهبوا إلى جهات ، «فرع» ، ووردت مكاتبة من «شيخ الحرب» ، تتضمن ذهابهم ، ولم يذهب شخصاً من : «زيد» ، إلى «الفرع» ، وأنَّ كذاب ، وابن قاسم ، هما من الوهابيين ، وابن نافع ذهب عند السعود ، وقد أعطى الأمان من قبلنا ، بمعرفة الشيخ محمود ، إلى القبائل الأربعة الموجودين بالعلی ، الذين تشاجروا وتقاتلوا مع «ابن على» ، «شيخ جبل شمر» ، على أن يقيموا فى الشجرة ، ويحضروا فى الغزوات لدى طلبهم ، وأرسل كشفًا بأسمائهم ، طى عريضتى لمعلومية وكلى النعم ، وأنه يُقال عن : شديد ، مريض وموجود فى «ينبوع البحر» ، منذ شهر ، كما وأن عبدكم سليم أغا ، شفى من مرضه ، منذ ما ذهب إلى جهات «وش» ، و«مويلح» ، عن طريق البحر ، من مدة أربعة أيام ، ولم تحضر سفينة ما ، من سفن عبدكم ، إسماعيل أغا البازارجقلی ، لغاية هذا التاريخ ، وقد نقل عمر بك ، إلى «جدة» ، ثمانين شخص من أتباعه ، وأنه يلتمس إعطائه مقداراً كافياً من النقود لمصروفاته ، لتلف ذخيرتهم ، فى البحر ، ولدى التفضل بمعلومية وكلى النعم ، الأمر والفرمان لمولای .

« مولای صاحب الدولة والرحمة ، وكلى نعمتى :

«لقد توفى عبدكم حسن أغا ، ابخ ایللى زاده ، المرسل إلى «المدينة المنورة» ، لمرضه فى اليوم السابع من شهر جمادى الأولى^(١) هذا بأجله

(١) ٧ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٧ أبريل ١٨١٤ م .

الموعود، ليظيل المولى سبحانه وتعالى ، عمر مولاي ، حضرة صاحب العناية ودولته كلما سكن هو تحت التراب آمين ، بحرمة سيد المرسلين ، وأنه صار تقديم كشف أمواله المتروكة بهذا الجانب ، لتوجهه بسرعة إلى «المدينة المنورة» ، بعد تحريرها وثبتها في حضور ومواجهة على أغا الدليل ، وأستاذه هيبة الله أفندي ، وأحمد البلنلى ، وبعض الذوات ، إلى أعتاب وكلى النعم ، موضوعاً داخل عريضتى ، للإطلاع عليه ، أما الآن ستين تذكرة متعلقة بحسن أغا خالية ، ومحرة باسم الأولاد ، وله اثنين وستين كيسة ، والتمس قبل وفاته بتعيين تابعه محمد أغا ، المتطوعين الموجود «بالمدينة المنورة» ، فى محله لإدامة ذكره ، كما وأنَّ محمد أغا المذكور ، يملك مائتين تذكرة ، وأنه شجاع وجريء ، وله من العمر واحد وعشرين أو اثنين وعشرين ، ما عدا ذلك حسن أغا ، ومحمد أغا ، من أتباعه يملكان كل منهما مائة تذكرة ، ومحمد أغا الذى يكون ابن شقيق حسن أغا ، يملك أيضاً مائة تذكرة ، ولكن رغم كل ذلك الأدلاء ، يرغبون تعيين محمد أغا الديزدار ، وجميع الأغوات متفقين فى هذا الطلب ، وحيث أنَّ نظر مولاي ، يختلف عن الآخرين ، لذلك عرضت الأمر ، ليطلع مولاي ، والأمر والفرمان فى البت بهذه المسألة ، منوط لرأى وكلى النعم ، وإذا تراءى لسيدى ، بأنَّ التماس الأدلاء ، عبارة عن تضييع التذاكر ، فالأمر والفرمان لمولاي أيضاً ، وإنَّ شاء الله تعالى ، سيقدم مجموع كشف أموال حسن أغا المتروكة «بالمدينة المنورة» ، والأشياء التى أرسلت من هذا الجانب ، والتى بيعت ، وذخائره الواردة إلى «ينبوع البحر» ، والتى بيعت أيضاً ، فيامولاي صاحب الدولة والمرحمة ، وكلى نعمتى ، أنه وإنَّ حصل شيئاً من التأخر فى أمورنا ، إلاَّ أنه بعد نقل الذخائر الكافية إلى «المدينة المنورة» ، ووصولنا فيها ستتوجه إن شاء الله تعالى ، إلى جهة «الحناكية» ، وسنشرع فى بناء قلعة فيها ، وسنقدم إلى وكلى النعم ، بإذن الله تعالى ، كشفاً

بإنضمام خمسة أو عشرة آلاف من العربان لنا ، وأنَّ العربان الموجودين ، يا
مولاي بمعية عبد الله الشقى ، هم ابن ربيعان ، و«عربان المطير» ، هم قلائل
جداً ، فلا يجوز إعطاء الأمان قطعياً بعد الآن ، إلى ابن ربيعان من «العتيبة»
، إذا طلب ذلك من طرف وكى النعم ، والأمر والفرمان فى كل الأحوال ،
لحضرة صاحب الدولة والمرحمة ، مولاي وكى نعمتى » .

ختم
عبدكم
السيد محمد طاهر

يستخلص من هذه الوثيقة :
كيفية تحرك «عبد الله بن سعود» ، وعلاقته «بالقبائل العربية» ، وإصابة بعض الجنود بالأمراض
، والشروع فى بناء قلعة «الحناكية» .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) (صور عربية) .

تاريخها : ١٤ جماد أول ١٢٢٩ هـ / ٤ مايو ١٨١٤ م .

موضوعها : الإفادة عن الموقف حول «الطائف» ، وأوضاع القبائل العربية .

« طال بقاءه »

« المعروف إلى المسامع العلية ، والأفهام الزكية ، من الذات الآصفية ، والكمالات اليوسفية ، الدستور المكرم ، والوزير المشير المفخم الأعظم ، والدنا الأكرم حضرة ، سلطاني ، وبلغه خير ما يتمناه آمين ، وبعد فلا يخفأ شريف علم حضرة عزيزنا ، وصل شرحكم الكريم ، وفهم وكدكم مضمونه ، وما حواه مكنونه ، وما ذكرتم من جانب ، عن الغزو ، فصدر منكم بشأن ما رأيته ، باتفاق الجميع ، وما كان من العساكر فيوم تاريخه ، وهم قادمين من «الطائف» ، أدركنا مطر وهبوب ، وباتوا وحمولهم فى ظهور الدوامل ، وهم سارحين جميعاً ، فى كنف الله سبحانه ، الكيان والأملاك اليمانية ، والمغاربة ، وإن شاء الله فى غد ، عازمين بغير تعويق ، وما كان من أمر الغزاة ، فمراحلنا مبرزة ونتظر ، ورود السيور ، وأما «بنى حارث» ، الذى فى «ناحية غبرائل» جاناً سايرنا من جهاتهم ويخبر أنهم من بعد الغزية الأولى ، ترفعوا فى أكتاف الجبال ، ومعلومكم الجبال فيها مشقة ، على الخيالة ، ونحن أخترباً نراقب فرصة ناس فصيدهم فى ميدان للخيال مجال ، وإن شاء الله نبلغ بهمتكم فيهم كل مرام ، وما ذكرتم عن الأشراف الذى مصدرهم حفاظاً ، بخمسين خمسين نفرأ ، «لثقيف ترعة» ، و«بنى مالك» ، فقد عرفنا فى ذلك الشريف شرف ،

وعنده من الأشراف ، مَنْ فيهم الكفاية ، لأن « ثقيف ترعة » ، أمرهم حقير بالنسبة : « لناصره » ، و« بنى سعد » ، و« بنى مالك » ، الآن جنود الإسلام ، نازلين فيه ، وإذا عزموا من ذلك الموضع ، يحطوا فيهم حسبما اخترتم ، لأنَّ العساكر والله الحمد ، لديهم وفيرة ، وكذلك بعد يومين ثلاثة ، اخترنا حضرة أخينا الوزير ، طوسون باشا ، أنَّ الحاج عبد الله أغا ، وطوسون أغا ، وسليمان أغا ، متوجهين وإن شاء الله «مادة الحجاز» ، تجي على وفق إرادة جنابكم ، وما ذكرتم عن عبد الرحيم الزمهيرى ، فالذى يراه شأن جنابكم مقبول ، الولد ولدكم ، والمقام مقامكم ، ربُّنا يبقى لنا حياتكم ، وقد جانا كتاب من : «الشريف شرف» ، وهو صادر لجنابكم ، وأرسل معه كتاب لجنابكم ، من «بخروش الزهراني» الخبيث ، جواب كتابكم ، وكتاب السلحدار أغا ، و«الشريف شرف» ، وفهم كلام يحيل عنه شريف مقامكم ، وتجاسرنا على ترك إرسالهم إليكم ، لأن بخروش من أسافل الناس ، وأراذل الهمم ، ولا تعطينا مروتنا أنَّ نقرأ كتابه ، فكيف نرسله لجنابكم ، وكلاما يتكلم إلا بصفته رجل كافر ، عنيد جاهل ، فى العقل والدين ، وإن شاء الله بخطكم يكون جوابه ، سفيكم المؤيد ، بنصر الله ، ومَا كان من الكساوى ، فيا سلطانم ، نرجوكم أنَّ ترسلوا بعض شىء زيادة ، بقصد الإرسال ، إلى سلحدار أغا ، و«الشريف شرف» ، لأنَّ الأمر عندهم تعاضم بشأنه ، وصار عندهم شيوخ كبار ، أهل مقال ، وأفعال ، وما تروه حسن ، فهو متبوع ، ودمتم فى أمان الله ، وحسن رعايته ، وطول عمركم باقى » .

ختم

الراجى عفوره الغفور

يحيى بن سرور

يستخلص من هذه الوثيقة :

«الشريف يحيى بن سرور» ، يفيد «محمد على» ، عن تحركات العربان الواقعة ، «حول الطائف» ، والجهود المبذولة للسيطرة على الموقف هناك .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) .

تاريخها : ٣ جماد الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مايو ١٨١٤ م .

موضوعها : الإشعار بإرسال ذخائر إلى « طوسون باشا » .

« حضرة صاحب الفطنة والعرفان الأفندى المحترم » .

« قد علمت من مكاتبتكم الواردة أخيراً ، أنه صار إرسال خمسين حمل جمل مصرى ، من الذخائر ، إلى نجلنا صاحب الدولة ، طوسون باشا فأرسلوا له خمسين حمل جمل مصرى أيضاً ، من الذخائر ، بمجرد وصول أمرى ، وحرروا له من قبلكم ، بأن يحتفظ بالمائة جمل هذه ، فى الاستعانة بها ، لدى القيام من « الطائف » ، ومع الإشارة بأننا كنا ظانين ، بأنه قد تحرك إلى الجهة المقصودة ، إلى الآن ، أو أنه قد تحرك يوم تاريخه » .

٣ جمادى الثانى سنة ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مايو ١٨١٤ م .

ختم
محمد على

يستخلص من هذه الوثيقة :

إرسال بعض الإمدادات من الذخائر إلى «طوسون باشا» ، للاستعانة بها عند الحاجة .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٥) .

تاريخها : ٢١ رجب ١٢٢٩ هـ / ٩ يولية ١٨١٤ م .

موضوعها : الإفادة عن الالتزام بحماية وصيانة الحجاج المسلمين ،
ومصالح التجار .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى » .

« حيث أنه صار ، تطهير وتنظيف الحرمين الشريفين ، حمداً ثم حمداً ،
من لوث وجود الخارجين ، بعون الله تعالى وعنايته ، وإمداد روحانية
رسوله ، وقوة بخت ملك الملوك ، وفاتح البلاد ، وآثار سعى وهمتكم
الخالصة ، واقتضى إجراء التعظيمات ، والمراسم المعتاد إجراؤها ، من قديم
الزمان ، من قبل السلطنة السنية ، نحو موظفى ومستخدمى البلديتين الطيبتين
، وعلى الأخص نحو الكعبة العليا ، وروضة سيد الأنبياء المطهرة ، ولأنه من
القواعد المستحسنة لدى الدولة العلية ، نسج الكساوى الشريفة فى «الآستانة» ،
وإرسالها فى احتفالات أعياد الجلوس الهمايونية ، إلى بيت الله الحرام ،
وروضة سيد الأنام ، عليه أفضل الصلوات والسلام ، المطهرة ، وتلطيف
مستخدمى وموظفى البلديتين المنيفتين ، والذين موجودين فى مسند الشرافة ،
«وولاية جدة» ، والأفندية «قضاة الحرمين الشريفين» ، بإرسال الخلع من طرف
الذات الشاهانية ، وبما أنه وجب إجراء جميع هذه المراسم ، والعادات
المرغوبة فى هذا العام الميمون ، فقد أرسلت الكسوة الشريفة ، التى نسجت
وجهزت فى «الآستانة» ، بمعرفة محمد عارف أفندى ، أمين الصرة الهمايونية ،

الذى من رجال الدولة العلية ، وناظر المهمات السابق ، كما وأنه أرسلت فراء السمور ، المستوجبة السرور الشاهانية ، المخيطة من فوق ، إلى تحت ، من طرف الذات الملكية الأشرف ، إلى حضرة صاحب السعادة والسيادة الشريف ، وإلى حضرة صاحب السعادة الوزير المكرم ، نجل فخامتكم ، طوسون باشا ، «والى جدة» ، وفرو سمور واسع الأكمام ، إلى حضرة صاحب العزة الأغا ، «شيخ الحرم النبوى» ، وفراء كاكوم (قاقوم) ، واسعة الأكمام ، إلى الأغا الخازن ، والأغا «نائب الحرم النبوى» ، وإلى صاحبى الفضيلة الأفنديين «قاضى البلدتين المباركتين» ، والخلع الفاخرة ، إلى الأغوات ، مستخدمى الروضة المطهرة ، وإلى من يقتضى لباسها ، وأنه أرسل أيضاً أمرين شريفيين ، إلى حضرتى الشريف ، والباشا «والى جدة» ، المشار إليهما ، بخصوص وضع الكسوة الشريفة ، إلى موضعها المبارك ، بكمال التعظيم ، ومزيد التوقير كالمعتاد ، واستكمال الأسباب التى تؤدى إلى حسن جريان الأمور ، فى «الأقطار الحجازية» ، بالاتحاد ، وبمراعاة خاطر الطرفين ، وبذل المجهود ، لاستجلاب دعوات «أهالى الحرمين الشريفين» الخيرية ، نحو الذات الشاهانية ، والعناية بحماية وصيانة الحجاج المسلمين ، ومصالح التجار والزوار ، من إعتداءات أرباب الفساد ، وأرسل أيضاً إلى الأغا ، «شيخ الحرم النبوى» المومى إليه ، أمراً لاكتسائه الخلعة السنية ، التى صار التكرم بإرسالها إليه ، وتوزيعه الخلع الفاخرة ، المرسله للأغوات خدام الروضة المطهرة ، والآخرى إلى أصحابها ، وإجراء مقتضيات الصداقة ، وكذلك أرسل أمرين آخرين ، إلى الأفنديين قاضى «مكة المكرمة» ، و«المدينة المنورة» ، المومى إليهما لاكتسائهما الخلع الفاخرة ، المرسله لهما واعتنائهما ، فى إجراء الأحكام الشرعية ، وقد صار إشعار إرسال هذه الخلع المذكورة ، والأوامر الخمسة الشريفة ، بمعرفة الأفندى المومى إليه ، الصرة الهمايونية ، ليصير التكرم بمعلومية فخامتكم فقط ، وأنه لمن البديهى ، والمعترف لدى السلطنة السنية ، والجميع بأن

فخامتكم يد الدولة العلية القوية ، فى بلاد العرب ، ونية تطهير الحرمين الشريفين ، من لوث وجود الخارجين ، قد تحققت بهمة دولتكم ، كما وأنه من الواضح والجلى ، بأنَّ الإجراءات المقتضية ستتخذ من قبل معاليكم ، نحو « مسألة الدرعية » أيضاً ، بسرعة ، بمقتضى مساعى ومجهودات فخامتكم ، المشهودة فى نهو جميع المسائل ، التى أحيلت إلى عهدة دولتكم ، وأنه وإن كان من المعلوم أيضاً ، عدم لزوم إصدار الإرادة السنية لمعاليكم ، بخصوص تأكيد وتوصية هذه الأمور ، باعتبار حصول وتحقيق القصد الأسمى ، الذى هو انتزاع وتخليص الحرمين الشريفين ، وفتح طريق الحج ، إلا أن إتمام المسألة من أساسها ، بتطهير « الدرعية » التى اتخذوها الخارجين ملجأ لهم ، من لوث وجودهم ، مطلوب لدى الذات الملكية ، لذلك قد انتظر فى كل يوم ، ورود الأخبار بهذا الشأن ، من صوب فخامتكم ، وجرى السؤال عن تلك الأخبار ، التى سترد من طرف سعادتكم دائماً ، من قبل الذات الشاهانية ، بالنظر لعدم ورودها ، وأنه مأمول بأنكم قد أرسلتم لغاية الآن ، المكاتب المتطرة ، التى ستضمن نهو مسألة « الدرعية » أيضاً إن شاء الله الرحمن ، بالنسبة لمآل مكاتبات دولتكم ، الواردة قبل هذا الآن ، وقد حررت مكاتبه المودة هذه ببيان إن تفضلتم بهمة تفريح وتسريح مولانا صاحب الشوكة ، ومخلصكم ، وجميع الأمة المحمدية ، بفتح وتسخير المحل المسمى « بالدرعية » هذه بسرعة ، وتنظيف وتطهير « الأراضى الحجازية » نهائياً ، من لوث وجود الخارجين ، علاوة على خدماتكم الحسنة الجليلة ، المقدمة نحو نزع واستخلاص « الحرمين المحترمين » ، من أيدي هؤلاء الخارجين ، محولة إلى عهدة دياتكم ، وأرسلت إلى صوب معاليكم ، فإن شاء الله تعالى ، لدى الوصول ، أن مأمولنا الخالص ، هو تفضلكم بمبادرة إجراء مقتضيات الحمية ، والروية على المنوال المحرر .

الختم

مظهر نور حمد خورشيد أحمد

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى :

« أَنَّهُ وَإِنْ أُرْسِلَتْ نَسْخَةٌ مِنْ عَرِيضَتِنَا الْخَالِصَةِ هَذِهِ أَيْضًا ، بِمَعْرِفَةِ خَادِمِكُمْ الْأَفَنْدَى الْمُومَى إِلَيْهِ ، أَمِينُ الصَّرَةِ الْهَمَايُونَى ، إِلَّا أَنَّ إِطْلَاعَ فَخَامَتِكُمْ عَلَى مَالِهَا بِسُرْعَةٍ ، بِمَا أَنَّهُ مُطْلُوبٌ لَدَيْنَا بِمُقْتَضَى الْمَوَالَةِ الصَّحِيحَةِ الْبَدِيهِيَّةِ ، وَلَعَلَّمْنَا بِأَنَّ وَصُولَهَا مَعَ الْأَمِينِ الْمُومَى إِلَيْهِ ، سَوْفَ يَتَأَخَّرُ ، لِذَلِكَ حَرَرْتُ قَائِمَةَ الْمَوْدَةِ هَذِهِ ، وَسَلَّمْتُ إِلَى خَادِمِكُمْ نَحْيِبِ أَفَنْدَى ، قَبُوكْتَخْدَاكُمْ لِإِيصَالِهَا بِسَاعٍ مُخْصُوصٍ فَبُودَرِ تَحْشِيَةِ مَتْنِ الْمَوْدَةِ بَيَانُ ذَلِكَ » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

نوع الإكرامات والخلع التى أرسلت من طرف «الباب العالى» ، لكبار موظفى «الحرمين الشريفين» ، والقادة العسكريين ، الذين اشتركوا فى «استرداد الحجاز» ، وكذلك « والى جدة » « طوسون باشا » .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها في وحدة الحفظ : (٥) .

تاريخها : ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يولية ١٨١٤ م .

موضوعها : خاص بصرف مرتبات الجنود ، وضبط الحسابات .

« حضرة صاحب النباهة ، مهردارنا الأفندى » .

« أننى قد علمت ، من أحد بنود العريضة ، الواردة أخيراً ، من «المدينة المنورة» ، تراكم مرتبات العساكر ، الموجودة بذلك الطرف ، فتقرر صرف مرتب شهرين ، وهو يوازى أربعمائة كيسه ، على حساب عشرة آلاف خرج ، لجنود زاعم زاده حسن أغا ، ومائتين كيسه إلى الفرسان الأدلاء ، وخمسين كيسه نقدية إلى الجنود المغاربة ، ومجموعها ستمائة وخمسين كيسه نقدية ، واستدعى إليك محاسنين ، لعمل حساب جنود زاعم زاده ، على أغا ، الموجود «بالجديدة» ، وبموجب الكشف المرفق مع خطابنا ، وعلى قاعدة الخصم والإضافة ، وصرف مرتباتهم ، إلى أن تتساوى مرتباتهم بالعساكر الموجودة ، بهذا الطرف ، وأجر حساب مرتب ثلاثة شهور ، للجنود المدفعيين ، الموجودين «بقلعة المدينة المنورة» ، والمدافع الخفيفة ، بعد التحقق عن مقدار مرتباتهم من : حافظ الطوبجى باشا ، وعليكم التحرير ، إلى سيد على العشاقى ، عن مبلغ الستمائة وخمسين كيسه نقدية ، المذكورة ، والمبالغ الأخرى ، مهما بلغ مقدارها ، وإعداد المبلغ من الخزينة الموجودة «بجدة» ، وتسليمه إلى أحد قواصى نجلنا ، صاحب الدولة ، طوسون باشا ، وإرساله بحراً ، إلى «ينبوع البحر» ، ومنها إلى المدينة ، أما إذا كانت المبالغ الموجودة

« بجدة » غير كافية ، فأكملوا الناقص من مال الجمرک ، وأرسلوه ، وحيث أنه من اللازم إيصال المبالغ المذكورة ، فى أقرب وقت ، فبمجرد وصول خطابى ، يجب فى الحال إعداد المبلغ ، وإرساله ، وأعرضوا علينا عن المقدار المنصرف ، والباقى من الستة آلاف كيسة نقدية ، الواردة قبل الآن ، بعد الاطلاع على دفاتر الخزينة ، مع العلم بأننا كتبنا إلى نجلنا المشار إليه ، بخصوص تعيين موظف للخزينة المذكورة ، والمطلوب إلزام السرعة ، نحو تنظيم وتجهيز إيصال المبالغ المذكورة كما تحرر .

ختم
محمد على

٢٩ رجب سنة ١٢٢٩ هـ / ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

« يجب أن تحرروا خطابا إلى الأفندى المذكور ، وتبينوا فيه المقادير المعلومة ، عن مرتبات جنود ، على آغا ، الموجودة «بالجديدة» ، والمذكورة فى خطابنا الذى أجرى حسابه ، بمعرفة حسين يازيجى ، مع مقدار مرتبات مدفعية «المدينة» ، لثلاثة شهور » .

ختم
محمد على

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن مرتبات الجنود ، كانت تتأخر لعدة شهور ، مما كان يسبب ارتباكاً ، وتدمراً من قبل بعض الجنود ، ولذا فإن محمد على كان يأمر بمعالجة مثل هذه الأمور بصورة عاجلة .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٣) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٩) .

تاريخها : ١٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١ أغسطس ١٨١٤ م .

موضوعها : إرسال بعض المهمات والرجال عن طريق «القصير»
و«السويس» ، وطلب «سفن الضاو» .

«يعرض عبدكم :

«أنَّهُ وصلت بعض قطع من أوامركم السنية، الصادرة المؤرخة ٢١ جماد
الآخر سنة ١٢٢٩^(١) ، والتي صار التكرم بإرسالها إلى صوب عبدكم بمعرفة
خدامكم الحاج ممش أغا ، مساعد الخزينة (خزينة يماغى) فى مدة أحد
وأربعين يومًا ؛ وقد حضرت فى الحال عبدكم صاحب السعادة الأغا لپوززاده
وعبدكم حسن أغا ، «محافظ دمياط» الأسبق عندى ؛ وبادرت بإعطاء
تعيناتهم وخيامهم وسائر لوازمها السفرية ، بعد أن جرى محاسبتهم من قبل
خدامكم وكى أفندى ؛ وأنهم وإن التمسوا التأخر بداعى اتمام نواقصهم ، إلا
أنهما أخرجًا بمعيتهم فى الحال إلى خارج مصر ، على أن يرسلوا فى بحر
عشرة أو خمسة عشر يومًا إلى جهات «السويس» ؛ وسيقضونهم خدامكم عزيز
بهلوان ، وسولومات ، وكورسناك البولاقى ، بمعيتهم ، وسيُرسَل البعض
منهم عن طريق «القصير» والبعض الآخر عن طريق «السويس» على أن يتم إركاب
وإيجاد جميعهم لغاية شهر رمضان^(٢) ؛ وعلى الأخص قد أرسل قره إسماعيل

(١) ٢١ جمادى الثانية ١٢٢٩ هـ / ١٠ يونيه ١٨١٤ م .

(٢) غاية رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

أغا إلى «السويس» فى يوم تاريخ عريضتى ؛ وأماً فرسان الهوارة ، ولا شك بأنّها سترسل إلى أعتاب دولتكم فى يوم الاثنين الموافق لليوم التالى من تاريخ عريضتى ؛ عن طريق البر ، وبما أنّ حسن باشا نجلكم وصل لغاية الآن إلى طرف معاليكم ، وحسين آغا ، رئيس الادلاء ، قرب أنّ يصل فى هذه الأوقات إلى «ينبوع» ، فلا لزوم أنّ نتكلم عنهما الآن ، لتحدث عن الجدد ؛ ليعطى المولى السلامة ؛ وكفى أنّ دولتكم تعلمون بأنّ عبدكم هذا لا يمكنه أنّ يتجرأ فى التباطؤ والتراخى فى مصالح معاليكم باعتبار وقوفه على - مزاج وكىّ النعم وأفكاره ، ولكن بالنظر لورود بعض أوامركم وإداراتكم فى يدي متأخرة ، ولعدم وجود «سفن الضاو» الكافية ، لكن أرسلت جميع هؤلاء الرؤساء لغاية شهر رمضان^(١) على وجه التمام ، ولكن ماذا أصنع ؟ ، لا توجد سفناً كافية ، وعلى الأخص قد زاد عدد الحجاج فى هذا العام ووصل إلى العشرة آلاف ، ! لغاية الآن ! ، وأنّى مجتهد بإرسال بعض من هؤلاء الحجاج عن طريق «القصير» والبعض الآخر عن طريق «السويس» ، فخلاصة القول يآ مولاي ، إلى ساعى فى إرسال جميع الجند لغاية شهر رمضان ، بإذن الله تعالى وببركة خلوص نيتكم ؛ ولكن يقتضى أنّ يبذل مولاي همته بخصوص إرسال «سفن الضاو» الكافية لجهات «السويس» و«القصير» ؛ وحيث أنّكم أمرتم فى إراداتكم السابقة الواردة بإرسال ألفين عدد من جنود المغاربة ، فصار إرسال ألف وخمسمائة عدداً منهم لغاية الآن عن طريقى «السويس» و«القصير» ، وفى أوامركم الواردة أخيراً حيث تفضلتم بتحرير هذا : (أرسل لى الأربعة آلاف المغاربة الذين طلبتهم بسرعة . . .) فقد فهمت عبدكم من ذلك بأنّ طلب دولتكم أربعة آلاف فقط ؛ وأنّى أحضرت فى الحال نجل «باشا تونس» عند عبدكم ، وجعلته قائداً على الألفين عدد من المغاربة الجارى ترتيبهم ، وأنّ وأنه لم وجد أنفارا من المغاربة ، إلا أننا شرعنا فى تحرير وقيد بعض المغاربة

(١) غاية رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

الوافدين من «الأقطار الحجازية» و«بر الشام» ، وسنرسلهم إن شاء الله تعالى ، كلما يبلغ عددهم الخمسمائة ، وسيكمل العدد المطلوب على هذا الوجه يا مولاي !... لنأتى الآن على مسألة الخمسمائة خيالة التى صار التكرم بطلب إرسالهم من عربان مصر : ها هم آخذون فى الاجتماع زمراً الآن فى «مصر» ، وسيرسلون أيضاً فى هذا الجانب لغاية اليوم الخامس عشر من شهر شعبان^(١) ، بمعرفة عبدكم الآغا كتحدا البوابين ، ... مولاي وكىُّ النعم ! لا ضيق لنا فى أى خصوص كان فى ظل دولتكم ، إنما نشعر بالضيق من جهة «سفن الضاؤ» فقط ، والعناية فى هذا الشأن لمولاي .

وحيث أنَّ بشير أغا من أتباع «الشريف» لم يحضر ؛ فقد أرسلنا المشار إليه إلى صوب مأموريته بمرافقة مباشرة ، تخلصاً من قلق أمر محافظته ، وليذهب تابعه من ورائه حين وصوله ؛ وعندما أردنا أن نعطى إلى المشار إليه قيمة ثلاثمائة كيسة نقدية بمقتضى أمر ولى النعم وقيد ذلك فى ظهر التمسك ، طلب أن نعطى له ذلك من الذهب الفرنساوى واليالديز ، ولدى احتجاجنا بعدم إمكان تدارك هذا المقدار من الذهب بسرعة ، أجاب قائلاً : «أعطونى الآن قيمة أربعين ألف كيسة نقدية ، ولتبقى البقية ... ، فقد أعطيت الأربعين كيسة إليه على أثر ذلك ، وحرر اللازم فى ظهر التمسك ؛ ... مولاي ! أنه وإنَّ طلب الأربعين كيسة على هذا الوجه ، إلا أنه رجع وطلب الثلاثمائة كيسة ، فصرفت حسب طلبه وقيدت .

وَمَا أَنَّهُ وردت بعض مكاتبات الكاتب المعهود (؟) ، فبيّضت غيباً وقدمت جميعها إلى مولاي ؛ وأنه أرسل ضمن مكاتباته صورة لفرمان يتعلق بجزية مصر ؛ وأما السبب فى صدور هذا الفرمان يتلخص : بأنَّه قد كان حرر من «الآستانة» إلى عبدكم هذا الأندى قپوكتخدا ، مكاتبة تتضمن السؤال عن مقدار الألوفا من الأوراق التى تكفى «لإقليم مصر» بإعتبار الأعلام

(١) ١٥ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٤ م .

والأوسط، والأدنى ، لتنظيم «بوقجة الجزية» بناء على هذا التحقيق ؛ وعبدكم أيضاً حيث أنني قد حققت كيفيتها من الدفتر دار بك نجلكم ومقدار كفايتها من آغا الجوالى وأخذت كشفاً منهما ، وأرسلته بمكاتبة من عندى إلى نجيب أفندى ، فالأفندى المومى إليه أيضاً قدم تقريراً إلى «الباب العالى» مستنداً على مكاتبة عبدكم وعلى كشف آغا الجوالى وأعطى الرابطة اللازمة بجبل «بوقجة الجزية» عشرون ألفاً من الأوراق ؛ ولمعلومية مولاي ، قد أوضحت سبب صدور هذا فرمان ؛ . . . وأما بقية الحوادث يكون معلومة لدى دولتكم بالاطلاع عليها ؛ ولا توجد أخباراً أخرى ، وقد سُمع استعداد «والى الشام» للحج ، وأنه أرسل كتخدائه إلى التفتيش من الآن ، وأنى سبق أن عرضت لمولاي مضايقة «والى حلب» لعبد الله بك البلى ، وحرق المومى إليه أيضاً مستودع جبخانه وأولاده الثلاث مع نفسه ، ولكن قد وردت أخيراً أخباراً صحيحة إلى طرف واسىلى بدمياط بحرق المومى إليه زوجته فقط وفراره مع أولاده الثلاث ، والقبض عليه أثناء فراره وتسليمه إلى الوزير المشار إليه ، كما وأنه سُمع بأن أهالى لاذقية فى قلق من جهة وصول «متسلم لاذقية» إلى «عكا» بأمر واليها ، وأنه وإن أنعم برتبة القاضى عسكر إلى رستم أفندى رئيس سقاة بن المرحوم السلطان سليم ، إلا أنه قد استقال من هذه الوظيفة وباع ما يمتلكه بقصد السفر مع أفراد عائلته إلى الأقطار الحجازية والإقامة فيها إلى آخر عمره ، وبما أنه قد حضر إلى «مصر» ، وطلب إرساله عن طريق «القصور» ، فأرسل وسيرسلان أيضاً إلى «الحجاز» الأفندى كبير أئمة الملك ، والأفندى قاضى «مكة المكرمة» ، اللذان وصلاً إلى «مصر» ، مولاي ! لا تسألوا عن كثرة عدد الحجاج فى هذا العام ! ، وعلى الأخص عن الذين يصلون بتوصيات من قبل نجيب أفندى ! ، أنى لا أدري متى حرر هذه التوصيات ؟ ، ربما حررها من العام الماضى ؟ ، وربما يكتفى بإملاء وتحرير أسماء طالبيها لدى ظهورهم ! ، والخلاصة أنه قد ورد من الحجاج عدداً كبيراً فى هذا العام ، ولكن ما المانع ؟ ليطيل المولى عمه مولاي ! ، هؤلاء الوافدون قد يكونون سبباً للدعوات الخيرية بحق مولاي ، وذلك أيضاً معدود من علامات التوفيق ! ، قد اطلعت على

أمركم الخاص بإرسال السفرجل من محصول «شبرا» إلى طرف دولتكم في موسمه ؛ وبِمَا أَنَّ هذا الأمر كان خطر بيالى منذ زمن ، فقد كنت نبهت باللازم على ذو الفقار الكتخدا والجناينية ، وسوف يرسل السفرجل المطلوب الذى سينجو من تلف الجراد من قبيل العصفور ، والذى كان سبباً فى إتلاف بعض محصولات «شبرا» ، فى وقته إلى أفندينا ، ولم أر عبدكم لغاية عمرى هذا جراداً مثل ذلك ، فإذا طال مكثه بمصر معاذ الله تعالى لكان أتلّف جميع مزروعات «أقاليم مصر» ، ولكن لله الحمد قد طار بأمر الله تعالى وببركة خلوص نية مولاي إلى جهات الواحات بدون أن يأتى بضرر أو تلف ، وحيث أن «مرض الطاعون» أيضاً اندفع بفضل الله بالتّمام ، فذهبت عبدكم أيضاً إلى القلعة ، وأن جميع منسوبى دوائر ولى النعم فى غاية من الصحة والعافية ، وجميع خدام ولى النعم مشغولين بأشغالهم الخصوصية ويدعون بدوام وبقاء دولة مولاي ، وأن النيل أيضاً على ما يُرام فى هذا العام ، ليحفظه إلى المولى ميمونا أمين ، . . . أما الآن مبانى «المدينة المنورة» وأدوات البحرية والأشياء الأخرى أرسلت بمقتضى الكشف بعد تسليمها إلى تابع كاتب الديوان ؛ كما وأنه أرسل أيضاً ألف أردب من الأرز إلى أعتابكم مع هذه الأشياء ؛ وبقية الأشياء سترسل فيما بعد بالقوافل ، وأنّ المائة رأس بغلاً من البغال القوية التى صار التفضل بأمر إرسالها سترسل أيضاً عن طريق البر ، وحيث أن جميع الأشياء والآلات والأدوات والمهمات الأخرى التى طلبت من قبل ولى النعم فيما قبل ، وفيما بعد ، وصيت بمقتضى الكشوفات إلى من يلزم التوصية ، فأرسلت بعضها لغاية الآن ، وجارى إرسال البعض الآخر منها الآن ، وقد سبق أن أخبرت مولاي بتنظيم وترتيب العساكر الواردة من مينائى «دمياط» و«إسكندرية» بهذا الجانب ، وليس لدينا أخباراً غير المتقدم ؛ ليعيش مولاي بالعز والإجلال إلى يوم القيامة أمين .

وحيث أن قبودان «بولاق» (؟) ، توفى بأجله الموعود ، فجارى إدارة هذه الوظيفة (قبودانلق ؟) بالوكالة من قبل عبدكم أحمد جاويش المستخدم «بولاق» أيضاً ، وبالنظرة من طرف خوجة الترسانة (؟) ، وسيصير توجيه

هذا المنصب إلى من تتعلق به إرادتكم ، والأمر والفرمان لمولاي .

وأنه قد كان علم أمر حضور مصطفى أغا السويلي بوظيفة أغا الخفتان (أمين الملابس) لدى عرفان زاده «أمين صرة الشام» ، عن طريق البحر إلى «مصر» ، بأمانات الكتبة ، من أخبار الكاتب المعهود ، ها قد حضر الأغا المومى إليه الآن إلى «مصر» وسيرسل فى بحر بضع أيام بعض ضيافته ، وأشير بذلك لمعلومية مولاي ، وأن مسألة مأموريات خادكمم البيك الدواتدار (عامل الدواة) ، وعبدكم غالى لابد أنها قد علمت من الدفاتر المشروحة المرسلة فيما قبل ، وأنه وإن لم يقصر فى السؤال والاستعلام دائماً عن عملهما وتأدية وظيفتهما باعتبار طوافهما فى الأرياف ، إلا أنهم كانوا يسليان بالتحريير إلى عبدكم : سيدى ، لا يكون لك همما ، ليعطى المولى عز وجل العمر إلى أفندينا ، أن مصلحتنا سايره بأحسن وجه ! . . . وعبدكم أيضاً كنت أحرر فى عرائضى التى أقدمها لمولاي بناء على إفاداتهما بأن المصالح جارية على ما يرام ! . . . ، ولكن عندما حققت من بعض أرباب الوقوف ، وأهل الخبرة ، وحينما بدأت أشعر بسوء جريان المصالح ، قد حررت لهما قائلاً : أخبرانى ، بماذا بلغت مجموع الفردة ؟ لأننى سأخبر أيضاً مولاي ، ولما ضيقت عليهما ، وبعد أن مرت علينا الأيام ، قد حضراً فى «مصر» وأنهما ولو نظماً دفتراً واطلعانى عليه ، إلا أن عبدكم ما فهمت شيئاً من هذا الدفتر ، وأعتقد أن مولاي أيضاً لا يفهم شيئاً منه ، ومع ذلك قد كان أرسل إلى أعتابكم ، وبعد ذلك قد أحضراً معهما جميع المعلمين والروزنامجية وكتبة الروزنامجية ، وأخرجوا الفردة (عوائد) بمقتضى دفاتر ريع القرى التى تم تريعها ، وجعلوا مطلوباً جديداً باسم (الترويجة) على القرى التى لم تنته تريعها ، مرتين ، . . . مولاي ! أن هؤلاء الكفار لم يتنازلوا عن مكرمهم القديم ، وأن خادكمم البيك الدواتدار أيضاً ينصت الأقوال هؤلاء الكفار ويدعى أنه يعلم كل شيء ! . . . ، وأنهم لغاية الآن لم يقرروا شيئاً نهائياً بخصوص مجموعة الفردة لا عرضة عبدكم أيضاً على مولاي ! ، ويسلونى دائماً فى مكاتباتهم الواردة إلى صوب عبدكم بهذه الألفاظ : إذا تبقى من مطلوبنا بارة واحدة (مليما) فى القرى لغاية

وقت المساء (؟) ، ها نحن أمامكم ! .. ولكن بحسب تحقيق عبدكم واعتقاد خادكم المصلحة متأخرة ، وليس هي كالمربوب ، لأنهم لم ينظموا الترع والجسور الموجودة فى القرى ، وإننى عبدكم فى حيرة من أعمالهم ؛ ولا أريد إكثاراً لضغط على المشار إليهما لئلا يقولان : أن البيك الكتخدا تداخل فى أمرنا لذلك المصلحة تأخرت ! .. يا مولاي ! أن المصلحة تسير فى هذا العام على أى حال ؛ ولكن أعتقد أن القرى التى ستبقى أرضها شراقى والتى ستخرب فى العام الماضى ، سوف لا تحصى ؛ أما الداعى من عرض وإشارة هذه الأمور ، هو عدم معاتبة عبدكم إن لم تكن نتيجة الأعمال غير مرضية متفضلين بهذه الأقوال : أمّا كنت أنت كتخداى (وكيلى) ؟ لماذا لم تخبرنى فى وقته ؟ .. ولكن النتيجة إذا تكون مرضية فذلك قد يكون من نحب مولاي ؛ وإلا والله العظيم يا سيدى ليس الأمر بمعنى الشكوى من خادكم البيك الدواتدار . . .

وحيث أن الأشياء الآتى بيانها : صينية فضة $\frac{\text{عدد}}{1}$ ، وصحون فضة مع غطيانها $\frac{\text{عدد}}{1}$ وقصعة أرز مع غطيانها $\frac{\text{عدد}}{1}$ ، وحلة مع غطائها $\frac{\text{عدد}}{1}$ ، ومنفضة غليون (شوبوق) من الفضة $\frac{\text{عدد}}{1}$ ، وردت بمعرفة مصطفى أغا السلوية من صوب قرة كحيا الصراف ووضعت فى الخزينة ، قد صار الإشعار بذلك لمولاي ؛ وأنه سبق أن إستأذننا من أفندينا عن نوع الفرش الذى يقتضى فرش فى قصر الحريم الموجود بالقلعة والسراى الكبير ، وبما أنه لم يرد جوابه لغاية الآن ، اقتضى أيضاً إستذانه ، وأن السراى الكبير يتم لغاية شهر رمضان ، وأما معمل البارود قد تم منذ زمن ، وصار الاشعار للتفضل بالمعلومية .

عبدكم
عبد محمد

١٤ شعبان سنة ١٢٢٩

«مولاي ولى النعم ،

«قد بدأت فى بناء ثكنة (قشلاق) فى قرب معمل البارود القديم ، كما وأننى بدأت بإنشاء قصر أيضاً فى الجيزة بمقتضى أمر وكلى النعم ، لأن القصر القديم قد تخرب من أثر الزلزال الذى حدث فى الليلة الماضية ، ولا يمكن إصلاحه

إلّا بالتجديد ، فشرع بالبناء الجديد على المنوال المشروح ، وأنشئ كشكاً لأجل مولاي فى وسط «شبرا» ومن قرب زهور القرنفل ؛ ليطل المولى سبحانه وتعالى عمر أفندينا آمين .

إنَّ سيداتنا زوجاتكم والباشاوات أنجالكم ، والأغوات القپوجى باشية والبكوات أنجالكم ، وعلى الأخص هانم أفندى كريمتكم الصغيرة ، والبيك أفندى نجلكم الصغير ، يقبلون من أقدام مولاي .

وبما أنَّ عبد الله آغا رئيس سقاة الشربات قد ورد أيضاً هذا العام كالمعتاد .

فأرسلت المكاتبه التى أحضرها معه لمولاي، بعد وضعها فى كيس المراسلات .

يا مولاي ! إننا فى ضيق شديد من جهة «سفن الضاو» ، فآلتمس من سيدى أن يتكرم بإرسال أمر إلى على العشاقى جمركى جده بخصوص توصيلة «سفن الضاو» الكثيرة إلى «القصور» و«السويس» .

وحيث أنَّ مسألة «أنطالية» تمت وأقطع رأس المتسلم المحصور مع رؤوس بضع أنفار من مقربيه وأرسلت جميعها إلى «الآستانة» ، ووزع قپودان باشا العساكر الذين كانوا فى معيته بعد إعطاء حقوقهم واستخبر بأنَّه استعد أيضاً للرحيل إلى «الآستانة» بنقل ووضع أحماله وأثقاله وأدواته ومهماتِه فى السفينة، فعرض الأمر لمولاي ، . . وأنَّه وردت رسالة من لانتقودى الأرئوطى المعهود إلى طاهر باشا ، قد أدخلها عريضة أيضاً لمولاي ، فوضعت فى كيس المراسلات لإطلاع مولاي عليها ، رغم كونها من نوع الهديان .

الترجم

ترجمت بناء على طلب ديوان جلالة الملك .

يستخلص من هذه الوثيقة :

- وصول الإمدادات ، والعمل على إرسال بعض الجنود عن طريق «القصور» و«السويس» .
- الإلحاح فى طلب «سفن الضاو» .
- الإخبار عن بعض الإنشاءات .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) بحر برأ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٩٩) .

تاريخها : ١٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١ أغسطس ١٨١٤ م .

موضوعها : الأخبار عن عمليات « طوسون باشا » في جهات « مكة المكرمة » الجنوبية .

« من : خورشيد أحمد .

إلى : الجناب العالى .

« فى ١٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١ أغسطس ١٨١٤ م .

« حضرة صاحب السعادة ، والمكرمة والمودة أخى .

« لقد صار إطلاع مخلصكم على مزايأ مكاتبة فخامتكم ، التى صار التكرم بإرسالها أخيراً ، المتضمنة : تعيين نجلكم الأكرم ، الوزير المكرم ، حضرة صاحب السعادة « طوسون باشا » بالعساكر الكلية الموجودة بمعيته ، لتتكيل واستئصال ، جماعة الوهايية ، والقبائل المتعددة الأخرى ، المنتشرة فى جهات « مكة المكرمة » الجنوبية ، رغم أداء الحجاج ذوى الإبتهاج فريضة الحج الشريف ، بفضل الله تعالى ، وبالأمن والسلامة فى هذا العام المبارك ، بدون حدوث غوائل فى الحرمين المحترمين ، من قبل الوهايين ، وجعل حضرة المشار إليه مركز إقامته ومعسكره فى قرى « بنى مالك » ، بعد مقاتلة خونة الوهايين ، فى جهات متعددة ، واستمالة قبائل « بنى سفيان » ، و « بنى

سعد » ، والقبائل الأخرى الموجودين على مسافة ثمانية مراحل من « مكة المكرمة » ، طوعاً وكرهاً ، وفتح وتسخير قلعتي « ليث » و « قنفذة » ، الموجودين تحت يد الخارجين أيضاً ، بالقتال وإرسال مائتين زوجاً من آذان عندة الوهابيين ، الذين تحصنوا فى داخل هاتين القلعتين ، بعد قهرهم وتدميرهم ، وتوقيف الإسرائ الذين أخذوا حياً ، بذلك الطرف الآن ، وشدة احتياج معاليكم إلى الجمال ، رغم اهتمام دولتكم ، فى أداء مأمورييتكم ، بإرسال العساكر ، إلى المواضع الأمامية ، وتوجيه أنظار سطوتكم نحو « الطائف » ، وتسليم أموال وأشياء حضرة الشريف السابق ، إلى وكيل كريمته بالتمام ، وتسديد قيمة ثلاثمائة كيسة نقدية ، على حساب المبالغ المقرضة ، بحسب اللزوم ، من قبل حضرة المشار إليه ، وإرسال تحويل إليه بالمبالغ الباقية ، واستنسب إرسال زوجة المشار إليه « سلايك » بمرافقة الشخص الذى سيعينه لبعض المحاذير ، ولزوم تحرير ذاك من صوبنا الخالص أيضاً إليه ، ووصول الأمر الشريف الصادر ، والمرسل بخصوص أسعار النقود ، وتحرير إجراء مقتضاه ، إلى خادمتكم كتخذائكم (وكيلكم) ، الموجود « بمصر » أن تنكيل واستتصال خونة الخارجين ، وفتح وتسخير القلعتين المذكورتين ، ومآثر حميتكم ، التى ظهرت وتجلت بهذا الشأن ، قد أدت إلى إكمال محظوظية مخلصكم ، كما وأن مكاتبة فخامتكم ، الرسالة التى قدمت إلى أعتاب الذات الملكية ، إستوجبت المحنونة الشاهانية ، وقد وضعت الآذان المذكورة على مائدة العدالة ، أمام الباب الهاميونى ، للعبرة ، وأنعم بالباس الخلع ، على خدامكم السعاة ، الذين أحضروها ، وقبل ورود مكاتبتكم الشريفة هذه ، حيث أنه قد استخبر تفضلكم ، بإرسال بعض الأشخاص إلى البلاد العربية ، لمبايعة الجمال ، بالنظر للضييق الموجود من هذه الجهة ، ولأن تسهيل وحسن تنسيق المصالح الموكولة إلى عهدة فخامتكم ، بمقتضى موالاتنا الحقيقية الخالصة ، هو أقدم أمل مخلصكم ، فقد أجرى اللازم ، نحو إصدار الأوامر

العلية ، المؤكدة إلى حضرات : «ولاة الشام» و « حلب » و « صيدا » على الانفراد ، بشأن تقديم المساعدة المقتضية ، نحو تدارك ومبايعة الجمال المطلوبة ، وإرسالها بسرعة إلى صوب سعادتكم ، إلى خدامكم أتباع دولتكم ، وَاِنَّهُ أُرسلت أيضاً المكاتبات اللازمة ، بهذا الخصوص ، من قبل مخلصكم إلى المشار إليهم ، وِيَمَّا أَنَّ الكيفية حررت إلى طرف سعادتكم أيضاً ، فَلأَبْدَ أَنَّهَا قد علمت لغاية الآن ، من طرف فخامتكم ، وما عدا ذلك تسهيلا ، لمصالح دولتكم الموكولة إليكم ، وبقصد تخليصكم مِنَ الضيق بالتمام ، قد أصدر (بعد الاستئذان مِنَ الذات الشاهانية) ، أمراً عالياً ، وأرسل إلى حضرة «والى صيدا» المشار إليه ، بشأن تدارك وإرسال ألفين جمل مِنَ المهارة بسرعة ، إلى جانب قائمقامكم (وكيلكم) الموجود «بمصر» ، لتوصيلها إلى صوب فخامتكم على أَنَّ تجمع الألف والخمسمائة منها بمعرفة خادكم الحاج «سليمان أغا» «القبوجى باشا» ، وكتخدا حضرة «والى الشام» السابق الذى يعرفه «والى صيدا» المشار إليه ، مِنَ جهات « صيدا » ، والخمسمائة الباقية بمعرفة ، قرة عثمان زادة ، والآخرين من جهات « ايدين » ، ويدفع الثمن مِنَ طرف الدولة العلية ، كَمَا وَاِنَّهُ قد صار إصدار أمران عاليان أيضاً إلى « قرة عثمان زادة » ، وإلى من يلزم من الآخرين ، بخصوص تدارك خمسمائة مِنَ الجمال المهارة ، مِنَ جهات «أيدين» ، على أَنَّ يدفع الثمن مِنَ طرف الدولة العلية ، ويصير توصيل هذه الجمال بمعرفة مباشرة إلى قائمقامكم المومى إليه ، بسرعة . . . وأن المحذور الذى سينتج مِنَ جراء إرسال زوجة حضرة الشريف السابق ، الموجود بذاك الطرف بنفسها إلى طرفه ، وجد مطابق لنفس الأمر ، فاستنسب استحضارها بإرسال شخص مِنَ قبله ، طبق إشعاركم ، وحرر بذلك مِنَ قبل مخلصكم إلى المشار إليه ، وحيث أنه كتب بالدفعات ، إلى طرف سعادتكم ، مِنَ طلب الذات الشاهانية ، نحو إكمال هذه المسألة ، مِنَ أساسها

بضبط وتسخير هذا المحل المسمى « بالدرعية » أيضاً ، بصرف النظر عن إعادة ذكره ، وقد حررت مكاتبة المودة ببيان ، أن تفضكم بصرف الهمة بهذا الشأن أيضاً ، فحول إلى عهدة رويتكم ، وأرسلت إلى صوب معاليكم ، فإن شاء الله تعالى ، لدى الوصول مأمول تكرمكم بالهمة على الوجه المحرر . . » .

ختم
مظهر نور حمد خورشيد أحمد

يستخلص من هذه الوثيقة :

تفصيل الأحداث التي حدثت في مناطق «مكة» الجنوبية ، والاستيلاء على قلعتي «ليث» و «قنفذة» ، وإرسال الإمدادات ، والبت في تحويل أموال «الشريف غالب» ، وإرسال زوجته إليه في «سلانيك» .

أنظر : ابن بشر ، ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٣) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٠٠) .

تاريخها : ١٥ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٤ م .

موضوعها : تكليف عشرة آلاف من حملة البنادق المدربين إلى حملة «الحجاز» .

«من :»

«إلى :»

«في ١٥ شعبان سنة ١٢٢٩»

«إشعار بآنهُ صدر أمر كريم إلى الباب العالي، بتكليف الإنكشارية بتقديم عشرة آلاف نفر من حملة البنادق المدربين، بحسب قانونهم ولقوة شكيمة الأعداء، وقد صدر الأمر بنفى الشقى جيوه بك الذى قبض عليه «والى حلب» إلى اليمنى، ونفى أولاد وأقارب إبراهيم تكة أوغلى إلى «سلانيك» على أن يقيموا فيها أبداً . وأنَّ السلطان كان فى انتظار مكاتبة من وكلى النعم عن «الحجاز» فلما ورد الساعى سردار عظيمًا وأمر بتحرير كتاب عطف إلى دولته . . ، وأنَّ الانجليز يطلبون من إيران مرفأً على الساحل ويضيقون عليهم الخناق .

وهناك أخبار عن الضيق المالى المستحوذ على الصدر الأعظم .

مما لا لزوم لذكره»،

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها في وحدة الحفظ : (٤٢) .

تاريخها : ٢٥ رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٠ سبتمبر ١٨١٤ م .

موضوعها : حول محاولة « ابن قطنان » و « ابن غرملة » غزو « جدة » .

« من : محمد على باشا .

« إلى : المهردار : إبراهيم أفندى ، « بمكة المكرمة » .

« بمنه تعالى .

« لحضرة صاحب الفطنة مهردارنا ، إبراهيم أفندى ، « بمكة المكرمة »
حضرة صاحب الفطنة مهردارنا الأفندى .

حيث صار مسموعاً لنا إجتياز « ابن قطنان » « ابن غرملة » منذ خمسة أيام ، مع هذا اليوم ، من طرف اليمين ، بخمسة عشر فارساً ، وخمسين « هجيناً » ، من « تربة » ، ليغزوا جهة « جدة » ، وتحقق لدينا ، كذلك يلزم تحرير الخطابات المؤكدة المشددة ، للأمور « جدة » ، جوقدار الحريم ، ولرئيس الكشافة (رئيس الأدلاء) ، وللشريف « على عرمطة » ليكونوا على بصيرة من تسلط المرموقين ، على الطريق ، وتفهمهم المادة بأطرافها وتنبههم .
وحيث أن وجود الخزينة في هذه الأيام ، بالطريق ملحوظ ، فأهم المطلوب بذل مقدور حميتكم ، في الاعتناء التام بهذا الخصوص ، وإجراء التجسس في أطراف الطريق ، والمذاكرة مع « أحمد أفندى تركى » ، في هذه المادة ،

والتحرير على مقتضى ذلك ، للمرقوم « الشريف على عرمطة » وللفارسي ،
والحزم والاحتياط ، والبصيرة ، وأقبض على هؤلاء فهيا فلأركم » .

في ٢٥ رمضان سنة ١٢٢٩ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٤ م .

ختم
محمد علي

« يلزم أن تعطوا عشر كيسات نقدية ، لحضرة صاحب السيادة الشريف :
« يحيى » ، على أن تكون سماطية وعيدية » .

ختم
محمد علي

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن هناك بعض الثائرين الذين كانوا يأتون من جهات مختلفة ، لتهديد قوات «محمد علي»
وأتباعه ، في مدن «الحجاز» .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٠) .

تاريخها : غرة شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

موضوعها : حول وصول قوات إبراهيم باشا إلى « الكلاخ » .

« الأمر الصادر] من : محمد على باشا .
إلى : إبراهيم أفندى ، المهردار « بمكة المكرمة »

« صاحب الفطنة ، مهردارنا الأفندى

« كنا كتبنا لكم يوم أمس أيضاً ، عن هذا الموضوع ، وهو أَنَّ مَا عَدَا
الجمال ، التى اشتريت « بجدة » بمعرفة « سيد على العشاقى » ، وجمالنا
القديمة ، والجديدة ، والجمال الكثيرة المعطاة للعرب ، كانت خصصت لنقل
الحمولة ، من ذاك الطرف ، إلى « مكة » ، فأجمعوا الجمال وحملوا الجمال
المعطاة للعرب ، والمرسلة من هذا الجانب ، والموجودة بذاك الصوب ، مع
الجمال التى ستستأجر بقدر ما يمكن ، وأرسلوا هذه القافلة العظيمة بالسرعة ،
مع بقية عسكر نجلنا صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، ثانى يوم العيد ، على
أن يصلوا معاً إلى « الكلاخ » ، وَأَنَّ الجمال التى أعطيت للعرب ، معلومة
لدى « أحمد أفندى التركى » ، فبادروا بجمعها ، وإرسالها حالاً ، بمعرفة
الأفندى المومى إليه ، وأطلب منكم أيضاً ، إرسال خمسة كبايد مزينة ، على
جناح السرعة » .

ختم
محمد على

غرة شوال سنة ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إستخدام جميع الجمال لنقل المؤن والذخائر إلى « مكة المكرمة » .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٧) .

تاريخها : ٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨١٤ م .

موضوعها : عابدين بك ، يطلب الإمدادات لمحاصرة « بحروش » .

« أمر على صادر إلى إبراهيم أفندى المهردار ، الحائز لرتبة الخاجكان الهيمايونية الموجود « بمكة » .

« حضرة صاحب الفطنة مهردارنا الأفندى .

« وردت أخيراً عريضتكم ، ومعها كشف القافلة ، التى أخرجت ،
وجميع بياناتكم ، وإفاداتكم صارت معلومة لدينا ، أن الأمور الغريبة التى
حدثت بمشيئة الله تعالى ، كلها محض حكم إلهية ، ونأمل من أطف ربنا
المستعان ، أن يكافئنا قريباً ، وقد وصل يوم أمس أحمد أوده باش ، المرسل
من قبل نجلنا صاحب السعادة ، عابدين بك ، وأبلغنا التماسه الخاص ، بلزوم
إرسال الإمداد والقبائل ، والمقذوفات والمدافع ، لأنه سيقوم إلى محاصرة
«بحروش» ، فى هذه الأيام ، وسيرسل مطلوبه حسب التماسه ، وإنما يقتضى
حضور نجلنا ، حسن باشا ، مع عساكره ، من «مكة» ، فى « الكلاخ »
للإقامة فيها ، لذلك أنتظر منكم تدارك الجمال اللازمة ، من المقدار الباقى ،
حسبما حرر « على العشاقى » ، وخمسين أو ستين عدد من الجمال المستكراه ،
بمعرفة إسماعيل ، وتشكيل قافلة منها حالاً ، وإرسالها عن طريق

«السيلي» إلى « الكلاخ » مع عساكر المومى إليه ، بسرعة ، وبدون إنتظار
عودة، القافلة هذه الواردة » .

ختم
محمد على

« سأحضر بالذات مساء يوم تحرير خطابنا هذا ، إلى « الكلاخ » لتنظيم
المواد اللازمة ، فأملنا عدم التخلي عن التحرير يومياً » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إرسال الإمدادات الكافية ، حتى يمكن محاصرة « بحروش » ، و«محمد على» يخبر إبراهيم
أفندى، أنه سيحضر بنفسه إلى « الكلاخ » لتنظيم المواد اللازمة » .
أنظر : ابن بشر : ج ١ ، ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٤) .

تاريخها : ١٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

موضوعها : حول تحرك القوات صوب «ينبع البحر» .

من : محمد على باشا
« الأمر العالى الصادر : إلى : إبراهيم أفندى، المهردار «بمكة المكرمة»
الحائز لرتبة الحاجكان، «بمكة المكرمة» .

« حضرة الأفندى مهردارنا « أمين الختم » الفطن .

« وردت عريضتك الأخيرة ، وقد جاء فيها ، أن ولدنا « حسن باشا » سينهض إلى هنا ، يوم الخميس الحالى ، وأنه أعطى مبلغ عشرين ألف قرش ، وأن رئيس جندنا « جندى باشى » سافر يوم الأربعاء ، الذى يوافق تاريخ عريضتكم ، إلى حيث مهمته ، إلى آخر ما ورد فى العريضة ، مما أحطنا به علماً ، ولقد أشرتم إلى أن كنج أغا ، سيدخل ينبع البحر ، فى اليوم الثالث ، من العيد ، كما يؤخذ من تقرير خادم المرحوم السلحدار ، القادم إلينا ، إلا أن هذا الخبر ، لا يصح الاعتماد عليه ، لعدم مطابقته قانون المناظرة . وغير خاف عليكم ، أنه كان الأوجب التحقق بادئ بدء ، من وصوله خيالة الهوارة فى « ينبع » ، وبناء الاستعدادات لحركة ولدنا طوسون باشا ، بحيث تحفلون بالاستعلام عن ذلك ، كما تقتضيه المصلحة ، وبالنظر لعدم انصراف ذهنكم ،

إلى هذه النقطة ، وجب أنَّ يقترن هذا الخبر ، بوصول «الهوارة» ، ومع أنَّ منَ المستغرب عدم استجلائكم كنه هذه المسألة ، نرغب بوصول خطابنا هذا إليكم ، أطرافنا بأشعار يصح الخبر ويوضحه » .

فى ١٧ شوال سنة ١٢٢٩ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

ختم
محمد على

يستخلص من هذه الوثيقة :

التشديد فى محاولة الوقوف على أخبار تحرك القوات ، بصورة حقيقية وأكيدة .

الفصل الثالث

(١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ - ٢ ديسمبر ١٨١٥ م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) بحر برأ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) .

تاريخها : ١٥ صفر ١٢٣٠ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٥ م .

موضوعها : تقدير الإعداد اللازم للتحرك ، صوب « الدرعية » .

« حضرة سيدى ، ووكلى نعمتى ، صاحب الدولة والعناية والعطوفة ،
والأبهة والمرحمة ، مع الدعاء لإمتداد عمركم ، بالإقبال والإجلال ، والدولة
والأبهة الدائمة ، ولتكن شمس أنظار ذاتكم الولية النعم نائرة الشعاع الوفير ،
يعرض عبدكم أنه قد ، إزدانت يد التنظيم ، بأمر وكلى النعم ، المرسل هذه
المرّة ، مع عبدكم ، سليم أغا ، الساعى ، ورفيقه ، والمحتوى على أنكم
تفضلتم وأرسلتم ، مكاتبة إلى الباب العالى ، وأخرى إلى عبدكم ، وذكرتم
بوجه التفصيل ، أنكم تفضلتم ببذل المقدرة والهمة الموفورة ، فى إنتاج
« المسائل الخيرية الحجازية » ، وتهيئة الجمال واللوازم الأخرى ، التى هى من
أقوى الأسباب ، وفى أمر قهر ، واضمحلال الخوارج ، الخونة ، وبما أن
« جبال اليمن » ، و« الحجاز » ، مملوءة بالخوارج ، وهؤلاء قاموا سابقاً ، وبدون
ريب بالمعونة الكثيرة ، لإبن سعود المردود ، واستولوا على « الحرمين الشريفين » ،
فليس من المأمول ، أن يستتب الأمن فى الحرمين ، بدون اتمام وضع الخوارج
المذكورة ، داخل النظام وإصلاحهم ، قبل القيام بالحرب ، وأنه تحصل
السهولة فى « مسألة الدرعية » ، أيضاً ، بعد هذا الانتظام بمعونة الرب
المستعان ، وبناء على أنه يتم الحصول على ، إخضاع ما لا يحصى من
القبائل الضالة ، الكائنة فى الحدود والجبال المذكورة ، وعلى صرفهم عما

ألفوه من الاعتقادات الباطلة ، وإصلاحهم بالسيف ، وأنه جار إخراج العساكر الوفيرة ، والحرب قائم ، فمن المقرر أن ذات ولي النعم المنطوية على الشجاعة ستفضل ، بإظهار السطوة والبسالة ، من جهة الصحراء ، كما أن عساكر البيادة والسورى التى سترد بعد حلول وقت الحج ، سترحف من فوق الجبال المذكورة ، بالجمال المرتبة ، وستبذل المساعى والحمية ، فى قهرهم ، واستئصالهم بمنه تعالى ، وفقط بما أن المسائل المذكورة ، هى من الأمور الجسيمة ، فعندما يتم الإصلاح فى تلك الجهات ، بعناية المولى تعالى ، فإن التوجه إلى «الدرعية» ، يحتاج على الأقل إلى عشرين ألف جمل ، من غير كلام ، وقد أمكن هذه المرة استحضار ثلاثة آلاف جمل فقط ، من «الشام» ، بما بذل من كثرة المساعى والأموال ، ثم أنه بناء على لزوم مداركة الجمال ، والمواشى الأخرى اللازمة ، بحسب هذا التقدير والمبادرة ، لتهيئة عساكر وإخراج جيش من ، «جبهة الشام» ، بالنظر إلى قربها ، «لجبهة الحجاز المشرفة» ، فإن توجيه ، «ولاية الشام» ، المذكورة ، إلى دولتكم يكون من أهم الأمور ، ولقد اطلعت على مضامين أمركم هذا ، وحالا عرضت ذلك على الباب العالى ، وعلى المحلات العالية الأخرى ، وقمت بالإفادة والتفهم ، بوجه التفصيل ، عن أن الوقت هو بذل الهمة ، فى حصول الملتمس ، وأيضاً الأوان هو أوان مراعاة إنجاز الوعد ، بالنظر إلى حصول نتيجة حسن الختام ، فى المسائل الخيرية ، هو من الأمور المعتنى بها ، كما أننى اهتممت فى هذا الشأن ، وأفدت إلى حضرات أولى الأمر ، وإلى ما يلزم من الأجلة الكبراء ، فردا فردا ، بأن إيفاد شروط المعونة ، مترتب على عهدة الديانة ، كما أنه من لوازم السلطنة ، لأنه يتوقف النظر فى الأمور المذكورة ، وإدارتها ، وحسن ختام المصلحة ، على إنجاز الملتمس ، ولأن ذلك يكون موجباً لسهولة المسألة ، من كل الوجوه ، ثم أننى أزدت عن الحد ، وبذلت المقدرة فى قول الحق ، وحيث أن اتفاق الآراء ، فى الخصوص الذى من هذا القبيل ، هو من القواعد المرعية ، فقد عقد مجلس الشورى ، بضعة مرات ، وفى المشورة الأخيرة تقرر

الاستعلام ، عن أنه فى حالة توجيه ، «ولاية الشام» ، إلى دولتكم ، كيف يكون النظر فى أمورها ، وبأى وجه تحصل المعونة ، وتكون المبادرة لإدارتها ، وعليه فعندما يكون تفصيل الأمر معلومًا لدولتكم ، من مكاتبه حضرة ، الصدر الأعظم ، يلزم التفضل ببذل العناية فى الإسراع ، لإعادة الساعى المذكور ، بالجواب ، وبما أتى عبد مملوك لأعتاب دولتكم ، فَإِنَّ ما بذلته من المقدرة وكثرة المساعى ، فى الإفادة عن المرام ، واجتناب ارتكاب التقصير والفتور مع نسيان النوم والراحة ، وترك كل شئ من الأمور المعلومة لعالم السرائر والخفايا ، والظاهرة أيضًا لقلب سيدى ، وكفى النعم الملهم . وقد وضعت طيَّ عريضتى صورة عن الإفادات التى قدمت إلى الباب العالى ، بعد القيام بكتابة تقرير عبدكم ، سليم أغا ، المومى إليه ، لكى تكون منظورة لدولتكم ، وَحَيْثُ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ حصل الاهتمام ، فى حصول الملتمس المذكور ، من كل الوجوه ، إِلَّا أَنَّهُ لم يحن وقته المرهون ، ولم يبرز الدليل فى هذا الأوان ، فقد أوجب ذلك انسلاب الراحة والاستغراق ، فى بحر التفكير ، ومن البديهي ، أَنَّ كيفية الموانع التى ظهرت ، ستكون ظاهرة بتقرير عبدكم المومى إليه ، لَأَنَّهَا معلومة له . هَذَا وَأَنَّ الإفادة عن أتى والحالة هذه ، منتظر وصول جواب المسألة ، التى حصل الاستعلام عنها ، فى أقرب آن وعن أتى قائم بالدعاء لنوال العون والعناية الالهية ، صارت وسيلة لعرض عبوديتى ، فلدى التفضل بإحاطتها علمًا ، إِنْ شَاءَ الله تعالى ، فَإِنَّ الأمر لجناب سيدى وَوَكَيْ النعم .

يستخلص من هذه الوثيقة :

محمد نجيب ، وكيل محمد على ، لدى الباب العالى ، يوضح له أَنَّهُ حصل الاهتمام ، بطلبه إحالة «إيالة الشام» إليه ، ولكن مجالس الشورى ، قرر الاستعلام عن كيفية إدارة هذه الإيالة فى حالة توجيهها له .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٨) .

تاريخها : ١٥ صفر ١٢٣٠ هـ / ٢ يناير ١٨١٥ م .

موضوعها : من محمد نجيب . إلى : محمد على ، بشأن الاستعلام عن كيفية ، «إدارة الشام» فى حالة توجيهها إليه .

«حضرة سيدى ، وَوَلِىَّ نَعْمَتى ، صاحب الدولة والعناية والعطوفة ،
والأبهة والمرحمة : مع الدعاء لإمتداد عمركم بالإقبال والإجلال ، والدولة
والأبهة الدائمة ، ولتكن شمس منظار ذاتكم الولية النعم ، ناثرة الشعاع
الوفير ، يعرض عبدكم أَنَّهُ قد ازدانت يد التعظيم ، بأمر وَلىَّ النعم ، المرسل
هذه المرة ، مع عبدكم سليم أغا ، الساعى ، ورفيقه ، والمحتوى على أَنَّكُمْ
تفضلتم ، وأرسلتم مكاتبة إلى الباب العالى وأخرى إلى عبدكم ، وذكرتم
بوجه التفصيل ، أَنَّكم تفضلتم ببذل المقدرة والهمة الموفورة ، فى إنتاج
«المسائل الخيرية» ، و«الحجازية» ، وتهيئة الجمال واللوازم الأخرى ، التى هى
مِنْ أقوى الأسباب ، وفى أمر قهر واضمحلال الخوارج الخونة ، وَبِمَا أَنَّ
«جبال اليمن» و«الحجاز» ، مملوءة بالخوارج ، وهؤلاء قاموا سابقاً ، وبدون
ريب بالمعونة الكثيرة الكثيرة لإبن سعود المردود ، واستولوا على «الحرمين
الشريفين» ، فليس مِنْ المأمول أَنَّ يستتب الأمن فى الحرمين بدون إتمام وضع
الخوارج المذكورة داخل النظام وإصلاحهم قبل القيام بالحروب ، وَأَنَّهُ تحصل
السهولة فى «مسألة الدرعية» ، أيضاً ، بعد هذا الإنتظام ، بمعونة الرب
المستعان ، وبناء على أَنَّهُ يتم الحصول ، على إخضاع مَا لا يحصى مِنْ القبائل

الضالة ، الكائنة فى الحدود والجبال المذكورة ، وعلى صرفهم على ما ألفوه من الاعتقادات الباطلة ، وإصلاحهم بالسيف ، وأنه جار إخراج العساكر الوفيرة ، والحرب قائم ، فمن المقرر أن ذات وليّ النعم ، المنطوية على الشجاعة ، ستفضل بإظهار السطوة ، والبسالة من جهة الصحراء ، كما أن عساكر البيادة والسوارى ، التى سترد بعد حلول وقت الحج ، ستزحف من فوق الجبال المذكورة ، بالجمال المرتبة ، وستبذل المساعى والحمية فى قهرهم ، واستئصالهم بمنه تعالى ، وفقط بما أن المسائل المذكورة ، هى من الأمور الجسيمة ، فعندما تم الإصلاح فى تلك الجهات ، بعناية المولى ، فإن التوجه إلى «الدرعية» ، يحتاج على الأقل إلى عشرين ألف جمل ، من غير كلام ، وقد أمكن هذه المرة ، استحضار ثلاثة آلاف جمل فقط ، من «جهات الشام» ، بما بذلك من كثرة المساعى والأموال ثم أنه بناء على لزوم مداركة الجمال ، والمواشى الأخرى اللازمة ، بحسب هذا التقدير والمبادرة ، لتهيئة عساكر وإخراج جيش من «جهة الشام» ، بالنظر إلى قربها «لجهة الحجاز المشرفة» ، فإن توجيه «ولاية الشام» المذكورة ، إلى دولتكم من أهم الأمور ، ولقد أطلعت على مضامين أمركم هذا ، وحالا عرضت ذلك على الباب العالى ، وعلى المحلات العالية الأخرى ، وقمت بالإفادة ، والتفهم بوجه التفصيل ، عن أن الوقت هو وقت بذل الهمة ، فى حصول الملتمس ، وأيضاً الأوان هو أوان مراعاة إنجاز الوعد ، بالنظر إلى حصول نتيجة حسن الختام ، فى «المسائل الخيرية» ، هو من الأمور المعتنى بها ، كما أتى اهتمامت فى هذا الشأن ، وأدت إلى حضرات أولى الأمر ، وإلى من يلزم من الأجلة الكبراء فرداً فرداً ، بأن إيفاء شروط المعونة مترتب على عهدة الديانة ، كما أنه من لوازم السلطنة ، لأنه يتوقف النظر فى الأمور المذكورة وإدارتها ، وحسن ختام المصلحة على إنجاز الملتمس ، كما أن ذلك يكون موجباً لسهولة المسألة ، من كل الوجوه ، ثم أتى زدت عن الحد ، وبذلت المقدرة فى قول الحق ، وحيث أن اتفاق الآراء فى الخصوص التى من هذا القبيل ، هو من القواعد المرعية ، فقد عقد مجلس

الشورى ، بضعة مرات ، وفى المشورة الأخيرة تقرر الاستعلام ، عن أنه فى حالة توجيهه ، « ولاية الشام » ، إلى دولتكم ، كيف يكون النظر فى أمورها وبأى وجه تحصل المعونة ، وتكون المبادرة لإدارتها ، وعليه يكون تفصيل الأمر معلوماً لدولتكم ، من مكاتبه حضرة ، الصدر الأعظم ، يلزم التفصيل ببذل العناية فى الأسراع بإعادة الساعى المذكور ، بالجواب اللازم ، وبما أتى عبد مملوك لأعتاب دولتكم ، فإن ما بذلته من المقدرة ، وكثرة المساعى ، فى الإفادة عن المرام ، واجتنابى ارتكاب التقصير والفتور ، مع نسيان النوم والراحة ، وترك كل شئ من الأمور المعلومة لعالم الأسرار والخفايا ، والظاهرة أيضاً لقلب سيدى ، وكلى النعم ، الملهم ، وقد وضعت عريضتى صورة من الإفادات التى قدمت إلى الباب العالى . بعد القيام بكتابة تقرير عبدكم ، سليم أغا ، المومى إليه ، لكى تكون منظورة لدولتكم ، وحيث أنه وإن كان قد حصل الإهتمام ، بحصول الملتمس المذكور ، من كل الوجوه ، إلا أنه لم يحن وقته المرهون ، ولم يبرز الدليل فى هذا الأوان ، فقد أوجب ذلك انسلاب الراحة والاستقرار ، فى بحر التفكير ، ومن البديهي أن كيفية الموانع التى ظهرت ، ستكون ظاهرة بتقرير عبدكم ، المومى إليه ، لأنها معلومة له ، هذا وإن الإفادة عن أتى والحالة هذه منتظر ، وصول جواب المسألة ، التى حصل الاستعلام عنها فى أقرب آن ، وعن أتى قائم بالدعاء ، لنوال العون والعناية الالهية ، صارت وسيلة لعرض عبوديتى ، فلدى التفضل بإحاطتها علماً ، إن شاء الله تعالى ، فإن الأمر لجناب سيدى وكلى النعم .

١٥ صفر ١٢٣٠ هـ - ٢٨ يناير ١٨١٥ م .

ختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

إصرار محمد على ، على توجيه « إيالة الشام » إليه ، حتى يمكنه إنجاز « مصلحة الدرعية » ، على حد تعبيره ، ويحث هذا المطلب من جانب « مجلس الشورى » الذى طلب من : محمد على الإستعلام عن كيفية إدارته لهذه الولاية فى حالة توجيهها إليه .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢) .

تاريخها : ٣ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ١٥ مارس ١٨١٥ م .

موضوعها : الإنتصار فى « تربة » ، والتحرك نحو « العسير » .

» مِنْ «

» إلى صاحب الدولة والسعادة .

» حضرة صاحب الدولة والسعادة والعطوفة ، والرأفة ، سيدى ، وأخى
جليل الشأن ، فى الوقت المقترن بالسعد ، تشرفت اليد ، بوصول مكاتبة
دولتكم المسرة ، التى تفضلتم بإرسالها إلى طرف المخلص . مع عبدكم
صاحب العزة ، إبراهيم أغا ، مِنْ إخوان دائرتكم العالية ، ويعلم الله ، أَنَّ
الشرف الحاصل مِنْ مطالعتها ، أوجد أنواع الفرح والسرور ، وأوجب الابتهاج
، الغير محصور ، إذ أَنَّهَا تحتوى على أَنَّكُمْ تفضلتم فى أوان الحج الشريف ،
ومنذ مدة تتراوح بين الخمسة والستة أشهر ، ونصبتم جيشكم المنصور فى ،
القرية المسماة « كلاة »^(١) الكائنة بعد « الطائف » ، بمقدار عشر ساعات ، والتى
أصبحت مركزاً للجيش ، وذلك مع القيام بإنشاء مخازن ذخائر وتوصيل
عساكر ، وَأَنَّهُ أَبْقَى مقداراً مِنْ العساكر فى ، « جدة » ، و« مكة » ، وجرى
التحقيق عن اجتماع الخوارج فى « طربة » ، ثم حصل الزحف فى تاريخ
معين ، على « طربة » المذكورة التى هى مجمع الخوارج البالغين أربعين ألفاً ،

(١) كلاة : هى كلاخ ، انظر ، مقدمة ، ق (٢) ، ص ١٠٥٣ .

بعد حصول المعارك ، بضعة مرات ، أعيدت عليهم الكرة ، وفضلاً عن أن هؤلاء الخوارج ، لم يمكنهم ، أن يقاوموا بنصر الله وتوفيقه ، وقوة السلطان ، فقد قتل منهم عدد كثير ، وهرب عدد لا يحصى ، وهم يقولون أين المفر ، ولقد أخذت منهم غنائم كثيرة ، وحين الوصول إلى « قرية بنى مالك » ، جرى تلطيف البعض من قبائل العربان ، وأهالي « طربة » وتأديب البعض الآخر ، وربطوا بنظام حسن بتدبيركم المعين ، ورأيكم المنطوى على الحكمة ، وبذلك نلتم التوفيق ، فى القيام بأنواع الخدمات المعجبة للعالم ، ثم أنكم صمتم على الذهاب إلى الإمام ، أى إلى « بلاد العسير » ، بالاستناد على توفيق الرب القدير ، كما أنكم تفضلتم ببعث النشاط على الفؤاد بالبشرى ، عن هذه الفتوحات الجسيمة ، لشعور قلبكم ، بأننا منتظرين ليلاً ونهاراً ، التشرف ببشرى مكاتبتكم الباعثة للمسرة هكذا ، وبما أن نوال هذا النصر فى الصحراء ، ووادى السراب ، المفهوم عنه اليوم أنه باعث المشقة والصعوبة ، هو موهبة إلهية ، مبعوثة من العناية الأزلية ، والألطف الدائمة لله المتعال ، المسهل للصعاب ، فى كل الأمور ، وعطية ملحوظة من أنظار توجهات السلطان ، فإن ما حصل لوزير مثل جنابكم ، الحيدرى الصفات ، الذى يضاهى أرسطو فى التدبير ، وما سيحصل له من الآن فصاعداً من التوفيق ، فى هذه الخدمة الجليلة ، هو من الغيرة على الدين المبين ، الملحوظة كذلك فى ذاتكم السامية ، ومن شرف الانتساب إلى رسول رب العالمين ، وأن ذلك أمر جلى ، فهم من إخلاص ، دولتكم ويعلم الله أنى . أنا المخلص ، قمت أولاً وآخرًا ، بتسهيل كل أمر من أموركم ، صورة ومَعْنًا ، بالاتحاد مع المحسوبين ، ولا يخفى على قلبكم ، أننا لم نقصر فى الدعاء لنوالكم النصر العزيز ، ولتكون جميعاً نائلين الأحقية واللياقة ، لأنظار حضرة السلطان ، وعلى الأخص حيث أن هذه الأمور الجسيمة ، التى انتدبتم لها ، هى من الأمور الخيرية لدين الإسلام ، وخدمة موجبة للرفعة لدى سيد الأنام ، فقد صارت

الدعوات ، لتكون أعلامكم الغالية ، مكرمة ومعزة ، بِأَنَّهُ ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾^(١) بمثابة فرض عين ، على كافة الخواص والعوام ، وجميع أهل الإسلام التي هي عقدة قلوب العام آمين ، بحرمة ياسين ، هذا وقد أرسلت المكاتب المنطوية على إخلاصنا إلى نظار مكارمكم ، في سياق محصين التهتة بفتوحاتكم الجليلة هذه ، وذلك مع عبدكم الأغا ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى لدى حصول علمكم العالى ، بِأَنَّنَا بعد الآن مترقبين أخباركم السارة ، يوماً فيوماً ، ورافعين الدعوات الخيرية ، مرة بعد مرة إلى المولى تعالى ، المحجب في أَنْ يكون جميع العالم ، وهذا المخلص قرناء البهية والسرور ، بورود أخبار أنواع الفتوحات العديدة ، والحميدة التي ننتظر ورودها على التعاقب ، فَإِنَّ التفضل بإسعادنا ، بإرداف مكاتباتكم المفرحة ، مناط بشيمة إعتيادتكم ، ومروءة معتادكم » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إِنَّ سُلْطَاتِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ ، تتابع إنتصارات قوات محمد على في «الحجاز» ، و«عسير» ، وعملية إسترداد «الحجاز» .

(١) سورة الفتح (٤٨) ، آية (٣) .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤) .

تاريخها : ٩ جماد الأول ١٢٣٠ هـ / ١٩ أبريل ١٨١٥ م .

موضوعها : صورة الموقف فى «الحجاز» .

» مِنْ »

» إِلَى »

» بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ هـ / ١٩ أبريل ١٨١٥ م .

» حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والأبهة ، سيدى وكلى النعم ،
على الهمم ، كثير الجود والكرم .

» لدى إرسال الشقى المسمى ، «طامى» ، أمير عسير ، الواقعة على
حدود «اليمن» ، والتي هى ذات أقوام كثيرة ، مشتملة على قبائل متفرعة ،
تتكون منها قوة مساعدة للخوارج ، وذلك مع إرسال الرأس المقطوع المسمى
«بحروش» «أمير قبيلة زهران» ، إلى طرف ذات دولتكم العادلة ، عن طريق
البحر ، كنت بادرت للإفادة ، عن كيفية ما حصل ، بوجه التفصيل ، فحيث
أنَّهُ وإن كان لم يبعد فى تلك الجهات الواسعة الأنحاء ، من يقوم بإشعال نار
الفساد ، بعد الآن ، مِنْ رؤساء الخوارج ، إلاَّ أنَّه وضعت عساكر كافية ، فى
«جدة» ، و«مكة المكرمة» ، و«الطائف» ، وفى المحلات اللازم حراستها ،
وحصل الاهتمام مِنْ كل الوجوه ، فى خصوص المحافظة عليها ، واستقرار
نظام الجهات ، والأنحاء ، ثم أبقى جيش عبدكم فى «مكة المكرمة» ، مدة

عشرة أيام لإستكمال ما هو مهم من لوازمهم ، وتوجهت أنا عبدكم إلى ، «المدينة المنورة» ، مع بضعة أنفار هجانة ، من أتباعي ، خوفاً من فوات الوقت ، ووصلت إليها فى اليوم الثالث ، من شهر جمادى الأول^(١) هذا ، وقد وضعت وجه الرجاء فى باب سيد الأنام ، وفخر الموجودات ، المؤدى إلى المغفرة ، ونلت المراد بزيارته الموجبة للشفاعة ، كما أتى واضبت على ما هو فرض عين ، على جميع الناس ، وعلى الأخص على هذا العبد من الدعاء ، لدوام عمر دولة السلطان ، وارتفاع شأن وكىّ النعم ، وكما هو معلوم لدولتكم، فإنّ ولدنا عبدكم صاحب السعادة ، طوسون باشا ، المشغول والباذل المقدرة ، بموجب أمر السلطان ، فى تنظيف وتطهير «عربان نجد» ، الذين على مسافة ثمانية عشر مرحلة ، بين ، «المدينة المنورة» ، و«الدرعية» ، من إعتقاداتهم الفاسدة التى جلبوا عليها ، تصيب جيشاً مؤلفاً من عساكر البيادة ، والسوارى الذى بمعيته ، والجمال التى أمكنه مداركتها بالأجرة ، وبالشراء ، وذلك فى «قلعة حناكية»^(٢) الكائنة على مسافة ثلاثة مراحل ، من شرق المدينة المنورة ، وشرع فى ترميم القلعة وإنشاء مخازن ذخيرة ، ثم أخرج رجالاً كثيرة ، إلى الأطراف والجوانب ، وجعل «قبائل مطير» ، و«عتيبة»^(٣) وقبائل متفرقة ، أخرى ، يقبلون الطاعة ، بمحاربة بعضهم ، وتخويف البعض الآخر منهم وقد دخل أهالى ، «قرى القسم» ، وأيضاً قبائل العربان ، الذين حولها ، فى طاعة الدولة العلية ، على الأسلوب السابق ، بإرسال فرسان كثيرة إلى تلك القرى ، التى هى من الأراضى الميينة ، الكائنة على مسافة ثمانية مراحل ،

(١) ٣ جمادى الأول ١٢٣٠ هـ / ١٣ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) المقصود «قلعة حناكية» .

(٣) قبائل مطير وعتيبة : حول فروع هذه القبائل ومنازلها تفصيلاً ، انظر : حمزة ، فؤاد ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ - ١٩٠ ، ص ٢٠٠ - ٢٠٢ .

حيث يذكر أنّ «مطير» عبارة عن مجموعة قبائل متحالفة ، بعضها من «قحطان» ، وبعضها من «عدنان» ، ثم يحدد منازلها ، ويعدد فروعها . ويذكر أنّ «عتيبة» لا يوجد من يفوقها فى القوة ، ويزيدها فى العدد ، إلا قبيلة «عزرة» .

مِنْ «الدرعية» ، وعلى بعد سبعة عشر مرحلة مِنْ ، «مطير» ، و«عتيبة» ،
وعليه فَإِنَّ عَبْدَكُمْ المشار إليه ، قام قبل ثلاثة أيام مِنْ تاريخ هذه العريضة ،
وذهب إلى الجهة المذكورة ، مستصحبًا بقية رجال دائرته وعساكر بيادة ومدافع
جرخة ومهمات لازمة فقط ، بدون أَنْ يأخذ معه خيام ، وحيث أَنَّهُ وَإِنْ كانت
الفرسان الواردة ، مع رجال دائرة عبدكم ، وعساكر البيادة والمدافع الكبيرة ،
المرسلة عن طريق البحر ، جارى وصولها على التعاقب ، منذ بضعة أيام ، إِلَّا
أَنَّ جَمَالَنَا ومواثينًا الأخرى المؤخرة سابقًا ، وصلت إلى درجة العدم ، بسبب
بعد مسافة السير ، والسفر وصعوبة الطرق ، والممر ، فليس فى الإمكان الآن
، ترحيل العساكر والذخائر والمدافع ، والمهمات الأخرى ، إلى الأمام ، وبِمَا
أَنَّ أصول المصلحة ، هو إقامة عبدكم هذا فى «المدينة المنورة» ، مدة مَا وإرسال
المدد ، تدريجيًا مع مداركته الجمال ، بقدر الإمكان ، ثم تقوية الأسباب
الإضافية ، وعدم إعطاء الأعداء فرصة التنفس ، بينما قامت قوات المشار إليه
، بترويج المصلحة بهذه الدرجة ، وأزعجت «خوارج الدرعية» ، مِنْ
الجهات المذكورة ، فالحالة هذه ، لم يحصل الفتور ، مطلقًا فى بذل المقدرة
لتمشية وحصول هذه المقاصد السنية ، وبنصر التوفيق الإلهى ، إذا حصل فى
هذه السنة المباركة التوفيق فى هذه الخدمة السنية ، المتعلقة «بمسألة الدرعية» ،
والتي هى أصل المطلوب ، بدون الإحتياج ، إلى ترتيب جديد آخر ، فَإِنَّ
ذلك يكون بمجرد تموج بحر الألفاظ الالهية وبمحض بركات حضرة السلطان ،
ذو الكرامة ، مِنْ غير شك ، تجرى المبادرة لأسباب ترتيب قوة جديدة ، بدون
تأخير ذلك دقيقة واحدة ، وَإِنْ شاء الله تعالى ، تحصل هذه الأمنية السنية فى
الظل السلطانى ، ويجرى تطهير «غبراء يسرب» ويطحائه «الحرمين الشريفين» ،
مِنْ تلويث الخوارج كليًا ، وهذا هو أقدم الأمل ، وأخلص التمنى ، مِنْ عناية
الرب المستعان ، وقد حررت عريضة المحسوب ، لبيان مَا ذكر ، وعلى الأخص
للإفادة ، عن حال عبدكم ، وقدمت إلى أعتابكم العالوية ، برامج ساعينًا ،
عبدكم ، إسماعيل ، فلدى الوصول بِمَنْته تعالى ، وحصول علمكم العالى ،

بأنَّ اللازم من الترميم وأنواع النقش والتزيين ، المتعلق بالحرم الشريف النبوى ، وبالمنابر والمساجد الأخرى ، جرى اتمامه ، كما أنَّ طرق مياه عين الزرقاء ، الجارية ، والواردة إلى ، «المدينة المنورة» ، والتي بوشر ترميمها سابقاً ، سيتم إصلاحها فى مدة قريبة ، لأنَّ المياه معطلة من الجريان ، بسبب السيول ، والطرق لم ترم بالكلية منذ مدة وفيرة ، ثمَّ أنَّ العشر ترب وقبابها الشريفة ، الكائنة فى البقعة المباركة ، والمتعلقة بسكان الجنان ، عثمان ذى النورين ، والإمام حسن ، وأهل البيت الآخرين ، والأزواج الطاهرات ، وبنات النبى الزكيات ، وإبراهيم بن رسول الله ، وعقيل بن أبى طالب ، وعمى النبى المكرمين ، وحليمة السعدية، مرضعة النبى ، والإمام مالك ، والإمام نافع ، شيخ القراء ، والإمام حمزة ، أفضل الشهداء ، سيجرى بناؤها من جديد ، وأنَّ الجهد مبذول ليلاً ونهاراً فى أسباب الأمن ، واطمئنان أهالى «الحرمين الشريفين» ، وجميع رعايا «البلاد الحجازية» ، ولا يوجد أى تقصير وفتور فى القيام بوسائل استجلاب الدعوات الخيرية ، لمولانا السلطان ، وجناب دولتكم ، فإنَّ الأمر والفرمان والعناية والإحسان ، لحضرة سيدى صاحب الدولة والعناية، والعطوفة والأبهة ، على الهمم وكلى النعم ، كثير الجود والكرم ، فى بذل ما ألفتة من حسن التوجيهات وعناية الغايات .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإفادة عن الجهود التى يبذلها «طوسون باشا» ، فى توطيد مركزه بين قبائل العربان ، وإجراء بعض الترميمات التى تحتاجها الأماكن المقدسة .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩) .

تاريخها : ٤ جمادى الثانى ١٢٣٠ هـ / ١٤ مايو ١٨١٥ م .

موضوعها : الأخبار عن الانتصارات فى « كلاة » و « تربة » .

« من : محمد نجيب .

« إلى صاحب الدولة .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والرحمة والأبهة ، سيدى ،
وَوَلِيَّ نَعْمَتِي .

« عندما ازدانت يد التعظيم ، بالمكاتبة المرسلة إلى الباب العالى ، وبأمر
ذاتكم الولية النعم ، المرسل معها هذه المرة ، والمحتوى على وجوه قهر ،
وهزم طوائف الخوارج ، فى الحرب ، الواقع ضدهم ، فى المحل المسمى
« كلاة » وفى « طربة » ، وعلى تفصيل أخذ الثأر والانتقام ، من الطائفة
المذكورة ، بعون الرب المستعان ، ويؤمن توجه السلطان ، والتفضيل بإرسال
مفاتيح الأربع قلاع ، المأخوذة ، والواقعة فى « طربة » مع عبدكم صاحب
السعادة ، أحمد أغا ، والساعين المرفقين به ، قمت بعرض وتقديم المكاتبة
السنية المذكورة ، وحين حصول العلم للجميع بما حوته من المضامين المسرة ،
فإن هذه البشرى حمداً ثم حمداً ، بعثت كمال السرور والخبور ، لجميع أفراد
الأمة المحمدية ، وعلى الأخص أوجبت الانبساط والخطوط لدى حضرة ،
الموفور المكارم ، وحيث أنه ألبست خلع السرور ، التى من جلد السمور ،

لعبدكم ، أحمد أغا ، المومى إليه ، والساعين ، ولعبدكم هذا ، وزينت
أكتافنا بها ، فبعد مرور بضعة أيام ، عندما ركب حضرة السلطان ، وتوجه فى
اليوم المفرح ، إلى محل النزهة ، المسمى «بهارية» ، دعينا جميعاً ، وألبسنا
خلع السمور ، فى حضرة السلطان ، الناشرة المكارم ، وقد أحسن إلى ،
أحمد أغا ، بعتية ، قدرها سبعة آلاف وخمسمائة قرش ، وسهم ذو فائدة
سنوية ، تبلغ ألفين وخمسمائة قرش ، وإلى كل واحد من عبدكم ، الساعين
، بألفى قرش ، وسهم بمبلغ خمسمائة قرش فى السنة ، وصاروا مسرورين ،
وبما أنه حررت مكاتبة للإفادة عن ذلك بوجه السرعة ، ولإيفاء الشكر ،
وأرسلت قبل هذا إلى «مصر» ، على أن يجرى تقديمها من طرف القائم فى
مقامكم العالى فيلزم أن تكون نظرتها ذاتكم الولية النعم ، ثم أنه عقب ظهور
مساعيكم الجليلة ، ومآثركم المعجبة المبذولة ، فى قهر واستئصال طوائف
الخوارج ، وتخريب ديارهم ، وبلدانهم على الوجه الذى لا يمكنهم بعد الآن
، أن يرموا «الحرمين الشريفين» ، بسهام التسلط والإهانة ، وحصول استحسان
، ذلك لدى السلطنة السنية ، مع رفع الدعوات الخيرية ، من جميع الناس إلى
أعلى العليين ، لازدياد أيام عمركم ودولتكم وترادف فوزكم ونصركم ، وردت
المكاتبة ذات الخبر المفرح ، الرسالة مع عبدكم الساعين ، والمحتوية على أنه
فتحت بعون الله تعالى ، وهدمت القلاع المتحصنة فيها ، «قبائل شمران» ،
و«فروغ» و«شهران» ، التى تفضلتم بالتوجه إليها ، بعد فتح وتسخير «طربة»
وأنه قهرت الطوائف المذكورة ، ودمرت وأدخلت الجهات المذكورة ، تحت
النظام ، مع إصدار العفو عن المستجيرين ، وعندما علمت مضامين هذه
المكاتبة المسرة ، فإن موفقيتكم فى استئصال الطائفة المذكورة ، على هذا الوجه
، أوجبت السرور ، لجميع المسلمين ، وعلى الأخص بعث الانبساط والحظ
الموفور لدى حضرة السلطان ، كما أن عبدكم الساعين ، أحسن إليهما
بإلباسهما خلعتى سمور ، وإعطاء كل واحد منهما عطية بألف قرش ، وقد
حصل مزيد الانبساط والنشاط من هذه المسرات المفرحة للقلب ، وحيث أن

الخطاب السامى المحرر ، ردًا على مكاتبة وكليّ النعم السنية ، والحاوى تفصيل
الكيفية ، صدر هذه المرة ، وقدم إلى أنظار دولتكم ، بإعادة عبيدكم الساعين ،
فقد حررت عريضة عبدكم الداعى ، وقدمت إلى أعتاب دولتكم ، فى سياق
عرض وإفادة ما ذكر ، وإظهار عبوديتى ومحسوبيتى ، فلدى الوصول إن شاء
الله تعالى ، وحصول علم وكليّ النعم ، بأننى مواظب دائمًا ، على بذل
المعذرة ، وترويج وتسوية ما هو فرض على ذمتى ، من الخدمات الموجبة
للمباهات المتعلقة بذات وكليّ النعم ، وأن ذلك معلوم لعالم السرائر والخفايا ،
كما أنه من الأمور المجزومة ، بأن قلبكم المبارك المنطوى على الإلهام ، يعلم
بأننى متجنب التقصير فى ذلك ثم أن عدم حصول الخصوص المهم المعلوم ،
الذى هو أمضى المرام ، أصبح موجبًا لإضطراب القلب ، ومؤديًا لشتى
الأفكار ، لدى عبدكم ، إلا أن وجه حصول استعلم من طرف دولتكم ، وأنه
من المنتظر فى كل يوم ، ورود الرد الذى أتيقن بأنكم تفضلتم وأرسلتموه
للآن ، وأنكم أنهيتهم الكيفية بوجه التفضيل ، فإن الأمر فى هذا الشأن لحضرة
سيدى ، وكليّ الأمر .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن «الدولة العثمانية» ، عمها الفرح والسرور ، لدى إخبارها ، بانتصار قوات «محمد على»
، فى «كلاخ» و «تربة» والإنعامات التى بذلت بهذه المناسبة .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠) .

تاريخها : غرة رجب ١٢٣٠ هـ / ٩ يونية ١٨١٥ م .

موضوعها : الحرب مع « بحروش » أمير قبيلة « زهران » ، و« طامى »
أمير « قبائل عسير » .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة ، والرافة ، سيدى ، وفى
الهمم ، كريم الشيم .

« إطلع العبد المستديم ، على جميع مضمون مكاتبتكم السنية ، المرسله
التى ازدانت بها يد التكریم ، واحتوت على بشرى الفتوحات الجزيلة ،
وتفاصيل سيركم من ، « مكة المكرمة » ، بعون الله تعالى وتوفيقه ، ثم
توجهكم نحو طائفة الخوارج ، وقيامكم بالحرب ضد المسمى (بحروش) ،
أمير قبيلة زهران ، الجسيمة ، الكائنة فى المحل المسمى « طربة » ، وفيمَا
بعدها ، وضد المدعو « طامى » أمير قبائل عسير المتعددة ، وذلك عقب
تشتت شمل وجموع الخوارج ، والأشقياء ، البالغين أكثر من أربعين ألف ،
والمتجاسرين على الوقوف أمامكم ، فى المحل المسمى « بسل » ، وبعد أن
مررتم فى كثير من المعابر والمسالك ، التى هى صعبة المرور ، وعلى أنكم
خربتم أثناء سفر دولتكم هذا ، جميع القلاع ، والحصون ، الكائنة فى
البقعة ، التى تسمى « اليمن » ، و« الحجاز » ، والتى يستغرق الدور فيها ، مدة
أربعمائة ساعة وضبطتم المدافع ، والأدوات الحربية ، وأعدتم بعض الأمراء
والمشايع ، التابعين لأولاد سعود ، « الدرعية » مع إعتاق وإصلاح البعض
منهم ، وأنكم تفضلتم وأظهرتم صدمات سيف الدولة القاهرة ، وعظمة

السلطان السنية ، لأعينهم بالتمام ، وطمتتم المشايخ المذكورة يربطهم بالعهد والشروط ، لأنَّ يكونوا فى طاعة الدولة العلية ، ثم وصلتكم بحمد الله تعالى ، إلى «مكة المكرمة» ، فى اليوم التاسع والسبعين من سفر دولتكم ، وأنتم منصورين ، وتفضلتم بإرسال الملعون المسمى ، «طامى» ، المذكور ورأس ، «بحروش» ، المنحوس ، إلى باب مرجع الدولة . فحيث أنَّ تجولكم فى ظرف أيام قليلة ، فى معابر ومسالك صعبة المرور ، مع القيام بالحرب ، وقطع ذاك المقدار من المسافة ، وموفقيتكم فى هذه الفتوحات الجميلة ، كل ذلك حصل ، ببركات دعاء مولانا ، السلطان ، ومن آثار حسن تدابيركم ، وأقدامكم وهممكم السنية ، فذلك بعث كمال السرور وأوجب الفرح الغير محصور للجميع ، وخصوصا لعبدكم ، وعليه فإننا واطبنا على الدعوات ، فى أن يزيد المولى تعالى ، عمركم ودلتكم ، بالصحة والعافية ، ويجعل جسمكم اللازم الوجود ، مصاناً من جميع الأكدار الكونية ، ويهب التوفيق من الآن فصاعداً أيضاً ، فى كثير من الآثار الحسنة ، فى خدمات الدين والدولة العلية ، التى تكون سبباً للفوز والفلاح ، فى الدارين ثم أنَّ ، حضرة صاحب الشوكة والكرامة ، مولانا ووكلى نعمتنا ، تفضل وشرف إلى منصة الموكب ، حيث أحضر الشيخ ، «طامى» ، الملعون ، وأعدم ، وبذلك نال جزاءه وقد صارت الإفادة ، عما ذكر ، وسيلة لإظهار إخلاصى . فلدى الوصول بمشيئة الله تعالى ، وحصول علمكم العالى ، بأنَّه لا يحصل التقصير ، من القائم بالوارد ، فى الدعوات الخيرية ، لذاتكم المدوحة السمات ، فإنَّ الأمر مفوض لحضرة سيدى صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة ، والرأفة ، وفى الهمم كريم الشيم ، فى بذل من الآن فصاعداً أيضاً ، التوجيهات السنية ، والتعطفات البهية ، التى ألفتها من القديم .

يستخلص من هذه الوثيقة :

تفصيل تحركات قوات محمد على ، فى منطقة «عسير» والقبض على «طامى بن شعيب»

«أمير عسير» ، وقتل «بحروش» شيخ قبيلة زهران .

أنظر : إبن بشر : ج ١ ص ٣٦٦ - ٣٦٩ .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٢) .

تاريخها : ١١ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٩ يونية ١٨١٥ م .

موضوعها : الإبتهاج بالانتصارات .

« مِنْ : محمد سيد .

« إِلَى : وكىُّ النعم .

«حضرة صاحب الدولة والعناية والعاطفة والرفقة ، سيدى ، وكىُّ النعم ،
مع عرض الدعوات بِأن تكون دائماً زينة ، لمنصب الإقبال ، وحلية لمسند المجد
والعافية والعافية والإجلال .

« يعرض عبدكم الصادق ، أَنَّهُ بَيْنَمَا كُنْتُ بَاحِثًا عَنْ وَسِيلَةٍ ، لَعَرَضَ عَدَمُ
تَقْصِيرِي فِي الْقِيَامِ بِالدَّعَوَاتِ الْخَيْرِيَّةِ ، لِوَكِيِّ النُّعْمِ ، فِي كُلِّ آنٍ ، بِمَقْتَضَى مَا
هُوَ مُخْتَصَّ مِنْ الْقَدِيمِ لِدَانَتِكُمُ السَّامِيَةِ ، مِنْ صَدَقِي وَإِخْلَاصِي وَعِبُودِي ، إِذْ
دَانَتْ السَّيِّدُ هَذِهِ الْمَرَّةَ بِمَكَاتِبَتِكُمُ الْمُنْطَوِيَّةِ عَلَى الْعَنَاءِ ، وَاتَّضَحَ مِنْ نَطَوِقِهَا
وَمَفْهُومِهَا مَا يَظْهَرُ ، غَرَائِبُ الْأَثَارِ ذَاتِ الصَّبْرِ ، الَّتِي هِيَ صِفَةُ لِقَوْلِ الْقَائِلِ ،
وَالسَّعْدِ تَابِعِهِ فِي السَّرَادِ وَالطُّفْلِ وَالْجَدِّ نَادِمِهِ فِي النَّهْلِ وَالْعَلَلِ ، أَيْ أَنَّ
جَنَابَكُمْ الْعَالِي الْحِيدْرِي السَّمَانَ أَجْرَيْتُمْ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْحَالِ بِصِفَةِ قَوْلٍ :

لَنَا التَّرْسُ جَمَلٌ وَالْخِنَاءُ سَرِيرٌ لَنَا السَّيْفُ شَنْفٌ وَالْحَدِيدُ حَرِيرٌ

إِذْ أَنْكُمْ تَفَضَّلْتُمْ وَقَمْتُمْ بِالْأَعْمَالِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُبِيدَةِ الْأَعْدَاءِ فِي مَمَالِكِ عَرَبِيَّةٍ
مُجْهُولَةِ الْمَسَالِكِ ، وَدَاخَلَ مَسَافَةٌ بِمَقْدَارِ أَرْبَعِمِائَةِ سَاعَةٍ ، وَقَهَرْتُمْ قِبَائِلَ

العربان ، ثم قمتم وسخرتم بلادهم الفسيحة ، وبهذه الأعمال الخارقة ،
أسمعتهم مسامع الأهالي ، فى تلك الأطراف الواسعة الأكناف ، هيت ومهابة
مولانا السلطان ، حامى العباد ، وذلك بالمدافع التى كالرعد وجعلتم شعاع
شمس الدولة العلية ، يلمع أمام أبصارهم بمرآة الرماح الصقيلة ، وقد كان
ذلك عملاً معجز الآثار ، حقاً ومحض تأييد المولى تعالى بدون اشتباه :

مرحى يا أسد الزمان الباسل : لقد قمت بجبها دار ضنيت به النبى ،
وعلى الأخص حيثُ أنْ تفضلتم بإرسال رئيس الخوارج اللئام المسمى ،
«طامى» ، بعد أسره وربطه بأغلال الذل والهوان ، كان لطمة وتأديباً عظيماً
للأشقياء المستعدين للبغي والطغيان ، فلا شك أنْ هذه الخدمات المبرورة ،
والمساعى المشكورة التى بذلتموها للدين المبين ، والدولة العلية ، زينت
صحائف الإعتبار ، واستوجبت رضاء السلطان ، ومزيد حسن التوجيهات
الملكية ، هذا وقد تجاسرت على تقديم عريضتى المنظوية على الصداقة ،
للإفادة عن أننى أنا عبدكم فخور بين الأقران ، ومواظب دائماً على الدعوات ،
لدوام عمركم ، لأننى عبد قديم ، وداعى مستديم ، لحضرة وزير شجاع ،
أسدى القلب ، حيدرى الصولة ، وله سيرة الإمام على ، واسمه كجنايبكم
العالى ، فلدى وصولها أمام أنظار عاطفتكم والتفضل بمطالعتها ، بنظير
أبهتكم ، فإنَّ الأمر مفوض لحضرة صاحب الدولة والعناية والعاطفة والرافة ،
سيدى وكىُّ النعم ، فى إبقاء ما هو مبذول ، فى حق عبدكم ، منذ القدم من
حسن توجيهاتكم المنظوية على مكارم الآيات .

يستخلص من هذه الوثيقة :

تفيد أنَّ سلطات الدولة العثمانية ، مبتهجة جداً ، بهزيمة «قوات عسير» ، وأسر «طامى بن
شعيب» ومقتل «بحروش» ، وأنَّها تبارك نجاح محمد على فى عملياته .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤) .

تاريخها : ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٩ يونية ١٨١٥ م .

موضوعها : الإبتهاج بالانتصار على « طامى » و « بحروش » .

« مِنْ : محمد السيد إبراهيم .

« إلى : وكىُ النعم .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعاطفة والرافة ، سيدى وكىُ النعم ،
وَوَفَىُّ الهمم ، فى صدد أداء وإتمام الدعوات ، فى دار الإجابة بإخلاص النية ،
لأنَّ تكونوا مكثرى زينة إيوان الدولة والإقبال ، ونائلى التوفيق الدائم ، فى
جميع أموركم السنية ، ويكون زلزال شعاع سيف بسالتكم ، موجهاً على
مواطن أعداء الدين ، ونور شهابكم الفالق الإكبار ، دليلاً للموحدين ،
وبوارق سيوفكم الخارقة الصفوف ، نار محمولة ، بيد الخوارج إلى رماد ،
يعرض عبدكم أنَّه بينما كنت أبحث عن وسيلة حسن المناسبة ، لتمهيد مقدمات
العبودية ، وأنا متوقع مِنْ أعتابكم الخديوية ، مَا يفيدنى عن الصحة والإقبال ،
ويزيدنى ثناء عَنْ العاقبة والإجلال ، بمقتضى محسوبيتى لذاتكم السامية ، التى
هى منبع جوهر الجاه والمنزله ، وخزينة الإجلال والدولة زينت مكاتبكم
السنية ، التى تفضلتم بإرسالها يد التعظيم ، ووضعت على الرأس للمباهاة
والتفخيم ، إذ أنَّها مؤيدة لتوجهات وكىُ النعم السنية ، ومبشرة بالأخبار
المرتسة بالبهجة ، الدالة على أَنَّكم تفضلتم فى هذه السنة الميمونة ، وسرتم

مِنْ «مكة المكرمة» ، مع جميع العساكر المنصورة ، والجنود المطيعة ، وقد كان توفيق المولى نعم الرفيق ، ملازماً لعنانكم ورفاقه الحفز سائرة فى جنبكم ، ثم توجهتم بمعونة الله تعالى ، نحو طوائف الخوارج أفواجاً ، كأمواج البحر ، وقمتم بتشتيت الجموع المنحوسة ، والقبائل المعدودة ، لهؤلاء العنده الفاسدين ، المجبولين بتراب الشيطنة ، كما أنكم جعلتم أكثرهم طعمه سيفكم ، وصفحتم عن الذين طلبوا العفو منهم ، مع السماح ، باستقرارهم فى مساكنهم الحقيمة ، وحيث تفضلتم وسمحتم بتوصيل الملعون القديم الإيمان المسمى ، «طامى» ، رئيس الخوارج اللعينة ، والرأس المقطوع بالسيف للمسمى «بحروش» ، الذى هو مِنْ الطائفة المنحرفة عن الاستقامة ، وذاك إلى السدة السنية فقد جلبتم اللطف إلى «مصر» ، التى هى دار النصر بتشريف قدومكم إليها باليمن والسعادة ، والإقبال بعد أن تفضلتم ، بوضع وتعيين العساكر ، فى المسالك ، والمعاير ، المعينة بالتنبيه عليهم ، بما يلزم لتقويتهم واستمالتهم ، وذلك فى سبيل ما يلزم مِنْ المحافظة ، على ما هو موجود ، فى معية دولتكم ، مِنْ الجنود الموحدين ، فالحمد حمداً أبداً إذا تيسر ما لم يؤته أحداً .

هذا وبما أنه حصل التسهيل ، بهذا الجهاد المسر الذى هو مِنْ مقتضى سطوتكم وجرى توصيل صوت ندائه المبارك ، إلى العرش ، بحسب مفهوم ، فليكن جهادكم الأكبر ، مباركاً ، فقد وضعت جبينى فى عتبة الرجاء ، وسجدت شكراً وحمداً ، بمقتضى ما هو واجب على ذمتى ، ومرتب لعهدة عبوديتى ، كما أنى رفعت الدعوات إلى المولى المجيب ، لأن يكون سيف ذاتكم الباسلة ، باعث القلق ، لأرباب البغى والعناد ، وموجب التفرقة لشردمة الفساد ، وحيث أن الرأس المقطوع للشقى المسمى ، «بحروش» ، المذكور وضع على تراب المذلة ، وصار منظوراً للكبار والصغار ، والرعايا القائمين بالدعاء لكم ، كما أن المسمى ، «طامى» ، أيضاً أعدم بسيف العدالة فى ميدان السياسة ، وهذا السرور النير محصوراً ، وجب الشوق والبهجة ،

لجميع العالم ، ثم أَنَّ الدعاء لبقاء دولتكم ، مع ذكر عبارة ، عليك عون الله ، صار فرضاً سادساً لفرائض الأوقات الخمسة ، وماجت لجة بحر العاطفة ، والعناية الملكية ، لحضرة مولانا السلطان ، منبع اللطف والإحسان ، خلد الله ملكه ، وقد تضاعفت تحليات التوجهات السلطانية المخصوصية لذاتكم العالية ، المنطوية على مكارم الآيات ، فَإِنَّ عبدكم وكيلكم ، صاحب السعادة ، نجيب أفندي ، أرسل إلى أعتابكم بالتشريفات الملكية ، المقرونة بالعناية ، وتكريماً من العواطف العلية السلطانية ، وعليه حررت العريضة ، الحاوية تجديد إخلاصى وعبوديتى ، ورفعت إلى أنظاركم العالية ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، عندما يحصل العلم لذاتكم العالية ، عن قريب ، بِأَنِّى لست مقصراً فى الدعاء لدولتكم ، فَإِنَّ الأمر فى هذا الشأن ، مفوض لحضرة صاحب الدولة والعناية ، والمروءة والرافة ، سيدى وكىُّ النعم ، وفىُّ الهمم .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إفادة تفصيل القبض على « طامى بن شعيب » « أمير عسير » ، وقتل « بحروش » « شيخ قبائل زهران » . وابتهاج السلطان بهذه الأخبار .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) .

تاريخها : ٢١ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٩ يونية ١٨١٥ م .

موضوعها : الإفادة عن وصول رأس « بحروش » ، و « طامى بن شعيب »
والإبتهاج بذلك .

« مِنْ : السيد خير الله .

إلى : حضرة سيدى ، وأميرى وكلى النعم ...

« حضرة سيدى وأميرى ، وكلى النعم ، عميم الهمم ، صاحب الدولة
والعناية والرفاة والجلادة .

« بعد تأدية الدعوات الخاصة الكاملة ، بأن تكون ذاتكم الحيدرية
الصفات ، زينة مقر الجاه والإجلال ، ومضاعفة روافق الدولة والإقبال ،
يعرض العبد المخلص ، أَنَّنِي يَنَّمَا كُنت بَانْتِظَارِ خطابكم ، المشتمل على
المراحم ، وَأَنَا أَرْطُب لِسَانِ الْعُبُودِيَةِ بِتَرْتِيلِ دعوات بقاء أيام عمركم الطويلة ،
بالدولة والإجلال ، بسائق خصوصية صداقتى الكاملة ، لأعتابكم التى هى
كيمياء السعادة ، وإذا قد تشرفت بكتابكم الذى قيد المباهاة ، إلى حيث
تفضلتم بإرساله لطفًا منكم ، وعطفًا ودليلاً على ارتياحكم لعبودية الحقير ،
وفيه التبشير ، بَأَنَّهُ بَعْدُ تأدية الحج ، وتسوية مصالح الحجاج ، والله الحمد ،
قد زحفتُم بما أعددتُموه مِنْ قُوَّةِ على أهل الضلالة ، الذين هم بقية السيوف ،
فى «الحجاز» ، فوافقتُم بحسن نوايا حضرة السلطان ، فاتح الممالك ، للقبض
على الشيخ التهامى ، قدوة جميع الأشقياء ، آخر نكبات تلك البلاد ،

فارسلتموه حياً مع ، «رأس بحروش» ، المحرّش للمفاسد ، مقطوعاً لأعتاب
جلالة السلطان العالّية ، فكان ما اشتمل عليه ذلك الخطاب ، مسيئاً لكشف
الغطاء ، عن عين الشهود ، ودالاً على ماهو في ذاتكم الحيدرية ، ذات
المراحم الكلية ، من جوهر الشجاعة والبسالة ، اللتين هما من مقتضى نظرتكم
وطينكم ، حيث في مدى وقت يسير استوليتم ، على أرض الحجاز وعمرتموها
بمكارمكم الحاتمية ، وطهرتم بقاعها وقلاعها ، من أدران ذلك الشيخ المطبوع
على المفاسد ، الذي أرسلتموه ، وأنّ الحق يقال ، مع الإنصاف ، أنّ ذلك لم
يكن مقتبساً من همة وجهد ، لهما مثال في التاريخ ، ومن أجل ذلك ، كان
هذا الجهد العظيم ، الذي تجلّى على منصة الظهور ، موضع الإعجاب
والتقدير ، لدى حضرة ملجأ الخلافة ، وسبباً يفيض كرمه عليكم ، من جديد ،
بدعواته الخيرية المملوكية ، باعثة سلامة الدين والأخرة ، فاسأل الله واجب
الوجود ، أن يجعل ذاتكم المتسمة بسمات الأبهة زينة مسند الإقبال المسيد ،
ويجعل ظل رافتكم ورحمتكم محدوداً ، على فقراء أهل البلاد آمين ، وبما أنّ
عبوديتي ، لمقام معاليكم قديمة ، ومحبتى لذاتكم صحيحة ، فقد رقمت
عريضة الولاء والإخلاص هذه ، لمجرد التبرك بتلك الغزوة الموفقة ، وتجاشرت
بتقديمها لأعتابكم العالّية ، وإذا أحطتم علماً بها ، إن شاء الله تعالى ، فإنّ
الأمر والإرادة ، هي أمر حضرة سيدى وكىّ النعم ، صاحب الدولة والعناية
والرأفة والجلادة .

عبدكم
خير الله أمين العاصمة
السيد خير الله

يستخلص من هذه الوثيقة :

«أمين العاصمة العثمانية» ، يخبر «محمد على» ، عن مدى اهتمام الدولة بإنتصار قواته في
«الحجاز» ، وآثار ذلك في تقوية سمعة محمد على ، في نظر المسلمين .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٥) .

تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٣٠ هـ / ٥ يولية ١٨١٥ م .

موضوعها : الشكر على الإفادة عن ، «فتوحات الحجاز» ، وعودة محمد على إلى «مصر» .

« من : عيسى أغا الخازن السلطانى .

إلى : الجناب العالى .

« يعرض ولاءه وإخلاصه ، ويشكر الجناب العالى ، على تفضله بإرسال كتاب يتضمن بشرى «الفتوحات الحجازية» ، وأنَّ الجناب العالى سيعود إلى مصر ، لمدة وجيزة ، ثم السفر إلى «الحجاز» مع العساكر النظامية ، للهجوم على «الدرعية» ، وإبلاغه أنَّ الغرض الأسمى ، هو الإستيلاء على «الدرعية» ، وإنهاء هذه «المشكلة الحجازية» ، والدعاء له بالتوفيق والانتصار » ...

يستخلص من هذه الوثيقة :

(١) اهتمام رجال الدولة العثمانية بأخبار «حروب الحجاز» .

(٢) الإفادة عن نية محمد على ، «العودة للحجاز» للهجوم على «الدرعية» ، التى أصبح لدى رجال الدولة العثمانية ، أنَّ إنهاء «المسألة الحجازية» ، يتوقف على الاستيلاء على «الدرعية» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦) .

تاريخها : غرة شعبان ١٢٣٠هـ / ٩ يوليه سنة ١٨١٥م .

موضوعها : الإفادة عن وصول أخبار زحف ، محمد على إلى ، «قرى
قبيلة شهران» ، وإلقاء القبض على «بحروش» ، شيخ القبيلة ،
وإعدامه ، وزحفه على «عسير» ، والقبض على «طامى» ثم
الاستيلاء على «القنفذة» .

« حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعاطفة ، الرأفة ، أميرى وكلى
نعمتى .

« أرفع أكف الضراعة ، مؤدياً فريضة الدعاء ، لخالق الأرواح والأجسام ،
ومقدر مسير الليالى والأيام ، أن يصون ذاتكم المباركة الجليلة القدر ، من
الوقوع فى غيابة جب غوائل الدهر ، وأن يطيل عمر حضرتكم ويزيد إقبال
دولتكم .

« ثم إنَّ الباعث لتقديم هذه العريضة العامرة بصدق العبودية ، هو الإعلام
بأنه وصل لأيدى التعظيم ، كتاب عنايتكم الذى أرسلتموه مع ، أبى بكر أغا ،
رئيس مقدمى الدخان ، لحضراتكم ، فى هذه المرة وصارت الإحاطة بما اشتمل
عليه من الأخبار والتبشير ، بما كان من زحفكم بعسكركم المنصور المؤيد ،
حسب التدبير الجميل ، الذى دبرتموه وبمقتضى العزم الجليل الذى توخيتموه فى
قيامكم من بيت الله الحرام ، قبلة جميع الأنام ، ومطاف الخاص والعام ، قرى

« قبيلة شهران »^(١) المتاخمة « للبلاد اليمنية » حتى إذا وصلت إلى « قبيلة زهران »^(٢) أَلْقِيَتِ القبض على « بحروش » الملعون وأعدتموه ، ثم استوليت على « قبائل عسير » فقبضتم على الخارجى الشائر ، « طامى » ، حَيًّا ، فأخذتموه أسيرًا ، وهدمت قلاع تلك الجهات وروايها ، واستوليت على ميناء « قنفذة » بأجمعه ، ممَّا أدى عملكم هذا إلى وقوع الرعب بالسكان ، مِنْ جميع العربان البعيدين عن تلك الجهات أربعمائة ساعة ، فأخذوا يسادرون للإنقياد والطاعة ، والدخول تحت جناح عاطفة الدولة العلية ، بحسن موقعية حضرة السلطان الأعظم ، والفتاح الأكبر ، السعيد المطالع ، وَأَنَّهُ لَوَلَا الصعوبة التى حصلت فى جميع المال ، لحل « بالدرعية » بؤرة الخوارج الدمار والخراب ، ولأصبحت بلقعا يبعق فيها البوم والغراب ، وسيكون قيد ذلك الكتاب ، بصحائف الفخر ، على طول الدهر ، بريثًا مِنْ كل رياء وسمعة ، وعاريًا عن كل غلو ومداهنة .

وقد كانت هذه الغزوة وما أعقبها مِنْ الفتح والنصر ، سببًا لإنشراح المؤمنين وحصول سرور كافة الموحدين .

فتضرع للرب المعين ، أَنْ يجعل هممكم العالية الرسمية ، قرينة رضائه الربانى ، وحليفة نصره العزيز الصمدانى ، وأحدوثة طيبة ، فى أفواه جميع المؤمنين ، القاصى منهم والدانى ، وقد قدمنا كتابكم الأصفى الرفيع ، للأعتاب الملوكية ، مقر الشوكة ، ومصير العظمة ، فسر جلالة السلطان منه كل السرور ، وقدره أعظم تقدير ، واستحسن ما حصل كل الاستحسان ، كل مِنْ سعيكم المشكور ، وإقدامكم الموفور ، وعملكم المبرور ، فى سبيل صيانة

(١) قبيلة شهران : أكبر القبائل العسيرة عددًا ، وأوسعها ديارًا ، وتقسم إلى تسعة أقسام رئيسية .

أنظر : حمزة ، فؤاد ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

(٢) قبيلة زهران : مِنْ أكبر قبائل عسير ، تضم ستة بطون مشهورة ، أنظر : حمزة ، فؤاد ، المصدر السابق ، ص ١٦١ - ١٦٢ .

شرف السلطنة السنية ، وتقوية دعائم الدولة العلية ، فى تلك الخدمة القيمة التى خدمتم بها الشريعة المحمدية ، حيث قضيتم على أولئك الخوارج الخائنين أعداء الدين الميين ، بأن جعلتموه طمعة لسيف بسالتكم المشهور ، بعدما عتوا وبغوا وتمردوا وطفخوا حقبة من الدهر .

وبالحقيقة أن ذلك نتيجة دعاء الملائكة الكرويين الموكلين فى الملأ الأعلى ، بالدعاء بتفريج كرب المسلمين .

الحق يقال أن جميع المؤمنين ، يقدرّون قدر هذه الخدمة المبرورة ، ويلازمون ترتيل آيات الدعوات الخيرية لكم ، لأنّ ذاتكم الأصفية ، العالية السمات ، فى مقدمة الوزراء العظماء ، أصحاب الرأى والتدبير ، بل أنّكم لأرسطو الحكيم نظير ، لأنّ آراءكم الصائبة وهمتكم العالية هى قرينة توفيق الله تعالى ، ووليدة الفوز والسعادة ، هذا وأن . . سعادة نجيب أفندى ، القائم بخدمة ، القبو كتحدا (معتمد فى الاستانة) تلك الخدمة الموجبة للفخر السامى ، متوجه لطرفكم الرفيع ، حاملاً التشريفات الملكية لتلطيف ذاتكم الفخيمة ، وذات دولة طوسون باشا ، متصرف «إيالة (مقاطعة) الحبش» ، وللشجعان الذين بذلوا القوة والطاقة ، من العسكر الذين هم فى معيتكم الخديوية ، من عواطف الملك الأعلى ، تلك التوجيهات التى هى فى المكارم آيات ، وستعلمون ذلك من الخطاب الملكى الذى يحمله لدولتكم ، ومن أقوال خصوصية سيفضى بها لحضراتكم .

والعبد الحقير ، هو من العبيد الأرقاء ، الذين اتخذوا عبوديتهم وظيفة واجبة ، فى ذمتهم ، فلا حاجة إلى تقديم مقدمات ، لحصول النتيجة ، فإنّ ذلك من المعلوم بطبيعة الحال ، فهو يقدم عريضة عبوديته هذه ، تبركات بتلك الغزوة المباركة ، وما تبعها من الفتح الميين ، على أمل أن ينال أحاسن محاسن التوجيهات الأصفية ، من الاعتبار السامية الإحترام والتكريم ، وإن شاء الله

تعالى، سيكون مظهر الشريف الإعلام بوصولها . وعلى كل حال فإنَّ
الأمر والأرادة لحضرة أميرى وكىُّ النعم ، صاحب الدولة والعناية والرافة
والعاطفة » .

تحريرا فى غرة شعبان سنة ١٢٣٠هـ / ٩ يولية ١٨١٥م .

الداعى

السيد خير الله

قبوكتخدا الصدارة العليا

يستخلص من هذه الوثيقة :

زحف قواى «محمد على» ، على قرى قبيلتى «شهران» ، و «زهران» وإلقاء القبض
على «طامى» حيا ، وإرسال التشرىفات والخلع لكل من : محمد على ، وابنه طوسون ، وكبار
القواد .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٩) .

تاريخها : ٢٢ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣٠ يولية ١٨١٥ م .

موضوعها : الإفادة عن وصول الأخبار بالاستيلاء على ، «بيشه» ،
و«عسير» ، واستعدادات « طوسون باشا » للتحرك نحو
«القصيم» .

« من : رؤوف .

إلى : صاحب السعادة والمكرمة ... إلخ .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى :

« إن مكاتبة فخامتكم التى صار التكرم بإرسالها المتضمنة : عودتكم إلى
جانب الحرمين المحترمين ، بعد أخذ وتسخير ، «بيشة» ، و«عسير» ، وإدخال
سائر القلاع والحصون الكائنة فى «اليمن» و«الحجاز» ، والموجودة فى أيدي
الخارجين ، تحت الرابطة والنظام ، بمقتضى إشعار فخامتكم السابق ، وإقامة
حسن باشا الميرميران ، فى «المكة المكرمة» ، بعساكر كثيرة وإرسال نجل
معاليكم، الوزير المكرم ، حضرة صاحب السعادة ، الحاج طوسون باشا ، إلى
«جدة» بمعيته الخصوصية « قبو أهل » والفرسان والمهمات والذخائر الكافية ،
لفتح وتسخير « إقليم قسيم » من إقليم نجد ، الواقعة فى مسافة عشرة أيام ،
من «المدينة المنورة» ، وبعث وتسير ، خادمتكم الخازن ، أيضاً ، فى الحال
بعساكر كلية ، لنجدة المشار إليه ، لدى استخباركم شروعه ، فى مقاتلة عبد

الله نجل سعود ، الغير مسعود ، وَمَنْ بِمَعِيْتِهِ ، مِنْ الْخَارِجِينَ ، بعد تسخير خمسة مِنْ قَرَى الإقليم المذكور عنوة ، ومبادرتكم بالقيام مِنْ «المدينة المنورة» ، وتيسر وصول فخامتكم إلى القاهرة ، وفى اليوم الخامس والعشر ، من شهر رجب المفرد^(١) لأجل إجراء ما يقتضى نحو تهيئة وترتيب المهمات اللازمة ، بخصوص تسخير «درعية» ، التى تحتاج إلى تدابير وترتيبات أخرى ، وإشعار الفتوحات التى سيوفق إن شاء الله تعالى ، نجلكم المشار إليه ، وكيفية وقوع الترتيبات التى ستتخذ ، لأجل مسألة درعية ، فيما بعد ... قد وصلت ، وصار إطلاعنا الخالص على مضامينها ، وَحَيْثُ أَنَّ جهود معاليكم ، وهم دولتكم المبذولة فى هذا الشأن ، قد أبدت آثار الحمية والروية التى كنا نتوقعها ونتظرها ، مِنْ ذات فخامتكم ، فاتخذت هذه الكيفية ذريعة لكمال محظوظيتنا ، وعرضت مكاتبتكم المرسلة المذكورة ، على أعتاب الذات الشاهانية المباركة ، التى هى نظير القمر ، وصار إطلاع حضرة صاحب الخلافة على مآلها ... وَأَنَّهُ بِنَاء لورود مكاتبات فخامتكم قبل هذا الآن ، متعلقة ببشارة الفتوحات الباهرة ، وتسخير الحصون والقلاع ، وتطهير الأقطار ، مِنْ لوث وجود هؤلاء الخارجين ، بعون الله وعنايته ، ولإستحسان جميع هذه الخدمات الحسنة لدى الذات الشاهانية ، فقد نظمت تشريفات همايونية ، وأرسلت إلى طرف فخامتكم ، بعد تسليمها إلى خادمكم ، نجيب أفندى ، قبوكتخداكم ، وَحَيْثُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدِيهِى بِأَنَّ ذات حميتكم ورويتكم وزراء التفصيل ، فى مكاتبة مخلصكم التى أرسلت بمعرفة خادمكم المومى إليه ، قبوكتخداكم ، وَحَيْثُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدِيهِى بِأَنَّ ذات - حميتكم ورويتكم وزراء الدولة العلية الفخام ، المتصفين بالودية والحمية ، ولا تجعلون سبباً للتوصية والتأكيد ، فى تأدية معظمات الأمور والخطوب ، الموكولة إليكم ، ولأَنَّ صورة الإرادة السنية الصادرة بخصوص محافظة «الخطة الحجازية» ، ستكون معلومة لدى معاليكم

(١) ١٥ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٣ يونية ١٨١٥ م .

مِنْ مَكَاتِبَتِنَا الْخَالِصَةِ الْمَذْكُورَةِ ، الْمُرْسَلَةِ فِيمَا قَبْلَ تَصَرُّفِ النَّظَرِ عَنِ التَّكَرَّارِ بِهَذَا الشَّأْنِ ، وَأَنَّهُ حَرَرْتَ مَكَاتِبَةَ الْمَوْدَةِ بِسِيَاقِ تَفْضُلِكُمْ ، بِبَذْلِ الْهَمَةِ ، نَحْوِ تَزْيِينِ مُحَاسِنِ التَّوْجُّهَاتِ السَّنِيَّةِ ، الَّتِي بَذَلْتَ مِنْ حَقِّ دَوْلَتِكُمْ ، بِإِبْرَازِ مَآثِرِ الْخِدْمَاتِ الْخَمْسَةِ فِي طِبَاعِ ذَاتِ فَخَامَتِكُمْ ، وَأَرْسَلْتَ إِلَى صُوبِ مُعَالِيكُمْ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَدَى الْوُصُولِ ، مَأْمُولُ تَكْرَمِكُمْ بِالْهَمَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَحْرَرِ .

ختم
رؤوف

يَسْتَخْلَصُ مِنْ هَذِهِ الْوُثِيْقَةِ :

الْإِهْتِمَامُ بِأَخْبَارِ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى «بَيْشَةَ» ، وَ«عَسِير» ، وَالْإِسْتِعْدَادُ لِلتَّحْرُكِ نَحْوِ «الْقَصِيم» .

أَنْظُرْ : ابْنُ بَشَرٍ : ج ١ ، ص ٣٦٩ .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٠) .

تاريخها : ٢١ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٧ أغسطس ١٨١٥ م .

موضوعها : « طوسون باشا » يخبر والده ، إنتهاء مسألة « الدرعية »
ويطلب السماح ، له بالعودة إلى « مصر » .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والرأفة والدى ، وكى النعم .

« ليعيش مولاي ، فى مسند إجلاله ، بالعز والجلال الأبدى ، وليحرم
طالب سوء ، من مأربه ، وليحترق باليأس المكنون فى فؤاده .. أن عريضة
الإخلاص المرفوعة ، أنه قد دانت راحة التعظيم ، بوصول مكاتبة
خديويتكم ، التى صار التكرم واللفظ بإرسالها أخيراً المتضمنة : استحسان
ربط وتنسيق «مسألة الدرعية» على الوجه الذى بسط وشرح فى عريضتنا ،
التى قدمت قبل هذا الآن ، بمعرفة عبدكم ، إبراهيم أغا ، واستلزام ذلك
محظوظية فخامتكم ، ودفع وإطفاء حركات بعض المفسدين ، الذين لا إدراك
لهم ، والذين تجاسروا بإيقاعها ، بالتوفيقات الربانية ، وحسن تدابيركم الصائبة
.. وأن السرور الذى حصل ، وتكون فى قلبى - لدى الإطلاع على مالها
- (من جراء هذه التلطفات الكريمة ، لهو خارج عن الوصف ، وسطور
الصحائف) ، وحيث أن « مسألة درعية » قد انتهت على هذا الوجه ، ولم تبق
غائلة ما تستوجب إقامة مخاصكم فى هذه الجهات ، فالتمس مساعدتكم
السنية للعودة مع جميع خدامكم ، أفراد دائرتى ، إلى صوب دولتكم ،
ولأنكم قد أمرتم فى المكاتبة التى تفضلتم بتحريها ، إلى عبدكم ، كنج أغا ،

رئيس الادلاء ، تنظيم فرسان الأغا المومى إليه ، مِنْ سوارى رئيس الأدلاء والهوراة ، وتأخير سفرهم ، لحين حضور خادكمم صاحب السعادة ، الأغا الخازن ، وعبدكم أوزون على أغا (الطويل) رئيس الأدلاء إلى هذا الجانب ، فقد صار الإشعار ، بتنظيم فرسان الأغا المذكور ، وبيان إعطاء الرخص (إجازات) ، قبل هذا الآن ، إلى محمد أغا ، رئيس الادلاء ، وإبراهيم أغا ، رئيس الهوراة ، وزاعم زاده حسن أغا ، وبعض قدماء رؤساء الجيش ، بمعرفة عبدكم مصطفى القواص ، وَبِمَا أَنَّ عبدكم محمد بن حسن ابن عم الشيخ عبد الله ، يقيم ببضع أنفار مِنْ أتباعه عند مخلصكم ، يترقبون جواب فخامتكم ، بخصوص معروضات الشيخ عبد الله ، والذين صار إرسالهم فيما قبل ، بمرافقة عبدكم الباشجاويش ، فرؤى مِنْ مقتضيات المصلحة ، إنتظار مخلصكم أيضاً ، لغاية ورود أمركم الخاص ، بقبول عفو الشيخ المذكور ، ومساعدتكم السنية ، نحو حضور حجاجه أيضاً ، وظهور مكاتبتكم الخديوية ، بخصوص قيامى ، وعن الطريق الذى سأختاره ، وهل يكون ذلك طريق البر أم البحر ؟ وَإِنْ شاء الله تعالى ، حين وصول مكاتبتكم السنية المنتظرة ، سيصير تحرير الأجوبة اللازمة ، إلى الشيخ المذكور ، والتوجه بدون تأخر ، نحو فخامتكم ، بعد إكمال وتسوية تداركاتنا الداخلية ، وأما عبدكم صاحب السعادة ، الأغا الخازن ، الذى صدر الأمر ببقائه فى هذا الجانب ، لغاية أوان الحج الشريف ، هو من خدامكم الصادقين ، الذين بذلوا مقدورهم ، وأفنوا أجسامهم فى خدماتكم العالية ، مدة مديدة ، وَأَنَّهُ وَإِنَّ مِنْ خدامكم الذين لا يستسلمون إلى الفتور ، فى أموره المأمورة ، وَمَنْ الذين يعدون ذلك ، منافياً لأدعاء العبودية ، إِلَّا أَنَّهُ معلوم لدى دولتكم ، بِأَنَّ عبدكم المذكور ، طاعن فى السن ، وسبق أَنَّ مرض ولزم الفراش ، مدة طويلة فضعف حاله المشاهد اليوم ، يمنعه مِنْ رؤية الغوائل ، وفصل المصالح الجسيمة ، وَأَنَّ أحواله المتقدمة ، قد وصلت معه إلى درجة ترك فريضة الصيام أيضاً ، لذلك التمس صدور أمر فخامتكم ، بانتخاب وتعيين الآخر بدله ، إلى أعمال هذا الجانب ، والتصريح لعبدكم الأغا

المومى إليه ، للحضور مع مخلصكم إلى عند دولتكم ، لتقبيل أعتابكم الخديوية، وَإِنْ ذكر وبيان بِأَنَّ دعوات إطالة أيام عمركم وإجلالكم ، وسقوط جميع طالبي السوء لكم ، فى قعر حفرة العبرة ، التى هى واجبة عهدة إخلاصى ، التى أدت صباحاً ومساءً فى روضة سلطان الأنبياء المطهرة ، قد صار باعثاً لتجديد نسبى ، وخلوصى الخاص ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، لدى سعد الوصول ، وإحاطة علم فخامتكم بالكيفية ، استرحم بذلك تلطفاتكم السنية ، التى ألفت بها من قديم الزمن ، وشمولى بأنظاركم الكريمة ، والأمر والفرمان، بهذا الشأن ، لحضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والرأفة ، مولاي ، والدى وَلِىُّ النعم .

ختم
طوسون احمد

يستخلص من هذه الوثيقة :

شرح « طوسون باشا » للأوضاع فى «الحجاز» ، وتسوية الموقف بينه وبين «عبد الله بن سعود»، وطلب الأذن له ولبعض قواده بالعودة إلى «مصر» .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١) .

تاريخها : ٢٥ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٣١ أغسطس ١٨١٥ م .

موضوعها : كاتب وكيل محمد على ، بالباب العالى ، يخبره أن جميع المحررات ، الخاصة بإنهاء «مسألة الحجاز» قدمت للباب العالى .

« من : محمد صالح كاتب القبو كتحدا .

« إلى : الجنا ب العالى .

« إشعار بأن المحررات الواردة ، ببشارة انتهاء «المصالح الحجازية» ، قد قدمت إلى الباب العالى ، بمجرد وصولها ، وأنه لم يتسلم الردود بعد ، ويلتمس شموله بعطف الجنا ب العالى ، على الدوام » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

(١) إن بعض المكاتبات الرسمية التى كانت ترد من «الحجاز» ، والتى تحوى تفاصيل الأحداث ، كانت ترفق بمكاتبات محمد على ، إلى الباب العالى .

(٢) هذه الوثيقة تثبت أن «الأرشف العثمانى» ذات أهمية كبيرة فى دراسة تاريخنا العربى ، إبان القرن التاسع عشر .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٥) .

تاريخها : ٦ شوال ١٢٣٠ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٥ م .

موضوعها : الإفادة عن استيلاء « طوسون باشا » على « القصيم » ،
ومحاولة عقد صلح بين الطرفين ، على الشروط المذكورة .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة أخى .

« لقد صار إطلاع مخلصكم ، على مزايا مكاتبة ، فخامتكم ، التى صار
التكرم بإرسالها مع مكاتبة نجلكم المتضمنة : إرسال عريضة نجل فخامتكم ،
حضرة صاحب السعادة ، طوسون باشا ، «والى جدة» ، المتعلقة بانتزاع
وتخليص نصف المحل المسمى ، «بقصيم»^(١) أخيراً من أيدي الخارجين ، علاوة
على نصف المنتزع ، والموجود بيد نجلكم ، والذي سبق أن أحرر بذلك ،
وتشبت أنجال سعود ، فى طلب العفو والأمان ، على أن يقنعون (يكتفون)
بالجهات التابعة « لدرعية » فقط ، بمقتضى الخوف والرعب الذى تملكهم ،
والذى طرأ فى جميع قلوب الطائفة الخارجية المكروهة القاسية ، من جراء
الشجاعة والبطولة التى أبرزها المشار إليه ، وتوسيطهم المشار إليه أيضاً ، ضبط
« الدرعية » ، لقلّة الذخائر إلى وقت آخر ، وأخذ المشار إليه معه إلى «المدينة
المنورة» ، نفرين معتبرين كرهينة منهم ، لإنفاذ الشروط التى قطعت عليهم ،
وإبقاؤهما فى مصر لدى فخامتكم ، على أن يعاداً فى كل عام حينما

(١) المقصود « القصيم » .

يحضران الجدد ، وتسهيل مصلحة « الدرعية » على هذا الوجه ، وإمكان الاستيلاء عليها فى أية وقت كان ، وإلتماس إصدار الإرادة السنية ، موافقة لطلب نجلكم المشار إليه ، بخصوص عفو وإطلاق هؤلاء القوم

وحيث أنَّ الهمم المبذولة ، من قبل فخامتكم ، ومن جانب نجلكم الأكرم ، نحو إظهار قوة ساعد الذات الشاهانية القاهرة ، وإيصال ذلك فى مسامع العربان ، بجهات « النجد » و« الحجاز » ، بضبط نصف المحل المذكور المسمى ، بالقسيم^(١) ، من قبل نجلكم المشار إليه ، وإبراز السطوة والشجاعة قد عدت سبباً للمحظوظية ، فرفعت وعرضت مكاتبتكم المذكورة ، الرسالة إلى ركاب حضرة صاحب الخلافة المباركة ، وأنَّ الخدمات الجليلة التى قمت بأدائها ، استوجبت التوجيهات الملكية وأنه وإن نظفت وطهرت « الأراضى الحجازية » ، من لوث وجود الخوارج ، بتحمل ذات سعادتكم المتاعب والمشاق المتنوعة ، منذ زمن فى « أراضى النجد » و« الحجاز » ، وبعون وعناية الله تعالى ، وبإمداد روحانية رسوله ، وأثر توجهات صاحب الخلافة ، التى مثل الكسير ، إلا أنَّ الطائفة المذكورة ، بإعتبارها ولكونها من أجلاف العرب لم تثبت فى كلامها ، وتميل أمزجتها إلى الانتقام فى أوقات الفرص ، حيث لم يخطر بالبال ، الجواب الصارم الذى زلزل أقدام ثبات هذه الطائفة المعطى من قبلكم سابقاً . بالنظر لاطلاع دولتكم على عادات وأخلاق هذه الطائفة حينما أرادت الهدنة ، وطلبت وضع معاهدة القاتل : كيف يوجه سيف السلطنة السيف الصارم فى أعناق الأعادى ؟ ، أنه سوف لا يمكن صرف النظر عن قهر وتنكيل الطائفة الخارجية ، إذا لم تذق أدمغة العصاة من طمعه . . . لذلك لا حاجة فى إخطار ذلك ، إلى ذاتكم صاحبة الروية ، وأنه وإن إشعار حضرة نجلكم المشار إليه بشأن الموافقة على طلب العفو والصفح ، عن هؤلاء القوم ، موافق لنفس الأمر ، إلاَّ أنه يستغنى عن البيان ، بأنَّ هذا الأمر ، قد

(١) وصحة الاسم « القسيم » .

يكون مانعاً وحاجزاً ، لمصلحة « الدرعية » ، المنتظر حصولها ، بعناية الله تعالى ، بعد الآن ، بهمم فخامتكم ، وذلك إذا اقتضى إصدار الأمر العالى ، من قبل الدولة ، بإطلاق العفو ، وإعطاء الأمان ، إلى الطائفة المذكورة فقد حررت مكاتبة المودة ، ببيان أن تفضلكم ببذل المهمة نحو إطفاء نار الفساد مؤقتاً ، بمياه التدبير ، وتوقيف الشخصين المرهونين ، بطرف سعادتكم ، وإجراء المقتضى بعد الآن ، لدى حلول الوقت المرهون ، لسبق إشعار إمكان تسخير « الدرعية » ، فى أية وقت كان ، بمقتضى معرفتكم تلك الجهات جميعاً ، محول إلى عهدة حميتكم ، وأرسلت إلى صوب معاليكم ، فإن شاء الله تعالى ، لدى الوصول مأمول تكرمكم ببذل المهمة على الوجه المحرر .

ختم
رؤوف

« وهم معروفون بعدم الثبات فى أقوالهم ، والتلون فى أمزجتهم ، وباجترائهم على الثأر والإنتقام ، عند تحين الفرص ، فضلاً عن أن جنابكم الدستورى واقفون على أخلاقهم وعاداتهم ، وأنكم لتذكرون الإجابة الشديدة المنطوية على الصلابة ، والتي زلزلت أقدام ثباتهم ، عندما طلبوا والتمسوا ربطهم ، بنوع من المعاهدة فقيل لهم « سيعمل سيف السلطنة الصارم ، فى رقاب الأعداء ، وليس من الميسر الرجوع عن قهر طائفة الخوارج والتنكيل بها ما لم يتذوق رقاب الطغمة طعم هذا السيف » ، وكذا لا نرى حاجة إلى إخطاركم بشئ فى هذا الموضوع .

نعم أن ما عرضه نجلكم المشار إليه ، عما يطلبون من العفو والصفح موافق ، وفى محله ، وإذا اقتضى الأمر منح طائفة الوهابيين العفو ، وإطلاق سبيلهم ، وإعطاءهم الأمان ، وتسليمهم أمراً عالياً ، من لدن الدولة لكان هذا

العمل عاجزاً ، أو مانعاً لنجاز مصلحة « الدرعية » ، المنتظر إنجازها على يدكم الدستورية ، وهذا لا يحتاج إلى برهان ، وحيث أنكم عرضتم أنكم استبقيتم لديكم الرهائن ، وعملت على إطفاء نيران الفساد ، بحسن تدبيركم فى الوقت الحاضر ، وأنكم قمت بتجربة جميع أحوال تلك الجهات ، على محك الامتحان (حجر إمتحان المعادن) وأنكم فى استطاعتكم الإستيلاء على « الدرعية » فى أى وقت تشاءون ، فإني أتشرف بأن أبين لكم أن أمر إجراء ما تقتضيه المصلحة ، عند حلول الظروف المواتية ، محول على عهده حميتكم » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن قوات طوسون باشا « قد توغلت فى القصيم » ، وبدأت مشاورات الصلح بين آل سعود ، وطوسون ، وهو الصلح الذى لم يدم أمده ، وإنما أنهى مرحلة من مراحل الصراع .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٨) .

تاريخها : ١٩ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٨١٥ م .

موضوعها : الشكر على التشريف السلطان ، وحث محمد على ، على الإهتمام بالمحافظة على الحرمين .

« من : رؤوف باشا .

إلى : الجنب العالى .

« إشعار بوصول مكاتبة ، المتضمنة شكر الجنب العالى ، على التشريف السلطانى المرسل لدولته ولنجله « طوسون باشا » ، بواسطة محمد نجيب أفندى ، القبوكتخدا والمحتوية على أنه صار إرسال مؤونة الجيش ، المرابط فى جهات « مكة » ، و« المدينة » ، و« الطائف » ، وغيرها ، وأنه سيجرى إبدالهم ، بعد إكمال المدة ، وعلى الهمم المبذولة فى التوسل ، بأسباب المحافظة على الحرمين . . . وإبلاغه بأن هذه المكاتبة ، عرضت على جلالة السلطان ، فأبدى سروره السامى ، متضمنا إعتقاد جلالته ، فى همته وحسن تدبيره ، وأصالة رأيه ، والمداومة على إرسال العسكر والذخيرة ، والعمل على حراسة الحرمين » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن محمد على ، كان دائم الإبلاغ عن الجهود التى يبذلها فى « حرب الحجاز » لسلطات الدولة العثمانية .

الفصل الرابع

(١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) بحر برأ

رقمها في وحدة الحفظ : (٩) .

تاريخها : ٢٩ صفر دون ذكر سنة^(١)

موضوعها : رسالة عربية الأصل ، مِنْ : عبد الله بن سعود ، إلى :
محمد علي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«محمد علي باشا»

« حمداً لمن أحمى غراس المواصلة ، بوابل هنان المكاتب ، والمراسلة
وأماط مادة . . . المقاطعة ، والمفاصلة ، والصلاة والسلام ، على سيدنا محمد ،
أشرف مَنْ أرسله ، وعلى آله وصبحه ، الذين بلغوا عن صحبته ومحبتة ،
غاية المنزلة ، إلى مَنْ شرفت به الدولة المرعية . والرتب العلية . حتى صار
ملهج لسانها ، فحل مِنْ عينها مكان انسانها ، فريد مصره ، ووحيد قطره ،
بعد التسليمات الوافرة والتحيات المتكاثرة ، ننهى إليكم أدام الله سبحانه ،
سوابغ نعمه عليكم ، انه قد وصل إلينا ، كتابكم ، وفهمنا ما تضمنه
خطابكم ، فوقفنا على معانيه ، وعرفنا المصرح به ، والمشار إليه فيه ، وَمَا
ذكرتم مِنْ القبول ، لما انبرم مِنْ أمر الصلح ، إِنَّ كَانَ مَا قُلْنَا حَقًّا ، وَمَا حررناه

(١) نرجح أن تاريخ هذه الوثيقة هو ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م . لتتابع الأحداث ، وطبقاً لرواية ابن بشر في

كتابه : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج ١ : ط ٤ ، ص ٣٨٤ .

أنظر : عبد الرحيم ، الدولة السعودية الأولى ، ط ٤ ، ص ٣٣٤-٣٣٥ .

وضعنا رسائل عبد الله بن سعود الثلاث ، في بداية الفصل ، على أساس أنها بدون تاريخ محدد .

محكمًا وصدقًا ، فنحن بحمد الله للمكر والخديعة مجانبون ، وللصدق والوفاء بالعهد معاملون ، وليست الخديعة والمكر من شيم الكريم الحر ، والصدق قد تقرر من سيرتنا عند البعدا ، والفضل ما شهدت به الأعداء ، وليس عندنا لكم إلا الصدق والوفاء ، فيما ظهر ، وخفى ، فلكم منا العهد والميثاق ، إننا لما جرى بيننا وبينكم ملتزمون ، ولأمر المعاهدة محققون ، فالواجب منكم مراعاة العهد ، بالالتزام أحكام الحق وإيثار الرفق ، لما فى ذلك من الصلاح الشامل ، والخير العاجل ، والآجل ، ومثلك وفقك الله ممن يستغنى ، بإشارة التذكرة ، ويكتفى بلمحة التبرصة ، لما تأوى إليه من السياسة ، والتجربة ، وما أشرتم إليه من حروبنا السابقة ، مع «أهل الحجاز» وغيرهم ، فلم نقاتل أحداً منهم ابتداء ، بل هم بدءوا بالقتال بغياً وعدواناً ، فقاتلناهم دفعاً لشهرهم ، فجعل الله لنا عليهم سلطاناً ، ولم نقابلهم بما جرى منهم إلا إحساناً ، فلما كانت لنا القدرة عليهم سلطاناً ، ولم نقابلهم بما جرى منهم والتزام سائر الأحكام ، من عبادة الله وحده لا شريك له ، وإقامة الصلوات الخمس ، وصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام ، فانحسم بذلك مواد شهرهم وفاسدهم ، لأن أكثرهم مفسدون فى الأرض ، مضيعون لما أمر به الله من الواجب والفرض ، بل أكثرهم للطرق قاطعون ، وجملتهم للبعث مفكرون ، يقولون ما قاله سلفهم الأولون ، ما هى إلا حياتنا الدنيا ، نموت ونحيا ، وما يهلكنا إلا الدهر، وما لهم بذلك من علم ، ان هم إلا يظنون ، فلما لنا القدرة عليهم ، وجب علينا أن نحملهم على الشرع الشريف ، عملاً بقوله سبحانه ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(١) وبقوله ﷺ فيما صح عنه ، وثبت «من رأى منكراً فليغيره بيده ، فمن لم يستطع فبلسانه ، فمن لم يستطع فبقلبه ، وذاك

(١) سورة الحج (٢٢) آية (٤١) .

أضعف الأيمان» ولأننا نعلم علماً قطعياً ، أنَّ السلطان لا يرضى منهم بذلك ، ولا يأمر بدخولهم تلك المسالك ، وأما ما أشرتم إليه من اهتمامكم «بالحرمين الشريفين» ، وسعيكم في مصالحهما ، فهذا أمر قد تحققناه من سيرتكم ، وعرفناه من طريقتكم ، ونحن ان شاء الله نلتزم لكم بذلك فتكف عنهم الأذى ، ما استطعنا ، ونوصل من الأقوات إليهم ما قدرنا ، ونمنع حجاجكم من أرادهم بسوء ومكره ، أو حام حماهم بأمر لا ترضوه ، ولو كان الحرمان الشريفان من أعوانكم خالية ، ومن عسكركم صافية ، لم يأتهم منا ما تكرهون ، ولم يقع منا ما تحذرون ، فنم من طرفنا قرير العين ، والقلب ، طيب خاطر واللب ، فنحن ان شاء الله في طاعة الله ورسوله ، يدأ واحدة ، على سوانا معتصمون بحبل الله ، على من عادانا ، وفي الحقيقة ما تحت يدينا من الجيوش والأعوان ، عسكر لكم ، وفي خدمتكم بلاد ديوان ، نسأل الله العظيم ، أن يجمعنا وإياكم على طاعته ، ويدخلنا دار كرامته ، ويعمر بالسؤدد ربك ، ويوسع لحمل أثقال المعالي ذرعك ، وصلى الله وملائكته وأنبيائه ، على أشرف خلقه وخيرته ، من بريته محمد ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً .

حرر في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر (بدون ذكر سنة) .

ختم دائري

الوائق بالله المعبود عبد الله بن سعود -

تحية عبد الله بن سعود

يستخلص من هذه الوثيقة :

«الإمام عبد الله بن سعود» ، يوضح «مبادئ الدعوة السلفية» ، وأنه لا خلاف بين هذه المبادئ ، وبين ما تدعو إليه الدولة العثمانية كدولة سنية .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برا

رقمها في وحدة الحفظ : (٣٣) .

تاريخها : بدون تاريخ^(١)

موضوعها : رسالة عربية الأصل ، مِنْ : «عبد الله بن سعود» ، إلى :
«محمد علي» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«محمد علي باشا»

« نحمدك اللهم ، مَا منيت به مِنْ الإصلاح ، بالصلح الحاقن لدماء المسلمين ، عن السفك بالسلاح ، وحميت به حمى الدولة الإسلامية ، عن الوقوع فى إشراك البلية وكففت به أكف الأمة المحمدية ، عن بلوغ العدو فيها غاية الأمنية ، ونصلى ونسلم على أشرف الرسل ، الهادى لأحسن السبل ، محمد أكرم أنبيائه ، وأفضل أصفياه ، وعلى آله الكرام ، وأصحابه هداة الأنام ، ثم ينتهى لحضرة الجانب العالى ، الدائم فى طلب المعالى ، عزيز مصره ، ويدر دهره بلغة الله مِنْ المعالى ، مَا شاء ذو الهمة العلية ، والأخلاق المرضية ، حرسه مِنْ طوارق البلاد ، وبلغه ما أراد مِنْ الرتب العلاء ، وبعد فغير خاف على جانبكم ، حقيقة ما نحن عليه ، وما ندعو الناس إليه أَنَّا جاهدنا الأعراب ، حتى أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وألزمناهم صيام رمضان ،

(١) نرجح أَنَّ تاريخ هذه الوثيقة هو ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م . لتابع الأحداث ، وطبقا لرواية : ابن بشر ،

فى كتابه : عنوان المجد ، ج ١ ، ط ٤ ، ص ٣٨٣ .

أنظر : عبد الرحيم ، الدولة السعودية الأولى ، ط ٤ ، ص ٣٣٤-٣٣٥ .

وحج بيت الله الحرام ، ومنعناهم عن ظلم العباد ، والسعى فى الأرض بالفساد، وعن قطع سبل المسلمين ، والتعرض الحجاج بيت الله الحرام ، من الوافدين . فعند ذلك شكوا إلى ، وإلى « شريف مكة » ، غالب ، ورمونا بالكذب والبهتان ، وخرجونا وبدعونا ، وقالوا فينا ما نحن منه براء ، فسير علينا بأجناد ، وعدد وعدة ، فأعجزه الله ، وله الحمد والمنة ، فقاتلناه دفعاً لشره ، ومقابلة لفعله القبيح ، ومكره فردّه الله بغيظه ، لم ينل خيراً واستولينا على « الحرمين الشريفين » ، و« جدة » ، و« ينبع » ، فلما تمكنا من أوطانه ، فعلنا معه كل جميل ، وأقربناه على ما كان تحت يده من البلدان ، ووجهنا مدخول البنادر إليه ، وأكرمناه غاية الإكرام ، توفيراً للنسب الشريف ، وتعظيماً للبلد الحرام ، ثم بعد ذلك قام وقعد وأكثر التقلب واجتهد ، وبالغ عند أبى رحمه الله ، فى رد الحجاج القادمين من جهتك ، وزعم أنهم أن قدموا مكة ، شرفها الله ، سفكوا فيها الدماء ، واستحلوا حرمتها ، وأكثر القول فيهم ، حتى قال : « إنهم أهل غدر وخيانة » ، فظن أبى ذلك نصيحة منه ، فمنع الحجاج خوف الفساد والفتن ، وكتب للدولة ، إذ ذاك كتباً ، مضمونها أننا لم نمنع الحجاج القادمين من تلك الجهات ، إلا لأجل ذلك ، فإن جانا من الدولة خبرة ، تعتمد أن الحجاج القادمين ، يحجون البيت الحرام ، ويزورون المسجد النبوى ، على صاحبه ، أفضل الصلاة والسلام ، من غير أن يحدثوا حدثاً ، تستباح به حرمة « الحرمين الشريفين » ، فنحن نحميهم عن جميع من تحت يدا ، من جميع حاضر وباد ، حتى يحجوا ويرجعوا إلى أوطانهم ، ثم أن الشريف ، طلب من أبى رحمه الله ، أن يتولى إرسال تلك الكتب ، التى هذا مضمونها ، إلى الدولة ، فأجابه لكونه أعرف منا بتلك الجهة ، ثم أننا تحققنا أن ذلك مكر منه بنا ، لأنه أظهر للدولة عنا غير ذلك ، وصار يكتب لهم على لسان أبى ، ما يورث العداوة ، وإلا نحن بيننا وبين الدولة ، من الكذب والبهتان ، ويمهر الكتب التى زورها يمهر . قد نقشه باسم سعود ، ويحبس ما كتبه أبى عنده وقصده ، بذلك إثارة الفتن ، واضطرام نار

الحرب ، ونحن لا نشعر بشيء من مكروه ، حتى ثار الحرب ، بيننا وبينكم ، وأحاط به سوء فعله ، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ، فعلمنا أنَّ مطلوب الدولة العلية ، صيانة الممالك الإسلامية ، لا سيما «الأقطار الحجازية» ، ومن أعظمها صيانة «الحرمين الشريفين» ، والذود عن حماها الأحمى ، بلا ريب ، ولا مين ، والقيام للدولة على قدم السمع والطاعة والإقدام ، على إظهار المشعر بهما ، حسب الإستطاعة ومنها الدعاء بحضرة سلطان السلاطين ، نصره الله تعالى ، على المقابر ، وكف يد الأذى من الوارد ، إلى الممالك المحروسة ، والصادر ، فأطفأنا من نار الشر حريقاً ، وفتحنا إلى الصلح طريقاً ، ولم نزل نجتهد في إبرامه ، حتى انعقد بين الفريقين ، وبذلنا الوسع في حقن الدماء من الجانبين ، وصورة ما وقع عليه انعقاد الصلح من الشروط ، محرر في الوثيقة مضبوط ، فبوصولنا إليكم تشرفون على إجمالها وتفصيلها ، ونرجو أنَّكم تستحسنون مواقع تأسيسها وتأصيلها ، وتشرفون على كتابتنا المعروض ، على حضرة السلطان ، ولكم الأمر ، بعد الله في جميع هذا الشأن ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم .

عبد الله بن سعود

ختم دائرى

الوائق بالله المعبود عبد الله بن سعود

يستخلص من هذه الوثيقة :

«الإمام عبد الله بن سعود» ، يوضح لمحمد على ، كيف أنَّ «الشويف غالب» هو الذى تسبب فى إساءة الموقف بين الدولة العثمانية والده . .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (١٦) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٢) .

تاريخها : بدون تاريخ^(١)

موضوعها : العريضة العربية العبارة ، المقدمة عن طرف ، «عبد الله بن سعود» ، إلى طرف الدولة العلية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الحمد لله ، الذى جعل للداء العضال دواء ، وحسم وألغى نيات الأعداء السيئة ، بالصلح الذين كانوا أول مانع ، من الوقوع فى المهالك والصلاح ، والسلام على أشرف خلقه ، وأصفيائه محمد خاتم أنبيائه ، الذين بلغ أحسن أنبائه ، وعلى الله وأصحابه والتابعين ، وبعد .

« فَإِنِّى أطوف حول كعبة آمال العبيد ، التى هى أعتاب دولة مولانا . قطب دائرة الوجود ، وروح جسد العالم الموجود ، وملاذ الحاضر والبادى ، ومحط رحال آمال الرائح والغادى ، علم الأعلام ، إنسان عين أعيان الأنام ، من نام فى ظل عدله ، كل خائف ، ولجأ إلى حماه كل عاقل عارف ، ذى الأخلاق ، التى هى أرق من نسيم الصبا ، مع الهيبة ، التى تحل من أجلها سلطان البرين وخاقان البحرين ، الذى برز بطلعته ، طالع السعود ، السلطان ابن السلطان ، سيدنا السلطان محمود الغازى ، وأقدم عريضتى هذه ،

(١) نرجح أن تاريخ هذه الوثيقة طبقاً لتتابع الأحداث ١٢٣١هـ/١٨١٦م .

أنظر : ابن بشر : المصدر السابق ، ج١ ، ط ٤ ، ص ٣٨٣ .

عبد الرحيم عبد الرحمن : الدولة السعودية الأولى ، ط (٤) ، ص ٣٣٤-٣٣٥ .

المشتعلة على الضراعة ، وهى أَنَّهُ لما كان عبدكم هذا مِنَ المسلمين ، الذين لا ينفكون عن أداء شروط الإسلام ، التى هى إعلان كلمة الشهادة ، وإِقام الصلاة ، وإِيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج بيت الله الحرام ، ومنع الظلمة ، مِنَ الإِضرار بالناس ، وكفُّ أيديهم ، والحث والحض على تأدية الواجبات ، التى هى حقوق الله تعالى ، ومفروضاته ، فوفقاً للأوامر الشاهانية ، نمنع الظالم المخيف ، ونضع يد الاسعاف والمعونة ، فى يد المظلوم والضعيف ، ونرد النفوس الأمانة ، عن إتباع أهوائها ، ونسوقها ونقتادها إلى المنهج الشرعى الشريف ، ولذلك فقد حسد حضرة الشريف عبدكم هذا ، مِنَ عدوانه له ، ورماه بسهام الإِفتراء وجمع وحشد عساكره ، بمظاهره البدو ، والحضرين لقتالنا ، ولكن لما كان قتاله لنا ظالماً وافترء ، وقتالنا دفعاً للشر والبلوى ، عاد مخذولاً بصفة خاصرة ، ومع ذلك صرت أحجم كل عام ، كسائر المسلمين ، ومع كونى لم أحدث حدثاً ، فى الحرمين المحترمين ، تشبث المشار إليه ، باذيال الخدعة والحيلة ، وادعى بِأَنَّ الحجاج الواردين مِنَ قبل الدولة العلية ، لم يكن لهم غرض إلا السعى فى الفساد ، وقتل النفوس فى «الحرمين الشريفين» ، وخدع عبدكم ، والذى وإِغراء بزخرف الأقوال ، لمنع الحجاج وإِرجاعهم ، وحجز عنده العرائض التى قدمها عبدكم ، والذى إلى الأعتاب العلية ، عن هذا الخصوص ، بحجة أَنَّهُ سيرسلها بواسطته ، وكتب عرائض أخرى مزورة ، على لسان والدى ، مخالفة للعرائض الأولى ، وقدمها إلى الباب العالى ، كما تحقق ذلك ، وتبين فيما بعد - وَأَنَّهُ وَإِنْ كان رأى ثمرة سوء أفعاله تصديقاً لقوله تعالى ﴿ لا يحق المكر السيئ إلا بأهله ﴾ ولكننا لم نتدخل فى شئون البنادر الموجودة ، تحت يده ولم نجز الفساد الذى سعى فيه بين رعايا الدولة العلية ، وَإِنَّمَا على إِرجاعه حجاج المسلمين برأيه الخاص ، مجارة له ، وَمِن الواضح أَنَّنَا لا نجرؤ على منع حجاج المسلمين أصلاً لكونهم ، مستظلين بظل سطوة حمايتكم الشاهانية ، ولما كان حجاج

المسلمين ، رحمة عامة ، لكافة البلاد ، والعباد وروافض الأعجام طامة ،
وأى طامة ، فالمشهور عَنَّا ، أننا لا نتدخل ولا نتعرض ، بِأَيِّ وجه كان لمُرور
حجاج روافض الأعجام ، وعبورهم فى كل عام ، من حوالينا وعلى العموم ،
فان ما نسب إلى عبدكم هذا ، من أمور الطغيان ، والخوارج كلها ناشئ عن
خدعة الشريف المشار إليه ، ودسيسته ، وقد كتم وأنكر ما بذلنا له مِن
الحسنات ، وحرّض الناس علينا ، ودعاهم إلى قتالنا ، بدون علمنا بذلك ،
وفى النهاية جند الجند ، ووصل الأمر إلى ماثبة إهلاك الحرث ، فى أرض
«الغور» و«النجد» ، وقد شمر حضرة صاحب الدولة ، الوزير الحاج محمد
على باشا ، والى مصر، الخالى ، الموصوف بالجلادة ، عن ساعد الإهتمام
والاقدام ، وأحال سيف الخبر والانتقام ، على العربان المحتشدين ، «بالحرمين
الشريفين» وفى سائر «الأقطار الحجازية» ، فأرسل نجله المحترم ، «والى جدة» ،
الوزير المكرم صاحب الدولة ، طوسون أحمد باشا ، مع الجيش الخديوى
المظفر ، الذى سقى الأعداء سم العدم ، إلى موضع يسمى «القصيم» ، فلما
وصل الوزير المشار إليه ، إلى الموضع المذكور ، ونصب فيه الخيام ، واتخذ
مقرّاً للحرب والجدال ، وَعَدَّ عبدكم هذا مِن ضمن الذين عصوا الدولة العلية ،
وأوقد نار الحرب ضناً ، أوضحنا لدولته كيفية أحوالنا ، وعرضنا اعتقادنا
الصحيح ، إلى حضرة والده العالى المشار إليه ، وإلتمسنا الأمان من ذاته
العلية ، صيانة لروح عبدكم هذا ، وأرواح قومنا ، وقبيلتنا ، وسائر من
بجوارنا ، على أن نعلن الإطاعة للدولة العلية ، مِن الآن ، ونتبرأ من الذين
اجتمعوا على تفريق الجماعة ، ورغبت فى الصلح ، وبادرت بهما ، بحسب ما
يجب على ذمة عبوديتى ، التى تقتضيه حقوق الرعية ، وقدمت عريضتى هذه ،
التي هى أشهر من المثل السائر ، مصداقاً لصداقتى ، على أن لا أنفك عن قيد
الإطاعة ، وَأَنْ أَعِدَّ من عبيدكم القائمين ، بجميع خدمات الدولة العلية ، فهى
برهان قاطع يشهد بِأَنّى قائم بالدعوات ، فى الأعياد والمحافل ، وعلى المنابر

بدوام عمركم ودولتكم ، وحينما يحاط علم مراحمكم بما ذكر ، أن تتفضلوا بالسماح ، والتجاوز عن جرائم عبدكم ، هذا ، وذلاته السابقة واللاحقة ، ومحوها بالصفح الجميل ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾^(١) وذلك بمقتضى حلمكم ومرحمتكم وشفقتكم اللتين همار ظل ظليل ، لا من كل خائف وأمانة ، وهمم شوكتكم وصلابتكم الملوكتين القويتين ، اللتين هما فاحمتان لجلامد الصم والأمر والإرادة لحضرة من له الأمر .

ختم دائري

الوائق بالله المعبود عبد الله بن سعود

تحية عبد الله بن سعود

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إن الإمام عبد الله بن سعود» ، بدأ يرسل السلطان محمود ، «سلطان الدولة العثمانية» ، حول إعلان خضوعه «للدولة العثمانية» .

(١) سورة آل عمران (٣) ، آية (١٣٤) .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣) .

تاريخها : ١١ محرم ١٢٣١هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٥ م .

موضوعها : إلقاء القبض على ، الشريف راجح ، وطلبه العفو عن ذنبه .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

« إِنَّهُ وَأَنَّ الشريف راجح ، مِنْ منسوبى حضرة صاحب السيادة ،
« الشريف غالب » ، «أمير مكة المكرمة» السابق ، قد التزم الفرار إلى محل آخر
تبعاً لحوفه ، فى حين انفصال المشار إليه ، مِنْ الإمارة المذكورة ، وثم عاد إلى
وطنه الأصلى ، متكملاً على التعهدات والمواثيق التى أعطيت له ، مِنْ قبل
فخامتكم ، وأظهر كمال انقياده وطاعته لذات دولتكم ، إلّا أَنَّهُ قد أرسل
مكاتبة محررة باللغة العربية ، والتمس بها المساعدة والنجدة مِنْ الدولة العلية ،
لتحققه مِنْ إصدار ذات معاليكم الأوامر إلى حسن باشا ، بعد رجوعكم ،
بإلقاء القبض على الشريف المومى إليه ، وإرساله إلى مصر ورائكم ولكونه
مسجوناً لغاية الآن ، وسيعدم مظلوماً فى الوقت القريب . . . وحيث أَنَّ
الشريف راجح المومى إليه ، قد فر فيما قبل ، إتباعاً لحوفه ، ورجع أخيراً مِنْ
تلقاء نفسه ، وَمَا عَدَاً ذلك لكونه عن السلالة النبوية الطاهرة التى لا يتعلق
الرضاء الشاهانى وجهاً مِنْ الوجوه ، ليس باعدام الشرفاء فقط ، بل بعدم
تعذيبهم وإساءتهم بصورة أخرى أيضاً ، فَمِنْ مقتضيات الإرادة السنية ، إرسال
الشريف المشار إليه ، مهمّاً تكن الجُنحة التى إرتكبها ، إلى طرف حضرة

الشريف غالب ، إذا وجد محذورا فى إقامته بذاك الجانب ، وقد حررت
مكاتبة المودة ، بسياق ففضلكم ، بمبادرة الهمة نحو إرسال المومى إليه ، إلى
«سلانيك» ، عند حضرة الشريف غالب ، بدون أنَّ يعامل بالسوء ، وذلك إذا
وجود ضرر مَّا بإقامته فى وطنه الأُصلى ، وبيان أشعار سبب القائه فى
السجن ، وحكمة المعاملة التى عومل بها ، وأرسلت إلى صوب سعادتكم فَإِنْ
شاء الله تعالى ، لدى الوصول مأمول تكرمكم بالهمة على الوجه المحرر » .

ختم

رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

(١) خروج «الشريف راجح» ، بعد إلقاء القبض على «الشريف غالب» ، وعودته إلى «مكة

المكرمة» ، وطلبه العفو من الدولة العثمانية .

(٢) يستفاد منها الأسلوب الذى كان يعامل به الإشراف .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها في وحدة الحفظ : (٤٤) .

تاريخها : ٢١ محرم ١٢٣١هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٥ م .

موضوعها : الإفادة عن الاهتمام ، بأمن «الحجاز» وحمايته .

« حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والرأفة ، سيدى ولى النعم ، وسلطانى .

« إنَّ عريضة مداحكم المحررة ، بسياق بيان الدعوات التى أدت ورفعت إلى الله عز وجل ، لتكون صفات ذات فخامتكم حلية الإقبال والعافية ، وزينة الاجلال والعاطفة ، هى : أنَّ الإثنين وستين ألف ، وخمسمائة نصفية (نوع من العملة الذهبية) والجياد الثلاث المزينة ، والأقمشة المتنوعة ، المرتبة الموضوعة فى داخل بوقجة ، التى سيصير تقديمها إلى أعتاب الذات الشاهاتية ، ومكاتبتكم السنية ، المبصومة أعلاها ، والمرسلة بمعرفة نجيب ، أفندى ، المتضمنة : بيان إعزام خادمكم ، صاحب السعادة ، ونجيب أفندى كتحذاكم من : حائزى على رتبة الخواجكان ، إلى ذاك الجانب - حينما استخبر عودتكم إلى مصر القاهرة مقر حكومتكم - بمأمورية التشريفة الجليلة ، والباس الخلع الملوكية الفاخرة ، إلى جناب نعم المآب ، مشيريتكم ونجلكم الأكرم ، وحضرة صاحب الدولة ، طوسون باشا ، وسائر أنجالكم الكرام ، وأتباعكم الصادقة ورؤساء الجيش ، بقصد إظهار الثناء والتحسين ، نحو خدماتكم المبرورة ، التى تجلت وظهرت فى مرآة «المصلحة الحجازية» ، وبغرض إعلاء ورفع قائمة إعتباركم وشأنكم ، ووصول المومى إليه ، بالخط الهمايونى المقرون

بالعناية والفرمان ، جليل الشأن ، المقرون بالعدالة والوصايا اللازمة المقرونة بالشفقة ، التى سلمت فى يد أمانته ، وأودعت فى حافظة درايته ، وإِطلاع فخامتكم على جميعها ، وتشكر فخامتكم على عنايات الذات ، الشاهاتية الكريمة ، التى تجلت فى حق خديويتكم ، وإِرسالكم أو توزيع خليل أغا ، مع أربعمئة منَ الفرسان ، لمحافظة مكة المكرمة ، كالاشعار السابق ، وإِبعث أربعمئة نفر أيضاً فى معية بلوكباشى أخيراً ، ومع حجاج مصر إلى «محافظة المدينة المنورة» ، ونقل ذخائرهم اللازمة منَ مينائى السويس والقصير ، على التدريب ، واحالة نظارة الجيش إلى صاحب السعادة ، حسن باشا ، منَ الميرمران الكرام ، إلى أنْ يعود حضرة ، طوسون باشا ، فجلكم الأكرم إلى تلك الجهات ... قد صار إطلاع عندكم على مزاياها ، وأدى تقديم وعرض جميعها إلى أعتاب ظل الله ، قد أصدر أمره ، بتحرير مكاتبة جوابية ، بشأن تكرمه بقبول هذه الأشياء المرسله ، وبداهه حسن توجهاته الملكية بحق فخامتكم ، وبحيث أنْ الذات الشاهانية ، أنعم بخط همايونى مقرون بالملاطفة والعاطفة أيضاً ، لوضعه داخل عريضة خادمكم هذه ، وإِرساله إلى صوبكم السامى ، فحررت عريضة اللقاء هذه ، طبقاً لأوامر الذات الشاهاتية ، وأرسلت إلى صوب دولتكم ... وإنْ شاء الله تعالى لدى شرف الوصول ، وإِحاطة علم معاليكم بالكيفية على المنوال المحرر ، التمس تكرمكم باستقرار حسن توجهات فخامتكم البديهيّة ، بحق مداحكم بعد الآن أيضاً ، ودَكرنا بمكاتباتكم التى تتضمن أخبار عافيتكم السارة ، والأمر والإحسان بهذا الشأن ، لحضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والرافة ، سيدى وكِىُّ النعم وسلطانى .

ختم
سيد على

يستخلص منَ هذه الوثيقة :

ترتيب «إدارة المناطق الحجازية» ، أثناء وجود طوسون باشا بالقاهرة ، وترتيب شؤون هذه المنطقة .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٥٥) .

تاريخها : ٢١ ربيع الأول ١٢٣١هـ / ٢٠ مارس ١٨١٦م .

موضوعها : أخذ آل سعود الزكاة ، منَ العربان ، الذين كانوا قد أعلنوا الطاعة «لحكومة الحجاز» ، وحث محمد على ، على إنهاء هذه المسألة .

» حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة ، مولاي ولى نعمتى .

» لقد تشرفت باستلام مكاتبة ولى النعم ، الرسالة بمعرفة عبدكم الساعى المتضمنة : إجتراء طائفة الخوارج ، فى إثارة غبار الفتنة والفساد ، وإظهارها حركة البغى مثل أخذ الزكاة منَ العرب والعربان ، وحث وإغراءها القبائل التى سبق أن أدخلت تحت الطاعة والرعية ، ونحوها ، وورود مكاتبات منَ حضرة شريف مكة ، وسائر المأمورين بخصوص مديد الهمة والمساعدة ، نحو استحصال أسباب تظهير وتنظيف «الأقطار الحجازية» ، منَ أشواكها المؤلة والمكدرة ، بقطع عرق الفساد واستئصاله منَ أساسه ، واحتياج عملية تصفية «الأراضى الحجازية المقدسة» ، إلى إرسال الجيش كامل المعدات والجمال الكثيرة ، وإرسال مكاتبة حضرة الشريف المشار إليه والمكاتبات ، الواردة منَ أناس آخرين ، التى تحتوى جميعها على التماس صدور المساعدة السنية ، بخصوص ترتيب وإشتراء عشرة آلاف رأس من الجمال ، منَ «جهات الشام الشريف» ، على أن تعطى الأجرة منَ «خزينة مصر» ، بمقتضى أصول العربان ، لتلف الجمال التى تساق منَ «جهات مصر» منذ أعوام ، ... وحيث

أنَّهُ صار إطلاع عبدكم على الكيفية من مزاياها ، فنظم تقريراً ، وقدم إلى الجهات اللازمة ، بعد أن صار توضيح المكاتبات المذكورة فيه ، ولأنَّ تسوية جميع طلبات وكليَّ النعم ، مطلوبة ، فقد كان حررت قبل هذا الآن مكاتبة عبدكم ، بصدور الإرادة السنية ، بخصوص مسألة الجمال ، وأرسلت بمعرفة خدامكم السعاة ، ولا بدَّ أنَّها قد صارت معلومة لدى ولي النعم ، وَحَيْثُ أَنَّ أحمد أغا من موظفي الديوان العالى المستديمين ، وشقيق المرحوم يوسف أغا ، كتحدا الوالدة ، عين مأموراً لشراء العشرة آلاف رأس من الجمال ، من «جهات الشام الشريف» ، باعتبار وجود الجمال بكثرة ، عند القبائل والعشائر ، القاطنة فى تلك الحوالى ، وإيصالها إلى أعتاب وكليَّ النعم ، بعد إتمام الجمال المقتضية لمصلحة الحج ، على أن تدفع الأجرة من قبل دولتكم ، فسوف يتوجه المباشر المومى إليه . فى هذه الأيام إلى الجهات المذكورة بالفرمان العالى الصادر إلى حضرة «والى الشام» ، وأنَّهُ قدم الأمر الشريف الصادر إلى معاليكم المتضمن إفادة الحال وصورة المساعدة السنية فى داخل مكاتبة عبدكم ، ولدى التفضل بإطلاع دولتكم عليها يتضح بأنَّهُ وأن المباشر المومى إليه يبادر بالسعى لتدارك وإرسال الجمال المطلوبة من الجهات المذكورة ، إلاَّ أنَّه لوحظ بأنَّ تعيين أحداً أيضاً من صوب دولتكم ، يناسب المصلحة فقدمت عريضة عبدكم هذه بسياق لزوم تفضلكم ، بإبلاغنا إرادتكم التى ستصدر نحو الجمال ، بأنَّ ترسل جميعها إلى «مصر» ، أم يبعث البعض منها إلى أطراف «الحرمين المحترمين» عن طريق الشام ، وبضرورة بعث وإرسال أحد خدامكم المناسبين ، لحسن تسوية المسألة المذكورة ، وقدمت إلى أعتابكم الواجبة التنظيم : فالأمر والفرمان بهذا الشأن ، لمولاي صاحب الدولة والعناية والعطوفة وكليَّ نعمتى .

ختم

محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنَّ «عبد الله بن سعود» ، نقض الصلح ، وبدأ بجمع الزكاة من العربان الذين كانوا قد خضعوا للحكومة الحجاز ، ودراسة هذه الأوضاع وعمل الاستعدادات لمجابهة هذه الحركة .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٠) .

تاريخها : ٣ جمادى الثانى ١٢٣١هـ / ١ مايو ١٨١٦م .

موضوعها : الإفادة عن حاجة «البقيع» ، إلى تنظيف وتطهير .

» مِنْ : رؤوف .

» إلى : الجنب العالى .

» أخى حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة .

» حَيْثُ أَنَّ يوسف أفندى ، أمين الصرة سابقاً ، أنبأ فى تقريره ، أن القبور الشريفة ، التى بالمحل المبارك ، الذى يقال له «البقيع» ، الواقع على مقربة مِنْ «المدينة المنورة» ، تحتاج إلى تنظيف وتطهير ، وَأَنَّ قبة الحجرة المعطرة ، فى حاجة مِنْ أنواع عديدة إلى الترميم ، وبما أن بعض الجهات أيضاً قد أخبرت ، أن القبة المباركة ، قد طرأ عليها وهن ، وجب مِنْ أجل ذلك البدء ، فى إنجاز هذا الأمر الخيرى . فرفعنا المسألة إلى الركاب الملكى ، (الوضىء كالقمر) . فأصدر أمره السامى ، بتفويض هذه المهمة إلى : حسين رفقى أفندى ، مِنْ خواجكان (كتاب) الديوان الهمايونى ، ومدرس المهندس خانة ، الذى نصب أخيراً (خفتان أغاسى) ، على أن يجدد القبة المباركة ، أن كان طرأ عليها وهن أو أَنَّ يرممها ، إن لم يكن طرأ عليها وهن ، وأن ينظف ويطهر المراقد (التراب) ، الواقعة بالبقعة المباركة (أى البقيع) ، وبغيرها ، وَأَنَّ يقدم عمارة «القبة الشريفة» ، ثم يشرع فى إنشاء غيرها مِنْ القباب وترميمها ، وأن

يعطى مائة ألف قرش على الحساب ، وقد شرف أمره الهمايونى الكريم ،
صحيفة الصدور ، (أى صدر كتابياً) ، فعين الأفندى المشار إليه ، وكلف
بالإشراف على مهمة البناء ، عملاً بالأمر الشريف الشاهانى ، وأعطى مائة
ألف قرش على الحساب ، وخصص له ألف قرش مرتباً شهرياً ، على أن
يأخذه من ذلك المبلغ . من حين مباشرته مهمة البناء ، وحيث أنه يجب أيضاً
أن يخصص له قدر كاف ، من أنواع الذخائر شهرياً ، فقد استصدرنا أمراً
عالياً ، مخاطباً مقامكم المشيرى ، وأرسلناه إليكم ، لكى تخصصوا للأفندى
المشار إليه ، ما يكفيه شهرياً ، من أنواع الذخائر ، ابتداء من شروعه فى عمل
البناء ، حتى تنتهى مهمته ، وقد حررنا هذه القائمة الودية ، وأرسلناها إلى
ناوى سعادتكم ، رجاء أن تتكرموا فتخصصوا ، لعبدكم الأفندى المشار إليه ،
ما يكفيه شهرياً من أنواع الذخائر ، ابتداء من تاريخ شروعه فى مهمة البناء ،
إلى أن ينتهى منها ، عملاً بمقتضى الأمر الشريف ، والمأمول أن تتكرموا بالعمل
بما ذكر ، عند وصولها (أى القائمة) ، إن شاء الله تعالى .

ختم

رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإهتمام بأمور عمارة القبور الشريفة ، والأماكن الأخرى التى تحتاج إلى ترميم ، «بالأراضى
الحجازية».

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٠) .

تاريخها : ٢٣ جمادى الثانى ١٢٣١هـ / ٢١ مايو ١٨١٦م .

موضوعها : إصدار أمر شريف ، إلى حافظ على باشا ، «والى الشام» ،
بتقديم المساعدة اللازمة للأشخاص المكلفين بإيصال الجمال ،

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى :

« لقد صار إطلاع مخلصكم ، على مزايا مكاتبه فخامتكم ، التى وصلت ، المتضمنة : إلتماس إصدار أمر شريف ، وإرساله إلى حضرة صاحب السعادة ، حافظ على باشا ، «والى الشام» ، بخصوص تقديم المساعدة اللازمة ، فى أثناء الطريق ، من كل الوجوده ، إلى الأشخاص الذين يلزم وجودهم ، والذين سيعينون من قبل معاليكم ، نحو إيصال العشرة آلاف جمل ، المقتضى لنقل ذخائر ومهمات ، وأدوات حربية ، للجيش الجديد ، المصمم إخراجهم من «مصر» ، لدفع وإزالة الطائفة الخارجة ، من الأقطار الحجازية نهائياً ، والذي صدر الأمر الشاهانى بمبايعته من ، «جهات الشام الشريف» ، وإيصاله إلى «المدينة المنورة» ، بجيش أمير الحج ، ... كَمَا وَأَنَّهَا لدى التقديم والعرض ، إلى أعتاب حضرة صاحب الخلافة ، صارت مشمولة بلحظة عاطفته الملكية ، ... وحيث أنه مطلوب إسعاف إلتماسكم ، وملتزم تسهيل أموركم الموكولة إليكم ، بمقتضى موالاتنا الحقيقية الخالصة البديهة ، نحو سعادتكم ، فقد صار إصدار أمر شريف أخيراً ، وأرسل إلى حضرة المشار إليه ، بشأن تقديم المساعدة اللازمة ، إلى الأشخاص الذين سيرسلون من

صوب فخامتكم ، فى أثناء الطريق ، لنقل وإيصال الجمال المذكورة بالأمن والسلامة ، إلى «المدينة المنورة» ، وأنه حررت مكاتبة المودة ، بسياق إفادة الحال والسؤال عن خاطر سعادتكم ، وأرسلت إلى صوب معاليكم ، فإن شاء الله تعالى لدى الوصول ، مأمول تفضلكم ، ببذل الهمة ، نحو ذكر مخلصكم بتوجيهاتكم الصميمة » .

ختم
رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

تكليف حافظ على باشا ، «والى الشام» ، بأن يعمل على تقديم المساعدة اللازمة للأشخاص المكلفين بإيصال الجمال ، اللازمة لنقل ذخائر ومهمات وأدوات حرية للجيش الجديد ، الذى سيخرج من «مصر» لحرب آل سعود .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها في وحدة الحفظ : (٦٣) .

تاريخها : ١١ شعبان ١٢٣١هـ / ٧ يوليه ١٨١٦م .

موضوعها : محمد على ، يخبر إبنه عن وقوع بعض السرقات ، إبان موسم الحج ، وأنه يجب التنبه لذلك .

« حضرة صاحب السعادة والمودة ، والمكرمة ، ولدى الأعز الباشا ، جليل القدر .

« أنه توجد فائدة أيضاً ، من فوائد وجود ذاتكم الشريفة ، بذاك الصوب المستلزم المشرف ، التى هى مسألة أمنية واستراحة الحجاج المسلمين وعودتهم راضين عنا ، وعنكم فى جميع الأحوال . وأنه وأن معلوماً لدينا ، بأن سعادتكم من أرباب الديانة ، وتهتموا فى هذه المسألة المهمة ، إلا أن من البديهي أيضاً ، عدم إكتراث الطائفة العسكرية من إيقاع بعض الأمور ، التى تشين سمعتنا وشأننا ، وأنه قد استجيز سرقة بعض الحيوانات ، فى موسم الحج ، من قبل حجاج «جيش الشام» ، و«مصر» ، وحتى أنهم قد كانوا أخبرونى فيما بعد ، عن وقوع أمور مثل هذه فى العام ، الذى وجدنا نحن هناك ، وأضافوا على ذلك أيضاً خبر حصول هذه الكيفية ، من الطائفة العسكرية

يا ولدى الأعز . إن هذه المسألة هى من المسائل التى تخل شرفنا وشهرتنا المكسوبة ، بعناية الله تعالى ، وبالمساعى العظيمة المبذولة ، وما عدا ذلك أنها

تخالف روح الصداقة المتولدة ، لدى الطائفة العسكرية ، التى خدمت لأجل الدين ، . . . لذلك إنَّ إفادة مآل مكاتبتى هذه ، وبذلك الهمة من طرف سعادتكم أيضاً ، نحو إعطاء النصائح اللازمة ، إلى رؤساء جنود المشاة ، لعدم وقوع حادث ، يؤدى إلى الخجل من هذا القبيل فى هذا العام المبارك ، إلى أنْ تحضر وتعود حجاج الطرفين ، وتفضلكم باعتناء عودة الحجاج المسلمين ممنونين ومطيعين وشاكرين ، أنخص مطلوب محبكم يا ولدى » .

(بدون توقيع)

يستخلص من هذه الوثيقة :

«محمد على» يأمر «إبراهيم باشا» ، بِأنْ يتخذ كافة الاحتياطات «لحماية الحجاج المصريين» و«الشوام» ، حتى لا تتكرر حوادث السرقات التى وقعت على الحجاج فى العام الماضى .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٤) .

تاريخها : ٢٥ شعبان ١٢٣١هـ / ٢١ يولية ١٨١٦م .

موضوعها : الإشعار على الإعداد ، حملة إبراهيم باشا ، لإنهاء مسألة «الدرعية» .

» حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

» لقد صار إطلاعنا الخالص على مزايا مكاتبة فخامتكم ، التى وردت المتضمنة : تفصيلات مساعى ومجهودات فخامتكم المبذولة ، نحو «مصلحة الحجاز» المحولة ، إلى عهدة لياقتكم ، وإرسال العساكر المجهزة بالتدريج ، لتسخير «درعية» ، مقر الخوارج ، وتقرر إبعاث نجلكم إبراهيم باشا أيضاً ، بعد العساكر المذكورة ، وتوقف حصول نهو هذه المسألة إلى جمال العربان ، التى سيجرى شرائها من ، «جهات الشام» ، وإيصالها بسرعة ، ورغم إتضاح مقر تدارك الجمال المذكورة بالأجرة ، من إشعار المباشر (المندوب) الخاص ، الموجود «بالشام» بدهاة ضرورة الاحتياج الشديد ، إلى الجمال ، السائبة ، واستخبار خروج عبد الله بن سعود ، الذى كان موجوداً «بدرعية» إلى الأطراف فى هذا الأثناء ، وجولاته فى المحلات الواقعة فى مسافة مرحلتين ، أو ثلاث مراحل ، للمدينة المنورة ، مع تحريك عربان العشائر الموجودين بالأطراف ، ووجود تحرك حضرة صاحب السعادة ، والى الشام ، بمعيته الكثيرة ، وبالمهمات والأدوات المكملة بالنظر لهذه الحالة ، واقتضاء المصلحة ، ووقاية حضرة صاحب السيادة ، «الشريف يحيى» ، «أمير مكة المكرمة»

الحالى، مِنْ الضرورة بضم مقدار أيضاً إلى عيّناته مِنْ : الحنطة ، والأرز ، والبن ، والسكر ، والشعير ، وَمَا أشبه ذلك ، مَا عَدَا ماهيته التى جارى صرفها مِنْ «جمرك جدة» ، وإضافة مقدار أيضاً إلى تعيينات الشريف المشار إليه ، بمقتضى الأوامر العلية الصادرة نحو صرف خمسة وعشرين ألف قرش ، مِنْ خزينة «مصر» ، فى كل عام ، والإستئذان عما يجب إعطاء خمسين ألف قرش إلى المشار إليه ، مِنْ «خزينة مصر» ، فى هذا العام أيضاً ، كما أعطى له هذا المقدار، فى سنوات ثمانية وعشرين ، وتسعة وعشرين وثلاثين^(١) ، أم يرسل له خمسة وعشرين ألف قرش ، فى كل عام ، على الوجه المعتاد مِنْ القديم ، وبيان الرأى الذى سيتبع فى هذا الخصوص . . . وَحَيْثُ أَنَّ اهتمام فخامتكم ، ومساعى دولتكم ، المبذولة نحو «المصلحة الحجازية» هذه ، أدت إلى أنواع صنوف الإبتهاج والسرور ، فقد قدمت مكاتبتكم السامية ، إلى الحضور ظل الله ، وصارت مشمولة بلحظة عاطفة الذات الهمايونية ، وعلى الأخص مساعى دوتكم التى بذلت بخصوص إخراج نجلكم الباشا المشار إليه ، بمعية الجيوش المرتبة إلى جهات ، «ينبوع» قد أوجبت كمال المحظوظية السنية ، وَبِمَا أَنَّ الأمور المعظمة ، والخطوب الجسيمة الموكولة إلى فخامتكم ، لهى مِنْ المصالح الدينية التى صار التكرم بنصب نفس الإقدام ، والسعى مِنْ طرف ظل الله الأشرف ، وهى مِنْ المسائل الخيرية ، التى تحتم إجراء التسهيلات ، وتتطلب استحصال أسباب التوقيعات ، لذلك قد صار إصدار أمر عال من جديد ، وإرساله إلى ، «والى الشام» المشار إليه ، بشأن تدارك الجمال المطلوبة استئجارها مِنْ «جهات الشام» وتسليمها إلى مندوبكم على أى حال كان ، وعلى أن تؤخذ الأجرة ، مِنْ طرف فخامتكم ، كما وَأَنَّهُ أُنذِر المشار إليه ، مِنْ جهة أخرى ، ببيان لزوم تحركه بمعيته الكثيرة ، وأدواته ومهماتة المكملة . رعاية لقواعد الإحتياط ، بالنظر لخروج عبد الله المذكور ، مِنْ «درعية» ، وجولاته فى تلك الجهات ، وَأَنَّهُ وَأَنَّ ذات فخامتكم المتصفون

(١) ١٢٢٨هـ ، ١٢٢٩هـ ، ١٢٣٠هـ / ١٨١٢م ، ١٨١٤م ، ١٨١٥م .

بالبطولة والبسالة ، مِنْ وزراء الدولة العلية الأبدية الدوام ، العظام المفطورين
بمادة الصرامة والشجاعة الخصوصية ، وخميرة السعى والحمية المستقلة ، ولا
تحتاجون على الأخص إلى تمهيد المقدمات والوصايا ، فى «مصلحة الحجاز» ،
ألاَّ أَنَّهُ معلوم لدى دولتكم أيضاً ، بِأَنَّ مقر طائفة الخوارج وملجأها ، هى
«درعية» ، ولا يمكن تطهير هذه الجهات كالمطلوب مِنْ لوث وجود هؤلاء
الأشخاص ، قبل أَنْ تدخل «درعية» المذكورة ، تحت قبضة التسخير ، وَمِنْ
البديهى ، أَنَّ حصول هذا المقصود يتوقف إلى توجه ذات فخامتكم
بالنفس ، . . . وحيث أَنَّ إكرام وإعزاز الشريف المشار إليه ، باعتباره من السلالة
النبوية الطاهرة ، يعد من نوع تهيئة ذخر الأخرة ، فأعطى تعييناته مثل الأعوام
الماضية ، فى هذا العام أيضاً ، وضرورة صرف مرتباته ، بإعتبار خمسين ألف
قرش ، يترتب على كمال غيرتكم وحميتكم ، التى فطرتم وجبلمت بها ، . . .
فقد حررت مكاتبة المودة ، بسياق تكرمكم ببذل الهمة نحو التوجه بالنفس ،
مستعيناً بالله الملك القهار ، بمقتضى إشعاركم السابق ، وبالنظر لإكتسابكم
البرء والعافية ، بفضل الله تعالى ، مِنْ عوارضكم البدنية ، وبذل المجهود ،
وصرف ما يمكن مِنَ الإقتدار ، بخصوص قهر وتدمير الطائفة المذكورة نهائياً ،
وفتح وتسخير «درعية» ، والعناية بشأن إرسال خمسين ألف قرش ، فى هذا
العام أيضاً ، إلى الشريف المشار إليه ، كما تقرر بشأن إرسال خمسين ألف
قرش ، فى هذا العام أيضاً ، إلى الشريف المشار إليه ، كما تقرر لديكم ،
وأرسلت إلى صوب سعادتكم ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، لدى الوصول ، مأمول
تفضلكم بالهمة على الوجه المحرر .

ختم

رؤوف

«حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى :

« إِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي مَكَاتِبِكُمُ الشَّرِيفَةُ ، الْمُتَضَمِّنَةُ : وَصُولُ مُحَمَّدٍ بَك ، نَجَلِ حَسَنِ بَاشَا ، الإِدَانَةُ لِي ، الَّذِي وَرَدَ عَنْهُ الأَمْرُ العَالِي ، الصَّادِرُ بِخُصُوصِ إِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَإِعْدَامِهِ حِينَ حُضُورِهِ ، فِي «مِصْرَ» ، وَالَّذِي كَانَ قَدْ فَرَ قَبْلَ هَذَا الآنَ ، لَصُدُورِ الأَمْرِ بِإِعْدَامِهِ ، وَذَهَابِهِ بِدُونِ تَوَقُّفٍ ، إِلَى أَقَالِيمِ الصَّعِيدِ ، بَعْدَ أَنْ نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ ، فِي «دَمِيَاطٍ» ، مَعَ طَائِفَةِ الْعَسَاكِرِ الْوَارِدَةِ ، مِنْ «جِهَاتِ الشَّامِ» ، وَتَوَجُّهِهِ إِلَى «الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ» ، بَعْدَ أَنْ التَّحَقَّقَ بِجَيْشِ نَجَلِكُمْ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا ، الْمَشَاةَ وَالذَّاهِبَ إِلَى «الْحِجَازِ» ، وَإِجْرَاءِ اللَّازِمِ بِحَقِّ الْمَذْكُورِ ، إِذَا يَحْضُرُ فِي «مِصْرَ» مَرَّةً أُخْرَى ، ...

وَحَيْثُ أَنَّ إِلْقَاءَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَإِعْدَامَهُ ، مِنْ مُقْتَضِيَاتِ الْإِرَادَةِ السَّنِيَّةِ الْقَاطِعَةِ ، لَصُدُورِ الأَمْرِ الشَّاهَانِيِّ بِذَلِكَ ، لِحُرَاتِهِ فِي إِيقَاعِ الْحَرَكَاتِ الْمُخَالَفَةِ الرِّضَاءِ الْعَالِي ، فَمِنْ الْوَاضِحِ ، بِأَنَّ خِدْمَتَكُمْ هَذِهِ ، سَتَكُونُ مَقْبُولَةً لَدَى السُّلْطَانَةِ السَّنِيَّةِ ، إِذَا وَفَّقْتُمْ بِاحْضَارِهِ ، بِأَيِّ وَاسِطَةٍ كَانَتْ ، وَاعْدَامَهُ ، أَوْ تَكْرِمَتُمْ بِإِرْسَالِهِ مَقِيدًا ، إِلَى هَذَا الْجَانِبِ ، وَأَمَّا إِذَا أَغْمَضْتُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَسَيَتَرَكُ الْخَلَلُ فِي نَفُوذِكُمْ ، وَإِعْتِبَارِكُمْ الْبَدِيهِيِّ ، لَدَى السُّلْطَانَةِ السَّنِيَّةِ بِاعْتِبَارِ امْكَانِ التَّجَاءِ جَمِيعِ الضُّغُوطِ عَلَيْهِمْ ، مِنْ قَبْلِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ ، إِلَى طَرَفِكُمْ وَمَا عَدَا ذَلِكَ ، إِنَّ عَدَمَ امْكَانِ أَخْذِهِ مِنْ بَيْنِ الطَّائِفَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ، بِدِيهِ بِأَنَّهُ سَيَجْلِبُ النِّقْصَ فِي صِفَةِ مُشِيرِيَّتِكُمْ ، (أَعْلَى رَتْبَةٍ فِي الْجَيْشِ) أَيْضًا ، فَمَأْمُولُ تَفْضِيلِكُمْ بِبَذْلِ الْهَمَةِ ، نَحْوِ إِيجَادِ الْمَذْكُورِ ، بِأَيِّ طَرِيقٍ كَانَ ، وَإِعْدَامِهِ ، أَوْ إِرْسَالِهِ مَقِيدًا إِلَى «الْأَسْتَانَةِ» ، وَإِجْرَاءِ مَنْطُوقِ الْإِرَادَةِ السَّنِيَّةِ بِذَلِكَ ، بِمُقْتَضَى صِفَاتِ الطَّاعَةِ وَالْإِمْتِثَالِ الْمَرْمُوزَةِ فِي ذَاتِكُمْ .

ختم

رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإعداد للمرحلة الأخيرة ، مِنَ الْحَرْبِ مَعَ «الدَّوْلَةِ السَّعُودِيَّةِ الْأُولَى» ، وَإِيكَالَ أَمْرِ قِيَادَةِ جِيُوشِ هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بَاشَا ، وَذَلِكَ نَتِيجَةً لِحَرْكِ قَوَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ ، وَمَحَاوَلَتِهِ «إِسْتِرْدَادِ الْحِجَازِ» مَرَّةً ثَانِيَةً .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٦) .

تاريخها : ١١ رمضان ١٢٣١هـ / ٥ أغسطس ١٨١٦م .

موضوعها : الإفادة عن عجز ، وإلى الشام عن تدبير الجمال المطلوبة .

» من :

» إلى : صاحب السعادة والمودة ... إلخ .

» حضرة صاحب السعادة ، والمودة والمكرمة ، أخى الأعز ، والأفندى

حميد الخصال سلطانى ...

» لقد حضر مندوبنا ، الذى سبق أن أرسل إلى طرف حضرة صاحب العطفة حافظ علي باشا ، «والى الشام» ، لمسألة العشرة آلاف جمل ، من المهار المطلوبة من : «جهات الشام» . وأطلع علي مآل المكاتبة التى يحملها من قبل المشار إليه ، المتضمنة : استحضار بضع أنفار من «مشايخ قبيلة العنزة» ، الذين هم من أصحاب الجمال ، وإعتذر هولاء ، باتيان بعض الأسباب ، عند طلب المقدار المطلوب من الجمال ، قائلين : «نحن عجزين من إتمام الثلاثين ألف عدد من الجمال المرتبة ، لطريق الحج ، ولا يمكننا أن نندارك خلاف ذلك ، وبيان وإعلان حضرة المشار إليه ، يأسه لعدم إمكان حصول المطلوب رغم الحاجة وإبرامه ، وأنه لا يمكن وصف حزننا وكدرنا المتحمل ، من ابلاغ اليأس المذكور ، الذى نشأ من هذه المسألة ، بعد أن صار ترتيب وتجهيز جيشاً كامل المعدات ، ويصلح تسييره على «درعية» : ولكن قد عزمت بإذن الله

تعالى ، على عدم منع نجلي المشار إليه ، من التوجه ، بدون أن يعتريني الفتور، في مسألة الجمال هذه ، وعلى أن أترك نومي وراحتي بعد الآن ، إتكالاً على عون وعناية مسهل الأمور جل شأنه ، في مهام أموري الواجبة الاهتمام ، متحتمة عهدة صداقتي ، ومستمداً من روحانية سيدنا فخر الكائنات عليه أفضل التحيات ، ومستمداً من روحانية سيد فخر الكائنات عليه أفضل التحيات ، ومستمداً على حسن توجيهات مولانا ، صاحب الشوكة والقدرة والمهابة ، المبذولة في حقنا ، فإن شاء الله تعالى ، سيجري إرساله عن طريق البحر ، إلى «المدينة المنورة» ، بعد مضي بضعة أيام ، من تاريخ مكاتبتنا : وأنه قد جرى التنبيه ، على نجلنا الباشا المشار إليه ، بالذهاب ، أولاً ، ثم باستئجار الجمال من العربان الموجودين في أطراف «المدينة المنورة» ، وجمع وإدخار الذخائر ، في المحل الذي يسمى «حناقية»^(١) الواقع على طريق «درعية» ، وتحريره مكاتبة بسرعة إلى طرفنا ، عندما يتمكن من تدارك الجمال الكافية ، من العربان القاطنين في تلك الجهات ، لنقل ذخائر ومهمات الجيش المعد ، والمجهز لدرعية فقط ، لأجل توصيل ولحاق معيته ، وجميع الفرسان ، وعساكر المشاة من ورائه ، كما وأن صار تجهيز ثلاثمائة من الخيالة العرب ، ومائة من الخيالة العثمانية ، لإخراجها بسرعة ، واستخدامها الآن في معيته في أطراف ، المدينة المنورة ، لصيانة ومحافظة تلك الجهات ، من كيد الأعداء ، وقد جهز ثلاثة آلاف من الجمال أيضاً ، من «مصر» لإرسالها مع الأربعمائة خيالة ، وسيجرى توصيل أهل دابرتي ، وبقيّة الفرسان ، والمشاة المرتبة كما ذكر ، حينما يصير معلوماً ، تدارك نجلنا الباشا إليه ، الجمال الكافية لنقل مهمات الجيش .

... فقد حررت مكاتبة الإخلاص ، ببيان أنه عديم الاحتمال ، ترك «مسألة الدرعية» وإيراث الفتور في ساعد السعي والإجتهاد اقوى ، بأسباب

(١) المقصود «حناقية» .

ومزاعم تافهة ، قبل إتمامها ، بعناية الله تعالى ، وأرسلت بمعرفة «ياره لى» من سماتنا ورفقه الساعى الآخر ، وَحَيْثُ أَنَّهُ حَرَّرَ عَلَى هَذَا النَّمطِ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِ الصَّدْرِ الْأَعْظَمِ ، وَوَالِدِ الْأَفْخَمِ أَيْضًا ، فَمَأْمُولُنَا الْخَالصُ بِذَلِكَ هِمَّتِكُمْ ، نَحْوَ تَقْدِيرِ عَرِيضَتِنَا ، وَاسْتِحْصَالِ زِيَادَةِ حَسَنِ التَّوْجِيهَاتِ الْعَلِيَّةِ ، بِإِضَافَةِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةِ حَسْبِمَا يَقْتَضِي .

«بدون توقيع»

يستخلص من هذه الوثيقة :

إستمرار «محمد على» ، فى تجهيز حملة ابنه إبراهيم باشا ، رغم إعتذار «عربان الشام» ، عن تقديم الجمال اللازمة ، لنقل معدات هذه الحملة .
إتخاذ «حناكية» كقاعدة لتخزين مهمات هذه الحملة ، ونقطة لتحركها ، صوب «الدرعية» .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) معية تركي

رقمها في وحدة الحفظ : (٦٨) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٣١هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٦م .

موضوعها : الأخبار عن تحرك القوات ، في الجهات المختلفة .

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والرحمة ، سيدى ، وكلى النعم ، كثير الجود ، طال بقاؤه ، مع الدعاء لأن يجعل الرب الرحيم ، سيدى مستديماً ، يعرض عبدكم ، أنه رفعت قبل هذا ، معروضات عبدكم ، المحتوية على كيفية «أحوال الحجاز» ، إلى أنظاركم العالية ، وذلك فى أواسط شهر شعبان المبارك^(١) وبعده أوقفت وأقيمت عساكر السوارى والمشاة العائدة من جهة «بيشة» ، فى «طربة» ووضعت عساكر ، فى سبيل تمكين جهات «طربة» و«الحجاز» ، و«اليمن» ، ثم أنه وإن كان حصلت الرغبة ، فى الزحف على العربان الموالية للوهابيين ، إلا أن الأشقياء المذكورين ، لم يقتربوا إلى المحلات ، التى هى أقرب من مسافة سبعة أو ثمانية مراحل ، ولذلك لوحظ أن إرسال العساكر ، إلى محلات بعيدة بدون جدوى ، فى إشتداد فضل الصيف ، يؤدى إلى هلاك الحيوانات ، وعليه بينما كنت مصمماً ، على إرسال عبدكم ، سليمان بك ، مع أنفاره إلى ، «غامد»^(٢) وعبدكم ، سليمان أغا ، إلى «زهران»^(٣) وإبقاء عبيدكم أيوب أغا رئيس الإدلاء ، وفرسانه ومهردارى ،

(١) أواسط شعبان ١٢٣١هـ / ١١ يوليه ١٨١٦م .

(٢) غامد : من أعمال هروب ، بمنطقة جازان : أنظر : الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (٢) ، ص ٨٨٦ .

(٣) زهران : بمنطقة الليث ، «إمارة مكة المكرمة» . الجاسر : حمد : مقدمة ، ق (١) ، ص ٥٥٠ .

وأغاوات الخاصة ، ويعقوب بك ، وحسن أغا ، وبكر أغا ، فى «طربة» ، مع أنفارهم ، وعلى أن أكون أنا عبدكم فى «الطائف» ، مع أنفارهم ، وعلى أن أكون أنا عبدكم فى «الطائف» ، وبعد إنقضاء صوم رمضان ، أى فى غرة شوال^(١) أقوم بمنه تعالى ، بالزحف على «بيشة» مرة أخرى ، بمقتضى ما رتب من الأمور ، اضطررت لإرسال عبيدكم سليمان بك ، وسليمان أغا ، من «طربة» إلى ، «قرى بنى مالك» ، وذلك منذ أواخر شهر شعبان المبارك^(٢) ، إلى الآن ، ويعلم الله أنهما أعجزانى فى الأمثال للأمر ، وأخيراً حررت لهما الكلام المفيد بأنه «إذا لم تذهباً إلى ، «قرى غامد» ، و«زهران» ، التى انتدبتكما للمحافظة عليهما ، فإن خرجكما يقطع ، وأن أرض الله واسعة» وذلك مثل ما أخبرنى من سيدى ، كما أنهما جعلاً عبدكم مضطراً ، لتحرير أوامر شديدة ، وإرسالها إليهما ، وقد اهتما بصعوبة ، لأن يقوماً من ، «بنى مالك» ويذهباً إلى ، «زهران» ، ومن المأمول أن يذهباً إن شاء الله تعالى ، وبما أن عساكر الإسلام ، الذين زحفوا على ، «بيشة» ، سابقاً ، جعلوا طوائف الخوارج ، يذوقون طعم السيوف ، بين حين وآخر ، من ابتداء هذه السنة ، إلى هذه الأثناء ، كما أن الخوارج المذكورة ، كسرت قواهم وأصبحوا ضعفاء ، من إنتظار التجويدات المرتبة من العرب ، وفرسان الشرفاء ، برفقة بكر أغا ، ابن مفرح أغا ، ويقوا ينتظرون عواقب الحال والزمان ، فى محلات بعيدة ، ثم أن ابن قطنان ، «شيخ قبيلة سبع» ، زحف قبل بضعة أيام على عرب مطير ، الموالىن لوكلى النعم ، وقد تغلبت «عربان مطير» ، على «عربان سبع» ، لكثرة قواهم ، وجرحوا ابن قطنان ، وقتلوا شيخاً آخر ، من «مشايخ سبع» ، ومن كبار الأشقياء ، يدعى ابن شرف ، وكذلك قتلوا أكثر من عشرين نفراً منهم ، وأرجعواهم خائبيين خاسرين ، بعد نهب هجنتهم ، فإن بقية العربان ،

(١) غرة شوال ١٢٣١ هـ / ٢٥ أغسطس ١٨١٦ م .

(٢) أواخر شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٥ يولييه ١٨١٦ م .

التي أصبحت بدون قرار ، بأديار عبد الله ابن سعود ، الداعى الذى هو خميرة الفساد ، ومنيع الخبث ، من المأمول يا سيدى ، أن تدخل فى الطاعة والانقياد، طوعاً وكرهاً ، إن شاء الله تعالى ، لأنَّ «إقليم الحجاز» ، الذى هو اليوم مركز قوة الخوارج ، استقر فى الطاعة لولى النعم ، من «الطائف» إلى «ابن دهمان» ، وفقط بقيت «عربان ابن ربيعان» ، و«سبع» ، فى جهة الشريف، خارجة عن الطاعة ، وعليه فانى كذلك قائم فى هذا التاريخ ، بترتيب وتنظيم تجريدة قوية ، وإرسالها للزحف على «عربان سبع» ، ويعون العناية الإلهية ، وعين وكلى النعم ، رجعت جميع «عربان اليمن» ، و«الحجاز» ، وجوار الحرمين ، عن حركاتهم ، الفاسدة ، وأصبحوا ملتزمين الأدب ، ومقيمين تحت منة رحمة المولى ، وفى ظل الحماية، كما أن تموين ، «مكة المكرمة» ، بجلب الأغنام ، والمسلى ، والذخائر، وأنواع الأرزاق ، من الممالك الشرقية ، أوجب راحة الحجاج والزوار ، وسكان «أم القرى» ، وبعث الثواب وانتظام صفاء الحجاج ، وكثرة دعائهم الخيري ، وكان ذلك نعمة عظيمة ، ثم أتى أنا عبدكم ، سأتوجه فى أوائل شهر ذى القعدة^(١) ، من «الطائف» ، إلى «مكة» ، مع عبيدكم توابعى الذين سيؤدون الخدمة اللازمة للحجاج ، بمقتضى المصلحة ، وإرادتكم السنية ، وقد صممت على بذل الغيرة، فى إدارة الأمور اللازمة ، بدون أن أجسر على التقصير والفتور ، فى إكتساب رضاءكم العالى ، وحيث أنني أطلعت على التنبيهات المقيدة ، بلزوم إنباه عبدكم ، لعدم حصول ما وقع فى السنة الماضية لحجاج العجم ، من التعرض ، من الآن فصاعداً ، وذلك من مضمون أمركم العالى ، المرسل بيد ترجمان العجم ، الذى ذهب هذه المرة إلى أعتاب رحمتكم، عن طريق المدينة، مع أنى كنت قمت فى السنة الماضية ، بحماية وصيانة الحجاج المذكورين ، وبترتيب العساكر ، للمحافظة عليهم ، حينما تأخروا فى جبل عرفات ، وفى

(١) أوائل ذى القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م .

المشاعر العظيمة ، يوماً واحداً ، عن الحجاج المسلمين ، وقد كنت أيضاً بذلت المقدرة فى خصوص ذهابهم ، مِنْ «مكة» ، إلى جهة الشرق ، وفى ترتيب رجال محترمين بين العربان ، مِنْ مشايخ العرب ، والشرفاء ، الموجودين فى طرفنا ، وإبقاء عدد وافر من مشايخ عتيبة ، رهنية ، فى سبيل راحتهم ، بالنظر إلى عدم عودتهم إلى «الشام الشريفة» ، مع «حجاج الشام» ، وعدم ذهابهم أيضاً إلى ، «المدينة المنورة» ، وإلتماسهم مِنْ عبدكم الذهاب عن الجهة الشرقية ، التى لم ينتهى الإحتلال فيها للآن ، فَإِنَّ إفادتهم خلاف ذلك لافتدينا ، أقبل كذلك أن تكون محمولة على تقصيرى فى العبودية ، وَإِنْ شاء الله لا تنقطع عن مسامعكم العلية ، أخبار إظهار عبوديتى ، فى ظل رحمتكم وفقاً لرضائكم العالى بدون أن أرتكب الخطأ ، وللإفادة عن تمنى ذلك ، وعن بيان الحال ، وعرض العبودية ، فَإِنِّى تجاسرت على تحرير العريضة وتقديمها ، كما أنَّ تجلّى توجهات محاسبة أنظاركم الرحيمة ، التى ألفتها منذ القدم ، فى حق عبدكم مناط بإحسان وكِىَّ النعم ، وختاماً أنَّ الأمر والفرمان لحضرة سيدى طال بقاؤه .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

- كيفية تحرك قوات «إبراهيم باشا» ، فى مناطق «غامد» و «زهران» ، و «بيشة» والمناطق المجاورة «لمكة المكرمة» ، لصد حركان العربان ، المضادة ، «الحكومة الحجاز» .
- الجهود التى بذلها «إبراهيم باشا» للمحافظة على سلامة الحجاج وبخاصة «حجاج إيران» .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) بحر برا

رقمها في وحدة الحفظ : (٦٩) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٣١هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٦م .

موضوعها : تحرك الجيش نحو «بيشة» .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والرحمة سيدى ، وكلى النعم ، رحيم الشيم .

« مع الدعاء ، بأن يكون سيدى سالماً ، يعرض عبدكم ، أن جرى تعيين وإرسال الجيش المنصور ، الموجود تحت قيادتى ، إلى «بيشة» ، فى سبيل القيام «بالأمور الحجازية» ، التى انتدبت لها ، بمقتضى أوامركم العالية ، غير أن هذا الجيش ، تأخر ومكث ، فى المحلسمى ، «عقيق» ، مدة ما ، لأن الشريف مندبل ، حضر وقت إنتهاء الذخيرة ، ونبه بوجه التأكيد على «شيخ غامد» ، وعلي القبائل ، التى فى الجهات ، والاكتاف الأخرى ، بعدم إعطاء ما يلزم للجيش ، من الذخائر ، والمأكولات اللازمة الأخرى ، ثم أنه ألقى الخوف فى الجهات قائلًا : «إذا سمعت أن إحدى القبائل ، أعطت الذخيرة ، والمأكولات اللازمة الأخرى ، للجيش ، فإننى أشق بطونكم جميعًا ، صغارًا وكبارًا» ، وقد سمعت ذلك من جميع العربان ، وأيضًا أفاد الشريف المذكور . فى ورقته الواردة ، إلى عبدكم ، فى المحلسمى «ظاهر» قائلًا : «إذا نصبتمونى على ، «البيشة» ، عند فتحها وتسخيرها ، فإننى أقيم ، وفى هذه الحالة ، أطلب مقدار كذا للإدارة ، لأنه يؤخذ لدى مقدار كذا ، وإذا لم تعطونى ما أطلب فإننى لا أقيم » ، وبذلك أظهر المعاكسة ، وتسبب فى بقاء الجيش بدون

ذخيرة ، مدة ما ، وفى إرجاعه إلى الوراق ، وقد أرسلت أنا عبدكم ، ذخيرة وافية ، من «جدة» إلى «قنفذة» فى ظل وكليّ النعم ، وأظهر عبدكم ، جمعة أغا ، الذى فى «قنفذة» الإهتمام فى إرسال الذخيرة إلى ، «غامد» ، وعليه فعندما يحصل العلم ، لوكليّ النعم ، بما ذكر ، وبان الشريف المذكور ، لم يظهر الغيرة ، فى توصيل الذخيرة ، إلى الجيش ، وإن أظهر اعمالاً معاكسة ، وتسبب فى تأخير هذه المصلحة ، فإن الأمر مفوض ، لحضرة صاحب الدولة والعناية والرحمة سيدى «وكليّ النعم» .

يستخلص من هذه الوثيقة :

قيام «الشريف منديل» ، بحركة مضادة ، عند تحركه نحو «بيشة» وتنبيهه على العربان بعدم تزويد الجيش بالذخائر والمهمات ، وطلبه إدارة «بيشة» بشروط معينة ، مما ترتب عليه إعاقة الجيش فى حركته .
أنظر : العقيلي محمد بن أحمد : تاريخ المخالف السليمانى ، ج ١ ، ط ٢ ، ص ٤٧٢ .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها في وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخها : ١٥ شوال ١٢٣١هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٦م .

موضوعها : ترميم جدران «مسجد سيدنا إبراهيم» .

« مِنْ : حسن .

« إلى : حضرة صاحب العناية وكي النعم .

« مولاي حضرة صاحب العناية ، وكي النعم ، الموصوف بالكرم ، لَمَّا وصل كتاب دولتكم ، المنبعث عن عطفكم وعنايتكم ، إلى يد عبدكم هذا ، قد سررنًا بنبأ دوام عافيتكم ، فأدبت واجب الدعاء لدوام عمر دولتكم ، ولما فرغت منه ، قمت بترميم ما إنهدم من جدران «مسجد سيدنا إبراهيم» ، عليه وعلى نبينا أفاضل الصلاة ، الذي بموقف عرفات ، وقد صنع باب متين خاص ، ووضع في مكانه ثم أغلقناه ، وطهرنا داخله من الأذناس ، وتمت صيانتة بمنعنا «قبيلة قريش» ، المقيمة بجواره من إدخالهم فيه أغنامهم ودوابهم ، ولما كانت مباني الاعلام الواقعة بالقرب منه ، والتي تحدد بعرفات منهدة أيضا ، قمنا بترميمها وتجديدها ، أما العلاقة الواقعة بأعلى جبل الرحمة ، التي بناها موالينا السلاطين العظام ، من قبل ، فقد هدمها الخوارج المخدولون ، فبنيناها أيضا من جديد ، كما رمنا الحياض الكبيرة الواقعة تحت الجبل ، وفي أكنافه ، وقد كانت أنشئت ، لإسعاف الحجاج الشاميين ، والمصريين ، فملأناها بالماء الزلال ، وكذلك ما ضرب من «برك الشام» ، و«مصر» ، التي

«بمكة المكرمة» ، وملأناها ، من «عين زبيدة» ، فأصبحت معدة ، والترميم الذى أجرى قبل سنتين تقريباً فى «عين عرفات» ، قد أدى إلى زيادة الماء الفرات وأراح العباد بحمد الله تعالى ، ونحن جارون فى إعطاء اسطوانات الطرق ، الذى أرسلتموهم فى العام الماضى ، لأجل ترميم «جبل قرا» ، ما يحتاجون إليه من الفعلة والهمات ، شهراً فشهرًا ، فأمكن للزائرين والساعين الذين من يأتون ، من «مكة المكرمة» وغيرها ، صعود ذاك الجبل ، والهبوط منه ، مستريحين ، وقد هيأنا أسباب راحتهم ، والله الحمد ، ونأمل أن تتم أعمال ترميمه فى بعض أيام ، وقمنا أيضاً بإنشاء «مدرسة الصبيان» ، و«السييل» ، فى مولد سلطان الأنبياء الشريف ، عملاً بأمر سموكم ، الذى أرسلتموه من قبل ، إلى عبدكم هذا ، ونصبنا «مدرساً للصبيان» ، «فتلى القرآن العظيم» ، وأسيل ماء السييل ، وقد اجترأت على تقديم هذه العريضة ، لأين أننى قد أديت جميع خدماتكم السنية ، التى تكسبكم شرفاً فى الدنيا والعقبى ، وأتممتها طبق إرادتكم العلية ، ووصاياكم السنية ، آملاً سنوح عطفكم السامى على هذا العبد ، وذلك منوط بلطفكم ورحمتكم يا وكليُّ النعم : (ما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن) .

١٥ شوال ١٢٣١ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٦ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

قيام «إبراهيم باشا» ، بإجراء الترميمات فى «الأماكن المقدسة» ، والأماكن التى تهدمت ، وإصلاح العيون اللازمة لراحة الأهالى والحجاج .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها في وحدة الحفظ : (١٥٣) .

تاريخها : ٢٣ ذى الحجة ١٢٣١هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٦م .

موضوعها : عرض الأوضاع العامة ، الخاصة «بالحجاز» .

« مِنْ : إبراهيم .

» إلى : وكليّ النعم .

« حضرة سيدى ووكليّ نعمتى ، مِنْ غير منة علىّ ، قلت فى خطاب سبق ، أَتْنَا وصلْنَا للأستانة (استانبول) يوم الأحد اليوم الثالث عشر مِنْ قِيَامِنَا ، مِنْ «الإِسْكَندرية» ، وَأَنْتَى أَنَا وسعادة عبدكم ، قبو كِتْخِدا أَفْنْدَى خطابات حضرة وكليّ النعم ، آيات المكارم إلى (الأندرُون بيرون) .

وَيَمَّا أَنَّهُ صَادَفَ وصول عبدكم للأستانة فى يوم العيد الشريف (عيد الفطر) ، فقد ذهبت أَنَا وعبدكم الأَفْنْدَى (قبو كِتْخِدا) عند أَفْنْدِينَا الصدر الأعظم ، (رئيس الوزراء) ، لِيلاً ودار الحديث معه ، على «الحجاز» وأحواله ، فقال الصدر الأعظم ، إِنَّ الخُدْمَةَ الجَلِيلَةَ التى وفق لها أخى الباشا ، (يعنى محمد على) ، والحق يقال ، إِنَّهَا توفيقية لم تتح لغيره ، فلا شك فى أَنَّهَا موجبة للفخر ، وعلو الشأن فى الدنيا والآخرة ، واسترسل بالشثناء عليكم ، ثم جاء الدور بالكلام على المهمة ، التى إِنْتَدَبْنَا لها ، فقال الصدر الأعظم نحن ، لم نكلف أَخَانَا الباشا مَا لَا يطاق ، بقولنا ليستخدم الدولة العلية ، فنحن نريد بالحق المخصص لسيدنا صاحب الشوكة والقدرة (جلالة السلطان) ، مِنْ

واردات الكمارك ، ودار سك النقود ، وَمِنْ المعبر عنه بالحلوان وإِلَّا ، فَمَا
المعنى أَنْ يخدم الدولة ، هذا مرادنا ، فقلن له إِنَّ عبدكم ، الباشا هو عبد
الدولة العلية ، ولا يمكن أَنْ يخالف لها أمراً ولا إرادة ، ومهما تأمر به الحضرة
السفطانية ، فَإِنَّهُ لا يتأخر عن القيام به ، فقال الصدر الأعظم : « هل معكم
خطاب مِنْ أَخِي الباشا بهذا الخصوص » ، فَأَجَبْنَا « بالنفى » ، وَأَنَّهُ أَحَال الأمر
إلى ما تقرره ، فقال « كلا » ، ولكن أريد تقريراً بذلك ، فاتوا به ، وبعد أيام
عملناً تقريراً وقدمناه لحضرة الأغا كتحدا الصدر العالى ، (يقابله فى الاصطلاح
الأخير مستشار الصدارة - وزير الداخلية - ناظر الملكية) ، فرفعه لجلالة
السلطان فبعد أيام أعطى قرار فى مجلس الشورى بحق ذلك ، ويوم تاريخ
خطابى ، هذا ، دغيت أَنَا وعبدكم الأفندى ، (قبوكتخدا) إلى الباب العالى
فذهبنا ، وتكلمنا مع كتحدا الباب العالى ، فسألنى عن الرخصة التى رخص لى
بها سيدنا الباشا (محمد على) ، وعن المقدار الذى أَنَا مأذون به ، فَأَجَبْتُهُ بِأَنِّى
مرخص لى بخمسة آلاف إلى خمسة آلاف ، وخمسمائة ، إلى ستة آلاف ،
نهاية النهاية ، فقال إِنَّ مجلس الشورى قرر أَنَّ كون سبعة آلاف وخمسمائة
كيس ، فوافقوا على ذلك ، من غير حاجة إلى الكتابة ، ثانياً ، إلى سيدنا
الباشا ، ويساعد أفندينا الدولة العلية ، ويمد السلطان لَأَنَّ حال الدولة العلية هو
كيت وكيت ، فَإِنَّ القلاع السلطانية ، التى هى فى العدو المقابلة «لنهر طونة» ،
إستوليت عليها الأعداء ، وإِلَّا يدعو لإنشاء قلاع فى سبعة وعشرين محلاً فى
الطرف الآخر ، لحفظ الملك ، مِنْ التعدى والمكلفون بالبناء ، يريدون نقوداً ،
وأصبحنا عاجزين عن القيام بذلك ، لفقد النقود ، وأفاض فى الكلام على مَا
تحتاج إليه الدولة العلية ، مِنْ المصروفات ، فعبدكم أملاً برحمتكم ولطفكم
وعنايتكم ، وافقت على ذلك بشرط تأديته على أربعة تقاسيط ، وعلى شرط
أَنْ تكون مصلحة الحرمين داخله فيه ، وتم الكلام على أَنَّ يكون سبعة آلاف
 وخمسمائة كيس ، والله يبارك بحياتكم ويصونكم مِنْ كل بلاء وأفة ، لقد

جعلنا الألفى كيس التى ترتبت لخزينة الميرى فى هذه المرة مكتوبين فإذا كنتم توافقون على تأدية التقسيط الأول للمصلحة المقطوع فالأمر أمركم .

وَألف كيس التى تحققت للأندرون البيرون صار تقسيمها عليهم بإرادة سلطانية ، فلم يبق لأحد ما يقال ، وَأَنَّهُ وان حصلت فيه زيادة خمسة وثلاثين ألفاً ، فليكن فى ذلك صدقة فى سبيل صحة أفندينا وكلى النعم ، بحر المراحم ، وفى الحال أداء عبدكم الصراف ، وأمر القبوكتخدا أفندى ، بتقديم دفتر الأعتاب ، وكلى النعم ، ليطلع عليه قدمنا قبل أفندينا ساكن الجنان (أحمد طوسون باشا بن محمد على) ، لمحله المعنوية له ، ولكن فى أثناء الطريق، نفقت واحدة منها ، وبعض منها مهزولة جداً ، فَإِنْ كان يرى أفندينا أن يرسل بعضاً من الخيل الجيدة ، فالأمر أمره والإرادة إرادته ، كنت أمرت بإسترداد المائة ألف القرش المعطاة ، من جانب الدولة العلية ، لعطوفة حسين أفندى ، أمين المبانى ، لمصروفات تعميرات «الحرمين المحترمين» ، إلى خزينة الميرى ، فأعربت عن ذلك بالمناسبة لسلحدار جلالة الملك (رئيس أمنائه) ، فجاء فى خطاب من السلحدار المومى إليه ، بِأَنَّهُ عرض ذلك لجلالة السلطان . فصدرت إرادته ، بأن أفندى الديوان ، يعلم به الباب لعالى ، بعد الأداء والخطاب ، الوارد منه مرسل ضمن كتابي هذا ، وكذلك قلت للسلحدار إِنَّمَا المومى إليه ، عن النقود التى أحييت إلى ، لإعطائها لعبيد المرحوم حسين باشا ، القبطان الأسبق ، الذين هم فى السراى الملكية ، فقال أصبر حتى أعرض عنها لجلالة السلطان ، ثُمَّ قال « إِنَّ إرادته صدرت بإعطائهم عشرة آلاف قرش » ، فأرسلتها للمشار إليه تذكرة الإرادة الصادرة بهذا الخصوص ، مرسله أيضاً ضمن خطابي هذا ، وكل شئ يراد إجرائه لابد من عرضه على جلالة السلطان ، اجتمعت بأحمد أغا حتى اليوم ، مرتين ، وأخبرته عن وصول خطابه الذى أرسله ، مع الساعى سليم ، وقلت له : «إِنَّ الباشا لقد اغتم مما جاء فيه ، تألم جداً» ،

وقال «ماذا أعمل ، أَنَّهُ ليس بأمرى ولا إرادتى» ، ثم أفضت مع الأغا المشار إليه ، فى الحديث ، فقال : «وَأَنَّ السلطان ماذا يعمل ، لا يمكنه أن يقول اعملوا كذا ، بموجب إرادة سنية منه ، بل الأمر منوط بإرادات مجلس الشورى» ، ثم ، قال : «إِنَّهُمْ يقولون إِنَّ جلاله السلطان أخذ هدايا كثيرة ، مِنْ محمد على باشا ، ولا يقيدوها بخزينة الميرى» ، فيقول السلطان : «فيا ليت محمد على باشا كان أرسل شيئا قليلاً إلى تلك الخزينة» ، حتى أخلص مِنْ لسانهم هكذا قال ، الأغا : «ولكن هذا الكلام كان قبل المصلحة المخصوصة ، هيئة وزراء السلطنة السنية يدعون لكم الدعوات البالغة ، ويتأسفون على وفاة ساكن الجنان (طوسون باشا) والله أعلم بظاهر ذلك وباطنه» ، ذهبت عند دولة حالت باشا ، مرة واحدة ، وصادف ذلك يوم العيد ، فأوصلنى إليه خزينة داره ، عمر أغا ، وكان جاء «لمصر» فى السنة الماضية كما هو معلوم أفندينا ، وأراد عمر أغا ، أن يوصيه بى ، فقال له : «لا حاجة إلى التوصية ، فهو صديق وحبيبى مِنْ ثلاثين سنة ، وقد رجب بى كثيراً ، وهو قائم على قدميه ولاطفنى وسألنى عن حالى ، فأخبرته بكل شىء حرفاً فحرفاً ، مِنْ غير إنحراف قدر شعرة ، وقدمت خطاب أفندينا له ، وبلغته سلامه ، وطلب مِنى أَنْ أَكْثَرَ مِنْ المجيئ عنده ، قال : «تعالى عندى فى هذه الليلة» ، فقلت له : « ليس لى محل غير محل سيدى ، اذهب إليه ، فإن عبوديتى له قديمة ، وسألنى هل أنت ضيف فى منزل نجيب أفندى ؟» ، وقلت : «كلاً بل أنا فى منزلى الذى هو فى فندقلى» ، وبعد بضع أيام كتبت لعمر أغا ، بأن معى خطاباً ، مزيئاً بكل ما يلزم له ، وهدية مزجاة بموجب هذا البيان ، وسألته عن كيفية تقديم ذلك لدولة حالت باشا ، فعرض الأمر عليه ، فذكر حصاناً مخصوصاً عين أوصافه ، فبلغنى عمر ذلك ، فقلت له أعرضه عليه أَنْ يشرف يحضر للاسطبل وينتقى الحصان الذى أعجبه ، ففعل ، وانتخب حصانين وبعث بهما إلى منزله ، الذى على الساحل ، فأَبْقَى واحداً منهما ، وعاد

الآخر ، ونظراً لكوني مشغولاً بما انتدبت إليه من المهمة ، فلَمَّا ذهبت عنده
ليوم تاريخ هذه العريضة ، إلا مرة واحدة ، وبإذن الله تعالى ، فِيمَا بعد ،
سأذهب عنده المرة بعد المرة ، وأتحدث معه طويلاً وملياً ، أسأل الله تعالى ،
أن يحفظ ذات حضرة وَلِيِّ النعم ، عميم المراحم من جميع آلام الدهر .

العبد

رب سهل

أنور إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

شرح الأوضاع «بالحجاز» ، ومطالب الدولة العثمانية من محمد على ، وأسلوب تقديم الرشاوى ،
لرجال البلاط السلطاني .

الفصل الخامس

(١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٣) .

تاريخها : ٩ صفر ١٢٣٢هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٦م .

موضوعها : حول التحركات العسكرية فى منطقة «القصيم» .

« من : «إبراهيم باشا» ، إلى والده : محمد على باشا .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والرحمة ، سيدى وكلى النعم .

« مع الدعاء ، بأن يكون سيدى سالماً بالدولة ، والإقبال ، يعرض
عبدكم ، أنه وردت أوامركم العالية ، التى تفضلتم بإرسالها قبل هذا ، إلى
طرف محسوبكم ، بواسطة عبدكم ، حسن أغا القبرصى ، وصار مضمون
جميع المسائل ، التى تفضلتم بالأمر والتنبيه بها ، معلوماً لهذا العاجز ، كما
أنه وصلت بالتمام ، الشيشة والإثنى عشر ألف ربيع محبوب مصرى ، التى
تفضلتم بالإحسان بها إلى عبدكم العاجز ، بإرسالها مع الأغا المذكور ،
فالمولى تعالى ، يجعل صاحب الدولة أفندينا ، وكلى النعم دائماً لنا ، ويزيد
عمره ودولته يوماً فيوماً آمين ، بحرمة نور الأمين .

« سيدى وكلى نعمتى ، وإذا تفضلتم بالسؤال عن أحوال هذه الجهات ،
أفيد بأنه قبل هذا ، أى فى أواسط شهر ذى الحجة^(١) جرى تسيير عساكر البيادة
الموجودة فى معية هذا العاجز ، وفرسان عبدكم ، على أغا الطويل ، رئيسى
عكسر الدليان ، من «المدينة المنورة» ، إلى «الحنكية» ، وقد نصبوا هؤلاء

(١) أواسط شهر ذى الحجة ١٢٣١هـ / ٦ نوفمبر ١٨١٦م .

العساكر والفرسان خيامهم فى المحل المذكور ، كما أتى أنا عبدكم سرت ، من «المدينة المنورة» ، فى اليوم السابع من شهر محرم^(١) مع أغاوات دائرتى ، وفرسان عربان الغرب ، وتوجهت إلى «الحنكية» ، وبعد أن مكثت يوماً واحداً ، فى جيشنا الموجود فى المحل المذكور ، سرت فى اليوم التالى ، فى سبيل الغزوة ، مستصحباً مقدار أربعمئة وخمسين نفراً من الفرسان ، بدون أن تعلم العربان الموجودة فى الأطراف والأكناف ، وحيث أنه كان على بعد مسافة مرحلة ونصف من «الرأس» (راس)^(٢) ، ومرحلتين من «جبل شمر» ، أى فى المحل الذى بين الجهتين المذكورتين المعروف باسم «جوبيلة»^(٣) نجعان من عربان قبيلتى «الحرب» ، و«المطير» ، مكونة كل واحد منها من ثلاثمئة خيمة ، وكان أيضاً فى جهة اليسار ، وعلى مسافة ساعتين ونصف ، نجوع كثيرة لبدنة (قبيلة) لابن محلف ، الذى هو من عربان «عزة» ، فحين وصولنا إلى الجهات المذكورة ، وقت الفجر ، وجدنا أثراً للأغنام ، وعليه أرسلنا أربعين فارساً ، إلى كل واحدة من الثلاث جهات ، للتجسس على العربان المذكورة ، وعندما وصل الفرسان الذين توجهوا إلى جهات عربان «حرب» ، و«مطير» ، الذين كانوا أمامنا ، وواجهوهم بغتة ، ثم سمعت عقب ذلك أصوات البنادق ، أسرعنا بخيولنا نحو المعركة ، بعد أن رتبنا أورطتنا ، وهجمنا عليهم فى الحال ، متوكلين على الله الملك المنان ، وفقط حيث أنه فى اليوم المذكور ، نزل من السماء إلى الأرض ، نوع من الدخان بحكمة الله تعالى ، فقد انتشرت فرسان أورطتنا ، فى الجهات ، وإنهرمت العربان المذكورة ، وقد قتلنا وأعدمنا مقدار ثلاثمئة نفر منهم ، وأخذنا من جمالهم عدداً ، بمقدار سبعماية ، ومن

(١) ٧ محرم ١٢٣٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٨١٦ م .

(٢) الرأس : مدينة من القصيم ، موقعها غربى القصيم ، فيها إمارة يتبعها عدد من القرى .

- الجاسر ، حمد : المعجم الجغرافى ، ق ١ ، ص ٤٩٩ .

- العبودى ، محمد بن ناصر : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، بلاد القصيم ، ق ٣ ،

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ١٠٢٣ - ١٠٤٣ .

(٣) جوبيلة : لم نعر على موضع بهذا الاسم ، وربما يكون تحريف لإسم «جيلة» ، وهى أبار قرب

ينبع . الجاسر ، حمد : المعجم الجغرافى ، ق ١ ، ص ٢٢٨ .

أغنامهم خمسة آلاف ، مع نهب كل ما كان فى مقرهم ، وحينما أتممنا العمل المذكور ، فى شأن النجعين السالفى الذكر ، على الوجه المحرر ، فهمت بدنة «قبيلة» ابن محلف ، المسألة ولاذت بالفرار ، ولقد رغبتنا فى تعقيبهم ، غير أننا لاحظنا ، أنه لا يمكن أن تعمل أى عمل ، بالنظر إلى أن خيولنا مشت فى الجهات الأربع ، من الصباح إلى الساعة السادسة والنصف ، بدون أن تستريح ، ونفذت قواها ، وبناء على ذلك عندما عدنا إلى «الحنكية» ، التى بلغت مدة ذهابنا منها وإيابنا إليها ، إثنى عشر يوماً ، أصاب العربان الخوف نوعاً ما ، وابتدوا عقب ذلك يأتون إلى «الحنكية» ، وقد حرر كشف مبین أسماء «مشايخ العربان» ، الذين حضروا إلى طرفنا ، أولاً ، وآخرًا ، وقدم إلى طرف وكلى نعم ، طى عريضتى ، فلدى الوصول بمنّة تعالى ، تكون أسماء العربان قد وردت للأن ، إلى طرف عبدكم معلومة لوكلى نعم ، من الكشف المذكور .

« سيدى وكلى نعم :

« إذا تفضلتم بالسؤال عن «مسألة الدرعية» ، أفيد بأن الجيش لحين ما يقدم من ذلك الطرف ويأتى إلى هذا الطرف ، يكون الفصل المناسب للعمل ، مر وانقضى ، وجاء فصل الصيف ، ومن المعلوم لدولتكم ، أن المسألة المذكورة ، ليست من المسائل التى تنظر فى فصل الصيف ، طبقاً للمرام ، وعليه إذا استنسب أفندينا ، فلترك «مسألة الدرعية» ، فى هذه السنة ، وإن كان ذلك يؤدى إلى صرف مصاريف كثيرة ، وقد لاحظت ، أنه عندما يحصل المبادرة للمسألة فى وقتها فى وقتها المناسب ، بعد ترتيب وتنظيم كل ما يلزم فى وقته فى السنة الآتية ، إن شاء الله تعالى ، فحينئذ يتم العمل فيها ، لمرام وكلى نعم ، بعون الله تعالى ، وهممكم العالية ، كما أتى أنا عبدكم فهمت هذه المسألة ، كما أفهمها لى أفندينا فيما تقدم ، وليكن معلوماً لدولتكم ، أن فتح «الدرعية» ، والإستيلاء عليها ، لا يعد من الأمور بمشيئة الله وهمة أفندينا .

« سيدى وكلى نعم ، إنه وإن كان صدر الأمر سابقاً ، من وكلى نعم ،

بأن نشتري الجمال اللازمة ، لتسيير عساكر المشاة إلى «الدرعية» ، إلا أن مشتري جمال بذاك المقدار ، يوجب المصاريف الكثيرة ، ويكون غائلة عظيمة لخدمتها وملاحظتها ، وقد رأيت أن ذلك يكون من الأمور المتضمنة النفع القليل ، والضرر الكلى ، وفهمت أيضاً أن الحصول على الجمال اللازمة ، من العربان ، بوجه الإستيجار ، أمر ممكن ، وأن ذلك أولى وأنسب ، وإذا تفضلتم وقلتم هل من الممكن ، أخذ الجمال من العربان ، بالأجرة فإنى أجيب ، بأنه بالنظر إلي تجولنا للآن ، فى سبيل الغزوات ، أدركت أن العربان لا يخالفون قطعاً ، عندما تطلب منهم مسألة الجمال ، أو أى مسألة أخرى ، إذا واطبنا على الغزوات من الآن فصاعداً ، وعليه فليتفضل أفندينا بالموافقة ، على ألا نترك الغزوات وليكن معلوماً لوكلى النعم ، أنه إذا استمرت الغزوات ، يتم الحصول على كل ما نطلبه من العربان .

« سيدى وكلى النعم :

« كنا حررنا لأفندينا قبل هذا ، كثرة وجود الذخائر فى المدينة ، ولكن النظر إلى ورود فرسان من «ينبوع البحر» ، واشتغال العربان بمصالح الحجاج ، لتصادف حلول فصل الحج ، لم يجرى نقل ذخائر كثيرة إلى المدينة ، فى ظرف شهر محرم الحرام ، المنصرم^(١) ، كما أنى على وشك الذهاب بعد ثلاثة أيام من تاريخه ، للقيام بغزوة ، وعندما تعود من الغزوة بمنته تعالى ، وأن مرامى ، هو جمع جميع العربان ، التى فى جوار «الحنكية» ، والذهاب بالذات إلى ، «ينبوع البحر» ، ثم إرسال الذخائر إلى المدينة ، وإلى «الحنكية» ، وتخزينها لأنه من المعلوم ، أن وجود البكسماط ، والحالة هذه أقل من القليل فى هذه الجهات ، ولحين وصوله من الصعيد ، إلى هذا الطرف ، يكلف مصاريف كثيرة ، وكو أمر وكلى النعم ، بأن يكون نصف مقدار البكسماط الجارى صرفه ، من البكسماط ، والنصف الآخر من السدقيق ، لكان ذاك حسناً جداً ، ولربما

(١) محرم الحرام ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .

كانت المصاريف أقل ، وعليه فإن الأمر فى هذا الخصوص مفوض لسيدى ،
ولى النعم .

« سيدى ولى النعم :

« إِنَّهُ وَإِنْ كَانَتْ أُرْسِلَتْ سَابِقًا ، إِفَادَةٌ مَعَ عَبْدِكُمْ ، مُحَمَّدٌ أَغَا ، رَئِيسَ
الْقَهْوَجِيَّةِ ، بِخُصُوصِ النُّفُوزِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرِ شَيْءٌ لِلْآنِ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنْ
لَزُومَ مِبَالِغٍ كَثِيرَةٍ لِهَذَا الطَّرَفِ ، مَعْلُومَاتٌ لِرُكْبَى النِّعَمِ ، كَمَا أَنَّهُ يُوجَدُ فِي
«الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ» ، مِنْ مَدَافِعٍ مِنْ طَرَازِ كَبُوزٍ وَكُولِينِيرٍ (أُوبُوس) ، وَلَكِنْ لَا
يُوجَدُ مَا يَنَاسِبُ لَهَا مِنَ الْقَنَابِلِ وَالرِّجَالِ ، الَّتِي تَقُومُ بِاسْتِعْمَالِهَا ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ
عَبْدَكُمْ ، يَلْتَمِسُ الْآنَ أَنْ تَتَفَضَّلُوا بِالْعَنَاءِ ، وَتُرْسَلُوا إِلَى هَذَا الطَّرَفِ مَدْفَعًا
مِنْ طَرَازِ كَبُوزٍ ، وَآخَرٍ مِنْ طَرَازِ كُولِينِيرٍ ، مَعَ مَا يَلْزَمُ مِنَ الْقَنَابِلِ وَالْأَدَوَاتِ
الْآخَرَى ، وَالطُّوبَجِيَّةِ ، الَّتِي تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ ، وَذَلِكَ بِوَجْهِ السَّرْعَةِ ، وَإِذَا
تَفَضَّلْتُمْ كَذَلِكَ بِإِرْسَالِ مَدْفَعٍ جَرِخَةٍ مَعَ الطُّوبَجِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ
صَغِيرًا ، بِمَقْدَارِ أَنْ يَحْمِلَهُ الْجَمْلُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مَنَاسِبًا ، وَيُمْكِنُ أَخْذَهُ مَعَنَا
إِلَى أَىِّ مَحَلٍّ نَذْهَبُ إِلَيْهِ .

« سيدى ولى النعم :

« مِنْ الْمَعْلُومِ لِدَوْلَتِكُمْ ، أَنَّ الرِّجَالَ وَالْحَيَوَانَاتِ مُشْرِفَةٌ دَائِمًا عَلَى الْهَلَاكِ ،
وَالنَّقْصِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ ، وَمِنْ الْبِدِيهِى ، أَنَّهُ يَحْصُلُ الْخُلَلُ فِي
شُتُونِنَا ، إِذَا لَمْ نَسَاعِدِ الْعَرَبَانَ التَّابِعَةَ لَنَا ، فِي حَالَةِ قُدُومِ عَدُونَا ، وَإِمْتِدَادِ
يَدِهِ ، بِالتَّسْلُطِ عَلَيْهِمْ ، وَبِنَاءِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَحْصُلُ الْعِلْمُ لِدَوْلَتِكُمْ ، بِأَنَّ وُجُودَ
فَرَسَانٍ بِكَثْرَةٍ فِي هَذَا الطَّرَفِ ، هُوَ مِنْ الْأُمُورِ الْإِلَازِمَةِ ، وَحِينَمَا تَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ
مَنَاسِبًا ، فَإِنَّ الْأَمْرَ بِإِرْسَالِ مَقْدَارٍ مِنَ الْفَرَسَانِ ، إِلَى هَذَا الطَّرَفِ ، مَفُوضٌ
لِرُكْبَى النِّعَمِ ، هَذَا وَبِمَنَاسِبَةِ عَوْدَةِ عَبْدِكُمْ حَسَنِ أَغَا ، مِنْ هَذَا الطَّرَفِ ، فِي هَذِهِ
الْمَرَّةِ ، وَتَوَجُّهُهِ إِلَى طَرَفِ وُكْبَى النِّعَمِ ، فَقَدْ حَرَّرَ مَعْرُوضِ عَبْدِكُمْ هَذَا ، فِي

سبيل إستجلاب دعواتكم الخيرية ، وقدم إلى حضرة وكيّ النعم ، فعندما يصل إلى يديكم السامية بِمنّه تعالى ، فَإِنَّ جاءَ عبدكم ، هو أن تتفضلوا بذكر محسوبكم هذا ، بدعواتكم الخيرية التي هي أقصى مرامي ، ونتيجة مطلوبى .
أَمَّا جميع أحوال هذه الجهات ، تكون معلومة لوكيّ النعم ، مِمَّا يعرضه عبدكم حسن أغا شفهيًا ، كما أَنَّ المسائل المحررة أعلاه ، مناطة بإرادة جناب أفندينا ، وكيّ النعم ، والأمر فى كل حال ، مفوض لحضرة صاحب الدولة والعناية ، أفندينا وكيّ النعم » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم باشا» ، يشرح تحركاته فى المناطق المختلفة ، ويشرح حاجته إلى بعض الإمدادات ، حتى يستطيع أن يواصل عملياته الحربية ، فى الأوقات المناسبة لها .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٨٤) .

تاريخها : ١١ صفر ١٢٣٢هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٦ م .

موضوعها : خاص بموضوع منصب ، «إيالة جدة» .

« مولاي حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والأبهة ، والرافة
سيدى ...

« ووكى نعمتى المفطور على الكرم .

« لقد كنّا أشعرنا من قبل ، بواسطة عبيدكم السعاة ، المعادين ، بأنّ دولتكم ، وإنّ تفضلتم بإرسال قائمة عن متروكات ، يوسف باشا ، المتوفى بمعرفة عبدكم ، صاحب العطوفة ، الأفندى كاتب ديوانكم ، غير أنّ الحالة تقتضى أن ترسلوا أيضاً كتاباً آخر ، مشتملاً على نبأ إنتقال الباشا ، المشار إليه ، إلى دار البقاء ، أنّ دولتكم وإنّ لم تستصوبوا إبداء رأيكم ، بشأن تولية ، «إيالة جدة» ، المنحلة بحكم القضاء والقدر ، ولكن الظاهر أنّ أولى الشأن هنا ، يتظرون ورود رسالة من قبل دولتكم ، تبينون فيها أنّ هذا الأمر منوط بالرأى العالى ، وأنّه لما كانت هذه المسألة ، من أهم «شئون الحجاز» ، كان معرفة رأى دولتكم في الموضوع ، فى مقدمة الأمور ، التى تشغل بال الدولة العلية ، وكذلك حرراً من أجل ذلك خطابان ، على البياضات الموجودة هنا : أحدهما فى بيان أنّ «إحالة الإيالة» المذكورة ، إلى عهدة أىّ واحد ، من أرباب الكفاءة ، منوط بالرأى العالى ، والآخر فى الإشعار بوفاة ، يوسف باشا ،

وتقديم قائمة عن متروكاته ، وقدمًا إلى الباب العالى . بالطبع قد صارت هذه الأمور معلومة لدى وكليّ النعم ، ثم إنَّ إرادة مولانا جلالة السلطان ، اقتضيت ، إحالة الإيالة المذكورة ، إلى عهدة نجلكم حضرة صاحب الدولة ، إبراهيم باشا ، مع رتبة الوزارة ، فمنحت له رتبة الوزارة ، وأنعم عليه بالخلعة ، وكان أرسل مع السعاة المذكورين الخطاب السامى ، المحرر من قبل الصدارة العظمى ، المشتمل على بشرى هذه الموهبة السنية ، ولا شك أنَّه حظى بإطلاعكم عليه ، وقد صدرت البراءة الشريفة ، الخاصة برتبة الوزارة الرفيعة ، كما صدرت الأوامر الشريفة . المتعلقة بإحالة الإيالة ، والمأمورية ، وقدمنا إلى دولتكم ، مع خادمى عبدكم عثمان أغا ، رافع عريضتى هذه ، بارك الله . وجعل مفرق نجلكم المشار إليه ، وجميع مفارق الاتباع والعبيد ، متفئنه بظل وكليّ النعم ، وجعل توفيقه الصمدانى حليفكم ، فى جميع أموركم هذا ، وقد تعلقّت الإرادة السنية ، بإرسال نقود ومتروكات ، يوسف باشا ، المرحوم ، كما ورد فى القائمة ، وأرسل أيضًا الأمر العالى الصادر بهذا الشأن ، وفى علم دولتكم به ، فتبذلون هممكم العالية لإرسالها ، وإننى اتخذت التماس عطف وكليّ نعمتى ، وسيلة لعرض عبوديتى واختصاصى به ، وعندما يتشرف خطابى هذا بالوصول لديكم ، وأحطتم بما فيه علماً ، فالرجاء إستمرار توجهاتكم السنية ، التى ألفتها ، وأحتاج إليها ، وتعطفاتكم المبذولة لعبيدكم فى حق العبد العاجز أيضًا ، والأمر لمولاي ، حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والآبهة ، وكليّ نعمتى المطبوع على الكرم .

محمد نجيب

١١ صفر ١٢٣٢ م / ٣١ ديسمبر ١٨١٦ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

فراغ منصب «إيالة جدة» بوفاة يوسف باشا ، الذى كان يشغل هذا المنصب ، فصدر فرمان السلطانى ، بإحالة هذا المنصب إلى «إبراهيم باشا» ابن محمد على ، مع منحه رتبة الوزارة ، التى يستلزمها مثل هذا المنصب .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٩٤) .

تاريخها : ٨ جماد الأول ١٢٣٢هـ / ٢٦ مارس ١٨١٧م .

موضوعها : حول مراسلة عبد الله بن سعود ، لحافظ على باشا ، «والى الشام» ، وعدم الإهتمام بها .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

« نظرت مكاتبتكم الشريفة ، الواردة إلى عبدكم ووكيلكم ، لدى الباب العالى ، والمحتوية على أَنَّ مخدومكم ، حضرة صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، «والى جدة» ، أرسل إلى طرف سعادتكم ، صورة الورقة المرسلة ، من عبد الله بن سعود ، رئيس طائفة الخوارج ، إلى حضرة صاحب السعادة ، حافظ على باشا ، «والى الشام» ، مع رجل مخصوص ، عندما وصل الوالى المشار إليه ، إلى «المدينة المنورة» ، بصفة أمير الحج الشريف ، وعلى أَنَّ الصورة المذكورة ، أرسلت ، وَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لا ينبغي الالتفات إلى هذه الورقة ، التى لم يرسلها رئيس الخوارج المذكور ، إِلَّا مِنْ شِدَّة اضطراره ، بالنظر إلى حيله وخدعه الظاهرة ، من التجارب السابقة ، إِلَّا أَنَّهُ إذا أجيّزت العودة ، إلى احتكاك الخوارج ، «بالشوام» ، مع الغفلة عن أكاذيبهم العاطلة ، التى من هذا القبيل ، بالنسبة إلى عدم إطلاع ، «والى الشام» ، المشار إليه ، على ما سبق مِنْ مغافلة جناب سعادتكم ، الواقعة مع طائفة الخوارج ، وعلى مسلك ومذهب هذه الطائفة بالتمام ، فَإِنَّ ذلك يوجب المحاذير الكثيرة ، والضرر ، وفضلاً عن أَنَّ مضامين ومزايًا مكاتبتكم الشريفة المذكورة ، صارت معلومة لنا

بإخلاص ، فقد عرضت أيضاً على الحضرة السلطانية ، وصارت مشمولة بالنظر الملكي ، وبناء على أنَّ الوالى المشار إليه ، أرسل قبل هذا إلى «إستانبول» ، الخطاب الوارد من رئيس الخوارج المذكور ، وأفاد أنه أعاد الذى أوصل الخطاب ، بدون جواب ، فقد حرر له جواب مخصوص ، وبين فيه أنَّ خطاب الوهابى المذكور ، هو عبارة عن مآل يحتوى على الهذيان ، وقد أرسل بقصد بث الفتور بينه ، وبين ذات مشيرتكم ، وأنَّ قيام هؤلاء الوهابيين ، بالتعدى على الحرمين ، ومخالفة الدولة العلية ، تجاوز الثلاثين سنة ، وحيث أنَّ عدم وجود ذاتكم العلية فى «مصر» بذلك الوقت ، أوضح وأثبت ذلك فلا يقتضى إرسال الرد على الإفادات المنطوية ، على الهذيان ، التى من هذا القبيل ، ولقد أدرجت وذكرت فى الجواب المذكور الإرادة الصادرة ، بعدم الرد من الآن فصاعداً ، على أوراق الوهابيين ، إذا وردت منهم أوراق من هذا القبيل ، وحررت الوصايا بوجه التأكيد ، فى هذه المرة أيضاً ، عن لزوم عدم تحرير الرد ، إذا وردت ورقة منهم ، بعد الآن ، وعليه وحررت المكاتبة المنطوية على المودة ، فى صدد الإفادة عن الحال ، والاستفسار عن خاطركم المشتمل على السعادة ، وأرسلت إلى طرف سعادتكم ، فلدى الوصول إن شاء الله تعالى ، فإنَّ المأمول هو أنَّ تتفضلوا وتذكرونا بتوجهاتكم الصميمة .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنَّ عبد الله بن سعود بدأ يرأسل سلطات «الدولة العثمانية» ، «ووالى الشام» ، حول الصلح بين الطرفين وإنهاء حالة الحرب ، وأنَّ سلطات الدولة قررت عدم الرد على مكاتباته .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٥) .

تاريخها : ١٦ جماد الأول ١٢٣٢هـ / ٣ أبريل ١٨١٧ م .

موضوعها : حول تحرك إبراهيم باشا إلى جهة «الحناكية» .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

« حيث أنه حرر وذكر ، فى مكاتبتكم السابقة ، المرسلة إلى عبدكم ، ووكيلكم ، لدى الباب العالى ، ما يفيد عن أن حضرة صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، «والى جدة» ، الحالى ، أسرع فى التوجه نحو العربان ، من المحل المسمى «حناكية» الذى يبعد عن «المدينة المنورة» ، بمسافة ثلاث مراحل ، ووقع الحرب بينه وبين جماعة من قبيلتى ، «بنى حرب» ، و«مطير» ، فى المحل الذى هو «جهة الدرعية» ، الكائن بين «القسيم» و «جبل شمر» ، ثم أعدم عدد وافر من الخوارج ، واغتنتم جمال وأغنام ، وعلى ذلك أصبح أكثر العربان ، على وشك ، أن يكونوا تابعين له ، وحصلت السهولة فى نقل الذخيرة والمهمات من «ينبوع» إلى «الحناكية» ، غير أنه يلزم فى هذه السنة المباركة ، وفى الوقت اللازم ، وجود أى حل لمسألة الجمال المطلوبة ، من «الشام» بحسب رغبته المشار إليه ، وأنه يقتضى عدم الإستيلاء ، على ما ظهر ، من متروكات الحاج حسين أغا ، الملتزم السابق لبلدة «براوشته» ، والذى توفى قبل هذا ، لأنه خال جنابكم العالى ، وليس من أرباب الإدخار ، وهذا أيضاً من الأسر القديمة ، ومن البديهي أن يكون لذاتكم العالية ، ميلاً ومودة نحو أولاده وأحفاده ، بمقتضى حقوق القرابة ، كما أنه كانت بدأت المساعى ، من

طرف ذاتكم السابقة ، فى إصلاح ابن خالكُم ، محمد أغا ، «متسلم قوالة» ،
إلاَّ أَنَّهُ بالنظر إلى عدم تأثيرها ، فقد تفضلتم بصرف النظر عن محاباته بعد
الآن ، وَأَنَّ أخاه ، خليل أغا ، رئيس البوايين ، ملم بالإدارة ، وَمِنَ الأموال أن
يقوم بحسن إدارة أقضية «بركتلى» و «براوشته» و «قوالة» فى حالة إحالتها
إليه ، ولأجل أَن تكون تلك الجهات مصانة مِنَ الإختلال ، فيلزم نقل محمد
أغا المذكور ، وإسكانه فى «أزمير» ، أو «إستانبول» ، لأنَّ ذلك يوجب راحة
الأهالى ، ثم أَنَّ حسين أفندى ، المدرس بدار الهندسة ، والمتدب لترميم قبة
السعادة ، «قبة الحرم النبوى» ، والقباب والمحلات الأخرى المباركة ، توفى
حين وصوله إلى «المدينة المنورة» ، ولذلك فَإِنَّهُ اقتضى استخدام ، اسحق
أفندى ، الوارد بمعيتة فى محله ، غير أَنَّهُ بالنسبة إلى عدم قياس المباني
المذكورة ، بمباني أخرى ، فَإِنَّ إتمامها بمعرفة مَنْ يكون أكثر إلماماً ، ومهارة فى
فن العمارات والهندسة ، هو مَنْ واجب المصلحة ، وعليه يلزم إقامة اسحق
أفندى المذكور ، الغير معلوم ، لدى ذاتكم العالية ، فى محل المتوفى المومى
إليه ، إذ كان مناسباً ، أو إنتخاب وإرسال غيره ، وَأَنَّهُ حينما كان المرحوم
طوسون باشا ، «والى جدة» ، سابقاً فى «جهة الحجاز» ، كان أعطى مائة
 وخمسين كيس نقدية إلى المسمى ، أحمد ، مِنَ المشتغلين بالرقيق ، وأرسله
إلى جهة الروم ، فى سبيل مشترى عدد مِنَ المماليك ، وكان أحمدًا هذا ،
ذهب إلى «أنابه» ، واشترى مماليكًا ، وأرسلهم مع تابعه ، ولكن هلك أكثرهم
فى الطريق ، وأوقف أربعة منهم ، فى بلدة «قسطومونى» ، والآن يوجد فى
سجن الدردنيل ، نفران مِنَ ممالكك سلحدار ، «والى جدة» ، الحالى منذ السنة
الماضية ، ويلزم استحصال المساعدة السنية ، بقدر الإمكان فى الخصوص
المذكور ، لأنَّ المحاذير الملحوظة . فى هذا الشأن زالت ، وَإِن كان مِنَ المعلوم ،
أَنَّ مرور الغلمان مِنَ جهة مصر ، هو من الأمور الممنوعة ، وبِمَا أَنَّهُ أدرج
وسطر فى مكاتبتكم الشريفة المرسلة إلى طرف حضرة صاحب العزة ، مصطفى
رشيد أفندى ، مِنَ رجال الدولة العلية ، أَنَّ الأغا حضرة صاحب العزة ،

«شيخ الحرم»، أخذ مبلغ الإثنين وثمانين ألف قرش ، الذى كان فى يد حسين أفندى ، المتوفى المومى إليه ، وهو الآن قائم بصرفه على أمر البناء ، وأنه يلزم استمرار صرف المبلغ المذكور، بمعرفته ، لحين نفاذه ، لأنّ مراعاة خاطر الأغا ، المشار إليه ، من الأمور المطلوبة ، لديكم ، وبعد ذلك ترسل المبالغ اللازمة ، ليجرى صرفها ، بمعرفته أيضاً ، أو بمعرفة الذى يعين من طرف سعادتكم ، ويعمل بمقتضى أحد الوجهين ، الذى تصدر الإرادة به ، فقد صار جميع مآل مكاتبتى ذاتكم العالية معلوماً ، لمحبتكم ، فبناء على أنّ النصر الذى ناله ، والى جدة ، المشار إليه ، فى الحرب الواقع ضد طوائف الخوارج ، كان دليلاً لنوال التوفيق الإلهى ، وأثراً من الآثار القيمة ، فقد أوجبت هذه الكيفية الاستحسان والمنونية لدينا ، وفضلاً عن ذلك فإنّ مكاتبتكم الواردة ، قدمت إلى حضرة ملك العالم ، وصارت مشمولة بأنظار عواطفه الملكية ، كما أنّ الكيفية المذكورة ، بعثت الخط ، لدى حضرة السلطان ، وحيث أنّه علم من إشعاركم ، لزوم وجود حل فى هذه السنة المباركة ، وفى الوقت اللازم ، لمسألة الجمال المطلوبة ، من «الشام» ، فإنّه جاري النظر فيما يقتضى المسألة المذكورة ، وأيضاً بلغت متروكات الحاج حسين أغا ، المتوفى ، «ملتزم براوشته» سابقاً ، مائة وخمسة وسبعين ألف قرش ، وجرى حصرها وتنظيمهما ، قبل ورود مكاتبتكم ، الشريفة بمدة وفيرة ، كما أنه أفيد إلى كل من محمد أغا ، «متسلم قوالة» ، وأخيه خليل أغا ، بأن يقيم الأول ، فى «قوالة» ، ويكون فى حاله ، مع إحالة قضائى «براشته» و «بركتلى» ، الى عهدة الثانى ، بمقتضى الإرادة السنية ، الصادرة بذلك ، ونبه من طرفنا على كل واحد منهما على حدة ، بأن يمتزجا مع بعضهما ، ويقوما بالإعتناء فى خصوص مراعاة الفقراء والأهالى ، وقد حررت الكيفية بالتفصيل ، إلى سيروزلى يوسف بك أيضاً ، وبما أنه لوحظ أن الأغا شيخ الحرم ، سيقوم بصرف النقود التى أخذها من يد ، حسين أفندى ، المتوفى ، لحين وصول خبر من هذا الطرف ، فقد حررنا إليه ، أنّ ترميم القبة النبوية السعيدة ، أحيل قبل

هذا إلى عهدتكم السابقة ، بأمر عال ، وأنّ مصاريقهما ، سترسل من طرف سعادتكم ، كما أنّ المبالغ التي سترسل من الآن فصاعداً من طرفكم السامى ، يلزم قبضها وصرفها بمعرفة الرجل الذى تتدبونه ، ثم أنه انتدب المهندس أحمد أفندى ، من «إستانبول» ، وعين بوجه خاص ، لعدم إمام اسحق أفندى المذكور ، بفن الهندسة ، بقدر الكافية ، وعليه يلزم أن تتفضلوا ببذل الغيرة والهمة ، فى خصوص إتمام البناء ، على وجه حسن ، وأيضاً تم الحصول على الإذن السلطانى . فى ذهاب الستة ممالك المذكورين ، الذين تفضلكم وأفدتم بأنهم مسجونين ، وذلك مرعاة لخاطركم ، ورغماً عن أنّ مسألة الممالك ، هى من الأمور المضرة لنظام الملك ، وفقط يلزم عدم إرسال أحد بعد الآن ، لمشتري ممالك ، لأنه صدرت إرادة سنية قاطعة ، بعدم إعطاء رخصة فى سبيل جلب الرقيق ، من أجل وقوع الضرر من ذلك ، لنظام الملك ، هذا وقد حررت المكاتبة المنطوية على المودة ، فى صدد أنّ تتفضلوا بالإعتناء فى السير بحسب ما ذكر ، وأرسلت إلى طرف سعادتكم ، فلدى الوصول إنّ شاء الله تعالى ، نأمل التفضل بالهمة فى العمل على الوجه المحرر .

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيف تحرك إبراهيم باشا ، إلى «الحناكية» ، وأمر الإمدادات المطلوبة ، والقيام بالترميمات اللازمة فى «الحرم النبوى» ، وبعض الأمور الأخرى المتعلقة بأفراد أسرة محمد على .
انظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٨٤-٣٨٥ .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٧) .

تاريخها : ٢٦ جماد أول ١٢٣٢هـ / ١٣ أبريل ١٨١٧ م .

موضوعها : حول تطهير «مسجد إبراهيم» .

« مِنْ : رؤوف .

« إلى : صاحب السعادة والمكرمة ... إلخ .

« حضرة صاحب السعادة ، والمكرمة والمودة أخى .

« أفاد صاحب العزة ، مصطفى رشيد أفندى ، أحد رجال الدولة العلية ، الذى توجه قبل هذا ، إلى ذاك الطرف الباهر المشرف ، وعاد هذه المرة ، أَنَّهُ بالنظر إلى عدم وجود أبواب ، لمسجد إبراهيم ، الكائن مِنْ قرب جبل عرفات ، فى «مكة المكرمة» ، شرفها الله تعالى إلى يوم الآخرة ، وإقامة الأغنام فيه ، فإنه أجرى تطهير المسجد المذكور ، والمسجد الحنيفى الكائن فى مِنَّا ، بمعرفة حسن باشا ، محافظ مكة المكرمة ، وأنشئ لهما أبواب ، ثم نظماً على الوجه الذى لا تدخل فيهما أغنام ، بعد الآن ، وأنه شيدت القبة المهدومة ، الكائنة فى ذروة جبل عرفات ، والمسماة مطبخ آدم عليه السلام ، وجدد إنشاء القبة المهدومة المتعلقة بمرقد خديجة الكبرى - رضى الله تعالى عنها - والكائنة بالقرب مِنْ «مكة المكرمة» ، وفى المراقد المباركة المسماة ، مُعَلَّاً ، وكذلك أنشئت قبة عبد الله بن عباس - * - الكائنة فى «الطائف» ، كما أَنَّهُ جارى تجديد بناء المحلات المباركة الأخرى ، التى هدمها الوهابيون ، وذلك

فرادا ومثنى ، وأيضاً حصلت المذاكرة مع المحافظ المومى إليه ، فى شأن إخراج الرمال والأتربة المتراكمة ، فى الأزقة إلى خارج «مكة» ، بالبهايم ، لأجل عدم دخول السيول ، فى المسجد الشريف ، الذى هو فسحة حرم البيت المكرم ، ومن المأمول أن تكون الأزقة طهرت للآن ، ثم أنكم قائلون بالسعى والهمة فى تنظيم إنشاء كثير من المحلات ، أمثال هذه ، وحيث أن ما بذلتموه من المساعى الجميلة ، والهمم القيمة ، فى هذا الخصوص ، هو مظهر لآثار الديانة والحمية المنتظرة من ذاتكم ، فقد صارت هذه المساعى باعثة لكمال الثناء والممنونية لدينا ، ولدى الجميع ، وفضلاً عن ذلك ، فإنها عرضت على الحضرة السلطانية الموقورة المكارم ، وأوجبت كمال الإستحسان ، والخط ، لدى حضرة السلطان ، وبما أن الخدمة «للحرمين الشريفين» ، هى خدمة للدين المحمدى الأبدى ، وسبب للفوز والسعادة فى الدارين ، كما هو معلوم لسعادتكم ، وهذا غنى عن البيان والإشارة ، فقد حررت المكاتب المنطوية على المودة ، وأرسلت إلى طرف سعادتكم ، لإفادة عن إيفاد لوازم الحمية والغيرة ، من الآن فصاعداً أيضاً ، فى خصوص إنشاء وترميم المحلات المباركة ، التى تحتاج إلى ذلك الطرف ، مع تسوية المسائل الأخرى ، المتعلقة بالحرمين ، محال إلى همة مشيرتكم ، فلدى الوصول إن شاء الله تعالى ، نأمل أن تفضلوا ببذل الهمة ، على الوجه المحرر .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإهتمام بإعادة بناء وترميم الأماكن التى تهدمت ، أو أتلفت بسبب سوء الإستعمال ، وبذل الهمة فى ذلك ، بإعتبار أن هذه الأمور من الأمور الدينية .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٥) .

تاريخها : ٢٥ جماد الثانى ١٢٣٢هـ / ١٢ مايو ١٨١٧م .

موضوعها : حول تحرك قوات إبراهيم باشا ، نحو « الرس »
و « القصيم » .

« من : رؤوف .

« إلى : صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى .

« لقد صار إطلاعنا الخالص ، على مزايا مكاتبتكم الشريفة ، التى وصلت ، المتضمنة إرسال عريضة نجلكم ، حضرة صاحب السعادة ، « والى جدة » ، الواردة إلى صوبكم الشريف ، المحتوية على كيفية الإغتنام والنصرة الواقعة ، بفضل الله تعالى ، والعزوة التى عملت من قبل نجلكم المشار إليه ، على العربان الموجودين فى جهات الخوارج ، والإفادات المتعلقة ، بالغزوات التى رتبت أخيراً ، نحو جهات «رأس»^(١) ، «وقسيم»^(٢) ، وإرسال المكاتبات الواردة من صوب حضرة صاحب السيادة ، الشريف ، و«محافظ مكة المكرمة» ، المتعلقة بتعمير البيت الشريف ، وإعلام « قاضى مكة المكرمة » ، وحيث أن موفقيتكم ، نحو تعميرات جميع بيت الله المكرم ، وعلى الأنخص موفقية

(١) « رأس » ، وصحتها « الرّس » .

(٢) « قسيم » ، وصحتها «قصيم» .

نجلكم المشار إليه ، فى الفتوحات ، ومظهرية بالغالية ، أدت إلى أنواع الثناء والسرور ، فقد قدمت مكاتبة فخامتكم ، إلى حضور الذات الشاهانية ، وصار مشموله بلحظاته الكريمة ، واستوجبت هذه الكيفية الثناء والممنونية أيضاً ، لدى ذاته الملكية .

وَبِمَا أَنَّهُ مِنْ الْوَاضِحِ وَالْجَلِيِّ ، بِأَنَّ ذَاتَ فَخَامَتِكُمُ الْمُتَصِفَةَ بِالرُّوِيَةِ ، مِنْ وَزَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ الْعِظَامِ ، الَّذِينَ خَلَقُوا بِكَمَالِ الشَّجَاعَةِ وَالْحَمِيَةِ ، وَاتَّصَفُوا بِذَلِكَ ، لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْوَصَايَا فِي الْأُمُورِ الْمُنَظَّمَةِ ، الْمَوْكُولَةِ إِلَى عَهْدَةٍ لِبَاقَتِهِمْ ، فَقَدْ حَرَرْتُ مَكَاتِبَةَ الْمُوَدَّةِ ، بِسِيَاقِ تَفَضُّلِكُمْ ، بِبَذْلِ الْهَمَةِ بَعْدَ الْآنَ أَيْضًا ، نَحْوَ مَهَامِ الْأُمُورِ الْمَوْكُولَةِ إِلَى عَهْدَتِكُمْ ، وَإِبْرَازِ الْمَسَاعَى الْجَمِيلَةِ ، وَالْمَآثِرِ الْجَلِيلَةِ ، وَإِظْهَارِ لَوَازِمِ الْغَيْرَةِ وَالْحَمِيَةِ ، الْمَأمُولَةِ مِنْكُمْ ، مِنْ جَدِيدٍ ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى صُوبِ سَعَادَتِكُمْ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَدَى الْوُصُولِ ، مَأمُولُ تَكْرَمِكُمْ بِالْهَمَةِ ، عَلَى الْوَجْهِ الْمَحْرَرِ » .

ختم
(رُوُوف)

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنَّ إبراهيمَ باشا ، تحرك بقواته ، صوب « الرس » و « القصيم » ، وأنَّ يواصل عملياته الحربية ضدَّ العربان ، وفى ذات الوقت فإنَّ الإهتمام بتعميرات بيت الله الحرام مستمرة .
أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٦) .

تاريخها : ٨ رجب ١٢٣٢هـ / ٢٤ مايو ١٨١٧ م .

موضوعها : حول تحرك قوات إبراهيم باشا ، نحو « بيشة » .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخی .

« لقد صار إطلاعنا الخالص ، على مآل مكاتبة فخامتكم ، المرسله ،
والتي وصلت المتضمنة :

« بأن إرسال مكاتبتى حسن باشا ، من الميرميران الكرام ، و«محافظ مكة
المكرمة» ، الواردتين إلى صوت دولتكم ، إلى دار السعادة ، المحتويتين على
توجه الباشا المشار إليه ، إلى جهات « بيشة » ، لإدخال القبائل ، والعشائر ،
القاطنة فى تلك الحوالى ، تحت النظام ، وابتداره فى القتال ، مع الأشقياء
المذكورة ، أثناء الطريق ، وتقرر توجهه نحو « قبائل العسير » ، المتعددة ،
المنتشرة ، بجوار حدود «اليمن» ، بعد إعطاء النظام اللازم ، بشأن محافظة
«حوالى بيشة» ، وإفادة الفتوحات الأخرى ، التى وفق بها الباشا المشار إليه ،
وإجراء اللازم نحو استحصال أسباب تقوية ، عضلات الباشا المشار إليه ،
ونجلكم حضرة صاحب السعادة إبراهيم باشا . . . ، وحيث أن الفتوحات
المذكورة ، التى حصلت بفضل الله تعالى ، صارت باعثة لكمال الامتداح
والبهجة ، وذريعة لمزيد التحسين والفرحة ، فقد قدمت مكاتبتكم الواردة إلى
الأعتاب الملكية العليا ، وصارت مشمولة بأنظار حضرة صاحب الخلافة ، وأنه
لمن البديهى ، بأن ذات فخامتكم ، من الوزراء العظام ، الذين لا ينسى

خدماتهم الجليلة ، وعلى الأخص أَنَّ مساعيكم المشكورة المبذولة ، فى الأول ،
والآخر ، نحو أمر تطهير «الحرمين المحترمين» ، الأهم من لوث وجود
الخوارج لا تنسى بتاتا ، والحقيقة أَنَّها من الخدمات المبرورة التى تقتضى
تسجيلها ، فى صحائف جريدة الدهر ، فقد حررت مكاتبة المودة بسياق
تكرمكم ببذل الهمة ، نحو قطع عروق مفسدة الخارجين ، وإجراء اللازم
بخصوص تقديم المساعدات اللازمة ، لنجلكم المشار إليه ، والباشا المومى إليه ،
وسائر المأمورين ، بمقتضى خميرة الحمية والأمانة ، ومادة الشجاعة المرغوبة ،
المركوزة فى طباعكم الحميدة . وأرسلت إلى صوب سعادتكم ، فَإِنْ شاء الله
تعالى ، لدى الوصول ، مأمول تفضلكم بهمة إجراء العمل على الوجه
المحرر » .

ختم
رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنَّ قوات «إبراهيم» ، تحركت صوب «بيشة» ، و«عسير» ، للقيام بعمليات حربية ضد هذه
المناطق ومحاولة إخضاعها «لحكومة الحجاز» .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٤) .

تاريخها : ١٧ رجب ١٢٣٢هـ / ٢ يونيه ١٨١٧ م .

موضوعها : حول إنتصارات إبراهيم باشا فى مختلف الجهات .

« مولای حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والأبهة ، سيدى ، وكى نعمتى ، المطبوع على الكرم .

« ليعلم وكى النعم ، أَنَّ مسألة الجمال المرتبة المطلوبة ، مِنْ : «الشام الشريف» ، وحواليه لم تنته بعد ، وقد قدمت إلى الباب العالى مكاتباتكم الواردة ، أولاً ، وأخيراً ، بواسطة عبيدكم السعاة ، المشتملة على بشرى الانتصارات التى أحرزت بعون الله ، فى جميع الحروب التى وقعت هذه المرة ، مع بعض العصاة وأتباعهم العربان ، والتوفيق لإهلاكهم واستئصالهم ، كما أَنَّهَا رفعت إلى سدة مولای ، جلالة السلطان ، ولما حظيت هذه الأخبار السارة ، بإطلاع جلالته ، حازت الرضى العالى ، وبعثت السرور إلى نفسه الكريمة ، ولا شك أَنَّهُ سيقدم الخطاب الخاص بهذا إلى دولتكم ، عندما يعاد السعاة فيما بعد ، غير أَنَّهُ لما كانت مسألة الجمال ، قد تأخر حلها إلى الآن ، مع ظهور لزومها ، قد صدرت إرادة سنية ، تقضى بعرض المسألة ، على « مجالس المشاورة » ومذاكرتها فيها ، وإنهائها ، والاهتمام بتنظيمها ، وَمِنْ المؤكد أَنَّهَا ستكون بعد ذلك فى مقدمة الأمور ، التى يتداولها أرباب المشاورة ،

بالبحث والعناية ، وتنتهى لا محالة ، وأَنَّهُ كلما ظهر شىء بعد الآن عرض أمره .

« وقد كنت عرضت أمر وكِىَّ النعم ، الذى تلقيته بيد التعظيم من قبل ، وهو الأمر الخاص بلزوم إدخال «مصلحة الحرمين» ، فى الواردات الأميرية ، المربوطة بالتقاسيط ، والمقطوعة ببذل معلوم ، باسطة المقدمات اللازمة ، ومظهراً التقيد بصورة النظام ، حيث كانت «مادة الحرمين» ، مندرجة فى أموال التقاسيط المذكورة ، ومَا زلت أسعى وراء هذا الموضوع ، حتى أقدمت على شىء كثير من إزعاج الجهات المختصة ، وكَمَّا علم أولياء الأمور ، من مكاتباتكم المقدمة إلى الباب العالى ، هذه المرة ، إشعاراتكم الخاصة بقبول «مصلحة الحرمين» ، على شكل آخر ، قيل إنَّ المسألة مقبولة عند دولة الباشا ، ولكنك تريد إدراج مادة الحرمين فى التقاسيط تعندا منك ، وتكلفا بذلك عن رأيك المجرد ، وبدأ من جانبهم إغماض العين ، والإعراض وعليه ، فقد اقتضت الحالة ترك المسألة مسكوتاً عنها ، وأداء «نقود الحرمين» ، مع الضم على نحو - ما استقر عليه - النظام ، وسيعلم وكِىَّ النعم ، تفصيل ذلك ، من تقرير صاحب الرعاية ، عبدكم : الصراف إبراهيم ، والأمر لمولاي حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والأبهة ، وسيدى ، وكِىَّ نعمتى ، المفطور على الكرم .

١٧ رجب سنة ١٢٣٢ هـ / ٢ يونية ١٨١٧ م .

محمد نجيب

« حاشية : مولاي حضرة صاحب الدولة والأبهة ، وكِىَّ نعمتى :

« إِنَّهُ بناء على إرادة وكِىَّ النعم ، قد صنع زوج من الحزام ، المرصع

بالماس ، وأرسل إلى سدتكم العلية ، مع عبيدكم تجار الأقمشة ، ما هذا سوى زوج من السوار ، الذى كان صنع وقدم خصيصاً لجاريتكم ، حضرة صاحب العظمة ، حرمكم المصون ، المقيم بسرّى الأزيكية ، وأنّ إحاطة علم دولتكم بهذا ، صارت سبباً لهذه التحشية ، والأمر لمن له الأمر .

محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

إنّ الانتصارات التى كان يحرزها « إبراهيم باشا » ، فى شبه الجزيرة العربية ، كانت سبباً قوياً ، لإجابة « سلطات الدولة العثمانية » للمطالب التى كان يتقدم « محمد على » بها .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٧) .

تاريخها : ٢٧ رجب ١٢٣٢هـ / ١٢ يونيه ١٨١٧م .

موضوعها : الإستيلاء على «تهامة» ، حتى نهاية «بيشة»^(١) .

« ليعيش مولاي ، حضرة صاحب العناية والمكرمة ، وكليّ النعم ، وكثير الكرم ، سلطاني ، طال بقاؤه ، أن عريضة عبدكم ، المقدمة بسياق الدعوات ، التي أديت ، نحو حفظ المولى ، عز وجل ، الذي لا زوال له ، وجود لازم الوجود فخامتكم الرحيمة ، وصيانتة ، هي : يعرض عبدكم الذي قدم إلى أعتابكم الرحيمة ، هذه العريضة ، لقد صار الخروج من ، «مكة المكرمة» ، واتمام الوسائل اللازمة ، على وجه المطلوب ، لغاية «تهامة» ، ونهاية «بيشة» ، مع «سائر أقطار الحجازية» ، بمقتضى الإتحاد بعربان الجهات الأربعة ، وبعون الله تعالى ، وعنايته الصمدانية ، ويمن توجهات أولياء وكليّ النعم ، المبذولة ، وبالههم العلية ، المصروفة ، وأنه عندما علم «ابن دهمان» ، تحرك جيش الإسلام عليه ، ولما رأى «عشائر الحجاز» جميعاً إلى صف الذات الملكية ، بعد فتوحات «بيشة» ، قد فر من القلعة الكائنة فى «قمة الجبل» ، مع أربعة أو خمسة نفر من الأشقياء التابعين إليه ، وبما أنى أمرت هؤلاء بهدم وتخريب القلعة المنحوسة ، ونهب الأموال التى فيها ، فقد قاموا باللازم وأحضروا معهم بضعة رؤوس ، من الجياد أيضاً ، بعد أن دمروا القلعة ، كما وأننى قد

(١) بيشة : بخصوص بيشة وموقعها ، والقرى التابعة لها ، أنظر : الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (١) ،

عينت إلى جميع القبائل ، مشايخاً جددًا ، وخصصت لهم الزكاة اللازم من البلاد ، ثم قمت مع الجميع ، ووصلت إلى «وادي شهران» ، وبِمَا أَنَّ «أهالي شهران» ، المتشربين في إثنين وثلاثين قرية ، قد أرسلوا معتبراتهم لالتماس طلب الأمان ، وإظهار الطاعة للذات الشاهانية ، بمقتضى قوة بخت الذات الملكية ، وأذن الله تعالى ، فأجبت إلى طلبهم ، هذا بالمساعدة اللازمة ، ونصبت خيامي ، بعد ذلك ، مع الجيش الإسلامى ، ما بين القرى ، وهدمت القلاع والحصون ، بمعرفة الأبطال ، وعلى الأخص أرسلت فرسان الادلاء ، الذين فى معية عبدكم ، رشوان أغا ، بضم بعض خيالة الشرفاء ، ومشايخ العربان عليهم ، لتعقب بعض المجرمين الفارين ، من مشايخ الخوارج ، إلى القرى الكائنة فى محل ، يسمى « وادى العرين » ، المشهور والتابع ، لعبيده من «قحطان» ، وعندما قدموا جميع العربان الموجودين بالقرى الطاعة ، وطلبوا الأمان ، قد فر «عائض ابن جافلة» ، «شيخ بدو العبيدة» ، من القرى ، واستقر فى الجبال مع «مشيط» ، لعدم أمنيته ، وأما جميع أهالي البلاد ، أنزلوا الفرسان فى بلادهم ، ورحبوا بهم بالنظر لإظهار طاعتهم ، وبِمَا أَنَّهُمْ تبرأوا عن ذمة ، «ابن جافلة» ، فقد جرى هدم قلعته ومنزله ، وحدائقه ، بمعرفة الأهالي ، ونصب «عائض ابن سمرة» ، الذى اختاروه شيخا عليهم ، وأتوا به إلى طرف عبدكم ، فى مدة خمسة أيام ، شيخًا إلى «وادي العرين» ، ونبه على المذكور بأن يعطوا الأمان ، إلى «ابن جافلة» ، وإلى الذين تخوفوا ، إذا رغبوا بذلك ، والاهتمام بإزالة أجسامهم الخبيثة ، أين ما كانوا بالغزوات ، إن لم يطلبوا الأمان ، ويلتجئوا ، وبعد إدخال «جهات عبيدة» ، تحت النظام ، حَيْثُ أَنَّ «السيد يوسف بن عبد الله» ، من السادات الكرام ، و«أمير نجران» ، أظهر حميته الإسلامية ، وطاعته إلى الذات الشاهانية ، بمكاتباته ومراسلاته الدائمة ، وعلاوة على ذلك أخبر عبدكم بلزوم القيام والتحرك ، نحو «العبيدة» ، حينما كان الجيش فى جهات «بيشة» وورد مكاتبتة فى «شهران» أيضًا ، فقد أرجعت أتباعه مكرمًا ، إلى طرفه ، بمكاتبة ، تتضمن لزوم

مساعده ومظاهرتة ، إلى «عائض ابن سمرة» ، «شيخ عبيدة الجديد» ، ثم توجهنا نحو جهات العسير ، وفي أثناء السير ، أن «عشائر عسير» المتجمهرة ، فى أطراف «محمد بن أحمد» ، تشتتوا وتفرقوا جميعا ، من رأس المومى إليه ، خشية من أصوات العظمة الإسلامية ، التى ارتفعت وتغلغلت بقوة ، بخت مولانا ، صاحب الخلافة ، من عواقب أمور الخوارج ، التى شاهدوها فى «بيشة» ، وأعطى لهم الأمان ، لحضورهم أفواجا ، إلى صوب عبدكم ، وإلتماسهم بذلك ، وقد وصلنا بعدئذ إلى «قرى العسير» ، الواقعة فى مسافة ثلاث ساعات ، من «طيبة» ، بالجيش ، وبعد نصبنا الخيام ، حيث أنه وصلنى ، خبر فرار «محمد بن أحمد» ، بالليل مع رفاقه الثلاثة ، من القلعة ، فقد هدمت القلعة ، وأبراجها ، فى يوم واحد ، بمعرفة أفراد العشائر ، الذين كانوا شيدوها فيما قبل ، ونهبت الذخائر الموجودة بها ، وأحضرت الجياد التى ضببطت ، إلى طرف عبدكم ، كما وأنه نصب شيخا من معتبران القبيلة ، لكل من القبائل التى فرقت ، وجعلت مقدارها ثلاثون ، بعد أن كانت «قبائل العسير» البالغة نفوسها خمسة عشر ألف ، تابعة «لشيخ واحد» ، وأعطى اللازم ، وجرى منع اتحاد القبائل ببعضها ، ثم نزلنا بالجيش الكامل ، إلى «عقبة تيه» ، التى نزل منها عبدكم الأغا المحافظ ، إلى تهامة ، وعدنا بالسلامة ، إلى جهات «قنفذة» ، وقد حررت عريضة عبدكم هذه ، بإفادة ذلك ، واجترأ بتقديمها ، بمعرفة عبدكم رئيس القواصين إلى أعتاب دولتكم ، والأمر والفرمان بهذا الشأن ، لحضرة مولاي ، وكلى النعم ، كثير الكرم سلطانى طال بقاؤه .

ختم

ما رآه المؤمنون حسنا

فهو عند الله حسن

٢٧ رجب سنة ١٢٣٢ هـ / ١٢ يونيه ١٨١٧ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإفادة عن تفاصيل الأحداث التى دارت فى «منطقة عسير» ، وكيفية السيطرة عليها ، وتعيين شيوخ جدد للقبائل ، بعد إعلانهم الطاعة .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٢) .

تاريخها : ٢٦ شعبان ١٢٣٢هـ / ١١ يولية ١٨١٧م .

موضوعها : تحرك إبراهيم فى منطقة « القصيم » .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أذى .

« لقد صار إطلاع وإحاطة علم محبكم ، على مآل ومفهوم مكاتبة فخامتكم المفرحة ، التى صار التكرم بإرسالها ، المتضمنة : إرسال الآذان المقطوعة ومكاتبة نجلكم حضرة صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، والى جدة ، المرسله إلى صوب دولتكم ، بمعرفة أمين ملابسه ، المحتوية على : تعيين حضرة الباشا المشار إليه ، الفرسان الموجودين فى معيته ، ومقدار من المشار فى المعبر « الممر » المسمى مائية ، الواقع فى إمام « الحناكية » بمسافة ثلاث مراحل ، وجعله المعسكر فى هذه النقطة ، لصيانة محافظة عربان القبائل ، الذين أعطى لهم الأمان ، وأسكنوا فى أطراف ، « المدينة المنورة » ، وانتهاز عبد الله نجل سعود ، فرصة غياب الباشا المشار إليه ، فى « المدينة المنورة » ، لتنظيم بعض فصائله ، وحضوره فى الوادى المسمى « قصيم » ، وظهوره بفئة أمام الجيش ، بعد أن تدارك مقداراً كثيراً ، من العساكر ، بقصد نية الإغارة الفاسدة ، وشروعه فى القتال فى الحال ، ودفاع ومقاتلة جنود الموحدين الموجودين بالجيش ، بالإتحاد ، وبدون التفات ، إلى كثرة مقدار طائفة الخوارج ، رغبة عساكر الموحدين ونصرتهم على هؤلاء ، بعون الله تعالى ، وعنايته ، ويمن الذات الشاهانية بعد حرب ، دام ساعتين ونصف ساعة ،

انهزام الخوارج ، وفرار ابن سعود ، بعد أن ترك ثلاثة مدافع ، وجميع مهماته وجبخته ، واضمحلال بقية السيوف ، وفرارها إلى جهات مختلفة بعد تركها خمسمائة من الهجنة ، وقتل عم عبد الله المذكور ، وابن عمه ، وأحد مشايخ عربان «وادي قسيم» ، وثلاثمائة من الخوارج ، وقوع شهادة «استشهاد مائة وخمسين نفر ، من جهة أخرى ، في أثناء القتال ، ووصول حضرة المشار إليه ، في ذلك الحين ، إلى المعسكر ، وضبطه الثلاثة مدافع ، والمهمات ، وإرساله هذه المكاتبه المفرحة ، مع آذان الجثث الأشلاء ، . . . وقد أفاد أيضاً ، خادمكم نجيب أفندي قبوكتخداكم ، بأن الساعى ناقل مكاتبه ، فخامتكم ، حكى له أقوال أمين الملابس المذكور ، التي أفضى بها إلى طرف معاليكم ، بشأن إستعداد نجلكم المشار إليه ، نحو التوجه على «درعية» ، بإذن الله تعالى ، وبالنظر لتعقبه ، عبد الله نجل سعود ، ووصوله لغاية ثلاثة مراحل ، عن «درعية» وتهيئة دولتكم السعاة لإرسال الأخبار السارة ، إلى «الآستانة العلية» ، حين ورود بشارة «درعية» ، من قبل المشار إليه ، وحيث أن تغلب عساكر الموحدين على الطائفة المكروهة الخارجية ، وتوجه المشار إليه أيضاً ، إلى «درعية» بقصد تعقب عبد الله بن سعود ، تؤيد وتصدق مآثر ديانة نجلكم المشار إليه ، وشجاعته وحميته المذكورة في طباعه ، وصارت هذه الكيفية لدى مخلصكم ، باعثة إلى كمال الإمتداح والبهجة ، وسبباً لمزيد الشكر والفرحة ، وقد عرضت مكاتبه دولتكم الواردة على أعتاب الملكية العليا ، وأفهم ما صرح به قبوكتخداكم المومى إليه ، وأن خدمات نجلكم المشار إليه ، وحميته التي ظهرت في هذا الشأن ، استوجبت المحظوظية ، لدى الذات الملكية أيضاً ، وقد وضعت الأذان المذكورة الواردة أيضاً ، فوق تراب المذلة ، أمام باب العدالة الملكية ، وحيث أن ذات معاليكم الأصفى الصفات ، من أعز وكلاء الفخام ، وأجل الوزراء العظام ، الذين تفخر بهم «الدولة العلية» ، معلوم لدى العامة أيضاً ، بأنكم قد اشتهرتم بالخدمات المسبوقة الجليلة الهامة ، التي دارت بها محاسن صيتكم وشهرتكم ، في ألسنة الصغار والكبار ، وعلى

الأخص بخدماتكم المبرورة ، ومسايعكم المشكورة ، التى تجلت فى الأول ،
والآخر ، فى مرآة الظهور ، نحو تطهير «الحرمين المحترمين» ، من لوث وجود
الخوارج ، وارتفع لأجلها أصوات الشرف ، والشأن التى تسع طبقات السماء
، وبمقتضى جوهرة الرشد والديانة ، الثمينة المكنوزة فى خزينة ذاتكم الفطرية
، وجوهرة تقدير النعم والصدقة ، المودوعة فى كنز (دفينة) خلقتكم
الأصلية، وَأَنَّهُ وَإِنْ صار تصفية وتطهير الحرمين المحترمين وجواره بقدر ما يمكن
، مِنْ لوث وجود خبثاء الخوارج بهمم فخامتكم ، الكامنة ، إِلَّا أَنَّ أمانة
طريق الحج، وسلامة حجاج المسلمين ، على أَىِّ حال ، يتوقف على تخريب
بيوت الخوارج... الكائنة ، « بدرعية » ، لعدم وجود الأمانة التى تكفى
لتوطين النفس ، فى «الأقطار الحجازية» ، وَمِنْ البديهي ، أَنَّ حصول هذا
المقصود أيضاً، منوط بهمم ذاتكم العلية ، وأقدام نجلكم المشار إليه بالتوفيقات
السبحانية ، وإمداد رسول الله الروحانية ، على تسخير « درعية » هذه ،
وقطع عروق شقاوتهم ، وقمع وقلع أصول مفسدتهم ، أَنَّ خدماتكم الجليلة
هذه ستحرر فى أول صحائف تواريخ الدهر ، والأزمان ، كما وَأَنَّهَا ستكون
باعثة، لدى السلطنة السنية على الإمتداح والاستحسان ، وَمِنْ البديهي أيضاً ،
لدى العموم بمقتضى صلابة ديانتكم ، بِأَنَّ ذات شجاعتكم ستسعون فى تأدية
هذه الخدمات الجليلة ، التى لم يسبقها أحدٌ مِنْ أسلافكم الكرام ، فى
صحائف الآثار ، وستبدلون ما فى وسعكم لأجل خدمة آل رسول الله الميمونة ،
كما وَأَنَّكُمْ ستجرون اللازم نحو حسن إنتاج مصلحة « درعية » هذه بكسر
أنوف نخوة هؤلاء الخوارج ، وقطع عروق مفسدتهم، بتقديم الذخائر والعساكر ،
والمساعدات اللازمة ، إلى نجلكم المشار إليه ، بمقتضى الإرادة السنية ، وخميرة
الحمية المقبولة ، والحصافة المذكورة فى طباعكم الحميدة ، وستبدلون الهمة
أيضاً ، بشأن استحصال أسباب حسن صيتكم وشهرتكم المضبوطة مِنْ طرف
جميع الأقران ، والروية بخصوص تزايد واستقرار لمعان شمس التوجهات
الملكية الساطعة ، بحق فخامتكم مِنْ جديد ، وَبِمَا أَنَّ «خدمة الحرمين

المحترمين» التى ستؤدونها ، هى مِن الخدمات التى لا تقاس على الأخرى ، وهى مِن المآثر المبرورة ، التى ستدون فى الآخر ، فى صحائف الأيام ، وَمِن قبيل الخدمات الغير ممكن نسيها لدى «الدولة العلية» ، فهى سوف تجلب النجاح والسلامة ، فى الدارين ، وستجعلكم مصدرًا لمكافأته العميقة فى ظل السلطنة السنية ، . . . وقد حررت مكاتبة المودة ، ببيان أَنَّ تفضلكم ببذل همّة السعى نحو استحصال أمر فتح وتسخير ، «درعية» ، هذه أخص مطلوبنا ، وأرسلت إلى صوب سعادتكم ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، لدى الوصول ، مأمول تكرمكم بالهمّة ، على الوجه المحرر .

٢٦ شعبان سنة ١٢٣٢ هـ / ١١ يولية ١٨١٧ م .

ختم
رؤوف

يستخلص مِن هذه الوثيقة :

سلطات «الدولة العثمانية» ، تحت محمد على ، على بذل همّة فى العمل ، على التوجه صوب «الدرعية» ، حتى يضع حدًا ، لأى حركة مِن جانب آل سعود .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٥) .

تاريخها : ٣ رمضان ١٢٣٢هـ / ١٧ يولية ١٨١٧م .

موضوعها : « الابتهاج بانتصارات إبراهيم باشا فى « الحناكية »^(١) ومنطقة « القصيم » .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والأبهة والرافة ، مولای وکى نعمتى ، وسلطانى .

« لقد ازدانت أنامل التعظيم ، بمكاتبة وکى النعم ، التى صار التكرم بإرسالها أخيراً ، مع الأذان ، بمعرفة عبدیکما أيجى محمد أغا ، ورفيقه ، من السعاة ، لتقديمها إلى الباب العالى ، المتضمنة : إرسال مكاتبة فتوحات نجلکم ، حضرة صاحب الدولة والعناية ، الباشا ، «والى جدة» ، المحتوية على نصيب حضرة المشار إليه ، خيام المعسكر فى مسافة ثلاث مراحل أمامية ، من «حناكية» ، واتخاذ عبد الله بن سعود ، فرصة تغيب الباشا المشار إليه ، لتنظيم بعض مهام الأمور فى ، «المدينة المنورة» ، وظهوره بغتة بالحشرات الكثيرة التى فى معيته أمام الجيش ، وشروعه فى الحال ، فى القتال فى مقابلة جيوش الموحدين ، بالاتفاق ، وبدون إلتفات إلى كثرة عدد هؤلاء ، ودوام القتال ساعتين ونصف ساعة ، وتوجه شرف الغالبية بعون الله وعنايته ، ويمن توجهات الذات الشاهانية ، وتدمير وهزم خونة الخوارج ، وفرار عبد الله

(١) الحناكية : قرية فيها الآن ، إمارة ، من إمارات منطقة المدينة ، أنظر : الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٣٦١ .

المذكور ، بترك ثلاثة من المدافع ، وجميع مهماته وجبختته وهروب الحشرات بقية السيوف إلى جهة الإِدبار ، بعد أن تركوا خمسمائة ، من الهجن وقتل عم المذكور ، وابن عمه ، وأحد مشايخ «وادي قسيم»^(١) الكبار ، وثلاثمائة نفر ، فى أثناء القتال ، وجرح واستشهدا مائة وخمسين من الأبطال السجعان ، من جهة أخرى ، واغتنام المدافع المذكورة ، والمهمات ، من قبل نجلكم الباشا المشار إليه ، وإرسال آذان الجثث المذكورة ، بمعرفة عبدكم أمين ملابسه ، ولدى إطلاع عبدكم المستديم على مضامينه السنية ، قد قدمت المكاتب السنية فى الحال ، إلى الباب العالى ، وأفهمت أولياء الأمور ، بيانات عبدك الساعين المومى إليهم ، بخصوص إفادات عبدكم أمين الملابس ، التى أفضى بها إلى ذات دولتكم ، عن وصول نجلكم المشار إليه ، لغاية مسافة ثلاث مراحل من «درعية» وتقرر توجهه إلى الدرعية ، بإذن الله تعالى ، واستعداد معاليكم ، نحو تكريم إرسال عبدكم رئيس السعاة ، ببشارة أخبار «درعية» ، السارة إلى «الآستانة» ، وحيث أن الغالبية ، والنصرة ، التى اكتسبها نجلكم المشار إليه ، ونصب نفس ثباته ورجولته ، بخصوص التوجه على «الدرعية» ، بقصد تعقيب عبد الله المذكور ، يؤيد شجاعته وحميته التى فطر بها ، فقد أوجبت هذه الكيفية ، أنواع الثناء والإطراء ، وعلى الأخص ، صارت باعثة للحظ والبهجة ، لدى الذات الملكية ، وقد نثرت الآذان الواردة أيضاً ، فوق تراب العبرة ، أما الأجوبة المقتضية لمكاتبكم السنية ، حررت على وجه التفصيل فى مكاتبه حضرة الصدر الأعظم السامية ، التى أخذت فيما قبل ، وقدمت إلى حضور دولتكم ، بمعرفة عبدك الساعين ، وحيث أن الحالة استدعاء الثناء والارتياح ، كما يتضح لدولتكم من مضامينها السنية ، وآثار السرور هذه ، استوجبت كمال الحظ والمقبولية ، من كل الوجوه ، لدى السلطنة السنية ، فقد جرى تلطيف عبدك الساعين المذكورين ، بإلباسهم خلع فرو

(١) قسيم تعنى : قسيم .

السمور ، ... وأَنَّهُ حررت عريضة عبدكم الخاصة ، التى هى فريضة رقيتى
بييان ذلك ، وقدمت إلى أعتابكم العليا ، وَإِنْ شاء الله تعالى لدى شرف
الوصول ، والتفضل بإحاطة علم وكِىِّ النعم ، على الكيفية بِأَنَّهَا حررت على
الوجه المحرر ، فأَلْتَمَسَ مِنْ هَمَمِكُمُ السَّنية التى تشفق الرعية شمولى بمحاسن
توجهاتكم العلية التى أحتاج إليها فى كل آن ، والأمر والفرمان بهذا الشأن ،
لحضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والأبهة ، والرافة مولاي ، وكِىِّ
النعم ، وسلطانى .

ختم
محمد نجيب

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إِنَّ الباب العالى يبارك إنتصارات إبراهيم باشا فى «منطقة القصيم» ، ويتابع هذه الأحداث
باهتمام كبير .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : المصدر السابق ، ج ١ ص ٣٨٦ - ٣٨٨ .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٦) .

تاريخها : ٥ رمضان ١٢٣٢هـ / ٩ يولية ١٨١٨ م .

موضوعها : « الإِتهاج بِإنتصارات ، إبراهيم باشا » .

« أَنَّ المولى سبحانه وتعالى :

« ليحفظ ويصون جسم حضرة صاحب الدولة والعناية والرحمة ، ومزيد العاطفة مولاي ، وكَيْ نَعْمَتِي المبارك ، والرحيم مِنْ مَصَائِب الدهر ، وليزيد ويطيل عمر دولتكم ، وإجلالكم بها يوماً فيوماً آمين ، بحرمة سيد الأنبياء والمرسلين .

« لقد ازدانت أنامل التعظيم ، بمكاتبة وكَيْ النعم ، التى صار التكرم بإرسالها ، المتعلقة بتبشيرات توفيقات نجل وكَيْ نعمتنا ، أفندينا ، حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة « إبراهيم باشا » فى الغزوات الأخيرة أيضاً ، فبكيت بكاء شديداً ، مِنْ السرور الذى حصل عندى ، ورفعت يدي إلى المولى عز وجل ، داعياً بالخير ، أولاً ، لمولاي صاحب الرحمة والأبهة وكَيْ نعمتى ، ثم لأفندينا الباشا ، ولينعم المولى سبحانه وتعالى ، بالصحة والعافية ، إلى جسم دولتكم المبارك آمين ، وَبِمَا أَنَّ وكَيْ نعم العالم ، مولانا حضرة صاحب الشوكة والمقدرة ، إنسَرَّ جداً مِنْ الأخبار السارة هذه ، فدعا بالخير لمولاي صاحب الرحمة وأفندينا « إبراهيم باشا » ، ليسر المولى عز وجل مولانا وعبدكم ، بالفتوحات الجليلة الكثيرة آمين .

« وَأَنِّي قَدْ كُنْتُ ذَهَبْتُ ، عند حضرة حالت أفندى ، فى يوم الجمعة ، الموافق السابع والعشرين من شهر شعبان الشريف^(١) هذا ، لتهنئة شهر رمضان المبارك ، وقد طلب عبدكم فى غرفة الاستقبال ، ودخلت عنده ، فكان جالساً بملابس السهرة ، وبعد أن طيب واستفسر عن خاطر عبدكم ، ودعاً لمولاي أيضاً بالخير بَشَّرَنِي بقوله : أَنْ مولانا صاحب الشوكة إِنْسَرَّ جَدًّا مِنَ الأخبار السارة الواردة أخيراً ، ... ثم تحدثنا قليلاً فى موضوع الجمال أيضاً ، وتكلمنا كثيراً مع ، الشلبى أفندى ، الذى قال : لَوْ مَا التَّسَامَح ، لكان فى إمكان «والى صيدا» ، «والى الشام» ، إعطاء ثلاثون ألف جملاً إلى حضرة « والى مصر » ، وعلى أثر هذه المحادثة ، قلت عبدكم أيضاً ، الحمد لله ، أَنَّنَا لَنُ نتمكن من تفهيم هذه المسائل فيما مضى لكم ، وَأَنَّهُ وَإِنْ حرر مولاي لكم بذلك ، إِلَّا أَنَّكُمْ حملتوها إلى أغراض أخرى ، فقد أظهر المولى الحق ، وثم تكلم فى حق « والى الشام » ، السابق ، وأضاف على كلامه قائلاً ، هَا هُوَ أيضاً ، لقي جزاءه ، وعزى عليه جميع المسائل التى حدثت فى العام الماضى ، بخصوص الجمال ، ... يَا مولاي تعيش أنت ، إِنَّنَا نأمل حصول جميع مآربكم وطلباتكم مِنَ الألفاظ الخفية ، كسحب الشعرة من العجين ، بكل رفق وسهولة « وأما الأفندى المشار إليه ، هو فى غاية اللين ، ولم يبق ثلث خشونته السابقة ، وَبَدَأَ يتحدث فى المجالس عن أذكاركم الجميلة أيضاً ، .. فَإِنْ شاء الله تعالى تتحسن جميع المسائل بتدريج ، ليعط المولى الصحة والعافية فى جسم دولتكم يَا مولاي » .

ختم
رب سهل أمور إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإهتمام بإنتصارات «إبراهيم باشا» ، ومتابعة حركة قواته .

(١) ٢٧ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٢ يولية ١٨١٧ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برأ

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٠) .

تاريخها : ٢٧ رمضان ١٢٣٢هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٨ م .

موضوعها : حول صرف العلاوات .

» مِنْ : مصطفى رشيد

» إِلَى : الجناب العالى

» حضرة أخى الأعز ، صاحب السعادة والفضيلة والمكرمة ، الأفندى ذى الخصال الحميدة .

» سبق أن مرّ ذكر حضرة صاحب الدولة ، الشريف ، أثناء صحبتى مع سعادتك ، إذا كان مخلصكم ، «بمكة المكرمة» ، فقلتم أن مولانا صاحب الدولة « محمد على باشا » «والى مصر» قد أمر بكف الضرورة والفاقة ، عن حضرة الشريف ، فتشاورنا مع سعادتك ، وقررنا ضم أربعة آلاف قرش إلى مرتبه الشهرى ، وعشرة أرادب ، إلى جرايته الشهرية من الحنطة ، وخمسة أرادب إلى جرايته الشهرية من الأرز ، وقنطارين إلى جرايته الشهرية من السكر ، وقيل لنا بعد أن قفلنا راجعين من « مكة المكرمة » ، أن العلاوات ستصرف له فى غرة محرم ، على الترتيب الذى ذكر ، وكما وصلنا إلى «الآستانة العلية» كتبنا تقريراً عن هذه المسألة ، وعن مسائل أخرى غيرها ، ورفعناه الباب العالى ، إلى الركاب الهمايونى ، فاطلع حضرته الهمايونى على كل ما جاء فيه ، ثم علمنا من مقالة أحد الحجاج ، الذين عادوا عن طريق

البحر ، أَنَّ الضمائم لم يصرف كلها ، بل صرف منها ألفاً قرش فحسب ، فَإِنَّ كانت صرفت منقوصة كَمَا قِيلَ ، فَإِنَّ هذا لا يصح ، إذ أنكم قلتم أَنَّ مولانا « محمد على باشا » المشار إليه ، قد سمح بصرفها ، كما أَنَّ الدولة العلية ، كتبت إلى حضرة المشار إليه ، بخصوص الضم ، غير مبينة مقداره ، وَلَأنَّ إكرام الشريف وإعزازه واجبان ، على الجميع ، وَأَنَّ خلاف ذلك يحدث أضرار معنوية ، ولا ريب لَأَنَّهُ نائب النبی المحترم بملايسه إمارته على « مكة المكرمة » فضلاً عن كونه مِنْ نسل الرسول الأكرم ، ولذلك كتبنا هذه القائمة الودية ، آمِلين أَن تتكرموا بالعمل على صرف الضمائم ، على المقدار الذى قررناه غير منقوص ، والمتنظر لدى مخلصكم ، أَن تعتنوا عند وصول كتابنا بتلك المسألة ، على الوجه الذى حررناه » .

الإمضاء	الختم
الحاج مصطفى	مظهر توفيق
رشيد ناظر	حق بار
طوبخانة عاهرة	مصطفى رشيد

يستخلص من هذه الوثيقة :

العمل على إرضاء الشريف « يحيى بن سرور » ورفع مرتبه وجراياته ، بحكم منصبه ومكانته الدينية ، وإبلاغ « محمد على » ، عن عدم رضا الدولة ، عن أى تصرف يخالف ذلك .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها في وحدة الحفظ : (١٣١) .

تاريخها : ٣ شوال ١٢٣٢هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٨ م .

موضوعها : حول أسلوب معاملة حجاج (إيران والداغستان) .

» من : محمود حامد .

» إلى »

» هذا ما يعرضه الداعى الحقيق ، على باب دولتكم ، أنّ حضرة الوزير المكرم ، صاحب العطوفة «إبراهيم باشا» «والى الحبشة» ، و«محافظ المدينة المكرمة» ، أرسل إلى « مكة المكرمة » ، شرفها الله إلى يوم القيامة ، أمركم المطاع ، الموجه إلى الوزير المشار إليه ، الذى جاء فيه ، أنّ الميرزا فرج ، مدير أمور إيران ، المقيم بالآستانة ، وضع إلى باب عطوفتكم تقريراً قال فيه : إنّ أهل «المدينة المنورة» ، قد عاملوا حجاج «إيران والداغستان» ، فى السنة الماضية ، معاملة تخالف الشروط والعهود ، بعد أنّ كانوا يروحون ويغدون آمنين مطمئنين ، غير مضطهدين ، سواء فى طريقهم ، أو « بمكة المكرمة » ، و « المدينة المنورة » ثم إلتمس التوسل بالأسباب التى تكفل لهم الأمن والطمأنينة ، وقد أمرتم أن لا يستباح إيذاء ذلك تلك الطائفة بعدئذ ، لا سيما حجاج «الداغستان» ، الذين هم من «أهل السنة» ، بمطالبتهم على الأمتعة والأشياء ، التى يأتون بها ، للتجارة بشئ يخالف الشروط والعهود ، ورسم الدخول « بالتركى رسم وضع القدم على الأرض » وغيره من البدع ...

والمظالم إلا «رسم الجمرك» ، وأن يعاملوا بالمعاملة للحجاج والزائرين القادمين ، من «الأناضول» وغيرهم من أهل البلاد الإسلامية ، وأن يعنى بالأسباب الكافلة أمنهم ، وطمأنيتهم ، فقرئ رأى أمره الكريم ، بمجلس الشرع ، ووجوه البلدة المشرفة جميعاً حاضرون . . . فأدوا مراسم الخضوع قائلين : سمعاً وطاعةً ، وعهدوا أن يعملوا بمقتضاه هذا ، مكان نرفعه إلى أركبة معدلة دولتكم ، والأمر لوكلي الأمر ، العبد الداعي للدولة العلية العثمانية بالدوام .

٣ شوال سنة ١٢٣٢ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٧ م .

محمد حامد

القاضى ببلد الله الحرام

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإهتمام بمعاملة حجاج « إيران » ، و«داغستان» ، وتوفير الأمن والطمأنينة لهم فى غدوهم ورواحهم .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برآ

رقمها في وحدة الحفظ : (١٣٧) .

تاريخها : ٢ ذى القعدة ١٢٣٢هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : حول العمليات العسكرية في منطقة « بيشة » والتحرك إلى

«طبب» مقر «شيخ قبيلة عسير» .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة والمودة أخى :

« لقد صار إطلاع مخلصكم ، على مآل ومزايأ مكاتبة سعادتكم ، التى صار التكرم بإرسالها ، إلى صوب محبكم ، المتضمنة بيان إرسال مكاتبة خادمكم ، حسن باشا ، من الميرميران الكرام ، و«محافظ مكة المكرمة» ، الذى صار التفضل بتعيينه من قبل فخامتكم ، لإدخال « بيشة » وحولها تحت النظام ، المتعلقة بإدخال المشار إليه ، قبائل العربان المنتشرة فى « بيشة » وأطرافها من جديد ، تحت النظام ، وتخريبه وهدمه حصون وبقاع الأشقياء ، المدعوين «إبن دهمان» ، و«ابن جافل» ، و«ابن مشيط» ، الموجودين فى المواقع الأمامية ، وتطمينه الأهالى بنصب مشايخا آخرين ، بدلهم ، وقيامه نحو «قبيلة العسير» ، وتوجهه إلى المحل المسمى « طبب »^(١) الكائن بجوار حدود اليمن ، وتخريبه القلعة ، التى أحدثها شيخ القبيلة المذكور ، ودعوته بعد نصب مشايخا متعددين ، إلى القبيلة السالفة الذكر ، ووصوله بالأمن

(١) طبب : كانت مقر شيخ قبائل عسير .

والسلامة إلى ميناء «قنفذة» ، ومآل مكاتبتكم الشريفة ، والمرسلة إلى صوب قبوكتخداكم ، المتعلقة بورود مكاتبة من مأمور جمرك « ينبوع البحر » ، بشأن عودة نجلكم حضرة صاحب السعادة « إبراهيم باشا » «والى جدة» بالغنائم الكثيرة ، بعد الحرب الواقع فوق الجبل « شمر » وتجول «عبد الله ابن السعود» فى أطراف القرية الكبيرة التى تسمى « عنيزة »^(١) من قرى وادى « قصيم » وَحَيْثُ أَنَّ مَسَاعَى الباشا المشار إليه ، وصداقته التى ظهرت فى هذه المسألة ، واهتمام فخامتكم البديهيّة ، الواقعة نحو أمر قطع عروق فساد الطائفة الباغية الخارجية، وخلع . . . وقمع أصول بلغتها ، تؤيد وتؤكد الحمية الفطرية وآثار المساعى . . . الذاتية ، المأمولة من ذات شجاعتكم ، فقد استلزمت هذه الكيفية الاستحسان والسرور ، لدى مخلصكم ، وقدمت مكاتبة دولتكم الواردة ، مع مكاتبتكم المرسلة إلى قبوكتخداكم ، إلى أعتاب الذات الشاهانية المباركة ، وصارت مشمولة بأنظار حضرة صاحب الخلافة الكريمة ، وبِمَا أَنَّ ذات فخامتكم البهى الصفات ، من وزراء السلطنة ، السنية العظام ، الذين اشتهروا بكمال الحمية والفطنة ومزيد البطولة والروية ، فالخدمات الجليلة الهامة ، التى أحييت إلى عهدة لياقتكم ، وعلى الأخص خدمة تطهير الحرمين المحترمين ، من وجود الخوارج ، ونزعه وتسخيره من أيادى هؤلاء المنحوسين التى تجلت فى الأول ، والآخر ، فى مرآة الظهور ، ومساعى فخامتكم الأخرى ، ليست من الأمور التى تنسى قط ، لدى الدولة العلية، فقد حررت مكاتبة المودة بسياق تفضلكم ، ببذل الهمة والروية ، نحو التوجهات الذات الملكية . . . المبذولة فى حق سعادتكم ، باستعمال لياقتكم وبصيرتكم بعد الآن أيضاً ، فى خصوص تطهير تلك الجهات ، من

(١) عنيزة : بلدة الآن ذات إمارة ، من إمارات منطقة القصيم ، يتبعها عدد من القرى ، أنظر : الجاسر

، حمد : مقدمة ، ق (٢) ، ص ٨٦٠ .

لوث وجود الخارجين ، نهائياً ، بمقتضى أنوار التوجهات الملكية التى آخذة فى
اللمعان والاستقرار ، شيئاً فشيئاً وبخميرة الديانة المستقلة والحصافة ، ومادة
(جوهرة) الغيرة المخصوصة ، والفتانة وأرسلت إلى صوب سعادتكم ، فإن
شاء الله تعالى لدى الوصول ، مأمول تكرمكم بالهمة ، على الوجه المحرر » .

٢ ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٧ م .

ختم
رؤوف

يستخلص من هذه الوثيقة :

• تفاصيل الأحداث التى جرت فى منطقة (بيشة) والتحرك صوب « طبب » مقر «شيخ قبائل

عسير» ، وتعيين مشايخ جدد لقبائل المنطقة .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٤) بحر برا

رقمها في وحدة الحفظ : (١٤٩) .

تاريخها : ٢٥ ذى القعدة ١٢٣٢هـ / ٦ أكتوبر ١٨١٧ م .

موضوعها : حول وصول الإمدادات من «مصر» .

« مولاي وكلي نعمتي :

« قد علمت من مآل أوامركم الواردة أخيراً ، تعيين عبدكم حسن أغا ،
ومحمد على أغا ، من الرؤساء ضباط شبوزق في معية عبدكم ، كما وأتني
علمت الأوامر التي أعطيت إلى عبدكم بكر أغا ، رئيس خدمة السكر ، حين
بمعية الجناب العالي (سردخاني) . الذي عين أيضاً ، «بمكة المكرمة» ،
بخصوص إرسال عبدكم ، رشوان أغا ، رئيس عسكر الدليلان (سرديوانكان)،
وسنان أغا ، من رؤساء الجيش ، إلى معية عبدكم ، وحيث أنني كتبت إلى
الأغا المذكور ، بلزوم نقل الذخائر الموجودة مع الفول بذاك الجانب ، للزومها
بطرفنا ، فحرر المولى إليه أيضاً ، من « ينبوع البحر » باستعداده نحو إرسال
هذه الذخائر ، حسب طلبى ، وقد سبق أن اشتريت يا مولاي ، وخزنت
ألفين أردب من الشعير ، المزروع من طرف أهالى ، «المدينة المنورة» ، فى هذا
العام المبارك ، لإمكان الاحتياج إليه ، فكان من البديهي تلف جميع حيواناتنا
، لولا اشترى هذا الشعير ، لأنه معلوماً لدى عبدكم جليك مصطفى أغا أيضاً
، بأنهم لا توجد حبة واحدة من الشعير ، فى مستودع (شونة) «ينبوع» ،
ولم ترد سفينة ما من «القصير» ، من مدة تزيد على الشهرين ، واضطرنا على
إعطاء الفول إلى حيواناتنا ، لختام الألفين أردب الشعير المشتري ، فإذا تفضلتم

بالسؤال عن كمية الفول ، فمعلوم أيضاً ، لدى عبدكم الأغا ، المذكور ، بأنَّ المقدار الموجود لدينا ، هو ألف أردب وليس لعبدكم ، خوفاً من العدو في ظل وكليّ النعم ، ولكي يتضح لدولتكم ، مِنْ تقرير الأغا المولى إليه ، أنَّ خوفى ينحصر فى نفاذ الشعير ، وبما أنى لم أحرر «الرأس»^(١) ، فلم يصرح لنا بالإقامة ، الآن فى مكاتبة دولتكم الواردة ، وأمرنا بالقيام ، قبل أن يتمكن العدو من تقوية قلاعہ الأخرى ، فالأمر والفرمان لمولاي ، وأنه وإن اقتضى إقامتنا مدة من الزمن ، بعد فتح «الرأس»^(٢) ، لإدخال أهالى قرى قاسم «قصيم» البالغة ثلاثين عدداً ، والتابعين لعبد الله الشقى ، إلاَّ أننا قد أدخلنا بتوفيقات الله تعالى ، بعض أهالى القرى العاصية ، تحت الطاعة بطريق الأمان ، وبدون أن نغكث ساعة ، وأجبرنا الآخرين للطاعة أيضاً ، ولدى معلومية دولتكم ، بأننا ستتوجه متوكلاً على الله المستعان ، نحو عبد الله الشقى أينما وجد ، فالأمر والفرمان لحضرة مَنْ له الأمر .

٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ / ٦ أكتوبر سنة ١٨١٧ م .

ختم
سلامة على إبراهيم
إبراهيم باشا الكبير

« مولاي ولى نعمتى :

« إنَّ عرب الغرب (المغاربة) ، الموجودين بمعية خادمتكم اليوم ، ولو أنَّهم فى غاية من الخفة ، إلاَّ أنَّه لا قيمة لهم فى الحروب ، لذلك أرجو ، إرسال ألف عدد من العساكر ، حاملى التذاكر ، مِنْ «مصر» ، على أن يصير إرجاع

(١ ، ٢) الرأس ، تعنى : «الرَّسُّ» .

هذا العرب البدو ، إذا وافق ذلك رأى دولتكم ، لأنَّ لا ثبات لهؤلاء أولاً ،
وثانياً ، لإمكان إدارة الفرسان أيضاً بالذخائر التى جارى إعطاؤها لهم ، وثالثاً ،
لعدم نفعهم فى الأعمال ، وأعتقد أنَّ عدم تحمل هؤلاء فى الحروب معلوم
أيضاً ، لدى سيدى ، ومع ذلك ، الرأى لمولاي ، وأننى أرجو من دولتكم ،
إبقاء الأغا رئيس حملة البنادق ، (سرتو فكجيان) ، الذى سيحضر إلى
طرفنا ، بمأمورية «أمير الحج» ، والأمر بهذا الشأن لمولاي أيضاً .

ختم
سلامة على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

سيطرة إبراهيم باشا على «منطقة القصيم» ، واتخاذ الاستعدادات للتحرك صوب «الدرعية» ،
وطلبه الإمدادات من والده ، تمهيداً لهذا التحرك .

الفصل السادس

(١٢٣٣هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣) .

تاريخها : ٣ محرم ١٢٣٣ هـ / ١٣ نوفمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : تعصب بعض الجنود فى « مكة المكرمة » .

« يا حضرة سيدى ، ولىُّ النعم ، المنظوى على العناية والمرحمة .
« منَ المعلوم لسيدى ، أننى مستمر وعساكر ذاتكم العالية ، فى بذل
النفس ، فى طريق الاستقامة ، وفيما يجلب الدعاء الخيرى ، إلى مولانا
سلطان الزمان ، وإلى حضرة سيدى ، ولىُّ نعمتى ، منَ الأمور المتعقة ،
يقهر الأعداء ، وإكمال أسباب أمن البقاع المشرفة ، مع القيام بإخماد الفساد ،
وبما يؤدى إلى راحة العباد ، كما يقتضى ، لأنَّكم تفضلتم ورأيتم ، أنَّ عبدكم
هذا جدير بالاستخدام ، فى تسوية المهام السنية ، المتعلقة بهذه الأراضى
المقدسة ، وذلك منَ لطائف عواطف ذاتكم ، السامية ، وليس منَ البدع ، أنَّ
نكون حائزين على رضائكم العالى ، وأنَّ يكون محتماً علىَّ القيام بما هو
مطلوب ، منَ عهدتى ، مع عدم إعطاء الفرصة للذين تكون أطوارهم
وحركاتهم بخلاف ذلك ، وعليه بينما كان من الجلى ، أن تكون أعمالى الخفية
والظاهرة فى الخصوص المذكور ، معلومة لسيدى ، ولا تحتاج إلى مقال التزكية
بحمده تعالى ، وأن أحذر مما يوجب تعب دماغ ولىُّ النعم ، فى الخدمات
اللازمة ، باعتبارى أنَّ الحرمة والصيانة اللازمة ، لمدارة العساكر ، الواجبة
علىَّ ، همًا منَ الأمور التى تعد رأس مال افتخارى ، فإنَّ ذلك لم يرق لبعض
الأشخاص ، كما أنَّ أطوار وحركات عبدكم هذا ، فى الأمور المؤدية إلى أدب

العساكر وطاعتهم ، والموجبة لراحة الجميع نوعاً ما ، لم تعجبهم ، ولذلك حدث تعصب ، فى سنة ألف ومائتين وواحد وثلاثين^(١) من بعض سبى الأخلاق ، من العساكر ، فى مكة المكرمة ، إذ أنهم طلبوا زيادة ، ما هو مرتب لهم ، بدون أن يلاحظوا نتيجة تعصبهم ، وفى أثناء إنهماكى فى العمل اللازم ، لعدم إعطاء المرتب الزائد ، وفقاً لمرام العساكر ، وفى إزالة تلك الورطة الكريهة ، بهمتكم العالية ، وحمايتكم ، أوصل عبدكم أحمد أغا ، معاون الخزينة ، الموجود فى هذا الطرف ، كلاماً إلى مسامع العساكر ، من وراء الستار ، مع أنه شخص مسموع الكلام ، ومعتبر لدى جميعنا ، وقال « إذا لم توجد نقود عند حسن باشا ، فليجعل لنا فردة ، (ضريبة) ، ونحن نجد النقود ، ونريح العساكر » ، وقد كان بكلامه هذا معيناً للفساد ، ضد عبدكم هذا ، ولكن لم يمكنهم بحمده تعالى ، فرض مرامهم الخبيث ، كما أن الذين أشاعوا الفساد ، أخرجوا من ضمن العساكر ، وأبعدوا ، ولم يقع فى نظام مأموريتنا ، أى حال يوجب الكدر ، وكذلك بينما كان عبدكم هذا ، فى الطائف ، سنة ألف ومائتين وواحد وثلاثين أيضاً ، مع عبيدكم ، أيوب أغا ، رئيس الأدلاء ، وسليمان بك ، وسليمان أغا ، وكانت جهات « القسم » ، خالية من عساكر ، وكى النعم ، حسب الضرورة ، كما أن : « البيشة » ، و« العسير » ، كانتا خارجتين عن الطاعة ، حصل الاهتمام ، فى استخدام هؤلاء الأغوات المذكورين ، فى إحدى الخدمات اللازمة ، وأظهر عبدكم أحمد أغا ، الموافقة على الخدمات ، التى اتفقنا عليها ، فى مجلس عبدكم ، مع استحسانه الرأى ، لأنه كان فى معيتنا ، غير أنه أظهر فى خارج المجلس للأغوات المذكورين ، سوء تدبير ، وجعل جميعهم سبى الأطوار ، فى إيفاء الخدمات اللازمة ، رغبة فى أن يضع فى الأذهان ، أنى تجاسرت على ما يخالف رضا أفندينا ، وفى أثناء حضورى ، من جهة « اليمن » فى السنة الماضية ، كان أيوب

(١) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م / ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

أغا ، ورشوان أغا ، وسليمان بك ، وسليمان أغا ، وكانت أيضاً العساكر والحيوانات ، فى المرعى ، التى «كالطائف» ، وذلك لأجل الحصول على العلف ، وبسبب التجول ، الواقع مدة بضعة أشهر ، وقد أرسل إذ ذاك الوقت المدعو بهلوان ، قواص ، والأغا معاون الخزينة المذكور ، إلى عبدكم فى سبيل إعطاء الماهيات ، والنظر فى الحسابات ، والانتباه إلى أحوال العساكر ، وبينما كنت منتدباً لتطبيق نظام الخصوص المذكور ، اتفق أحمد أغا ، مع أيوب أغا ، وسليمان بك ، وتعهد سليمان بك ، بأن يكون سليمان أغا ، أيضاً ، مستفقاً معهم ، على إظهار عدم كفاءتى ، لإدارة الأمور ، والإفادة إلى أفندينا ، عن أن أحمد أغا ، من ذوى الكفاءة ، للخصوص المذكور ، وأن الجميع منقادين إليه ، ولدى إحضارهم رشوان أغا ، وبرزينلى سليمان أغا ، إلى مجلسهم وتبليغهما ، وجه اتفاقهم ، بعد أن قرروا إشراكهما فى اتفاقهم ، لم يوافقا المذكوران على ذلك ، وقد قاما بتحذيرهم ، وزجرهم ، ثم فرقا مجلسهم ، هذا ، وبما أنه وإن كان ليس من اللازم ، أن أفيد سيدى ، بأن الأغا المذكور ، يرغب هذه المسائل ، إلا أن عقول العساكر المتنوعة ، تساعد على الأحوال النكرة نوعاً ما ، فقد قدمت هذا المعروض مع عبدكم صاحب العزة ، بكر أغا ، الصاروخانى ، بمناسبة سفره هذه المرة ، بعد أن أتم مأموريته ، وذلك فى سبيل التماس إحضار المذكور ، إلى أعتابكم الرحيمة ، لعدم وقوع الأحوال الموجبة ، لعدم تقصيرى ، ولكى أتمكن من إظهار لياقتى ، لإيفاء الخدمات اللازمة ، مع ترك أتعاب الدماغ ، وعدم الراحة جانباً ، وعلى ذلك فإن رأى المروءة ، وكمال العطف والرحمة ، لحضرة سيدى وكلى النعم ، طال بقاءه .

يستخلص من هذه الوثيقة :

أن بعض قادة الفرق العسكرية ، أحدثوا تدمراً ، فى مكة المكرمة ١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م . كما أنهم عملوا على تكوين تحالف فيما بينهم ، وحاولوا إثارة الجنود .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برا .

رقمها في وحدة الحفظ : (٥) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٣ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : الاستيلاء على « بريدة » .

« من إبراهيم باشا ، بالنجد إلى والده بمصر .

» سيدى ، ولى نعمتى :

« إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ فَتَحَ « قَرْيَةَ الْبُرَيْدَةِ » ، هَذِهِ حَرْبًا ، وَالْقَبْضُ عَلَى الْمُسَمَّى حَاجِلَانِ ، وَهُوَ حَيًّا ، مِنْ الْأُمُورِ الْمُمْكِنَةِ ، إِلَّا أَنِّي لَاحِظْتُ ، أَنَّ صَرْفَ الْمَهْمَاتِ فِي سَبِيلِ فَتْحِ قَلْعَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِالنَّفْسِ أَوْلَى ، مِنْ صَرْفِهَا لِفَتْحِ قَرْيَةٍ ، تَوْجِبُ الْحَرْبَ مَدَّةَ خَمْسَةِ عَشْرَةِ يَوْمًا ، وَتَوْدِي إِلَى اسْتِهْلَاكِ قَنَابِلٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْ قَنَابِلِ الْمَوَاقِعِ ، لِذَلِكَ فَإِنِّي عَفَوْتُ عَنْ ، الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَعَنْ حَاجِلَانِ ، وَبَعْدَ أَنْ نَالَ الْمَذْكُورَ الْأَمَانَ ، وَضَعْتُ الشُّرُوطَ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ كَرْهِينَةً ، وَتَمَّتِ الْمَقَاوِلَةُ ، عَلَى أَنْ يَرْدَ وَيُعْطَى مَا أَخَذَهُ ، ظَلَمًا مِنَ الْقَرْيَةِ ، الَّتِي فِي « وَادِي الْقَصِيمِ » (قَاسِمِ) ، لِأَصْحَابِهِ ، وَأُظَنُّ أَنَّهُ لَا يَنَالُ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا ، الْمَحَاشَاةَ مِنْ فَرْدٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ النِّفَاقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهَالِي « الْقَصِيمِ » ، وَعَلَيْهِ يُمْكِنُ تَنْفِيزُ إِرَادَتِكُمُ السَّنِيَّةِ ، الَّتِي تَصْدُرُ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ ، بَعْدَ فَتْحِ وَتَسْخِيرِ « الدَّرْعِيَّةِ » ، وَحَيْثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ ، لِلَّذِينَ طَلَبُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّ جَمِيعَ « قَرْيَةِ الْقَصِيمِ » ، طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ عَبْدِكُمْ ، وَإِنِّي أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ أَهْبَهُمْ ذَلِكَ ، وَبِمَا أَنَّ الْبَنْدَرَ الْمُسَمَّى « عَنِيْزَةً » جَسِيمٌ فِي حَدِّ ذَاتِهِ ، وَاتَّضَحَ أَنَّ جَمِيعَ « أَهَالِي الْقَصِيمِ » لَا يَخَالِفُونَ رَأْيَ وَتَدْبِيرَ هَذَا الْبَنْدَرِ ، وَأَنَّ الْقَرْيَةَ الْكَائِنَةَ فِي « وَادِي

القصيم» أيضاً ، تتبعه فى سيره ، فقد رددت وأعطيت النخل الذى كان ضبطه الشقى المسمى ، عبد الله ، ظلماً من بعض المحلات ، إلى أصحابه الأولين ، لأنَّ النخل المذكور ، يتلف لعدم إمكان إدارته ، إذا ضبط من طرف الميرى ، وثانياً ، اعتبر جميع سكان الوادى ، أنَّ عدم ضبطه نتج من العدالة . ثم صار افتراق نفس «عنيزة والقرى الأخرى» عنَّا ، من الأمور الغير ممكنة ، من الآن فصاعداً ، وقد أظهروا الاعتماد بهذه الدرجة ، وكذلك فإنَّ «أهالى القصيم» أيضاً ، نالوا الأمان من عبدكم ، كما أنَّ الذين لديهم ذخائر منهم قائمون بإعطاء الشعير . وَحَيْثُ أَنَّهُ واقع الظلم والتعدى على الوادى المذكور ، من عبد الله ابن سعود ، فإن بعضهم والحالة هذه ، دخل فى الطاعة ، بعد أن أدرك عدالتنا ، والبعض الآخر أطاع ، من خوفه ، وذلك على وجه مرام دولتكم ، ثم أدخلوا تحت حكم عبدكم ، ولقد أرسلت قبل عشرين يوماً ، قوافل كثيرة إلى : «المدينة المنورة» ، وسيجرى جلب مقدار من الذخائر ، مع ماكلى سليمان أغا ، القادم من : «مكة المكرمة» ، وحينما يرد المذكور ، سأقوم من (بوريدة) ، متوكلاً على الله الملك المستعان ، وأذهب إلى القرية المسماة (شاغرة) ^(١) وعندما ترد عبيدكم الرؤساء الذين تفضلتم بإنتدابهم من «مصر» ، فيما تقدم ، سأتوجه من القرية المسماة (بوريدة) ^(٢) إلى الدرعية ، بنصر الله تعالى وبما أَنَّهُ ليس من الجائز ، أن تصرف الجبخانه واللوازم الحربية ، التى لدينا اليوم ، فى «وديان القصيم» هذه ، فقد ربطت هذه الوديان حالاً ، برباط إعطاء الأمان ، وإذا استثنينا هذه الجهات يتضح أنَّ الفتوحات التى حصلت فى أى محل ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا حصل أكثرها بالمدافع ، وأنَّ لزوم المهمات أمر ظاهر ، ومن البديهي أن تصرف هذه المهمات فى : «قلعة الدرعية» أكثر من الحد ، وبحسب عقلى القصير ، فإنَّ «وادى القصيم» ليس عبارة عن بضع قرى ،

(١) هكذا فى الأصل ، وصحتها (شقرا) .

(٢) هكذا فى الأصل وكَلَّ الكاتب كتب سهوا قرية «بوريدة» عوضاً عن أن يكتب قرية (شقرا) .

لكى أفتح جميعها بالحرب ، وَحَيْثُ أَنَّهُ لَمْ يَجَازْ صَرْفُ الْمَهْمَاتِ ، بَيْنَمَا الْآنَ أَظْهَرَ الْوَادِى الْمَذْكُورَ ، الْاعْتِمَادَ بِالتَّمَامِ ، وَأَنَّهُ اسْتَنْسَبَ إِعْطَاءَ الْأَمَانِ ، وَصَرْفُ الْمَهْمَاتِ فِي : « الدرعية » فَقَدْ أَفْقَدَ عَبْدُكُمْ خَادِمَنَا (بِشْكِيرَ أَغَاسَى) مُحَمَّدَ أَغَا ، فِي « عَنِيزَةِ » مَعَ ثَمَانِينَ فَارِسًا ، وَالْمَشَاةَ الْمَرْضَى وَالْمَجْرُوحِينَ ، بِصِفَةِ حَاكِمٍ عَلَى « الْقَصِيمِ » ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْ بَعْدَ فَتْحِ وَتَسْخِيرِ قَرْيَةِ « شَقْرَا » بِعَنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيَجْرَى التَّوْجُّهُ ، وَالذَّهَابُ حَالًا ، مِنْ الْمَحَلِّ الْمَذْكُورِ ، إِلَى « الدرعية » رَأْسًا بَعْدَ إِقْعَادِ قِسْمٍ مِنَ الْفَرَسَانِ الْمَغَارِبَةِ ، الَّذِينَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ خَيُْولٌ ، فِي الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ ، مَعَ ثَلَاثِينَ نَفَرًا مِنَ الْفَرَسَانِ ، وَإِذَا تَفَضَّلْتُمْ بِالسُّؤَالِ عَلَى عَدَدِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ عَبْدُكُمْ ، مِنَ الْمَشَاةِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْحَرْبِ ، أَجَبْتُ بِأَنَّهُ يَوْجَدُ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةِ نَفَرٍ مِنَ الْمَشَاةِ هَذَا ، وَلَدَى حَصُولِ الْعِلْمِ لِدَوْلَتِكُمْ بِمَا ذَكَرَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ مَفُوضٌ لِحَضْرَةِ صَاحِبِ الدَّوْلَةِ ، سَيَدِي وَوَكِيلِي نَعْمَتِي ، فِي خُصُوصِ مُتَابَعَةِ بِذَلِكَ حَسَنِ التَّوْجُّهِ الْأَبْوَى ، فِي حَقِّ عَبْدُكُمْ الْغَيْرِ مُسْتَحَقٌّ .

يَسْتَخْلَصُ مِنْ هَذِهِ الْوُثِيقَةِ :

صورة الوضع العام فى «منطقة القصيم» ، والخطط الحربية التى كان يسير عليها إبراهيم فى معاملة أهالى الإقليم ، وكيفية الإستيلاء على « بريدة » و « عنيزة » والاستعداد فى التحرك صوب « شَقْرَا » التى يكتبها خطأ (شاغرا) .

انظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٨٩ - ٣٩٠ .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) .

تاريخها : ٩ محرم ١٢٣٣ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : تعصب بعض الجنود فى « مكة المكرمة » .

« مِنْ : إبراهيم باشا ، إلى : والده .

« حضرة صاحب الدولة ، سيدى ووكلى نعمتى .

« مع الدعاء بأن يصون ويحفظ المولى تعالى ، ذات دولتكم المباركة ، مِنْ جميع الآلام والأكدار ، ويجعل عبدكم هذا أيضاً ، موفقاً فى الأعمال التى توافق رضاء وكلى النعم ، يعرض عبدكم المستديم أن طويت الخيام مِنْ أنيزة (عنيرة)، فى غرة شهر محرم^(١) هذا وحصل التوجه والقيام نحو « قرية بوريدة » وحيث أن قسم مِنْ الوهابية ، كان داخل الأبراج ، التى فى جهات البساتين الكائنة ، فى الجوانب الأربع مِنْ القرية المذكورة ، وأن هؤلاء الوهابيين أرادوا بعقولهم القصيرة ، أن يمنعوا جيش وكلى النعم المنصور ، مِنْ النزول بالقرب مِنْ « القرية » كما أنهم شرعوا فى القيام بالحرب ، فقد هدمت أثناء ذلك أربعة مِنْ الأبراج ، بالمواقع التى مِنْ طراز كوبوز (أوبوس) ، وحصل الهجوم عليهم ، ثم قتل وأعدم منهم خمسين نفرآ ، وأخذ بالثأر ، وعندما طلب الذين فى الأبراج الأخرى الأمان ، أخذت أسلحتهم ، وأعطى لهم الأمان ، وبعده إقترب مِنْ القرية المذكورة ، ووضع عليها الحصار ، ولدى

(١) غرة محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

ضربها بالقنابل ، مدة يوم وليلة ، التمس شيخ القرية ، المسمى « هجيلان » أو « حجيلان » ، الذى هو مستشار ، عبد الله بن سعود ، الأمان منّا ، وفى هذه الحالة أعطى الأمان له ، ولأهالى القرية ، وقد أخرجوا بعض المواقع والمهمات الأخرى ، التى فى القرية ، وسلموها ، وفى الوقت الذى ترد فيه المشاة المتدبة ، والمهمات إلى طرف عبدكم ، بمنه تعالى ، سيجرى القيام ، والتوجه أيضاً ، من « قرية البريدة » ، هذه ، إلى « الدرعية » ، التى هى الوطن المنحوس ، لنفس عبد الله بن سعود ، هذا وعندما يحصل العلم ، لذات وكىّ النعم ، بأنّى أرسلت عبدكم مهردارى فى سبيل القيام بهذه الفتوحات العظيمة ، ولأجل إكمال العدد الناقص ، من المشاة ، التى عند عبدكم ، وأنه انتدبه لجمع العدد الناقص ، البالغ أكثر من خمسمائة من المشاة ، ولتوصيلهم إلى طرف عبدكم ، فإنّ الأمر فى كل حال مفوض لحضرة صاحب الدولة ، سيدى وكىّ نعمتى .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الإستيلاء على « بريدة » وكيفية محاصرتها ، وضربها بالقنابل حتى إستسلام حجيلان شيخ القرية ، وطلبه الأمان .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برأ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢) .

تاريخها : ٢٣ محرم ١٢٣٣ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : حول العمليات فى « الرس » و « عنيزة » .

« يعرض عبدكم :

« حيث أَنَّ أفندينا وكىّ النعم ، كثير الكرم ، حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة إبراهيم باشا ، نجل وكىّ النعم ، حاصر « قلعة الرأس » منذ اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان المبارك^(١) ، وَاَنَّ القلعة المذكورة ، ذات متانة زائدة ، كما أَنَّ عدد الملاحين الذين فيها كثير ، كما صار ذلك معلوماً لعبدكم ، فقد طالت أيام الحصار ، وبينما كنت قلقاً ، وفى حالة لا يقر لى معها قرار ، ومنتظراً ورود خبر ، من طرف أفندينا المشار إليه ، بسبب وجود ابن سعود المعدوم العاقبة ، فى « قرية عنيزة » التى تبعد عن القلعة المذكورة ، بمسافة إثنى عشر ساعة ، وترصده للفرصة ، علمت من مآل المكاتبة الواردة من طرف أفندينا المشار إليه ، بعودة عبدكم ، جليك مصطفى أغا ، الذى كان أرسل سابقاً ، بالجبلخانة والمهمات ، أَنَّهُ بعد الزحف الواقع فيما تقدم ، رتب أخيراً ، زحفاً آخرًا ، برغبة العساكر ، وبينما كان عدد من العساكر دخل إلى الداخل ، كان جميع المحصورين الذين يؤلفون عددًا كثيرًا من الطائفة المكروهة ، فى المحل الذى جرى الزحف عليه ، وأنهم منعوا جنود الموحدين

(١) ٢٥ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٠ يولية ١٨١٧ م .

برصاص البنادق ، وهلك كثير من العساكر ، وعليه لم يحصل التوفيق ، فى فتح القلعة المذكورة ، فى هذه المرة أيضاً ، وبالنظر إلى ما قرره عبدكم جليك مصطفى أغا المذكور ، علم أن أفندينا المشار إليه ، استل سيفه عندما أدرك ارتداد العساكر إلى الورا ، لكونهم ضربوا كثيراً برصاص البنادق ، أثناء الزحف ، وبينما كان هو زاحفاً بالذات ، تعلق به الخازندار ، والبعض من التوابع الخاصة ، ومنعوه من ذلك ، كما أنهم استأذنوه فى أن يقوموا هم بالزحف ، ثم أنه وإن كان المشار إليه ، إذن لجميع الأغوات الموجودة وسيرهم للزحف ، إلا أن ذلك لم ينتج الفائدة ، وعليه فإن العساكر دخلوا فى المتاريس ، لأنهم كانوا مضرويين بدرجة زائدة ، وقد بلغ عدد الشهداء والمجروحين من هؤلاء العساكر خمسمائة نفر ، وجرح خازندار أفندينا المشار إليه ، والحاج على أغا ، واطه لى إسماعيل أغا ، وجولاق حسين أغا الدرمللى ، من الرؤساء ، وعدد بمقدار خمسين من الرؤساء الصغار ، فالمولى سبحانه وتعالى يهب مولانا السلطان ، ومولاي ذو الرحمة ، وأفندينا المشار إليه ، عمراً طويلاً .

هذا ولقد جعلت هذه المسألة عبدكم غريق الغم والألم ، إذ أتى قرأت أمر وكى النعم ، بالدموع السائلة من عيني ، وفى اليوم التالى ، ذهبت إلى مرقد أبا أيوب الأنصارى ، رضى الله تعالى عنه ، ودعوت لأفندينا المشار إليه ، ولجنود الموحدين ، الذين فى معية دولته ، والآن جارى الاستمرار فى الدعاء ، ليكون أفندينا المشار إليه منصوراً ، وذلك بإعطاء عطايا إلى التكايا فى سبيل تلاوة التوحيد سبعين ألف مرة ، فالمولى مُسهِّل الأمور ، يجعل فى العهد القريب مولانا السلطان ، ومولاي ذو الرحمة ، وجميع عبيدهما مسرورين ، بفوز وانتصار أفندينا المشار إليه آمين . »

حاشية

« يا سيدى ولى النعم »

« عرضت أمركم المتعلق بهذه المسألة ، على صاحب الدولة ، أخيكم الأغا السلحدار ، وعندما التمس منه أن يلتبس من أخيكم سيدى الباشا ، رجاء الدعاء ، من مولانا السلطان إلى نجلكم إبراهيم باشا ، أجاب قائلاً »
على الرأس سأعرض ذلك ، فى هذا المساء ، وسينال إبراهيم باشا دعاء السلطان » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الوضع فى منطقة « الرس » و « عنيزة » والخسائر التى حلت بقوات إبراهيم باشا لمسانة قلاع هذه البلدان ، وقوة حماياتها .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

وثيقة (رقم ٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨) .

تاريخها : ٩ صفر ١٢٣٣ هـ / ١٩ ديسمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : حول إنتداب بعض القادة ، وإرسال مدفع ، مِنْ مدافع الصحراء .

« حضرة صاحب الدولة مولاي ، وَوَكِيَّ نعمتى ، مِنْ غير أَنْ يَمُنْ

« معروض عبدكم المستديم ، مع رفع الدعوات إلى قاضى الحاجات ، لدوام أيام عمر دولتكم ، واستمرار ظلال سعدكم ، على رأس خادمكم هذا : أَنَّهُ قد وصل أمركم العالى ، المرسل تفضلاً ، عند عودة عبدكم محمود أغا (أخيراً) ، واطلع ذهن هذا العاجز ، على مفهومه الشريف ، وقد أفدتم فى أمركم العالى ، أَنْ بهرام أغا ، قائد المشاة ، وعبدكم (توركجة بلمز) رئيس فرسان الإستكشاف ، (سردليان) انتدبتموهما لمعية عبدكم هذا ، لكن يا مولاي ، أَنْ رؤساء طوائف العساكر الموجودين بمعية عبدكم هذا ، ليسوا يتامى العدد ، بل بمعية كل منهم مِنْ المشاة ، مَا يتراوح عددهم بين خمسين نفرًا ، ومائة نفر ، ومع ذلك لا يخلو عددهم ، مِنْ أَنْ ينقص يوماً فيوماً بعد الآن .

وعليه أرجو عند إحاطة وَكِيَّ النعم علماً بذلك ، إنتداب ثلاثة قواد آخرين غير ، بهمم أغا المذكور إنتدابه ، مع تنبيه هؤلاء الأغوات ، على اللحاق بمعية عبدكم ، على جناح الإستعجال ، مِنْ غير أَنْ يتمهلوا فى الطريق ، وإيصال عساكر المشاة المرجو إرسالهم ، فى أقرب وقت ، وإرسال مدفع واحد ، مِنْ مدافع الصحراء (قنباية) ، التى وردت مِنْ بلاد الافرنج ، ومعه أربعة آلاف

قذيفة ، ووزن كل قذيفة سبع أقات ، وأما سائر مطلوباتى ومسئولاتى ، فتتضح لدى وكى نعمتى ، من تقرير محمود أغا ، حامل عريضتى هذه ، ومن تعريفه ، وعند إحاطة دولتكم علماً بذلك ، لكم أن تأمروا ما ترون يا مولاي ، وكى الأمر .

وكى نعمتى ومولاي : أنَّ الباعث لمكثنا وإقامتنا ، مدة فى قرية « بريدة » (وفى الأصل بوريدة) ، هو عدم وجود الذخائر عندنا ، ويحتاج ذهاب القافلة إلى « المدينة المنورة » ، ومجيئها منها ، وإتيانها بالذخائر ، إلى مدة ثلاثين يوماً ، لكن قد اشترت من « قرى القصيم » ذخائر تكفى لمدة خمسة وعشرين يوماً ، ووردت أيضاً قافلتنا فى هذه الأيام ، حتى تم إستحلاب ما يكفى لشهرين ، من الذخائر ، وبعد خمسة أيام من تاريخ عريضة عبدكم ، نفك أوتاد الخيام من القرية المذكورة ، متوكلين على الله المستعان ، ونسير إلى المحل المدعو ، « شقرا » (وفى الأصل شاغرة) . ثم نقوم من المحل المذكور أيضاً ، بمنه تعالى ، ونتوجه إلى « الدرعية » ، توأ ، ولحضره مولاي ، وكى نعمتى ، صاحب الرحمة ، الأمر والإحسان ، أن يتفضل بإدامة حسن توجهاته السنية ، المستمرة فى حق هذا العاجز ، كما كانت ، وله الأمر فى هذا الشأن ، وسائر الشئون .

فى ٩ صفر سنة ١٢٣٣ هـ / ١٩ ديسمبر ١٨١٧ م .

عبدكم
الختم (سلام على إبراهيم)

يستخلص من هذه الوثيقة :

إبراهيم باشا ، يطلب استبدال بعض القادة ، ومدافع صحراء ، ويقرر أنه سوف يتحرك من « بريدة » إلى « شقرا » ، ومنها إلى « الدرعية » .
أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ - ٣٩٢ .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢١) .

تاريخها : ١٣ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : بيان بالذخائر الموجودة بمخزن « المدينة المنورة » .

« مِنْ : سليمان » لعله محافظ جدة »

إلى : صاحب العناية وكِىُّ الهمم

« بيان أجناس الذخائر ، الموجودة اليوم فى مخزن الغلال ، بالمدينة

المنورة ، أشير إليها للعلم بها .

قمح	شعير	فول مجروش	فول صحيح	بقسماط	دقيق
أردب	أردب	أردب	أردب	آقة	كيس
١٧٥٠	١٧٠٠	١٥٠٠	٥٨٠	٣٠٠٠٠	١٢٠

رز هندي قرية جديدة

كيس

٢٠٠٠

٣٠٠٠

« مولاي صاحب العناية ، وكِىُّ الهمم :

« إن الذخائر الموجودة فى هذا الطرف ، على وفق ما بين بأعلاه ، ولا تزال الذخائر تتوارد من جهة « ينبوع البحر » على التعاقب ، لكن بالنظر إلى تقرير « محافظ ينبوع » وتحريره قبل عدة أيام ، عن نفاذ الشعير هناك ، وبطء وروده ، وعدم وجود الشعير ، فى « القصير » ، أيضاً ، وحسبما بلغه ، كنت بقيت حيران ، من جهة أن المسافة بين « المدينة » إلى « ينبوع » وإلى « القصير » ، ومفكراً فى أن ما يصرف يومياً عند دولتكم ، من الشعير ، مقدار ثمانين أردباً ، وناظراً إلى المقدار الموجودة عندنا ، من الشعير ، وبينما أنا كنت فى غاية من الحيرة ، تفكيراً فى هذه الجهات ، إذ وصل من عبدكم ، عثمان أغا ، ورقة ، تفيد ورود ألف وسبعمائة أردب شعير ، إلى « ينبوع » ، فحمدت الله سبحانه ، وذهبت إلى روضة سيدنا الرسول الأكرم ، والنبى المحترم ، ووقفت فى مواجهة سعادته ، بباب الرحمة والشفاعة ، بموقف الإستمداد والاستشفاع ، وفى أثناء ذلك ، ورد عبدكم محمود أغا ، وسرنا بأخبار صحة مولانا وعافيته ، فبادرنا إلى تحرير الخصوصات المذكورة ، وتلك اللوازم ، ولدى وصول عريضتنا هذه ، إن شاء الله تعالى ، وإحاطة دولتكم علماً بذلك ، لمولاي صاحب الدولة ، أن يأمر بما يشاء .

فى ١٣ صفر سنة ١٢٣٣ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م .

ختم
سليمان

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن الاهتمام بإيجاد احتياطي من الغلال والمؤن من الأمور التى كانت تشغل بال المسئولين هذه الأمور ، من رجال الإدارة فى الحجاز .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برا .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٢) .

تاريخها : ١٥ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٧ م .

موضوعها : حصار قلعة « الرس » وأخبار تحرك الإمام « عبد الله بن سعود » .

« من : محمد نجيب .

إلى : ؟

« حضرة مولاي وسلطاني ، ووكلي نعمتي ، صاحب الدولة والعناية ،
والعطوفة والأبهة والرافة .

« سبق أن تشرفنا ، بشرف وصول تحريراتكم السنية ، المرسلة لتقديمها إلى
الباب العالي ، إشعاراً بمباشرة حضرة صاحب الدولة والفخامة ، نجلكم ،
إبراهيم باشا ، تنكيل طائفة الخوارج ، وأتباعهم ، ومحاصرتهم الخونة ،
الموجودين بقلعة « الرأس »^(١) وتضييقه نطاق الحصر عليهم ، بظل وسعه ، مع
بذلكم مزيد الهمة ، لأمر تقوية ساعد مكتبته ، وانجاده بإرسال العساكر
والمهمات إليه ، وبعد أن تسلمنا التحريزات المذكورة ، بين التوفير ، حرراً أن
الجواب السامي ، الصادر عنها ، من مقام الصدارة ، قد أرسل وقدم إلى
طرفكم ، بتسليمه لعبدكم الساعي ، فلأبد أن وكلي نعمتنا ، يطلع على

(١) الرس : الآن من مدن منطقة القصيم ، فيها إمارة من إمارات المنطقة ، يتبعها عدد من القرى .

أنظر : الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٤٩٩ .

مضمونه، وبينما نحن في صدد إعادة الساعى المذكور ، بالجواب السالف الذكر ، إذ وردت مكاتبتكم المبشرة ، باستئمان الملاعين المحصورين فى « قلعة الرأس » لياسهم من النجاة ، وإعطاء الأمان لهم ، بعد إزالة ، وجود ثلاثة أشخاص من رؤساء الخوارج ، وضبط القلعة المذكورة ، وتسخيرها ، مع إفادة أن « عبد الله بن سعود » ، لم يجترأ على الإقامة ، فى « عنيزة » بل فرَّ هارباً ، إلى قرية « بريدة » ، التى هى قرية زميله ، وكتخذاه الشقى ، المدعو حجيلان (وفى الأصل هجيلان) ، لمانعة قلعتها ، وأنَّ حضرة نجلكم المشار إليه ، على أهبة المسير والزحف ، إلى ، عبد الله المذكور ، من « صابره » (هكذا) ووصلت فى ١٢ صفر الخير^(١) إلى يد التكريم مكاتبتكم السارة ، المبشرة بأنكم أرسلتم طيهاً تحريراتكم السنية ، لتقديمها إلى الباب العالى ، تبشيراً بإخبار غالبيتكم ، وإشعاراً بأن عبد الله المذكور ، لم يتمكن من الاستقرار ، فى قلعة « بريدة » وتغيب ، وأنَّ نجلكم المشار إليه ، قد ثنى عنان عزمه ، نحو تنكيل الخونة الموجودين فى « عنيزة » حتى ضيق نطاق الحصر عليهم ، يومين وليلتين ، وكَمُ يتمكن هؤلاء الملاعين من المقاومة ، فاستأمنوا ، وارتبطوا برهن قوى ، واغتنتم مدافعهم وذخائرهم الحربية ، فعقب وصول هذه المكاتبة ، قدمتها إلى الباب العالى ، وكَمَّا أطلعت الدولة العلية ، على كيفية هذه الفتوح ، وهذه البشائر ، حصلت أنواع الإبتهاج والحبور ، وأصناف الإنبساط والسرور ، من مآثر الفوز والنصرة ، ومناظر الظفر والغالية ، وعلا ذكر موفقياتكم العلية ، وذاع صيتكم فى جميع المحافل ، وانطلقت الألسن بزيئة تكرير أدعية النصر لكم ، مع رفع كلتا يد الإجابة إلى قاضى الحاجات ، وعومل السعاة الذين أتوا بهذه البشائر ، بكل عطف ولطف وعناية ، ورعاية ، فألبسوا خلع فراء السمور ، وأنعم عليهم بالعطايا السنية ، حتى بلغت هامات افتخارهم إلى الفلك الأعلى ، وعَلَى شأن أبهة مولاي ، وكِىُّ النعم ،

(١) ١٢ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٧ م .

ضعفين، وخلافاً ، أوجبت هذه البشرى لدى السلطنة السنية ، من الشاء والاستحسان ازداد السرور، والابتهاج ، وتضاعف الفخر ببشرى أداء حجاج المسلمين ، فرائض الحج الشريف ، وإتمامهم المناسك هذا العام ، أيضاً ، بطل أمن ورفاهية ، لوصول تحريرات ولدكم المخلص ، صاحب السعادة والعناية ، حسن باشا ، محافظ مكة المكرمة ، الحالى ، إشعاراً بذلك ، فقرر الشاء على جلاده ، وكلي نعمتى ، وازدادت توجيهاً حضرة السلطان ، حارس العالم ، نحو دولتكم أضعافاً ، مضاعفة ، وعند تشرفنا لصدور جواب الصدر الأعظم، عن تحريراتكم السنية المذكورة ، فيما بين ثلاثة أيام ، وخمسة أيام ، نقدمه إلى حضور دولتكم ، بإعادة سعاة وكلي نعمتى ، وقد حررت هذه العريضة ، لبيان ذلك ، ولإفادة مبلغ ما حصل لنا من السرور الوافر ، والابتهاج المتكاثر ، من تلك البشائر ، وقدمت إلى حضوركم العالى ، لإعادة عبيدكم السعاة ، الذين وردت سابقاً ، ولحضرة مولاي ، وكلي الأمر ، أن يأمر بما يرى ، لدى إحاطته بذلك علماً » .

١٥ صفر سنة ١٢٣٣ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٧ م .

الختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيف تم حصار « قلعة الرس » ، وكيفية انسحاب «الإمام عبد الله ابن سعود» ، من « عنيزة » إلى « بريدة » التى كانت تمتاز بمناة قلعتها ، وابتهاج سلطات الدولة العثمانية بهذه الأخبار .
انظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٨٧ - ٣٩٢ .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٧) .

تاريخها : ٢٣ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢ يناير ١٨١٨ م .

موضوعها : حول الإختلاسات فى أجور ، مراكب الداو ، ونظام الجمارك .

« من : الجناب العالى .

« إلى : رستم أفندى - مأمور أمور التجارة .

« صاحب الغيرة .

« حيث يؤمل أن يكون الأمن استقر ، فى طرف اليمن لحد الآن ، يلزم أن ترسل فى طرفكم ، الأربعة الألف فرانسة ، التى سبق إشعاركم عنها ، والمبالغ التى تتجمع فيما بعد عندكم ، فيما يباع من التجارة والأرز عندكم ، على التعاقب ، إلى صوب اليمن ، وأن تجلب البن منها ، وأن تبادر إلى إرساله وإيصاله لطرفنا ، وأن لا تخلو دائماً عن تحرير الأخبار ، والأتاوات اللازمة ، وأن تعتنى بمأموريتكم ، كما هو حقها .

فى ٢٣ صفر سنة ١٢٣٣ هـ / ٢ يناير ١٨١٨ م .

الختم
« محمد على »

« صاحب العزة والحمية ، رستم أفندى ، مأمور تجارتنا بجدة :

« وردت منكم أخيراً عريضتان عريبتان مؤرختان ١٩ ، ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٣٢^(١) علمنا منهما أنكم أرسلتم كل البضائع الخاصة بالتاجر ، بريكس الإنجليزى ، إلى «السويس» ، بدون جمرك ، وبدون أجرة النقل البحرى ، ومقدار المستحق عليها ، وأن «على عشاقى» ، يريد احتساب ثمن ما أتبعه من الأرز ، من حساب عشور الجمرك ، وأنه تحقق وجود اختلاس فاحش ، وأجور مراكب الداو ، والسفن المشحونة ، من «السويس» ، و«القصير» ، الواردة إلى جدة ، كما اطلعنا على عريضتكم التركية الأخرى المؤرخة ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٢^(٢) وعلمنا منها أنكم أوقفتم موقفاً إرسال الأربعة آلاف فرانسة ، الموجودة لديكم ، على ذمة إرسالها إلى : «اليمن» ، لأجل البن ، وفقاً لما كتبناه لكم ، بسبب عدم أمان الطرق ، كما علمنا منها أخباركم الخاصة ، ببعض الانتصارات فنبلغكم أنه سيجرى هنا حساب الجمرك ، والأجور الخاصة بالتاجر الإنجليزى ، ولا مانع أن يحسب «السيد عشاقى» ، الأرز الذى أخذه منكم من العشور التى سياخذها من أموالنا ، التى فى عهدتكم ، بحسب نظام الجمرك ، وأما جميع السفائن ومراكب الداو والزوارق المتعلقة بنا ، الموجودة فى ذلك الطرف ، فحيث كان مرادنا تنظيم إيرادات نولها وشهريات ربايتها ، وترتيبها ، وسائر بعض المصروفات الضرورية لها جميعاً ، بمعرفتكم أحيلت تلك الوظيفة لعهدتك ، وحررت الكيفية إليك بالتفصيل ، وإلى مأمورى جمرك «السويس» ، و«القصير» سابقاً ، وقد سويت هذه المسألة على هذا الوجه ، لا تؤخذ حبة واحدة ولا ثلث بارة ، نولاً عن تحميل كل سفينة داو، وزورق، فى «القصير» ، و«السويس» ، عن البضائع الموضوعة فيها ، والحجاج والركاب ، بل تحرر قائمة ، وكشف عن الركاب ، والبضائع

(١) ١٩ ، ٢٣ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ٣٠ سبتمبر ، ٤ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٢) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٧ م .

الموضوعة ، وتقرر الأجور المقررة عليها ، وترسل إلى طرفكم تسليمًا ، لرئيس المركب ، فيحصل من طرفكم ، ويأخذ بمعرفتكم ماذا ظهر خارج القائمة ، شيء ، وتأخذ أيضًا نول ما حمل بمعرفتكم ، على مراكب الداو والزوارق ، المتعلقة بنا من « جدة » ، وترسل قائمة عن ذلك ، تسليمًا لرؤساء المراكب وربابيتها ، إلى مأمورى الجمرى المومى إليها ، حتى يأخذ نول من يركب وغيرها ، خارج القائمة على أن يرسل المبالغ التى يقبضانها إلى طرفكم شهرًا ، من غير قيدها إيرادًا عندهما ، وقد سبق التحرير إليها ، وأكد فى هذه المرة ، أنه على تقرير لزوم تصليح وعمارة فى الستائر ، ومراكب الداو ، والزوارق ، المتعلقة بنا ، لا يتدخلان فى إيراد هذا النول ، بل يصرفان فى النقد الموجود عندهما ، وعندما صار ذلك معلومًا لك ، يلزم أن تخشوا الأمور بمكاتبة بعضكم مع بعض ، على الدوام ، على مقتضى المصلحة » .

(١) النول . جبل السفينة وأجرتها .

(٢) داو . نوع من المراكب فى البحر الأحمر ، ولعله سمي بإسم الحيوان المعروف تشبيهاً له فى سرعة السير .

توجد صورة أخرى من نفس المكاتبه بتاريخ ٢٣ صفر سنة ١٢٣٣ / ٢ يناير ١٨١٨ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إن الأوضاع فى المناطق اليمنية ، كانت غير مستقرة ، هذا فضلاً عن حدوث بعض الاختلاسات فى المؤن والإمدادات .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٨) .

تاريخها : ٢٤ صفر ١٢٣٣ هـ / ٣ يناير سنة ١٨١٨ م .

موضوعها : « حول نظام الشحن ، والجمارك » .

« من : الجناب العالى .

إلى : رستم أفندى .

« صاحب العزة والحمية ، رستم أفندى ، مأمور أمور تجارتنا « بجدة » .

« وردت عريضتكم ، بالعبارة العربية ، المؤرختان بتاريخ ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٢ ، ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٣٢^(١) وحصل الإطلاع من مآلها ومزاياهما ، أنه أرسل تمام الأموال ، الموجودة فى طرفكم ، المتعلقة للتاجر بركس ، من تجار الانجليز ، إلى جانب «السويس» ، من غير جمرك ، ولا نول ، وعلى مقدار المسئول اللازم عنها ، وأنه يريد « عشاقى » أن يحسب ما ابتاعه من الأرز من طرفكم ، عن جمرك العشور ، وأنه حقق فى نول مراكب داو والزوارق المشحونة ، من : «السويس» ، و«القصير» ، الواردة «لجدة» ، تناقص وافر فاحش ، وفى مفهوم عريضتكم الأخرى ، بالعبارة التركية بتاريخ ٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٣٢ هـ^(٢) التى نظرنا فيها ، أنه أوقف إرسال الأربعة آلاف فرانسة ، الموجودة عندكم ، إلى طرف «اليمن» ، لشراء البن ، على

(١) ١٩ ، ٢٣ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٢) ١٧ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٧ م .

طبق إشعارنا ، بناء على عدم الأمن ، فى الطريق ، فى هذا الوقت ، وإخباركم التعلق ببعض الفتوحات ، فسيجرى حساب نول ، وجمرك التاجر الانجليزى ، المرسوم فى هذا الطرف ، ولأبأس فى إجراء حساب السيد « على عشاقى » ، ما أخذه فى طرفكم من الأرز ، من العشور ، التى يأخذها من الأصول ، التى هى فى عهده ، على قاعدة الجمرك ، وأن السفائن ، ومراكب الداو ، والزوارق المتعلقة بنا ، الموجودة فى ذلك الطرف ، بحيث كان مرادنا تنظيم إيرادات نولها ، وماهيات ربابتها ونوتيتها ، وسائر بعض المصروفات الضرورية لها ، جميعاً بمعرفتك أحيل ذلك ، لعهدتك ، وحررت الكيفية على وجه التفصيل سابقاً ، إليك ، وإلى مأمورى جمرك : « السويس » ، و « القصير » ، وأكد ذلك ، فتكون صورة المصلحة ، على هذا الوجه ، لا تؤخذ واحدة ، ولا ثلث بارة واحدة نولاً ، من الحجاج ، والركاب ، والأموال الموضوعة ، فى كل سفينة ، وداو وزورق ، حين تحميلها من « القصير » ، و « السويس » ، بل تحرر قائمة ، وكشف عن ركاب الأموال الموضوعة فيها ، على أسمائها ورسومها ، وبشرح النول اللازم فيها ، وترسل القائمة المذكورة ، إلى طرفكم تسليمها ، لرئيس المركب ، فيحصل من طرفكم أيضاً ، ما يظهر خارج القائمة ، وأن تأخذ نول ما حمل بمعرفتك ، فى « جدة » ، من الركاب ، مع إرسال قائمة ذلك ، إلى مأمورى جمرك : « القصير » ، و « السويس » ، المومى إليهما ، تسليمًا لرؤساء المراكب ، حتى يأخذ نول من يركب ، من « ينبع » وغيرها ، خارج القائمة على أن يرسل المبالغ التى يقبضانها من هذه المنولة ، إلى طرفكم شهراً ، فشهرًا ، من غير قيدها ، إيراداً عندهما . وقد سبق التحرير إليهما ، وأكد فى هذه المرة ، أنه على تقدير لزوم وتصليح وعمارة السفائن ومراكب الداو ، والزوارق ، لا يدخلان فى إيراد هذا ، النول بها ، بل يصرفان من النقد ، الموجود عندهما ، وعندما صار ذلك معلوما لك ، يلزم أن تمشوا نظام المصلحة بالمكاتبة الدائمة معهما ، على مقتضى المصلحة ، ويؤمل أن يكون استقرار الأمن فى طرف « اليمن » ،

لحد الآن ، فيلزم أن تبادروا ، إرسال ما سبق إشعاره ، من الأربعة فرانسة ،
وما يجتمع عندك فيما بعد ، من بيع الأموال ، والأرز ، الموجودة ، عندكم
على التعاقب ، من طرفكم ، كلما بيع شيء منها إلى صوب «اليمن» ، وهذا
هو البادى ، لتحرير رفعتنا هذه ، على أن تكون نسخة ثانية ، فعند وصول
ذلك بمنه تعالى ، تعتنون بالإجراء ، على المنوال المحرر ، والاهتمام بأمور
مأموريتمكم ، ومواصلة الإخبارات والإفادات اللازمة » .

فى ٤ صفر سنة ١٢٣٣ هـ / ٢ يناير سنة ١٧١٨ م .

الختم
محمد على

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية تحصيل رسوم الجمارك ، ونول السفن والركاب ، وما تحمله سفن الضاو والزوارق .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٩) .

تاريخها : غرة ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير ١٨١٨ م .

موضوعها : إمدادات قوات إبراهيم باشا ، بخمسة آلاف فتيلة مدفع هاون (أوبوس) .

« صاحب الدولة والعناية ، والأبهة مَوْلَايَ ، وكَلِي النعم ، الكريم الشيم :

« قد ورد خطابكم الكريم ، المشعر بِأَنَّكُمْ بِإِهْتِمَام ، تستمرون على تعزيز اللوازم السفرية الحجازية ، وتقويتها بمواصلة إرسال المهمات وقذائف المدافع ، وَأَنَّكُمْ تبذلون همتكم ، لإنجاء حضرة نجلكم الجليل ، صاحب الدولة والعناية ، إبراهيم باشا ، مع عدم وجود قذائف وقنابل بمصر ، فى الحالة الحاضرة ، فأفادت هذه الكيفية ، وقدم تقرير عنها ، إلى الباب العالى . وعرض تقرير خادمتكم ، للركاب الهمايوني ، فتعلقت الإرادة السلطانية . بترتيب وإرسال خمسة آلاف قنبلة مدفع هاون (أوبوس) ، مع سداداتها من الطوبخانة العامة (دار المدافع) ، وخمسة وعشرين ألف قنبلة مدفع هاون ، مِنْ « معمل براوشة » فخمسة آلاف قنبلة منها عيارها ثلاثة ، وعشرون ألف قنبلة منها عيارها واحد ونصف ، فعلى موجب الكشف المعطى للطوبخانة العامة ، أفرزت خمسة آلاف قنبلة . مدفع هاون مِنْ القنابل الموجودة فيها ، وهى على وشك الإرسال ، وقد أرسل مِنْ طرف خادمتكم ، بيد مندوب خاص ، الأمر العالى الصادر خطاباً لصاحب السعادة ، خليل أغا ، أمين معمل

« براوشة » مع دفتر الخمس والعشرين (ألف) قبلة المرتبة ، منَ المعمل المذكور ، على وفق العيارات السالف ذكرها ، وحرر إلى الأغا المومى إليه ، أن يقوم بإفرازها ، فى أقرب وقت ، منَ القنابل الموجودة ، وإرسالها إلى الإسكندرية ، بتحميلها على السفن ، وعليه ستصل تلك القنابل ، بمنه تعالى ، إلى الإسكندرية سريعاً ، وقد أرسل الأمر العالى الصادر ، خطاباً لطرف عبدكم الأمير الجليل القدر ، محافظ الإسكندرية ، لأجل إيصالها إلى مصر ، فى أقرب وقت ، وأرسل الأمر العالى الآخر ، الصادر خطاباً لصوب مكارمكم ، فى سياق إفادة الحال ، بوضعها فى كيس المحررات ، فتبين لدى دولتكم منَ مضمونه الشريف ، صورة صدور الإذن السلطانى ، وقد حررت هذه العريضة ، وقدمت إلى مقام دولتكم ، إشعاراً بذلك ، فالأمر والإرادة فى هذا الشأن ، لحضرة مولاي ، وكلى النعم ، الكريم الشيم ، صاحب الدولة والعناية والأبهة .

فى غرة ربيع الأول سنة ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير ١٨١٨ م .

الختم
(محمد نجيب)

يستخلص منَ هذه الوثيقة :

إستجابة سلطات «الدولة العثمانية» ، لمطالب «محمد على» ، بإرسال القنابل اللازمة لقواته ، حتى تستطيع مواصلة عملياتها . واهتمام السلطان بذلك .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢) .

تاريخها : ١٧ ربيع أول ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يناير ١٨١٨ م .

موضوعها : كيفية الإستيلاء على قلعة « شقرا » .

« مكاتبة واردة من إبراهيم باشا (لعلها إلى رئيس الديوان الخديوى) .

« بعد تقديم الدعوات لدوامكم فى مركز المجد والسعادة ، مع مرافقتكم التوفيقات الإلهية ، فى جميع أموركم ومصالحكم ، ينهى محبكم أنى كنت انتظر كل حين ، إلى سنوح فرصة للإستفسار عن خاطر سعادتكم ، وورود خبر سار عن عافيتكم ، وقد تذرعت إلى تحرير هذا الخطاب الأخوى ، فى سياق الإستفسار ، عن طبع سعادتكم ، بوسيلة التبشير ، بفتوحات عظيمة ، وقعت فى هذه المرة ، على مقتضى الوداد الصادق ، الذى يربطنا بسعادتكم منذ القديم ، فها نحن قد حاصرنا فى هذا الأوان ، «المسعود» ، فى اليوم الحادى عشر من شهر ربيع الأول^(١) القلعة المعروفة « بشقرا » ، وهجمنا على سورها الخارجى وأبراجها وقتلنا وهزمتنا مقداراً من زمرة خوارج الوهابيين الطغاة ، الذين هم فى داخلها ، وفى اليوم الذى يليه^(٢) شدّدنا المحاصرة عليها ، وبعد أن ضربنا قلعتهم ثلاثة أيام مع لياليها ، بالمدافع والبنادق ، فهم هؤلاء الخونة المقهورون ، أنه لا إمكان لهم فى تخليص تلابيبهم من أيدينا ،

(١) ١١ ربيع أول ١٢٣٣ هـ / ١٩ يناير ١٨١٨ م .

(٢) ١٢ ربيع أول ١٢٣٣ هـ / ٢٠ يناير ١٨١٨ م .

فأخذوا فى الضجيج والعيول من داخل القلعة ، وطلبوا الأمان ، والعفو عن تقصيراتهم الواقعة ، وحضر عدة أشخاص من مشايخهم إلى مقام المشيرية ، فأعطيناهم أماننا ، واغتنمنا منهم خمسة مدافع ، وأعطينا الأمان لأربعمائة نفر ، من زمرة طغاة الوهابيين ، السيئ الأفعال ، من عونة «عبد الله بن المسعود» ، وأطلقنا سراحهم ، بعد أخذ سيوفهم وبنادقهم ، وسائر أسلحتهم ، وبعد التبشير بهذه الفتوحات العظيمة ، والإيماء إليها ، نفيدكم أننا بعد عشرة أيام من تاريخ خطاب مودتنا هذا ، نشدُّ الرحال ونقوم من المحل المذكور ، متوكلين على الله المستعان قاصدين نحو « قلعة المهدوية »^(١) التى هى الوطن الأصلى ، لابن السعود المقهور ، وقد حرر هذا الخطاب الأخوى لإفادة ذلك ، مع الاستفسار عن طبع سعادكم ، وأرسل إلى صوب عطوفتكم ، فأقدم مطلوب أخيكم ، وأقصى آماله ، لدى وصوله بيمته تعالى ، وإحاطة علم سعادتكم بما وقع من آثار السرور والحبور ، أن لا تبعدونا بعد الآن أيضاً ، من لوح خاطركم .

١٧ ربيع أول سنة ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يناير ١٨١٨ م .

الختم
سلامة على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

إبراهيم باشا يشرح كيفية الإستيلاء ، على قلعة « شقراء » ، ويعد بأنه سوف يتجه صوب الدرعية .

(١) يقصد بهذا المصطلح ، « قلعة الدرعية » . وطبعاً هذا صادر من وجهة نظر معادية .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٣٣) .

تاريخها : ١٧ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يناير ١٨١٨ م .

موضوعها : الكتاب التركى المرسل من : «إبراهيم باشا» . إلى : «الجناب العالى» ، مفصلاً « لمعركة الشقراء » ، ومبشراً بفتحها .

« صاحب الدولة والرحمة مولاى ، وكلى نعمتى .

« أدعو الله الذى لا يسأل عما يفعل ، أن يديم أيامكم ، ويطيل عمركم وإقبالكم ، وأن يجعل ظلكم السامى ، فينا دائماً - مؤيداً لمفرق عبدكم العديم الرياء ، موفقاً إياه إلى ما فيه استردار رضاكم ، المرضى ، من موافق الأعمال آمين .

« وبعد - فيعرض عبدكم الدائم الولاء ، أنه بتاريخ إحدى عشر ربيع الأول الجارى^(١) قد حوَصِر « قلعة الشقراء » ، وشرع فى محاربة أشرار الوهابيين الذين فى الأسوار ، وفى نحو العشرين بُرجاً المبنية جميعها ، حول الجوانب الأربعة للحدائق ، التى بخارج القلعة المنحوسة ، واستمر القتال بالمدافع والبنادق ، يوماً وليلة ، فهدم محل السور ، ولم يتنفس الصبح ، إلا وقد أمر عبيدكم عساكر الموحدين ، فخرجوا من متاريسهم منقضين ، على من كان فى البروج ، وفى خلال الحدائق من طائفة الخوارج ، فمزقوهم وهزموهم ، بعناية الله تعالى ، ونفحات وكلى النعم الطاهرة ، واستولوا على

(١) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ١٩ يناير ١٨١٨ م .

أسوارهم وبروجهم ، قاتلين ، منهم عددًا كبيراً ، ثم هجم على المتحصنين من الخوارج فى السور الآخر ، المنشأ تجاه نفس القلعة الأصلية ، التى بالمدينة المذكورة ، وفى عدة الأبراج التى فيها ، فتم أيضاً بإذن الله تعالى ، فتح هذا السور ، وتسخير أبراجه ، كما وضع سيف القتل والعقاب ، فى عدد من الرقاب ، وعلى الفور قربت المدافع من جدار القلعة « المنحوسة » ، بحيث صارت منه قيد ذراع ، واستمر القذف والرمى ، ثلاثة أيام وثلاث ليال ، حتى تهدم شطر من السور ، وأسفر عن البيوت نفسها ، ظاهرة متكشفه ، فلما تقوضت منازل الخوارج ، وخربت وانصرم جبل رجائهم ، فى النجاة ، ضجوا بالعويل والاستغاثة ، أن « الأمان يا إبراهيم ارحم عيالنا . واعف عما بدا من تقصيرنا » ، هكذا التمسوا الأمان وجاء نفر من ذوى الكلمة المسموعة ، عن شيوخهم ، إلى مكان عبدكم ، فأمنتهم على شرط أن يقدموا الخمسة التى فى القلعة ، وأن يسلموا كافة الأسلحة ، التى يحملها أربعمئة مقاتل من أعوان «عبد الله» ، الذين جاءوا لإمدادهم ، وعلى أن يعاهدوا ، أن يبيعوا لجنودى ، ما هو عندهم ، من ميرة ، على هذه الشروط ، منحوا الأمان ، فأخذ سلاحهم غنيمة لعبيدكم العساكر ، وأطلق سبيل أولئك الأعوان المقهورين ، هذا وسيكون نهوضاً ومسيرنا على « قلعة الدرعية » ، بعد تاريخ عريضتى هذه بعشرة أيام ، وأتى قد سطرت عريضتى الفائضة بمفروض ثنائى ، مضمناً إياها البشارة بهذه الفتوح العظيمة ، وباعثاً بها ، مع عبدكم « حسين أغا » حاجبى (ياورى - جوقدارى) ، إلى قدمى وكلى النعم ، حتى إذا حظت إن شاء الله تعالى بسعد الوصول ، وتفضل وكلى النعم ، الشامل العلم ، بالاطلاع عليها ، فإنما الأمر يومئذ أمره ، والإرادة إرادته .

« سيدى ووكلى نعمتى صاحب الدولة .

« إن على مسافة خمس عشرة ساعة من (الدرعية) ، إحدى عشرة قرية يطلق عليها اسم « وادى السدير » ، وأن جميع شيوخ هذه القرى ، قد أوفدوا رجالهم إلى عبدكم ، طالبن الأمان ، مبدين استعدادهم ، للخضوع

لخدمكم، والدخول في حوزة حكمه ، وَمَنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ الْقِتَالُ مَنْظُورَ فِي
 غير « الدرعية » ، غير أَنَّ فَتْحَ « الدرعية » ، وإحلال النظام فيها منوطاً بثلاثة
 أمور ، أولها : (النقود) وثانيها : (مقذوفات المدافع ، قبوز بوار الفى) ،
 وثالثها : (الجنود المشاة) ، فمع أَنَّ لدى عبدكم مقذوفات كثيرة ، ومبالغ من
 النقود وافرة ، إِلَّا أَنَّ استدامة ورودها وتواليه ، لمن مستحسن الأمور ،
 وأجلها خطراً ، لِأَنَّ قاعدة الحرب معلومة حق العلم ، لدى مولاي صاحب
 الدولة ، فلقد سمع عبدكم أَنَّ مِنْ كَانَ ظَهْرُهُ وَخَلْفُهُ مَتِينًا ، كَانَ خَتَامُ مَصْلَحَتِهِ
 أدنى إلى السهولة واليسر ، وكذلك أصبحت المقذوفات ، والنقود ، والجنود
 المشاة ، بمثابة القلب ، والقوة من عبدكم ، إذ لولا التعويل على المدافع في
 « معركة الشقراء » ، المذكورة أيضاً ، لما كان شك في هلاك الكثير من الجنود
 المشاة ، وللزم المشى لإقتحام القلعة نفسها ، وهكذا اضطلعت المدافع بهذا
 العبء ، وحملته ، فكانت قتلاتاً وجرحاناً في هجومنا الأول ، أربعين
 جندياً ، في حين قتل وأعدم من طائفة الوهابيين ، نحو مائة وخمسين ، هذا
 ولم يأت إلى خادمكم لغاية تاريخ عريضته ، أى من عبدكم « أحمد أغا أبو
 شنب » و « بهرام أغا » ، وهما رئيسا الجنود المشاة - اللذان أمراً ، واحداً ،
 بعد الآخر بالسفر من مصر ، مع أن هذا ، هو أوان استخدام المشاة ، فمتى
 أحاط شامل علمكم بهذه الحال ، فعسى أن تتفضلوا فتستجيبيوا لمستول عبدكم
 العاجز ، بِأَنَّ لَا تَقْطَعُوا عَنْهُ النُّقُودَ ، وَالْمَقْذُوفَاتَ ، وَبِأَنَّ تَوْصُوا رَئِيسَ الْمَشَاةِ
 المندوبين للسفر ، بالإسراع في قدومهما إليَّ ، وعلى كل حال فالأمر أمركم
 والمشية مشيئتكم .

فى ١٧ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ - ٢٥ يناير ١٨١٨ م .

خاتم
 سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

حصار الدرعية ، والإمدادات اللازمة ، لعملية الهجوم عليها .

أنظر : ابن بشر ، عثمان عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩١ - ٣٩٤ .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة جفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٢) .

تاريخها : ٢٥ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢ أبريل ١٨١٨ م .

موضوعها : أخبار التحرك ، نحو « الدرعية » ، ونصب الخيام ، على مسافة ساعة ونصف منها .

« حضرة صاحب الدولة والرحمة والمروءة ، مَوْلَايْ وَلِيَّ نِعْمَتِي ،
وسلطانى .

« إِنَّ معروض عبدكم المستديم أَنَّهُ قد تيسر لَنَا الوصول بمشيئة الله تعالى ،
إلى « الدرعية » ، بتاريخ غرة جماد الأول هذا^(١) ، وَنَصَبْنَا الخيام فى
ساعة ونصف ساعة مِنْ « درعية » ، وتحركنا من المحل المذكور أيضاً ، فى
اليوم الرابع من الشهر المذكور^(٢) وفى أثناء وصولنا وحفر المتاريس (الخنادق) ،
فى موضع مقابل متاريس «عبد الله بن سعود» ، الواقعة بمسافة نصف ساعة
من « درعية » إِذَا تبدد الشقى المقهور ، بإطلاق مدافعه الثمانية أو العشرة ،
بدون توقف وانقطاع ، ولكن دوام الحرب بالمدافع فى اليوم المذكور ، أجرى
اللازم أيضاً ، مِنْ جهة أخرى ، نحو إقامة المتاريس ، وتقوية الجبال يميناً
ويساراً . وَيَمَّا أَنَّ « درعية » كائنة بين جبلين ، فوزع وقسم المذكور الوهابيين ،
الذين يزيد عددهم على الثلاثة آلاف ، على الجبال ، وأطراف مضيق «درعية» ،

(١) غرة جماد أول ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس ١٨١٨ م .

(٢) ٤ جماد أول ١٢٣٣ هـ / ١٢ مارس ١٨١٨ م .

وفى داخل الحدائق المخيفة ، وبقية أعوانه ، فى داخل الأسوار والأبراج ، وقوى متاريسه تقوية جدية ، على وجه لا ينفذ فيها القذائف (المرميات) ، فبعد إقامتنا خمسة أيام ، على هذه الحالة ، وإعطاؤنا المتانة اللازمة ، إلى متاريسنا ، وطوابى مدافعنا نحن أيضاً ، قد هجمنا على متاريس الوهابيين ، الواقعة فى جهة الشمال ، وأخذناها من يدهم ، واضطربناهم إلى الفرار ، نحو متاريسهم الثانية . ومع الاستمرار فى القتال ، فى المحل الذى أخذناه ، مقدار ساعتين ، فقد عملنا متاريساً وطوابى للمدافع ، ومكثنا فيه بضعة أيام . وبعد تقوية المحل المذكور أيضاً ، قد هجم فرساننا من جهة وخدامكم عساكر المشاة من جهة أخرى ، على أتباعه فى جهة الجبل اليمنى ، وأخرجوا من متاريسهم ، وقتل وأعدم مقدار مائة وخمسين منهم ، وجرح ما فوق المائتين ، وحيث أن بقية السيوف التجأت إلى المتاريس ، التى فى ورائها القرية من القلعة الأصلية المهدومة ، فوضع خدامكم جنود الموحدين ، فى المحل المحتل ، وجرى أعمال الطوابى المتينة للمدافع أيضاً ، وأقمنا بضع أيام أيضاً ، أعطينا فى بحرهما المتانة إلى المحلات اللازمة ، وهدمنا أحد أبراج قلعة وجزءاً من أسواره بالمدافع ، وقد نبهت على عبدكم ، بهرام أغا بالهجوم على الأبراج المهدومة . ونحن على وشك الدخول على الأبراج المذكورة ، والإستيلاء عليها بعون الله وعنايته ، وبهمة مولاي ، وكلى النعم السامية ، إذا الوهابيين الموجودين فى جهة شمالنا ، خرجوا من متاريسهم ، وهجموا على متاريسنا ، ولكن انهزموا بنصرة الله الملك المستعان ، وعندما رأيت عبدكم تشتتهم وانهزامهم ، قد أخرجت جميع خدامكم الفرسان والمشاة ، من متاريسنا الكائنة فى اليمين والشمال ، وفى مضيق « درعية » ، وهجمنا على متاريسهم ، وطابية مدافعهم ، ودخلنا مع الأشقياء المقهورين ، فى داخل الأسوار والأبراج مندمجاً لبعض ، واستولينا على المحلات الواقعة فى مسافة مرمى مدفع إلى

بلادهم الأصلية ، وغنمنا أربعة أعداد من المدافع الصفر (النحاس الأصفر) ،
التي كانوا أخذوها فى السنوات السابقة ، ومحونا أربعمائة نفر من الوهابيين ،
وقويت أيضاً ، المحلات التى استوليت عليها ، وأنه وإن صمم إرسال أحد
خدامكم ، إلى أعتاب وكلى النعم ، ببشارة فتح وتسخير ، «درعية» هذه ، إلا
أنه اكتفى الآن برجاء عدم انشغال أفكاركم فى هذه المسألة ، حيث أنها ستتهى
بدون شك ، طبق رغباتكم العلية ، وأن عدد الوهابيين الذين قتلوا وفروا فى
هذه الحرب يبلغ الألفين . وحيث أن رجوع عبدكم إلى «المدينة المنورة» ، بعد
ختام هذه المسألة ، أو إقامتى فى هذه الجهات ليست معلومة عندى ، فالتمس
التكرم بإشعار ذلك ، لإتباع إرادتكم السامية ، التى ستصدر بهذا الشأن ،
وأنى لا أحتاج الآن إلى الذخائر والمهمات من اللوازم الحربية ، ولا ضيق لدينا
بخصوص النقود أيضاً ، ولكن لا بد من إرسالها للزومها بعد الآن ، على كلتا
حالتى الإقامة والعودة ، وقد توفى إلى رحمة الله تعالى عبدكم ، أحمد أغا
أبو شنب ، من قواد وكلى النعم فى أثناء الحرب ، قبل إثنى عشر يوماً من
تاريخ عريضة عبدكم هذه ، ليطيل المولى عز وجل ، عمر مولانا وكلى النعم .
وأنه حضر أيضاً عبدكم الحاج ، على أغا الدرملسى (الدرامة لى) ، قبل ثلاثة
أيام من التاريخ المذكور ، إلى طرف عبدكم . وقد اطلعت عبدكم على مال
ومفهوم مكاتبتكم ، الكريمة السامية ، التى صار التكرم بإرسالها ، وحيث أن
سرورى وجبورى الذى تولد من حسن أنظار دولتكم ، ومحاسن آثار فخامتكم ،
بلغ درجة الكمال ، فكررت أدعية دوام أيام عمركم ودولتكم ، التى هى
فريضة ذمة عبدكم ، وقد حررت عريضة عبدكم هذه ، ببيان أنه صار إرسال
ثلاثون عدداً ، من أوراق المكاتبات البيض ، التى أمر بإبعاثها فى متن أوامركم
العية . وسياق الإفادات الأخرى ، وأرسلت وقدمت إلى أعتاب وكلى النعم ،
التي تقضى الحاجات ، بمعرفة عبدكم إبراهيم نجل شيخ الهلالية ، من «قرى

قصيم » ، فَإِنَّ شاءَ الله تعالى ، لدى شرف الحصول ، والتفضل بإطلاع
دولتكم ، على كيفية الأحوال والأخبار السارة ، فالأمر والفرمان لمولاي ،
صاحب الدولة والرحمة ، ووَكِيُّ نعمتي » .

٢٥ جماد الأول سنة ١٢٣٣ هـ / ٢ أبريل ١٨١٨ م .

خادمكم

ختم

سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

الاقتراب من « الدرعية » ، ونصب الخيام بالقرب منها ، والاستعداد للهجوم على الدرعية .
انظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٧ .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برا .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٨٧) .

تاريخها : ٢٥ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢ أبريل ١٨١٨ م .

موضوعها : « حرب الدرعية » .

« حضرة صاحب الدولة ، والمرحمة والمروءة ، مَوْلَايَ ، وكَلِيَّ نعمتي ، وسلطاني .

« إن معروض عبدكم المستديم ، له قد تيسر لَنَا الوصول بمشيئة الله تعالى ، إلى «الدرعية» ، بتاريخ غرة شهر جمادى الأولى . هذا^(١) ، ونصبنا الخيام في مسافة ساعة ونصف ساعة ، مِنْ «الدرعية» ، وتحركنا مِنْ المحل المذكور أيضا، في اليوم الرابع مِنْ الشهر المذكور^(٢) وفي أثناء وصولنا ، وحفر المتاريس (الخنادق) ، في موضع مقابل لمتاريس «عبد الله بن سعود» ، الواقعة بمسافة نصف ساعة مِنْ : «الدرعية» ، إذا ابتدر الشقى المقهور ، بإطلاق مدافعة الثمانية ، أو العشرة ، بدون توقف ، وانقطاع ، ولكن مع دوام الحرب بالمدافع ، في اليوم المذكور ، أجرى اللازم أيضا ، مِنْ جهة أخرى إقامة المتاريس ، وتقوية الجبال يمينًا ويسارًا ، وَبِمَا أَنَّ «الدرعية» كائنة بين جبلين ، فوزع المذكور ، وقسم المذكور الوهايين ، الذين يزيد عددهم على الثلاثة آلاف مِنْ الجبال ، وأطراف «مضيق درعية» ، وفي داخل الحقائق المختلفة ، وبقيّة

(١) غرة جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس ١٨١٨ م .

(٢) ٤ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ١٢ مارس ١٨١٨ م .

أعوانه فى داخل الأسوار والأبراج ، وقوى متاريسه ، تقوية جدية ، على وجه لا ينفذ فيها القذائف (المرميات) ، فبعد إقامتنا خمسة أيام على هذه الحالة ، وإعطاؤنا المتانة اللازمة ، إلى متاريسنا وطوابى مدافعنا ، نحن أيضاً قد هجمنا على متاريس الوهابيين ، الواقعة فى جهة الشمال ، وأخذناها من يدهم ، واضطرارهم إلى الفرار نحو متاريسهم الثانية ، ومع الاستمرار فى القتال ، فى المحل الذى أخذناه ، مقدار ساعتين ، عملنا متاريساً طوابياً للمدافع ، ومكثنا فيه بضع أيام ، وبعد تقوية المحل المذكور أيضاً ، قد هجم فرساناً من جهة وخدامكم ، عساكر المشاة من جهة أخرى ، على أتابعه الموجودين فى جهة الجبل اليمنى ، وأخرجوا من متاريسهم ، وقتل وأعدم مقدار مائة وخمسين منهم ، وجرح ما فوق المائتين ، وحيث أن بقية السيوف التجأت إلى المتاريس التى فى ورائها ، القرية من القلعة الأصلية المهدومة ، فوضع خدامكم الموحدين ، من الجنود فى المحل المحتل ، وجرى أعمال الطوابى المتينة للمدافع أيضاً ، وأقمنا بضع أيام ، أعطينا فى بحرهما المتانة إلى المحلات اللازمة ، وهدمنا أحد أبراج قلعته ، وجزءاً من أسواره بالمدافع ، وقد نهت على عبدكم « بهرام » ، بالهجوم على الأبراج المهدومة ، ونحن على وشك الدخول فى الأبراج المذكورة ، والاستيلاء عليها ، بعون الله ، وعنايته وبهمة مولاي ، وكلى النعم السامية ، إذا الوهابيين الموجودين فى شمالنا ، خرجوا من متاريسهم ، وهجموا على متاريسنا ، ولكن انهزموا بنصرة الله الملك المستعان ، وعندما رأيت عبدكم ، تشتتهم وانهزامهم ، قد أخرجت جميع خدامكم الفرسان والمشاة ، من متاريسنا الكائنة فى اليمين ، والشمال ، وفى مضيق « درعية » ، وهجمنا على متاريسهم ، وطابية مدافعهم ، ودخلنا مع الأشقياء المقهورين ، فى داخل الأسوار والأبراج مندمجاً ، لبعض ، واستولينا على المحلات الواقعة فى مسافة مرمى مدفع ، إلى

بلادهم الأصلية ، وغنمنا أربعة أعداد من المدافع الصفر (النحاس الأصفر) ،
 التى كانوا أخذوها فى السنوات السابقة ، ومحونا أربعمائة نفر من الوهابيين ،
 وقويت أيضاً المحلات التى استوليت عليها وأنه صمم إرسال أحد خدامكم ،
 إلى أعتاب وكىّ النعم ، ببشارة فتح وتسخير « درعية » ، هذه إلا أنه اكتفى
 الآن برجاء عدم انشغال أفكاركم فى هذه المسألة ، حيث أنها ستنتهى بدون
 شك ، طبق رغباتكم ، وأن عدد الوهابيين الذين قتلوا وفروا فى هذه
 الحروب ، يبلغ الألفين ، وحيث أن رجوع عبدكم إلى المدينة المنورة ، بعد ختام
 هذه المسألة أو إقامتى فى هذه الجهات ، ليست معلومة عندى ، فالتمس التكرم
 بإشعار ذلك ، لإتباع إرادتكم السامية ، التى ستصدر بهذا الشأن ، وأنى لا
 أحتاج الآن إلى الذخائر . . والمهمات ، من اللوازم الحربية ، ولا ضيق لدينا
 بخصوص النقود أيضاً ، ولكن لا بد من إرسالها للزومها بعد الآن ، على كلتا
 حالتى الإقامة والعودة ، وقد توفى إلى رحمة الله تعالى ، عبدكم « أحمد أغا
 أبو شنب » من قواد وكىّ النعم ، فى أثناء الحروب قبل إثنى عشر يوماً ، من
 تاريخ عريضة عبدكم هذا ليظيل المولى عز وجل ، عمر مولانا وكىّ النعم ،
 وأنه حضر أيضاً عبدكم الحاج على ، أغا الدرمللى (الدرامة لى) قبل ثلاثة
 أيام من التاريخ المذكور ، إلى طرف عبدكم ، وقد أطلعت عبدكم على مآل
 ومفهوم مكاتبتكم الكريمة السامية ، التى صار التكرم بإرسالها ، وحيث أن
 سرورى وحبورى الذى تولد من حسن أنظار دولتكم ، ومحاسن آثار
 فخامتكم ، بلغ درجة الكمال ، فكررت « أدعية » دوام أيام عمركم ودولتكم ،
 التى هى فريضة ذمة عبدكم ، وقد حررت عريضة عبدكم هذه ، ببيان أنه صار
 إرسال ثلاثون عدداً من أوراق المكاتبات البيض ، التى مر بإبعاثها فى مثل
 أوامركم العلية ، وسياق الإفادات الأخرى ، وأرسلت وقدمت إلى أعتاب وكىّ
 النعم ، التى تقضى الحاجات بمعرفة عبدكم ، إبراهيم ، نجل شيخ الهلالية ،

من قرى قصيم ، فَإِنْ شاءَ الله تعالى ، لدى شرف الحصول والتفضل ، باطلاع
دولتكم ، على كيفية الأحوال ، والأخبار السارة ، فالأمر والفرمان لمولاي
صاحب الدولة ، والرحمة ، وَوَكَلِيُّ نِعْمَتِي » .

٢٥ جماد الأول سنة ١٢٣٣ هـ / ٢ أبريل ١٨١٨ م .

ختم
سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

تفاصيل أحداث معركة « الدرعية » ، وعملية القتال واقتحام أبراج المدينة .

لمزيد من التفاصيل حول الدرعية ، أنظر :

إبن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٧ - ٤١٦ .

عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٣٤٨ - ٣٥٤ .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٥) بحر بَرًا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٧) .

تاريخها : غرة جمادى الثانى ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل ١٨١٨ م .

موضوعها : أخبار تحرك إبراهيم من « بريدة » نحو (قلعة شقرا) .

« مِنْ : حافظ عيسى .

« إلى : صاحب السعادة والمروءة .

« حضرة صاحب السعادة والمروءة ، والعطوفة ، والدى عالى القدر ،
والوزير جليل الشأن .

« ييدى مخلصكم ، بسياق أَنَّهُ أدت دعوات ، أَن يجعل المولى ، رب
العباد ، ذات فخامتكم ، الأصفى ، سببا لراحة سكان البلاد ، بخلوص
البال، أَنَّهُ بينما كنت أفضى أوقاتي ، بذكر ثناء فخامتكم الجميل ، وترقب
فرصة تحرير مكاتبة المخالصة ، بمقتضى الإخلاص المفرط ، ومهر مخادنة
الخاصة ، الواقعة بين مخلصكم ، وذات دولتكم ، إذ تشرفت باستلام مكاتبة
معاليكم ، التى صار التكرم بإرسالها أخيراً ، إلى صوب محبكم ، المتضمنة ،
بشارة قيام أخيناً الوزير المكرم ، صاحب السعادة ، «إبراهيم باشا» ، «والى
جدة» ، من قرية « بريدة »^(١) التى وفق بفتحها بعون الله تعالى ، وعنايته قبل
هذا الآن، مع عساكره الشجعان ، بعد اتمام مهماته ولوازمه وحصول التوقعات

(١) بريدة : الآن من أكبر مدن المملكة العربية السعودية ، وهى مقر إمارة بلاد القصيم ، أنظر ، الجاسر
، حمد ، مقدمة، ق (١) ، ص ١٥٧ .

والتسهيلات نحو فتحه « قلعة شاقرة »^(١) أيضاً ، بعناية الله تعالى ، ونصرته
وعين حضرة صاحب الخلافة ، الكائنة فى طريق « درعية » المستقيم ، وقد
صار إطلاع مخلصكم على مآلها ، الودى ، التى سببت فى أنواع سرورنا
الخالص ، وأدت إلى ممنونية مولانا حضرة صاحب الشوكة ، ليسر المولى
المستعان ، حضرة أخينا المشار إليه ، بأنواع الفتوحات الجليلة آمين : وأنه
حررت مكاتبة الإخلاص أخيراً ، بسياق السؤال عن طبعكم الكريم ، وأرسلت
إلى صوب مروءتكم ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، لدى سعد الوصول ، أن أخص
وأعز مطلوبنا التكرم ببذل همة فخامتكم ، نحو عدم إخراجنا ، مِنْ لُوح
فؤادكم المبارك والمشمول بالمودة .

إمضاء
غير مقروء

ختم
حافظ عيسى

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :
إِنَّ إبراهيم باشا نجح فى الاستيلاء على « بريدة » ، واتجه صوب قلعة « شقراء » التى تقع على
الطريق المستقيم للدوعية .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ - ٣٩٤ .

(١) شقرا : بلدة الآن ذات إمارة ، مِنْ إمارات منطقة الرياض ، وهى قاعدة لإقليم الوشم ، أنظر :
الجالسر ، حمد ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٦٥٧ .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦٥) .

تاريخها : ٢٥ جمادى الثانى ١٢٣٣ هـ / ٢ مايو ١٨١٨ م .

موضوعها : التهتهة بفتح « قلعة شقرا » .

« من : محمد عارف .

« إلى : ؟

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة ، والجلادة ، مولاي ،
أصفى الشيم ، إن خدمات دولتكم العظيمة ، التى قمتم بأدائها ، بمقتضى
الهمة والشجاعة الموهوبة والمنعمة من عند الله تعالى ، على ذاتكم العلية ،
مثل عدم التقصير فى مصلحة الحجاز هذه ، وعلى الأخص خدمة فتح الحرمين
المحترمين الجلييلة ، لهى من الخدمات التى لا يمكن ، أن ينساها فرد من
الأفراد ، فى العالم ، وحيث أن الناس ، وتخصيصاً داعبك ، قد إعتادنا أن
نسمع أخبار الفتوحات الجلييلة ، الجديدة ، الواقعة من قبل فخامتكم ، فبينما
كنّا نترقب ونتوقع ظهور الأخبار السارة ، التى ستكون باعثة لزيادة سرورنا
وانبساطنا ، إذ وصلت مكاتبتكم الكريمة ، التى صار التفضل بإرسالها ، إلى
صوب داعيكم ، بمعرفة عبدكم أحمد الساعى ، المتضمنة : حصر نجلكم
الأكرم ، حضرة صاحب العطوفة ، إبراهيم باشا ، « قلعة شاقره » الواقعة فى
مسافة ثلاث مراحل ، من : « درعية » ، وفتح القلعة المذكورة ،
واستخلاصها بالاستيتمان ، من أيدي الأعداء ، ... فلدى إطلاعنا على هذه

الأخبار المسرة ، قد زاد سرورنا وانشراحنا بدرجة لا يمكن وصفها ، وتعبيرها ، ليصون المولى عزَّ وجل ، جسم دولتكم ، وليطيل أيام إجلالكم وإقبالكم ، فى ظل الذات الشاهانية ، وليوفق نجلكم النجيب المشار إليه ، فى ظلكم العالى ، إلى فتح : « درعية » فى القريب آمين . . . وأنَّه بناء لصدقى وإخلاصى البديهى ، نحو ذات فخامتكم ، قد قدمت مكاتبتكم الكريمة ، إلى جميع أعظم أولياء الأمور ، وأعلنت وأشيعت تلك الفتوحات الجليلة أيضاً ، ولدى التفضل بإحاطة علمكم السامى ، بأنَّه صار استجلاب الدعوات الخيرية ، إلى طرف دولتكم أخيراً ، بذكر أذكار فخامتكم الجليلة ، فالتمس تكرمكم ببذل حسن توجهات دولتكم البديهة ، فى حق داعيكم بعد الآن أيضاً ، كما وأنَّه أرجو تسريرى ، بإرسال الأخبار المتعلقة ، بصحة جسم دولتكم وعافيته ، والأمر والفرمان بهذا الشأن ، وفى جميع الأحوال ، لحضرة صاحب الدولة والعناية والجلادة ، مَوْلَاىَ آصفى الشيم . . . » .

إمضاء

الداعى خليل باشا زاده محمد عارف
القاضى لعسكر أناطولى حالا

يستخلص من هذه الوثيقة :

قاضى عسكر أناضول يشيد بانتصارات « إبراهيم باشا » وفتح لقلعة « شقرا » واستعداداته للتحرك صوب « الدرعية » .

أنظر : ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٩٠ - ٣٩٤ .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٥) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخها : ١٣ رجب ١٢٣٣ هـ / ١٩ مايو ١٨١٨ م .

موضوعها : عصيان قبائل رجال ألمع وعسير « بسبب إغواء الشريف حمود » .

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة ، والأبهة والرافة ، سيدى ووكلى نعمتى ، ازدانت يد التعظيم ، بمكاتبتكم السنية المرسلة إلى الباب العالى هذه المرة ، مع ساعين من عبيدكم ، وبأمركم السامى ، المرسل معهما ، إلى عبدكم ، والمتضمن بيان الحال ، وأطلعت أنا عبدكم المستديم ، على المضامين السنية المفيدة التفاصيل ، عن أن قبائل رجال ألمع ، وعسير ، التابعة لقنفذة ، تغيرت أحوالها ، بإغفال وإضلال « الشريف حمود » وأن سنان أغا ، من رؤساء المشاة ، وكاشف صالح أغا ، المرسل مع فرسان ، جرى إرسالهما من طرف عبدكم محافظ « مكة المكرمة » ، لمحافظة القبائل المذكورة ، فى سبيل الوقاية من سريان ذلك إلى الآخرين ، من القبائل ، وقبل وصولها إلى العسير ، وصل الشريف حمود ، من ورائهما مع وكيله خالد ، وبعض مشايخ الخوارج ، من أشرار العربان ، الذين كانوا بصحبته ، وحاصرهما فى القرية المسماة « محائل »^(١) ثم قتلها وقتل جميع عساكرهما ، كما أن علماء زبيد ،

(١) محائل : بلدة الآن ذات قرى كثيرة ، فيها إمارة من إمارات منطقة بلاد عسير . أنظر ، الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (٢) ، ص ١٠٩٦ .

والمحلات الأخرى ، أعرضوا على الشريف المشار إليه ، لسلوكه المخالف للشرع الشريف ، وابتدأه للجور والتعدى ، كتحليل الحرام ، وأنَّ تسببه فى إزالة نظام القبائل المذكورة التى كانت أدخلت سابقاً ، فى طوق الطاعة ، بألف من المشقه والصعوبة ، وإجتناره على قتل العساكر المذكورة ، التى بمقدار ألفين ، من مقتضى إتباعه لمذهب الخوارج ، وأنكم ستفضلون بالهمة ، فى إجراء مقتضى الإرادة السنية . التى تصدر فى هذا الشأن ، بأى وجه كان ، ولقد عرضت المكاتبه حالا على الباب العالى ، وجرى تفهيم ذلك شفهيّاً أيضاً ، وحيث أنَّه صدرت فتوى شريفة ، بأنه من المشرع أن يجرى قتل وإزالة الذين يتبعون الاعتقاد الباطل طوعاً ، وذلك بالاستفتاء عن التأديبات المشروعة . المتعلقة بالشرفاء ، لأنَّ الشريف المشار إليه ، ظهر أنَّه من المستبعد أن يلقى القبض عليه ، وتزال متابعته بسهولة ، بدون أن يعامل بوجه آخر ، إحتراماً لكونه من سلالة الشرفاء ، وأنَّه صدر الخط الشريف الملكى ، المنطوى على المهابة ، بمقتضى منطوق هذه الفتوى ، كما أنَّه صدر فرمان عالى ، موجه إلى دولتكم بخصوص قتل الذين يتبعون ذلك المذهب ، وذلك بموجب الفتوى والخط الشريف ، ثم إنَّ الجواب السامى المزين ، أسطر الصحيفة ، الصادر من طرف حضرة الصدر الأعظم ، السنى المناقب ، والمحتوى على بيان ما ذكر ، جرى استلامه مع الفرمان العالى المذكور ، فقد صدرت هذه العريضة ، المنظوية على العبودية ، وقدمت إلى أعتاب وكلى النعم ، فى صدد الإفادة عن أنَّ الجواب والفرمان المذكورين ، وضعاً فى كيس ، وأرسلاً إلى أنظار دولتكم ، بإعادة عبيدكم الساعيين المذكورين ، فلدى وصولهما إلى طرف دولتكم ، وحصول الإطلاع عليهما ، يحصل العلم لدولتكم من مضمون الجواب المذكور ، بأنَّ إجراء ما يجب ، بحسب ما يكون من رأى والتدبير ، فى الخصوص المذكور ، بأى وجه كان ، وبمقتضى استقلال وكلى النعم ، فى

الأمور الحجازية ، محال إلى إرادتكم السنية ، وَبِمَا أَنَّ هذا غنى عن البيان ،
فَإِنَّ الأمر مفوض لحضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والأبهة والرافة
سیدی وَوَكَّیْ نَعْمَتی .

يستخلص من هذه الوثيقة :

قيام الشريف حمود ، بعمليات حربية مضادة لحكومة الحجاز ، وتكبيده لقوات إبراهيم كثيراً
من الخسائر .

العقيلي ، محمد بن أحمد ، المصدر السابق ، ص ٤٧٢ - ٤٧٧ .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (١) ذوات .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩٤) .

تاريخها : ٩ رمضان ١٢٣٣ هـ / ١٣ يولية ١٨١٨ م .

موضوعها : الإمدادات اللازمة لفتح «الدرعية» ، وضبط «الحسا» ، و«ميناء القطيف» .

« مِنْ : إبراهيم باشا :

» إلى : والده .

« حضرة صاحب الدولة والرحمة ، سيدى وَكَلِيُّ نِعْمَتِي وسبب فيضى وراحتى .

« مع الدعاء بِأَنْ يحفظ المولى تعالى ويصون ذاتكم اللازمة للوجود ، مِنْ جميع الآلام والأكدار ، وَلَا يجعل ظل دولتكم زائلاً آن واحد ، على هذا العبد المستديم .

« يعرض عبدكم ، أَنَّهُ ورد هذه المرة عبدكم حسين أغا ، جوقدارى الخاص، مِنْ طرف دولتكم بعد إنتهاء مأموريته ، ووصلت مكاتبتكم السامية ، المرسله معه إلى يد عبدكم ، وقد اطلعت على جميع مضامينها ومزاياها ، وحيث أَنكُمْ تفضلتم وذكرتم بوجه التأكيد ، أَن أُحيلت إلى عهدة عبدكم مسائل تخريب المبانى والأشجار ، أو إبقاءها حسب مَا يقتضى ، ووضع « القصيم » ، والأقاليم الأخرى ، الكائنة فوقنا تحت نظارتنا ، وإدخال «الحسا» تحت طاعة السلطان ، وكل مسألة مِنْ المسائل ، كما أَنَّهُ ستبذل

المساعدة ، مِنْ طرف ذاتكم السنية ، فى إرسال ما يلزم مِنَ الجبخانه والنقود ، واللوازم المهمة اللازمة ، وذلك بعد فتح وتسخير « الدرعية » ، التى هى منبع الأشرار ، أولاً ، وَأَنْ يلزم أَلَّا نكون خالين مِنْ أَنْ ننهى ما يتعلق بما يلزم لنا ، مِنَ اللوازم الحربية ، مع إنهاء المسائل الأخرى ، فقد حررت المكاتب للإفادة ، عن أَنْ ورود الجبخانه ، والقنابل والمهمات الأخرى ، اللازمة ، والأدوات الحربية التى مثل التابة ، والطارف والغونية ، إلى « المدينة المنورة » ، بالتدريج ، وبدون انقطاع ، هو مِنْ أعظم الأمور المتعلقة بالمصلحة ، وبعد فتح الدرعية ، بتوفيق الله تعالى ، يكون ضبط « الحسا » ، و« ميناء القطيف » ، وانتزاعهما ، مِنْ يد الخوارج ، مِنَ المسائل الطبيعية ، كما أنه سيحصل العلم بالتمام ، بكل أمر ، مِنَ أمور الأقاليم ، وبخصوص وضع البلد ، فى الحالة الموجبة للضبط والربط ، وسيفاد طرف ذاتكم الولية النعم ، بالتفصيل عما ترغبونه دولتكم ، مِنْ أوجه النظام ، وذلك على الوجه الذى أكون وقفت عليه ، بعد إنهاء مسألة الدرعية ، إذ أَنَّ ضبط المحليين المذكورين ، والأقاليم الأخرى ، وربطها هو مَا أرجوه مِنْ واهب العطايا ، ومع أَنَّى قائم بعرض وإنهاء مَا يكون لازماً ، لطرف عبدكم ، ومتعلقاً بأهم المهمات اللازمة ، وبعرض المسائل الأخرى ، فَإِنِّى قصرت فى الإفادة عن الذين توفوا وخرجوا مِنْ توابعى ، وَمِنْ العساكر ، لِأَنَّ إشعار ذلك كان ليس مما يجتاز ، لكى لا يكون باعثاً لاضطراب الفكر ، بالنظر إلى أَنَّ الحوادث ، كانت مدهشة ، ولقد أفيد بمعروضى ، عن الشهداء الذين توفوا فى السنة الماضية ، فى « الرأس » وأرسل هذه المرة إلى أعتاب وكِىَّ النعم ، ببيان عن الذين توفوا فى الحروب الواقعة ، فى « الدرعية » ، والمحلات المذكورة ، منذ حرب الفترة ، وذلك طى معروضى ، وامثالاً لأمركم العالى ، أَمَّا الذين لم يصابوا بالرصاص والجروح ، مِنْ عبيدكم الفرسان والمشاة ، فإنهم قليلون جداً ، وكذلك بينما كان عبدكم ، بهرام أغا ، أحد الرؤساء ، خارجاً مِنَ المتاريس ، وأثناء الليل وقبل عشرين يوماً ، مِنْ تاريخه أصابته رصاصة بقضاء الله تعالى ، وارتحل مِنْ دار الفناء ، إلى دار البقاء ، ولذلك نبه على عبدكم البكبشى المسمى ، آدم أغا ، الذى كان فى

معية المتوفى المذكور ، مِنْ عهد المرحوم أحمد دوان ، بِأَنْ ينظر الآن فى شئون
عساكر عبدكم ، بهرام أغا ، المرحوم ، ومع أَنَّ عبدكم آدم أغا المذكور ، يظهر
فى الظاهر ، أَنَّهُ جبار ، إِلَّا أَنَّ قصدى مِنَ الإفادة عنه ، لم يكن عن طريق
الالتزام ، لِأَنِّى لست واقف على أحواله وعليه فَإِنَّ الأمر فيما إذا كان هذا
الرجل مناسباً ، أو فى أمر آخر ، مفوض لسيدى ، هذا وبينما كنت محاصراً
جهةً مِنَ الجهات بقدر ما يمكن للعساكر الموجودة ، أَنْ تحيط بها ، وقائماً
بالتضرع إلى المولى تعالى ، بِأَنْ يتم فتح البلدة وتخليصها مِنْ يد الخوارج ،
وعلى وشك المبادرة ، لتحرير الرد على أمركم الذى تفضلتم بإرساله على يد
عبدكم ، الجوقدار المذكور ، مع إنتظار آثار توجه قلب دولتكم ، بدون أَنْ يقع
تقصير أو فتور ، فى صيانة نفس عبدكم ، وعبيدكم عساكر الموحدين ، فى
كل حال ، وبوجه الثانى ، وَمِنْ غير أَنْ يجيز حصول العجز والفتور لأنفسنا ،
ولرؤساء الفرسان ، والمشاة ، الذين فى معيتنا ، طبقاً لإرادتكم السامية ،
وعلى وجه الثانى المذكور ، فى المكاتب الأخرى ، الواردة مِنْ دولتكم ، وصل
عبدكم صاحب العزة سليمان أغا الجركسى ، رئيس أغاوات السراى
الخارجية ، إلى طرف عبدكم فى مدة إثنين وعشرين يوماً ، بأمركم العالى ،
وقد اطلعت على مضمون أمركم العالى هذا ، وعلمت جميع ما أفاده المذكور ،
وبناء على مَا تفضلتم بإشعاره فى متن أمركم السامى ، مِنْ أَنَّهُ لا يجوز أَنْ
يخطر لعبدكم شئ ، مِنْ انتداب صاحب السعادة ، عبدكم خليل باشا ، لهذه
الجهات ، بسبب حداثة سننى ، وَأَنْ يضطرب فكرى وأقول « إِنَّ هذه المسألة ،
يمكن إتمامها سواء انتدب المشار إليه ، أو لم ينتدب » فَإِنِّى أجيب بِأَنْ عبدكم
والمشار إليه ، مِنْ غلمان أفندينا ، التى لا تعتق ، وهذا معلوم للجميع ، كما
أَنَّهُ لا شك فى أَنْ يكون قدوم المشار إليه ، لهذه الجهات ، باعثاً الافتخار لى ،
لأنَّهُ أولاً مِنْ أقاربى ، وثانياً ، معاونته لى ، لا تقاس بمعاونة غيره ، وفضلاً
عن ذلك فَإِنَّ صداقته لأفندينا ، مِنْ البديهى ، ووروده يوجب السهولة للمصلحة
، إِذْ أَنَّ العربان فى بَرِّ الحجاز ، يقولون فيما بينهم ، خضر باشا ، ولا يوجد
لدى شك فى أَنَّهُ عند حضور المشار إليه ، بعناية الله الملك المتعال ، وحضور

رؤساء العساكر ، والقيام بالهجوم من خمسة جهات ، بالعساكر الموجودة ، فى معية عبدكم يحصل الفتح والتسخير ، بعون المولى ، لأن الذين يصلحون للعمل ، ويقدرّون على الحرب من أعوان «عبد الله بن سعود» ، المشاة ، يمكن أن يكونوا بمقدار ألفين ، أو ألفين وخمسمائة فقط ، وإذا أحملنا عليهم من خمسة جهات ، بحسب قواعد الحرب ، التى تعلمونها دولتكم جيداً ، ووضع ابن سعود أربعمئة نفر من أعوانه ، فى كل جهة من الجهات ، التى نهجم عليها ، فمن المحال أن تتم الإحاطة ، أمّا إذا زحف ألف نفر من المشاة ، على كل جهة من الجهات الخمس المذكورة ، وقاموا بإطلاق البنادق ، بكثرة فإنّ عبدكم ، يأمل غالباً ألا تتحمل الأعداء ذلك بأى وجه من الوجوه ، لأنّ الرجل من المشاة لا يمكن أن يتم السير ، فى طول «الدرعية» ، وعرضها بأقل من مدة ساعتين ونصف ، وإذا كانت الحالة هكذا ، فإنّ إحاطتها تحتاج إلى رجال كثيرة ، كما أنّه يبعد عن الظن ، أن تقوم الخوارج الموجودة اليوم فى «الدرعية» ، بإحاطة وإدارة مسافة بهذا القدر ، وبما أنّ المحل الموجود فيه عبدكم الآن ، يسمى «طريق السيل» ، وتوجد فيه قلعة للدرعية ، وأنّ المسافة من هذه القلعة إلى البلد^(١) ، مرمى قنبلة مدفع صحراء ، فإذا حصل الزحف على أىّ جهة من جهات هذه البلد الجسيمة ، يمكن الحصول على النصر ، وفضلاً عن هذا أيضاً ، فإنّه قهر ودمر من الخوارج ، «فيصل» و«توركى» ، أخوا «ابن سعود» ، وألف وأربعمئة نفر ، من أعوانهما ، منذ حضورنا إلى «الدرعية» للآن ، إذ أنّ الشقى المسمى ، «فيصل» ، قتل برصاصة أطلقها عليه عبدكم مصطفى أغا قواله لى ، ومات «توركى» أيضاً ، وقهر بأجله الموعود ، وليس لدى شك ، فى أنّ ذلك إشارة للنصر ، من رب العباد ، ومع أنّى - كما يعلم عبدكم على أغا الدرملى - قمت قبل هذا بالذاكرة ، مع عبيدكم الرؤساء الموجودين فى معيتى ، وذلك أثناء حضور بعض الأغوات ، إلى المحل الذى أجريت فيه المشورة ، وأظهرت الأحرار مراراً قائلاً : « إنّ القيام بفتح

(١) المتاريس التى أنشأناها تبلغ مرمى بندقية وكذلك تبلغ المسافة من القلعة إلى البلد ...

«الدرعية» هذه ، وتخليصها من الأعداء ، ليس من الأمور ، لأن ذلك عبارة عن دخولنا إلى المتاريس الموجودين فيها الأعداء ، أو دخولنا إلى البلد ، رأساً من جهات أخرى ، وأن فرصة إظهار الصداقة ، لا تكون في اليد في كل مرة» فَإِنَّ الكلام لم يؤثر في المذكورين ، بأى وجه من الوجوه ، وعليه فقد استدعيتهم هذه المرة من المتاريس تحاشياً ، مما كان يحدث من الخسائر الكلية ، للخرينة بدون لزوم ، وأفهمتهم بأن سعادة خليل باشا ، المتدب ، سيحضر مع آخرين ، من الروساء والفرسان ، وأنه لا معنى للمصاريف الكثيرة ، التى تكبدها أفندينا فى هذا الشأن ، بدون موجب ، وإذا كان أنهى لأفندينا بخلاف ذلك ، أقول يعلم الله ، أنى أنا عبدكم صرت ممنوناً ومسروراً ، ورفعت اليد حالا ، ثم دعوت لأفندينا دعاء وافراً ، لأن ورود عساكر كثيرة ، بهذه الدرجة فى أول الأمر ، هو فخر عظيم ، لعبدكم كما أنه لو حصل بعناية الله تعالى ، «فتح الدرعية» ، بالسيف لكان فخر ذلك أكثر مما إذا كان الفتح بالمحاصرة ، وَحَيْثُ أَنَّ الحالة هكذا ، فَإِنَّ الرغبة التى حصلت لعبدكم فى الإبرام والسعى ، فى ذلك (أى فى فتح الدرعية بالسيف) ، إنما كانت فقط فى سبيل عدم حصول المصاريف ، بقدوم عساكر ، وبِمَا أَنَّى قائم بالرجاء ، فى أن يكون قهر الكثيرين من أعدائكم ، حاصلاً بأقاربنا هكذا ، وميسراً بوجودنا وأيدينا ، ومتوقع نوال الدعوات الخيرية ، من دولتكم ، واكتساب رضائكم العالى ، فى أمور العباد ، التى انتدب لها ، فَإِنَّ الإفادة عما ذكر ، صارت وسيلة لعرض إخلاصى وعبوديتى ، فَإِنَّ شاء الله تعالى لدى حصول العلم لدولتكم بعبوديتى ، وكيفية الحل ، فَإِنَّ الأمر مفوض لصاحب الدولة والمرحمة ، سيدى وَوَكِّلِي نعمتى ، وسبب فيضى وراحتى ، فى خصوص التفضل بإبقاء حسن التوجهات السنية ، التى استأنست بها وألفتها ، منذ زمن بعيد وقريب .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إبراهيم باشا ، يؤكد أن الاستيلاء على «الحسا» و«القطيف» ، بعد الاستيلاء على «الدرعية» ، من الأمور الطبيعية ، كما يستفاد من هذه الوثيقة ، تفاصيل أحداث عمليات حصار الدرعية ، وحجم المدينة ، وقوة حاميتها .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٥) بحر برّاً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٥) .

تاريخها : ٧ ذى ١٢٣٣ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٨ م .

موضوعها : وصول الإمدادات اللازمة ، لفتح الدرعية .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى .

« إن مكاتبة فخامتكم ، الواردة إلى عبدكم الأفندى ، قبوكتخداكم ،
والمقدمة من قبل الأفندى المومى إليه ، إلى طرفنا الخالص ، المتضمنة .
تفصيلات الإعانة ، والمساعدة ، المقدمة من مصر ، ومن طرف دولتكم ، إلى
نجلكم الأكرم ، حضرة صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، المأمور ،
لاستخلاص « درعية »^(١) ووصول كمية القنابل المرسله ، التى وزنها سبعة ،
وتسعة ، وأربعة عشر ، وأربعة وعشرون ، من الأوقات لزوم ، مدافع القبوز
(الأوبوس) ، وقلمبدنة ، وهاوان ، الموجودة فى جيشى المشار إليه ، إلى
ستون ألف لغاية الآن ، ما عداً قنابل المدافع الخفيفة ، من حين قام المشار
إليه ، من مصر ، وإرسال المقدار المرتب أخيراً أيضاً ، من قنابل مدافع
الأوبوس ، والقلمبدنة والخميرة ، من الأعيرة المذكورة ، من القلاع
الموجودة ، فى مصر ، وأطرافه ، رغم بقاء الشئ القليل منها ، . . وقد صار
إطلاعنا الخالص ، على مآل اخبارات فخامتكم وحيث أنّ هم دولتكم
البديهيّة ، المبذولة ، نحو مسألة ضبط وتسخير ، « درعية » ، هذه المهمة قد

(١) الدرعية : كانت حاضرة الدولة السعودية الأولى ، والآن هى مدينة من مدن إمارة الرياض ، فيها

إمارة يتبعها عدد من القرى ، أنظر ، الجاسر ، حمد ، مقدمة ، ق (١) ، ص ٤٤٥ .

صارت باعثة ، لكمال الثناء ، والمحظوظية ، فقدمت مكاتبكم السابقة الواردة فى حضور الذات الشاهانية ، وصارت مشمولة بلحظة عاطفة ، حضرة صاحب الخلافة ، وبما أَنَّهُ معلوما لدى سعادتكم أيضاً ، أَنَّ نزع واستخلاص « درعية » ، مِن أيادى الخارجين المنحوسين ، وتطهير الجهات المذكورة ، مِن وجود هؤلاء ، على أَن لا يبقى أثراً منهم ، وهو مطلوب لدى الدولة العلية ، ونخبة آمالها ، فقد استحصلت المساعدة السنية ، بتجهيز القنابل ، التى توافق الأعيرة المذكورة ، وإرسالها إلى طرف دولتكم ، لوضعها فى القلاع ، وتعبئتها فى المحلات اللازمة ، إذ اقتضى إرسال المهمات مِن جديد ، إلى « درعية » وذلك تشجيعاً لمساعدى وإقدام دولتكم المبذولة ، فى هذا الأمر ، وَأَنَّهُ قد صار إحالة ترتيب وتنظيم عشرة آلاف ، عدد مِن القنابل ، مع غطيائها ، على أَن يجهز ألفين عدد مِن كل نوع ، حسب اختلاف الأعيرة ، إلى صاحب العزة الأفندى ، الدفتردار (وكيل المالية) ، وتسليمها إلى خادمكم الأفندى ، قبوكتخداكم ، لأجل توصيلها إلى صوب سعادتكم ، وقد جهز المقدار المذكور بالفعل ، ويورد وضعها فى السفن فى هذه الأيام ، لإرسالها ، وَأَنَّهُ حررت مكتابة المودة بسياق تكرم دولتكم ، ببذل الهمة وإبراز آثار الحمية ، نحو إكمال الإجراءات المقترضية ، وبسط الآراء النافعة ، واتخاذ التدابير الصائبة بشأن حسن إنتاج هذه المسألة المهمة ، بعد الآن أيضاً ، وأرسلت إلى صوب سعادتكم ، فَإِنْ شاء الله تعالى ، لدى الوصول ، مأمول تفضلكم بالهمة ، على الوجه المحرر .

فى ٧ ذى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٨ م

ختم
عبد محمد درويش

يستخلص من هذه الوثيقة :

اهتمام سلطات «الدولة العثمانية» ، بإرسال المعدات الحربية وقنابل المدافع المختلفة الأوزان التى طلبها « إبراهيم باشا » ، واللازمة لفتح «الدرعية» .

الفصل السابع

(١٢٣٤هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ - ١٩ أكتوبر ١٨١٩م)

وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى ، ص ١٤ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٤) .

تاريخها : بدون تاريخ .

موضوعها : مكاتبة عربية ، واردة من شاة العجم ، (عباس مرزا) ، (إلى والى مصر) : محمد على باشا ، بواسطة سفير العجم السيد على خان .

« خطاب يفرح الدهر بذكره ويعبق الخلد بنشده ، ويكتشف أسرار الجنان ، ويخجل روضات الجنان ، إلى الأمير الكبير ، ذى المجد الأثيل ، والجاه الخطير ، شمس المجد والنجد ، بدر الجاه ، ظهر الغزاة ، وقهر العداة ، الغازى فى سبيل الدين ، والفاتح لحصون المفسدين ، محمد على باشا ، أيد الله لذيد عيشه ، وأيده بعزيز جيشه ، أنه قد بلغ إلينا ، مجارى أمرك ، ومعالى قدرك ، وأنباء ظفرك ، ونصرك ما ينشد أبهج عنه ، ويبشر المبهج به ، وتحار العقول لديه ، وتطهير القلوب إليه ، فاطلعنا على ما صنعت فى قتال العرب ، وصبرت فى احتمال التعب ، واجتهدت فى تجهيز الكتاب وتشميد الغواضب ، حتى وطيت أرجاء التهامه ، بأقدام الشهامة ، وخلصت أرض النجد بالعز والمجد ، فتحت باب الأمنية ، بفتح الدرعية ، وبالغت فى دفع البدع ، ونفى الدين المخترع ، وقطع دابر المفسدين ، ونصر إسلام المسلمين ،

(*) نرجح أن تاريخ هذه الرسالة هو إما نهاية عام ١٢٣٣ هـ - ١٨١٨ م أى عقب سقوط الدولة السعودية الأولى ، أو بداية عام ١٢٣٤ هـ - ١٨١٩ م لأنها تعبر عن فرحة شاه إيران ، بسقوط دولة آل سعود ، على يد محمد على .

أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٢٩٨ - ٣٠٢ .

حتى شرحت صدرهم بعد حرجه ، واستقام الأمر بعد عوجه ، وبدأ علو الدين ، وباد عدو المؤمنين وبشر خليل البلاد بالجلا ، وسوق الفساد بالكساد ، وراء اللجاج ، بالعلاج ، ودين الإله بالرواج ، وصفت موارد الحجاج ، بأمر الملك ، ورفع المهالك ، وخفضت لهم جناحك ، وانست بهم جانبك ، ولاقيتم بطيب المعاشرة ، ورفق المجاورة ، وسعيت في الحج أو بهم ، وحل عقدهم واستقامة أودهم ، حتى ملأ الأرض ذكرك وبلغ السماء قدرك ، وأطربنا صيت محامدك ، وأعجبنا مجاهدك ، فلزم على همتنا العالية ، أداء رسوم التهئة ، لما خصك الله ، بتقديم الجهاد ، وأظفرك على أهل العناد ، فبعشنا إليك العالى بالجاه ، فخر الأنداد ، السيد ، الجليل ، الطيب النبيل ، السيد على خان ، وأظهرنا نبذاً من سرور القلب ، ونشاط البال ، فى استماع تلك الأخبار ، والأحوال ، وحولنا شرح سائر الحالات ، وكشف الأرواح ، ولا مكنون اليراع عن مكنون الاضلاع ، بل تجل الدفاية ، روحانية عن بدائع البيانية ، ولا تدرك إلا ببصاير القلوب الصافية ، وسراير الصدور الخالصة ، فأرجع البصر نحو قلبك ، وانظر إلى سدرك ، وموطن سرك ، كى ترى مكنون فؤادنا ، وتعلم حبنا واعتقادنا ، عرياً عن كسوة الوسائل ، غنياً عن الرسل والرسائل ، ولا غرو وأننا وافقنا معك فى العام الأزل ، بمشية لم تزل ، فوفقنا الله وأياكم ، بدين الإسلام ، وطاعة سيد الأنام ، والتزام جهاد الباغين ، وانتظام نقود المسلمين ، ثم اتخذنا رايتنا العلية ، وأهدابك الصفية ، فى أغلب الآفاق ، وأكثر الأعراق منها اجتناء أثمار المآثر ، وقلة الاعتناء بالذخائر ، إن خير الدهر صيت ينبغى به الفخر ، أو مال يصرف بحسن الال ، نسأل الله تعالى ، أن يختم مآلنا ومآلك بالخير ، والعاقبة بالعافية ، والخاتمة بالسعادة والسلام .

حاشية :

« إن خير التحف ، وأشرف ما يهدى ويتحف ، صرف وداد يبعث من »

صفد الفؤاد ، لكنه جرب عادة الأسلاف ، من الملوك والأشراف ، بإبلاغه التحية ، ومصحوباً بالهدية ، وقد كان عندنا سيف حديد ، بقى من سالف العهود ، وتركه الملوك إلى الملوك ، فكانوا يتقلدون به ، وينقلون يمينه ، حتى انتقل إلى الدولة البهية الخاقانية ، وأعطيناه من الحضرة العلية السلطانية ، فخصصناه بك ، لما يناسب عزمك فى الحد والمضاء ، وحدك فى اليمين والبهاء ، وأصبحناه خاتماً فيروزجاً ، وأظهرنا من حب الفؤاد أتمودجاً . . . » .

ختم
شاه العجم عباس مرزا

يستخلص من هذه الوثيقة :

ابتهاج شاه الفرس الشيعى ، بنجاح محمد على فى التغلب على قوة الدولة السعودية الأولى السنية ، حيث أنَّ الجبهة الشيعية كانت فى ضيق من اعتداء القوات السعودية على المزارات الشيعية فى النجف وكربلاء .

أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٢١٧ - ٢٢٢ .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١) .

تاريخها : ٢٣ محرم ١٢٣٤ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٨ م

موضوعها : « حول حرب الدرعية » .

« من : محمد نجيب .

« إلى الجناب العالى .

« حضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والأبهة ، والفخامة ،
مولاي وكلي نعمتي ، وسلطاني .

« لقد ازدانت أنامل التعظيم والتكريم ، بوصول أوامر وكلي النعم ،
والمكاتبة السامية ، اللتين صار التكرم بإرسالهما ، بمعرفة عبيكما الساعين ،
المتضمنين ورود عبدكم ، جاويز عمر أغا ، بمكاتبة من قبل حضرة نجلكم
الأكرم ، « والى جدة » ، تتضمن أخبار بشارة الإستيلاء على جميع متاريس
وطوابى «درعية» ، التي قد كان حوصرت ، وجرى مضايقتها بالحروب
والقتال ، بعد أن هوجمت في اليوم الخامس من شهر ذي القعدة^(١) من جوانبها
الأربعة ، وأخذ جميع مدافعها وفتح وتسخير داخلها وخارجها بعون الله تعالى
وعنايته ، وأثار قوة بخت صاحب الخلافة ، وبركة يمن همم وكلي النعم
الجليلة ، وإمكان رفع وإزالة الغوائل ، في بحر بضع أيام ، باعتقال «عبد الله»
رئيس الخوارج ، الذي رغم إلتجائه مع أعوانه الخونة في المنزل الذي يسمى

(١) ٥ ذي القعدة ١٢٣٣ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٨ م .

«قصرًا» وقد قدمت مكاتبتكم العلية فى الحال ، إلى الباب العالى ، بعد تليثيها بكل أدب وخشوع ، وحيث أنه وصلت أخبار اعتقال «عبد الله» رئيس الخوارج المذكور ، حيًا ، وإحضاره إلى المدينة المنورة ، أثناء كتابة عريضة دولتكم وتسليمها ، إلى عبيدكم الساعين المومى إليهما ، وأمرًا بتبليغ هذه البشارة أيضًا ، إلى أن تحرر تفاصيلها فيما بعد ، فبلغت هذه الأخبار السارة أيضًا ، إلى حضرات أولياء الأمور شفويًا ، وأن هذه البشارة العظيمة ، والفتوحات الجليلة ، قد استوجبت أنواع السرور ، لدى الكبار والصغار ، ومآدًا أنها أدت إلى الابتهاج العظيم والسرور والانبساط الكثير لدى الذات الملكية الرحيمة ، وبما أن الفتوحات المذكورة ، سببت فى سرور الجميع ، ونشاطه فجرى إلباس الخلع السمور إلى عبيدكم الساعين المومى إليهما ، وصار تلطيفهما بإنعام خمسة آلاف قروش على كل منهما ، وأن بيان بأن الجواب السامى ، المقضى إعطائه لمكاتبة دولتكم ، حرر ووضع فى كيس المراسلات ، لتقديمه إلى حضور وكلى النعم ، قد صار باعًا لعرض عبوديتي ، وخصوصيتي ، وأنه فى أثناء إخراج عبيدكم الساعين ، رافعان عريضة عبدكم مع الجواب المذكور ، إذ حضرا عبيدكم الساعين الآخرين ، بمكاتبتكم السنية ، التى تتضمن خبر بشارة إلقاء القبض على «عبد الله» المذكور ، وإحضاره إلى ذاك الطرف حيًا ، فازدانت راحة التوقير والتعظيم ، باستلام مكاتبة وكلى النعم ، التى يحملونها ، وبودر بتقديمها فى الحال ، إلى الباب العالى ، وحيث أن البشارة المذكورة أوجبت المسرات التى لا تحصى ، علاوة على البشارة السابقة ، فأنعم بالخلع السمور وخمسة آلاف قرش عطية ، لكل من الساعين المومى إليهما ، وأعلنت البشارة المذكورة ، فى اليوم الثانى ، بإطلاق المدافع ، وإن شاء الله تعالى لدى إحاطة علم دولتكم ، بأن الجواب السامى ، الذى سيزين صحيفة الصدور فيما بعد ، والذى سيكون متعلقًا باستلام مكاتبتكم العلية ، كمال السرور والحبور ، سيقدم إلى أعتاب دولتكم ، فألتمس من أطفافكم الكريمة ، وأعطافكم الكاملة ، التى تعودت عليها من قديم الزمن ، بأن تجعلوا

عبدكم الصادق هذا ، موضعاً لأنظاركم الميمونة ، التى افتخر وانسر بها ،
والأمر والفرمان ، بهذا الشأن ، لحضرة صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة ،
والرأفة والفخامة ، مولاي وكى نعمتى وسلطانى .

٢٣ محرم ١٢٣٤ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٨ م .

ختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية «حصار الدرعية» ، والاستيلاء عليها ، واستسلام «الإمام عبد الله ابن سعود» وسفره إلى
«المدينة المنورة» ، ومنها إلى «القاهرة» ، ثم إرساله إلى «استانبول» .
لمزيد من التفصيل انظر :

- ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٠٩ - ٤٢٠ .
- الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣١١ - ٣١٤ .
- عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٣٤٨ - ٣٥٥ .

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢) .

تاريخها : ٢٥ محرم ١٢٣٤ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م

موضوعها : بشأن القبض على «عبد الله بن سعود» ، وإرساله إلى «الأستانة» .

« من السيد / أحمد أديب ، كتحدا الصدارة ،

إلى : الجناح العالى .

« حضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة والرافة ، سيدى ، وكلى النعم سلطانى ، بينما كنت ألهج بالدعاء إلى الله ، أن يطيل عمر دولتكم ، ويمد فى أيام عزكم ، الخديوى ، ويوفقكم إلى إنهاء المصالح الخيرية ، الموكل أمرها إلى ذاتكم الرحيمة ، حليفة التوفيق ذاك الدعاء الواجب ، الذى تفرضه على عبوديتى لمقامكم الباهر الشريف ، إذ وصلنى والحمد لله الملك المتعال ، أمركم الكريم ، الذى تفضلتم وذكرتم فيه ، أن نجلكم العظيم ، حضرة صاحب الدولة والعناية ، الوزير ، « والى جدة » ، قد بعث إلى دولتكم رسالة نوه فيها بأنه قبض على «عبد الله بن سعود الوهابى» ، بعون الله وعنايته ، ويمن السلطان وإقباله ، وإرساله إلى دولتكم ، وأوفد عندكم محمد أفندى ، كاتب الخزينة ، حيث فوض إليه الادلاء ، ببعض البيانات ، وأنكم بعثتم إلى الصدارة العظمى ، خطاب نجلكم المشار إليه ، مع خلاصة بيانات محمد أفندى المومى إليه ، وأبنتم أن «عبد الله بن سعود» ، لا يزال فى طريقه إلى مصر ،

ومتى وصل سترسلونه إلى الآستانة ، وقد أَلَمَ عندكم بمفاد أمركم السامى ،
وقد كان للهمم التى بذلتموها دولتكم ، وحضرة نجلكم المشار إليه ، فى صدد
الإستيلاء على «الدرعية» ، وأخذ «عبد الله بن سعود» ، رنة فرح وسرور ،
عند الصدارة العظمى ، وجميع رجال السلطنة الذين سروا للغاية ، وراحوا
يمتدحون أعمالكم المجيدة ، وقد وقع إلى الاعتبار العلية السلطانية ، كتابكم
السامى ، والخطاب الوارد ، منَ المشار إليه ، فشمّلها حضرة صاحب التاج ،
بأنظار العطف ، وسر لهذا الحادث أيما سرور ، وبينما قد طارت إلى الأفلاك
شهرة خدماتكم المبرورة ، ومساعيكم المشكورة السابقة واللاحقة ، فى جميع
المهام العظيمة ، سيمّا أعمالكم المجيدة ، التى أدت إلى تطهير «الحرمين
الشريفين» ، منَ الخوارج ، وأخذت السنة الكبار والصغار ، تلمح بمحاسن
صيتكم ، وتحدث بشهرتكم ، والعالم أجمع يؤمن بما قمتم به منَ الخدم ، إذا
بدولتكم توفّقون فى هذه المرة أيضاً الاستيلاء على «الدرعية» ، والقبض على
«عبد الله بن سعود» ، المذكور ، بعون الله وعنايته ، وحسن طالع جلال
السلطان ، وإقدامكم الرائع . أنّ هذه الخدم الجليلة ، التى لم يوفق إلى
تسجيل مثلها ، أى فرد من أفراد أسلافكم الكرام ، التى أتخذتم منها ، ذخراً
للفخر والسعادة فى الدنيا والآخرة ، حيث بذلتم فى سبيل آل بيت رسول الله
الجهد العظيم ، لهى والحق من الآثار المبرورة ، والمساعى المشكورة ، الجديرة
بأنّ تطرز بها صحف التاريخ ، وهى ليست منَ الأمور التى قد تنساها «الدولة
العية» وعدا أنها تستوجب السلامة والنجاة فى الدارين ، فإنّه لمن البدهاة أنّها
تستدعى مكافأتكم ، من قبل السلطنة السنية ، هذا وستقفون على تفاصيل
الأمر ، من خطاب الصدارة العظمى المرسل لدولتكم ، ولإحاطة دولتكم بما
تقدم ، قد سطرت هذه العريضة ، ورفعتهإلى الاعتبار الواجبة التوقير ،
فمتى وصلت إن شاء الله تعالى ، ألتمس أن تتفضلوا بإرسال «عبد الله بن
سعود» ، إلى «الآستانة» ، بمجرد وصوله إلى «مصر» ، وفقاً لما جاء بخطابكم

الكريم ، والأمر والفرمان ، فى هذا الشأن ، لحضرة صاحب الدولة والعناية
والعطوفة والرافة ، سيدى وكىُّ النعم ، سلطانى .

٢٥ محرم سنة ١٢٣٤ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م

ختم

إمضاء

كتخدا الجناب العالى

السيد أحمد أديب

يستخلص من هذه الوثيقة :

كتخدا الصدر الأعظم يشيد بإتصارات إبراهيم واستيلائه على «الدرعية» ، وإلقاء القبض على
«الإمام عبد الله بن سعود» ، ويطلب سرعة إرساله إلى «الآستانة» .

الجبرتى : عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣١١ ، ص ٣٢٠ .

ابن بشر : عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٢٢ .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٠) .

تاريخها : ١٩ صفر ١٢٣٤ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٩ م

موضوعها : نقيب الأشراف يهنئ بالانتصارات .

« من : عبد الوهاب الحسيني ، تسييجي زاده ، نقيب الأشراف .

إلى : الجناب العالي .

« يشكر الجناب العالي ، على تفضله ، بإرسال مكاتبة إليه ، تتضمن أخبار النصر على «الوهابيين» ، والإستيلاء على «الدرعية» ، وإرسال «عبد الله بن سعود» ، إلى «استانبول» ، مقيداً في الأغلال ، ويدعو له بدوام النصر» .

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية إرسال «عبد الله بن سعود» إلى «الآستانة» ، والابتهاج بذلك من كل رجالات «الدولة العثمانية» ، حتى من «نقيب الأشراف» .
انظر كذلك :

الجبرتي : عبد الرحمن بن حسن : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ .

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢١) .

تاريخها : ٢٥ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٩ م

موضوعها : حفيد قاضى عسكر الأناضول ، يهنئ بالانتصارات .

« من : يحيى حفيد سرى زاده قاضى عسكر الأناضول .

» إلى : الجناب العالى .

« يهنئ الجناب العالى على توفيقه ، فى تخليص البلاد المقدسة ، من
أيدى الخوارج ، وتوفيق : إبراهيم باشا ، فى «أسر عبد الله» ، رئيسهم
والإستيلاء على «الدرعية» ، ويدعو له بدوام النصر » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

تهنئة قاضى عسكر الأناضول بالاستيلاء على «الدرعية» ، والقبض على «عبد الله بن سعود» .

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٢) .

تاريخها : ٢٥ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م

موضوعها : الأخبار عن الاستيلاء « على الدرعية » ، وإرسال « عبد الله بن سعود » إلى « استانبول » .

« مكاتبة واردة إلى المعية السنية من : محمد نجيب .

« له الحمد والمنة ، عندما وصلت البشائر الواردة من صوب دولتكم ، بتشتيت وتدمير جماعة الخوارج المكروهين ، وضبط تسخير « قلعة الدرعية » ، الرضية ، والقبض على زعيم ، الخوارج « عبد الله » حياً ، ببركة وكلي النعم ، ويمنه وهمم تضاعفت صنوف المباهات والمسرات ، وأخذ الجميع ينتظرون ورود « عبد الله » المذكور ، وقد بينت في عريضة العاجز المقدمة مع عبيدكم الساعة الأمنين اللذين أرسلنا قبل بضعة أيام ، وفي العريضة الأخرى ، الرسالة مع ريان السفينة المقلعة ، وفي العريضة المقدمة أخيراً ، أن الشقى المذكور ورفيقه الخارجين المبعوثين مع عبدكم أغا سعاة وكلي النعم ، قد وصلوا في أواسط صفر الخير^(١) الحالى ، وأوصلوا إلى الباب العالى ، من الطرق المزدهمة بالناس ، بمهرجان من الضباط ، وأنهم بعد ثلاثة أيام ، حين ركوب السلطان للسرائى العتيقة عرضوا تحت القصر للأنظار السلطانية ، وأنهم عقيب ذلك قد أعدموا ، وأكرم الأغا المومى إليه ، والسعاة الذين معه ، والآخرين ، بإلباسهم الخلع المستلزمة الرفعة ، وبالعطايا السنية ، عند توصيلهم المذكور للباب العالى ،

(١) أواسط صفر ١٢٣٤ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٨ م .

وبحضور السلطان المقرون بالمهابة ، بعد ذلك ، وأنه قد نشر على الجميع
تضاعف محاسن التوجهات والاتفاقات السلطانية لدولتكم ، وأن فتوحاتكم
الجليلة قد أوجبت فرح وسرور كافة الأنام ، وقد قدمت مفردات الخلع الفاخرة
التي ألبست ، والعطايا السنية ، وأصبحت كيفية الارتياح والمسرة معلومة
لدولتكم ، ومنظورة بعنايتكم ، أن مكاتبتكم السنية المشعرة بإرسال «عبد الله»
المذكور ، مرفقاً بأغا السعاة ، وكشوفات نجلكم ، صاحب الدولة والعناية ،
الباشا «والى جدة» ، والمكاتبات الواردة لصوب دولتكم ، قد قدمت للباب
العالى ، وكان الابتهاج بها عظيم ، إلى درجة متناهية ، وقد حررت الأجوبة
السامية على بشائر وكى النعم ، ولنجلكم المشار إليه ، وأنه وإن يكن من
اللازم إعادة عبدكم الأغا المومى إليه ، عند ختام مهمته ، إلا أن إعادته فى
خلال ثلاثة أو أربعة أيام ، غير لائق ، وأنه لغنى عن البيان ، أن إقامته بضعة
أيام للراحة ، هى وسيلة أخرى للممنونية ، فلأجل عدم تأخير الأجوبة
المذكورة ، سيراً ، السعاة الإثنيين ناقلى عريضة عبدكم ، واتخذ بيان ذلك
وسيلة لعرض عبوديتى ، واستبقاء توجهاتكم السنية ، وإن شاء الله تعالى لدى
أشرف الورود ، سيصير معلوما لدولتكم ، من مفاد الأجوبة المذكورة أيضاً ،
صور تحال التوجهات السنية ، وحصول المسرات الجسيمة ، وفى صدد ،
شمولى بأنظار وكى النعم ، وجعلى مباه بأعطاف ومراحم دولته ، الأمر
والفرمان لحضرة صاحب الدولة والعناية والعطوفة ، والأبهة والفخامة ، وكى
نعمتى بلا منه ، مولاى سلطانى .

الختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيفية وصول «الإمام عبد الله بن سعود» ، إلى «الآستانة» ، وكيفية إعدامه على يد جلاديه .
والابتهاج الذى عم العاصمة العثمانية بهذه المناسبة .

أنظر : الجبرتى : عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣١١ ، ٣٢٣ .

ابن بشر ، عثمان بن عبد الله ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٢٢ .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٢٣) .

تاريخها : ٢٧ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٨١٩ م

موضوعها : التهنتة بانتصارات «إبراهيم باشا» .

« مِنْ : حافظ عيسى .

« إلى : الجناب العالي .

« حضرة صاحب السعادة ، والمروءة ، والعطوفة ، والدى العظيم ،
الجليل الشأن ، أضرع إلى الله تعالى ، بقلب خالص ، ولسان صادق ، أن
يبوء شخصك الكريم ، مقاعد العز والإجلال ، مضاعف الجاه والإقبال ،
متمتعاً بالفرح والسرور ، مؤيداً بتوفيقه الألهى ، ثم أعرض ما يأتى :

بما أشعره دائماً ، فى أعماق قلبى ، مِنْ عظيم الإخلاص لشخصكم
الكريم ، كنت أفضى أوقاتي ، بالحمد والثناء لذاتكم العلية ، وترديد قصائد
تأثركم الحميدة ، ولما كانت قواعد الصداقة تقضى بتأييدها ، بالمراسلة ، كنت
انتظر بصبر نافذ ، وصول أخبار مِنْ جانبكم ، أطمئن بها على صحتكم
الغالية ، وبينما كنت كذلك ، إذا بخطابكم الذى تفضلتم بإرساله ، بيد
عبدكم الساعى ، يشرفنى بوصوله ، قد اطلعت عليه ، فحمدت الله تعالى ،
إذ علمت أن أخانا الوزير المكرم ، «إبراهيم باشا» ، «والى جدة» ، قد أرسل
الشقى المدعو «عبد الله» ، رئيس الخوارج ، إلى مقام دولتكم مقيداً بالسلاسل
والأغلال ، وقد رأيتم إرساله إلى «الآستانة» ، فأسلموه فى رفقة خادمكم

الساعى ، بعد استكمال أسباب إيصاله بسرعة ، وقد بعث هذا الخبر السار ،
والنصر المين ، فى قلوب الجميع إرتياحاً لا حَدَّ له وأنى أضرع إلى الله المتعال
المنزه عن الشبه والمثال ، أن يديم جنابكم العالى ، فى ظله الظليل ، لكثير من
الفتوحات ، مع توالى السنوات العميقة النوال ، عليكم ، وأنكم متربعون فى
منصبكم الرفيع آمين ، وقد حملنى داعى الاستعلام ، عن صحتكم المشيرية ،
على تحرير هذا الكتاب ، وإرساله إلى مقامكم العالى ، ومتى تشرف
بالوصول ، فأعز أمانى أن تذكرونى دائماً بخير .

٢٧ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٨١٨ م .

ختم
حافظ عيسى

يستخلص من هذه الوثيقة :

ابتهاج رجال الباب العالى بالاستيلاء على «الدرعية» ، والقبض على «عبد الله بن سعود» .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برأ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٤) .

تاريخها : ٢٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٨ م

موضوعها : التهنئة بانتصارات «إبراهيم باشا»، من قاضى عسكر روم
إلى .

« من : الحاج خليل القاضى ، بعسكر روم إلى .

» إلى : الجناب العالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سيدى حضرة صاحب الدولة والعطوفة ، على الهمم ، كريم الشيم ،
أرفع إلى الله الواحد المتفرد ، أكف الضراعة ، أن يجعل «إقليم الحجاز»
مشرقاً ، بأنوار ذاتكم الخديوية ، التى هى زينة الدنيا ، وبهجة العالم ، ويضىء
الآفاق كلها ، بأضواء كوكب جلالكم وعظمتكم ، وبعد فأعرض على مقامكم
الكريم ، أن وشائج الإخلاص والصدقة ، التى تربطنى بذاتكم الخديوية ، من
أمد بعيد ، هى فى منتهى الكمال ، وغاية الإحكام ، وهذا ما يطلق لسانى
دائماً ، بترديد آيات الحمد والثناء ، على الخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة ،
التي تتحلون بها ، والدعاء بدوام أيامكم فى العز والإقبال ، ثم أنى بينما كنت
مترقباً سنوح فرصة للإعراب عن هذه العاطفة التى أشعر بها نحوكم ، وتجديد
عهد إئتمانى إليكم ، إذا خطابكم الكريم الذى تفضلتم بإرساله ، يشرفنى
بوصوله ، فأتلقاه بيد التعظيم والإجلال ، وأقرأ فيه بقلب مفعم بالسرور ،

بشائر ما تم على يدي نجلكم النجيب ، حضرة صاحب العناية ، والعطوفة ،
إبراهيم باشا ، من الانتصارات والفتوحات العظيمة ، في «الحجاز» ، و«نجد»
، والقبض على عدو قوى مثل الوهابي ، وإرسال : «عبد الله بن سعود»
الخارجي ، إلى الاستانة ، مع بعض أعوانه ، في رفقة خادمتكم الساعى ، وما
مِنْ شِكْ أَنَّ الانتصارات التى تمت لشبلكم ، إنما هى نتيجة طبيعية ، وثمره
يأنعة لتدابير دولتكم الصائبة ، وقد ملأت هذه البشائر نفسى سروراً ، يعلو
على التصور ، كما جعلت السنة كل مَنْ سمع بها تنشد ، فى معرض الحمد
والثناء قول الشاعر :

قمت بغزوة أرضيت بها الرسول

فعلق على العرش سيفك الشبيه بالسرياً

رافعين إلى الله القدير دعواتكم الحارة الخيرية ، وأما المخلص لكم ، فقد
بادرت إلى إرسال عريضتى هذه ، أداء لشكر هذه النعم الالهية وقياماً بواجب
التهنئة لتلك الانتصارات الباهرة ، واطمئناً على صحتكم الغالية ، وأرجو
أَنَّهَا عندما تتشرف بالوصول ، إن شاء الله ، تنال شرف إطلاعكم ، على مَا
فيها مِنْ آيات الصدق والولاء ، اللذين أشعر بهمَا ، نحو ذاتكم العلية ، ثم
المرجو مِنْ كريم شيمكم ، عدم انقطاع تعاطفاتكم السنية عن المخلص .

خليل عبده

الداعى لكم بالخير

الحاج خليل القاضى

لعسكر روم إيلى

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

قاضى عسكر الروملى ، يشيد بانتصارات «إبراهيم باشا» ، والاستيلاء على «الدرعية» وإلقاء
القبض على «عبد الله بن سعود» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (٣٣) .

تاريخها : ٢٧ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٩ م

موضوعها : الأخبار عن الانتصارات ، والاستيلاء على «الدرعية» ،
والقبض على : «عبد الله بن سعود» .

« مكاتبة واردة للمعية السنية من : محمد نجيب .

« حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة ، والأبهة والرأفة ، وكلى نعمتى بلا منة ، سبب رفعتى ، مولاى سلطانى : أنه لفتحكم ، بعونه وفضله تعالى للقلاع النجدية ، الشامخة وتسخيركم لها بجلاذتكم الحيدرية ، وصولتكم الشديدة الوطأ على الأعداء ، ، ولتطهيركم لتلك الأراضى من لوث وجود الخارجى ، والقبض على «عبد الله» زعيم الخوارج حياً ، وسوقه إلى موطن العدالة ، لتوفقكم إلى مثل هذا الأمر الخطير الغير مسبوق النظير ، والكثير الخير المستوجب التوقير ، الذى أوجبت بشاراته الجليلة وفتوحاته الجزيلة فرح ومسرة الجميع وبخاصة لأنها أدت إلى سرور حضرة ظل الله ، وحبوره ، بينت برسالتى المقدمة منذ أيام ، أنه قد صار ترتيب مندوب ملكى ، لتجيز خدماتكم المبرورة ، ومساعدكم ، المقبولة ، ولييان التوجهات السنية السلطانية . وازدياد أنوار التعطفات البهية يوماً فيوماً ، وبالجملة لتلطيف وإكرام ذاتكم السامية الصفات الولية النعم ، وذكرى أنه ، وإن لم يتبين بعد المأمور لهذه المهمة فإننى سأبين بالحال من الذى سيعين من كبار الخاصة الملكية أو من رجال الدولة العلية ، وقدمت مفردات (مرتبة) التشريفات الملكية ،

وإلى ساعة تاريخ عريضتى وَإِنْ لَمْ يَعين المأمور فقد عين قبل تاريخ ، عريضتى
بيوم ...

صاحب العطوفة والنجابة ... بك عبدكم رئيس قهوة ، صاحب التاج
مأموراً ، لتبليغ وإيصال التشريفات الملكية ، وَنَبَّهَ عَلَى الترسانة العامة ،
لتهى سفينة فرقتين مِنَ السفائن الملكية ، وأخذت فى تنظيم لوازماتها السفرية
، وملحوظ أَنَّ تنشر قلع السفر لغاية ٢٠ أو ٢٥ يوماً ، على التخمين ، ولما
كان المير المومى إليه ، لطيف المشرب فى حد ذاته لين العريكة ، سليم الطبع ،
صاحب دراية ، وذات جدير فَلَا شبهة فى أَنَّهُ سيكون ، بأخلاقه الحميدة ،
وأطواره الجميلة ، مشمولاً بالمكارم والتوجهات ومغموراً ، بالجور والسرور ،
الذى لَا حَدَّ لَهُ ، آمن الله ذاتكم الكريمة الولية النعم ، مِنْ حروف الدهر ،
الدوم ، وأطال الله أيام عمر دولتكم ، وأبعد عنها أريب المنون . ومع بيان أَنَّ
المشار إليه يعمل على استحضر وسائل السفر ، لخدمة تبليغ التشريفات
الملكية ، وفى سياق تقديم ، عبوديتى الخاصة ، وإخلاصى ، سطرت هذه
العريضة المقدمة مع عبدكم الساعى لمقامكم ، اللازم التنظيم ، إِنَّ شاء الله
تعالى ، لدى أحسن الورود عندما ، يحاط علم وكِى النعم ، بصورة الحال ،
على الوجه المحرر ، تتفضلوا على كل حال بتفريحي بتوال ميامن توجهاتكم
السامية ، التى كالاكسير ، وبإبقاء محاسن تعطفات وكِى النعم ، الموجه
للمباهات أبدية القرار » .

الختم
محمد نجيب

يستخلص من هذه الوثيقة :

محمد نجيب كتحدا محمد على بالباب العالى ، يفصل له ، الإبتهاج الذى لقيته إنتصارات
«إبراهيم باشا» فى «الدرعية» .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣) .

تاريخها : ٢٣ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ١٩ فبراير ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن إعدام ، «عبد الله بن سعود» ، والأمر بعودة إبراهيم باشا ، إلى «المدينة المنورة» .

« مكاتبة واردة إلى المعية السنية ، من عبده محمد درويش :

« أخى حضرة صاحب السعادة والمودة :

« إن مكاتبتكم الباعثة للبهجة والسعادة ، (الباعثة عن وصول رسالتى الخالصة التى بينت فيها كيفية إحالة أعناق رئيس الخوارج ، «عبد الله بن سعود» ، اللا مسعود ، ورفيقه الضالين إلى سيف الإعدام . الذين أرسلوا لدار السعادة ، حسن خاتمة ، لإنهاء « مسألة الدرعية » التى تمت بيمين وتوجه الجناب السلطانى ، وبأثار ذاتكم الحيدرية ، وأن من المصلحة أن يعود حضرة صاحب الدولة ، عنوان الشجاعة ، نجلكم إبراهيم باشا ، إلى : «المدينة المنورة» ، التى من الإلزام محافظتها ، بعد تأمين الدرعية ، وحواليها ، وتوثيق أمورها بنظام حسن) التى ذكرتم فيها أنه لإنهاء «مسألة الدرعية» ، علمتم من تقرير (مفرمة جى باشا) الواردة من صوب نجلكم صاحب السعادة ، المشار إليه ، أن نجلكم المشار إليه ، بعد هدم القلاع النجدية ، مأوى أهل الضلال ومرور ٤٥ يوماً ، على ذلك مأمور أن يعود إلى : «المدينة المنورة» ، التى هى نور عيون أصحاب الإيمان ، وأنه لدى المداولة مع الشيخ ، محمد عابدين ، الذى كان مأموراً لإيصال الفيل المرسل قبل مدة ، على سبيل الهدية ، من حكمدار «الأقاليم اليمنية» ، فى ميول «الشرىف حمود» المتوفى ، تبين ببعض

الدلائل الأطوار العجيبة التى كان عليها «الشريف حمود» ، وأنه عندما نزع
الأمكنة التى كانت بيد الشريف المومى إليه ، وسخرت ، قررتم أخذ وإرسال
القهوة التى صمم تخصيصها سنوياً للمطبخ العامر . وقد قدمت شقتكم هذه
الشريفة ، والكشف عيناً ، لمقام الخلافة ، بعد أن اطلعت على مآلها ومزاياها .
وصارت مشمولة بأنظار الكرامة لفاتح أقاليم العالم . أنكم بمقدرتكم ودرايتكم
منذ مدة طويلة ، تخدمون أمور مهام السلطنة ، السنية على الوجه المطلوب ،
وقد خدمتم بخدماتكم السابقة واللاحقة ، الممدوحة الحسنة ، ملك الملوك
العادل ، وروح جسم العالم ، وكلى نعمة الدنيا بلامنه ، وعلى الأخص لقد
قدمتم ، أنواع الاستقامة لهذه الدولة المحمدية ، وأظهرتم لها كمال الديانة
والصداقة ، وتركتم النوم والراحة فى هذا السبيل ، وعداً عن أنه تبين للصغار
والكبار بالتجربة ، أنكم أصدق ، وأعقل وأرشد وزير ، ذو سيماء حيدرية ،
للجناب الملكى ، فإن تطهير «الأقطار الحجازية» ، المشمولة بأنظار الرب
الوحيد ، والباعثة لتنوير قلوب أرباب التوحيد ، من لوث وجود الخوارج
الضالين ، وضبط وتسخير مكان صعب «كالدرعية» مأوى جماعات أرباب
الضلال ، ومحو هذه الغائلة ، لهو أكبر وأقوى دليل ، على استقامتكم ، وأن
تصميمكم وإفادتكم المرسلين ، لطرف الحاكم المشار إليه ، ما هو إلا مجرد
اختراع نوع من أنواع الخدم .

ومع ملاحظة أن من اللازم ، أن يعود نجلكم صاحب ، الدولة إبراهيم
باشا إلى : «المدينة المنورة» ، بعد تأمين جبهة «الدرعية» ، وتوثيق أمورها ،
على ما تراه فطانتكم الكاملة لمحافظتها ، وفى سياق تفضلكم ، بإبراز المآثر
المشهورة ، على كل حال ، صار تسطير خطاب المودة ، إن شاء الله تعالى ،
لدى الوصول تفضلون بالمهمة ، على الوجه المحرر .

الختم

عبده محمود درويش

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيف لقي «الإمام عبد الله بن سعود» ، مصيره فى العاصمة العثمانية . ومدى ابتهاج سلطات
الباب العالى «بإسقاط الدرعية» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برّاً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧٢) .

تاريخها : ٢٢ جماد الثانى ١٢٣٤ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن جنوح « وابور أفريقيا » فى مرفأ أشكروز .

« حضرة سيدى وأميرى وكلىُ النعم ، عالى الهمم ، كثير الجود والكرم ، صاحب الدولة والعناية ، والعاطفة والرفقة والرحمة .

« نرفع أكف الضراعة والابتهال ، إلى سدة من أمره بين الكاف والنون ، حضرة الحق جل وَعَلَا ، أن يطيل عمر حضرة الوزير الأصفى ، الصفات ، ويديم أيام دولته بالعز والإقبال ، ويحفظ ذاته الجامعة لمحاسن صفات القواد العظام ، مصونة من جميع البلاء والآفات ، وأن يجعل محاسن توجهاته العقيمة النعم ، تاجا على رؤوس عبيده ، على طول الأمد ، يعرض مقدم هذا للاعتاب العالية الخديوية ، بكمال الضراعة والابتهال ، أن « وابور أفريقيا » جنح إلى الرمل فى مرفأ أشكروز ، بقضاء الله تعالى وقدره ، فبعثنا من طرفنا ، رجلين وسفيتين فىهما الآلات والأدوات اللازمة لتخليصه ، وأرسل ديوان الترسانة خمسة أوامر وجاويش إلى الجهة التى جنح فيها ، بتوفيق الله تعالى وحسن معونته ، صار تخليصه ، إلا أن الجهات التى لحقها العطف والضرر ، لا يمكن ترميمها فى المحل المذكور، فنبهنا على رجالنا بالسفر به إلى «الآستانة»، ويوم تاريخ هذه العريضة ، وصل إليها ، بأعمدة «سقارة» ، والهمة مبذولة لترميمه ، حتى يكون أحسن مما كان عليه ، ثم يعود إلى «الإسكندرية» ، وقد

كان الأمر الرفيع الذى تشرفنا بوروده المؤرخ ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٢٣٤^(١) من لدن حضرة وكلى النعم ، جامع الشرف ، مطابقاً فى كلماته السامية الحكمة ، لنظرية العبد الحقير ، بخصوص الوابور المذكور ، فالشكر لله تعالى علام الغيوب ، شكر لا يعد ولا يحصى ، حيث ربط ترميمه بحزام الإهتمام ، ونسأله أن يقرن أعمالنا بالتوفيق ، كنت عرضت قبلاً على أعتاب وكلى النعم جملة مرار ، عن ذهاب تجار مصر ، للباب العالى ، بخصوص القهوة (البن) ، وقبل يومين ذهبوا أيضاً ، فأمرُوا أن يوزعوها بسعر ، ستة قروش وأربعة وعشرين يرضوا بذلك ، واليوم صدر الأمر بتوزيعها بسعر ، ستة قروش وأربعة وعشرين بارة ، وصدر الأمر للباعة بالفرق^(٢) أن يبيعوا كل خمسة وعشرين درهماً ، من مسحوقها ، بإثنين وعشرين بارة ، فتقرر أن يوزع البن على هذا الوجه .

فإذا تفضل سيدى وكلى النعم ، على الداعى ، بمقدار من القهوة ، فإننى أرجو منه أن يسمح ببيعها ، بستة قروش وأربع وعشرين بارة . وأن السعاة الذين أرسلهم سيدى ، وكلى النعم ، مخبرين ومبشرين بانضمام «اليمن» ، إلى أجزاء الممالك السلطانية المعظمة ، وصلوا إلى «الآستانة» بثلاثة عشر يوماً ، فسرت الحضرة السلطانية من هذا الخبر سروراً كلياً . كان له أثره الحميد ، فأحسن إلى كل واحد منهم ، بفرو من السمر ، وبخمس أكياس من النقود حتى أن العبد الحقير ، سمع من بعض الجهات ، أن حضرة صاحب الشوكة ، وكلى نعمة العالم ، وجلالة السلطان ، نظراً لسروره قال أرجو من جناب الحق جلّ وعلاً ، أن يؤيد على باشا ، وأن يديم ظفره وتوفيقه ، لأداء الخدمات النافعة للدين والدولة .

هذا وأعرض لأعتاب وكلى النعم ، أنه صدر أمر ملوكى ، بإرسال فرو ، من السمر وأكليل مزدان بالأحجار الكريمة ، لدولة ولدكم خليل باشا .

(١) ٢٥ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) الفرق : أى سوق بيع التجزئة ، أى بكميات وأوزان صغيرة .

وبكل حال الأمر لحضرة سيدى ، وأميرى صاحب الدولة والعناية
والمرحمة وكىُ النعم . . . » .

٢٢ جمادى الثانية سنة ١٢٣٤ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٩ م .

العبد الداعى
الحاج إبراهيم ضيفى
(ختم)

يستخلص من هذه الوثيقة :

جنوح المركب المسمى « وابور أفريقيا » ، والقيام بعملية إصلاحه . وتحديد أسعار بيع البن ،
والإعلام بنجاح قوات خليل باشا بضم بعض جهات اليمن .
الجبرى : عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ - ٣٢٥ .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٣) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٦٢) .

تاريخها : ٣ رجب ١٢٣٤ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن وصول «إخوة» عبد الله بن سعود» ، وجميع أقاربه ،
وتعلقاته إلى «السويس» .

« الأمر المرسل إلى ، محافظ السويس » .

« أمل أن يكون «إخوة عبد الله بن سعود» ، وجميع أقاربه ، وتعلقاته ،
قد وصلوا إلى السويس ، بمعية صاحب السعادة القبوجى باشى ، جوقة دار
خاصة ، ساكن الجنان نجلنا . فبناء على أن المذكورين ، قد أوقيموا من
محلهم ، وجلبوا إلى «مصر» ، فإن من اللازم أن ينظر فى راحتهم ، غير أن
حضرة صاحب الدولة ، ولدنا قهوة جى باشا ، جلالة السلطان ، الذى شرف
إلى طرفنا بالتشريفات السلطانية ، من قبل جلالة السلطان ، قد حضر إلى :
«شبرا» ، على أن يعود إلى الدار العلية ، بختام مهمة فى هذه الأيام . فلو
حضر اثنين أو ثلاثة ، من إخوة عبد الله المذكور ، وأقاربه الأقربون ، إلى
طرفنا ، قبل أن يذهب ولدنا المومى إليه ، فنظر لأنه من البديهي أنه موجب
لراحتهم الزائدة ، واطمئنانهم هم ، وأفراد جماعتهم ، فقد كتب رسالة عربية
العبارة ، خطاباً إلى القبوجى باشى ، المومى إليه ، لأجل أن يفيدهم بالكيفية ،
ووضعت فى مكاتبتنا هذه ، وأرسلت فبالاتفاق مع المومى إليه ، إفتحوها
واقروها ، بعد المداولة فى مقتضاها ، إذا وافق عقلكم ، على إرسال بضعة
أفراد منهم ، فى المقدمة ، أطلعوهم على مكاتبتنا ، وبكلمات موجبة

لاطمئنانهم ، أركبوا إثنين أو ثلاثة منهم ، على الهجن وأرسلوهم ، مع إسماعيل أغا ، وَمِنْ ورائهم أرسلوا جميع أفراد جماعتهم جميعاً أيضاً ، مع الأخوات البكباشيون المعينين عليهم ، على أَنْ يحضروا بصورة عادية ، وإذا ترددوا فى الحضور ، وطراً عليهم خوف مِنْ مقتل : «عبد الله ابن سعود» ، حسب البشرية ، فلا تطلعوهم على مكاتبتنا المذكورة أصلاً ، بل أعطوهم الجمال المقتضية ، لكى يحضروا مع جماعتهم ، ومطلوبنا أَنْ تهتموا فى أمر إرسالهم » .

فى ٣ رجب سنة ١٢٣٤ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٩ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

وصول بعض أفراد الأسرة السعودية إلى «ميناء السويس» ، وصدور الأوامر باستقبالهم الإستقبال الحسن ، والعمل على توفير كل سبل الراحة لهم . حتى وصولهم إلى القاهرة .
الجبرى : عبد الرحمن بن حسن ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر رقم (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٩) .

تاريخها : ١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن عمارة «المدرسة الدوادية بمكة المكرمة» .

« تسويد قائمة أخرى ، إلى حضرة الأغا ، المشار إليه :

« قد زان راحة التعظيم ، الأمر العالى ، الصادر بإفاضة الشرف ، بشأن عمارة «المدرسة الدوادية» ، الواقعة «بمكة المكرمة» ، مِنْ جملة الأوقاف ، التى هى تحت نظارتكم السنية ، بناء على إعلام داعيكم ، صاحب الفضيلة ، «قاضى مكة المكرمة» ، الأفندى ، إلى «الآستانة العلية» ، أشرف المدرسة المذكورة ، على الخراب ، ولزوم عمارتها بمبلغ عشرين ألف قرش ، حسب كشف مهندسى العمارة سابقاً ، فعلى ذلك لدى عودة عبدكم صاحب السعادة ، خليل باشا ، محافظ مكة المكرمة ، الحائز لرتبة ميرميران (أمير الأمراء) ، يحرر إلى الباشا المشار إليه ، بشأن القيام بعمارة المدرسة المذكورة ، وقد كان زان راحة الإحترام ، الأمر العالى ، الصادر بإفاضة الشرف ، قبل مدة ، بشأن تعلق الإرادة السنية ، بتجديد بناء «مدرسة قايتباى» ، الواقعة بجوار «قبة السعادة» ، وإنشائه ، على أن تكون تحتانية ، (بدور أرضى فقط) ، لإشرافها أيضاً على الخراب ، بمرور الأيام ، ولأنه يطرأ الخلل على «قبة السعادة» ، إذا انهدمت المدرسة المذكورة ، بتركها على حالها ، ومع ذلك ، فإن أوقف تجديد بنائها ، لمصلحة ، لكن لدى عودة عبدكم ، «والى جدة» ، صاحب العطوفة ،

«إبراهيم باشا» ، إلى «المدينة المنورة» ، فى هذه المرة ، يهتم تجديد بنائها وإنشائها ، على أن تكون تحتانية ، بتحرير ذلك إلى المشار إليه ، فصار بيان ذلك ، واستجلاب توجهكم السامى ، باعثاً لعرض عبوديتى ، فالأمر والإرادة بشأن بذل التوجهات السنية ، مِنْ حضرة وكليّ النعم ، فى حق عبدكم ، عندما أحاط علمكم العالى ، بذلك ، إن شاء الله تعالى .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الاهتمام بعمارة «المدرسة الداوودية بمكة المكرمة» ، و«مدرسة قايتباى بالمدينة المنورة» ، ورصد الأموال اللازمة لذلك .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢) .

تاريخها : ١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م

موضوعها : التهنئة بانتهاء « مسألة الدرعية » .

« قائمة لمولانا ، صاحب الدولة ، الصدر الأعظم .

« حضرة سلطاني ومولاى ، صاحب الدولة والعناية ، والعطوفة والرافة والأبهة ، وكِىَّ النعم العالى الهمم ، الكثير اللطف والكرم .

« حيث أن افتراق مأمورية هذا الخادم المطيع ، بالنجاح ، والتوفيق ، واكتساب «المصالح الحجازية» ، النظام ، ودخول القلاع والبقاع النجدية « والدرعية » ، التى تشبه الدرع الحصين ، فى سلك حسن النظام ، وانتهاء غائلة الخوارج ، ووصولها إلى حد الختام ، على وفق المرام ، تحت ظلال الرعاية الهمايونية الخسروية ، ببركات محاسن وتوجهات ، حضرة حامل تاج السلطنة ، وميامين تعطفات وكِىَّ النعم ، أصبحت باعثة إلى حصول انشراح الطبع الهمايونى السلطانى ، ومؤدية إلى ارتياح خاطره الملوكى ، المشحون بالإلهام وسروره ، وعدت لدى حضرة السلطان خدمة عبوديتى هذه ، جديرة بالتحبيذ ، وخليقة بالثناء والإستحسان ، هب نسيم التفاته الملوكى ، وماج محيط عنايته الخسروية فى حق هذا الخادم المطيع ، وفى حق عبدكم ، وكِىَّ « والى جدة » صاحب السعادة ، «إبراهيم باشا» ، وبناء على أنَّ هذا الخادم المطيع ، كان «بالاسكندرية» ، لدى ورود عبدكم صاحب السعادة ، مصطفى بك ، من أغوات البلاط الهمايونى الممتاز ، بفيض النظر الملوكى ،

والحائز لشرف الإمتياز ، بخدمة رياسة سقاة البن (القهوةجية) ، الباهرة
الفاخرة ، بمأمورية التشريفات الجليلة الملوكية ، التى وقع الإحسان بها ، فى
هذه المدة ، من الطرف الهمايونى السلطانى ، إلى الثغر ، أتينا «مصر» بحسن
مرافقته ، وبعد إبانته فى المحل المدعو ، «بشبرا» ، ليلة أتى به فى صباحها .
بموجب فاخر ، ورتب خاصة لذلك . ولما تقرب وروده لمحل الديوان ، استقبل
بخطوات التعظيم والإجلال والمقارنة بشرائط التفخيم والتبجيل ، وبعد تقبيل
الخط الهمايونى المشحون بالعبادة السلطانية ، الذى هو حيلة التاج الباهر
الابتهاج ، للمرسوم الجليل الشأن ، وتلثيمه وبعد وضعه على شعيرات رأس
التكريم ، وقام حسن قراءته وأثناء تلاوة المرسوم العالى ، زانت فروة السمرور
الباعثة للسرور المخيط عليها القماش المقصب ، التام التطريز ، اكتاف افتخارى ،
وازدان وسطى تمال الغيرة بالخنجر الشمسى المنظر ، المرصع بالماس ، له
بالشمس إلتباس ، وتحلى جانب عمامتى بالأكليل ، المجوهر ذى الريش
الأنور ، وقارن رأس مباهاتى بأوج الشمس ، وأوصل إلى الأفلاك ذات الطباق
السبع ، دعاء دوام شوكة حضرة حامل تاج السلطنة ، وازدياد أيامه ، وثناء
قوام وكىُّ النعم وسطوته ، التى هى مجلى جلالته ، قربنا الحق والفياض
المطلق ، سبحانه سر ذات حضرة حارس العالم النصرى الشعار ، مطلع
السلطنة السنية ، ومظهر الخلافة الالهية ، مَوْلَاىْ وكىُّ نعمتى ، وكىُّ نعم كافة
الأمم ، ظل الله فى العالم ، صاحب الشوكة والقدرة ، والمهابة والكرامة ،
السلطان ، ملاذ العالم الشاهنشاه ، القائم بأعباء شئون الخلافة ، يجعله مظهرًا
لمآل «كل فتح لك مقدمة لفتح آخر» ولهذا الفأل المسعود ، وجعل لواء حضرة
مالك الممالك ، الذى هو تمثال الظفر ، منصورا إلى يوم ينفخ فى الصور ،
ويبيده طبول جنوده ، وأبواق عساكره ، والفتاحة للبسيطة ، ملقية للهيبة على
الربع العمور ، وأدام ذاته ، وكىُّ النعم ، صاحب سمات المعالى ، متحليًا
بخاتم السرور ، تحت ظلال رعايته الخسروية آمين . وقد أعدَّ ما خصص
لعبدكم ، ولدى المشار إليه ، من جلائل التشريفات ، ومَا أحسن به على

الرؤساء الموجودين بمعيتة، من الخلع الفاخرة ، والأكاليل الزاهرة ، على أن ترسل ، وفي سياق بيان إنهاء أن عبدكم المومى إليه ، صاحب السعادة ، عاد بإكمال مأموريته ، مع أداء لوازم الشكر والثناء وإيفاء مراسم الشكران والمحمدة، واستجلاب التوجيهات السنية ، من حضرة وكى النعم ، حررت هذه العريضة ، من خادكم المطيع ، وعرضت وقدمت بكمال الإبتهاال ، إلى المقام السامى ، لحضرة وكى النعم ، فالأمر والإرادة ، بشأن التفضل بمحاسن توجهاتكم السنية ، كما هو الجدير بحضرة وكى النعم ، فى حق هذا الخادم المطيع ، والإحسان بيمين تعطفاتكم العلية ، الباعثة لتربية العبيد ، وترقية شئونهم ، لدى حصول الشرف ، بوصولها إن شاء الله تعالى ، وإحاطة علمكم العالى بذلك .

فى ١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

مدى القبول والابتهاج الذى لقيته «إنتصارات إبراهيم باشا فى الدرعية» ، والخلع والهدايا التى أغدق بها الباب العالى ، على «محمد على» وابنه «إبراهيم» ، وقواد الجند الذين شاركوا فى هذه الحروب .

الجيرتى : عبد الرحمن بن حسن : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣١٧ - ٣٢٠ .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦) .

تاريخها : ١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن عمارة المدرسة الداودية بمكة المكرمة .

« تسويد قائمة أخرى ، إلى أغا دار السعادة الشريفة :

» بناء على إعلام داعيكم ، صاحب الفضيلة الأفندى ، «قاضى مكة المكرمة» ، قبل مدة ، أنَّ المدرسة الداودية ، الواقعة «بمكة المكرمة» ، لإشرافها على الخراب ، كشفت بمعرفة مهندسى العمارة ، بعشرين ألف قرش، صدرت الإرادة بإجراء عمارة المدرسة المذكورة ، بمعرفة ولدنا ، «والى جدة» ، صاحب العطوفة ، «إبراهيم باشا» ، على أن يعطى بدل الكشف ، من واردات الخزينة العامرة ، وإرسال عشرين ألف قرش ، إلى المشار إليه ، من طرف هذا المثنى ، لأجل عمارتها ، وزان راحة التنظيم أمران عاليان ، فى هذا الشأن صدرأ بإفاضة الشرف ، أحدهما : خطاب لحضرة المشار إليه ، وداعيكم الأفندى ، «قاضى مكة المكرمة» ، والآخر ، خطاب لطرف هذا المثنى ، بيد أنَّ ولدنا محافظ ، «مكة المكرمة» حالا ، صاحب السعادة ، خليل باشا ، من الحائزين لرتبة ميرميران (أمير الأمراء) حيثُ أنه فى طرف «اليمن» ، يحرر إلى الباشا المومى إليه ، لدى عودته ، وتستكمل عمارتها على وفق المرام ، وكان زان راحة التنظيم ، الأمر العالى الصادر ، بإفاضة الشرف ، قبل مدة ، بشأن تعلق الإرادة أيضاً ، «ببناء وإنشاء مدرسة قايتباى» الواقعة فى جوار قبة السعادة ، «بالمدينة المنورة» ، من جديد ، بدور أرضى فقط ، (تحتانية) ،

حسب إشرافها الخراب ، لثلاً يطرأ خلل بانهدامها على قبة السعادة ، وكان أوقف إجراء ذلك ، لمصلحة ، لكن لدى عودة ولدنا حضرة صاحب العطفة ، «إبراهيم باشا» إلى ، «المدينة المنورة» ، فى هذه المرة ، يحرر إلى المشار إليه ، ويفاد ويهم ببناء المدرسة المذكورة وإنشائها ، على وفق الإرادة بدور أرضى فقط (تحتانية) وقد زين أيضاً يد التكريم ، أمران عاليان ، صدرأ بإفاضة الشرف ، لطرف هذا المثنى ، أحدهما ، أمر بالاهتمام بإرسال الأرزاق المصرية المعتاد إرسالها ، خطاباً لهذا المثنى ، ولداعيكم صاحب الفضيلة ، «قاضى مصر» ، الأفندى ، والآخر أمر بإرسال الأسطبة (استوبى = مشاقة كتان) وخيوط القنب المثنية . الدويارة الغليظة = رشة باولى - اسباولى) والفتيل المصرى المعلومة المقادير ، والقناطير المرتبة للوازم الترسانة العامرة ، عن ستة ثلاث وثلاثين^(١) والاهتمام بتسليمها لمخزن الترسانة العامرة ، خطاباً بهما ، لطرف هذا المثنى ، فأصبح باعثاً لتحرير صحيفة مخالصة هذه ، ببيان أنه يهتم بإرسالها ، على التعاقب ، وبإيصال المرتبات المذكورة قريباً ، على وفق الإرادة ، فمأمول هذا المخلص ، لدى حصول السيد بوصولها ، وعندما صار ذلك معلوماً لذاتكم السامية ، إن شاء الله تعالى ، أن يجعل طرف هذا المثنى ، مشمولاً بمحاسن مخالصتكم » .

يستخلص من هذه الوثيقة :

الاهتمام بعمارة «المدرسة الدوادية» ، «بمكة المكرمة» ، و«مدرسة قايتباى» «بالمدينة المنورة» ، ورصد الأموال اللازمة لعمارة هاتين المدرستين .

(١) ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ م / ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٣) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣١٣) .

تاريخها : ٢٨ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٢ يونية ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن إرسال الخنطة ، مِنْ «الأقاليم الصعيدية» ، إلى «الحجاز» .

« الأمر المرسل إلى دولة الدفتردار بك ، متصرف جرجا :

« إِنَّ صاحب العتوفة ، نجلنا «إبراهيم باشا» ، «والى جدة» ، على وشك الحضور ، إلى «المدينة المنورة» ، فى هذه الأيام ، وَحَيْثُ أَنَّ صفوف العساكر ، التى بمعية ولدنا صاحب السعادة ، خليل باشا ، «محافظ مكة المكرمة» ، أيضاً ، حسب الاقتضاء ، كثيرة نوعاً ، وَحَيْثُ أَنَّهُ مِنْ مقتضى المصلحة ، فى هذه السنة المباركة ، ضم عشرة آلاف أردب خنطة ، على الذخائر التى أرسلت فى السنة الماضية ، مِنْ «الأقاليم الصعيدية» ، إلى «الحجاز» ، بمعرفتكم ، وإرسال قليل مِنْ الخنطة ، المخصصة للخبز فى المقدمة ، أول بأول ، فمطلوبنا بذل الهمة ، فى هذا الصدد » .

فى ٢٨ شعبان سنة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ يونية ١٨١٩ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

كيف كانت ترسل إمدادات الغلال ، مِنْ «الأقاليم الصعيدية» إلى «الحجاز» ، وأسلوب إرسالها .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٣) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٢٣) .

تاريخها : ٦ رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٩ يونية ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن إرسال الإمدادات ، مِنْ «الصعيد» ، إلى «الحجاز» .

« الأمر المرسل إلى حضرة الدفتردار بك . .

« سبق أن كتبت لكم أقول : أَنَّ صاحب العطفة ، ولدنا إبراهيم باشا ،
«والى جدة» ، على وشك الحضور ، إلى : «المدينة المنورة» ، وَأَنَّ فى معية
ولدنا ، خليل باشا ، «محافظ مكة المكرمة» ، كثير مِنْ الجند ، وقد تحقق أَنَّهُ
يعانى ، مضايقات مِنْ أَجل الخبز ، وعلى هذا التقدير ، فلتسعوا لضم عشرة
آلاف أردب حنطة فوق الحنطة ، المرسله بمعرفتكم ، مِنْ «الأقاليم الصعيدية» ،
إلى «الحجاز» ، فنزلوا مِنْ الذخيرة أمثال : الفول ، والشعير ، عشرة آلاف
أردب ، وأرسلوا مقدار عشرة آلاف أردب حنطة ، فى المقدمة . وحيث قد
حضر مِنْ أمين «كمرك جدة» ، مكاتبه ، وقد أرسلت طى مكاتبتنا هذه ،
وستعرفون مضمونها . فما دامت هذه هى الحالة ، ابعثوا إلى «القصور» العشرة
آلاف أردب حنطة ، مطلوبنا فى أقرب وقت ، وَحَيْثُ أَنَّ مِنْ مقتضى
المصلحة ، أَنَّ تشعروا «محافظ القصور» ، بِأَنَّ يحملها على السفن ، التى ستأتى
مِنْ قبل «على عشاقى» ، وَأَنَّ يرسلها إلى «جدة» ، بلا توقف ، فلتبادروا
للعمل ، وفقاً لإشعارنا .

فى ٦ رمضان سنة ١٢٣٤ هـ / ٢٩ يونية ١٨١٩ م .

يستخلص مِنْ هذه الوثيقة :

إصدار الأمر بحزم لإرسال الإمدادات من الحنطة مِنْ «القصور» إلى «الحجاز» بلا توقف .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى ، ص ١١ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٩) .

تاريخها : ٩ شوال ١٢٣٤ هـ / ١ أغسطس سنة ١٨١٩ م

موضوعها : حول أسلوب إرتداد «إبراهيم باشا» ، إلى «المدينة المنورة» .

« مكاتبة صادرة إلى مولانا الصدر الأعظم .

« بالنظر إلى مآل الرسالة الجوابية ، التى أتى بها عبدكم الأغا ، معجونى، عبدكم الذى كان ذهب قبل مدة ، بمحررات إلى طرف عبدكم ، وكى صاحب السعادة ، «إبراهيم باشا» ، «والى جدة» ، وعاد فى هذه المدة ، وبالنظر إلى تقريره اللسانى ، المشتمل الصدق ، أن حضرة المشار إليه ، حيث عزم على الحركة ، من المحل الذى هو فيه ، والسفر إلى «المدينة المنورة» ، بناء على إتمامه المأمورية، يسير لمهمات ومن ورائها ، العساكر المشاة ، ومن خلفهم الفرسان ، لثلاً يعانون صعوبة ، فى تدارك الماء ، ثم يقوم هو عقبهم ، مع حواشيه ومعيته ، ويسرح ليصل إلى «المدينة المنورة» ، فى شهر شوال ، واستبان أنه يبادر إلى تحرير أهالى المدينة ، حين وروده المدينة ، ثم إلى تحرير أهالى «مكة المكرمة» ، حينما يرد إليها ، بمعرفة الشرعة ، وأصحاب الخبرة ، والوقوف لتقسيم الغلال ، المصمم ترتيبها سابقاً ، كما ينبغى ، وبناء على أن المشار إليه ، قد عانى مشاق الأسفار، فى «الأقاليم النجدية» ، ومضت كافة أوقاته بالتعب والمشقة ، أصبح فى حاجة إلى الإستراحة ، فبعد أن يتم خدمة دفتر الغلال ، يعين صاحب العزة ، «عابدين بك» ، من رؤساء البواوين

والدركاه العالى ، أَخَا حسن باشا ، مع مَنْ بِمَعِيَتِهِ مِنَ الْفَرَسَانِ ، الْأَقْوِيَاءِ
الشبان الصالحين ، للعمل «لمحافظة المدينة المنورة» ، ويعود هو إلى مصر ،
ليستريح بها أياماً ، وليزيل أتعابه ، إذا سمح له بذلك . فرجاء عبدكم أَنْ
يرى جديراً ، باستصدار رخصة سنية ، بذلك ، وقد صار ذلك باعثاً لعرض
عبوديتى » .

فى ٩ شوال ١٢٣٤ هـ / ١ أغسطس ١٨١٩ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

طلب الإذن لعودة «إبراهيم باشا» ، وتعيين «عابدين» مع قواته للمحافظة على «المدينة المنورة» .

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محطة (٦) بحر برّاً .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٠٣) .

تاريخها : ١٢ شوال ١٢٣٤ هـ / ٤ أغسطس سنة ١٨١٩ م

موضوعها : « بشأن ترميم وإصلاح ، الأبنية المباركة » .

« مكاتبة واردة ، مِنْ : محمد درويش باشا ، (الصدر الأعظم) .

« حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة أخى العزيز :

« قد اطلعنا على مضمون مكاتبتكم ، المرسله لطرف عبدكم الأفندى وكيلكم فى الباب العالى ، (قبوكتخدا) ، المتعلقة بإشعار ، لزوم تدارك مهندس ماهر بناء ، على أنّ كاتب ديوان نجلكم النجيب ، حضرة صاحب السعادة ، «إبراهيم باشا» ، قد أنهى لصوب سعادتكم ، أنّ اسحق أفندى المهندس ، المتدب لخدمة الأبنية المباركة ، سبق تعلق الإرادة السنية ، بإنشائها وترميمها ، «بالمدينة المنورة» ، عاد بعد القيام ، ببعض الخدمات المعلومة ، مع وجود مواضع كثيرة جداً ، مِنْ المقامات الشريفة بحالة الاحتياج ، إلى الترميم والتصليح ، فى الحالة الحاضرة ، وتوقف ترميم تلك المواضع ، على وجود مهندس ماهر ، فى الهندسة ، مثل المومى إليه ، وبإفادة أنّ الحالة ، السائدة بين العربان تسمح بمغادرة نجلكم المشار إليه ، «الدرعية» ، وعودته إلى : «المدينة المنورة» ، وبعد عرضها ، بعد الإطلاع عليها ، لسدة مراحم حضرة السلطان ، صدر الخط الهمايونى السلطانى ، محفوف بالشرف ، بعودة المشار إليه ، فى أقرب وقت إلى : «المدينة المنورة» ، كما أنّ تعيين أستاذ متخرج مِنْ

الهندسة ، ماهر ، فى الفن ، وإرساله على وشك الإجراء ، فعلى ذلك قد حررت قائمة مودتى هذه ، لأجل أن تصرفوا رويتكم النافذة ، فى خبايا مهمات الأمور ، لإجراء شروط درايتكم ، فى كل حال ، بملاحظة أن عودة حضرة ، «إبراهيم باشا» ، المشار إليه ، وانصرافه فى أقرب وقت إلى : «المدينة المنورة» ، من مقتضى الخط الهمايونى ، وأرسلت القائمة المذكورة ، إلى مأوى سعادتكم ، فالمأمول لدى وصولها ، إن شاء الله تعالى ، أن تبذلوا الهمة للإجراء ، على الوجه المحرر .

فى ١٢ شوال ١٢٣٤ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٩ م .

الختم
محمد درويش

يستخلص من هذه الوثيقة :

صدور الفرمان بعودة «إبراهيم باشا» ، إلى «المدينة المنورة» ، والأمر بالقيام بإصلاح وترميم بعض الأماكن .

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١١) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : الإِذن لبعض الجنود ، بالعودة لصلة أقاربهم ، والإِذن لغير المرغوب فيهم كذلك .

« حضرة سيدى ، وأميرى ، وكِىُ النعم ، على الهمم ، صاحب الدولة والرعاية .

» بوصولها إلى «المدينة المنورة» ، جاء بعض منسوبى دائرتنا ، يطلبون الإِذن لهم ، بالذهاب لصلة أقاربهم ، فأعطيناهم تذاكر الإِذن ، والسماح لهم بأيديهم ، مع إجراء كل ما يلزم لهم ، مِنْ إعزاز وإِكرام ، مِنْ غير تقصير ، كما أننا أعطينا ، حسب ما ارتأينا لجملة ، مِنْ الاتباع الذين لا يصلحون للعمل ، مِمَّنْ يلزم طردهم ، مِنْ خدمة الدائرة ، مِنْ أغوات وقواص ، وأعوانهم ، فبلغ مجموع ذلك ثمانين شخصاً .

» وقد كان إعطاؤهم الإِذن ، على الوجه المحرر ، كى لا يفهم المسئولون من المرقومين ، أَنَّ عدم إعطائهم ، ناشئ عن الاحتياج إليهم ، بحيث لو لم يكونوا ، لما أمكن عمل شئ ، وحيث لا يحصل الارتياح والإِطمئنان لإِستخدام غيرهم ، ففعلت ما فعلت ، ولم أُمْنَع واحداً ، مِنْ الذهاب ، ليكون ذلك حالاً حسناً بحق العبد الداعى .

« وإذا كان الأمر معلومًا لحضرة وكِيّ النعم ، على الوجه المحرر ، لم يبق مجال لحمل عملى ، على غير مجاملة ، ومع هذا فَإِنَّ الأمر أمر سيدى ، وأميرى ، وكِيّ النعم ، على الهمم ، صاحب الدولة والعناية » .

السعيد
سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم» يأذن لفئات من جنوده بالعودة إلى مصر إما لكونهم يريدون صلة رحمهم . وإما لأن البعض غير مرغوب فى إبقائهم فى «بلاد الحجاز» لسوء سيرتهم .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٢) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن صرف مرتب « جميل الليل » « مفتى الشافعية بالمدينة المنورة » .

« من : سمو إبراهيم باشا .

إلى : الجنب العالى .

« مولاي صاحب الدولة ولى النعم .

« كنت كلفت كاتب ديواننا ، عبدكم ، محمد أفندى ، حينما أوفدته من الحناكية » ، إلى أعتاب دولتكم قبل أن أشد الرحل إلى : « الدرعية » ، بأن يستأذن دولتكم شفاهاً ، فى إعطاء الداعى ، لكم « جميل الليل » ، أفندى ، « مفتى الشافعية » ، « بالمدينة المنورة » ، نورها إلى يوم الآخرة ، مبلغ الستمائة والأربعين قرشاً ، المخصص له سنوياً ، من أموال جمرك « جدة » ، المعمورة ، أو فى قطعة عنه ، حسبما تأمرون دولتكم ، وقد علمنا من مقالة عبدكم المشار إليه ، أنه قد صدر أمر دولتكم ، بتخصيص (بتوزيع) نصف المبلغ ، وضبط نصفه الآخر ، على حساب الحكومة ، غير أنه لم يصرف شىء من المخصصات المعلومة ، منذ ذلك التاريخ ، حتى هذه السنة المباركة ، وقد جاءنى المفتى المشار إليه ، عندما قدمت « المدينة » هذه المرة ، فأخذ يسترحم ويستعطف ، كما أرانى أمر المرحوم أخى ، ولما كان أمر المرحوم قد خصصه ،

« وزعه » له جديداً ، ما وسعنى قط ، أَنْ أرفض مسئوله ، وحيث أَنَّ الأفندى عبدكم المشار إليه ، هو من العلماء العظام ، ولم يقصر أبداً فى المواظبة على الدعاء لمولانا بالخير ، كما أنه يجب احترام أمر المرحوم ، الذى عين ، فقد خصصنا له مبلغ الستمائة والأربعين قرشاً ، مِنْ حاصلات الجمر ك المذكور ، غير منقوص ، كما كان فى السابق ، وأعطيناه السند اللازم ، ووصيناه بالمداومة على الدعاء بالخير ، وَإِنْ كُنَّا قد أعطينا المشار إليه ، سنداً ، ولكنى التمس إرسال سند توزيع مختوم ، بخاتم دولتكم ، يشمل توزيعات مخصصه المعلوم المقدار ، وكذا حررت هذه العريضة خاصة ، وأما كشف الصدقة الشاهانية ، وغلل المخصصة لأهل المدينة ، وغيرهم ، فقد حرر إسماً بعد إسم ، كما ذكرت فى كتابى السابق ، إلا أننى لم أكتب كشفاً إجمالياً ، لكيلا يطلع الذين يقومون بالوشم والختم على مبلغ تلك المخصصات من الغلال ، كما أننى لم أذكر شيئاً من ذلك فى الشرح ، المكتوب أدناه ، وكذلك لم يعلم أحد مقدار الغلال المخصصة ، ولقد إجتراًنا على بيان ذلك ، لنحيط دولتكم علماً ، بما حصل فإذا علم هذا لدى دولتكم ، فَإِنِّى أسأل أَنْ تعفوا الهفوة ، التى صدرت مِنِّى ، إذ أذنت للأفندى المشار إليه ، فى أخذ ذلك المبلغ ، مِنْ أموال « جمر ك جده » ، وَأَنْ تخفضوا لى جناح ستر دولتكم ، والأمر لحضرة مولاي ، صاحب الدولة ، وكلى النعم .

الختم
سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم باشا» يشرح لوالده المبررات التى جعلته ، يأمر بصرف مخصصات « جميل الليل »
«مفتى الشافعية بالمدينة المنورة» .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محافظة (٦) بحر برّاً .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٣) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : « حول صرف المرتبات لمستحقيها ، من «علماء الحرمين وخطبائها» ، و«سائر الخدم والفقراء» ، من أهالى البلدين المباركتين » .

« مولاي حضرة صاحب الدولة ولي نعمتي المطبوع على الكرم :

بما أن الغلال المرتبة ، التى تفضل ومنحها من سلف من سادتنا : سلاطين الدولة العثمانية المؤيدة - رحمهم الله - لعلماء الحرمين المحترمين وخطبائهم ، و«سائر الخدم فيها» ، و«الفقراء أهالى البلدين المباركتين» ، لم يتيسر توزيعها على أربابها ، بسبب بقائها فى ذمم الأغنياء ، مدة واستيلاء الخوارج الثائرين مدة أخرى ، حيث كان إيصالها إلى مستحقيها إبان استيلائهم أمراً محالاً ، ثم بما كان من الاشتغال بالجهاد زمن آخر ، فقد صدرت إرادة شاهانية قطعية ، بإخراج دفترين من سجلات أوقاف الحرمين ، يذكر فيهما أسماء أرباب المرتبات مبيناً أمام كل إسم ما يستحقه ، وإرسالهما إلى العبد العاجز ، وبأن يصرف للمستحقين ما يكفيهم من الغلال المرتبة ، ويشرع فى توزيعها وتقسيمها من جديد ، كما علم ذلك من الخطاب السامى ، الوارد من حضرة صاحب الدولة الباشا ، الصدر الأعظم .

وأنه حسب إرادة الدولة ، قد شوور فى الحرم الشريف ، وفقاً لرأى

وإرادة صاحب الدولة ، الأغا ، شيخ الحرم ، ورتبت مرتبات مناسبة ، لخدمة
 حضرة الجالس على سرير « لولاك » عليه الصلاة والسلام وعلماء البلدة ،
 وصاحب الدولة الأغا المشار إليه ، والأغا الخازن ، والأغا النائب ، وجميع
 الأغاوات ، وطلبة العلم ، المقيمين فى المدارس ، وغيرهم من أصحاب
 الاستحقاق ، كل على حسب درجته ، بحيث من كان يناسبه مرتب شهرى ،
 رتب له ذلك ، ومن كان ينبغي له مرتب سنوى ، فعين له مرتب سنوى ،
 وربط هذا الترتيب ، بنظام حسن ، ثم كتب دفتر التوزيع والتقسيم ، الخاص
 بالغلال المرتبة ، حسب كفايتهم ، مبيناً فيه اسم كل من المستحقين وما رتب
 له . ونظم الدفتر المذكور ، بمعرفة الشرع ، وبمعرفة المولى إليهما ، لعله يقعد
 شيخ الحرم والخازن . وقدم إلى سيده وكلى النعم ، وهو ممضى - ولكن يا
 مولاي لا تستطيع قراءة خط دفتري الأوقاف ، المرتبة للذين تفضلتم بإرسالها
 ، إلا أحد كتاب الروزنامة ، الذى يلم بأصول الخط ، ومن أجل ذلك كان
 التخمين هو المعمول عليه ، فى التوزيع ، بالنظر إلى مجموع الدفاتر المذكورة
 ، نعم لم يكن للتوزيع على الوجه المعتاد سابقاً ، فإن أكثر أرباب الاستحقاق
 المكتوب أسماؤهم ، أغنياء وطائفة منهم غير موجودة ، ثم الموجودين منهم ،
 لو صرف لهم ما يزيد على القدر الكافى لهم ، طبقاً لما فى الدفاتر ، ليطلب
 ذلك كمية كبيرة من الغلال ، ويحتاج نقل هذه الكمية ، وإيصالها فى الوقت
 المطلوب ، إلى نفقات باهظة ، وفضلاً على ذلك ، فليس من الممكن إرسال
 المرتبات الآنفة الذكر ، من مصر سنوياً ، ومن أجل هذا ، صار التوزيع
 للمستحقين مع الوجه اللائق ، وروعى فى التنظيم جبر خاطرهم ، أكثر من
 مراعاة الاستحقاق ، وحيث أن استمرار هذا الأثر الخيرى ، لحضرة صاحب
 الجلالة السلطان ، إلى يوم القيامة ، وعدم طرق الخلل للنظام المذكور ، مدة
 مديدة من بينات الأمور ، فقد رتب بمعرفة المولى إليهما ، حسبما سمحت به
 الظروف الراهنة ، مع وجه الاعتدال ، وفى دائرة الاقتصاد ، مما أدخل السرور
 فى نفوس أهالى البلدين المباركتين ، كافة ، ثم أن نزال هذا القدر المبين من

الغلال ، وهو ما يقوم بكفافهم ، إلى الموانى ونقله إلى «الحجاز» ، فى دائرة الإمكان ، هذا ، ولو كنا ضيقنا دائرة التوزيعات ، أكثر مما ذكر ربحتنا خمسمائة أردب ، ولكن لما كانت المرتبات المذكورة مربوطة بأسماء الأئمة ، والخطباء الرحمة أولاً ، وتجنب ما يمكن أن يؤدى إلى القيل والقال ، ثانياً ، حيث والخدم توسيع فيها مساعدة للفقراء ، والذي حداً إلى هذا التوسع أمران : استجلاب الدعوات الخيرية من الفقراء والمستحقين لأفندينا ذى الرحمة أولاً ، وتجنب ما يمكن أن يؤدى إلى القيل والقال ثانياً ، حيث كان ترتيب مرتبات الأغوات وصاحب الدولة الأغا شيخ الحرم ، بمعرفته أى شيخ الحرم ، أطال الله بقاء مولانا ، وأنى متى وصلت بتوفيق الله تعالى ، إلى «مكة» تلك البقعة الجليلة ، شرفها الله إلى يوم القيامة ، قيدت أسماء المستحقين المقيمين بها ، فى دفتر خاص ، طبقاً للإرادة السنية ، وأقدمه ممضى إلى السدة العلية ، وإذا صارت معروضاتى معلومة ، لدى ولى النعم ، والأمر والعطف والإحسان ، لمولاي حضرة صاحب الدولة ، سيدى ووكلى نعمتى ، المفطور على الكرم .

« سيدى ووكلى نعمتى .

« فقد تفضلتم وذكركم فى خطابكم السامى الآخر ، أنه لما كانت تنشأ من قديم الزمن ، فى الحرمين المحترمين ، آثار خيرية ، من قبل بعض كبار الوزراء ، التمستم من السلطة السنية ، الخاصة بإنشاء تكيّتين فى البلديتين المباركتين ، مصدر الإذن السلطانى به ، ولذلك أمرتم بشراء الأمكنة اللازمة لهما ، والشروع فى بنائها ، بواسطة رجال مجريين ، وأن إنشاء «تكية المدينة المنورة» ، فى المناخه ، مناسب جداً ، ولكن لما كانت أراضى هذه الجهة ، كلها موقوفة ، بما ليمن شراء قطعة منها ، فعلى هذا التقدير ، فقد تقرر لدى المشاورة مع حضرات العلماء الكرام ، وسائر أرباب المشورة من العظماء والأعيان ، شراء تلك البقعة الواسعة الكائنة ، بمعين المكان المسمى « باب مصر » الواقع بين السور خارج القلعة ، والتي يملكها «شيخ الخطباء» ،

والشروع فى البناء ، طبقا لرغبة دولتكم ، وأتّى سأبذل كل ما فى وسعى ،
لإتمام آثار دولتكم الخيرية ، التى عهدتم إلى العبد الضعيف بإنشائها ، وأعين
المأمورين ، وأعمل جميع ما يلزم لها من الترتيبات .

وهذا يستدعى إرسال السندات الشرعية ، الخاصة بالأراضى المذكورة ،
التى ستشتري فى البلدين المباركتين ، إلى خزانة دولتكم ، وسترسل أيضاً
قائمة ، تتضمن الأشياء والمواد اللازمة ، لبناء التكيّتين المذكورتين ، ومتى علم
دولتكم هذا ، فالأمر فيه يرجع أيضاً إلى من له الأمر .

» مولاي حضرة صاحب الدولة ، ولى نعمتى ،

» لقد مضى على تاريخ وصولى إلى «المدينة المنورة» ، خمسة عشر يوماً ،
وكان الواجب يقضى بعرض نبأ وصولى على السدة العلية ، غير أنّ كثرة
المصالح المتراكمة فى المدينة ، ومسألة إنشاء التكية المذكورة ، فى خطاب
دولتكم الذى أتى به حسين أغا الموردي ، وغيرها من الشؤون التى أبذل جهدى
لتسويتها وتنظيمها ، وكذلك رغبتى فى تنفيذ جميع أوامركم السنية
واستكمالها ، وإنهاء الشؤون كلها ، وعرض ما أريد عرضه من الأعمال
والآمال ، مفصلاً من جميع نواحيه ، كل هذه الأسباب ، أدت إلى تأخير
عريضتى ، مع الإعراف بتقصيرى ، فى أمر إرسالها ، ولكن ذلك لم ينشأ
من تكاسلى « حاش لله » بل من رغبتى فى حسن تسوية الشؤون وإنهائها كلها
، ثم إيفاد أحد عبيدكم أغوات دائرتى معتمدا على دولتكم ، ملتصقا أن يشمل
عفوكم تقصيراتى ، الأمر الذى يجعلنى فخوراً ، ومتى تفضل مولاي وعلم
بهذا ، فالأمر فيه يرجع أيضاً إلى سيدى ، كثير الكرم ، وعالى الهمم .

٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م .

الختم
سلام على إبراهيم

» حاشية

» مولاي ولى النعم :

» حينما حضر عندي قبلاً ، كتخدانا عبدكم ، سليمان أغا ، كان أبلغنى أنه قد تعلق إرادتكم العلية ، بتحديد بعض الأماكن ، فى الحرم الشريف ، وأحلتكم إلى أن أقوم بالكشف ، وأمرتم بعرض حقيقة الحال ، على السدة العلية ، ولكنى لم أستطع أن أفهم فحوى أمركم هذا ، فى هذا الشأن ، ولذلك تفضلون بإشعار مرادكم العالى ، مفصلاً ويكفيه الكشف ، تكون على أى وجه ، إلى عبدكم ، وبعد ذلك أذهب إلى «المدينة المنورة» ، بعد الحج ، وأقوم بالكشف المطلوب إمتثالا لإرادتكم السنية ، وبما أن مراد دولتكم فى كيفية الإصلاح ، لم يفهم من تقريره الشفهى ، كما ينبغى ، فاحتج إلى استيضاحه وعرضه مرة ثانية ، وأخيراً الأمر لسيدى .

الختم
سلام على إبراهيم

» يكتب إليه :

» حيث أنه سيتولى كشف الحرم الشريف وبناء المهندس القادم ، من «الآستانة» ، مع عابدين بك ، «محافظ المدينة» . فلم يبق هناك حاجة إلى سفركم إلى «المدينة المنورة» ، مرة أخرى ومباشرتكم المصلحة المذكورة .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إبراهيم باشا يكتب لوالده تقريراً مفصلاً عن صرف مرتبات الفقراء وعلماء وخطباء الحرمين الشريفين ، وبناء بعض التكايا فى كل من «مكة المكرمة» ، و«المدينة المنورة» ، وأمر متفرقة أخرى .

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٤) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : إشعار عن وصول الهدايا ، وأمور أخرى .

« حضرة سيدى وأميرى ، وَكَلَىٰ نَعْمَتِي ، منبع الرحمة ، صاحب الدولة والعناية .

« تشرفت أيدى العبودية بتناول جميع الخطابات السنية ، التى أمرتم بتحريها ، وإرسالها ، فى هذه المرة ، ومعها عدة رسائل خصوصية لدولتكم ، كما اقتضيه شيمتكم الرحيمة الموسومة بالعناية ، مع عبدكم الذى بعثتم به ، حسين أغا ، الموردي ، فطالعتها وتأملت ما جاء فيها حرفياً ، وأحلت بعضها لتقرير عبدكم الأغا المومى إليه عنها ، وعنه ما أثق من الأغا المومى إليه ، بجملة الخصوصيات الواردة فيها ، التى سيمليها على سمع تأملى وتدبرى ، فَإِنَّ المبادرة إلى تنفيذها طبق أوامر الإرادة السنية ، أمر مقرر وفى كتاب من كتب دولتكم ، تفضلتم بأنكم وقت إفطار اليوم الحادى والعشرين ، فى شهر رمضان^(١) ، المتتابع الغفران ، خطر ببال دولتكم ، عبدكم الحقيقير (يعنى نفسه) بشكله وشمائله ، فأهديتم لى ، على سبيل التذكار ، علبة نشوق ، مرصعة بالأحجار الكريمة خاصة بذاتكم السامية ، وجبوقين مرصعين وفنجانين مع ظرفيها المرصعين أيضاً ، وساعة ذهبية خاصة بذات دولتكم ، قدمت لكم

(١) ٢١ رمضان ١٢٣٤ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٩ م .

بمناسبة شهر رمضان المبارك ، لاستعمل تلك النفائس وقت تشريف دولة أخى الباشا ، «والى الشام» ، ليكون ذلك موجباً لرفعة شأنى بين الأقران ، وقد وصلت هذه الهدية البهية ، لعبدكم مع الأغا المومى إليه . وأننى لسعيد جداً بهذا العطف واللطف ، اللذين يتواردان على المرة بعد المرة ، من غير أن أكون مستحقاً لهما ، منذ ما ولدت حتى اليوم . وأن السرور والخبور اللذين حصلاً لى من هذه الحفاوة والرعاية ، خارجان عن حدود التعبير والتعريف ، ومع عجزى وتقصيرى عن إيفاء ما يقتضيه من الشكر فَأَنِّى أضرع لجناب الحق ، جل وَعَلا ، أن يحفظ ويصون ذات مجيرنا ومغيثنا ونصيرنا وملاذنا ، من جميع البلايا والآفات ، وأن يوفقنى فى جميع الأعمال ، التى أعملها ، بكل صدق وإخلاص ، كما تقتضيه الذمة حتى أفوز بنبل رضائه العالى ، يا سيدى وولكى نعمتى ، أن دولة السيدة خازندارة حضرة صاحب التاج (جلالة السلطان) ، أرسلت جملة من الهدايا الثمينة لذات دولتكم ورجت منى أن أسلم تلك الهدايا لدولتكم يداً بيد ، كما سترون ذلك الشرط من خطابها الذى بعثت به لدولتكم ، وعليه فقد صار تأخير إرسال تلك الهدية ، حتى أتشرف بالرجوع ، وتقيل أعتابكم السامية ، ومن أجل ذلك أرانى خجلاً جداً ، فاقتضى عرض ذلك خاصة ، وفى كتاب رفيع آخر من كتب دولتكم الخصوصية ، تأمرون بإرسال ملابس الوزارة ، حيث لم تكن صعوبة فى إرسالها ، وحيث أن سعادة المعتمد (قبو كتحدا) نجيب أفندى ، هياها بجميع ما يتعلق بها ، كما كتب لدولتكم عنها فلمن أعرض تلك الملابس الدالة على العظمة هنا ، وبقطع النظر عن ذلك فَإِنَّ دولتكم تعلمون كثرة أشغالى .

ثانياً : إن ما كان من هذه المقولة (ملابس السلطنة) ، فَإِنِّى أرى أن يكون استعراضها للتفرج عليها ، بحضور دولة سيدى ، وكلى النعم ، وحضور تاج رأس الوالدة العزيزة ، وحضور جميع رفقائى ، فى دائرة المعية .

وأرى قبول عذرى هذا فى تأخير إرسالها ليكون وسيلة لعرض إخلاصى

وعبوديتى ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى ، بوصول كتابى هذا ، وإحاطة علم حضرة
وكلىّ النعم ، بما اشتمل عليه ، يعلم مدى سرورى ، الذى حصل لى عند
وصول تلك الهدية القيمة ، فى أسعد الأوقات ، وبكل حال ، الأمر لحضرة
سيدى ، وأميرى ، منبع الرحمة ، صاحب العطف الذى لا غاية له .

تحريراً فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٣٤ هـ / ١١ سبتمبر ١٨١٩ م .

العبد
سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم باشا» يفيد والده ، عن وصول الهدايا إليه ، بمناسبة انتصاراته «وإنهاء مسألة الدرعية» .

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٥) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : حول وصول المبعوث الانجليزى : (سادلىر) .

« حضرة صاحب الدولة ، منبع المراحم ، مولاي وكلى النعم :

« ورد إلى مرفأ «لحسا» أخيراً ، قائد بحرى ، يحمل خطاب تبشير (هكذا فى الأصل ولعل صحته تهنته) ، بفتح «الدرعية» ، من طرف وكيل الملك المقيم بمرفأ الهند (بمبى) ، المنسوب من قبل دولة إنجلترا ، وحضر القائد المذكور مع الجيش المقيم فى «لحسا» ، إلى «المدنية المنورة» ، وقابل خادمكم ، وأعطانى سيفاً مرصع الغمد (مشغول بالميناء) محلى المقبض باللالى ، وقد أرسل إلى مقامكم السامى ، طى مكاتبتى هذه ، الخطاب الذى حملة ، القائد المومى إليه ، وقد تبين من تقريره ، أن أقصى مراد الوكيل المومى ، وملتمسه ، تخريب نحو سبعة مرافئ ، أو ثمانية مرافئ ، حوالى نعمان (وصحته عمان) ، بإنزال جيش جسيم بحرأ ، من جهتهم ، وبرأ من طرف «الدولة العلية» ، وأن إرساله على أمل رفع المرافئ المذكورة ، وهدمها ، على خيال إسعاف هذا المسئول ، وحصول تلك الأمانة ، بموافقة الدولة العلية ، لكن احتمال حصول أملهم هذا ، عدم الإمكان ، ولم أرد على طلب القائد المذكور ، ردأ باتأ ، وتوقفنا معه فى أن يقيم ضيفاً عندنا ، إلى حد ورود أمركم العالى ، ونطقكم السامى ، فإذا تأخر ورود الجواب من مولاي ، فعزمنى بإعادته بتحرير الجواب ، وإرجاعه من «جدة المعمورة» ، ومن المقرر إهداء خيل ، لوكيل الملك المومى إليه ، وإعطاء هدية مناسبة ، للقائد المذكور ، عند ورودى إلى «جدة» ، فالأمر فى هذا الشأن ، لحضرة مولاي » .

« صاحب الدولة مولاي ، وكليّ النعم :

« إنَّ عربان حرب ، في جهة «جديدة» ، يظهر منهم منذ القديم ، عدم الطاعة ، وإيصال الأذى ، وأنواع النهب والسلب ، نحو حجاج المسلمين ومنذ أتيت «المدينة المنورة» ، لم يقابلني شيخهم الشقي ، المدعو ، «زيداً» ولا أحد من سائر مشايخهم ، لا من صغارهم ولا كبارهم ، والمملحوظ بالنظر إلى ما بلغني ، أنَّ في عروفيهم دماء تنبض بالفساد ، على كل حال ، أتى أرسلت إلى : «جديدة» ذلك الأعرج ، شيخ العوازم ، بأوراق أمان لهم ، لترغيبهم ، في الإخلاء إلى السكينة ، والمدارة ، وتأمينهم حتى يستريح حجاج المسلمين ، في هذه السنة المباركة ، ولئلا يحدث قيل وقال ، من هذه الجهة ، وبعد إعادة الحجاج ، ورجوعهم ، لا بد من تنظيم شئونهم ، فإذا لم يعهد أمر تنظيم شئونهم ، إلى أحد عبيدكم ، بعد ذلك ، فلا محالة ، أنهم يقومون بالفساد ، ولم يعد بعد الشيخ الذي أرسلته ، وعند عودته ، يعرض لمقامكم السامي ، بعريضة خاصة ، بأيّ جواب كانت عودته ، فيّ مولاي ما دام شقاق العربان ، يدوم في جهة «جديدة» ، ولم يربط هؤلاء بالنظام ، حق الربط ، يستحيل أن يسود الأمن ، في «جهة المدينة» ، فالأمر والإرادة بعد هذا البيان ، لحضرة من له الأمر » .

في ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

عبدكم
الختم / سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

(١) إبراهيم باشا يشرح لوالده ، كيف استقبل المندوب البريطاني « سادير » الذي أتى بمهمة خاصة ، حول تعاون قوات محمد علي ، مع القوات البريطانية في القضاء ، على قوة «القواسم» في «ساحل عمان» .

(٢) يشرح له كيف أنَّ عربان حرب في منطقة الجديدة ، في حالة عصيان ، والأسلوب الذي يتبعه معهم .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١٧) .

تاريخها : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : إبراهيم باشا ، يشرح الأوضاع في «نجد» ، و«الحسا» .

« ليحيى حضرة صاحب الدولة والعناية ، والمرحمة مولاي ، وكليّ النعم الكثير الكرم ، بالدولة والإقبال الأبدى ، وأنار بنوره الأكسيري التأثير ، بصائر ألوف مؤلفة ، من ذوى القابليات الصالحة للتنوير ، وأدام ربنا الخالق ، لما كان وما يكون ، تنزهت ذاته عن الشكوك والظنون ، ذاتكم السامية ، مصونة من جميع الأكدار الكونية ، وزاد في أيام عمر دولتكم وإجلالكم ، ومكنتكم يوماً فيوماً ، وأدام ظل رافتكم الوارف ، على مفارق عبدكم أمين ، فمعروض عبدكم ، لمقام وكليّ النعم : أنه قد سبق أن عرضت في عدة عرائض ، كنت قدمتها لمقامكم السامى ، فى أنى أبقى فى «الأقاليم النجدية» ، مشرفاً على بعض شئونها ، مدة بقاء الجيش السلطانى ، فى «الحسا» ، حتى إذا ورد الجيش المنصور السلطانى إلى «نجد» ، أشد الرحل ، وأرحل إلى : «المدينة المنورة» ، من غير توقف ولا تهمل ، فها هو قد ورد الجيش الظافر السلطانى ، إلى «إقليم نجد» ، فى اليوم الثالث من شهر ذى القعدة الجارى^(١) ففككت أوتاد الخيام ، من المحل المذكور فى اليوم الرابع من هذا الشهر^(٢) قاصداً التشرف بشرف تعفير وجهى بأعتاب روضة نبي آخر الزمان ، ﷺ ،

(١) ٣ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٩ م .

(٢) ٤ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٥ أغسطس ١٨١٩ م .

ولم يكن تأخرنا وتوقفنا إلى هذا الوقت من الكسل ، ولا من الرخاوة والتباطؤ ، وإنما كان ذلك لأجل الإحتراز ، عن أتعاب الجيش السلطاني ، ولصيانة دوابهم من التلف ، وقد رتبته الجزاء اللازم ، امتثالاً للأمر العالي ، ولإرادة حضرة وكليّ النعم ، على الذين يميلون إلى الفساد في «نجد» ، و«عارض» ، وسائر الأقاليم ، أو يلاحظ أن يكونوا مبعث فتن من أمراء ، عبد الله بن السعود ، كعبد الله بن عفيصان ، وأخيه «متعب» ، و«فهد» و«عبد العزيز» ، جزاء يكون عبرة للآخرين ، وكذلك تعاهدنا مع المفسد المدعو حجيلان (هجيلان) لعدم جواز إقامته في «حوالي القصيم» ، ورخصنا له بالإقامة في «المدينة المنورة» ، على موجب المعاهدة ، نظراً إلى عدم مقدرته على الركوب والنزول ، وبعد تدمير الأشخاص الأربعة المذكورين ، وترحيل «حجيلان» إلى «المدينة المنورة» ، ليقيم بها ، لم يبق بعد اليوم في تلك الحوالم من يتوهم منه التسلط على جانب الحرمين ، وقد خليت الأقاليم المذكورة ، على منطوق الأمر العالي ، لكن الظاهر بالنظر إلى النظام المدبر هناك ، عدم طرؤ خلل للنظام المرتب ، مدة طويلة ، والحاصل أني حيث أتوخى في كل الأحوال ، امتثال الأمر العالي ، واستحصال يمين رضا وكليّ النعم ، وأتطلب دائماً سبيل الرضا ، في إجراء الأوامر والنواهي ، الصادرة من لدن صاحب الشوكة ، ولا أرى لنفسى في حال من الأحوال ، مجال الانحراف عن ذلك قيد شعرة ، ولا يجوز عقلي القاصر الحركة على خلاف الرضا العالي مقدار ذرة ، قمت من المحل المذكور ، وتيسر الوصول في اليوم الثامن من الشهر السالف الذكر^(١) إلى البلدة المباركة ، بأن أسبق الجيش الظافر بتسعة أيام ، عند ورودهم إلى «حوالي القصيم» ، ومعنى نحو ثلاثين هجانة أو أربعين هجانة ، لتسوية بعض المصالح ، ودخل الجيش المنصور أيضاً ، إلى «المدينة المنورة» ، من ورائنا ، وحيث عقدت النية على الرحيل من البقعة

(١) ٨ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٩ أغسطس ١٨١٩ م .

المباركة ، لإداء فريضة الحج ، قاماً نحو ، «مكة المكرمة» ، مستعيناً بالله ،
معين العاجزين عند ورود الخجاج ذوى الابتهاج ، اجتأت على إشعار ذلك ،
لكن بناء على أننى قد لاحظت أن بقاء صاحب العزة ، على أعا الطويل ،
رئيس ادلاء دولتكم (سرديو انكان) الموجود ، بمعيتى فى هذه الجهات ،
يصادف النهى ، استصوبت، أن يتوجه إلى «مصر» ، ليتشرف بالمثل لادى
دولتكم ، ورخصت له بالسفر ، بملاحظة أنه إذا ورد فرسان عبدكم صاحب
السعادة ، «عابدين بك» ، الذى انتدبتموه فيما سبق ربما تحصل ضائقة ومعاناة
مشقة ، من جهة الذخائر ، لأن الأغا المومى إليه ، إذا أقام هنا يستحيل خزن
الذخائر ، التى ترد من «ينبوع البحر» فى : المدينة المنورة ، لأن رجال
دائرتى وفرسان العربان ، وفرسان مصطفى أغا ، المرحوم يبلغون إلى عدد وافر
من الفرسان ، فإذا لم تبقى فرسان على أغا ، المومى إليه هنا ، يخزن ما يفضل
من الذخائر ، التى تستجلب ، ويكفى ذلك المخزون لفرسان البك المومى إليه ،
وحررت عريضة خادمكم هذه لمجرد إفادة ذلك ، وبيان وصولنا إلى «المدينة
المنورة» ، بالصحة والعافية ، واجترى على تصديق دولتكم ، فلدى حصول
الشرف بوصولها ، بمشيئة الله تعالى ، وإحاطة حضرة وكلى النعم علماً بكيفية
الحال ، ويعرض عبوديتى ، أرجو أن لا تضنوا بمد حسن أنظاركم السامية ،
نحو عبدكم المستديم هذا ، فى القرب والبعد ، فالأمر والإرادة
واللطف والإحسان ، فى هذا الشأن لحضرة مولاي وسلطاني ، وكلى النعم
منبع المراحم .

فى ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

عبدكم

(الختم) سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم باشا» يشرح لوالده ، أن الذى أبقاء فى «نجدة» ، هو انتظار القوات التى ذهبت
«للإحساء» ، ثم يوضح كيف رتب الأمور فى «إقليم نجد» ، ويفصل أمر عودته إلى «المدينة المنورة» ،
ثم ذهابه إلى «مكة» لإداء فريضة حج عام ١٢٣٤ هـ / ١٨١٩ م .

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر برآ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٢٠) .

تاريخها : ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس / ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م

موضوعها : إسناد «مشيخة حرم مكة المكرمة» ، و«سنجق جدة» إلى «إبراهيم باشا» ، مع باشا ، مع إبقاء «إيالة الحبش» .

« مِنْ : إبراهيم باشا .

« إلى : الجنب العالى .

« مولاي حضرة صاحب الدولة ، والعناية ، والعطوفة ، وكلى نعمتى ، وسبب سعادتى ، أسأل الله تعالى ، أنْ يديم عمر دولتكم ، ويجعل مفرق عبدكم الحقيق ، دائم التفيؤ بظل رعايتكم السامية آمين .

« يعرض عبدكم ، أنْ حضرة صاحب الجلالة ، مولانا السلطان ، قد حادث عاطفته السلطانية ، لدى إنعاماته الواقعة ، فى اليوم الرابع من شهر شوال المكرم^(١) فأسند أيضا إلى عهدتى ، «مشيخة حرم مكة المكرمة» و«سنجق جدة المعمورة» ، مع بقاء «إيالة الحبش» وقد ورد إلى دولتكم «المرسومان» السلطانيان اللذان صدرأ ، مشتملين على مأمورية عبدكم ، كما ورد كتاب سام ، مِنْ حضرة الصدر الأعظم ، خاص بالتبشير والتهنئة وكتاب مِنْ الداعى لكم صاحب السعادة ، نجيب أفندى فوضعتم دولتكم كل هذه الأوراق ، بداخل كيس ، تفضلتم بإرسالها إلى عبدكم ، بأيدى القواسين ، وكما وصلت

(١) ٤ شوال ١٢٣٤ هـ / ٢٧ يولية ١٨١٩ م .

هذه الأوامر العلية ، تليت فى «الحرم الشريف» ، فى احتفال حضره رجال الديوان ، حيث أعلنت مضامينها للجميع هذا وقد بلغ سرور عبدكم ، من الإشعار المبشر ، بإبقائنا مبلعاً ، يعجز القلم عن إبانته ، وإننى أضرع إلى الله تعالى ، أن يقى شخص دولتكم ، من المصائب كلها آمين .

« وقد تسلمت بيد الإجلال ، كتابكم السامى ، المشفوع بأمر التهئة الذى أرتمونى فيه ، بإعداد « قنجة » نوع من المراكب البحرية فى «ميناء جدة» ، قبل الحج ، وإرسال أحد إلى عتباتكم العلية بسرعة ، فى الساعة التى تقام فيها ، فريضة الحج فسأبادر إلى تنفيذ أمركم ، وأننى حررت هذه العريضة ، ثم أرسلتها إلى مقامكم ، لإفادة مبلغ سرورى الحاصل من تهنتكم ، التى تفضلتم بها ، وعرض عبوديتى ، وإخلاصى لدولتكم ، ومتى تشرفت بالوصول ، إن شاء الله وأحطتم دولتكم علماً ، بما فيها ، فلا تضنوا على عبدكم ، بتعطفاتكم السنية ، وأخيراً الأمر واللفظ والإحسان ، بيد مولاي حضرة صاحب الدولة ، والعناية والعطوفة وكلى نعمتى ، وسبب رفعتى وسعادتى » .

ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس / ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م .

العبد

سلام على إبراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة :

«إبراهيم باشا» ، يفيد والده ، بعلمه بالمناصب التى أوكلت إليه ، ويقدم له آيات الوفاء .

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣) .

تاريخها : ١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م

موضوعها : بشأن إنتصارات خليل باشا ، فى «اليمن» .

« تسويد قائمة أخرى إلى مولانا الصدر الأعظم .

« بقوة سعد جنابة مالك الممالك ، وببركات يمن همة وكىّ النعم ، هب نسيم النصر العزيز ، فى «يمن الحجاز» أيضاً ، وظهرت فتوح تبعث للمسرات ووفق عبدكم صاحب السعادة ، «خليل باشا» ، فى مأمورية التنسيق والتنظيم ، وفر «حسن بن خالد» ، من غير أن يقدر على المقاومة ، لهجوم العساكر السلطانية ، والتجأ الشريف «أحمد بن حمود» ، إلى ظلال سلطان الربع المسكون ، مستأمنًا فجلب بالأمان ، وانتزع ما هو تحت يده من : القلاع ، والضياح ، والرباع ، كما طرد من طرف عبدكم الباشا المومى إليه سابقًا ، وكان بشر به من صوب عبدكم ، بعرض عريضته طى عريضة هذا الخادم المطيع ، وقدمت إلى مقامكم السامى ، وأفهم تفصيل الكيفية لعبدكم صاحب السعادة كتخدا الباب الأفندى ، بتحرير خاص ، ولما عرضت وقدمت المعروضات المذكورة ، بعد إطلاع وكىّ النعم عليها ، إلى أتراب أقدام الذات الهمايونية السلطانية ، ونظر فيها حضرة السلطان بنظر الرأفة عد عبدكم الباشا المومى إليه أيضاً ، جديرًا بفيض عنايته الملوكية وأحسن من طرف الهمايونى الخسروى بفروة السمرور الواسعة الأكمام ، وبأكليل مجوهر الوسط ، وأرسلًا إلى صوب عبدكم ، ليرسلًا إلى الباشا المومى إليه ، وجرى الأمر والإرادة ، من جنابه

حامل تاج السلطنة ، فى مجرى إجراء محاسن التلطف والمواساة ، من صوب
عبدكم نحو الباشا المومى إليه ، واحترام الشريف المشار إليه ، على مقتضى
علو نسبه وسمو حسبه وجلبه إلى «مصر» ، مع ذويه ومتعلقاته ، وإقامتهم
بمصر وقتياً ، كما هو أيضاً مقتضى آرائكم الصائبة ، وقد زان راحة التعظيم ،
مرسوم حضرة وكىّ النعم ، الواهب الشرف لصحيفة الصدور بشأن بيان ذلك ،
وأوجب غاية المسرة لهذا الخادم المطيع ، أضعافاً مضاعفة ، ما درج فيه ،
وضمن من التلطفات الرفاعة بشأن العبيد ، ومن تفريح عبدكم ، «خليل باشا»
بمظهريته ، لحسن الإلتفات الخسروى ، فزين عهدة الافتخار من كمال السرور
الثناء والشكر والدعوات الخيرية ، لإزدياد عمر حضرة حامل تاج السلطنة ،
ودوام شوكته وكررت التحيات البهية لاستدامة جياه وكىّ النعم ، ودوام
جلالته ، وسترسل الفروة الباعثة لزيادة السرور ، وأكليل المفخرة المنعم بها إلى
الباشا المومى إليه ، وقد حررت تحريرات مخصوصية على وفق الأمر والإرادة
إلى عبدكم الباشا المومى إليه ، عبدكم «وكيل المحافظ» ، و«أمين الجمرك
بجدة» ، و«مأمور الجمرك بالسويس» ، ونبهوا لأجل تكريم الشريف المشار
إليه ، واحترامه مع أولاده وعياله ومتعلقاته وإرسالهم إلى «مصر» ، فلدى
وروده بمنه تعالى يلتزم تكريم ذاته ، وتأمين حسن إقامته ، وقد قدمت عريضة
عبدكم الحقيقير ، بياناً لذلك ، إلى مقامكم السامى ، وتراب أقدام ذاتكم
العلية ، فالأمر والإرادة بشأن عدّ هذا الخادم المطيع ، جديراً بمحاسن التوجهات
السنية ، من حضرة وكىّ النعم ، لدى حصول غاية الشرف بوصولها ،
وحصول إحاطة علمكم العالى بذلك . . » .

١٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٠ مايو ١٨١٩ م .

يستخلص من هذه الوثيقة :

إستيلاء «خليل باشا» ، على أجزاء من «الأراضى اليمنية» ، وابتهاج السلطنة بهذه الانتصارات ،
وإغداقها الخلع بهذه المناسبة .

كشافات الكتاب*

المجلد الثانى

من وثائق الحجاز فى عصر محمد علي

(١٢٢٨ - ١٢٣٤ هـ / ١٨١٣ - ١٨١٨ م)

اختيار وإعداد وتحقيق

أ.د. عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الرحمن

- ١ - كشاف الاعلام .
- ٢ - كشاف الأمم والقبائل والعشائر والجماعات والطوائف .
- ٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والانهار والسفن والآثار والتحف .
- ٤ - كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف .

★ رُتب هذا الكشاف ترتيباً هجائياً محضاً ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو ، أبى وجودها رسماً وإغفالها حكماً . فمثلاً : عند البحث عن كلمة «ابن الباشا» ؛ يكون المدخل «باشا» . . . وهكذا .

٤٤٧، ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٣٧، ٤٣٦

٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٨

انظر أيضاً :

إبراهيم ، إبراهيم باشا الكبير

إبراهيم باشا الكبير : ص ٣٣٤

انظر أيضاً :

إبراهيم ، إبراهيم باشا

إبراهيم بك : ص ٥٧ ، ٥٨

إبراهيم نكة أوغلي : ص ١٩١

إبراهيم (الرئيس) : ص ٦٤

إبراهيم بن رسول الله (ﷺ) : ص ٢١٣

إبراهيم ضيفي (الحاج) : ص ٤١٨

إبراهيم بن عفيضان : ص ١٢١

إبراهيم فجل شيخ الهلالية : ص ٣٧٧

أحمد : ص ٣٠٢

أحمد أديب : ص ٤٠١

أحمد أغا : ص ١٦ ، ٣٨ ، ١٦٣ ، ٢١٥

٢١٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

انظر أيضاً :

أحمد أغا الجامجي ؛ أحمد الدخان

أحمد أغا الجامجي : ص ٥٦

أحمد أغا الدخان : ص ١٥٣

انظر أيضاً :

أحمد أغا

أحمد أغا الرواز : ص ١٣٠

انظر أيضاً :

أحمد أغا

أحمد أغا أبو شنب : ص ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

انظر أيضاً :

أحمد أغا

(١)

آدم أغا : ص ٣٨٧ ، ٣٨٨

آدم (عليه السلام) : ص ١٠٣

إبراهيم (الصراف) : ص ٣١٢

إسراهميم : ص ٢٨٥ ، ٣٢٥ ، ٣٧٣ ، ٣٦٩

٣٧٩ ، ٤٠٣

انظر أيضاً :

إبراهيم باشا

إبراهيم أغا : ص ١٢ ، ٢٨ ، ٥٨ ، ٢٠٧

٢٣٥ ، ٢٣٦

إسراهميم أفندي : ص ٣٢ ، ١٩٢ ، ١٩٤

١٩٦ ، ١٩٧

انظر أيضاً :

إبراهيم أفندي المهردار

إبراهيم أفندي المهردار : ص ١٩٥

إبراهيم باشا : ص ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٩٤

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩

٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١

٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠

٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١١

٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥

أحمد أفندى : ص ١٥ ، ٣٠٤

انظر أيضاً :

أحمد

أحمد أفندى تركى : ص ١٩٢ ، ١٩٤

انظر أيضاً :

أحمد أفندى

أحمد أودة باش : ص ١٩٥

أحمد باشا : ص ٣٦

أحمد بك : ص ٥٨

أحمد البلبلى : ص ١٦٨

أحمد توركى : ص ١٦

انظر أيضاً :

أحمد توركى أفندى

أحمد توركى أفندى : ص ١٥

انظر أيضاً :

أحمد توركى

أحمد جاويش : ص ١٨٣

أحمد بن حمود (الشريف) : ص ٤٥٣

انظر أيضاً :

الشريف

أحمد الحنبلى : ص ١٢١

أحمد دوان : ص ٣٨٨

أحمد الساعى : ص ٣٨١

أحمد شاكر باشا : ص ١٥٤

أحمد بن الشيخ محمد العجمى : ص ٢١

أحمد طوسون : ص ١٩ ، ٣١

انظر أيضاً :

أحمد طوسون باشا ؛ طوسون ،

طوسون أحمد باشا ؛ طوسون باشا

أحمد طوسون باشا : ص ٦٧

انظر أيضاً :

أحمد طوسون ، طوسون باشا ،

طوسون أحمد باشا

أحمد طوسون باشا بن محمد على : ص ٢٨٦

أحمد طوسون (الحاج) : ص ١٢

انظر أيضاً :

أحمد طوسون باشا

أحمد قبودان الصغير : ص ٦٣

انظر أيضاً :

أحمد قبودان الكبير

أحمد قبودان الكبير : ص ٦٣

أحمد بن محمود : ص ١٦٦

أحمد بن نصار : ص ١٦٧

أغا حسن باشا : ص ٤٣١

أرسطو : ص ٢٠٨

أرسطو الحكيم : ص ٢٣٠

اسحق أفندى المهندس : ص ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،

٤٣٢

أسعد باشا : ص ١٢٢

إسماعيل : ص ١٢٦ ، ١٩٥ ، ٢١٢

انظر أيضاً :

إسماعيل أغا ؛ إسماعيل باشا

إسماعيل أغا : ص ٤٢٠

إسماعيل أغا البارجللى : ص ١٦٧

إسماعيل باشا : ص ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ٨١

انظر أيضاً :

إسماعيل ؛ إسماعيل أغا

أنور إبراهيم : ص ٢٨٨

انطون ميكونوسلى (الريان) : ص ٤٨

اوزون على أغا : ص ٢٣٦

ايچى محمد أغا : ص ٣٢١

أيوب أغا : ص ٢٧٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

أيوب الأنصارى : ص ٥٦

انظر أيضاً :

أبى أيوب الأنصارى

أبي أيوب الأنصاري : ص ٣٤٨

انظر أيضاً :

أيوب الأنصاري ؛ أبي أيوب (*)

أبي أيوب (*) : ص ٤٩

انظر أيضاً :

أيوب الأنصاري ؛ أبي أيوب الأنصاري

(ب)

باشو مصطفى آغا : ص ١٦ ، ٢٨

بحروش : ص ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

انظر أيضاً :

بحروش الزهراني

بحروش الزهراني : ص ١٧١

برزينلي سليمان آغا : ص ٣٤١

بركس (التاجر) : ص ٣٦٠

انظر أيضاً :

بريكس الانجليزي

بريكس الانجليزي : ص ٣٥٨

ابن بشر : ص ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٣٣٢ ، ٤٠٧

انظر أيضاً :

عثمان بن عبد الله بن بشر

بشكير آغاسي : ص ٣٤٤

بشير آغا : ص ٤٦ ، ١٨١

بشير آغا آغا دار السعادة الشريفة : ص ٥١

انظر أيضاً :

بشير آغا

بغوص (ترجمان) : ص ١٣٢

بكر آغا : ص ٢٧٧ ، ٣٣٣

انظر أيضاً :

أبي بكر آغا

أبي بكر آغا : ص ٢٢٨

انظر أيضاً :

بكر آغا الصاروخاني

بكر آغا الصاروخاني : ص ٣٤١

بنات رسول الله (ﷺ) : ص ٢١٣

بهرام آغا : ص ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨

انظر أيضاً :

بهرام باشا

بهرام باشا : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

بهرام آغا

بهلوان (قواس) : ص ٣٤١

بوشناق السامي : ص ٤٠

بيرام آغا : ص ١٦

(ت)

توركجة بلمز : ص ٣٥٠

توركي : ص ٣٨٩

التهامي (الشيخ) : ص ٢٢٥

توصون باشا : ص ١٣

انظر أيضاً :

طوسون باشا ؛ طوسون أحمد باشا

(ج)

الجاسر (حمد) : ص ٩

انظر أيضاً :

حمد الجاسر

ابن جافلة : ص ٣١٥ ، ٣٣٠

انظر أيضاً :

عائض بن جافلة

الجبرتي : ص ١٣٣

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي

ابن جبريل : ص ١٦٦

ابن جرمي : ص ٣٣

جعفر بن أحمد أفندي : ص ٢٤

جليك مصطفى أغا : ص ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

جمعة أغا : ص ٢٨١

جميل الليل أفندي : ص ٤٣٦ ، ٤٣٧

جوربا جيس : ص ٣٣

جولاق حسين أغا الدرمللي : ص ٣٤٨

انظر أيضاً :

حسين أغا الدرمللي

جيوه بك : ص ١٩١

(ح)

حاجو (البكباشي) : ص ١٢٧

حافظ الطوبجي باشا : ص ١٧٧

حافظ علي باشا : ص ١٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

٢٧٣ ، ٢٩٩

حافظ عيسى : ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨

حجيلان : ص ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥

انظر أيضاً :

هجيلان

حسن : ص ٢٨٢

حسن أغا : ص ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٧

١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣

انظر أيضاً :

حسن

حسن الارزنجاني : ص ١٦ ، ٢٨

انظر أيضاً :

حسن أغا

حسن أغا القبرصي : ص ٢٩١

انظر أيضاً :

حسن أغا

حسن أغا المحافظ : ص ١٦٦

انظر أيضاً :

حسن أغا

حسن أغا لاظ : ص ١٣٤

انظر أيضاً :

حسن أغا

حسن (الإمام) : ص ٢١٣

حسن باشا : ص ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠

٢٧٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠

٣٥٦

انظر أيضاً :

حسن باشا الميرميران

حسن باشا الميرميران : ص ٢٣٢

انظر أيضاً :

حسن باشا

حسن بن خالد : ص ٤٥٣

الحسن القلعي : ص ٤٦

حسن بن مصطفى قيم زادة : ص ٢١

حسين أغا : ص ١٨٠ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦

انظر أيضاً :

حسين أغا (الحاج)

حسين أغا (الحاج) : ص ٣٠١

انظر أيضاً :

حسين أغا

حسين أغا الموردي : ص ٤٤١ ، ٤٤٣

انظر أيضاً :

حسين أغا

حسين أفندي : ص ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

حسين باشا : ص ٢٨٦

حسين رقي أفندي : ص ٢٦٣

حسين بن مصطفى قيم زادة : ص ٢٢

حسين يازيجي : ص ١٧٨

حليمة السعدية : ص ٢١٣

حمد الجاسر : ص ٩، ١٣، ١٧، ٢٧٦،

٢٩٢، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣١، ٣٥٤،

٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩١

انظر أيضاً :

الجاسر (حمد)

حمزة (الإمام) : ص ٢١٣

حمود (الشريف) : ص ٣٨٣، ٣٨٥، ٤١٤،

٤١٥

انظر أيضاً :

الشريف حمود

حمى مصطفى بك : ص ٨٤

(خ)

خالد (وكيل) : ص ٣٨٣

خضر باشا : ص ٣٨٨

خليل أغا : ص ٢٦٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٦٣،

انظر أيضاً :

خليل أغا شيخ الأغوات بالحرم الشريف

خليل أغا شيخ الأغوات بالحرم الشريف : ص

٢٤

انظر أيضاً :

خليل أغا

خليل باشا : ص ٣٨٨، ٣٩٠، ٤١٧، ٤١٨،

٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٥٣،

٤٥٤

خليل باشا زادة محمد عارف : ص ٣٨٢

خليل (الحاج) : ص ٤١٠

خليل عبده : ص ٤١١

خليل القاضي (الحاج) : ص ٤١١

خورشيد أحمد باشا : ص ٣٦، ٣٧

انظر أيضاً :

خورشيد باشا

خورشيد باشا : ص ١٥

انظر أيضاً :

خورشيد أحمد باشا

(د)

داود باشا : ص ٥٦

دخيل الله عواج : ص ١٦١

ابن دهمان : ص ٢٧٨، ٣١٤، ٣٣٠

دويى عباد : ص ١٦٦

(ذ)

ذاكر خوج (الشيخ) : ص ٢٤

(ر)

رؤوف : ص ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٥٨،

٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢،

٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٢٠،

٣٣٢

انظر أيضاً :

رؤوف باشا

رؤوف باشا : ص ٢٤٣

انظر أيضاً :

رؤوف

راجح : ص ١٤٢

انظر أيضاً :

الشريف راجح ؛ راجح (الشريف)

راجح (الشريف) : ص ١٣٤، ١٥٩، ١٦٠،

١٦١، ١٦٢، ٢٥٧، ٢٥٨

انظر أيضاً :

راجح ؛ الشريف راجح

ابن ربيعان : ص ١٦٩

رجب أغا : ص ١٦

رستم افندي : ص ٣٥٨ ، ٣٦٠

رسول الله (ﷺ) : ص ٤٠ ، ٣١٩

رشدي توفيق : ص ٦٢

رشوان أغا : ص ٣٣٣ ، ٣٤١

رفعت موسى : ص ٦

(ز)

زاعم زادة : ص ١٧٧

انظر أيضاً :

زاعم زادة حسن أغا

زاعم زادة حسن أغا : ص ٢٣٦

انظر أيضاً :

زاعم زادة

زكريا قبودان : ص ٦٣

زيلدا : ص ٤٤٧

(س)

سادليز : ص ٤٤٦ ، ٤٤٧

السعود : ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٦٧

انظر أيضاً :

ابن سعود ؛ عبد الله بن سعود

ابن سعود : ص ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٨٩

انظر أيضاً :

السعود ؛ ابن السعود عبد الله

ابن السعود عبد الله : ص ١٤

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود ؛ السعود

السعود المردود : ص ٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود ؛ السعود

سعيد أغا : ص ٦٨

سليم أغا : ص ٥١ ، ١٦٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٦

انظر أيضاً :

سليم الساعي

سليم (الساعي) : ص ٢٨٦

انظر أيضاً :

سليم أغا

سليمان : ص ٣٥٢ ، ٣٥٣

سليمان أغا : ص ١٥ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ٢٧٦

٢٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٤٢

انظر أيضاً :

سليمان أغا الجركسي

سليمان أغا الجركسي : ص ٣٨٨

سليمان باشا : ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٣

٥٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٠

٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٤٨ ، ١٦٤

سليمان بك : ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠ ، ٣٤١

سليمان بن السيد عثمان : ص ٢٣

سنان أغا : ص ٣٣٣ ، ٣٨٣

سولومات : ص ١٧٩

سلام على إبراهيم : ص ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤

٣٧٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٥

٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٢

انظر أيضاً :

سلامة على إبراهيم

سلامة على إبراهيم : ص ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٦

انظر أيضاً :

سلام على إبراهيم

السيد أحمد أديب : ص ٤٠٣

السيد خير الله : ص ٢٢٥ ، ٢٣١

السيد عبد العزيز بن السيد محمد الادريسي

الحسيني : ص ٢٥

السيد على : ص ١٥١ ، ٢٦٠

انظر أيضاً :

السيد على خان

السيد على خان : ص ٣٩٥ ، ٣٩٦

سيد على العشاقى : ص ١٧٧ ، ١٩٤

انظر أيضاً :

على العشاقى

السيد محمد بن السيد جعفر المؤذن : ص ٢٥

السيد يحيى بن السيد محمد ميره المؤذن : ص

٢٥

السيد يوسف بن عبد الله : ص ٣١٥

سير وزلى يوسف باشا : ص ٣٠٣

انظر أيضاً :

وزلى يوسف باشا ؛ يوسف باشا

(ش)

شديد : ص ١٦٧

الشرف : ص ١٥٩

انظر أيضاً :

الشرف (الشريف) ؛ ابن شرف

ابن شرف : ص ٢٧٧

انظر أيضاً :

الشرف (الشريف) ؛ الشرف

شرف (الشريف) : ص ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٧٠ ، ١٧١

انظر أيضاً :

شرف ؛ ابن شرف

الشريف : ص ١٣٤ ، ١٨١

انظر أيضاً :

الشريف راجع ؛ الشريف غالب ؛

الشريف غالب بن مساعد ، الشريف

ابن منديل ؛ شرف (الشريف)

الشريف راجع : ص ١٣٤ ، ١٦١ ، ١٦٢

انظر أيضاً :

الشريف

الشريف شرف : ص ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧١

انظر أيضاً :

الشريف

الشريف غالب : ص ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٩ ،

٦١ ، ١٥٢ ، ٢٥٨

انظر أيضاً :

الشريف

الشريف منديل : ص ١٦ ، ٢٨٠

انظر أيضاً :

الشريف

الشريف يحيى : ص ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٦٩

انظر أيضاً :

يحيى بن سرور ؛ الشريف يحيى ابن

سرور

الشريف يحيى بن سرور : ص ١٥٥

انظر أيضاً :

يحيى بن سرور ؛ الشريف يحيى

ابن شكبان : ص ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٨٤

الشلى افندى : ص ٣٢٥

(ص)

صادق آغا زادة : ص ١٢٧

صالح آغا (كاشف) : ص ٣٨٣

صالح افندى : ص ٥٨

صالح (شيخ الطور) : ص ٣٤

صالح بن صالح : ص ١٢١

صالح بن القاضى محمد زادة : ص ٢٥

الصفوتى : ص ١٢٧

انظر أيضاً :

صفوتى افندى

صفوت أفندی : ص ۱۱۸ ، ۱۲۶ ، ۱۳۰
صقالی (أبو ذقن) الأغا : ص ۱۲۰

(ط)

طامی : ص ۲۱۰ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۱ .
۲۲۲ ، ۲۲۳ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹

انظر أيضاً :

طامی بن شعيب

طامی بن شعيب : ص ۲۱۹ ، ۲۲۱ ، ۲۲۴ ،
۲۲۵

انظر أيضاً :

طامی

طاهر أفندی : ص ۱۶ ، ۱۸ ، ۱۵۶

انظر أيضاً :

طاهر باشا

طاهر باشا : ص ۱۸۶

ابن طلحة : ص ۴۰ ، ۴۱

طوسون : ص ۱۴ ، ۳۹ ، ۱۴۲ ، ۱۵۱ ،
۲۳۱ ، ۱۵۶

انظر أيضاً :

طوسون أحمد باشا ؛ طوسون أحمد

طوسون أحمد : ص ۱۳۵ ، ۱۴۰ ، ۱۴۳ ،
۱۴۵

انظر أيضاً :

طوسون أحمد باشا ؛ طوسون

طوسون أحمد باشا : ص ۴۰ ، ۴۲ ، ۴۶ ،

۵۱ ، ۵۹ ، ۶۶ ، ۶۸ ، ۷۰ ، ۷۲ ،

۷۵ ، ۸۵ ، ۸۹ ، ۱۰۰ ، ۱۴۸ ، ۲۳۷ ،

۲۵۵

انظر أيضاً :

طوسون ؛ طوسون أحمد ، طوسون

باشا

طوسون أغا : ص ۱۳۴ ، ۱۷۱

طوسون باشا : ص ۹ ، ۱۳ ، ۱۵ ، ۱۹ ، ۲۸ ،

۳۶ ، ۴۱ ، ۶۳ ، ۷۱ ، ۱۰۲ ، ۱۳۵ ،

۱۳۹ ، ۱۴۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۷ ، ۱۶۳ ،

۱۶۴ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۴ ، ۱۷۶ ،

۱۷۷ ، ۱۸۷ ، ۱۹۷ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳ ،

۲۳۰ ، ۲۳۲ ، ۲۳۵ ، ۲۳۹ ، ۲۴۲ ،

۲۴۳ ، ۲۵۹ ، ۲۶۰ ، ۲۸۷ ، ۳۰۲

انظر أيضاً :

طوسون ؛ طوسون أحمد باشا ؛

طوسون أحمد

(ع)

عائض بن جافلة : ص ۳۱۵

انظر أيضاً :

ابن جافلة

عائض بن سمرة : ص ۳۱۵ ، ۳۱۶

عابدين بك : ص ۱۱ ، ۱۴۲ ، ۱۹۶ ، ۴۳۰ ،

۴۳۱ ، ۴۴۲ ، ۴۵۰

انظر أيضاً :

عبدی بك

عارف بك أفندی : ص ۵۱

عباس أغا : ص ۱۴۲ ، ۱۴۳

انظر أيضاً :

ابن ذاکر خوج ؛ عباس بن ذاکر خوج

عباس بن ذاکر خوج : ص ۲۴

انظر أيضاً :

عباس أغا ؛ ابن ذاکر خوج

عباس بن القاضي عبد القادر رادة : ص ۲۴

عباس مرزا : ص ۳۹۵ ، ۳۹۷

انظر أيضاً :

شاه ایران

عبد الله : ص ۳۱۸ ، ۳۶۹

عبد الله أغا (الحاج) : ص ۱۷۱

عبد الله بك البلى : ص ١٨٢

عبد الله بن رئيس الخوارج : ص ٤٤

عبد الله بن سرور : ص ٢٦٩

عبد الله بن سعود : ص ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٤٤ ،

٨٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٣٣ ،

٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ،

٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،

٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود (الإمام)

عبد الله بن سعود (الإمام) : ص ٣٥٦ ، ٤٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٥

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود الوهابي ؛ عبد الله

بن سعود

عبد الله بن سعود الوهابي : ص ٤٠١

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود ؛ عبد الله بن سعود

(الإمام) ؛ عبد الله بن سعود ؛ عبد الله

الشقي

عبد الله الشقي : ص ٣٣٤

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود

عبد الله (الشيخ) : ص ٢٣٦

عبد الله بن العباس : ص ٣٠٥

عبد الله بن عبد الرحمن ميرادار : ص ٢٢

عبد الله بن عفيصان : ص ٤٤٩

عبد الله حجيلان (هجيلان) : ص ٤٤٩

عبد الحفيظ بن درويش : ص ٢٣

انظر أيضاً :

عبد الحفيظ بن درويش العجيمي

عبد الحفيظ بن درويش العجيمي : ص ٢٣

عبد الحميد الحريشي الخطيب : ص ٢٣

عبد الحميد خان (السلطان) : ص ٥١ ، ٦٧ ،

٦٩

عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : ص ١٠١ ،

١٣٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ،

٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥

انظر أيضاً :

الجبرتي

عبد الرحيم : ص ٢٤٧ ، ٢٥٠

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : ص ٦ ،

٢٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠

عبد الرحيم الزمهرى : ص ١٧١

عبد القادر أفندى : ص ٩ ، ١٥ ، ٣١

عبد القادر بن محمد بن أسعد بن الفتى على

الصديقي الحنفى : ص ٢٦

عبد المعطى ميردار : ص ٢٤

عبد الملك بن عبد المنعم : ص ٢٢

عبد الوهاب الحسينى : ص ٤٠٤

عبد جعفر بن أحمد أفندى : ص ٢٥

عبد سعيد بن عثمان أبو الفرج : ص

٢٦

عبد الحميد الحريشي : ص ٢٣

عبد محمد : ص ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٨٥

انظر أيضاً :

عبد محمد درويش

عبد محمد درويش : ص ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥

عبدى بك : ص ١٦

انظر أيضاً :

عابدين بك

عثمان : ص ١٤ ، ١٨

انظر أيضاً :

عثمان أغا ؛ عثمان بن عبد الله بن بشر

عثمان أغا : ص ١٢٠ ، ٢٩٨ ، ٣٥٣

انظر أيضاً :

عثمان أغا (الحاج)

عثمان أغا (الحاج) : ص ١١٨ ، ١٣٠

عثمان أغا الوردانى : ص ١٢٠

عثمان بن عبد الله بن بشر : ص ١٢ ، ٣٠٤

٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦

٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤

٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣

٤٠٧

انظر أيضاً :

ابن بشر (عثمان بن عبد الله)

عثمان بن عبد الرحمن المضايقى : ص ١٠١

انظر أيضاً :

عثمان المضايقى

عثمان الكاشف : ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣

١٢٤

انظر أيضاً :

عثمان المضايقى

عثمان المضايقى : ص ١٥ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٤٤

٥٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٠

١٢٧ ، ١٦١ ، ١٦٢

انظر أيضاً :

عثمان بن عبد الرحمن المضايقى ؛

عثمان الكاشف

عثمان ذى النورين : ص ٢١٣

عرفان راده : ص ١٨٤

عزيز بهلوان : ص ١٧٩

انظر أيضاً :

بهلوان

عشاقى : ص ٣٦٠

انظر أيضاً :

على عشاقى

عطا زال محمد جويد : ص ٦٢

عطناش (الريان) : ص ٤٨

عقلى بن أبى طالب : ص ٢١٣

العقلى محمد بن أحمد : ص ٢٨١

ابن على : ص ١٦٧

على أغا : ص ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨

٤٥٠

انظر أيضاً :

على أغا (الحاج)

على أغا (الحاج) : ص ٣٤٨

انظر أيضاً :

على أغا

على أغا الدراملى : ص ١٢١ ، ٣٨٩

على أغا الدليل : ص ١٦٨

على أغا صادق : ص ١٢٦

على أغا الطويل : ص ٢٣٦ ، ٢٩١ ، ٤٥٠

على باشا : ص ٦٠ ، ١٢٦ ، ٤١٧

انظر أيضاً :

على باشا قارصلى

على باشا قارصلى : ص ١٢٥

انظر أيضاً :

على باشا

على باشاتيه دلتلى : ص ١٢٦

على (الحاج) : ص ١١٧

انظر أيضاً :

على أغا الدراملى (الدرام لى) الحاج

على أغا الدرامللى (الدرامه لى) الحاج : ص

٣٧٧

انظر أيضاً :

على (الحاج)

على بن عبد الله : ص ٢٣

على حرمطه (الشريف) : ص ١٩٢ ، ١٩٣

على العشاقى : ص ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٣٥٨ ،

٤٢٩ ، ٣٦١

انظر أيضاً :

العشاقى

عمر : ص ٢٩

عمر أغا : ص ١٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٩٨

انظر أيضاً :

عمر

عمر بك : ص ١٢٦ ، ١٦٧

انظر أيضاً :

عمر أغا

عمر بن القاضى عبد القادر زادة : ص ٢٤

عمى النبى المكرمى : ص ٢١٣

عوض بن نويق : ص ١٦٧

عيسى أغا : ص ٢٢٧

(غ)

غالب : ص ١٢٢

انظر أيضاً :

غالب (الشريف) ؛ الشريف غالب بن

مسعود

غالب (الشريف) : ص ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣١ ،

٣٩ ، ٦١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٠ ،

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

انظر أيضاً :

غالب بن مسعود (الشريف) ؛ غالب

غالب بن مسعود (الشريف) : ص ١٢ ، ٣٨ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٩٩

انظر أيضاً :

غالب الشريف ؛ غالب

غالى : ص ١٨٤

انظر أيضاً :

غالى (المعلم)

غالى المعلم : ص ١١٩ ، ١٣١

انظر أيضاً :

غالى

ابن غرملة : ص ١٩٢

(ف)

فؤاد حمزه : ص ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١١ ،

٢٢٩

فرج (ميرزا) : ص ٣٢٨

ذو الفقار كخدا : ص ١٨٣

فهد بن عفيصان : ص ٤٤٩

فيصل : ص ٣٨٩

(ق)

ابن قاسم : ص ٦٧

انظر أيضاً :

قاسم افندى

قاسم افندى : ص ١٣١

قبودان باشا : ص ٤٨ ، ١٨٦

قدرى أفندى : ص ١٥ ، ٤٠

قرة إسماعيل أغا : ص ١٧٩

قرة عثمان زادة : ص ١٨٩

قرة كخيا الصراف : ص ١٨٥

قسطنطين ميكونوسلى (الريان) : ص

٤٨

ابن قطنان : ص ١٩٢ ، ٢٧٧

قوجه أحمد أغا : ص ١٨ ، ٢٨

(ك)

كامل : ص ١٦٣

كامل إسماعيل باشا : ص ٤٦

انظر أيضاً :

إسماعيل باشا

كذاب : ص ١٦٧

كنج أغا : ص ١٤٢ ، ٢٣٥

كور سنك البولاقى : ص ١٧٩

(ل)

لبور رادة : ص ١٧٩

لحسوا البك : ص ١٢٦

لطيف أغا : ص ٣٢ ، ٤٩

(م)

ماكلى سليمان أغا : ص ٣٤٣

مالك (الإمام) : ص ٢١٣

مالك باشا : ص ١٢٦

مبارك (الشریف) : ص ١٥٧

مبارك عبيدى : ص ١٦٦

متعب بن عفيصان : ص ٤٤٩

محمد : ص ٤٨

محمد بن أحمد : ص ٣١٦

انظر أيضاً :

محمد بن أحمد العقيلي

محمد بن أحمد العقيلي : ص ٣٨٥

محمد أغا : ص ٣٣ ، ٣٦ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،

١٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤

محمد أغا (ايچى) : ص ٣٢١

محمد أغا الديزدار : ص ١٦٦ ، ١٦٨

محمد أفندى : ص ٥١ ، ٤٠١ ، ٤٣٦

محمد بك : ص ٢٧٢

محمد بك الدرامه لى : ص ٨٥

انظر أيضاً :

محمد أغا الدراملى

محمد بك كتخدا : ص ١٢٨

محمد جمال : ص ٢٦

محمد حامد : ص ٣٢٩

محمد بن حسن : ص ٢٣٦

محمد درويش : ص ٤٣٣

انظر أيضاً :

محمد درويش باشا

محمد رسول الله (ﷺ) : ص ٩٤

محمد رشدى : ص ٦١

محمد زين العابدين فاتح : ص ٢٣

محمد سيد : ص ٢٢٠

محمد السيد إبراهيم : ص ٢٢٢

محمد سعيد بن ذاكى بن عبد الوهاب خوج :

ص ٢٦

محمد صالح : ص ٢٣٨

محمد صالح بن إبراهيم الرئيس : ص ٢٢

محمد صالح بن الرئيس إبراهيم : ص ٢٢

محمد (ﷺ) : ص ٩٧

محمد عابدين (الشيخ) : ص ٤١٤

محمد عارف أفندى : ص ١٧٣ ، ٣٨١

محمد عربى البناتى : ص ٢٢

محمد على : ص ٥ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٥١ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٧ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٠ ،

٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،

١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٨،
١٣٣، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧،
١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨، ١٩٣،
١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦،
٢٠٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨،
٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦١،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٦،
٢٨٨، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٢٠،
٣٢٧، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٩٥،
٣٩٧، ٤١٣، ٤٢٥، ٤٤٧

انظر أيضاً :

محمد علي باشا

محمد علي آغا : ص ٣٣٣

محمد علي باشا : ص ٢٠، ٣٥، ١١٧،
١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨،
١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٩٢، ١٩٤،
١٩٧، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٨٧،
٢٩١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٩٥

انظر أيضاً :

محمد علي

محمد بن علي العجمي : ص ٢١

محمد محيي السنة بن محمد أسعد : ص ٢٣

محمد بن ناصر العبودي : ص ٢٩٢

محمد نجيب : ص ٥٥، ٥٨، ٦٠، ١٥٤،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٦٢،
٢٩٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٥٤،
٣٥٦، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣

انظر أيضاً :

محمد نجيب أفندي

محمد نجيب أفندي : ص ٢٤٣

محمد نجيب يحيى : ص ٢٢

محمد بن يحيى بن علي الحنبلي : ص ٢٢

محمود آغا : ص ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣

محمود بك : ص ١٢٧

محمود حامد : ص ٣٢٨

محمود حسن : ص ١١٩

محمود (السلطان) : ص ٦٧، ٢٥٦

محمود (الشيخ) : ص ١٦، ١٧، ١٦٧

محمود الغازي (السلطان) : ص ٢٥٣

المسعود : ص ٥٠، ٨٥، ٣٦٥

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود

ابن مشيط : ص ٣٣٠

مصطفى آغا : ص ١٤، ١٥٦، ٤٥٠

مصطفى آغا السلوية : ص ١٨٥

مصطفى آغا السويلى : ص ١٨٤

مصطفى آغا قوالة لى : ص ٣٨٩

مصطفى آغا الوكيل : ص ١٢٠

مصطفى بك : ص ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٨

٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٢٣

مصطفى بك القبوجي باش : ص ١٥٢

مصطفى حامد افندي الخطاط البوى أبوى : ص

٥١

مصطفى جاويش : ص ١٤٠

مصطفى رشيد : ص ٣٢٦، ٣٢٧

انظر أيضاً :

مصطفى رشيد افندي

مصطفى رشيد افندي : ص ٣٠٢، ٣٠٥

مصطفى بن عبد الله ميردار (إمام الحنفى) : ص

٢٥

مصطفى القواص : ص ٢٣٦

مصطفى قيم رادة : ص ٢٢

المضايقي : ص ١٠٠

انظر أيضاً :

عثمان المضايقي

ابن مضيان : ص ٤٦

مظهر توفيق : ص ٣٢٧

مظهر نور أحمد : ص ٣٧

مظهر نور حمد خورشيد أحمد : ص ١٧٥ ،

١٩٠

مفتاح غافر : ص ٤٩

ابن مفرح آغا : ص ٢٧٧

عمشى آغا (الحاج) : ص ١٧٩

منديل (الشريف) : ص ١٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

انظر أيضاً :

الشريف منديل

متلا باشا : ص ٦٠

(ن)

ابن نافع : ص ١٦٧

انظر أيضاً :

نافع (الإمام)

نافع (الإمام) : ص ٢١٣

النبي (ﷺ) : ص ٩٤ ، ١١٨

النبي (الكريم) : ص ٩٧

نجيب افندى : ص ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٧ ،

١٠٣ ، ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٢٤ ،

٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ،

٤٤٤ ، ٤٥١

انظر أيضاً :

محمد نجيب افندى ، نجيب افندى

كتخدا

نجيب افندى كتخدا : ص ٢٥٩

انظر أيضاً :

نجيب افندى

نصر المعلم : ص ١٣١

أبو نقطة : ص ٢٩

(هـ)

هاتم افندى : ص ١٨٦

هجيلان : ص ٣٤٦ ، ٣٥٥

انظر أيضاً :

هجيلان

هية الله افندى : ص ٢٦٨

(و)

واسيلي : ص ١٨٢

واطه لى إسماعيل آغا : ص ٣٤٨

ورلى يوسف باشا : ص ٣٠٣

انظر أيضاً :

يوسف باشا

ولى افندى : ص ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٧٩

ولى اورمان : ص ١٢٦

ولى باشا : ص ١٢٦

الوهايى : ص ١٨

انظر أيضاً :

عبد الله بن سعود

(لا)

لاتقوذى الارنوطى : ص ١٨٦

(ى)

يلقى أوغلى : ص ١٢٦

يحيى حفيد سرى زادة : ص ٤٠٥

يعقوب بك : ص ٢٧٧
يوسف أغا : ص ٢٦٢
يوسف افندى : ص ٢٦٣
يوسف باشا : ص ١٩٨ ، ٢٩٧
يوسف بن حسن المؤذن : ص ٢٥

يحيى بن سرور (الشريف) : ص ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٧١ ، ٣٢٧
انظر أيضاً :
يحيى (الشريف)
يحيى (الشريف) : ص ١٤٤ ، ٢٦٩
انظر أيضاً :
يحيى بن سرور (الشريف)

كشف الأهم والقبائل والعشائر والجماعات والطوائف

(١)

أئمة الدولة السعودية الأولى : ص ٥

أئمة المسجد الحرام : ص ٢٦

بنى آدم : ص ٧٤

آل بيت رسول الله (ﷺ) : ص ٤٠٢

آل رسول الله (ﷺ) : ص ٣١٩

آل سعود : ص ٧٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ،

٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٣٩٥

أرباب الفساد : ص ١٧٤

أرباب المرتبات : ص ٤٣٨

أرباب المشاورة : ص ٣١١

انظر أيضاً :

أرباب المشورة

أرباب المشورة : ص ٤٤٠

انظر أيضاً :

أرباب المشاورة

أسرة محمد علي : ص ٣٠٤

أعداء : ص ١٢٨

أعداء الدين : ص ١٠٦

أغوات الخاصة : ص ٢٧٧

انظر أيضاً :

الأغوات

أغوات : ص ١٥٥ ، ٤٣٤ ، ٤٤١

انظر أيضاً :

الأغوات

أغوات البلاط الهمايوني : ص ٤٢٣

أفراد الأسرة السعودية : ص ٤٢٠

أفراد العشائر : ص ٣١٦

أمة محمد : ص ٤٨ ، ٥٧ ، ٨٤

أمراء : ص ٤٤٩

أمراء الخوارج : ص ٢٩

أمراء المقاطعات : ص ١٢٦

أمراء الوهابية المسلمين : ص ١٢١

أنفار البحرين : ص ٦٤

أهالي إقليم القصيم : ص ٣٤٤

أهالي بغداد : ص ١٢٢

أهالي البلدتين : ص ٤٣٨

أهالي البلدتين المباركتين : ص ٤٣٩

أهالي البلاد : ص ٣١٥

أهالي جلة : ص ١٠

أهالي الحرمين الشريفين : ص ١٧٤ ، ٢١٣

أهالي شهران : ص ٣١٥

أهالي طرية : ص ٢٠٨

أهالي قرى قاسم قصيم : ص ٣٣٤

أهالي قرى القسيم : ص ٢١١

أهالي قرية بوريدة : ص ٣٤٦

أهالي القصيم : ص ٣٤٢ ، ٣٤٣

انظر أيضاً :

أهالي قرى القسيم

أهالي المدينة : ص ٤٣٠

انظر أيضاً :

أهالي المدينة المنورة

أهالي المدينة المنورة : ص ٣٣٣

انظر أيضاً :

أهالي المدينة

أهالي مكة : ص ١٠

انظر أيضاً :

أهالي مكة المكرمة

أهالي مكة المكرمة : ص ٤٣٠

انظر أيضاً :

أهالي مكة

الاغوات : ص ٤٣٩

انظر أيضاً :

الاغوات

الاغوات : ص ١٤ ، ٢٨ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ،

١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ،

٣٨٩ ، ٣٥٠ .

انظر أيضاً :

الاغوات ؛ اغوات

الامة للمحمدية : ص ٩٤ ، ٩٧ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ،

٢٥٠ .

الامراء : ص ١٤٧ ، ٢١٨

الامراء السعودية : ص ٢٩

بنى الإنسان : ص ١٠٣

الانجليز : ص ١٩١

الانكشارية : ص ١٨

الاهالى : ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٨٣

الائمة : ص ٢١

(ب)

بلو العبيدة : ص ٣١٥

بطون قبيلة زهران : ص ٢٢٩

انظر أيضاً :

زهران (قبيلة) ؛ قبيلة زهران

البكباشيون : ص ٤٢٠

البكوات : ص ١٨٦

(ت)

تجار : ص ٨٨ ، ١١٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤

تجار الاقمشة : ص ٣١٣

تجار الانجليز : ص ٣٦٠

تجار حضرموت : ص ٣٣

تجار مصر : ص ٤١٧

تجار اليمن : ص ٣٣

اهالى لاذقية : ص ١٨٢

اهل الامتانة : ص ٤٩

اهل الإسلام : ص ٢١ ، ٢٠٩

اهل البلاد : ص ٢٢٦

اهل البلاد الإسلامية : ص ٣٢٩

اهل البيت : ص ٢١٣

اهل الحجارة : ص ١٠ ، ٢٤٨

اهل الخبرة : ص ١٨٤

اهل الخسران : ص ١٠٢

اهل دايرته : ص ٢٧٤

اهل السنة : ص ٨٤ ، ٣٢٨

اهل الطائف : ص ١٨ ، ٣٠

اهل العالم : ص ١٠٢

اهل العلم : ص ٥١

اهل العوامل : ص ٤٣

اهل المدينة : ص ٤٣٧

انظر أيضاً :

اهل المدينة المنورة

اهل المدينة المنورة : ص ٣٢٨

أورط : ص ٢٩٢

أولياء الامور : ص ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ١٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩

أولاد سعود : ص ٢١٨

الاتباع : ص ٢٩٨

الادلاء : ص ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٤٠١

الاروام : ص ٣٤

الاسراء : ص ١٨٨

الاشراف : ص ٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٦١ ، ٦٦ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٣٩٧

الاعضاء : ص ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ،

٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ،

٣٣٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٢

الاعراب : ص ٣٤

الاعيان : ص ٤٤٠

(ث)

ثقيف (ترعة) : ص ١٧٠ ، ١٧١
الثوار : ص ١٦٤

(ج)

جماعة الخوارج : ص ٤٠٦

انظر أيضاً :

الخوارج

جماعة عثمان : ص ١٧

جماعة مشاة : ص ١٢٣

جماعة الوهابية : ص ١٨٧

انظر أيضاً :

جماعة الوهابيين

جماعة الوهابيين : ص ١٦٦

الجند : ص ١٨٠ ، ٢٥٥ ، ٤٢٩

انظر أيضاً :

الجيش ؛ الجنود

الجنود : ص ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ،

٢٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ،

٣٧٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

انظر أيضاً :

الجند ؛ الجيش

جنود الإسلام : ص ١٧١

جنود راعم رادة : ص ١٧٧

جنود على آغا : ص ١٧٨

الجنود المدفعيين : ص ١٧٧

جنود المشاة : ص ٢٦٨ ، ٣٧٠

الجنود المغارية : ص ١٧٧ ، ١٨٠

جنود الموحدين : ص ٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

جواربه : ص ١٥٣

جواسيس : ص ١٦٥ ، ١٦٦

الجيش : ص ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٨٤ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٤٦

جيش إبراهيم باشا : ص ٢٧٢

انظر أيضاً :

الجيش

جيش أمير الحج : ص ٢٦٥

جيش الإسلام : ص ٣١٤ ، ٣١٥

انظر أيضاً :

الجيش

جيش البر : ص ١٦

انظر أيضاً :

الجيش

الجيش الجديد : ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

الجيش الحديوي : ص ٢٥٥

الجيش السلطاني : ص ٤٤٨ ، ٤٤٩

جيش الشام : ص ٢٦٧

جيش ابن شكيان : ص ١٨

جيش عبد الله : ص ٤٤

انظر أيضاً :

جيش عبد الله بن سعود

جيش عبد الله بن سعود : ص ١٨

انظر أيضاً :

جيش عبد الله

جيش عثمان : ص ١٨

جيش كامل المعدات : ص ٢٧٣

جيش المسلمين : ص ١٥

الجيش المنصور : ص ٢٩ ، ٤٤٩

الجيش المنصور السلطاني : ص ٤٤٨

الجيش الهمايوني : ص ١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٦٣

جيش ولي النعم : ص ٩ ، ١٢ ، ٣٤٥

الجيوش : ص ١٤ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

جيوش الخوارج : ص ٤٤

الجيوش السلطانية : ص ٧٦ ، ٨٦

الجيوش المدرين : ص ٧٩

جيوش الموحدين : ص ٣٢١

(ح)

بنى حارث : ص ١٧٠

الحجاج : ص ١٦٦

الحجاج : ص ٥٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠

حجاج إيران : ص ٢٧٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

انظر أيضاً :

حجاج الأعاجم ؛ الحجاج

حجاج الأعاجم : ص ٢٥٥

انظر أيضاً :

حجاج إيران ؛ الحجاج

حجاج بيت الله الحرام : ص ٢٥١

انظر أيضاً :

الحجاج

حجاج جيش الشام : ص ٢٦٧

حجاج الداغستان : ص ٣٢٨ ، ٣٢٩

حجاج الشام : ص ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٩

انظر أيضاً :

الحجاج ؛ حجاج الشام الشريف

حجاج الشام الشريف : ص ٧٧ ، ٩٩

انظر أيضاً :

حجاج الشام ؛ الحجاج ؛ الحجاج

الشاميين

الحجاج الشاميين : ص ٢٨٢

انظر أيضاً :

الحجاج ؛ حجاج الشام ، حجاج الشام

الشريف ؛ حجاج الشوام

الحجاج الشوام : ص ٢٦٨

حجاج العجم : ص ٢٧٨

حجاج المسلمين : ص ٦٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٤٤٧

انظر أيضاً :

حجاج مصر ، حجاج إيران ، حجاج

الشام

حجاج مصر : ص ٢٦٠

انظر أيضاً :

الحجاج ؛ الحجاج المصريين

الحجاج المصريين : ص ٢٦٨ ، ٢٨٢

انظر أيضاً :

الحجاج ؛ حجاج مصر ؛ حجاج

المسلمين

الحضارمة : ص ١٥٥

حملة البنادق المدرين : ص ١٩١

الحوازم (قبيلة) : ص ١٦٧

انظر أيضاً :

قبيلة الحوازم

(خ)

الخارجون : ص ٥٩ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩

انظر أيضاً :

الخوارج

خدام الروضة المطهرة : ص ١٧٤

خطباء : ص ٤٣٨ ، ٤٤٠

خطباء الحرمين الشريفين : ص ٤٤٢

انظر أيضاً :

خطباء مكة

خطباء مكة : ص ٢٦

انظر أيضاً :

خطباء الحرمين الشريفين ؛ الخطباء

الخوارج : ص ١٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ،

٨٢ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،

١١٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،

٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ،

٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ،

٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤٢٣ ، ٤٣٨

انظر أيضاً :

الخارجون ؛ خوارج الدرعية

خوارج الدرعية : ص ٢١٢

انظر أيضاً :

الخوارج

خوارج الوهابيين : ص ٣٦٥

انظر أيضاً :

الخارجون ؛ الخوارج

الخوارج اللاندية : ص ٤٣

انظر أيضاً :

الخوارج

خيالة : ص ١٨١

انظر أيضاً :

الخيالة العثمانية

الخيالة العثمانية : ص ٢٧٤

انظر أيضاً :

الخيالة

الخيالة العرب : ص ٢٧٤

انظر أيضاً :

الخيالة

خيالة الهوارة : ص ١٩٧

انظر أيضاً :

الخيالة

(د)

الدلاة : ص ٤٣ ، ٤٤

انظر أيضاً :

أدلاء ؛ الأدلاء

(ر)

الرؤساء : ص ٣٣٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠

انظر أيضاً :

رؤساء الادلاء

رؤساء الادلاء : ص ١٣٩

رؤساء البوابين : ص ١٢٨ ، ٤٣٠

انظر أيضاً :

الرؤساء ، رؤساء البوابين بالدركاه

العالى

رؤساء البوابين بالدركاه العالى : ص ٣٨

انظر أيضاً :

الرؤساء ؛ رؤساء البوابين

رؤساء جنود المشاة : ص ٢٦٨

رؤساء الجيش : ص ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٣٣

رؤساء الخوارج : ص ٤٤ ، ٣٥٥

رؤساء السفن : ص ١١٨

رؤساء طوائف العساكر : ص ٣٥٠

انظر أيضاً :

رؤساء العساكر

رؤساء العساكر : ص ٣٨٩

انظر أيضاً :

رؤساء طوائف العساكر

رؤساء الفرسان : ص ١٤٣

رؤساء القواد : ص ١٤٢

رؤساء المراكب : ص ٣٥٩

رؤساء المشاة : ص ٣٨٣

رؤساء المغاربة : ص ١٢١

رؤساء الوهاية : ص ١٠٥

الرجال : ص ١١٥ ، ١٧٩

رجال الإدارة بالحجاز : ص ٣٥٣

رجال الباب العالي : ص ٤٠٨

رجال البلاط السلطاني : ص ٢٨٨

رجال دائرة القصر الملكي : ص ١٢٦

رجال الدولة العثمانية : ص ٢٢٧

رجال الدولة العلية : ص ١٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥

٤١٢

رجال الديوان : ص ٤٥٢

رجال السلطنة : ص ٤٠٢

رجال محمد علي : ص ٥٤

انظر أيضاً :

رجال محمد علي باشا

رجال محمد علي باشا : ص ١٢٤

انظر أيضاً :

رجال محمد علي

الركاب : ص ٣٦١ ، ٣٦٢

رماة : ص ١٥٧

الروس : ص ١١٩

(ز)

الزوار : ص ١٧٤

زهران (قبيلة) : ص ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣١

انظر أيضاً :

قبيلة زهران ؛ قبائل زهران

(س)

سبع (قبيلة) : ص ٢٧٧ ، ٢٧٨

انظر أيضاً :

قبيلة سبع

السعاة : ص ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٨٨ ، ٢٩٧

٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٦

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٧

انظر أيضاً :

سعاة البن

سعاة البن : ص ٤٢٤

انظر أيضاً :

سعاة

بنى سعد (قبيلة) : ص ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٨٨

انظر أيضاً :

قبيلة بنى سعد

بنى سفيان (قبيلة) : ص ١٨٧

انظر أيضاً :

قبيلة بنى سفيان

السلیمانیین : ص ١٥٥

سوارى رئيس الادلاء والهورة : ص ٢٣٦

انظر أيضاً :

السواريون

السواريون : ص ١٦٦

انظر أيضاً :

سوارى رئيس الادلاء والهورة

السلطين : ص ٦٧ ، ٢٨٢

سلطين الدولة العثمانية : ص ٤٣٨

انظر أيضاً :

السلطين

سلالة ابن طلحة : ص ٤١

انظر أيضاً :

ابن طلحة

سيدات القصر السلطاني : ص ١٥٠

(ش)

شاهات العجم : ص ١٢٢

بنی سفیان : ص ١٤٩

الشهداء : ص ٣٨٧

شهران (قبيلة) : ص ٢٣١ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

قبيلة شهران

الشوام : ص ٢٩٩

شیوخ جدد القبائل : ص ٣١٦

شیوخ القبائل المریة : ص ٥

(ص)

الصحابیة : ص ١٢٢

الصلحاء : ص ٦٨ ، ٦٦ ، ٢١

(ض)

الضباط : ص ٤٠٦

انظر أيضاً :

الجیش ؛ الجیوش

(ط)

الطائفة الخائفة : ص ٧٤

الطائفة الخارجة : ص ٢٦٥

انظر أيضاً :

طائفة الخوارج

طائفة الخوارج : ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩

٤٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٤٣

انظر أيضاً :

الطائفة الخارجة ؛ طوائف الخوارج

طائفة السكبان : ص ١٨

طائفة العربان : ص ٨٦

طائفة العساكر : ص ٢٧٢ ، ١٥٦

الطائفة العسكرية : ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢

انظر أيضاً :

طائفة العساكر

طائفة المعلمين : ص ١٣٢

الطائفة الوهابية : ص ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠

انظر أيضاً :

طائفة الوهابيين

طائفة الوهابيين : ص ٢٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠

انظر أيضاً :

طائفة الوهابية

بنی طلحة : ص ٤٠

طوائف العربان : ص ٨٥

طوائف الخوارج : ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨

٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٧

٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨

انظر أيضاً :

طائفة الخوارج ؛ الطائفة الخارجة

طوائف العساكر : ص ٣٥٠

انظر أيضاً :

طائفة العساكر ؛ الطائفة العسكرية

طوائف عساكر المشاة : ص ١٥٨

انظر أيضاً :

طائفة العساكر ؛ الطائفة العسكرية

الطوبجية : ص ٢٩٥

(ع)

عاملین دار الوثائق القومية : ص ٦

بنی عبد الله (قبيلة) : ص ١٦٦

عبید : ص ٢٨ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٠٣

١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ٢٧٦

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٣

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣

٣٨٧، ٤٠٦، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٤١،

٤٤٧، ٤٥٤

انظر أيضاً :

العبيد السعاة ؛ العبيد الارقاء

العبيد الارقاء : ص ٢٣٠

انظر أيضاً :

العبيد

عبيد باب القصر : ص ١٠٢

انظر أيضاً :

العبيد

عبيد الدولة : ص ١٠٩

انظر أيضاً :

العبيد

عبيد السعاة : ص ١٣٠، ١٩٧، ٣١١، ٣٥٦

انظر أيضاً :

العبيد

عبيد السلطنة السنية : ص ٨٤

عبيد العساكر : ص ٣٦٩

عبيد مولاي : ص ٦٧

العتيبة (قبيلة) : ص ١٦٩، ٢١١

انظر أيضاً :

قبيلة العتيبة

العثمانيون : ص ١٢٦، ١٢٧

العجم : ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٧٨، ٣٩٥،

٣٩٧

عدنان (قبيلة) : ص ٢١١

انظر أيضاً :

قبيلة عدنان

العدوان (قبيلة) : ص ١٣

العرب : ص ١٨، ٢١، ١٩٤، ٢٤٠، ٢٦١،

٢٧٤، ٢٧٧، ٣٩٥

العرب البليو : ص ٣٣٥

انظر أيضاً :

العرب

عرب الغرب : ص ٣٣٤

العريان : ص ١٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٣،

٧٠، ٧٢، ٧٧، ٨٣، ٨٤، ٨٥،

٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٦، ١٢١، ١٣٤،

١٣٥، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩،

١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧١، ٢٢٩،

٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩،

٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠،

٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،

٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤،

٣١٥، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٣٢، ٤٤٧

انظر أيضاً :

عريان ثقيف

عريان ثقيف : ص ١٥٩

انظر أيضاً :

العريان

عريان حرب : ص ٢٩٢، ٤٤٧

عريان ابن ربيعان : ص ٢٧٨

عريان سبع : ص ٢٧٧، ٢٧٨

عريان بنى سعد : ص ١٤٥

عريان الشام : ص ٢٧٥

عريان العشائر : ص ٢٦٩

عريان عتزة : ص ٢٩٢

عريان الغرب : ص ٢٩٢

عريان الفرع : ص ١٦٥

عريان القبائل : ص ١٣٤، ٣١٧

عريان مصر : ص ٣٣، ١٨١

عريان المطير : ص ١٦٩، ٢٧٧، ٢٩٢

عريان نجد : ص ٢١١

عريان الوهاية : ص ٨٤

عريان اليمن : ص ٢٧٨

العساكر : ص ١١، ١٦، ٣١، ٣٦، ٣٨،

٤٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٦،

٨٧، ٨٨، ٩٤، ٩٧، ١١٠، ١٢٣،

عساكر السوارى : ص ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٧٦
 انظر أيضاً :
 عساكر السوارين ؛ العساكر
 عساكر السوارين : ص ١٦٦
 انظر أيضاً :
 عساكر السوارى ؛ العساكر
 عساكر الشجعان : ص ٢٧٩
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر محمد على باشا : ص ١٢١
 عساكر مرتية : ص ١٦
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر المشاة : ص ١١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ،
 ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٣٠
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر المنصورة : ص ٢١
 عساكر الموحدين : ص ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٦٨ ،
 ٣٨٨
 انظر أيضاً :
 عساكر
 العساكر النظامية : ص ٢٢٧
 انظر أيضاً :
 العساكر
 عساكر ولى النعم : ص ١٢٣
 العساكر اليمانية : ص ١٥٦
 عساكر اليمانيين : ص ١٥٧
 عسكر : ص ١٩٤ ، ٢٣٠
 العشائر : ص ٢٦٢ ، ٣٠٩
 عشائر الحجاز : ص ٣١٤
 عشائر عسير : ص ٣١٦
 العلماء : ص ٢١ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١١٥ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٢

١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ،
 ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٨
 عساكر الإسلام : ص ٢٧٧
 انظر أيضاً :
 العساكر
 عساكر البحر : ص ١٦
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر البر : ص ١٦
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر بغداد : ص ١٢٣
 انظر أيضاً :
 عساكر
 عساكر البيادة : ص ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
 ٢١٢ ، ٢٩١
 انظر أيضاً :
 عساكر
 العساكر الجليلة : ص ٧٠ ، ٧١
 انظر أيضاً :
 العساكر
 العساكر السلطانية : ص ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ،
 ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠٤ ، ١١٣ ، ٤٥٣
 انظر أيضاً :
 العساكر

علماء البلدة : ص ٤٣٩
 علماء الحرمين : ص ١١٢ ، ٤٣٨
 علماء الحرمين للمحترمين : ص ٤٣٨
 انظر أيضاً :
 علماء الحرمين
 علماء زبيد : ص ٣٨٣
 العلماء العظام : ص ٤٣٧
 بنى على : ص ١٦٦
 علماء مكة : ص ٢٦
 بنى عمر (قبيلة) : ص ١٦٦
 انظر أيضاً :
 قبيلة بنى عمر
 عنزة (قبيلة) : ص ٢١١
 انظر أيضاً :
 قبيلة عنزة
 العيون : ص ٢٨٣

(غ)

الغلمان : ص ٣٠٢
 انظر أيضاً :
 غلمان أفندينا
 غلمان أفندينا : ص ٣٨٨
 انظر أيضاً :
 الغلمان
 غان (قبيلة) : ص ١٦٦
 انظر أيضاً :
 قبيلة غان

(ف)

فراتسة : ص ١١٩
 الفرسان : ص ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢١١

٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٥٠ .
 انظر أيضاً :
 فرسان أدلاء
 فرسان الأدلاء : ص ١٨ ، ١٧٧ ، ٣١٥
 انظر أيضاً :
 الفرسان
 فرسان الاستكشاف : ص ١٥٦
 فرسان دليان : ص ١٨
 فرسان العريان : ص ٤٥٠
 فرسان على أغا : ص ٤٥٠
 الفرسان المشاة : ص ١٥٩
 فرسان مصطفى أغا : ص ٤٥٠
 الفرسان المغارية : ص ٣٤٤
 فرسان الهوارة : ص ١٨٠
 انظر أيضاً :
 الفرسان
 فروع قبيلة : ص ٢١٦
 الفقراء : ص ٤٨ ، ٦٥ ، ١٤٩ ، ٣٠٣ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٢ .
 انظر أيضاً :
 فقراء أهالي البلدين المباركين
 فقراء أهالي البلدين المباركين : ص ٤٣٨
 انظر أيضاً :
 الفقراء
 فقراء أهل البلاد : ص ٢٢٦
 فقراء الحرمين : ص ١٤٩
 فقراء قوالة : ص ١٣٢
 فقراء المدينة المنورة : ص ١٤٩
 انظر أيضاً :
 الفقراء

(ق)

قادة جيش محمد علي : ص ٥

القادة العسكريين : ص ١٧٦

قادة الفرق العسكرية : ص ٣٤١

قافلة تجارية : ص ٣٥

قافلة الذخائر : ص ١٥٦

قبائل : ص ٤٦، ٨٥، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٧،

١٨٧، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٦١،

٢٦٢، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٨٣،

٣٨٤

انظر أيضاً :

قبائل البساتين

قبائل البساتين : ص ٣٣

قبائل ترايين : ص ٣٣

قبائل تياها : ص ٣٣

قبائل جلة : ص ٣٣٢

قبائل رجال المع : ص ٣٨٣

قبائل رجال عسير : ص ٣٨٣

قبائل زهران : ص ٢٢٤

قبائل بنى سفيان : ص ١٨٧

قبائل شعمران : ص ٢١٦

قبائل العبايلة : ص ٣٣

قبائل العربان : ص ٣٠، ٣٥، ٨٣، ٨٤،

٨٩، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٥، ٢٠٨،

٢١١، ٢١٣، ٣٣٠

القبائل العربية : ص ٥، ١٣٤، ١٦٥، ١٦٩،

١٧٠

انظر أيضاً :

القبائل

قبائل عسير : ص ٢١٨، ٢٢٩، ٣٠٩، ٣١٦،

٣٣٢

انظر أيضاً :

قبائل

القبائل العسيرة : ص ٢٢٩

انظر أيضاً :

القبائل

قبائل مطير : ص ٢١١

قبائل معاذة : ص ٣٣

القبيلة : ص ١٢٣

قبيلة افكا : ص ٣٣

قبيلة البساتين : ص ٣٤

قبيلة ترايين : ص ٣٢

قبيلة تياها : ص ٣٢

قبيلة حرب : ص ٤٦، ٢٩٢، ٣٠١

قبيلة الحوادم : ص ١٦٧

قبيلة زهران : ص ٢١٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٩،

٢٣١

قبيلة شهران : ص ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١

قبيلة الصوالحة : ص ٣٣

قبيلة عتيبة : ص ٢١١

قبيلة عدنان : ص ٢١١

قبيلة العدوان : ص ١٣

قبيلة عسير : ص ٣٣٠

قبيلة عنزة : ص ٢١١، ٢٧٣

قبيلة غامد : ص ٢٨٠

قبيلة غان : ص ١٦٦

انظر أيضاً :

غان (قبيلة)

قبيلة قحطان : ص ٢١١

قبيلة قريش : ص ٢٨٢

قبيلة ابن محلف : ص ٢٩٢، ٢٩٣

قبيلة مزينة : ص ٣٣

قبيلة مطير : ص ٢١١، ٢٩٢، ٣٠١

قبيلة موزينة : ص ٣٣

قبيلة الهنادى : ص ١٢٩

قحطان (قبيلة) : ص ٢١١، ٣١٥

انظر أيضاً :

قبيلة قحطان

القضاة الحرمين الشريفين : ص ١٧٣

قضاة مكة : ص ٨٧

كبار الخاصة الملكية : ص ٤١٢

كبار الدولة : ص ٤٩

كبار رجالات الدولة : ص ٥١

كبار القواد : ص ٢٣١

كبار الوزراء : ص ٤٤٠

انظر أيضاً :

الوزراء

(م)

المؤمنون : ص ٣٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٩٦

بنى مالك : ص ١٧٠، ١٧١، ١٨٧، ٢٠٨،

٢٧٧

المقين : ص ٢١

التطوعون : ص ١٦٨

محاسبون : ص ١٧٧

المدرسون : ص ٢١، ٤٩، ٥١

المسلمون : ص ٤٣، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٣٠،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٩٦

المشاة : ص ١٦١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦،

٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٧٦

٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩

مشاة الطائف : ص ١٥٧

مشاة العساكر : ص ١٣٩

المشايع : ص ١٤٤، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧،

٢١٨، ٣١٥

مشايخ جلة : ص ٣٣٢

مشايخ الخوارج : ص ٣١٥، ٣٦٦، ٣٨٣

مشايخ سبع : ص ٢٧٧

انظر أيضاً :

قبيلة سبع

مشايخ بنى سعد : ص ١٤٤

انظر أيضاً :

بنى سعد (قبيلة)

القوات : ص ١٢٧، ١٩٨، ٢٧٦، ٤٥٠

قوات إبراهيم باشا : ص ١٩٤، ٢٧٩، ٣٠٧،

٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٤٩، ٣٦٣،

٣٨٥

القوات البريطانية : ص ٤٤٧

قوات الحجاز : ص ٣٦

قوات خليل باشا : ص ٤١٨

القوات السعودية : ص ١٩، ٣١، ٤٥، ١٢٧،

٣٩٧

قوات طوسون : ص ٣٩

انظر أيضاً :

قوات طوسون باشا

قوات طوسون باشا : ص ١٩، ٤١، ١٣٥،

١٦٣، ٢٤٢

انظر أيضاً :

قوات طوسون

قوات عابدين بك : ص ٤٣١

قوات عبد الله بن سعود : ص ٢٧٢

قوات عسير : ص ٢٢١

قوات محمد علي : ص ٥، ٢٦، ١٩٣،

٢٠٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣١،

٤٤٧

القواد : ص ٣٦، ١١٠

قواد الجند : ص ٤٢٥

قواد ولي النعم : ص ٣٧٧

القواصين : ص ٤٥١

انظر أيضاً :

القواصين

القواصين : ص ١٦٦

القوافل : ص ١٨٣

القوة العربية : ص ٥

قوة القواسم : ص ٤٤٧

(ك)

الكبار : ص ١١٥

الهنادى (قبيلة) : ص ٢٢٩

انظر أيضاً :

قبيلة الهنادى

الهوارة : ص ١٨٠، ١٩٧، ١٩٨

انظر أيضاً :

فرسان الهوارة

(و)

الوافدون : ص ١٨٢، ٢٥١

الوزراء : ص ٦٢، ٧٧

وزراء الدولة العلية : ص ٢٣٣، ٢٧١، ٣٠٨

وزراء السلطنة : ص ٥٦، ٣٣١

انظر أيضاً :

وزراء السلطنة السنية

وزراء السلطنة السنية : ص ٣٧، ٢٨٧

الوزراء العظام : ص ٣٩، ٥٢، ٨٦، ٢٣٠

الوهابية : ص ١٠، ١٣، ١٧، ٨٨، ٩١

٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١١٢،

١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٨

١٦٠، ٣٤٥

انظر أيضاً :

الوهابيون

الوهابيون : ص ١٦٦، ١٦٧، ١٨٧، ١٨٨

٢٤١، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٤٥

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٤

انظر أيضاً :

الوهابية

(ي)

اليافعين : ص ١٥٥

اليمنيين : ص ١٥٥، ١٥٧

انظر أيضاً :

أهالى اليمنية ، أهل اليمن

مشايخ عتية : ص ٢٧٩

مشايخ العرب : ص ٢٧٩

مشايخ العربان : ص ٢٩٣، ٣١٥، ٣١٨

مشايخ بنى على : ص ١٦٦

مشايخ الفرع : ص ١٦٦

مشايخ قبيلة العترة : ص ٢٧٣

مشايخ قبيلة الهنادى : ص ١٢٩

مشايخ وادى قسيم : ص ٣٢٢

مشيط : ص ٣١٥

مطير (قبيلة) : ص ٢١١

انظر أيضاً :

قبيلة مطير

المعلمون : ص ١١٩، ١٣١، ١٨٤

المغاربة : ص ٢٨، ١٧٠، ١٨٠، ٣٣٤

الملتزمون : ص ١٢٠

الملوك : ص ٣٩٧

ملوك الفرس : ص ٦٥

الممالك : ص ٢٢٥، ٣٠٢، ٣٠٤

انظر أيضاً :

ممالك السلحدار

ممالك السلحدار : ص ٣٠٢

انظر أيضاً :

الممالك

الموالى العظام : ص ٤٩

موظفى الديوان العالى : ص ٢٦٢

(ن)

بنى ناصرة (قبيلة) : ص ١٤٢، ١٧١

انظر أيضاً :

قبيلة بنى ناصره

(هـ)

الهجان : ص ٣٠، ٣٦

هجانة : ص ٢١١

فهرس الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والأنهار والسفن والآثار والتحف المنقولة والنقود

(١)

آبار : ص ٢٩٢

أبخر (ميناء) : ص ١٦

أبراج : ص ١٠٠

أبراج القلعة : ص ٣١٦ ، ٣٧٦

انظر أيضاً :

الأبراج

أبراج قلعة شقرا : ص ٣٦٥

انظر أيضاً :

أبراج ؛ أبراج القلعة

أبراج مدينة الدرعية : ص ٣٧٨

انظر أيضاً :

قلعة الدرعية

أبريك (سفينة) : ص ٦٤

أبواب القلعة : ص ١٨

احساء : ص ٤٥٠

انظر أيضاً :

الحسا ؛ الحسا

احوال جدة : ص ١٥

احوال شبه الجزيرة العربية : ص ٥

انظر أيضاً :

شبه الجزيرة العربية

ارادب : ص ٣٢٦

أراضى الحجاز : ص ٢٤٠

انظر أيضاً :

أراضى الحجاز المقدسة ؛ الحجاز ؛

الأراضى الحجازية

أراضى الحجازية المقدسة : ص ٥٧

انظر أيضاً :

أراضى الحجاز ؛ الحجاز

أراضى النجد : ص ٢٤٠

اردب : ص ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠

انظر أيضاً :

ارادب

ارض الحجاز : ص ١٦٤ ، ٢٢٦

انظر أيضاً :

أراضى الحجاز ؛ أراضى الحجاز المقدسة

أرض شراقى : ص ١٨٥

أركان السلطنة : ص ٤٩

ازمير : ص ٣٠٢

استانبول : ص ٤٢ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٥٢

٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٤٠٠

٤٠٤ ، ٤٠٦

انظر أيضاً :

آستانة الدولة العلية ؛ الاستانة

استانة : ص ٤٦

الدولة العلية

انظر أيضاً :

الآستانة

اسقاط الدرعية : ص ٤١٥

انظر أيضاً :

الدرعية

اسكندرية : ص ١٨٣

انظر أيضاً :

الاسكندرية

اسوار : ص ٣٧٢

اسوار قلعة شقرا : ص ٣٦٥

انظر أيضاً :

قلعة شقرا ؛ اسوار ؛ الأسوار

اكلييل مزدان بالاحجار الكريمة : ص ٤١٧
 اكياس نقود : ص ٤١٧
 الحسا : ص ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٤٨
 امارات المنطقة : ص ٣٥٤
 امارات منطقة بلاد عسير : ص ٣٨٣
 امارات منطقة الرياض : ص ٣٨٠
 امارات منطقة القصيم : ص ٣٣١
 امارات منطقة المعينة : ص ٣٢١
 إمارة : ص ٩
 امارة بلاد القصيم : ص ٣٧٩
 انظر أيضاً :
 امارات منطقة القصيم
 امارة الرياض : ص ٣٩١
 امارة الطائف : ص ١٣، ١٠٠، ١٣٩، ١٤٢،
 ١٥٦
 انظر أيضاً :
 الطائف
 امارة المدينة : ص ١٦٥
 انظر أيضاً :
 المدينة المنورة؛ المدينة
 امارة مكة المكرمة : ص ٢٧٦
 انظر أيضاً :
 مكة؛ مكة المكرمة
 انشاء السفاين : ص ١١
 انظر أيضاً :
 السفاين
 انطاكية : ص ٥٩، ١١٨، ١٨٦
 أنيزة عنيزة : ص ٣٤٥
 أوراق المكاتب البيض : ص ٣٧٧
 الابراج : ص ٣٤٥، ٣٦٩، ٣٧٢
 انظر أيضاً :
 أبراج

أسواق عكا : ص ٣٣
 انظر أيضاً :
 عكا
 اسواق غزة : ص ٣٣
 انظر أيضاً :
 غزة
 اشكروز (مرفأ) : ص ٤١٦
 اعمدة سقارة : ص ٤١٦
 اقات : ص ٣٥١
 اقليم الصعيد : ص ٣٧٢
 آفة : ص ٣٥٢
 اقليم الحجاز : ص ٢٧٨، ٤١٠
 انظر أيضاً :
 الحجاز؛ أراضى الحجاز؛ ارض الحجاز
 اقليم الحرمين : ص ١٠٠، ١٠٧
 انظر أيضاً :
 الحرمين الشريفين؛ الحرمين المحترمين
 اقليم الحرمين الشريفين : ص ١١٣
 انظر أيضاً :
 الحرمين الشريفين؛ الحرمين المحترمين
 اقليم الحرمين
 اقليم القسم : ص ٢٣٢
 انظر أيضاً :
 القسم؛ القصيم
 اقليم مصر : ص ٣٣، ٧٦، ٧٧، ١٨١،
 انظر أيضاً :
 مصر
 اقليم نجد : ص ٢٣٢، ٤٤٨، ٤٥٠
 انظر أيضاً :
 نجد
 اقليم الوشم : ص ٣٨٠
 اكلييل : ص ٦٧
 اكلييل مجوهر الوسط : ص ٤٥٣

الأراضي الحجازية: ص ٣٧، ١٧٥، ٢٤٠،

٢٦٤

انظر أيضاً :

أراضي الحجاز ، ارض الحجاز

الأراضي الحجازية المقدسة؛ الأراضي
الحجازية

الأراضي الحجازية المقدسة : ص ٢٦١

الأراضي المقدسة : ص ٣٣٩

انظر أيضاً :

الأراضي الحجازية

الأراضي اليمنية : ص ٤٥٤

انظر أيضاً :

اليمن

الأرقعة : ص ٣٠٦

الآستانة : ص ٣٧، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٧،

١١٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٧٣،

١٨١، ١٨٦، ٢٧٢، ٢٨٤، ٣٢٢،

٣٢٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤٤٢

انظر أيضاً :

استانبول؛ الآستانة العلية

الآستانة العلية : ص ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٦،

٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٦٠،

٧٦، ٣١٨، ٣٢٦، ٤٢١

انظر أيضاً :

الآستانة ؛ استانبول

الاسطبل : ص ٢٨٧

الاسطول الهاميونى : ص ١١٨

الاسكندرية : ص ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥،

١٣٠، ١٣٢، ٢٨٤، ٣٦٤، ٤١٦، ٤٢٣،

انظر أيضاً :

اسكندرية

الاسوار : ص ٣٧٢، ٣٧٦

انظر أيضاً :

اسوار

الاقاليم : ص ٣٨٦، ٣٨٧

الاقاليم الصعيدية : ص ٤٢٨، ٤٢٩

انظر أيضاً :

اقاليم الصعيد؛ اقليم الصعيد

الاقاليم النجدية : ص ٤٣٠، ٤٤٨

انظر أيضاً :

اقليم نجد

الاقطار الحجازية : ص ٥٣، ٦٥، ١٧٤،

١٨١، ١٨٢، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١،

٢٦٥، ٣١٤، ٣١٩، ٤١٥

انظر أيضاً :

الأراضي الحجازية؛ الأراضي الحجازية

المقدسة؛ الأراضي المقدسة

الاكليل المرصع بالماس : ص ٦٨

الاماكن المقدسة : ص ٢١٣، ٢٨٣

الاملاك اليمنية : ص ١٧٠

الاناضول : ص ٦٩، ٧١، ٣٢٩، ٤٠٥

انظر أيضاً :

ايالة الاناضول

ايالة الاناضول : ص ١٥٤

انظر أيضاً :

الاناضول

ايالة جلة : ص ٢٩٧، ٢٩٨

ايالة الحبش : ص ٢٣٠، ٤٥١

انظر أيضاً :

الحبشة

ايالة الشام : ص ٧٣، ٧٨، ٨٥، ٩١، ٩٥،

٩٦، ٩٨، ١١٠، ٢٠٣، ٢٠٦،

انظر أيضاً :

الشام؛ ايالة الشام الشريف

إيالة الشام الشريف : ص ٨٣

انظر أيضاً :

الشام؛ إيالة الشام

إيران : ص ١٩١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩

(ب)

بئر زمزم : ص ٢٩

بائر (بارد) : ص ١٣

باب الحرمين للمحترمين : ص ٣٠

باب الرحمة : ص ٣٥٣

باب السعادة : ص ٤١

الباب العالي : ص ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ،

١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ،

٤٣٢

باب القصر : ص ١٠٢

باب مصر : ص ٤٤٠

باب مكة : ص ١١ ، ١٦

انظر أيضاً :

مكة؛ مكة المكرمة

الباب الهمايوني : ص ٤٩ ، ١٨٨

انظر أيضاً :

الباب العالي

بارات : ص ١٣١

بارة : ص ٤٨ ، ٤٩ ، ١٣١ ، ٣٦١ ، ٤١٧

انظر أيضاً :

بارات

الباردة : ص ١٣

انظر أيضاً :

باثر (بارد)

البحار : ص ٥٩

البحر الأحمر : ص ١٦ ، ١٢٩ ، ٣٥٩

بحروش : ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٠

بلر : ص ١٥ ، ١٦٦

انظر أيضاً :

بلر حنين

بلر حنين : ص ٣٦

انظر أيضاً :

بلر

بر الشام : ص ٧٠ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٨١

انظر أيضاً :

الشام؛ إيالة الشام؛ إيالة الشام الشريف

براوشتة : ص ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

بركة الحاج : ص ٩٩

بركلى : ص ٣٠٢ ، ٣٠٣

بريلة (قصرية) : ص ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦

٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

انظر أيضاً :

بوريله

بريك (سفينة) : ص ١٣٢

البساتين بقرية بوريله : ص ٣٤٥

بسل : ص ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٢١٨

البصرة : ص ١٢٢

بغداد : ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠

البقاع المشرفة : ص ٣٩٩

البقيع : ص ٢٦٣

البلد الامين : ص ٢٦

البلد الحرام : ص ٢٥١

انظر أيضاً :

الحجاز؛ بلاد الحجاز

بلغراد : ص ١٢٦

البن : ص ٣٥٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨

بناء التكتين : ص ٤٤١

البنادق : ص ١٢ ، ١٦ ، ١٥٧ ، ٣٦٥

بنلر الطائف : ص

انظر أيضاً :

الطائف

بنش : ص ١٥٧

بوريلة (قرية) : ص ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١

انظر أيضاً :

بريدة (قرية)

بوسنة : ص ١٢٦

بوغجة (جزيرة) : ص ٥٦

بوغار حصار : ص ٥٦

بوقجة : ص ٢٥٩

بولاق : ص ١٨٣

بلاد الافرنج : ص ٣٥٠

بلاد الالبان : ص ٦٩ ، ٧١

انظر أيضاً :

الالبان

بلاد الاناضول : ص ٧٧

انظر أيضاً :

الاناضول

بلاد الحجار : ص ٤٣٥

انظر أيضاً :

الحجاز؛ البلاد الحجازية

البلاد الحجازية : ص ٢١٣

بلاد الشام : ص ٧٨

انظر أيضاً :

إيالة الشام؛ الشام؛ إيالة الشام الشريف

بلاد العرب : ص ٨٦ ، ١٧٥

البلاد العربية : ص ١٨٨

بلاد العسير : ص ٢٠٨ ، ٣٨٣

بلاد القصيم : ص ٣٧٩ ، ٣٩٢

انظر أيضاً :

القصيم

البلاد المقدسة : ص ٤٠٥

البلاد اليمنية : ص ٢٢٩

البلاد السلطاني : ص ٢٨٨

بيت الله الحرام : ص ٢١ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ١٧٣

٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٧

انظر أيضاً :

البيت الحرام

البيت الحرام : ص ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠

٢٥١

انظر أيضاً :

بيت الله الحرام؛ البيت الشريف

البيت الشريف : ص ١٧ ، ٩٠

انظر أيضاً :

البيت الحرام؛ بيت الله الحرام

بيت مصطفى أغا الوكيل : ص ١٢٠

البيت المكرم : ص ١٤

انظر أيضاً :

البيت الحرام؛ بيت الله الحرام

بيشة : ص ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠

(ت)

التابة : ص ٣٨٧

تاج رأس الوالدة العزيزة : ص ٤٤٤

تربة (قلعة) : ص ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٩

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٥

٢١٧

انظر أيضاً :

طربة (قلعة)

الترسانة : ص ١٨٣

انظر أيضاً :

الترسانة العامرة

الترسانة العامرة : ص ٥٠ ، ٤٢٧

انظر أيضاً :

الترسانة

ترميم اصلاح الابنية المباركة : ص ٤٣٢

ترميم الاماكن المهلعة : ص ٣٠٦

ترميم جبل قرا : ص ٢٨٣

ترميم جلدان مسجد سيلنا إبراهيم : ص ٢٨٢

ترميم القبة النبوية : ص ٣٠٣

ترميم قلعة خناقية : ص ٢١١

انظر أيضاً :

قلعة حناكية؛ حناكية (قلعة)

ترميمات الاماكن المقدسة : ص ٢١٣

تطهير الحرمين للمحترمين : ص ٣١٠

انظر أيضاً :

الحرمين المحترمين

تطهير مسجد إبراهيم : ص ٣٠٥

انظر أيضاً :

مسجد إبراهيم

تعمير البيت الشريف : ص ٣٠٧

تعمير بيت الله الحرام : ص ٣٠٨

التكايا : ص ٣٤٨ ، ٤٤٢

انظر أيضاً :

التكية

التكية : ص ٤٤١

تكية البلديتين المباركتين : ص ٤٤٠

تكية المدينة المنورة : ص ٤٤٠

تهامة : ص ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٩٥

تونس : ص ١٨٠

(ث)

تكنة (قشلاق) : ص ١٨٥

ثوب سمور : ص ٦٧

انظر أيضاً :

فروة سمور

(ج)

جبال الحجاز : ص ٢٠٤

جبال اليمن : ص ٢٠١ ، ٢٠٤

الجبجانة : ص ٦٢ ، ٣٨٧

جبل : ص ١٧ ، ٢٨٢

جبل الأسود : ص ١٢٦

جبل الرحمة : ص ٢٨٢

جبل شمر : ص ١٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٣١

جبل الطور : ص ٣٣

جبل عرفات : ص ٦٧ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٦

١١٢ ، ١٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥

جبل قرا : ص ٢٨٣

الجليل اليمني : ص ٣٧٦

جبلة : ص ٢٩٢

جبة الشام : ص ٢٠٢

جبوقين مرصعين : ص ٤٤٣

جلة (مسيناء) : ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،

٥١ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،

١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ،

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،

٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ،

٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢١،
 ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠،
 ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤
 انظر أيضاً :
 جلة المعمورة
 جلة المعمورة : ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤،
 ٤٤٦، ٥٠
 انظر أيضاً :
 جلة (ميناء)
 جدران مسجد سيدنا إبراهيم: ص ٢٨٢
 الجديدة : ص ١٧٧، ١٧٨، ٤٤٧
 جرجا : ص ٥٧، ٥٨، ٤٢٨
 الجزائر : ص ٤٨، ٤٩
 جزائر بحر ايجة : ص ٤٨
 جزيرة بوغجة : ص ٥٦
 جزيرة العرب : ص ٢١
 جزيرة لمين : ص ١٢٦
 الجصور : ص ١٨٥
 جمرک : ص ٣٥٨
 جمرک الاسكندرية : ص ١٣٠
 انظر أيضاً :
 الاسكندرية
 جمرک جلة : ص ١٨٦، ٢٧٠، ٤٣٦، ٤٣٧،
 ٤٥٤
 انظر أيضاً :
 جلة
 جمرک السويس : ص ٣٥٨، ٤٥٤
 انظر أيضاً :
 السويس
 جمرک القصير : ص ٣٥٨
 انظر أيضاً :
 القصير
 الخنجر المضاهى فى المنظر للثريا : ص ١٨

جهات الشام : ص ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٢
 انظر أيضاً :
 الشام؛ إيالة الشام الشريف؛ إيالة
 الشام، جهات الشام الشريف
 جهات الشام الشريف : ص ٢٦٥، ٢٦٦،
 ٢٦٢
 جهات عيلة : ص ٣١٥
 الجهاز المطرور : ص ١٧
 جهة جلة : ص ٦٤
 انظر أيضاً :
 جلة^١
 جهة الحجار : ص ٧١، ٣٠٢
 الجهة الحجار المشرقة : ص ٢٠٥
 جهة الدرعية : ص ٣٠١
 انظر أيضاً :
 الدرعية
 جهة الروم : ص ٣٠٢
 انظر أيضاً :
 الروم
 جهة الشافعى : ص ٣٤
 انظر أيضاً :
 الشافعى
 جويلة : ص ٢٩٢

(ح)

حاصل : ص ١٢٠
 الحبشة : ص ٣٢٨
 الحجر الصحى : ص ١١٨
 الحجار : ص ١٠، ١١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠،
 ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٦١، ٧٠، ٧١،
 ٧٢، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٩،
 ٩٠، ٩٥، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١١٠،
 ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٨، ١٣٣،
 ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١

٢١٣، ٢١٦، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢،

٢٥٥، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣١٠، ٤٠٢

انظر أيضاً :

الحرمين المحترمين ؛ الحرمان الشريفان

، الحرمين

الحرمين المحترمين : ص ٦٨، ٧٠، ٧١، ٥٣،

٨٣، ٩٠، ١١٢، ١٧٥، ١٨٧،

٢٣٢، ٢٥٤، ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٩،

٣٢٠، ٣٣١، ٣٨١، ٤٤٠

انظر أيضاً :

الحرمين ؛ الحرمين الشريفين ، الحرمان

الشريفان

الحزام المرصع بالماس : ص ٣١٢

الحصون : ص ٢١٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣١٥،

٣٣٠

حضر موت : ص ٣٣

حلب : ص ١٨٢، ١٨٩، ١٩١

انظر أيضاً :

حلب الشهباء

حلب الشهباء : ص ١٢٤

انظر أيضاً :

حلب

حلة مع غطائها : ص ١٨٥

حناقية : ص ٢٧٤

انظر أيضاً :

حناكية ، الحنكية

حناكية : ص ١٦٨، ١٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥،

٣٠١، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٢١، ٤٣٦

انظر أيضاً :

حناقية ، الحنكية

الحنطة : ص ٤٧، ٤٢٩

الحنكية : ص ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤

انظر أيضاً :

حناكية ؛ حناقية

١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢،

١٩١، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠،

٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٩،

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٤،

٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٤،

٣٥٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤١٠،

٤١١، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٠

انظر أيضاً :

الاراضى الحجازية؛ ارض الحجاز؛ جهة

الحجاز؛ الاراضى المقدسة

حرم البيت الحرام : ص ٣٠٦

الحرم الشريف : ص ٢٤، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٥٢

انظر أيضاً :

حرم البيت الحرام؛ الحرم الشريف المكي

الحرم الشريف المكي : ص ٢٣

انظر أيضاً :

الحرم المكي ؛ البيت الحرام

الحرم الشريف النبوى : ص ٢١٣

انظر أيضاً :

الحرم النبوى

الحرم النبوى : ص ١٧٤، ٣٠٤

انظر أيضاً :

الحرم الشريف النبوى

الحرمين الشريفان : ص ٢٤٩

الحرمين : ص ٨٣، ٨٧، ١٤٩، ٢٤٣، ٢٧٨،

٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٢، ٤٤٩

انظر أيضاً :

الحرمين الشريفان ؛ الحرمين الشريفين

الحرمين الشريفين : ص ٥، ٣٧، ٣٩، ٦٦،

٧٢، ٨٨، ١٤٩، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٥، ١٧٦، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٢،

الحوالى الحجازية : ص ١١

انظر أيضاً :

الحجاز ؛ الأراضى الحجازية ؛ أرض

الحجاز

حوالى القصيم : ص ٤٤٩

انظر أيضاً :

القصيم ؛ القصيم ؛ قرى القصيم

(خ)

الخط الهمايونى : ص ٤٣٣

الحلقة السنية : ص ١٧٤

الحلج الفاخرة : ص ١٧٤

الحنادق : ص ٣٧١ ، ٣٧٥

خنجر مرصع : ص ٦٧

خنجر مرصع بالجواهر : ص ١٧

انظر أيضاً :

خنجر مرصع

الخنجر المضامى للثريا : ص ٦٦

خيام : ص ٢١٢

خيمة : ص ٢٩٢

خيوط القنب المثنية : ص ٤٢٧

(د)

دار البقاء : ص ٣٨٧

دار السعادة : ص ٣٠٩

دار سك النقود : ص ٢٨٥

الدار العلوية : ص ٤١٩

دار الفناء : ص ٣٨٧

دار المدافع : ص ٣٦٣

دار الهندسة : ص ٣٠٢

دار الوثائق القومية : ص ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ،

٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ،

٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨١ ،

٨٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،

٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،

٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،

٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،

٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ،

٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،

٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،

٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ،

٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ،

٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،

٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،

٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،

٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،

٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣

دار اليمامة : ص ٢٩٢

داغستان : ص ٣٢٨ ، ٣٢٩

داو (سفينة) : ص ٣٦١

انظر أيضاً :

الداو (مركب) ؛ الضاو (سفينة)

داو (مركب) : ص ٣٥٩

انظر أيضاً :

داو (سفينة) ؛ الضاو (سفينة)

الدراية : ص ٣٠

الدردنيل : ص ٣٠٢

الدرعية : ص ٤٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ،

٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ،

٩٧ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٨٨ ، ٨٦ ،

١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،

٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ،

٤٤٦

الدركاه العالي : ص ٤٣١

الدرهم : ص ٨٤ ، ١٣٥ ، ٤١٧

دفر : ص ٣٢

دفر أموال الشريف غالب : ص ١٥٢ ، ١٥٤

دفر الاعتاب : ص ٢٨٦

دفر الخزينة : ص ١٧٨

دفر التشریفات : ص ٤٩

انظر أيضاً :

دفر التشریفات الملكية

دفر التشریفات الملكية : ص ٥٦

انظر أيضاً :

دفر التشریفات

دفر القنابل المرتبة : ص ٣٦٤

دفر محاسبة : ص ١٣١

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (٩٦)

: ص ٣٨

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (٩٧)

: ص ٤٢

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١١٧)

: ص ٧١

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١١٨)

: ص ٧٣

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١١٩)

: ص ٧٩

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢٢)

: ص ٨٢

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢٣)

: ص ٩٦

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢٤)

: ص ٩٩

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢٥)

: ص ١٠٢

دفر رقم (١) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢٦)

: ص ١٠٨

دفر رقم (٣) معية تركى ، وحدة الحفظ (٣١٣)

: ص ٤٢٨

دفر رقم (٣) معية تركى ، وحدة الحفظ (٣٢٣)

: ص ٤٢٩

دفر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (٩) :

ص ٤٢١

دفر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٢)

: ص ٤٢٣

دفر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٣)

: ص ٤٥٣

دفر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٤)

: ص ٣٩٥

دفتر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (١٦)

ص ٤٢٦

دفتر رقم (٤) معية تركى ، وحدة الحفظ (٤٩)

ص ٤٣٠

دفتر (١) معية سنبة : ص ٤٠

دفتر (١) معية سنبة ، وحدة حفظ (١٥) : ص

٦٥

دفتر (١) معية سنبة ، وحدة حفظ (١٦) : ص

٦٨ ، ٤٦

دفتر (١) معية سنبة ، وحدة حفظ (٤٩) : ص

٨١

دفتر (١) معية سنبة ، وحدة حفظ (١٢٣) :

ص ٩١

دفتر (١) معية سنبة ، وحدة حفظ (١٢٨) :

ص ١١٥

دفتر الوثائق القومية : ص ١٥٥

دقيق : ص ٣٥٢

دكيا : ص ١٤٣

دمياط : ص ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٧٢

دوريك : ص ١٢٦

الدويارة الغليظة = رشتة باولى - اسباولى : ص

٤٢٧

الدول المسيحية : ص ٥٢

دولة آل سعود : ص ٣٩٥

دولة المنجترا : ص ٤٤٦

الدولة الإسلامية : ص ٢٥٠

الدولة الخاقانية : ص ٣٩٧

دولة الدفتردار بك : ص ٤٢٨

الدولة السعودية الأولى : ص ٥ ، ١٠١ ،

٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٣٩١ ،

٣٩٧ ، ٣٩٥

الدولة الشريفة السلطانية : ص ٢٥

دولة طوسون باشا : ص ٢٣٠

الدولة العثمانية : ص ٥ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٩٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،

٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ ،

٤٠٤ ، ٤٣٨

الدولة للمحمدية : ص ٤١٥

انظر أيضاً :

الدولة العلية

الدولة العلية : ص ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٢٦ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،

٣٣١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢

انظر أيضاً :

الدولة العلية السرمدية

الدولة العلية السرمدية : ص ٩٠

انظر أيضاً :

الدولة العثمانية ؛ الدولة العلية

الدولة العلية العثمانية : ص ٢٥ ، ٣٢٩

انظر أيضاً :

الدولة العثمانية ؛ الدولة العلية

الديار : ص ١٠

ديار بكر : ص ١٢٤

ديار الروم : ص ١١٨

(٢)

الذخائر : ص ١٢

الذخائر الحربية : ص ٢٨

فواع : ص ٣٦٩
الذهب القرنساوى اليالدينز : ص ١٨١

(ر)

رايغ : ص ٩، ١١، ١٢، ١٥، ٤٢
الراس : ص ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٨٧
الرباع : ص ٤٥٣
ريع محبوب مصرى : ص ٢٩١
ريعية مصرية : ص ١٢٠
الرس : ص ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٤٧
انظر أيضاً :

الرس (منطقة) ؛ الرأس
الرس (منطقة) : ص ٣٤٩
انظر أيضاً :
الرس ؛ الرأس
الركن اليماني : ص ١٤٧

الرمح : ص ٦٠

الرواق : ص ١٠٥

روضة سيد الانبياء : ص ١٧٣

روضة سيدنا رسول الله : ص ٣٥٣

الروضة المطهرة : ص ٤٩، ١٧٤

انظر أيضاً :

الروضة المطهرة اللطيفة

الروضة المطهرة اللطيفة : ص ٩٠

الروم : ص ١١٨، ٣٠٢

انظر أيضاً :

الروم إلى

الروم إلى : ص ١٢٥، ٤١٠، ٤١١

انظر أيضاً :

الروم

الروملى : ص ٦٩، ٧١

انظر أيضاً :

الروم

الرياض : ص ٣٨٠

ريال : ص ١٣٤، ١٥٧

انظر أيضاً :

ريالات

ريالات : ص ١٣٤

انظر أيضاً :

ريال

ريعة : ص ١٧

(ز)

زيد : ص ١٦٧، ٣٨٣

الزمرد القديم (معدن) : ص ١٥٣

زهران : ص ٢٧٦، ٢٧٧

زهور القرنفل : ص ١٨٦

الزوارق : ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢

انظر أيضاً :

الزوارق المشحونة

الزوارق المشحونة : ص ٣٦٠

انظر أيضاً :

الزوارق

زوج من السوار : ص ٣١٣

زورق : ص ٣٦١

(س)

ساحل عمان : ص ٤٤٧

ساعة ذهبية : ص ٤٤٣

السييل : ص ٢٨٣

سجن الدردنيل : ص ٣٠٢

سجلات أوقاف الحرمين : ص ٤٣٨

السدة العلوية : ص ٤٤٢

سراية الاريزكية : ص ١٣٣

سراى الارىكية : ص ٣١٣

سراى برونى (مفينة) : ص ٤٩

السراى العتيقة : ص ٤٠٦

السراى الملكية : ص ٢٨٦

سرج : ص ١٢٠

سرير لولاك : ص ٤٣٩

السعودية : ص ١٩

السفائن : ص ٣٦١ ، ٣٥٨

السفائن الملكية : ص ٤١٣

سفائن ولى النعم : ص ١٢

السفائن : ص ١١ ، ١٦ ، ٢٨ ، ١١٨

انظر أيضاً :

السفائن

سفن : ص ١٥٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٩

سفن إسماعيل أغا : ص ١٦٧

سفن الأسطول الهمايونى : ص ١١٨

سفن الدار : ص ٣٥٨

انظر أيضاً :

سفن الضاو

سفن الضاو : ص ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٧٩

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٦٢

سفينة : ص ٦٦ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٣٣٣

٣٦١ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٦

سقارة : ص ٤١٦

السلطنة السنية : ص ١١٥ ، ١٧٤

سماطية : ص ١٩٣

السمور : ص ٦٦

السمور المزركش التام التطريز : ص ٦٦

سنار : ص ١٢٧

السواحل الشامية : ص ١١٨

السوق السلطانية : ص ١٠٣

السويس : ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٣

٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢٦٠ ، ٣٥٨

٣٦١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

بنى صوف : ص ١٣١ ، ١٣٢

سلانك : ص ١٥٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١

٢٥٨

السيف : ص ٢٠ ، ٣٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٣٩٠

سيف افندينا : ص ٣٤٨

سيف حديد : ص ٣٩٧

السيف السلطانى : ص ٨٤ ، ١١٣

السيف المرصع القاطع : ص ٦٦ ، ٦٨

السيف مرصع الغمد (مشفول بالمينا) : ص

٤٤٦

السبلى : ص ١٩٦

السيوف : ص ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢

٣٧٢ ، ٣٧٦

(ش)

شارع معز الدولة : ص ٦

شاغرة : ص ٣٥١

الشام : ص ١١ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧٠

٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧

١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٤٤٤

انظر أيضاً :

الشام الشريف

الشام الشريف : ص ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٨

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٣١١

انظر أيضاً :

الشام

شبرا : ص ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٤

شبه الجزيرة العربية : ص ٥ ، ٣١٣
الشرعة المحمدية : ص ٢٣٠
شقرا : ص ٣٥١
شهران : ص ٣١٥
شونة ينبوع : ص ٣٣٣
الشيخ محمود : ص ١٦

(ص)

صحائف جريدة الدهر : ص ٣١٠
صحراء داود باشا : ص ٤٩ ، ٥٦
صحراء بنش : ص ١٢٦
صحون فضة مع غطيانها : ص ١٨٥
صربيا : ص ١٢٦
الصعيد : ص ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٩٤ ، ٤٢٩
صور (قرية) : ص ١٤٢ ، ١٤٣
صفينة : ص ١٦٥ ، ١٦٦
انظر أيضاً :
سفينة
صيدا : ص ٣٢ ، ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٢٥
صينية فضة : ص ١٨٥

(ض)

ضبط القلعة : ص ٣٥٥
الضياع : ص ٤٥٣

(ط)

الطائف : ص ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

الطارف : ص ٣٨٧
طاشور : ص ١٣٢
طبيب : ص ٣٣٠ ، ٣٣٢
طينجات : ص ٤٣
طية : ص ٣١٦
طرية (قلعة) : ص ٨٤ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
انظر أيضاً :

تربة

طرق الشام : ص ١٢٣
طريق البحر : ص ١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٦٧ ،
١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٢٧
طريق البر : ص ١٦ ، ٥٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣
طريق بغداد : ص ١٢٣
طريق الجبل : ص ١٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩
طريق الحج : ص ٥٤ ، ٧١ ، ٨٤ ، ١٧٥ ،
٢٧٣ ، ٣١٩

طريق درعية : ص ٢٧٤ ، ٣٨٠
طريق السويس : ص ١٧٩ ، ١٨٠
طريق السيل : ص ٣٨٩
طريق السيلي : ص ١٩٦
طريق الشام : ص ٢٦٢
طريق الشط : ص ١٢٣
طريق الطائف : ص ١٧
طريق القصير : ص ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢
طريق مصر : ص ١٢٠
طلقة مدفع : ص ١٨
طوايى مدافع : ص ٣٧٦
طوايى متينة للمدافع : ص ٣٧٦
الطواحين : ص ٣٨
طويخانة : ص ٥٠
انظر أيضاً :
الطويخانة العامرة
الطويخانة العامرة : ص ٣٦٣
الطور : ص ٣٤ ، ٦٣ ، ٦٤

(ع)

العاصمة العثمانية : ص ٤١٥

العبيدة : ص ٣١٥ ، ٣١٦

عتية : ص ١٣٩ ، ١٥٦ ، ٢١٢

عجروود : ص ٣٢

انظر أيضاً :

عجرووط

عجرووط : ص ٣٢

انظر أيضاً :

عجروود

العرش الأعلى : ص ١٥٤

عرفات : ص ٢٨٢

انظر أيضاً :

جبل عرفات

العريش : ص ٣٣

عسير : ص ١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ،

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٨٣

العشر ترب وقبابها الشريفة : ص ٢١٣

عقبة تيه : ص ٣١٦

عقيق : ص ٢٨٠

عكا : ص ٣٣

عكاه : ص ١٨٢

انظر أيضاً :

عكا

علبة مرصعة بالماس : ص ١٠٣

علبة نشوق مرصعة بالأحجار الكريمة : ص

٤٤٣

العلی : ص ١٦٧

العمارات : ص ٣٠٢

عمارة السفائن : ص ٣٦١

عمارة المدرسة الدوادية بمكة المكرمة : ص

٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧

عمان = نعمان : ص ٤٤٦

بنی عمر : ص ١٦٦

العملة الذهبية : ص ٢٥٩

عنيزة (قرية) : ص ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

عنيزة جسيم : ص ٣٤٢

العین : ص ٦

عين زيلة : ص ٢٨٣

عين المياه الزرقاء : ص ٢١٣

(غ)

غامد : ص ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

غبراء يسرب : ص ٢١٢

غبرائيل (ناحية) : ص ١٧٠

غدارات : ص ٤٣

غرفة سفينة : ص ١٢٠

غزوة تربة : ص ١٣٤

غزة : ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥

الغور : ص ٢٥٥

الغونية : ص ٣٨٧

(ف)

فتيلة مدفع هاون : ص ٣٦٣

الفراء : ص ٦٨

فراء سمور : ص ٥٥

فرانسة : ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢

فرجية : ص ١٢٤

الفرجيات : ص ١٥٧

الفرسان : ص ٣٩٠

فرع : ص ١٦٧

فرو سمور : ص ٤١٧

انظر أيضاً :

فروة سمور

فروة سمور : ص ١٧ ، ٤٩

انظر أيضاً :

فرو سمور ؛ فروة سمور واسعة
الأكمام

فروة سمور واسعة الأكمام : ص ٤٥٣

فلس : ص ١٠٣

فن الهندسة : ص ٣٠٤

فتجانين طرفيها المرصعين : ص ٤٤٣

فتنقلی : ص ٢٨٧

(ق)

قائمة (سفينة) : ص ١٢٠

القاهرة : ص ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ،

٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ،

٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨١ ،

٨٣ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،

١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ،

٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،

٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،

٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،

٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ،

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ،

٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ،

٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،

٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،

٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ،

٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣

انظر أيضاً :

مصر

القباب : ص ٢٦٣

قبر أمي أيوب الأنصاري : ص ٣٤٨

قبة الحجرة المعطرة : ص ٢٦٣

قبة الحرم النبوي : ص ٣٠٢

قبة السعادة : ص ٣٠٢ ، ٤٢١

القبة الشريفة : ص ٢٦٣

القبة المهلومة : ص ٣٠٥

قبة الإسلام : ص ١٤٧

القبور الشريفة : ص ٢٦٣

قحطان : ص ٣١٥

قلدير : ص ١٦٥

قرة طلاغ : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

الجليل الأسود

قرة يوركي : ص ١٢٦

قرش : ص ١٧ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ،

٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،

٤٢٦

انظر أيضاً :

قروش ؛ يارة ؛ يارات

القرن الذهبي (سفينة) : ص ٤٩ ، ٥٠

قروش : ص ٣٩٩ ، ٤١٧

انظر أيضاً :

قرش ؛ يارة ؛ يارات

القرى : ص ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ،

٣٦٩

انظر أيضاً :

قرى الإقليم

قرى الإقليم : ص ٢٣٣

قرى الحمية : ص ١٣٩ ، ١٥٦

قرى زهران : ص ٢٧٧

قرى بنى سعد : ص ١٤٢

قرى عسير : ص ٣١٦

قرى غامد : ص ٢٧٧

قرى قبيلة زهران : ص ٢٣١

انظر أيضاً :

قرى زهران

قرى قبيلة زهران : ص ٢٢٨ ، ٢٣١

قرى القصيم : ص ٢١١

قرى قبيلة العدوان : ص ١٣

قرى قاسم قصيم : ص ٣٣٤

قرى القصيم : ص ٣٧٤ ، ٣٧٨

قرى بنى مالك : ص ١٨٧ ، ٢٧٧

قرى وادى القصيم : ص ٣٣١

قرى وتدان : ص ١٤٢

قرية البريدة : ص ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٧٩

قرية بوريدة : ص ٣٤٣ ، ٣٤٥

قرية جديدة : ص ٣٥٢

قرية شاغرا : ص ٣٤٤

قرية شقرا : ص ٣٤٤

قرية شعرة : ص ٣٤٣

انظر أيضاً :

قرية شقرا

قرية صور : ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤

قرية عنيزة : ص ٣٤٧

قرية بنى مالك : ص ٢٠٨

انظر أيضاً :

قرى بنى مالك

قرية محائل : ص ٣٨٣

قرية مظلة : ص ١٤٤

قسطرموني : ص ٣٠٢

القصيم : ص ٢٤٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ،

٣٤٠

القصيم (اقليم) : ص ٢٣٢

انظر أيضاً :

القصيم ؛ القصيم

القصيم (قرى) : ص ٢١١

انظر أيضاً :

القصيم ؛ القصيم

قشلاق : ص ١٨٥

قصر : ص ١٨٥

قصر الحريم : ص ١٨٥

القصر السلطاني : ص ٣٣ ، ١٥٠

قصعة أر مع غطيانها : ص ١٨٥

قصر : ص ٣٩٩

القصير (ميناء) : ص ٢٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ،

٧١ ، ١٢٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،

١٨٦ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٣٦١ ، ٤٢٩

القصيم : ص ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦

انظر أيضاً :

القصيم

القطيف : ص ٣٨٧ ، ٣٩٠

القلعة : ص ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٣٦ ، ١٨٣ ،

١٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٩

القلعة الاصلية المهذومة : ص ٣٧٦

قلعة بريدة : ص ٣٥٥

قلعة بسل : ص ١٠١

انظر أيضاً :

بسل (قلعة)

قلعة جدة : ص ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٤٣

انظر أيضاً :

قلعة جدة المعمورة ؛ جدة

قلعة جدة المعمورة : ص ٤٤

انظر أيضاً :

قلعة جدة ؛ جدة

قلعة خناقية : ص ٢١١

قلعة خناقية : ص ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢١١

انظر أيضاً :

خناقية

قلعة الدرعية : ص ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩

٤٠٦ ، ٣٨٩

انظر أيضاً :

الدرعية

قلعة الرأس : ص ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٥٦

انظر أيضاً :

قلعة الرس ؛ الرس ؛ الرأس

قلعة الرس : ص ٣٥٤

انظر أيضاً :

الرس ؛ قلعة الرأس ؛ الرأس

قلعة ريمة : ص ١٧

انظر أيضاً :

ريمة

قلعة شاقرة : ص ٣٨٠ ، ٣٨١

انظر أيضاً :

قلعة شقرا ؛ شقرا ، شاقرا

قلعة شقرا ؛ ص ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩

٣٨٢ ، ٣٨١

انظر أيضاً :

قلعة شاقرة ؛ قلعة شقراء ؛ شقرا ، شاقرا

قلعة الشقراء : ص ٣٦٨

قلعة صفينية : ص ١٦٦

قلعة الطائف : ص ٣١

انظر أيضاً :

الطائف

قلعة طيب : ص ٣٣٠

انظر أيضاً :

طيب

قلعة طرية : ص ٨٤

انظر أيضاً :

طرية

قلعة عبد الله : ص ٣٤٢

قلعة قمة الجبل بيشة : ص ٣١٤

قلعة قنفذة : ص ١٨٨ ، ١٩٠

انظر أيضاً :

قنفذة

قلعة ليث : ص ١٨٨ ، ١٩٠

انظر أيضاً :

ليث (قلعة)

قلعة المدينة : ص ٣٦ ، ٣٧

انظر أيضاً :

قلعة المدينة المنورة ؛ المدينة المنورة

قلعة المدينة المنورة : ص ١٧٧

انظر أيضاً :

المدينة المنورة ؛ قلعة المدينة

قلعة المهدوية : ص ٣٦٦

القلعة المنحوسة : ص ٣٦٩

قلعة ودين : ص ٦٠

قلعة ينبوع البحر : ص ١٠

قلمبونة : ص ٣٩١

القليون الهمايونية (سفينة) : ص ٥٩

القنابل : ص ٣٦٤ ، ٣٨٧

القناطير المرتبة للوازم الترسانة العامرة : ص

٤٢٧

قبلة مدفع الصحراء : ص ٣٨٩

قنجة : ص ٤٥٢

قنطار : ص ٣٢٦

قنطرة (قلمعة) : ص ١٩٠، ٢٢٨، ٢٢٩،

٣١٦، ٢٨١، ٣٣١، ٣٨٣

انظر أيضاً :

قلعة قنفذة

القوارب : ص ٥٦

قوالة : ص ١٣٢، ٣٠٢، ٣٠٣

قلاع : ص ٢٩، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٢، ٣١٥،

٣٣٤، ٣٩٢، ٤٥٣

انظر أيضاً :

القلاع السلطانية ؛ القلاع المصرية

القلاع السلطانية : ص ٢٨٥

انظر أيضاً :

القلاع ؛ القلاع المصرية

القلاع المصرية : ص ٣٩١

انظر أيضاً :

القلاع ؛ القلاع السلطانية

قلاع المنطقة (الرأس) : ص ٣٤٩

انظر أيضاً :

قلعة الرأس ؛ الرأس ؛ الرس

القلاع النجدية : ص ٤١٤، ٤٢٣

انظر أيضاً :

نجد

(ك)

الكتاتيب : ص ٣٩٥

كربلاء : ص ٣٩٧

الكسوة : ص ١٤٤

الكسوة الشريفة : ص ٥٩، ٦٠، ١٧٤

كشف القافلة : ص ١٩٥

كشف مهنلس العمارة : ص ٤٢١

الكعبة العليا : ص ١٧٣

كلية الآداب - جامعة القاهرة : ص ٦

كليوني : ص ١٥٤

الكمارك : ص ٢٨٥

انظر أيضاً :

الجمارك

كنز دفيئة : ص ٣١٩

الكوفة : ص ١٢٢

كونلخانه : ص ٦٠

كلالة : ص ٢٠٧، ٢١٥

انظر أيضاً :

كلاخ

كلال : ص ١٣٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،

١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٧، ٢١٧

انظر أيضاً :

كلالة

كيس : ص ١٣٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٥٢،

٣٨٤، ٤٥١

انظر أيضاً :

كيس نقدية

كيس نقدية : ص ٨٨، ١٣١، ١٨١، ١٨٨،

٣٠٢

انظر أيضاً :

كيس

كيس المحروقات : ص ١١٨، ٣٦٤

كيس المراسلات : ص ١٨٦، ٣٩٩

كيس من الشال : ص ١٥٣

كيسات نقدية : ص ١٩٣

انظر أيضاً :

كيس ؛ كيس نقدية

كيسة : ص ١٦٨، ١٧٧

انظر أيضاً :

كيس

كيسة نقدية : ص ١٤٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١

انظر أيضاً :

كيس ؛ كيس نقدية

كيل : ص ٤٧ ، ٤٨

كيل استانبولى : ص ٤٧ ، ٤٨

انظر أيضاً :

كيل

(ل)

لحسا (مرقا) : ص ٤٤٦

انظر أيضاً :

لحسا ؛ مرقا لحسا

لبن (جزيرة) : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

جزيرة لبن

ليث (قلعة) : ص ١٩٠

انظر أيضاً :

قلعة ؛ القلاع ؛ قلعة ليث

(م)

مالطة : ص ١٣٢

التاريس : ص ٣٧٦ ، ٣٧١

متاريس طوابى درعية : ص ٣٩٨

متاريس طوابى للمدافع : ص ٣٧٦

متاريس الوهايين : ص ٣٧٢ ، ٣٧٦

محائل (قرية) : ص ٣٨٣

محافظة : ص ٢٧٤

محافظة بيشة : ص ٣٠٩

محافظة الحرمين : ص ٨٨

محافظة حنكة : ص ١٢١

محافظة الخطة الحجارية : ص ٢٣٣

محافظة السويس : ص ١٢٠

محافظة عربان القبائل : ص ٣١٧

محافظة القبائل : ص ٣٨٣

محافظة المحل الشريف : ص ٣٨

محافظة المدينة المنورة : ص ٢٦٠ ، ٤٣١

محافظة مكة المكرمة : ص ٢٦٠

محافظة ودين : ص ٦٠

المحجر الصحى بالاسكندرية : ص ١١٧ ، ١٢٥

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٤) : ص

١٧٢

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٥) : ص

١٧٧

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٤٢) : ص

١٩٢

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٤٤) : ص

١٩٧

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٥٠) : ص

١٩٤

محفظه (١) ذوات ، وحلة الحفظ (٥٧) : ص

١٩٥

محفظه (١) بحريرا ، وحلة الحفظ (٧٧) : ص

٣٥٧

محفظه (١) بحريرا ، وحلة الحفظ (٧٨) : ص

٣٦٠

محفظه (١) بحريرا ، وحلة الحفظ (٩٤) : ص

٣٨٦

محفظه (١) بحريرا ، وحلة الحفظ (٩٥) : ص

١٧٣

محفظه (١) بحريرا ، وحلة الحفظ (٩٩) : ص

١٨٧

محفظه (٣) بحريرا ، وحلة الحفظ (٢) : ص ٩

محفظه (٣) بحريرا ، وحلة الحفظ (٣) : ص

١٣

محفظه (٣) بحريرا ، وحلة الحفظ (٥) : ص

١٥

محفظه (٣) بحريرا ، وحلة الحفظ (٦) : ص

٢٠

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٨): ص
١٥٨

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٩): ص
١٦١

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٧٥): ص
١٦٣

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٧٦): ص
١٦٥

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٧٧) صور
عربية: ص ١٧٠

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٠٠):
ص ١٩١

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢٩):
ص ١٧٩

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٤): ص
٢٢٥ ، ٢٠١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٩): ص
٢٤٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢): ص
٢٠٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٤): ص
٢١٠

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٩): ص
٢١٥

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٠): ص
٢١٨

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٢): ص
٢٢٠

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٤): ص
٢٢٢

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٥): ص
٢٢٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٦): ص
٢٢٨

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٩): ص
٢٨ ، ٣٢

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٠): ص
٣٦

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٨): ص
٥٢

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٧): ص
٥٥

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٠): ص
٥٩

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٤): ص
٦١

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٨): ص
٦٣

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٤٦): ص
١١٧

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٤٩): ص
١٢٨

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٥٣): ص
١٣٤

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٥٥): ص
١٣٩

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦١): ص
١٤٢

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٢): ص
١٤٤

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٣): ص
١٥١

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٤): ص
١٤٦

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٦): ص
١٥٢

محفوظة (٣) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٧): ص
١٥٥

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٩٥): ص
٣٠١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٩٧): ص
٣٠٥

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٠٥):
ص ٣٠٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٠٦):
ص ٣٠٩

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١١٤):
ص ٣١١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١١٧):
ص ٣١٤

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢٢):
ص ٣١٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢٥):
ص ٣٢١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢٦):
ص ٣٢٤

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٣٠):
ص ٣٢٦

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٣١):
ص ٣٢٨

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٣٧):
ص ٣٣٠

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٣٨):
ص ٢٠٤

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٤٩):
ص ٣٣٣

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٥٠):
ص ٢٦٣

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٥٣):
ص ٢٨٤

محفوظة (٤) معية تركي ، وحدة الحفظ (٦٨):
ص ٢٧٦

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٢٩): ص
٢٣٢

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣١): ص
٢٣٨

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٣): ص
٢٥٠

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٥): ص
٢٣٩

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٣٨): ص
٢٤٣

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٤٣): ص
٢٥٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٤٤): ص
٢٥٩

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٥٥): ص
٢٦١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٠): ص
٢٦٥

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٣): ص
٢٦٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٤): ص
٢٦٩

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٦): ص
٢٧٣

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٦٩): ص
٢٨٠

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٧٢): ص
٢٨٢

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٨٣): ص
٢٩١

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٨٤): ص
٢٩٧

محفوظة (٤) بحريرا ، وحدة الحفظ (٩٤): ص
٢٩٩

محفظة (٦) بحريرا ، وحدة الحفظ (١٢٢):

ص ٤٥٣

محفظتان مرصعتان : ص ٦٧

محلّى القبض بالآلى : ص ٤٤٦

المخازن : ص ١٢

مخازن ذخائر : ص ٢٠٧

مخزن الترسانة العامرة : ص ٤٢٧

مخزن الذخائر بالمدينة المنورة : ص ٣٥٢

مخزن ذخيرة : ص ٢١١

مخزن الغلال : ص ٣٥٢

المدافع : ص ١٢، ١٦، ٣١٨، ٣٦٩، ٣٧٢

مدافع خفيفة : ص ٢٨، ٣٩١

المدافع الصفر : ص ٣٧٧

مدافع القبور (الايوس): ص ٣٩١

المدارس : ص ٤٣٩

المدرسة التبشيرية بالمدينة المنورة : ص ٥١

مدرسة تجاه بيت الله الحرام : ص ١٧

المدرسة الدوادية بمكة المكرمة : ص ٤٢١

٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧

مدرسة الصبيان : ص ٢٨٣

مدرسة قايتباى بالمدينة المنورة : ص ٤٢١

٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧

مدرسة المدينة المنورة : ص ٥١

انظر أيضاً :

مدرسة قايتباى بالمدينة المنورة

مدفع جرخة : ص ٢٩٥

مدفع هاون (أويوس) : ص ٣٦٣

مدن الحجاز : ص ١٩٣

المدينة : ص ٨٧، ٩٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٧

١٧٨، ٢٤٣، ٤٣٦، ٤٤٧

انظر أيضاً :

المدينة المنورة ؛ المدينة المكرمة

مدينة نصر : ص ٦

المدينة المكرمة : ص ٣٢٨

انظر أيضاً :

المدينة المنورة ؛ المدينة

المدينة المنورة : ص ١٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١

٤٣، ٥١، ٥٩، ٦٠، ٧٥، ٧٦

٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ١٢١

١٤٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٤

١٧٧، ١٨٣، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣

٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٦٠، ٢٦٣

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤

٢٧٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩

٣٠١، ٣٠٢، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٨

٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٠

٤١٤، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧

٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢

٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١

٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩

٤٥٠

انظر أيضاً :

المدينة ؛ المدينة المكرمة

المراكب : ص ١٠، ١١، ٦٣

المراكب البحرية : ص ٤٥٢

مراكب الداو : ص ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩

٣٦٠، ٣٦١

مراكب الذخائر : ص ١٠

مرحلة راينغ : ص ١٢

مرقا اشكروو : ص ٤١٦

مرقا جدة : ص ٩، ٣٨

انظر أيضاً :

جدة ؛ ميناء جدة

مرقا دمياط : ص ١٢٥

مرقا السويس : ص ٣٢، ١٢٩

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨،
 ١٨٩، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٥،
 ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠،
 ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧،
 ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٧،
 ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٣،
 ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
 ٣٧٠، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢،
 ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٥،
 ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٤
 مصر القاهرة : ص ٤٥٩
 مصلحة الحجار : ص ٧٣
 مصلحة الحرمين : ص ٣١٢
 مصنع المدافع : ص ٥٠
 مضيق درعية : ص ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦
 مضيق عجروط : ص ٣٢
 مطبخ آدم : ص ٣٠٥
 مطير : ص ٢١٢
 مظلة : ص ١٤٣
 مظلة له : ص ١٤٤
 معان : ص ٧٧، ٨٠، ٨٨
 معسكر : ص ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١
 المعلى : ص ١٧
 معمل بارود : ص ١٨٥
 انظر أيضاً :
 معمل بارود القديم
 معمل البارود القديم : ص ١٨٥
 معمل براوشته : ص ٣٦٣، ٣٦٤
 مفاتيح الحرم الشريف النبوي : ص ٣٧
 المفاتيح الشريفة : ص ٣٧
 مفاتيح القلاع : ص ٤٥
 مفتاح البيت الحرام : ص ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٠

مرقا القصير : ص ١٢٩
 مرقا الحسا : ص ٤٤٦
 مرقد خديجة الكبرى : ص ٣٠٥
 مرقد المعل : ص ٣٠٥
 مركب : ص ٣٥٩، ٤١٨
 انظر أيضاً :
 المراكب
 مركب الضار : ص ٦٣، ٦٤
 مركب طراز الضار : ص ٦٣
 انظر أيضاً :
 مركب الضار ؛ الداو (سفينة)
 مركز الجيش : ص ٢٠٧
 مركز رايد للتاريخ والتراث : ص ٦
 المزارات الشيعية : ص ٣٩٧
 مزارق : ص ٦٠
 المساجد : ص ٣٧، ٢١٣
 مسألة درعية : ص ٢٣٣
 مستودع شونة ينيوع : ص ٣٣٣
 مسجد إبراهيم : ص ٣٠٥
 المسجد الحرام : ص ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦
 المسجد الحنفي : ص ٣٠٥
 مسجد سيدنا إبراهيم : ص ٢٨٢
 انظر أيضاً :
 مسجد إبراهيم
 المسجد الشريف : ص ٣٠٦
 المسجد النبوي : ص ٢٥١
 مسيل : ص ١٧، ٢٩، ١٥٦، ١٦١
 مصر : ص ١٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٥١،
 ٥٥، ٥٨، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧١،
 ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٧،
 ٨٨، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١١٠،
 ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
 ١٣١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٤، ١٧٩

٢٣٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٩،
٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٢٧،
٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٨٣،
٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،
٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥١

انظر أيضاً :

مكة ؛ مكة البهية ؛ مكة الجنوبية

الممالك الإسلامية : ص ١١٨، ٢٥٢

الممالك السلطانية : ص ٤١٧

الممالك الشريفة : ص ٢٧٨

الممالك المحروسة : ص ٢٥٢

المرمائية : ص ٣١٧

المملكة العربية السعودية : ص ٣٧٩

المملكة المنيفة الحاقانية : ص ٢٥

مملكة ولي النعم : ص ١١٨

المنابر : ص ٣٧، ٢١٣

المناطق الحجازية : ص ٣٧

المناطق اليمنية : ص ٣٥٩

منزل غيب افندي : ص ٢٨٧

منفضة غليون من الفضة (شويوق) : ص ١٨٥

منطقة بيشة : ص ٣٣٠، ٣٣٢

منطقة جازان : ص ٢٧٦

منطقة الجديدة : ص ٤٤٧

منطقة عسير : ص ٢١٩، ٣١٦

منطقة القصيم : ص ٣٤٤

انظر أيضاً :

منطقة القصيم

منطقة القصيم : ص ٢٩١، ٣١٧، ٣٢١،

٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٥٤

منطقة الليث : ص ٣٧٦

منطقة مكة المكرمة : ص ٩

مفتاح جلة : ص ٤١، ٤٢، ٥٥

انظر أيضاً :

مفتاح جلة المعمورة

مفتاح جلة المعمورة : ص ٤٠، ٥٠

مفتاح الحرم الشريف : ص ٤٥

المفتاح الشريف : ص ٤٠، ٤٩

مفتاح الطائف : ص ٥٥

مفتاح قلعة جلة المعمورة : ص ٤٤

مفتاح المدينة المنورة : ص ٤٠، ٤١، ٤٩

مفتاح مكة المكرمة : ص ٥٥، ٨١

المفرق : ص ٤١٧

مقاطعة الحيش : ص ٢٣٠

مقام أيوب الأنصاري : ص ٥٦

مقام إبراهيم : ص ٢٩

مقام المشيرة : ص ٣٦٦

المقامات الشريفة : ص ٤٣٢

مكة : ص ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥،

١٧، ١٨، ١٩، ٣٩، ٤٣، ٨٧،

٩٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٥٧، ١٥٨،

١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٤٣، ٢٥١،

٢٦١، ٢٧٨، ٤٤٠، ٤٥٠

انظر أيضاً :

مكة المكرمة

مكة البهية : ص ٢٢

مكة الجنوبية : ص ١٩٠

انظر أيضاً :

مكة ؛ مكة المكرمة ؛ مكة البهية

مكة المكرمة : ص ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦،

١٧، ١٩، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠،

٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٤٣، ٤٥، ٥٥، ٧٥، ٨١، ٩٩،

١٢٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٤،

١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤،

١٩٧، ٢١٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣،

منطقة المهدي : ص ١٦٥

انظر أيضاً :

المهدي (منطقة)

المهدي (منطقة) : ص ١٦٥

انظر أيضاً :

منطقة المهدي

مواقع بقرية بوريدة : ص ٣٤٦

موقع ذو طراز كويبور (أويوس) : ص ٣٤٥

المركب العالي : ص ٥٦

موليخ : ص ١٦٧

ملابس السلطنة : ص ٤٤٤

ميزاب الرحمة : ص ١٤٧

ميناء أنجر : ص ١٦

ميناء جدة : ص ١٥٣ ، ٤٥٢

انظر أيضاً :

جدة ؛ مرفأ جدة

ميناء السويس : ص ٤٢٠

انظر أيضاً :

مرفأ السويس ؛ السويس

ميناء القصير : ص ٦٤ ، ٦٥

انظر أيضاً :

القصير ، مرفأ القصير

ميناء القطيف : ص ٣٨٦

انظر أيضاً :

القطيف

(ن)

نجد : ص ١٢ ، ١٥١ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٣٤٢ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤٤٨ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠

انظر أيضاً :

اقليم نجد ؛ نجد (اقليم)

نجد (اقليم) : ص ٢٣٢

نجران : ص ٣١٥

النجع : ص ٢٩٣

النجدف : ص ٣٩٧

النحاس الأصفر : ص ٣٧٦ ، ٣٧٧

نصفية (عملة) : ص ٢٥٩

نعمان = عمان : ص ٤٤٦

انظر أيضاً :

عمان = نعمان

النقود : ص ٦٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦٧ ،

١٨٨ ، ١٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٤٠ ،

٣٧٧ ، ٣٨٧ ،

نقود الحرمين : ص ٣١٢

النقود الذهبية : ص ١٥٢

النقد السفائن : ص ٣٦١

نقود المسلمين : ص ٣٩٦

النمسا : ص ١١٩

نهر القرات : ص ١٢٣

نهر طوثة : ص ٢٨٥

النيل : ص ١٨٣

(هـ)

هاوان : ص ٣٩١

الهجانة : ص ١٢٩

الهند : ص ٣٢

انظر أيضاً :

الهند (مرفأ)

الهند (مرفأ) : ص ٤٤٦

انظر أيضاً :

الهند

الهندسة : ص ٣٠٢

(و)

وابور أفريقييا (مركب) : ص ٤١٦ ، ٤١٧ ،

٤١٨

الواحات : ص ١٨٣

الوادي : ص ٣٤٣ ، ٣٤٤

وادي بسل : ص ١٠٠

انظر أيضاً :

بسل

وادي السدير : ص ٣٦٩

وادي شهران : ص ٣١٥

انظر أيضاً :

شهران

وادي الطائف : ص ٣٦

انظر أيضاً :

الطائف

وادي العرين : ص ٣١٥

انظر أيضاً :

العرين

وادي غزة : ص ٣٢ ، ٣٣

انظر أيضاً :

غزة

وادي فاطمة : ص ١٥ ، ١٦ ، ٢٩

وادي قاسيم : ص ٣٤٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٢

انظر أيضاً :

قاسيم (وادي)

وادي القصيم : ص ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

انظر أيضاً :

القصيم

وادي قلة : ص ١٢٣

وادي كلاخ : ص ١٣٩ ، ١٥٦

انظر أيضاً :

كلاخ

وادي الليمون : ص ٢٩

وادي نخب : ص ١٤٢

وادي وج : ص ٣٦

واروش : ص ٣٦

انظر أيضاً :

وادي وج ؛ وادي الطائف

وثائق شبه الجزيرة العربية : ص ٥

واديان القصيم : ص ٣٤٣

انظر أيضاً :

القصيم

ودين : ص ١٢٦

وش : ص ١٦٧

انظر أيضاً :

وجه

الوكالة : ص ١٨٣

وكر الخوارج : ص ٧٠ ، ٧٢

ولاية الدرعية : ص ٨١ ، ١٠٧ ، ١٢٤

انظر أيضاً :

الدرعية

ولاية الروم إيلي : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

الروم إيلي

ولاية الشام : ص ٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

انظر أيضاً :

الشام ؛ الشام الشريف

الولايات العثمانية : ص ١٢٧

انظر أيضاً :

الدولة العلية ؛ الدولة العثمانية

(لا)

لاذقية : ص ١٢٤ ، ١٨٢

(ي)

يزرب : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

يسرب ؛ المدينة المنورة ؛ المدينة

اليمن : ص ٣٢، ٣٣، ٤٤، ٢٠٤، ٢١٠،

٢١٨، ٢٣٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٩،

٣٣٠، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠،

٣٦١، ٣٦٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٦،

٤٥٣

انظر أيضاً :

يمن الحجاز

يمن الحجاز : ص ٤٥٣

انظر أيضاً :

اليمن

ينبع : ص ١٩٧، ٢٥١، ٢٩٢، ٣٦١

انظر أيضاً :

ينبع البحر

ينبع البحر : ص ١٦٧، ١٩٧

ينبوع : ص ١٨٠، ٢٧٠، ٣٠١، ٣٣٣، ٣٥٣

انظر أيضاً :

ينبوع البحر ؛ ينبع البحر ؛ ينبع

ينبوع البحر : ص ١٠، ٣٦، ١٢٩، ١٦٦،

١٦٧، ١٦٨، ١٧٧، ٢٩٤، ٣٣١،

٣٣٣، ٣٥٣

انظر أيضاً :

ينبوع ؛ ينبع البحر ؛ ينبع ؛ ينبوع

البحر الأحمر

ينبوع البحر الأحمر : ص ١٢٨

انظر أيضاً :

ينبوع البحر ؛ ينبوع ؛ ينبع البحر ؛

ينبع

كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف

أستاذ الهندسة : ص ٤٣٢ ، ٤٣٣
 استخلاص درعية : ص ٣٩١
 استرداد الحجارة : ص ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٢
 استوى = مشاققة كنان : ص ٤٢٧
 أسلرون : ص ١٦٦
 اسر : ص ٤٠٥
 اسكندر الدوران : ص ٦٥
 أسير : ص ٢٢٩
 أعتاب جلال السلطان العالية : ص ٢٢٦
 أصحاب السعادة البشوات : ص ١٢٨
 أعتاب حضرة صاحب الخلافة : ص ٢٦٥
 أعتاب الخديوية : ص ٢٢٢
 أعتاب دولة : ص ٦٤ ، ٢٥٣
 أعتاب دولتك : ص ٥٩ ، ١٥٤ ، ٢١٧
 أعتاب الذات الشاهانية : ص ٢٥٩ ، ٣٣١
 أعتاب العالية : ص ٢٢٦
 أعتاب العالية الخديوية : ص ٤١٦
 أعتاب الملكية : ص ٣١٨
 أعتاب الملوكية : ص ٢٢٩
 أعتاب ولي النعم : ص ٥٥ ، ٥٦ ، ١٦٥
 ، ١٦٨ ، ٢٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤
 ، ٣٨٧ ، ٤١٧
 أعتابكم العليا : ص ٣٢٣
 أعدام : ص ٦٢
 أعدام عبد الله بن سعود : ص ٤١٣
 أعمال عسكرية : ص ٢٢٠
 أغا : ص ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ١٦٣ ، ١٧٧
 ، ١٨٠ ، ٣٥٠
 أغا دار السعادة الشريفة : ص ٥١

(٩)

آداب الملوكية : ص ٦٧
 أبح ايللى رادة : ص ١٦٧
 أبيك : ص ١٢٦
 أجور : ص ٣٥٧
 إحالة الإيالة : ص ٢٩٨
 إحالة الإيالة بجلة : ص ٢٩٧
 أحوال الحجارة : ص ٢٧٦
 أحوال مصر : ص ١٣٣
 اختلاس : ص ٣٥٨
 إدارة أفضية : ص ٣٠٢
 إدارة الأمور : ص ٣٤١
 إدارة الشام : ص ٢٠٤
 إدارة الفرسان : ص ٣٣٥
 إدارة مصر : ص ٥٨
 إدارة المناطق الحجازية : ص ٢٦٠
 ادرمي : ص ٣٣
 أدوات حربية : ص ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أدوات السفر : ص ١٢
 إرادة سامية : ص ٣٧٧
 إرادة سلطانية : ص ٢٨٦
 إرادة سنية : ص ٨١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٤٢
 إرادة شاهانية : ص ٤٣٨
 إرادة العلية : ص ٤٤٢
 إرادة ولي النعم : ص ١٤٠
 اراذتك السنية : ص ٣٨٥
 أرباب الديانة : ص ٢٦٧
 أرل : ص ١٨٣
 أساليب سياسية : ص ٥
 أستاذ : ص ١٦٨ ، ١٨٥

أغا الجوالى : ص ١٨٢
أغا الخفقان : ص ١٨٤
أغا دار السعادة : ص ١٢٠
أغا دار السعادة الشريفة : ص ٤٢٦
أغا زادة : ص ١٢٦
أغا سعاة : ص ٤٠٦ ، ٤٠٧
أغا قوالة : ص ١٣٢
أغاوات دائرتى : ص ٢٩٢
أغاوات الداخلى : ص ١٥٩
أفضل الشهداء : ص ٢١٣
افندلى : ص ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
١٧٣ ، ١٨٦ ، ٣٢٥
افندى الديوان : ص ٢٨٦
افندينا : ص ٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٤٠
افندينا الباشا : ص ٣٢٤
افندينا الدولة العلية : ص ٢٨٥
افندينا ولى النعم : ص ٢٨٦
اكيليل (رتبة) : ص ١٢٦
التماس : ص ٢٦٥ ، ٢٩٨
التماس الادلاء : ص ١٦٨
التماس خاص : ص ١٩٥
التماس طلب الامان : ص ٣١٥
امارة الامراء الكرام : ص ٤٥ ، ٨١
امارة الحاج : ص ٨٩
إمام زادة براوشته : ص ٥١
امدادات قوات إبراهيم باشا : ص ٣٦٣
أمر السلطان : ص ٢١١
أمر شريف : ص ٦٢ ، ١٧٤ ، ٢٦٥
أمر عال : ص ٦١ ، ١٢٤ ، ١٨٩ ، ٢٧٠ ،
٣٠٤

أمر العالى : ص ٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٨ ،
٣٥٠ ، ٣٨٨ ، ٤٢٧
أمر كريم : ص ١٩١
أمر الهمايونى : ص ٢٦٤
أمر ولى النعم : ص ١٣٠ ، ١٤٤
أمركم العالى : ص ١٥٩ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦
أمن الحجاج المسلمين : ص ٨٦
أموال جمرك جلة : ص ٤٣٦
أموال الشريف غالب : ص ١٩٠
أمير الأمراء : ص ٤٢١ ، ٤٢٦
أمير الحاج : ص ٨٣ ، ٩١ ، ٩٦
انظر أيضاً :
أمير الحج
أمير الحج : ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ١٤٨ ،
٢٦٥ ، ٣٣٥
انظر أيضاً :
أمير الحاج ؛ أمير الحج الشريف
أمير الحج الشريف : ص ٢٩٩
أمير عسير : ص ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٤
انظر أيضاً :
أمير قبائل عسير
أمير قبائل عسير : ص ٢١٨
انظر أيضاً :
أمير عسير
أمير قبيلة : ص ٢١٨
أمير قبيلة زهران : ص ٢١٠ ، ٢١٨
أمير مكة المكرمة : ص ٣٨ ، ٦١ ، ٩٩ ، ١٥٧ ،
٢٥٧ ، ٢٦٩
أمير موكب الحج : ص ٩٠
أمير نجران : ص ٣١٥
أميرال : ص ٥٩
أميرى : ص ٢٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ،
٤٤٥
أمين أغا : ص ١٠٩

أمين جمرک الاسکندرية : ص ۱۳۰

أمين الجمرک جلة : ص ۴۵۴

أمين الحتم : ص ۱۹۷

أمين الدخان : ص ۱۶۳

أمين الصرة : ص ۲۶۳

أمين صرة الشام : ص ۱۸۴

أمين الصرة الهمايونية : ص ۱۷۳ ، ۱۷۶

أمين العاصمة العثمانية : ص ۲۲۶

أمين كمرک جلة : ص ۴۲۹

انظر أيضاً :

أمين جمرک جلة

أمين المبانى : ص ۲۸۶

أمين معمل براوشة : ص ۳۶۳

أمين مفتاح : ص ۳۲ ، ۳۷

أمين الملايس : ص ۱۸۴ ، ۳۱۸ ، ۳۲۲

أمين النزول : ص ۱۳۹

أنابة : ص ۳۰۲

انتصارات إبراهيم باشا : ص ۳۱۱ ، ۳۲۵

انتصارات خليل باشا : ص ۴۵۳

اندرون : ص ۵۷ ، ۵۸ ، ۱۲۶

أوراق البريد : ص ۱۱۲

أوراق البيض المختومة : ص ۱۵۳

أوراق العرائض بالختم الجديد : ص ۱۵۳

أوراق المكاتبات : ص ۱۵۳

أوامر السنية : ص ۱۷۹

أوامر عالية : ص ۶۴ ، ۲۹۱

أورط : ص ۲۹۲

أولياء ولى النعم : ص ۳۱۴

الاتاوات : ص ۳۵۷

الأجور : ص ۳۵۹

الأجور الخاصة : ص ۳۵۸

الأحوال الجارية : ص ۱۴۳

الاختام الرسمية : ص ۱۵۴

الاختلاسات : ص ۳۵۷ ، ۳۵۹

الأدوات : ص ۱۸۳

الأدوات الحربية : ص ۲۱۸

الأدوات السفرية : ص ۱۱ ، ۲۸

الأذن السلطاني : ص ۳۰۴ ، ۳۶۴ ، ۴۴۰

الإرادة : ص ۶۷

الإرادة الخسروية : ص ۷۵

الإرادة السلطانية : ص ۷۷ ، ۳۶۳

الإرادة السنية : ص ۵۵ ، ۵۶ ، ۱۵۲ ، ۱۷۵ ، ۲۳۳ ، ۲۴۰ ، ۲۵۷ ، ۲۶۲ ، ۲۷۲

، ۲۷۸ ، ۲۹۸ ، ۳۰۳ ، ۳۱۹ ، ۳۸۴

، ۴۲۱ ، ۴۳۲ ، ۴۴۰ ، ۴۴۳

انظر أيضاً :

ارادة سنية

الارادة الصادرة : ص ۳۰۰

الارادة العلية : ص ۳۳ ، ۸۸

انظر أيضاً :

ارادة العلية

الارادة الملوكية : ص ۸۶

الارادة الهمايونية : ص ۳۳ ، ۱۵۳

الارز : ص ۲۷۰ ، ۳۲۶ ، ۳۵۷ ، ۳۵۸

، ۳۶۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲

الارزاق المصرية : ص ۴۲۷

انظر أيضاً :

أرز

الأرشيف العثماني : ص ۲۳۸

الاستيلاء على الدرعية : ص ۳۹۰ ، ۴۰۰

، ۴۰۵

الاستيلاء على الطائف : ص ۴۲

الأسر : ص ۱۰۱ ، ۱۰۴

الاسطبة : ص ۴۲۷

الاشراف : ص ۶۹ ، ۱۷۴ ، ۲۶۴

الاشرف السلطاني : ص ۴۲ ، ۱۰۸

الاعتاب السامية : ص ٢٣٠

الاعتاب السلطانية : ص ٦٢ ، ١١٨

الاعتاب الشاهانية : ص ٥٨

الاعتاب العلية : ص ٥٧

الاعتاب العلية السلطانية : ص ٤٠٢

الاعتاب الملكية : ص ٣٠٩

الأغا : ص ٤٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٠٩ ،

١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ،

١٨٤ ، ٢٠٩ ، ٣٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،

٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ،

٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠

انظر أيضاً :

أغا ؛ الأغا الخازن ؛ الأغا السلحدار ؛

الأغا سلحدار الباشا

الأغا الخازن : ص ١٧٤ ، ٢٣٦ ، ٤٣٩

الأغا السلحدار : ص ٣٤٩

الأغا سلحدار الباشا : ص ٨٧

الأغا كتخدا البواين : ص ١٨١

الأغا كتخدا الصدر الأعظم : ص ٢٨٥

الأغا المحافظ : ص ٣١٦

الأغا النائب : ص ٤٣٩

الأغوات : ص ١٧٤

الأغلال : ص ٤٠٤

الافندى : ص ١١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ،

١٠٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٦٤ ،

٢٧٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩١ ،

٣٩٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،

٤٣٧

انظر أيضاً :

الافندى الرئيس ؛ الافندى قاضى مكة

المكرمة ؛ الافندى قبوكتخدا

الافندى الرئيس : ص ٤٩

الافندى قاضى مكة المكرمة : ص ١٨٢

الافندى قبوكتخدا : ص ١٨١

الافندى كبير أمة الملك : ص ١٨٢

الافندى كتخدا الباب : ص ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٧٩

انظر أيضاً :

الافندى كتخدا بالباب العالى

الافندى كتخدا بالباب العالى : ص ٨٢

انظر أيضاً :

الافندى كتخدا الباب

الافندية : ص ١٧٣

الافنديين : ص ١٧٤

الاقمشة : ص ٢٥٩

الاکرامات : ص ١٧٦

الإمام : ص ٥٧ ، ٥٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ،

٢٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

الإمام بيلد الله الحرام : ص ٢٣

الامداد : ص ١٩٥

انظر أيضاً :

الامدادات

الامدادات : ص ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ،

١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ،

٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٦ ،

٣٩١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

انظر أيضاً :

الامداد

الأمر : ص ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧

الأمر والإرادة : ص ١٤ ، ١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤٢٢ ،

٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤

الامر الخيرى : ص ٢٦٣

الامر السامى : ص ٩١ ، ٩٩

الامر السلطاني : ص ٦٨

الامر الشاهاني : ص ٢٦٥

الامر الشريف : ص ٦٢ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
انظر أيضاً :

الامر الشريف الشاهاني

الامر الشريف الشاهاني : ص ٢٦٤

انظر أيضاً :

الامر الشريف

الامر الصادر : ص ١٩٤

الامر العالي : ص ٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ،
٢٩٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ،

٤٤٩

الامر والفرمان : ص ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢ ،

٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٧٤ ،

٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،

الامر لمولاي : ص ١٦٤ ، ١٨٦

الامر الهمايوني : ص ١٥٣

الامور الحجازية : ص ٢٨٠ ، ٣٨٥

الامير : ص ٣٨ ، ٣٩ ، ١٥٢ ، ٣٦٤

الامير الشريف : ص ١٣ ، ١٤

انظر أيضاً :

الامير

الامير الكبير : ص ٣٩٥

الاميرات العلية : ص ١٤٧

الوامر الشاهانية : ص ٢٥٤

الوامر الشريفة : ص ٦٢

الوامر العلية : ص ١٨٩ ، ٢٧٠ ، ٤٥٢

الاوراق : ص ١٨٢

الاوراق المبصومة بالختم العتيق : ص ١٥٤

الاضاع الخاصة : ص ٢٨٤

الاضاع العامة : ص ٢٨٤

الارشهنجي : ص ٦٥

الارواق : ص ٤٢١

الاندرون بيرون : ص ٢٨٤ ، ٢٨٦

ايالة الدنيا : ص ٩٨

ايلدين : ص ١٨٩

(ب)

الباب العالي : ص ٢٠٤ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣

باب العدالة الملكية : ص ٣١٨

الباب الهمايوني : ص ٦٧

باش جاويش : ص ٦٢

باشا : ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ،

٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ،

٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،

٣٣١ ، ٣٤٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ،

٤٣٨ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،

انظر أيضاً :

باشا ايبك

باشا ايبك : ص ١٢٦

الباشا البابا : ص ١٢٦

باشا تونس : ص ١٨٠

الباشا الوزير : ص ١٠

باشا يزوب : ص ١٢٦

الباشاوات : ص ١٨٦

اليك الدواتدار : ص ١٨٤

انظر أيضاً :

البك

اليك كتحدا : ص ١٨٥

انظر أيضاً :

البك

(ت)

تاج السلطنة : ص ٤٥٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣

التاجر : ص ٣٥٨

التاجر الانجليزى : ص ٣٦١ ، ٣٥٨

انظر أيضاً :

التاجر

تاريخ المخالف السليمانى : ص ٢٨١

تاريخ محمد : ص ٢٤٧

تجهيز العساكر السلطانية : ص ٤٢

تذكرة : ص ١٦٨

الترتيبات البحرية : ص ٤٢

الترجمان : ص ١٣٢

ترجمان العجم : ص ٢٧٨

انظر أيضاً :

الترجمان

الترميمات : ص ٢٨٣ ، ٣٠٤

الترويجة : ص ١٨٤

التشريف السلطانى : ص ٢٤٣

التشريفات : ص ٢٣١

التشريفات الجليلة الملوكية : ص ٤٢٤

التشريفات الخسروية : ص ٦٦

التشريفات السلطانية : ص ٤١٩

التشريفات الملكية : ص ٤١٢ ، ٤١٣

التشريفات الملوكية : ص ٦٨

التشريفات الهمايونية : ص ٥٩ ، ٢٣٣

تعطفكم العلية : ص ١٢

الباشجاويش : ص ٢٣٦

باشو : ص ١٦

بردات : ص ٥٨

البريد المزدوج : ص ٨٣

البريك : ص ٤٩

بشارة المدينة : ص ١٥

البغاة : ص ٢١

البقسماط : ص ٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ،

٣٥٢

انظر أيضاً :

البقسماط

بك : ص ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٤٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ٤٥٠

انظر أيضاً :

بيك

بكباشى : ص ١٠ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ٣٨٧

انظر أيضاً :

البكباشى الاحتياطى

البكباشى الاحتياطى : ص ١٣٤

انظر أيضاً :

بكباشى

البقسماط : ص ٢٩٤

انظر أيضاً :

البقسماط

البكوات : ص ١٨٦

بلوكباش : ص ٢٦٠

البن : ص ٣٢ ، ٢٧٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

البنادق : ص ٢٩٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨

بوقجة الجزية : ص ١٨٢

بيرون : ص ١٦٦

اليك افندى : ص ١٨٦

انظر أيضاً :

البك

جمال العريان : ص ١٥٦
 جمرك : ص ٣٦٠
 انظر أيضاً :
 الجمارك ؛ جمرك التاجر الانجليزي
 جمرك التاجر الانجليزي : ص ٣٦١
 انظر أيضاً :
 جمرك ؛ الجمارك (نظام)
 جمرك العشور : ص ٣٦٠
 انظر أيضاً :
 جمرك ؛ جمرك التاجر الانجليزي
 جميل الليل : ص ٤٣٦
 الجناب السلطاني : ص ٤١٤
 جناب سيدى ولى النعم : ص ٢٠٣
 الجناب الشاهنشاهى : ص ١٠٤
 الجناب العالى : ص ١٥١ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥١
 جناب قاضى الحاجات : ص ١٠٦
 الجناب الملكى : ص ٤١٥
 جناب نعم المآب : ص ٢٥٩
 جنابكم العالى : ص ١١٦
 الجنائنية : ص ١٨٣
 جبخانة : ص ١٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣
 جندى باش : ص ١٩٧
 جهات الشام : ص ٢٧٣
 الجهة الاميرية : ص ٤٨ ، ٤٩
 جهة الحجاز : ص ٧٠
 جواد تام الجهاز المطرور : ص ١٧
 جواسيس : ص ١٦٦
 الجود الهمايونى : ص ١٠٢
 جوقه دار خاصة : ص ٤١٩
 الجوقدار : ص ٣٨٨

تغريب : ص ٦١
 التفضيلات الهمايونية : ص ٦٦
 تقارير الافندى : ص ١١٦
 تقاسيط : ص ٢٨٥ ، ٣١٢
 انظر أيضاً :
 التقسيط
 التقسيط : ص ٢٨٦
 انظر أيضاً :
 التقاسيط
 تكفور طاغى : ص ٥٦
 تلطفاتكم البهية الحيدرية : ص ١٢
 التمسك : ص ١٨١
 توليز : ص ٢٦٠
 توقنكجى : ص ١٣٩

(ج)

الجالسوس : ص ١٦٦
 جاویش : ص ٣٩٨ ، ١٥٨ ، ٤١٦
 جاویشية الداخل : ص ١٤٠
 جرایة : ص ٣٢٧
 انظر أيضاً :
 جرایة الشهرية
 جرایة الشهرية : ص ٣٢٦
 انظر أيضاً :
 جرایة
 جزية مصر : ص ١٨١
 الجلوس الهمايونى : ص ٥٩
 الجمارك : ص ٣٦٠
 انظر أيضاً :
 الجمارك (نظام)
 الجمارك (نظام) : ص ٣٥٧
 انظر أيضاً :
 الجمارك

جوقدار الحريم : ص ١٩٢

جوقداري الخاص : ص ٣٨٦

جلالة السلطان : ص ٣٧ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ ،

٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،

٣١١ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٤

جلالة الملك : ص ٣٥ ، ٤١ ، ١٨٦

(ح)

الحاج : ص ٣١ ، ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ،

٢٥٥ ، ٣٧٣

حارس العالم : ص ٦٦

حاشية : ص ١٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٤٢

حاصلات الجمرك : ص ٤٣٧

حاصلات الشام الشريف : ص ٧٦

حاكم الوقت : ص ٦٦

حامل تاج السلطنة : ص ٦٦ ، ٤٥٤

انظر أيضاً :

تاج السلطنة

حامل تاج السلطنة الكبرى : ص ٦٧

انظر أيضاً :

حامل تاج السلطنة

حامل الخلة السوداء : ص ١٤

حبس : ص ٦٢

الحج : ص ٨٨ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٩٤ ،

٣٩٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٢

انظر أيضاً :

الحاج ، الحج الشريف

حج بيت الله الحرام : ص ٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٤

الحج الشريف : ص ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٨٠ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،

٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٣٥٦

انظر أيضاً :

الحج ؛ الحاج

الحجر الصحي : ص ١١٨

الحديث الشريف : ص ٤٠ ، ٤١

الحرب : ص ١٦٦

حرب آل سعود : ص ٢٦٦

حرب الحجاز : ص ٢٤٣

حرب الدرعية : ص ٣٧٥ ، ٣٩٨

حرسية ومرافقة : ص ٧٩

حرمكم المصون : ص ٣١٣

حرمة : ص ١٥٣

حروب الحجاز : ص ٢٢٧

حساب الجمرك : ص ٣٥٨

حساب الحكومة : ص ٤٣٦

حشمة دارا : ص ٥٠

حصار الدرعية : ص ٣٩٠ ، ٤٠٠

انظر أيضاً :

حرب الدرعية

حضرة : ص ١٤

حضرة الاقلندي مهردار : ص ١٩٧

حضرة السلطان : ص ٦٩ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٦ ،

١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٣٠٦ ،

٤٢٣

حضرة السلطاني : ص ٤٢٣

الحضرة السلطانية : ص ٣٣ ، ١٠٦ ، ٣٠٦ ،

٤١٧

حضرة سيدى : ص ٢٠٤

حضرة الشريف : ص ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٧٠ ،

٧٢ ، ١٤٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٤

الحضرة الشهنشاهية : ص ١٠٣

حضرة صاحب الدولة : ص ١٤٦ ، ١٥٤ ،

١٥٧ ، ١٦٣

حضرة صاحب السيادة : ص ١٥٢

حضرة صاحب العناية : ص ١٥٩

خادمتكم صاحب السعادة : ص ٢٣٦
 خازن : ص ٣٦ ، ٢٣٢ ، ٤٣٩
 الخازن السلطاني : ص ٢٢٧
 خازن عمر بك : ص ١٢٦
 الخازنة : ص ٦٨ ، ٧١
 خازندار : ص ٣٨ ، ٣٤٨
 خازندار افندينا : ص ٣٤٨
 الخازنداره : ص ٧١ ، ١١٤
 الخاصة الهمايونية : ص ٥٧ ، ٥٨
 خاقان البحرين : ص ٢٥٣
 الختم : ص ٤٣٧
 الختم الصغير : ص ١٥٣
 الختم العتيق : ص ١٥٤
 الختم القديم : ص ١٥٣
 خدمة الحرمين المحترمين : ص ٣١٩
 الخدمة الخيرية : ص ١١
 خديو زمان : ص ٦٥
 الخديوي : ص ٤٠١
 خديوية : ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤١٠
 خرج : ص ١٦ ، ١٧٧
 الخزائن : ص ١١
 الخزننداره : ص ٦٨
 خزنة دار : ص ٣٦
 الخزينة : ص ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٨٧
 انظر أيضاً :
 الخزينة دار
 الخزينة دار : ص ١٢٦
 خزينة دولة : ص ٤٤١
 الخزينة العامرة : ص ٤٢٦
 خزينة مصر : ص ٢٦١ ، ٢٧٠
 خزينة الميرى : ص ٢٨٦ ، ٢٨٧
 خزينة ولى النعم : ص ١٣٢
 خزينة يماغى : ص ١٧٩
 خط دفترى الأوقاف : ص ٤٣٩

حضرة صاحب النباهة : ص ١٧٧
 الحضرة العلية السلطانية : ص ٣٩٧
 حضرة مولانا : ص ١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٥
 حضرة ولى النعم : ص ١٢٧ ، ١٢٨
 حضرمى : ص ٣٣
 حق بار : ص ٣٢٧
 حكومة الباشا : ص ٣٣
 حكومة الحجاز : ص ٢٦٢ ، ٢٧٩ ، ٣١٠ ، ٣٨٥
 انظر أيضاً :
 الحكومة الحجازية
 الحكومة الحجازية : ص ٢٦١
 انظر أيضاً :
 الحكومة الحجاز
 حكمدار الاقاليم اليمنية : ص ٤١٤
 حلوان : ص ٢٨٥
 حمل : ص ١٥٩
 حمل جمل مصرى : ص ١٧٢
 حملة إبراهيم باشا : ص ٢٦٩ ، ٢٧٥
 حملة البنادق : ص ١٣٩
 حملة الحجاز : ص ١٩١
 الحنطة : ص ٢٧٠ ، ٣٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 الحوالة : ص ٨٨
 الحيدرى : ص ٢٠٨ ، ٢٢٠

(خ)

الحاجكان : ص ١٩٧
 الحاجكان الهمايونية : ص ١٩٥
 خادم البيك الدواتدار : ص ١٨٥
 خادم السلحدار : ص ١٩٧
 خادم كتنخدا : ص ١٨٨
 الخادم الطليح : ص ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٢٣

الخلافة الإسلامية : ص ٥
 الخيالة : ص ٦٠
 الخيرية السلطانية : ص ١٠٦
 (ج)
 الداعي : ص ٢١٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٦
 الدعوات الخيرية : ص ١١٣
 الدعوة السلفية : ص ٢٤٩
 الدفاتر : ص ١٨٤ ، ٤٣٩
 دفاتر ربيع القرى : ص ١٨٤
 دفتر : ص ١٨٤
 دفتر أموال : ص ١٥٢
 دفتر خاص : ص ٤٤٠
 دفتر الغلال : ص ٤٣٠ ، ٤٣٩
 الدفتردار بك : ص ١٨٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 الدفتردار (وكيل المالية) : ص ٣٩٢
 دفتردارية : ص ٥٨
 الدقيق : ص ٢٩٤
 دليل باش : ص ١٥٦
 دليلان : ص ١٨ ، ١٣٩
 الدواتدار : ص ١٨٥
 الدواتدار بك : ص ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٢
 دولة السلطان : ص ٢١١
 دولة السيلة خازندارة : ص ٤٤٤
 دولة صاحب السعادة : ص ٢٠
 دولة طوسون باشا : ص ٢٣٠
 الدلاة : ص ٤٣
 الديانة المحمدية : ص ٥٢
 دين الإسلام : ص ٢٠٨
 ديوان : ص ٣٩ ، ٤٢٤
 ديوان الترسانة : ص ٤١٦
 ديوان جلالة الملك : ص ٣٥ ، ٤١ ، ١٨٦

الخط السلطاني : ص ٦١
 الخط الشريف : ص ٣٨٤
 الخط الشريف السلطاني : ص ١٠٣
 الخط الشريف الملكي : ص ٣٨٤
 الخط الشريف الهمايوني : ص ١٠٣
 الخط الهمايوني : ص ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٤٢٤
 الخط الهمايوني السلطاني : ص ٤٣٢
 الخط الهمايوني المبارك : ص ٧٣
 الخطيب الإمام : ص ٢٥ ، ٢٦
 الخطيب الإمام بالمسجد الحرام : ص ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
 الخطيب الإمام بمقام الكي : ص ٢٥
 الخطيب بالمسجد الحرام : ص ٢٣ ، ٢٥
 خفتان أغاسي : ص ٢٦٣
 خلع : ص ٧٠ ، ٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥
 ٤٥٤
 الخلع السمور : ص ٣٩٩
 الخلع الفاخرة : ص ١٧٤
 خلع فراء سمور : ص ٣٥٥
 خلع فرو سمور : ص ٣٢٢
 الخلع الملوكية : ص ٢٥٩
 الخلعة : ص ١٢٠ ، ١٥٤ ، ٢٩٨
 خلعة بجلد سمور : ص ٢١٥
 خلعة سمور : ص ٢١٦
 خليفة الله في العالم : ص ٦٥
 الخنادق : ص ٣٧٥
 الخواجكان : ص ٢٥٩ ، ٢٦٣
 الخوارج : ص ٣٩٩
 نحوه الترسانة : ص ١٨٣
 الحونة : ص ٢٠١
 الخلافة : ص ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ٢٢٦

الديوان العالى : ص ٢٦٢

الديوان العالى الملكى : ص ٥١ ، ٦٧ ، ٧٠ ،

٨٢ ، ٩٥ ، ١١٤

ديوان قاضى الحاجات : ص ١١٧

الديوان الهمايونى : ص ٢٦٣

(ذ)

ذات الحيدرية : ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٤١٤

الذات الشاهانية : ص ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،

١٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢

الذات الشاهانية القاهرة : ص ٢٤٠

الذات الملكية : ص ٣١٨ ، ٣٣١

الذات الهمايونية : ص ٢٧٠

الذات الهمايونية السلطانية : ص ٤٥٣

الذخائر : ص ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٧ ،

١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ،

٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ،

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ،

٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،

٣٩٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠

ذخائر الخوارج : ص ٣٥٥

الذخائر والمهمات : ص ١٥٧

ذخائر الحربية : ص ١٤٠

ذخيرة : ص ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٤٢٩

(ر)

رأس محمد : ص ١٢٠

رأس بحروش : ص ٢٢٥ ، ٢٢٦

الرأى العالى : ص ٢٩٧

الرئيس : ص ٦٤

رئيس أغوات السراى الخارجية : ص ٣٨٨

رئيس امنائه : ص ٢٨٦

رئيس الادلاء : ص ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ،

٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٣٤٠ ، ٤٥٠

رئيس الاشقياء : ص ٥٤

رئيس البوابين : ص ١٥٢ ، ٣٠٢

رئيس جنلنا : ص ١٩٧

رئيس جنود المشاء : ص ٣٧٠

رئيس حملة البنادق : ص ٣٣٥

رئيس خدمة السكر : ص ٣٣٣

رئيس الخوارج : ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٩٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٣ ، ٣٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ،

٤٠٨ ، ٤١٤

رئيس الديوان الخديوى : ص

٣٦٥

رئيس رؤساء فرسان الاستكشاف : ص

٣٦

رئيس السعاة : ص ٣٢٢

رئيس سقاة البن : ص ٦٦ ، ١٠٩

رئيس سقاة البن الأغا : ص ٦٨ ، ٧١

رئيس سقاة البن بالقصر السلطانى : ص ٦٨

رئيس سقاة البن (القهوة) : ص ٥٩

رئيس سقات بن السلطان سليم : ص ١٨٢

رئيس سقاة الشريات : ص ١٨٦

رئيس طائفة الخوارج : ص ٢٩٩

رئيس عسكر الدليلان : ص ٢٩١ ، ٣٣٣

رئيس فرسان الاستكشاف : ص ١٥٦ ،

٣٥٠

رئيس القبيلة : ص ١٢٤

رئيس قضاة أناضول : ص ٤٩

رئيس قضاة روملى : ص ٤٩
رئيس القواصين : ص ١٢، ١٦، ٢٨،
٣١٦

رئيس قهوة : ص ٤١٣
رئيس قهوجية : ص ١٠٩، ١٢٠، ٢٩٥
رئيس قهوجية حضرة السلطان : ص ١٠٩
رئيس الكشافة : ص ١٩٢
رئيس المركب : ص ٣٥٩، ٣٦١
الرئيس المغربى : ص ١٢٣
رئيس مقدمى الدخان : ص ٢٢٨
رئيس الهواة : ص ٢٣٦
رئيس الوزراء : ص ٢٨٤
الريانة : ص ٦٤
ريانة السفن : ص ٦٣
ريانة المراكب : ص ٣٥٩
الريان : ص ٤٨، ٦٣
ريان السفينة : ص ٤٠٦
الرجاء والالتماس : ص ١٠
رجعات المحاسبة : ص ١٣١
رز هندي : ص ٣٥٢
رسم الجمرک : ص ٣٢٩
رسم الدخول : ص ٣٢٨
رسم وضع القدم على الأرض : ص ٣٢٨
رسوم الجمارك : ص ٣٦٢
الرشاوى : ص ٢٨٨
الرضا السلطاني : ص ٦٦، ٦٨، ١٠٣
الرضا شاهاني : ص ٢٥٧
الرعاية الهمايونية الخسروية : ص ٤٢٣
الركاب الملكي : ص ٢٦٣
الركاب الهمايوني : ص ٣٢٦، ٣٦٣
الرماة : ص ١٥٧

روح العالم : ص ٦٨
الروزنامجة : ص ١٨٤

(ز)

زعيم الخوارج : ص ٤٠٦، ٤١٢
زعيم زادة : ص ١٣٤
الزلزال : ص ١٨٥

(س)

سائر اللوازم : ص ٧٠
سائر المهمات : ص ٧٦
الساعى : ص ٤٠، ٤٧، ١١٧، ١١٨،
١٣٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٥٢، ١٨٠،
١٩١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦،
٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦١، ٢٧٥،
٢٨٦، ٣١٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨١،
٣٨٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١١، ٤١٣
الساعى البوشناق : ص ٤٧
ساعى خاص : ص ٨٨
ساكن الجنان : ص ٢٨٧
الست الخازنة : ص ٧٢
الست الخازندارة : ص ٧١، ١١٤
السدة العلية : ص ٤٤٠
سرجشمة : ص ٤٤، ٤٤، ٨٤
سرجشمة الدلاة : ص ٣٨، ٤٤
سرجشمة الدليان : ص ٢٨، ٣٦
سرجشمة سردليان : ص ١٤
سر دليان : ص ٣٥٠
سر عسكر : ص ٣٨، ٥١، ١٢٦، ١٦١
سر عسكر باشا : ص ١٠، ١٥٧، ١٥٨،
١٥٩، ١٦١
سر عسكر الحجار : ص ٤٠، ٤٢

٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ،
 ٤٣٢ ، ٤٥٣
 انظر أيضاً :
 سلطان البرين ، سلطان البرين
 والبحرين
 سلطان البرين والبحرين : ص ٢٥٣
 انظر أيضاً :
 سلطان ؛ سلطان البرين
 سلطان الدولة العثمانية : ص ٢٥٦
 سلطان الزمان : ص ٣٣٩
 السلطان بن السلطان : ص ٢٥٣
 سلطان السلاطين : ص ٢٥٢
 السلطان الفاتح : ص ٤٤
 سلطان المسلمين والإسلام : ص ٢٣
 سلطان الملل : ص ١٠٧
 السلطنة العلية : ص ٦٧ ، ٦٩
 السلطانية : ص ٤٠٧
 سلطاننا : ص ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١
 سلطاني : ص ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٧ ، ٤٥٠
 سلطاني صاحب الشوكة : ص ٦٧
 سلطاني ومولاي : ص ١٠٢
 السلطنة : ص ٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
 السلطنة السنية : ص ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،
 ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٤ ، ٤٤٠
 السنجاب : ص ٥٥
 سنجق جلة : ص ٤٥١

السراي الكبير : ص ١٨٥
 صرتوفكجيان : ص ٣٣٥
 سردار عظيم : ص ١٩١
 سردخاني : ص ٣٣٣
 سرديو انكان : ص ٣٣٣ ، ٤٥٠
 السرور الشاهانية : ص ١٧٤
 سرير سلطته : ص ٦٥ ، ٨٢
 سعاة : ص ٣٩
 سعاة خاصة : ص ١٠٠
 سعاة ولي النعم : ص ١١٧
 سعادة السلطان : ص ٦٧
 سفير خاص : ص ١٢٣
 سفير العجم : ص ٣٩٥
 سقاة البن : ص ١٢٠
 السكر : ص ٢٧٠ ، ٣٢٦
 السكرتير : ص ١٣١
 سكرتيرة : ص ١١٩
 السلحدار : ص ٨٧ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٩٧ ، ٣٤٩
 السلحدار الاغا : ص ٤٧ ، ٦٠ ، ١٧١
 سلحدار الباشا : ص ٧٩ ، ٨٧
 سلحدار جلالة الملك : ص ٢٨٦
 سلحدار حضرة السلطان : ص ٩٦
 سلحدار السلطان : ص ٩١ ، ١٠٨
 سلطات الباب العالي : ص ١٥٠
 سلطات الدولة : ص ٣٩ ، ٣٠٠
 سلطات الدولة العثمانية : ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ،
 ٣٥٦ ، ٣٩٢
 السلطان : ص ١١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ،
 ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١١٠ ،
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،
 ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

السندات الشرعية : ص ٤٤١

السنية السلطانية : ص ١٠٧

السوري : ص ٢٠٢

سلامة الحاجاج : ص ٢٧٩

السيد الشريف : ص ٨٦

سيلفا : ص ١١٩

سيلي : ص ٥٤ ، ٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥

٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤

٤٤٥

سيلي ولي النعم : ص ٤١٧ ، ٤٣٩

صير الباشا : ص ٣٦

سيف الدولة : ص ٢١٨

سيف السلطنة : ص ٢٤٠ ، ٢٤١

(ش)

شئون الحجاز : ص ٢٩٧

شئون السعود : ص ١٠٠

شاغرة : ص ٣٤٣

شاه إيران : ص ٣٩٥

شاه العجم : ص ١٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧

شاه الفرس الشيعي : ص ٣٩٧

الشاهانية : ص ٢٥٤

الشرع الشريف : ص ٣٨٤

شرف السلطنة السنية : ص ١٠٨

الشريف : ص ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩

٣٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٥٢

١٦١ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٥

٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨

٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٥ ، ٤٥٣

٤٥٤

الشريف الجليل : ص ١٥

الشريف شرف : ص ١٦٢

الشريف غالب : ص ١٠١

شريف مكة : ص ٢٥١ ، ٢٦١

الشعير : ص ١٣٩ ، ١٥٩ ، ٢٧٠ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٩

الشقي : ص ١٦٦ ، ١٦٩

الشيخ : ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٦

١٦٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٣١٥

شيخ الإسلام : ص ٤٩

شيخ الاغوات : ص ٢٤

شيخ بدو العيلة : ص ٣١٥

شيخ جبل شمر : ص ١٦٧

شيخ الحرب : ص ١٦٦ ، ١٦٧

شيخ الحرم : ص ٣٠٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

شيخ الحرم الشريف المكي : ص ٢٣

شيخ الحرم النبوي : ص ١٧٤

شيخ الخطباء : ص ٤٤٠

شيخ الخطباء بالمسجد الحرام : ص ٢٢

شيخ الطور : ص ٣٤

شيخ عيلة الجليل : ص ٣١٦

شيخ العوام : ص ٤٤٧

شيخ غامد : ص ٢٨٠

شيخ الفراشين بالبلد الأمين : ص ٢٦

شيخ قبائل زهران : ص ٢٢٤

شيخ قبائل عسير : ص ٣٣٠ ، ٣٣٢

شيخ القبيلة : ص ٣٣٠

شيخ قبيلة زهران : ص ٢١٩

شيخ قبيلة سبع : ص ٢٧٧

شيخ قبيلة شهران : ص ٢٢٨

شيخ قبيلة بني عبد الله : ص ١٦٦

شيخ قبيلة عسير : ص ٣٣٠

شيخ القراء : ص ٢١٣

شيخ القرية : ص ٣٤٦

شيخ الهلالية : ص ٣٧٣ ، ٣٧٧

(ص)

المصاحب : ص ٦٥

صاحب آية الخلافة : ص ١١٢

صاحب التاج : ص ١٤٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٤٤

صاحب الجلالة : ص ٤٥١

صاحب جلالة السلطان : ص ٤٣٩

صاحب الجيش الافراسيابي : ص ٦٥

صاحب الخلافة : ص ٣٧ ، ١٤٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٩٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨

صاحب الدولة : ص ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٣

٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، انظر أيضاً :

صاحب الدولة والسعادة

صاحب الدولة الأغا : ص ٤٣٩ ، ٤٤٠

صاحب الدولة والرحمة : ص ٣٧٤

صاحب الدولة والسعادة : ص ٦٩

صاحب الدولة والسيادة : ص ٩ ، ١٥

صاحب الدولة الشريف : ص ١٥

صاحب الدولة والعناية : ص ١٥ ، ١٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣

صاحب الدولة والنجاة : ص ٥٥

صاحب ذيل القفر والسيادة : ص ٢٠

صاحب الزمان : ص ٦٥

صاحب السعادة : ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣

صاحب السعادة والمرورة : ص ٣٧٩

صاحب السعادة والمكرمة : ص ٦١ ، ٢٦٥

صاحب السيادة : ص ٣٨ ، ٩٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩

صاحب السيادة الشريفة : ص ١٩٣ ،

٣٠٧

صاحب الشريف : ص ٧٤

صاحب الشوكة : ص ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٢١٩ ،

٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٨٠ ،

٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٩

صاحب الشوكة سلطاني : ص ٦٥

صاحب الشوكة والكرامة : ص ٥٩ ، ١١٣

صاحب الشوكة والمهابة : ص ٦٨

صاحب العدالة : ص ٦٧

صاحب العدالة والكرامة : ص ٦٨

صاحب العزة : ص ١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٣٠٢ ،

٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٨ ، ٤٣٠ ،

٤٥٠

صاحب العزة الأفندي : ص ٣٩٢

صاحب العطف : ص ٤٤٥

صاحب العطوفة : ص ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،

١٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ،

٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

صاحب العطوفة الأغا : ص ٥٩

صاحب العناية : ص ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ،

٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٢ ، ٤١١

صاحب العناية والمكارم : ص ١٥٥

صاحب الفضيلة : ص ٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٧

صاحب الفضيلة الأفندي : ص ٤٢٦

صاحب العطافة : ص ١٧٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥

صاحب الفطنة : ص ١٩٢

صاحب الكرامة : ص ٦٨

صاحب المرحمة : ص ٣٢٤ ، ٣٥١

صاحب النباهة : ص ١٧٧

صاحب النجابة : ص ٢٨ ، ٥١

صحيفة الصدور : ص ٦١

الصدارة العظمى : ص ٢٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

الصدر : ص ٤٩

الصدر الأعظم : ص ٣٦ ، ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٩١ ،

٢٠٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢ ،

٣٥٦ ، ٣٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،

٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣

الصراف : ص ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٣١٢

الصرة الهمايونية : ص ١٧٣ ، ١٧٤

الصنوف العسكرية : ص ٩ ، ١٠

(ض)

ضباط شبورقي : ص ٣٣٣

ضبط وتسخير درعية : ص ٣٩١

ضبط الحسا : ص ٣٨٦ ، ٣٨٧

ضبط الحسابات : ص ١٧٧

(ط)

الطاعون (مرض) : ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ،

١٨٣

طالع السعود : ص ٢٥٣

طامي : ص ٢٣١

طرق الشام : ص ١٢٣

طريق البحر : ص ١٢٥

طريق الحج : ص ١٧٥

الطغاة : ص ٢٠

(ظ)

الظل السلطاني : ص ٢١٢

ظهر التمسك : ص ١٨١

(ع)

عامل الدواة : ص ١٨٤

عبد : ص ٩، ١٠، ٢٨، ٣٤، ٧٧، ١٠٣،

١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١٥٧،

١٦٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦،

٣٤٧، ٣٥٠، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧،

٤٣٨، ٤٤١

عبد الباشا : ص ٦٧

عبدكم : ص ٤٢، ٤٥، ٦٨، ٧٩، ٨١،

١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦،

١٢٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٦٣، ١٦٩،

١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،

١٨٥، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢،

٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤،

٢٩٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤١٣، ٤٤٣،

٤٥١

عبدكم الأغا سلحدار حضرة الباشا : ص ٨٧

عبدكم الافندي : ص ١٢٠، ٢٨٤

عبدكم الباشا : ص ٤٣، ٤٤، ٤٥٤

عبدكم الساعي : ص ٢٦١

عبدكم الصراف : ص ٢٨٦

عبدكم النقيب : ص ٧٣

عبدكم وكيل : ص ٢٩٩، ٣٠١

عبيدكم الحجاج : ص ٦٧

عبيدكم الربانة : ص ٦٣

العبيد الصادقي : ص ٦٦

عبيدي : ص ١٥٧

عته عليّة : ص ٤٥٢

العنق : ص ٧٤، ٧٨، ٨٥، ٨٩

عجائب الآثار في التراجم والأخبار : ص ١٠١

عرائض : ص ١٨٤، ٢٥٤، ٤٤٨

عرائض السكر : ص ١٢٩

عريضة : ص ٩، ١٢، ١٩، ٢٨، ٣١، ٣٥،

٣٩، ٤٥، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٥٩،

٦٥، ٦٧، ٨٨، ٩٤، ٩٧، ١٠٢،

١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧،

١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩،

١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٧،

١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥،

١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠،

١٨٦، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦،

٢١٢، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨،

٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٥٥،

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٩،

٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٧،

٣١٤، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٣،

٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٩،

٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٩٩،

٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣،

٤١٦، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٥٠،

٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤

عريضة مولاي : ص ١٣٣

عريضةكم التركية : ص ٣٥٨

عزير مصر خاصة : ص ٦٥

العشور : ص ٣٦١

عشور الجمرع : ص ٣٥٨

العطايا السنية : ص ٣٥٥

علوفات : ص ٦٣، ٦٤

العليق : ص ٩، ١٠، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٩،

١٤٠، ١٤٥

فتح الدرعية : ص ٧٧ ، ٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٨٦ ،

٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥

فتح الطائف : ص ٤٢

فتح المدينة المنورة : ص ١٥

فتوحات الحجاز : ص ٢٢٧

الفتوحات الحجازية : ص ٢٢٧

فتوى شريفة : ص ٣٨٤

الفتيل المصري المعلومه المقادير : ص ٤٢٧

فراء سمور : ص ١٧٤

فراء كاكوم (قاقوم) : ص ١٧٤

الفردة (ضريبة) : ص ١٨٤ ، ٣٤٠

فرس : ص ١٦٥

فرسان : ص ٢٩١

فرمان : ص ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ،

٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ،

٤٣٣

الفرمان السلطاني : ص ٢٩٨

الفرمان الشاهاني : ص ٢٧٢

الفرمان الشريف : ص ٦٠

الفرمان العالي : ص ٥٥ ، ٦٣ ، ٢٦٢ ، ٣٨٤

فروة سمور تامة التطريز : ص ٤٢٤

فروة سمور مخيط بقماش مقصب : ص ٤٢٤

فروة سمور واسع الاكام : ص ١٧٤

الفريضة : ص ١١٢ ، ١٥٤

فريضة الحج : ص ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٩٠ ،

١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٥١ ،

٤٥٠ ، ٤٥٢

فريضة الحج الشريف : ص ١٠٤ ، ١٨٧

انظر أيضاً :

فريضة الحج

فريضة الصيام : ص ٢٣٦

القول : ص ١٣٩ ، ٤٢٩

عمارة الزوامة : ص ٣٦١

العمليات العسكرية : ص ٣٣٠

عميد العيش : ص ٣٣

عنوان المجد في تاريخ نجد : ص ١٢

عوائد : ص ١٨٤

العلاوات : ص ٣٢٦

العيد : ص ١٩٧

عيد جلوس مولانا : ص ٥٩

العيد الشريف : ص ٢٨٤

عيد الفطر : ص ٨١ ، ٨٢ ، ٢٨٤

العيد المبارك : ص ٩٤

عيدية : ص ١٩٣

(غ)

غارة : ص ٣٠

الغارى في سبيل الدين : ص ٣٩٥

غزو جلة : ص ١٩٢

الغلال : ص ٤٧ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ،

١٢٩ ، ١٣٣ ، ٣٥٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،

٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧

الغلال المرتبة : ص ٤٣٩

غلام : ص ١٨

(ف)

الفاتح الاكبر : ص ٢٢٩

فاتح البلاد : ص ١٧٣

فاتح الحرمين : ص ١٢٢

فاتح ممالك العالم : ص ١١

فارص : ص ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،

٢٩٢ ، ٣٤٤

الفارسق : ص ٥٥

فول صحيح : ص ٣٥٢
فول مجروش : ص ٣٥٢

(ق)

القائد : ص ٤٤ ، ١٢٩ ، ٤٤٦
انظر أيضاً :

قائد البحار ؛ قائد الدلاة
قائد البحار : ص ٥٩

انظر أيضاً :
القائد

قائدة الدلاة : ص ٤٤

قائد رؤساء فروسان الاستكشاف : ص
٢٨

انظر أيضاً :

قائد الدلاة

قائد صربيا : ص ١٢٦

انظر أيضاً :

قائد

قائد عام : ص ٣٨ ، ٤٢ ، ١٢٦
انظر أيضاً :

قائد عام جيش الحجاز

القائد العام جيش الحجاز : ص ١٠

قائد المشاة : ص ٣٥٠

قائد المغاربة : ص ٢٨ ، ١٨٠

القائمقام : ص ٥٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٤ ،
١٨٩ ، ١٥٣ ، ٩٦

انظر أيضاً :

قائمقام باشا

القائمقام باشا : ص ٤٩ ، ٥٣

قائمقام الركاب الهمايوني : ص ٥٢ ،
٤٩

قائمقام شمني : ص ١٢٦

قائمقام شيخ الحرم الشريف المكي : ص ٢٣

القائات : ص ١٩٧

القاضي : ص ٦٦

قاضي البلدة المباركة : ص ١٧٤

قاضي الحاجات : ص ٩٧

قاضي بلد الله الحرام : ص ٣٢٩

قاضي الحاجات : ص ٣٥٥

قاضي عسكر : ص ١٨٢ ، ٤٠٥

قاضي عسكر أناضولي : ص ٣٨٢

انظر أيضاً :

قاضي عسكر أناطولي ؛ قاضي عسكر

الأناضول

قاضي عسكر أناطولي : ص ٣٨٢

انظر أيضاً :

قاضي عسكر أناضولي ؛ قاضي عسكر

الأناضول

قاضي عسكر الأناضول : ص ٤٠٥

قاضي عسكر روم ايلي : ص ٤١٠ ، ٤١١

قاضي عسكر الروملي : ص ٤١١

انظر أيضاً :

قاضي عسكر روم ايلي

قاضي مصر : ص ٤٢٧

قاضي مكة المكرمة : ص ٩٠ ، ١٧٤ ، ٣٠٧ ،

٤٢١ ، ٤٢٦

انظر أيضاً :

قاضي بلد الله الحرام

قاعدة الخصم والإضافة : ص ١٧٧

قافلة : ص ١٩٥

انظر أيضاً :

قافلة جسيمة

قافلة جسيمة : ص ٣٢

القافلة الواردة : ص ١٣٩

انظر أيضاً :

قافلة ؛ قافلة جسيمة

قانون الحجر الصحي : ص ١١٧

القباب : ص ٣٠٢

القبطان : ص ٢٨٦

قبو أهل : ص ٢٣٢

قبو كئخدا : ص ٥٣، ١٢٠، ١٥٤، ١٧٦،

٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٣، ٣١٨، ٣٣١،

٣٩١، ٣٩٢، ٤٣٢، ٤٤٤

قبو كئخدا الصدارة العليا : ص ٢٣١

قبو كئخدا أفندي : ص ٢٨٤، ٢٨٦

القبو جى باشى : ص ٤١٩، ١٨٩

القبو جى باشية : ص ١٨٦

القبو جى باشيلق : ص ٥٧، ٥٨

قبودان : ص ٦٣، ٦٤

القبودان باشا : ص ١١٨

قبودان بولاق : ص ١٨٣

قبودان دريا وزير البحرية : ص ٥٩

القبور الشريفة : ص ٢٦٤

قبور يوار الفى : ص ٣٧٠

القبول الهمايونى : ص ٦٦، ٦٨

قبيلة سبع : ص ٢٧٧

قدامين : ص ٥٨

قذائف المدافع : ص ٣٦٣

القذائف (المرميات) : ص ٣٧٢، ٣٧٦

قذيفة سبع أوقه : ص ٣٥١

قرة كخيا : ص ١٢٠

قرش : ص ٤٨

القصر : ص ٤٠٦

القصر القديم : ص ١٨٥

قضائى براوشته : ص ٣٠٣

قضاء بركللى : ص ٣٠٣

قضية الدرعية : ص ٧٢

قلب الجزيرة العربية : ص ١٥٩

القلعة : ص ٦٠

القمح : ص ٣٨، ٤٨، ٤٩، ١٢٩، ١٣٢،

٣٥٢

القنابل : ص ٢٩٥، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٩١، ٣٩٢

قنابل المدافع : ص ١٣٢

قنابية (مدافع الصحراء) : ص ٣٥٠

قنصل فرانسه : ص ١١٩

القهوة : ص ٤١٧

قهوة جى باشى : ص ٦٥، ٦٨، ٧١

انظر أيضاً :

قهوة جى باشا

قهوة جى باشا : ص ٤١٩

انظر أيضاً :

قهوة جى باشى

القهوجية : ص ٤٢٤

قواد ولى النعم : ص ٣٧٣

قواص : ص ١٧٧، ٣٣١، ٤٣٤

القوالة لى : ص ١٣٠

قوة الشريف غالب : ص ٣١

(٤)

الكاتب : ص ١٨٤

كاتب الخزينة : ص ٤٠١

كاتب ديوان : ص ١١، ٣٩، ٤٠، ٤٤،

١٢٩، ١٥٦، ١٨٣، ٢٩٧، ٤٣٢،

٤٣٦

انظر أيضاً :

كاتب ديوان الأفندى

كاتب ديوان الأفندى : ص ٨٧

انظر أيضاً :

كاتب ديوان

كاتب ديوانى : ص ٩، ١٥، ٣١

كاتخدا عبد الله بن سعود : ص ٣٥٥

كاتب القيو كئخدا : ص ٢٣٨

كاتب وكيل محمد على : ص ٢٣٨

الكاشف : ص ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،

٣٨٣

كبايد : ص ١٩٤

كبير سقاء البن السلطاني : ص ٦٥

كبير المحاسين : ص ٥٨

كبير مشايخ : ص ٤٦

كبير مشايخ قبيلة حرب : ص ٤٦

انظر أيضاً :

كبير مشايخ

كتاب الروزنامة : ص ٤٣٩

كبة الروزنامة : ص ١٨٤

كتخدنا : ص ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،

٢٥٩

كتخدنا الأفندي بالباب : ص ١١٦

كتخدنا الباب : ص ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٧٣ ، ١٠٢ ، ١١٥

انظر أيضاً :

كتخدنا الباب الأفندي ؛ كتخدنا الباب

العالي

كتخدنا الباب الأفندي : ص ٤٥٣

كتخدنا الباب العالي : ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،

١٨٥ ، ١١٢

انظر أيضاً :

كتخدنا الباب الأفندي

كتخدنا باشا : ص ٥١

كتخدنا بك : ص ٤٩ ، ١١٧ ، ١٣٣

كتخدنا الجنتاب العالي : ص ٤٠٣

كتخدنا الحرم : ص ١٣٣

كتخدنا صاحب السعادة : ص ١٠٩

كتخدنا الصدارة : ص ٤٠١

انظر أيضاً :

كتخدنا الصدر الأعظم

كتخدنا الصدر الأعظم : ص ١٥٤ ، ٤٠٣

انظر أيضاً :

كتخدنا الصدارة

كتخدنا عبد : ص ٤٤٢

كتخدنا عبد الله بن سعود : ص ٣٥٥

كتخدنا محمد علي : ص ١١٧ ، ٤١٣

انظر أيضاً :

كتخدنا محمد علي باشا

كتخدنا محمد علي باشا : ص ١٢٧

انظر أيضاً :

كتخدنا محمد علي

كتخدنا الوالدة : ص ٢٦٢

كتخدنا والي الشام : ص ١٨٩

الكتخدنا : ص ٣٨

كتخدنا بالباب العالي : ص ٤٢ ، ٧٣

كرداب = دوامة : ص ٦٦

الكساوي : ص ١٢٢ ، ١٧١

الكساوي الشريفة : ص ١٧٣

كشف : ص ١٨٢ ، ١٨٣

كشف أغا الجوالى : ص ١٨٢

كشف أموال حسن أغا : ص ١٦٨

كشف الحرم الشريف : ص ٤٤٢

كيس أوراق البريد : ص ١١٢

كيس الاختام : ص ١٥٣

(ل)

اللؤلؤ : ص ١٥٢

لحسا : ص ٤٤٨

انظر أيضاً :

الحسا ؛ الاحساء

اللوازم : ص ٦٣ ، ٦٤

انظر أيضاً :

اللوازم الحربية

اللوازم الحربية : ص ٣١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧

اللوازم السفرية الحجازية : ص ٣٦٣

اللوازم المهمة : ص ٣٨٧

(م)

المأمور : ص ٦٠

مأمور أمور التجارة : ص ٣٥٧

مأمور أمور تجارة جلة : ص ٣٥٨ ، ٣٦٠

مأمور جلة : ص ١٩٢

مأمور جمرك : ص ٣٣١ ، ٣٥٩

مأمور سنار : ص ١٢٧

مأموري الجمرك : ص ٣٥٩ ، ٣٦١

مأمور جمرك السويس : ص ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤٥٤

مأمور جمرك القصير : ص ٣٥٨ ، ٣٦١

مأمورية : ص ١٣٠ ، ١٨١

مأمورية أمير الحج : ص ٣٣٥

مأمورية الوزير : ص ٩٧

المؤذن : ص ٢٥

المؤن : ص ٩ ، ١٠ ، ١٩٤ ، ٣٥٩

الماجور : ص ١١٩

مال الجمرك : ص ١٧٨

الملك : ص ٦٥

مالك الممالك : ص ٤٢٤ ، ٤٥٣

مالك ممالك العالم : ص ١١٠

الماهيات : ص ٣٤١

ماهيلت ربابنة ونوتيهها : ص ٣٤٠

٣٤١

مبصومة بالختم الجديد : ص ١٥٤

المبعوث الانجليزى : ص ٤٤٦

التاريس : ص ٣٧٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠

متروكات : ص ٢٩٧ ، ٢٩٨

متروكات الحاج حسين أغا : ص ٣٠١

٣٠٣

متسلم غزة : ص ٣٣ ، ٣٥

متسلم قوالة : ص ٣٠٢ ، ٣٠٣

المتسلم المحصور : ص ١٨٦

متسلم لاذقية : ص ١٨٢

متصرف جرجا : ص ٤٢٨

المتنوعات : ص ٣٧٠

مجالس المشاورة : ص ٣١١

مجلس الشرع : ص ٣٢٩

مجلس الشورى : ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦

٢٨٧ ، ٢٨٥

المحاسب الوقتى للخزينة : ص ٧٩

محاسبة المعلم غال : ص ١٣٢

محاسبين : ص ١٧٧

محافظ الاسكندرية : ص ٣٦٤

محافظة جلة : ص ٣٥٢

محافظ دمياط : ص ١٢٥ ، ١٧٩

محافظ دوريك : ص ١٢٦

محافظ السويس : ص ١٢٠ ، ٤١٩

محافظ القصير : ص ٤٢٩

المحافظ بالمدينة المنورة : ص ١٢١ ، ٤٤٢

محافظ المدينة المكرمة : ص ٣٢٨

محافظ مكة المكرمة : ص ٣٠٥ ، ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣

٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

محافظ ودين : ص ١٢٦

محافظ الينبوع : ص ٣٥٣

المحتسب : ص ١١٩ ، ١٢٠

المحجر الصحى : ص ١١٧

محمّد عثمان المضايقى : ص ١٦١

انظر أيضاً :

عثمان المضايقى

محصول الزوارع : ص ٦٩

المخنونة الشاهانية : ص ١٨٨

المدافع : ص ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٥

٣٢٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨

مدافع أوبوس : ص ٢٩٥

مدافع جرخة : ص ٢١٢

مدافع خفيفة : ص ١٧٧

مدافع الخوارج : ص ٣٥٥
 مدافع الصحراء : ص ٣٥٠ ، ٣٥١
 المدافع الصفر : ص ٣٧٣
 مدافع كعبور : ص ٢٩٥
 مدافع كوليتير : ص ٢٩٥
 مدرس : ص ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨
 مدرس بدار الهندسة : ص ٣٠٢
 مدرس المهندس خانة : ص ٢٦٣
 المدرسة : ص ٤٢٧
 مدفع : ص ٤٩ ، ٥٠
 انظر أيضاً :
 المدافع
 مدفع هاون (أبوس) : ص ٣٦٣
 مدير أمور إيران : ص ٣٢٨
 المراسم : ص ١٧٣
 المراسم الخسروية : ص ٧٧
 مراسم الرق : ص ٦٧
 المراسم القديمة : ص ٤١
 المراسلات : ص ٣٩٩
 مرتب : ص ٢٦٤ ، ٣٢٧
 مرتب شهري : ص ٤٣٩
 مرتبات : ص ٤٣٨ ، ٤٤٠
 مرتبات الأغوات : ص ٤٤٠
 مرتبات الجنود : ص ١٧٧ ، ١٧٨
 مرتبات الفقراء : ص ٤٤٢
 مرتبات مدفعية المدينة : ص ١٧٨
 المرسوم الجليل : ص ٨٦
 مرسوم سامي : ص ٨١
 مرسوم العالي : ص ٧٣ ، ٧٩ ، ٤٢٤
 مرسومات سلطانيان : ص ٤٥١
 مرض السوارين : ص ١٦٦
 مرضعة النبي : ص ٢١٣
 المزاج الخسروي : ص ٧٣
 مسألة الحجاز : ص ٢٣٨

المسألة الحجازية : ص ٢٢٧
 مسألة الحرمين الشريفين : ص ٥٣
 مسألة الدرعية : ص ٨٢ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ،
 ٢٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤٥
 المسائل الحجازية : ص ٢٠٤
 المسائل الخيرية : ص ٢٠٤ ، ٢٠٥
 المسائل الخيرية الحجازية : ص ٢٠١
 مساعد الخزينة : ص ١٧٩
 مستخدمى : ص ١٧٣
 مستخدمى الروضة المطهرة : ص ١٧٤
 مستقر الدولة : ص ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٤
 المسعود السلطاني : ص ٦٩
 المسعود الطالع : ص ٦٦
 مشركى الوهاية : ص ١٣
 المشكلة الحجازية : ص ٢٢٧
 مشيخة حرم مكة المكرمة : ص ٤٥١
 مشير : ص ٢٧٢
 المشير المفخم الأعظم : ص ١٧٠
 مصالح الحجاج : ص ٢٢٥
 المصالح الحجازية : ص ١١٦ ، ٢٣٨ ، ٤٢٣
 المصالح الخيرية السنية : ص ٢٩
 المصالح السلطانية : ص ١٠٣
 المصروفات : ص ١٢٢
 المصلحة : ص ١٩٧
 مصلحة الحج : ص ٢٦٢
 مصلحة الحجاز : ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ،
 ٦١ ، ٩٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٨١
 انظر أيضاً :
 المصلحة الحجازية
 المصلحة الحجازية : ص ٢٥٩ ، ٢٧٠
 انظر أيضاً :
 مصلحة الحجاز

مصلحة الحرمين : ص ٢٨٥ ، ٣١٢
انظر أيضاً :
مصلحة الحرمين الشريفين
مصلحة الحرمين الشريفين : ص ١٠٤
مصلحة الحرمين المحترمين : ص ٨٣
انظر أيضاً :
مصلحة الحرمين الشريفين
المصلحة الخيرية : ص ٧٤
مصلحة الدرعية : ص ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٨ ،
٢٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣١٩
المصلحة المخصوصة : ص ٢٨٧
مضييق درعية : ص ٣٧٢
المطبخ العامر : ص ٤١٥
المعاطف : ص ٥٥
معاون الخزينة : ص ٣٤٠ ، ٣٤١
المعجم الجغرافي : ص ٩ ، ٢٩٢
انظر أيضاً :
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : ص
٢٩٢
معركة الدرعية : ص ٣٧٨
معركة الشقراء : ص ٣٦٨ ، ٣٧٠
المعلم : ص ١١٩ ، ١٣١
معية الباشا : ص ٧٧
معية بهرام باشا : ص ١٢٦
معية البك : ص ١١٩
المعية السنية : ص ٣٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٤
مفاتيح الأربع قلاع : ص ٢١٥
المفتاح : ص ٨١
متفاح أغار : ص ٣٢
مفتى البلدة : ص ٦٦
مفتى الحنابلة بمكة المكرمة : ص ٢٢
مفتى الشافعية : ص ٢٢ ، ٤٣٦
مفتى الشافعية بالمدينة المنورة : ص ٤٣٧

مفتى المالكية : ص ٢٢
مفرمة جى باشا : ص ٤١٤
مقام عالي : ص ١٢ ، ١٦ ، ١٢٥
مقام الصدارة : ص ٣٥٤
مقدمة الجيش : ص ٢٨ ، ٤٣
مكاتبات العلية : ص ٣٩٩
المكاتبة السنية : ص ٣٢٢
مكاتبة شريفة : ص ١٨٨
المكاتيب : ص ١٣٠
ملتزم : ص ٣٠١
ملتزم براوشة : ص ٣٠٣
الملحدن : ص ٢١
الملك : ص ٧٧ ، ٣٠٤
ملك القوس : ص ٥٠
ملك الملوكة : ص ٣٧ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٤ ،
١٧٣
ملك ملوك العالم : ص ١٤٧
مناسك الحج : ص ١٥١
المنسوب البريطاني : ص ٤٤٧
مندوب خاص : ص ٣٩ ، ٣٦٣
منصب الشام : ص ١٠٩
منصب القاتمقام : ص ١٥٤
مهردار : ص ٣٢ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢٧٦ ، ٣٤٦
مهروار الأفندي : ص ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،
١٩٥
مهروار والى جلة : ص ١٠٠
المهمات : ص ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٦٣ ،
٦٤ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ،
١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ،
٣٧٧ ، ٣٧٣
المهمات الانتقال : ص ٩ ، ١٠

٥٤٠

مهمات الجيش : ص ٢٧٤

المهمات اللازمة : ص ٢٣٣

مهنددار : ص ١٢٢

المهندس : ص ٣٠٤ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢

مهندس العمارة : ص ٤٢٦

موجبات الشرف : ص ١١٨

موسم الحج : ص ١٥٣ ، ٢٦٧

موسم الزراعة فى الصعيد : ص ١٣١

موظف بريد : ص ٣٩

موظف الخزينة : ص ١٧٨

موظفي : ص ١٧٣

موكب احتفال : ص ٤٠

موكب الحج : ص ٩٠

موكب عال : ص ١٧

موكب اللواء الشريف النبوى : ص ٤٩

مولد سلطان الانبياء الشريف : ص ٢٨٣

مولانا : ص ١٤ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٩

٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠

٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤٧

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥

٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٦

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩

٣٥٣ ، ٣٨٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧

٤٤٠ ، ٤٥٣

مولانا السلطان : ص ٣٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٨٥

٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٣٤٨ ، ٤٥١

مولانا صاحب الدولة : ص ٤٦ ، ٤٩ ، ١٢٧

مولانا صاحب الدولة والعناية : ص ٩

مولانا صاحب الشوكة : ص ٤٨ ، ٥٣

١٠٢ ، ١٠٤

مولانا القائمقام : ص ٩٤

مولاي : ص ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٨

٣١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٥

٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣

١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٣٧

٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤

٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣

٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤

٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧

٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨

٤٥٠ ، ٤٥٢

مولاي ذو الرحمة : ص ٣٤٨

مولاي السلطاني : ص ١١٣ ، ٤١٢

مولاي صاحب الدولة : ص ١٥٤ ، ٣٧٠

مولاي ولي النعم : ص ١٢٨ ، ١٨٥

مولاي ولي نعمتى : ص ٣٢١ ، ١٠٥

مولاي ولي نعمتى وسلطاني : ص ٥٥

مير : ص ٤١٣

ميرزا : ص ٣٢٨

مير ميران : ص ٣٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٢٣٢

٢٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

الميرى : ص ٣٤٣

(ن)

- نائب الحرم النبوي : ص ١٧٤
ناظر طويخانة عامره : ص ٣٢٧
ناظر المعلمين : ص ١٣١
ناظر المهمات : ص ١٧٤
نائب الحرم الشريف المكي : ص ٢٣
نائب الشرع الشريف : ص ٢٣
النش : ص ٥٥
النجاب : ص ١٠٠
الناطق الهمايوني : ص ٦٠
نظارة الجيش : ص ٢٦٠
نظام الجمرعك : ص ٣٥٨
نظام الشحن : ص ٣٦٠
النعم الجليلة الملوكة : ص ٦٧
النعم السلطانية : ص ٧٥
نعم المولى : ص ٩٧
نعم النصير : ص ٩٧
نفر : ص ٣٧٣ ، ٣٤٥ ، ٣١٨
نفى : ص ٦١ ، ٦٢
النقود : ص ٢٨٦ ، ٣٧٣
نقيب الاشراف : ص ٤٠٤
نوتى السفن : ص ٣٦١
النور السلطاني : ص ٦٩
نول : ص ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩
النول (حبل السفينة واجرتها) : ص ٣٥٩
نول السفن : ص ٣٦٢
نول مراكب الداو : ص ٣٦٠

(هـ)

- هاتم : ص ١٨٦
هجان : ص ٣٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
هجان خاص : ص ١٢٩

هجانة : ص ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ،

٢١١ ، ٤٤٩

الهجن : ص ٣٢١ ، ٤٢٠

الهجنة : ص ٣١٨

هجين : ص ١٩٢

الهمايوني : ص ٤٧

الهمايوني السلطاني : ص ٤٢٤

الهم السلطانية : ص ١٠٥

الهم السنية السلطانية : ص ١٠٤

الهم العلية السلطانية : ص ١١٢

هو شك : ص ٦٥

(و)

- الوائق بربه الحبيب : ص ٢٣
الوائق بالله ذى الجلال والاكرام : ص ٢٣
الوائق بالله العلى : ص ٢٢
الوائق بالله المعبود : ص ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦
الواردات الاميرية : ص ٣١٢
الوالى : ص ٣٠٠
واقعة انطالية : ص ١١٨
والى ايلة الشام : ص ٩٥
والى بغداد : ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠
والى بوسنة : ص ١٢٦
والى جلة : ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠

والى الحبشة : ص ٣٢٨

والى حلب : ص ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩١

والى الروم لىلى : ص ١٢٥

والى الشام : ص ٥٤ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٩

٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١

٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٦٢

١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٢٥ ، ٤٤٤

والى صيدا : ص ٣٢ ، ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٢٥

والى مصر : ص ١٠ ، ٧٨ ، ١٦٤ ، ٢٥٥

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٥

والى المعاملة السلطانية : ص ١٢٦

الوزارة : ص ٢٩٨

انظر أيضاً :

الوزارة (رتبة)

الوزارة (رتبة) : ص ٢٩٨

انظر أيضاً :

الوزارة

الوزارة العليا : ص ٨٤ ، ٨٦

انظر أيضاً :

الوزارة العليا (الرتبة)

الوزارة العليا (الرتبة) : ص ١٥٤

انظر أيضاً :

الوزارة العليا

الوزير : ص ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٢

٩٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٧١

١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١

٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٨

٤١٥

الوزير الأعظم : ص ٦٥

وزير البحرية : ص ٤٨ ، ٥٩

وزير الشريف غالب : ص ١٠١

وزير مسيق الخدمة : ص ٥٣

الوزير المكرم : ص ٧٩ ، ٣٢٨ ، ٣٧٩

الوشم : ص ٤٣٧

وقعة بسل : ص ١٠٠

وكيل : ص ١٨٥ ، ١٨٩

وكيل خرج : ص ١٥

وكيل كريمته : ص ١٨٨

وكيل المحافظ : ص ٤٥٤

وكيل محمد على : ص ٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨

وكيل الملك : ص ٤٤٦

ولى الامر : ص ٢١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٦

ولى النعم : ص ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٥

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٩

٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٠

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠١

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٠

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٢

٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

ولاية الشام : ص ١٨٩
الولاية : ص ٣٥
ولاية الشام : ص ٢٠٦

(لا)

اللامنة الحجازية : ص ١٠٦

(ي)

يارة لى : ص ٢٧٥
ياورى - جوقدارى : ص ٣٦٩
اليمنى : ص ١٩١
ينبوع البحر : ص ٤٥٠

٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٤،
٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٤،
٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢،
٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨،
٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤

انظر أيضاً :

ولى النعم السامية

ولى النعم السامية : ص ٣٧٢، ٣٧٦

انظر أيضاً :

ولى النعم

ولى النعم السلطان : ص ١٠٨

ولى النعم السنية : ص ٢١٧

ولى النعم العالم : ص ٦٥، ٦٨، ٧٨، ٨٢،

٨٥، ٨٩

ولى النعم العالى : ص ٣١، ٧٤

ولى النعمة : ص ١٠٥

ولى نعمتنا : ص ٧٦، ٩٠

ولى نعمتى : ص ١٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،

٦٤، ٦٥، ٦٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨،

٢٠١، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٩١، ٢٩٧،

٢٩٨، ٣١١، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦،

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٨،

٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥،

٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٢،

٤٢٤، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣،

٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢

ولى نعمتى وسلطانى : ص ٥٥

ولى الهمم : ص ٨١، ٨٢، ٩١، ٩٦،

٣٥٢

الوهابية : ص ١٠٧

ولاية جلة : ص ١٧٣

المحتوى

الصفحة

الموضوع

مقدمة ٥

الفصل الأول

وثائق (١٢٢٨ هـ / ٤ يناير ١٨١٣ - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م) ٧ - ١٣٥

- رسالة طوسون باشا لوالده يخبره عن تحركه من رابغ إلى مكة المكرمة ٩
- رسالة مصطفى بك لمحمد على باشا تخبره بالاستيلاء على جدة ومكة ١٣
- رسالة طوسون باشا يخبر والده بتفاصيل أحداث الاستيلاء على جدة ومكة ١٥
- وثيقة تبين تأييد علماء مكة لمحمد على ٢٠
- طوسون باشا يخبر والده عن تفاصيل التحرك نحو مكة المكرمة ٢٨
- صورة كتبخانة الباب عن مادة القافلة المنهوبة في عجروط من واقع دفتر المعية السنية ٣٢
- خورشيد أحمد باشا يخبر محمد على عن مدى الابتهاج الذي يسود الباب العالي بأخبار انتصارات قواته في الحجاز ٣٦
- وثيقة تبين أخبار الباب العالي بالاستيلاء على مكة المكرمة وجدة ٣٨
- رسالة الأفندي كتبخانة الباب بشأن مفتاح البيت الحرام ٤٠
- وثيقة تبين ذهاب اسماعيل باشا إلى استانبول ومعه مفتاح جدة والبيت الحرام ، والأخبار عن الاستيلاء على الطائف ٤٢
- رسالة الأفندي كتبخانة الباب تفيد إرسال ابن مضيان إلى الآستانة مع اسماعيل باشا ٤٦
- وثيقة تفيد حث محمد علي على إعانة سليمان باشا - أمير الحج - في تعبيد طريق الحج هذا العام ٥٢
- رسالة وكيل محمد على بالباب العالي تخبره عن وصول مفاتيح مكة وجدة والطائف إلى الآستانة ٥٥

- وثيقة تفيد عودة إرسال الكسوة الشريفة إلى المدينة المنورة ٥٩
- وثيقة تفويض لمحمد علي لاتخاذ ما يراه مناسباً مع الشريف غالب ٦١
- وثيقة تبين تحويل خط سير سفن الضاو إلى القصير بدلاً من السويس والطور ٦٣
- صورة العرضة المقدمة لمولانا السلطان بواسطة قهوة جى باش ٦٥
- بيان القائمة المحررة إلى الخازنداره عن طريق قهوة جى باش ٦٨
- إفادة الخازنداره بتمام وصول هديتها إلى طوسون باشا ٧١
- طلب إيالة الشام لتسهيل إنجاز مصلحة الحجاز ٧٣
- الإفادة عن عدم تقصير فى معاونة سليمان باشا فى مهمته ٧٩
- خطاب القائممقام يفيد بوشوك وصول إسماعيل باشا إلى مصر ٨١
- وثيقة تبين تأمين سلامة سليمان باشا مع الحجاج ذهاباً وإياباً ٨٣
- وثيقة تبين إفادة سلحدار الطحان بشأن تأمين سلامة حجاج الشام ٩٣
- وثيقة تفيد عدم التقصير فى تأمين والى الشام فى رحلة الحج ٩٦
- وثيقة تفيد إلقاء القبض على عثمان المضافى ٩٩
- وثيقة تفيد رضاء السلطان عن انتصارات طوسون باشا ١٠٢
- وثيقة تفيد عتاب محمد علي لسلحدار السلطان على تعنيفه ١٠٨
- وثيقة تفيد شكر محمد علي للخازنداره على هداياها له ولزوجته ، واخبارها بموعد سفره إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ١١٠
- وثيقة تبين عزم محمد علي للسفر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والاستيلاء على الدرعية ١١٦
- رسالة وكيل محمد علي بالباب العالى يخبره بما حدث من أمور خلال رحلته للحجاز ١١٧
- وثيقة تفيد تحرك محمد علي إلى الحجاز ، واستجلاب بعض قبائل العربان ١٢٨
- وثيقة من طوسون باشا لوالده تفيد أسلوبه فى استمالة العربان وضمهم إلى قواته ١٣٤

الفصل الثانى

وثائق سنة (١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م) ١٣٧ - ١٩٨

- وثيقة تفيد طلب طوسون باشا الامدادات ، حتى يمكن التحرك من كلاخ إلى تربة ١٣٩
- رسالة طوسون باشا لوالده بشأن حربه مع قبيلتى بنى سعد وبنى ناصرة ١٤٢
- وثيقة تبين طاعة بعض مشايخ بنى سعد ، وعصيان البعض الآخر واىكال المعاقبة للشرىف يحيى ١٤٤
- وثيقة بالإفادة حول سير الحرب حول الطائف ١٤٦
- وثيقة تفيد تحرك محمد على بعد أداء فريضة الحج ١٥١
- وثيقة عن وصول أموال الشرىف غالب وسبحته اللؤلؤية إلى استانبول ١٥٢
- وثيقة تفيد كيفية المعاملة مع قبائل العربان ١٥٥
- وثيقة تفيد بعدم السماح لعساكر المشاه المنسحبة بدخول الطائف ١٥٨
- وثيقة تفيد عدم الاعداد لمهاجمة مسيل مقر عثمان المضايقى ١٦١
- الاخبار عن تقدم قوات طوسون باشا نحو الدرعية واستيلائه على تربة ١٦٣
- الإفادة عن تحركات عبد الله بن سعود وعلاقاته ببعض القبائل العربية ١٦٥
- وثيقة تفيد توضيح الموقف حول الطائف وأوضاع القبائل العربية ١٧٠
- وثيقة تفيد إرسال ذخائر إلى طوسون باشا ١٧٢
- وثيقة تفيد الالتزام بحماية وصيانة الحجاج المسلمين ومصالح التجار ١٧٣
- وثيقة تفيد بصرف مرتبات الجنود وضبط الحسابات ١٧٧
- وثيقة تفيد إرسال بعض المهمات والرجال حول طريق القصير والسويس وطلب سفن الضاو ١٧٩
- وثيقة تفيد الاعلام بالعمليات الحربية لطوسون باشا فى المنطقة الجنوبية لمكة المكرمة ١٨٧
- وثيقة تفيد إمداد حملة الحجاز بـ ١٠٠٠٠ جندى مدرب من حملة البنادق ١٩١
- وثيقة تفيد محاولة ابن قطنان وابن غرملة غزو جدة ١٩٢

- وثيقة تفيد وصول قوات إبراهيم باشا إلى الكلاخ ١٩٤
- وثيقة تفيد طلب الإمدادات لعابدين بك ليتسنى له محاصرة بحروش ١٩٥
- وثيقة تفيد تحرك القوات صوب ينبع البحر ١٩٧

الفصل الثالث

وثائق سنة (١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ - ٢ ديسمبر ١٨١٥ م) ١٩٩ - ٢٤٣

- وثيقة تفيد الإعداد للتحرك نحو الدرعية للاستيلاء عليها ٢٠١
- رسالة وكيل محمد علي بالباب العالي لمحمد علي بشأن كيفية إدارة الشام في حالة توجيهها إليه ٢٠٤
- وثيقة تفيد الانتصار في تربة والتحرك صوب عسير ٢٠٧
- وثيقة توضح الموقف في الحجاز ٢١٠
- وثيقة تفيد الانتصارات في كلاخ وتربة ٢١٥
- وثيقة تفيد الحرب مع بحروش وطامى أميرى قبيلتى زهران وعسير ٢١٨
- وثيقة تفيد ابتهاج السلطنة العثمانية بهزيمة قوات عسير وأسر طامى ومقتل بحروش ٢٢١
- وثيقة تفيد انتصار على طامى وبحروش والسرو بهذا الانتصار ٢٢٢
- وثيقة تفيد وصول رأس بحروش وطامى بن شعيب ٢٢٥
- وثيقة تفيد الإفادة عن فتوحات الحجاز وعودة محمد علي إلى مصر ٢٢٧
- وثيقة تفيد وصول قوات محمد علي إلى قرى قبيلة شهران وإعدام بحروش والقبض على طامى وزحفه نحو عسير والاستيلاء على القنفذة ٢٢٨
- وثيقة تفيد الاستيلاء على بيشة وعسير ، وتحرك طوسون باشا نحو القصيم ٢٣٢
- رسالة طوسون باشا لوالده يعلمه بإنهاء مسألة الدرعية والسماح له بالعودة إلى مصر ٢٣٥
- رسالة وكيل محمد علي بالباب العالي إلى محمد علي يخبره بوصول كل المكاتبات الخاصة بإنهاء مسألة الحجاز وتقديمها للباب العالي ٢٣٨

- وثيقة تفيد إستيلاء طوسون باشا على القصيم ٢٣٩
- وثيقة تفيد شكر السلطان لمحمد علي ، وحثه على المحافظة علي الحرمين الشريفين ٢٤٣

الفصل الرابع

وثائق سنة (١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م) ٢٤٥ - ٢٨٨

- رسالة من محمد عبد الله بن سعود إلى محمد علي ٢٤٧
- رسالة من محمد عبد الله بن سعود إلى محمد علي ٢٥٠
- العريضة المقدمة من عبد الله بن سعود إلى الدولة العلية ٢٥٣
- وثيقة تفيد القبض على الشريف راجح وطلب العفو له ٢٥٧
- وثيقة تفيد الاهتمام بأمن الحجاز وحمايته ٢٥٩
- وثيقة تفيد أخذ آل سعود للزكاة من العربان اللذين اذعنوا الطاعة لحكومة الحجاز ٢٦١
- وثيقة تفيد حاجة البقيع إلى تنظيف وتطهير ٢٦٣
- إصدار أمر شريف لحافظ علي باشا بتقديم المساعدة اللازمة للأشخاص المكلفين بإيصال الجمال ٢٦٥
- وثيقة تفيد إعلام محمد علي بالسرقات التي حدثت ابان موسم الحج ٢٦٧
- وثيقة تفيد الاعداد لحملة إبراهيم باشا لإنهاء مسألة الدرعية ٢٦٩
- وثيقة تفيد عجز والى الشام عن تدبير الجمال اللازمة لتجهيز حملة إبراهيم باشا لفتح الدرعية ٢٧٣
- وثيقة تفيد تحرك قوات إبراهيم باشا فى مناطق متعددة لصد هجمات العربان ٢٧٦
- وثيقة تفيد تحرك الجيش فى اتجاه بيشة ٢٨٠
- وثيقة تفيد ترميم جدران مسجد سيدنا إبراهيم ٢٨٢
- وثيقة تشرح الأوضاع بالحجاز للدولة العثمانية ٢٨٤

الفصل الخامس

وثائق سنة (١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م) ٢٨٩ - ٣٣٥

- وثيقة تفيد التحركات العسكرية في منطقة القصيم ٢٩١
- وثيقة خاصة بمنصب إيالة جدة ٢٩٧
- رسالة عبد الله بن سعود لحافظ علي باشا والدولة العثمانية حول الصلح ٢٩٩
- وثيقة تفيد تحرك إبراهيم باشا جهة الحناكية ٣٠١
- وثيقة تفيد تطهير مسجد إبراهيم ٣٠٥
- وثيقة تفيد تحرك قوات إبراهيم باشا نحو الرس والقصيم ٣٠٧
- وثيقة تفيد تحرك قوات إبراهيم باشا نحو بيشة ٣٠٩
- وثيقة تفيد انتصارات إبراهيم باشا في شبه الجزيرة العربية ٣١١
- وثيقة تفيد الاستيلاء على تهامة وبيشة ٣١٤
- وثيقة تفيد تحرك إبراهيم باشا في منطقة القصيم ٣١٧
- وثيقة تفيد الابتهاج بانتصارات إبراهيم باشا في الحناكية والقصيم ٣٢١
- وثيقة تفيد بالابتهاج بانتصارات إبراهيم باشا ٣٢٤
- وثيقة حول أسلوب التعامل مع حجاج إيران والداغستان ٣٢٨
- وثيقة حول العمليات العسكرية في بيشة وطب مقرر شيخ عسير ٣٣٠
- وثيقة تفيد وصول الإمدادات من مصر ٣٣٣

الفصل السادس

وثائق سنة (١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م) ٣٣٧ - ٣٩٢

- وثيقة تفيد بعض الجنود في مكة المكرمة ٣٣٩
- وثيقة تفيد الاستيلاء على بريدة ٣٤٢
- وثيقة تفيد تعصب بعض الجنود في مكة المكرمة ٣٤٥
- وثيقة حول العمليات في الرس وعنيزة ٣٤٧

- وثيقة حول انتداب بعض القادة وإرسال مدافع الصحراء ٣٥٠
- بيان بالذخائر الموجودة بمخزن المدينة المنورة ٣٥٢
- وثيقة تفيد حصار قلعة الرس وأخبار تحرك الإمام عبد الله بن سعود ٣٥٤
- وثيقة حول الاختلاسات في المرتبات ومراكب الداو ونظام الجمارك ٣٥٧
- وثيقة حول نظام الشحن والجمارك للسفن والركاب ٣٦٠
- وثيقة تفيد إمدادات قوات إبراهيم باشا بخمسة آلاف فتيل مدفع هاون
(أوبوس) ٣٦٣
- وثيقة تفيد أسلوب الاستيلاء على قلعة شقرا ٣٦٥
- رسالة إبراهيم باشا إلى الجتاب العالي تبشر بفتح قلعة شقرا وتفصيل
معركة شقرا ٣٦٨
- وثيقة تفيد التحرك نحو الدرعية ٣٧١
- وثيقة تفيد أحداث معركة الدرعية والاستيلاء عليها ٣٧٥
- وثيقة تفيد تحرك إبراهيم باشا من بريدة نحو قلعة شقرا ٣٧٩
- وثيقة تفيد التهئة بفتح قلعة شقرا ٣٨١
- وثيقة تفيد عصيان قبائل ألمع وعسير بسبب اغواء الشريف حمود ٣٨٣
- وثيقة تفيد الإمدادات اللازمة لفتح الدرعية وضبط الحسا وميناء القطيف ٣٨٦
- وثيقة تفيد الإمدادات اللازمة لفتح الدرعية ٣٩١

الفصل السابع

وثائق سنة (١٢٣٤ هـ / ٢١ أكتوبر ١٨١٨ - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م) ٣٩٣ - ٤٥٤

- رسالة شاه العجم (عباس مرزا) لمحمد علي باشا بواسطة سفير العجم
السيد علي خان ٣٩٥
- وثيقة تبين كيفية حصار الدرعية والاستيلاء عليها ٣٩٨
- وثيقة تبين القبض على عبد الله بن سعود وإرساله إلى الآستانة ٤٠١
- وثيقة توضح نقيب الأشراف يهنئ بالانتصارات ٤٠٤
- وثيقة تبين حفيد قاضي عسكر الأناضول يهنئ بالانتصارات ٤٠٥

- وثيقة بها الأخبار عن الاستيلاء على الدرعية وإرسال عبد الله بن سعود إلى استانبول ٤٠٦
- وثيقة تبين التهنة بانتصارات إبراهيم باشا ٤٠٨
- قاضى عسكر روم إيلى يهنئ إبراهيم باشا بالانتصارات ٤١٠
- رسالة وكيل محمد علي باشا بالباب العالى ينقل أخبار الانتصارات والاسيلاء على الدرعية والقبض على عبد الله بن سعود ٤١٢
- وثيقة تبين إعدام عبد الله بن سعود ، والأمر بعودة ربراهيم باشا إلى المدينة المنورة ٤١٤
- وثيقة توضح جنوح وابور أفريقيا فى مرفأ اشكروز ٤١٦
- وثيقة توضح وصول أفراد الأسرة السعودية إلى ميناء السويس ٤١٩
- وثيقة توضح عمارة المدرسة الدواوية بمكة المكرمة ٤٢١
- وثيقة توضح التهنة بالاستيلاء على الدرعية ٤٢٣
- وثيقة بشأن عمارة المدرسة الدواوية بمكة المكرمة ٤٢٦
- وثيقة توضح كميات الإمدادات من الغلال من الأقاليم الصعيدية إلى الحجاز ٤٢٨
- وثيقة تبين إرسال الإمدادات من الصعيد إلى الحجاز ٤٢٩
- وثيقة توضح أسلوب رجوع إبراهيم باشا إلى المدينة المنورة ٤٣٠
- وثيقة بشأن ترميم وإصلاح الأبنية المباركة ٤٣٢
- وثيقة توضح الإذن لبعض الجنود بالعودة لصلة أقاربهم ٤٣٤
- وثيقة بشأن صرف مرتب جميل الليل مفتى الشافعية بالمدينة المنورة ٤٣٦
- وثيقة حول صرف المرتبات لعلماء الحرمين وخطبائها وسائر الخدم والفقراء من أهالى البلدين المباركتين ٤٣٨
- اشعار عن وصول الهدايا لإبراهيم باشا بمناسبة الإنتهاء من مسألة الدرعية .. ٤٤٣
- إبراهيم باشا يشرح لوالده كيف استقبل المندوب البريطانى سادلير ٤٤٦
- إبراهيم باشا يشرح لوالده الأوضاع فى نجد والحسا ٤٤٨

- إسناد مشيخة حرم مكة المكرمة وسنجد جدة إلى إبراهيم باشا مع إيالة الحبش ٤٥١
- إستيلاء خليل باشا على أجزاء من الأراضى اليمنية ٤٥٣
- كشافات المجلد الثانى من وثائق السعودية الأولى فى عصر محمد على (١٢٢٨هـ/١٨١٣-١٨١٩م) ٤٥٥
- كشاف الأعلام ٤٥٧
- كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر والطوائف ٤٧٣
- كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجزال والبحار والأنهار والسفن والآثار والتحف والنقود ٤٨٧
- كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف ٥١٧

رقم الإيداع ٢٣٨٩١ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولي 0 - 243 - 203 - 977 I.S.B.N.

دار الكتاب الجامعى

سيد محمود

٨ شارع سليمان الحلبى - القاهرة

تليفون : ٥٧٧٤٨٨١ - ٥٣٢٩٠٠٥

فاكس : ٥٨٩٧٦٣٥ - محمول : ٠١٢٣٦٩٨٦٠٠